

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً  
والعلماء أئمةً مهتدين

الحمد لله

الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المجتبى

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب

# سُنَنِ النِّسَائِي

ووفقنا لجمع في ادائه حق من صحة الكتاب والطبابة والتحقيق والتدقيق

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِمَا الْمَجْتَبَى

الذي قد عظمى جميع أكله وفق اتباعه الخاتمين جمع لحاشيته المباركة نفعهم

الحافظ الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن جراح طراساني النسائي

قال الامام ابو عبد الله بن شاذان

جلال الدين السيوطي رحمه الله رحمة واسعة  
الشهير الكامل "زهر الزبي على المجتبى" وهو شرح  
متداول بين العلماء مع حاشية الامام السدي رحمه  
الله رحمة واسعة وبها مشه التقريرات الزائفة على  
النسائي للشيخ محمد الجحدث التهامي من ارشد  
تلامذة الشيخ الشافعي محمد اسحاق الدهلوي ومع الجواشي  
للعامة وصح احمد السورتي رحمه الله رحمة  
واسعة - وقد بذلنا جهداً بليغاً وصرفاً كثيراً في  
تصحيحه وتدقيقه وقد اجقنا جواشي كل صفحة  
وفقمها لكي يتسهل على الطالب اطلاعها ووضعها  
الارقام للاحاديث وهذه الميزات الخاصة لهذه  
الطبعة ذات قيمة بالغة ولاول مرة فنشكر الله  
سبحانه وقلنا على هذا الطبع المتدبر بالذكر



كتاب النسائي ابداع الكتب المصنفة في السنن تصنيفاً  
واحسناً تصديقاً وكان كتابه جامعاً بين طريقتي البخاري  
ومسلم مع حظ كثير من بيان العلم قال النسائي  
كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه له  
يبين علمه والمنتخب المستعمل بالمجتبى صحيح كله وقال  
القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي التي هي  
احدى الكتب الستة هي الصغرى لا الكبرى وقال  
الحافظ ابو الفضل بن حجر قد اطلق اسم الصحة على  
كتاب النسائي ابو علي النيسابوري وابو احمد بن  
عدي وابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم  
وابن مندة وعبد الفكي ابن سعيد وابو يعلى الخليلي  
وابو علي بن السكن وابو بكر الخطيب وغيرهم  
فاحمد الله على انه وفقنا لطبعه السنن مع شرح الامام

وَنُصِّلَ عَلَى نَبِيِّهِمَا الْمَجْتَبَى

خادم العالم واما عبد الفقير الى ربه وجل مقبول الرحمن عفا الله عنه

مكتب رحمانى



اقرأ مستشرق عثرى مستشرقاً وبارك الله فيهم  
فون: 042-37224228-37221395





## فهرست المجلد الاول من سنن النسائي

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
تأويل قوله عز وجل اذا		البول الى مسترة يستتر بها	٢٣	باب تعفير الاناء الذي ولغ		باب حد الغسل	
قمت الى الصلوة	١٦	التنزه عن البول		فيه الكلب بالتراب		باب صفة مسح الرأس	
باب السواك اذا قام من الليل	١٤	باب البول في الاناء	٢٥	سور الهرة		عدد مسح الرأس	
باب كيف يستاك		البول في الطست		باب سور الحمام	٣٣	باب مسح المرأة رأسها	
باب هل يستاك الامام		كراهية البول في الحجر	٢٦	باب سور الحائض		مسح الاذنين	٣٩
بحضرة رعيته	١٨	النهي عن البول في الماء الراكد		باب وضوء الرجال النساء		باب مسح الاذنين مع الرأس	
التترغيب في السواك		كراهية البول في المستحم		جميعاً		باب المسح على العامة	
الاكثار في السواك		السلام على من يبول	٢٤	باب فضل الجنب		باب المسح على العامة مع الناصية	٢٠
الرخصة في السواك بالعشيرة		رد السلام بعد الوضوء		باب الفذ الذي يكتفي به الرجل		باب كيف المسح على العامة	
السواك في كل حين	١٩	النهي عن الاستطابة بالعظم		باب النية في الوضوء		باب إيجاب غسل الرجلين	
ذكر الفطرة الاختتان		النهي عن الاستطابة بالروث		الوضوء من الاناء	٣٣	باب باي الرجلين يبدأ بالغسل	
تفليم الاظفار		النهي عن الاكتفاء في الاستطابة		باب التسمية عند الوضوء		غسل الرجلين باليدين	
نتف الابط		يا قل آه		صب الخادم الماء على الرجل		الامر بتخليل الاصابع	
خلق العانة	٢٠	الرخصة في الاستطابة بحجرين		باب الوضوء	٣٥	عدد غسل الرجلين	٣١
قص الشارب		باب الرخصة في الاستطابة		الوضوء مرة مرة		باب حد الغسل	
التوقيت في ذلك		بحجر واحد	٢٨	باب الوضوء ثلثاً ثلثاً		باب الوضوء في النعال	
احقاء الشارب واعفاء الله		الاجتزاء في الاستطابة		صفة الوضوء غسل الكفين		باب المسح على الخفين	٢٢
الابعاد عند ارادة الحاجة		بالجارية آه		كم يفسلان		باب التوقيت في المسح على	
الرخصة في ترك ذلك	٢١	الاستغناء بالماء		المضمضة والاستنشاق	٣٦	الخفين للمسافر	
القول عند دخول الخلاء		النهي عن الاستغناء باليدين	٢٩	بأبي اليدين يغمض		التوقيت في المسح على الخفين	
النهي عن استقبال القبلة		باب ذلك اليد بالارض بعد		اتخاذ الاستنشاق		للمقيم	
عند الحاجة	٢٢	الاستغناء		المبالغة في الاستنشاق		صفة الوضوء من غير حدث	
النهي عن استدبار القبلة		باب التوقيت في الماء	٣٠	الامر بالاستنشاق		الوضوء لكل صلوة	
عند الحاجة		ترك التوقيت في الماء		باب الامر بالاستنشاق عند		باب النضم	٢٣
الامر باستقبال المشرق و		باب الماء الدائم		الاستيقاظ آه	٣٤	باب الانتفاع بفضل الوضوء	
المغرب آه		باب في ماء البحر	٣١	باب اليدين يستنثر		باب فرض الوضوء	
الرخصة في ذلك في البيوت		باب الوضوء بالشليم		باب غسل الوجه		الاعتناء في الوضوء	
باب النهي عن مس الذكر		باب الوضوء بماء الشليم		عدد غسل الوجه		الامر بامساك الوضوء	٢٢
باليدين عند الحاجة	٢٣	باب الوضوء بماء البرد		غسل اليدين		باب الفضل في ذلك	
الرخصة في البول في الصحراء قائماً		سور الكلب	٣٢	باب صفة الوضوء		ثواب من توضأ كما امر	
البول في البيت جالساً		الامر بأراقة ما في الاناء اذا وقع فيه		عدد غسل اليدين	٣٨	القول بعد الفراغ من الوضوء	٢٥

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
حلية الوضوء	٢٦	باب الفرق بين ماء الحيض والاستحاضة	٥٦	باب ما تفعل المحرمة اذا حاضت	٢٦	باب ما تفعل النساء عند الحرام	٢٦
باب ثواب من احسن الوضوء ثم على ركعتين	٢٦	باب النهى عن اغتسال الجنب	٥٦	باب دم الحيض يصيب الثوب	٢٦	باب متى يصيب الثوب	٢٦
باب ما ينقص الوضوء وما لا ينقص	٢٦	باب النهى عن البول في الماء الراكد	٥٦	باب غسل المني من الثوب	٢٦	باب غسل المني من الثوب	٢٦
باب الوضوء من الغائط والبول	٢٦	باب ذكر الاغتسال اول الليل	٥٦	باب فرك المني من الثوب	٢٦	باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام	٢٦
الوضوء من السجود	٢٦	باب ذكر الاغتسال اول الليل واخره	٥٦	باب بول الجارية	٢٦	باب بول الجارية	٢٦
الوضوء من النوم	٢٦	باب ذكر الاستئذان عند الاغتسال	٥٦	باب بول ما يؤكل لحمه	٢٦	باب بول ما يؤكل لحمه	٢٦
باب النفاس	٢٦	باب ذكر القدر الذي يكفي به الرجل من الماء آه	٥٦	باب فرث ما يؤكل لحمه	٢٦	باب فرث ما يؤكل لحمه	٢٦
الوضوء من مس الذكر	٢٦	باب ذكر الدلالة على انه لا وقت في ذلك	٥٦	باب يصيب الثوب	٢٦	باب يصيب الثوب	٢٦
باب ترك الوضوء من ذلك	٢٦	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٥٦	باب البزاق يصيب الثوب	٢٦	باب البزاق يصيب الثوب	٢٦
ترك الوضوء من مس الرجل امرأته آه	٢٦	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	٥٦	باب بدأ التيمم	٢٦	باب بدأ التيمم	٢٦
باب ترك الوضوء من القبلة	٢٦	باب ذكر النهى عن الاغتسال	٥٦	باب التيمم في الحضر	٢٦	باب التيمم في الحضر	٢٦
باب الوضوء مما غير النار	٢٦	باب فضل الجنب	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
باب ترك الوضوء مما غير النار المضمضة من السويق	٢٦	باب الرخصة في ذلك	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
المضمضة من اللبن	٢٦	باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجز فيها	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه غسل الكافر آه	٢٦	باب ذكر ترك المرأة نقضه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
تقديم غسل الكافر اذا اراد ان يسلم	٢٦	باب رأسها عند آه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
الفصل من مواراة الشرك	٢٦	باب ذكر الامر بذلك للحائض عند الاغتسال آه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
باب وجوب الغسل اذا التقى المختانان	٢٦	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
الفصل من المني	٢٦	باب ذكر عدد غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
غسل المرأة ترى وضوءها ما يرى الرجل	٢٦	باب إزالة الجنب الذي عن جسده بعد غسل يديه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
باب الذي يحتل لغيره الماء	٢٦	باب إعادة الجنب غسل يديه بعد إزالة الاذى آه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
باب ماء الرجل وماء المرأة	٢٦	باب إزالة الاذى آه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
ذكر الاغتسال من الحيض	٢٦	باب ذكر وضوء الجنب قبل الغسل	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
ذكر الاقتراف	٢٦	باب تخليل الجنب رأسه	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
ذكر اغتسال المستحاضة	٢٦	باب ذكر ما يكفي الجنب من الاغتسال	٥٦	باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦
باب الاغتسال من النفاس	٢٦			باب التيمم في السفر	٢٦	باب التيمم في السفر	٢٦

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٩٢	باب المحافظة على صلاة العصر	٨٨	باب الاستبراء بالوضوء في غسل الجنابة	٨٨	باب سقوط الصلاة عن الحائض	٨٨	باب سور الحائض
٩٢	باب من ترك صلاة العصر	٨٨	باب التيمم في الطهور	٨٨	باب استحذام الحائض	٨٨	باب الرخصة في فضل المرأة
٩٥	باب عد صلاة العصر في الحضر	٨٨	باب ترك مسير الرأس في الوضوء	٨٨	باب تسط الحائض المخرقة في المسجد	٨٨	باب النهي عن فضل وضوء المرأة
٩٥	باب صلاة المغرب	٨٨	باب من الجنابة	٨٨	باب ترجيل الحائض رأس	٨٨	باب الرخصة في فضل الجنين
٩٥	باب فضل صلاة العشاء	٨٨	باب استبراء البشرة في الغسل	٨٨	باب غسل الحائض رأس زوجها	٨٨	باب القدر الذي يكفي به
٩٥	باب صلاة العشاء في السفر	٨٣	باب من الجنابة	٨٨	باب شهو الحيض العيدين	٨٨	باب القدر الذي يكفي به
٩٥	باب فضل صلاة الجماعة	٨٣	باب ما يكفي الجنين من افاضة الماء على رأسه	٨٨	باب ودعوة المسلمين	٨٨	باب الإنسان من الماء للوضوء
٩٦	باب فرض القبلة	٨٣	باب العمل في الغسل من الحيض	٨٨	باب المرأة تحيض بعد الافاضة	٨٨	باب بد الحيض هل يسمى
٩٦	باب الحال التي يجوز فيها	٨٣	باب الغسل مرة واحدة	٨٨	باب ما تفعل لنفساء عند الاطعام	٨٨	باب الحيض نفساً
٩٦	باب استقبال القبلة	٨٣	باب اغتسال النساء عند الحيض	٨٨	باب الصلاة على النساء	٨٨	باب ذكر الاستحاضة وبقا الدم
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب ترك الوضوء بعد الغسل	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب واد باره
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب المرأة تكون لها ايام معلومة
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب تحيضها كل شهر
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب ذكر الاقراء
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب جمع المستحاضة بين الصلاتين
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب غسلها اذا جمعت
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب باب الفرج بين دم الحيض والاستحاضة
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب باب الصفة والكثرة
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب باب بيان من الحائض آه
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب ذكر ما يجب على من احييت
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب في حال حيضتها آه
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب مضاجعة الحائض في ثياب
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب حيضتها
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب نوم الرجل حليلته في
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب الشعار الواحدة
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب مباحة الحائض
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب ذكر ما كان رسول الله صلى الله
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب عليه وسلم آه
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب مواءمة الحائض والشرب
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب من سورها
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب الانتفاع بفضل الحائض
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب الرجل يقرأ القرآن و
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب راسه في حجر امرأته
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد	٨٣	باب الطواف على النساء في غسل واحد	٨٨	باب دم الحيض يصيب الثوب	٨٨	باب الفرج

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
الرخصة في ان يقال العشاء الغتمة	١٠٥	فيم نسي صلوة	١٠٥	ادخال الصبيك المساجد	١٣١	الاستهام على التاذين	١١٢
انكاهية في ذلك	١٠٦	فيم نام عن صلوة	١٠٦	ربط الاسير بسارية المسجد	١٣١	اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ	١١٢
اول وقت الصبح	١٠٦	اعادة ما نام عنه من الصلوة	١٠٦	ادخال البعير المسجد	١٣١	على اذانه آه	١١٢
التغليس في الحضر	١٠٦	لوقتها من الغد	١٠٦	النهي عن البيع والشراء في المسجد	١٣١	القول مثل ما يقول المؤذن	١١٥
التغليس في السفر	١٠٦	باب كيف يقضى لفائت من الصلوة	١٠٦	وعن التباة آه	١٣١	ثواب ذلك	١١٥
باب الاسفار	١٠٦	كتاب الاذان	١٠٦	النهي عن تناسد الاشعار في المسجد	١٣١	القول مثل ما يشهد المؤذن	١١٦
باب من ادرك ركعة من صلوة الصبح	١٠٦	بداء الاذان	١٠٦	الرخصة في انشاد الشعر الحسن	١٣٢	القول الذي يقال اذا قال المؤذن	١١٦
الخروج وقت الصبح	١٠٦	تثنية الاذان	١٠٦	في المسجد	١٣٢	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم آه	١١٦
من ادرك ركعة من الصلوة	١٠٦	خفض الصوت والتزجيم في الاذان	١٠٦	النهي عن انشاد الضالة في المسجد	١٣٢	عليه وسلم آه	١١٦
الساعات التي نهي عن الصلوة فيها	١٠٦	كم الاذان من كلمة	١٠٦	اظهار السلام في المسجد	١٣٢	السلام عند الاذان	١١٦
النهي عن الصلوة بعد الصبح	١٠٦	كيف الاذان	١٠٦	تشبيك الاصابع في المسجد	١٣٢	الصلوة بين الاذان والاقامة	١١٦
باب النهي عن الصلوة عند طلوع الشمس	١٠٦	الاذان في السفر	١٠٦	الاستلقاء في المسجد	١٣٢	التشديد في الخروج من المسجد	١١٦
النهي عن الصلوة نصف النهار	١٠٨	باب اذان المنفرين في السفر	١٠٨	النوم في المسجد	١٣٢	ايدان المؤذنين الاثمة بالصلوة	١١٨
النهي عن صلوة بعد العصر	١٠٩	اجتزاع المرأ باذان غيره في الحضر	١٠٩	البصاق في المسجد	١٣٢	اقامة المؤذن عند خروج الامام	١١٨
الرخصة في الصلوة بعد العصر	١٠٩	المؤذنان للمسجد الواحد	١٠٩	النهي ان يتنهد الرجل في	١٣٢	كتاب المشجول	١١٩
الرخصة في الصلوة قبل	١٠٩	هل يؤذنان جميعاً وفرادى	١٠٩	قبلة المسجد	١٣٢	الفضل في بناء المساجد	١١٩
غروب الشمس	١٠٩	الاذان في غير وقت الصلوة	١٠٩	ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم آه	١٣٢	المباحات في المساجد	١١٩
الرخصة في الصلوة قبل المغرب	١١٠	وقت اذان الصبح	١١٠	الرخصة للمصل ان يصوت خلفه	١٣٢	ذكر اي مسجد وضع اولاً	١١٩
الصلوة بعد طلوع الفجر	١١٠	كيف يصنع المؤذن في اذانه	١١٠	باي الرجلين يدل بك بصاقه	١٣٣	فضل الصلوة في المسجد المحرم	١٢٠
اباحة الصلوة الى نصف الصبح	١١٠	رفع الصوت بالاذان	١١٠	تخليق المساجد	١٣٣	الصلوة في الكعبة	١٢٠
كلها بمكة	١١٠	التثريب في اذان الفجر	١١٠	القول عند دخول المسجد و	١٣٣	فضل المسجد الاقصى والصلوة فيه	١٢٠
الوقت الذي يجمع فيه المسافر	١١١	اخر الاذان	١١٠	عند الخروج منه	١٣٣	فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٠
بين الظهر والعصر	١١١	الاذان في التخلف عن شهوره	١١١	الامر بالصلوة قبل الجلوس	١٣٤	وسلم آه	١٢٠
بيان ذلك	١١١	الاذان لمن يجمع بين الصلوات	١١١	الرخصة في الجلوس فيه و	١٣٤	ذكر المسجد الذي اسر على التقوي	١٢١
الوقت الذي يجمع فيه المقيم	١١١	الاذان لمن يجمع بين الصلوات	١١١	الخروج منه آه	١٣٤	فضل مسجد قباء والصلوة فيه	١٢١
الوقت الذي يجمع فيه المسافر	١١١	الاقامة لمن يجمع بين الصلوات	١١١	صلوة الذي يمر على المسجد	١٣٤	ما تشد لرحال اليه من المساجد	١٢١
بين المغرب والعشاء	١١١	الاذان للفائت من الصلوات	١١١	التعقيب في الجلوس في المسجد	١٣٤	اتخاذ البيع مساجد	١٢١
الحال التي يجمع فيها بين الصلواتين	١١٢	الاجتزاع لذلك كله باذان واحد آه	١١٢	وانظار الصلوة	١٣٤	نبش القبر واتخاذ ارضها مسجداً	١٢١
الجمع بين الصلواتين في الحضر	١١٢	الاكتفاء بالاقامة لكل صلوة	١١٢	ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم	١٣٤	النهي عن اتخاذ القبر ومساجد	١٢١
الجمع بين الظهر والعصر برفقة	١١٢	الاقامة لمن نسي ركعة من صلوة	١١٢	عن الصلوة آه	١٣٤	الفضل في اتيان المساجد	١٢٢
الجمع بين المغرب والعشاء بالرفقة	١١٢	الاذان لمن يصلي وحده	١١٢	الرخصة في ذلك	١٣٤	النهي عن منع النساء من اتيانهن	١٢٢
كيف الجمع	١١٢	الاقامة لمن يصلي وحده وكيف لا تقامه	١١٢	الصلوة على الحصيد	١٣٤	من يمنعه من المسجد	١٢٢
فضل الصلوة لمواقيتها	١١٢	اقامة كل واحد لنفسه	١١٢	الصلوة على الخمر	١٣٤	من يخرج من المسجد	١٢٢
	١١٢	فضل التاذين	١١٢	الصلوة على النسيب	١٣٤	ضرب الخباء في المساجد	١٢٣

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
الصلوة على الحمار	١٣٥	ابن يضع الامم فعليه ان يصلي	١٣٥	مع الجماعة	١٥٢	المقاربة بينها	١٥٢
كتاب القبلة	١٣٥	كتاب الامم والجماعة	١٣٥	سقوط الصلوة عن صلي مع	١٥٢	فضل الصف الاول على الثاني	١٥٢
باب استقبال القبلة	١٣٥	امامة اهل العلم والفضل	١٣٥	الامام في المسجد آه	١٥٢	الصف المؤخر	١٥٢
باب الحال التي يجوز عليها	١٣٥	الصلوة مع ائمة الجور	١٣٥	السعي الى الصلوة	١٥٢	من وصل صفًا	١٥٢
استقبال غير القبلة	١٣٥	من احق بالامامة	١٣٥	الاسراع الى الصلوة من غيري	١٥٢	ذكر خير صفوف النساء وشر	١٥٢
باب استبانة الخطأ بعد	١٣٥	تقديم ذوق السن	١٣٥	التهجير الى الصلوة	١٥٢	صفوف الرجال	١٥٢
الاجتهاد	١٣٥	اجتماع القوم في موضع غير سواء	١٣٥	ما يكون من الصلوة عند الاقامة	١٥٢	الصف بين السواري	١٥٢
سترة المصلي	١٣٥	اجتماع القوم في بهم الى	١٣٥	فيم يصل ركعتي الفجر والامام	١٥٢	المكان الذي يستحب من الصف	١٥٢
الاصر بالدن من السترة	١٣٥	اذا تقدم الرجل من الرعية ثم	١٣٥	في الصلوة	١٥٢	ما على الامام من التخفيف	١٥٢
مقدار ذلك	١٣٥	جاء الى آه	١٣٥	المنفرد خلف الصف	١٥٢	الرخصة للامام في التطويل	١٣٦
ذكر ما يقطع الصلوة وما لا	١٣٥	صلوة الامام خلف رجل من عجمته	١٣٦	الركوع دون الصف	١٥٣	ما يجوز للامام من العمل في الصلوة	١٣٦
يقطع آه	١٣٥	امامة الزائر	١٣٦	الصلوة بعد الظهر	١٥٣	مبادرة الامامة	١٣٦
التشديد والرهين يدي	١٣٥	امامة الاعشى	١٣٦	الصلوة قبل العصر آه	١٥٣	خروج الرجل من صلوة الامام	١٣٦
المصلي آه	١٣٥	امامة الغلام قبل ان يحتلم	١٣٦	كتاب الافتتاح	١٥٣	وفراغه من صلاته آه	١٣٦
الرخصة في ذلك	١٣٥	قيام الناس اذا راوا الامام	١٣٦	باب العمل في افتتاح الصلوة	١٥٣	الايتام بالامام يصل قاعدًا	١٣٦
الرخصة في الصلوة خلف النائم	١٣٥	الامام تعرض له الحاجة بعد القامة	١٣٦	باب رفع اليدين قبل التكبير	١٥٣	اختلاف نية الامام والمأموم	١٣٨
النهى عن الصلوة الى القبر	١٣٥	العلم يذكر بعد قيامه في صلاة	١٣٦	رفع اليدين عند التكبير	١٥٣	فضل الجماعة	١٣٨
الصلوة الى ثوب فيه تصاوير	١٣٥	انه على غير طهارة	١٣٦	رفع اليدين حيًا ولطائفين	١٥٣	الجماعة اذا كانوا ثلثة	١٣٨
المصلي يكون بينه وبين	١٣٥	استخلاف الامام اذا غاب	١٣٦	باب موضع الراحات عند الرفع	١٥٥	الجماعة اذا كانوا ثلثة رجل	١٣٨
الامام سترة	١٣٥	الايتام بالامام	١٣٦	رفع اليدين مئًا	١٥٥	وصبي وامرأة	١٣٨
الصلوة في الثوب الواحد	١٣٥	الايتام ممن يأتم بالامام	١٣٦	فرض التكبير الاول	١٥٥	الجماعة اذا كانوا اثنين	١٣٨
الصلوة في قميص واحد	١٣٥	موقف الامام اذا كانوا ثلثة آه	١٣٦	القول الذي يفتتح به الصلوة	١٥٥	الجماعة للثلاثة	١٣٨
الصلوة في الازار	١٣٥	اذا كانوا ثلثة وامرأة	١٣٦	وضع اليدين على الشمال في الصلوة	١٥٥	الجماعة للثلاثة من الصلوة	١٣٨
صلوة الرجل في ثوب بعضه	١٣٥	اذا كانوا رجلين وامرأتين	١٣٦	في الامام اذا راى الرجل قد وضع	١٥٥	التشديد في ترك الجماعة	١٣٩
على امراته	١٣٥	موقف الامام اذا كان معه صبي	١٣٦	شأله على يمينه	١٥٥	التشديد في الخلف عن الجماعة	١٣٩
صلوة الرجل في الثوب الواحد	١٣٥	وامرأة	١٣٦	باب موضع اليدين من الشمال	١٥٥	المحافظة على الصلوات حيث	١٣٩
ليس على عاتقه منه شيء	١٣٥	موقف الامام طلباً وموصى	١٣٦	في الصلوة	١٥٥	ينادي بهن	١٣٩
الصلوة في الحرير	١٣٥	من يلي الامام ثم الذي يليه	١٣٦	باب النهي عن التحضر في الصلوة	١٥٦	الحذر في ترك الجماعة	١٥٠
الرخصة في الصلوة في خميصه	١٣٥	اقامة الصفوف قبل خروج الامام	١٣٦	الصف بين القدامى والصلوة	١٥٦	حلا ذلك الجماعة	١٥٠
لها اعلام	١٣٥	كيف يقوم الامام الصفوف	١٣٦	سكوت الامام بعد اتمام الصلوة	١٥٦	اعادة الصلوة مع الجماعة	١٥٠
الصلوة في الثياب الحر	١٣٥	ما يقول الامام اذا تقدم في	١٣٦	باب الدعاء بين التكبير والقراءة	١٥٦	بعد صلوة آه	١٥١
الصلوة في الشعار	١٣٥	تسوية الصفوف	١٣٦	نوع اخر من الدعاء بين التكبير	١٥٦	اعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى	١٥١
الصلوة في الخفين	١٣٥	كهمزة يقول استوتوا	١٣٦	والقراءة	١٥٦	وحده	١٥١
الصلوة في النعلين	١٣٥	حث الامام على من الصفوف	١٣٦	نوع اخر من الذكر والدعاء بين	١٥٦	اعادة الصلوة بعد ذهاب قتها	١٣٥

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
التكبير والقراءة	١٥٨	تخفيف ركعتي الفجر	١٥٨	باب الذكر في الركوع	١٤٦	اسماء	١٤٦
نوع اخر من الذكر بين افتتاح	١٥٨	القراءة في الصبح بالروم	١٥٨	نوع اخر من الذكر في الركوع	١٤٦	القراءة في العشاء الاخر بالشعر	١٤٦
الصلوة آه	١٥٨	القراءة في الصبح بالسنتين	١٥٨	نوع اخر منه	١٤٦	وضمها	١٤٦
نوع اخر من الذكر بعد التكبير	١٥٨	الى المائة	١٥٨	نوع اخر من الذكر في الركوع	١٤٦	القراءة فيها بالتين للزيتون	١٤٦
باب البداءة بفتحة الكتاب	١٥٨	القراءة في الصبح بقاف	١٥٨	نوع اخر منه	١٤٦	القراءة في الركعة الاولى من	١٤٦
قبل السورة	١٥٨	القراءة في الصبح باذا الشمس	١٥٨	نوع اخر	١٤٦	صلوة العشاء آه	١٤٦
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	كوت	١٥٨	باب الرخصة في ترك الذكر	١٤٦	الركوع في الركعتين الاوليين	١٤٦
ترك اليه بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	القراءة في الصبح بالمعزتين	١٥٨	باب في الركوع	١٤٦	قراءة سورتين في ركعة	١٤٦
ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	باب الفضل في قراءة المعزتين	١٥٨	باب الامر باتمام الركوع	١٤٦	قراءة بعض السورة	١٤٦
في فاتحة الكتاب	١٥٨	القراءة في الصبح يوم الجمعة	١٥٨	باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع	١٤٦	تعوذ القارئ اذا مر بآية عذاب	١٤٦
ايجاب قراءة فاتحة الكتاب في	١٥٨	باب سجود القرآن السجدة في	١٥٨	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	مسألة القارئ اذا مر بآية هبة	١٤٦
الصلوة	١٥٩	السجود في النجم	١٥٩	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	ترديد الآية	١٤٦
فضل فاتحة الكتاب	١٥٩	ترك السجود في النجم	١٥٩	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	قوله عز وجل لا تجهر	١٤٦
تأويل قوله عز وجل ولقد اتيناك	١٥٩	باب السجود في اذ السماء انشقت	١٥٩	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	بصلاتك الآية	١٤٦
سبعاً الآية	١٥٩	باب السجود في الفريضة	١٥٩	باب ما يقول الامام اذا رفع	١٤٦	باب رفع الصوت بالقرآن	١٤٦
ترك القراءة خلف الامام فيما	١٥٩	باب قراءة النهار	١٥٩	باب ما يقول الامام اذا رفع	١٤٦	باب مد القنوت بالقراءة	١٤٦
لم يجهر فيه	١٥٩	القراءة في الظهر	١٥٩	باب ما يقول الامام	١٤٦	تزيين القرآن بالصوت	١٤٦
ترك القراءة خلف الامام فيما	١٥٩	تطويل القيام في الركعة الاولى	١٥٩	باب قوله ريتنا ملك المحم	١٤٦	باب التكبير للركوع	١٤٦
جهر فيه	١٥٩	باب اسماء الامم الآية والظهر	١٥٩	باب ما يقول الامام	١٤٦	رفع اليدين للركوع حذو	١٤٦
قراءة ام القرآن خلف الامام	١٥٩	تقصير القيام في الركعة الثانية	١٥٩	باب ما يقول في قيامه ذلك	١٤٦	باب رفع اليدين للركوع حد	١٤٦
فيما جهر به الامام	١٥٩	من الظهر	١٥٩	باب القنوت بعد الركوع	١٤٦	المنكبين	١٤٦
تأويل قوله عز وجل ولذا قرئ	١٥٩	القراءة في الركعتين الاوليين	١٥٩	باب القنوت في صلوة الصبح	١٤٦	ترك ذلك	١٤٦
القرآن الآية	١٥٩	تخفيف القيام والقراءة	١٥٩	باب القنوت في صلوة الظهر	١٤٦	اقامة الصلابة في الركوع	١٤٦
اكتفاء المأموم بقراءة الامام	١٥٩	باب القراءة في المغرب بقصار	١٥٩	باب اللعن في القنوت	١٤٦	الاعتدال في الركوع	١٤٦
ما يجزئ من القراءة لمن لا	١٥٩	المفصل	١٥٩	باب لعن المنافقين والقنوت	١٤٦	باب التطبيق	١٤٦
يجسن القرآن	١٥٩	القراءة في المغرب بسم اسم	١٥٩	ترك القنوت	١٤٦	نسخ ذلك	١٤٦
جهر الامام بالمين	١٥٩	ريك الاعلى	١٥٩	باب تبريد الحصى للسجود	١٤٦	الامساك بالركب في الركوع	١٤٦
باب الامر بالتأمين خلف الامام	١٥٩	القراءة في المغرب بالمرسلات	١٥٩	باب التكبير للسجود	١٤٦	باب مواضع الركعتين في الركوع	١٤٦
فضل التأمين	١٥٩	القراءة في المغرب بالطور	١٥٩	باب كيف يحض للسجود	١٤٦	باب مواضع اصابع اليدين	١٤٦
قول المأموم اذا عطف خلف الامام	١٥٩	القراءة في المغرب بحم النحان	١٥٩	باب رفع اليدين للسجود	١٤٦	في الركوع	١٤٦
جامع ما جاء في القرآن	١٥٩	القراءة في المغرب بالخص	١٥٩	ترك رفع اليدين عند السجود	١٤٦	باب التجافي في الركوع	١٤٦
القراءة في ركعتي الفجر	١٥٩	القراءة في الركعتين بعد المغرب	١٥٩	باب اول ما يصل الى الارض	١٤٦	باب الاعتدال في الركوع	١٤٦
باب القراءة في ركعتي الفجر قبل	١٥٩	الفضل في قراءة قل هاتوا	١٥٩	من الانسان	١٤٦	النهي عن القراءة في الركوع	١٤٦
يا ايها الكافرون آه	١٥٩	القراءة في العشاء الاخر بسم	١٥٩	باب وضع اليدين مع الوجه	١٤٦	تعظيم الرب في الركوع	١٤٦

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
في السجود	١٨٤	كيف التشهد الاول	١٩١	باب البكاء في الصلوة	١٩٦	باب على كذا السجود	١٩٦
باب على كذا السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	باب لعن ابليس والتعوذ	١٩٦	تفسير ذلك	١٨٤
تفسير ذلك	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	السجود على الجبين	١٨٤
السجود على الجبين	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	الكلام في الصلوة	١٩٦	السجود على الانف	١٨٤
السجود على الانف	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩١	ما يفعل من قام من اثنتين	١٩٦	السجود على اليدين	١٨٤
السجود على اليدين	١٨٤	باب التخفيف في التشهد الاول	١٩١	ناسيا ولم يتشهد	١٩٦	باب السجود على الركبتين	١٨٤
باب السجود على الركبتين	١٨٤	باب ترك التشهد الاول	١٩١	ما يفعل من سلم من اثنتين	١٩٦	باب السجود على القدمين	١٨٤
باب السجود على القدمين	١٨٤	كتاب السجود	١٩١	ناسيا وتكلم	١٩٦	نصب القدمين في السجود	١٨٤
نصب القدمين في السجود	١٨٤	التكبير اذا قام من الركبتين	١٩١	باب اتمام المصل على ما ذكر	١٩٦	باب فتح اصابع الرجلين	١٨٤
باب فتح اصابع الرجلين	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩١	اذا شك	١٩٦	في السجود	١٨٤
في السجود	١٨٤	الركعتين آه	١٩١	باب التحري	١٩٦	باب مكان اليدين من السجود	١٨٤
باب مكان اليدين من السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام	١٩١	باب ما يفعل من صلى خمسا	١٩٦	باب النهي عن بسط الذراعين	١٨٤
باب النهي عن بسط الذراعين	١٨٤	الى الركعتين الاخرين آه	١٩١	ما يفعل من نسي شيئا من صلته	١٩٦	في السجود	١٨٤
في السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩١	باب التكبير في سجدة في السهو	١٩٦	باب صفة السجود	١٨٤
باب صفة السجود	١٨٤	والثناء عليهم في الصلوة	١٩١	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب التجاف في السجود	١٨٤
باب التجاف في السجود	١٨٤	باب السلام بالايدي في الصلوة	١٩١	باب ما يقضى فيها آه	١٩٦	باب الاعتدال في السجود	١٨٤
باب الاعتدال في السجود	١٨٤	باب رد السلام بالاشارة في الصلوة	١٩١	باب موضع الذراعين	١٩٦	باب اقامة الصلب في السجود	١٨٤
باب اقامة الصلب في السجود	١٨٤	النهي عن مسح الحصى في الصلوة	١٩١	موضع المرفقين	١٩٦	باب النهي عن نفرة الخراب	١٨٤
باب النهي عن نفرة الخراب	١٨٤	باب الرخصة فيه مرة	١٩١	باب موضع الكفين	١٩٦	باب النهي عن كفا الشرف في السجود	١٨٤
باب النهي عن كفا الشرف في السجود	١٨٤	النهي عن رفع البصر الى السماء	١٩١	باب قبض الاصابع من اليد	١٩٦	باب مثل الذي يصلي وهو	١٨٤
باب مثل الذي يصلي وهو	١٨٤	في الصلوة	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	معقوص	١٨٤
معقوص	١٨٤	باب التشهد في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	النهي عن كفا الشيا في السجود	١٨٤
النهي عن كفا الشيا في السجود	١٨٤	في الصلوة	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	باب السجود على الشيا	١٨٤
باب السجود على الشيا	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	باب الامر بتمام السجود	١٨٤
باب الامر بتمام السجود	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	باب النهي عن القراءة في السجود	١٨٤
باب النهي عن القراءة في السجود	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	باب الامر بالاجتهاد في الدعاء	١٨٤
باب الامر بالاجتهاد في الدعاء	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	في السجود	١٨٤
في السجود	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	باب الدعاء في السجود	١٨٤
باب الدعاء في السجود	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	عدد التسليم في السجود	١٨٤
عدد التسليم في السجود	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	باب الرخصة في ترك الذكر	١٨٤
باب الرخصة في ترك الذكر	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	في السجود	١٨٤
في السجود	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	اقرب ما يكون العبد من الله	١٨٤
اقرب ما يكون العبد من الله	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦	عز وجل	١٨٤
عز وجل	١٨٤	باب الرخصة في الالتفات	١٩١	باب قبض اثنين من اصابع	١٩٦		١٨٤



صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
	تعليق الشاهد كعليم السورة		باب التسليم		باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم		باب اهل صلاة يوم الجمعة لزماء الامام خطيب
	من القرآن		باب موضع اليدين عند السلام	٢١١	باب الانصراف من الصلوة		باب الانصات الخطبة يوم الجمعة
	باب الشاهد		كيف السلام على اليمين		باب الوقت الذي ينصرف فيه		باب فضل الانصات وترك اللغو
	نوع اخر من الشاهد		كيف السلام على الشمال		النساء آه	٢١٤	يوم الجمعة
	نوع اخر من الشاهد		باب السلام باليدين		باب النهي عن مباداة الامام		باب كيفية الخطبة
	باب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم		تسليم المأمومين ليلهم الامام		باب الانصراف آه		باب حض الامم في خطبة على
	فضل التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم		باب السجود بعد الفراغ من الصلوة	٢١٢	باب ثواب من صلح الامام		الفصل يوم الجمعة
	عليه وسلم		باب سجد في السهو بعد السلام		حتى ينصرف		باب حث الامام على الصدقة
١٠٥	عليه وسلم		والكلام		باب الرخصة للامام في خطي		يوم الجمعة في خطبته
	باب التجهيد والصلوة على		السلام بعد سجد في الشهو		رقاب الناس		خطابة الامام بعينه وهو
	النبي صلى الله عليه وسلم آه		جلسة الامام بين التسليم انصراف		باب اذا قيل للرجل هل صليت آه		على المنبر
	باب الامر بالصلوة على النبي		باب الانحراف بعد التسليم		كتاب الجمعة		باب القراءة في الخطبة
	صلى الله عليه وسلم		التكبير بعد تسليم الامام		ايجاب الجمعة	٢١٨	باب الاشارة في الخطبة
	باب كيف الصلوة على النبي		باب الامر بقراءة المعوذات		باب التشديد في الخلف		باب نزول الامام عن المنبر
	صلى الله عليه وسلم	٢٠٦	بعد التسليم آه	٢١٣	عن الجمعة		قبل فراغه من الخطبة آه
	نوع اخر		باب الاستغفار بعد التسليم		باب كفارة من ترك الجمعة		باب ما يستحب من تقصير النظية
	نوع اخر		الذكر بعد الاستغفار		من غير عذر	٢١٩	باب عدم يخطب
	نوع اخر		باب التهليل بعد التسليم		باب ذكر فضل يوم الجمعة		باب الفضل بين الخطبتين
	نوع اخر		عد التهليل والذكر بعد التسليم		اكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله		بالجلوس
	باب الفضل في الصلوة على		نوع اخر من القول عند انقضاء		باب الامر بالسواك يوم الجمعة	٢٢٠	باب السكوت في القعدة بين
	النبي صلى الله عليه وسلم آه	٢٠٤	الصلوة		باب الامر بالفصل يوم الجمعة		الخطبتين
	باب تخيير الدعا بعد الصلوة		كم مرة يقول ذلك		باب ايحاب الفصل يوم الجمعة		باب القراءة في الخطبة الثانية
	على النبي صلى الله عليه وسلم		نوع اخر من الذكر بعد التسليم		باب الرخصة في ترك الفصل آه		والذكر فيها
	الذكر بعد الشاهد	٢٠٨	نوع اخر من الدعاء عند الانصراف		فضل غسل يوم الجمعة	٢٢١	الكلام والقيام بعد النزول
	باب الدعاء بعد الذكر		من الصلوة	٢١٣	باب الهيأة للجمعة		عن المنبر
	نوع اخر من الدعاء		باب التعوذ في دير الصلوة		فضل المشي الى الجمعة	٢٢٢	عد وصلوة الجمعة
	نوع اخر من الدعاء		عد والتسبيح بعد التسليم		باب التكبير الى الجمعة		القراءة في صلوة الجمعة
	نوع اخر من الدعاء		نوع اخر من عد التسبيح		باب الاذان للجمعة	٢٢٣	بسورة الجمعة آه
	نوع اخر		نوع اخر من عد التسبيح	٢١٥	باب الصلوة يوم الجمعة لزماء آه		القراءة في صلوة الجمعة
	باب التعوذ في الصلوة	٢٠٩	نوع اخر من عد التسبيح		مقام الامام في الخطبة		بسم اسم ربك الاعلى آه
	نوع اخر		نوع اخر		قيام الامام في الخطبة	٢٢٢	من ادرك ركعة من صلوة الجمعة
	نوع اخر من الذكر بعد الشاهد		نوع اخر		باب الفضل من الدنومن الامام		عد الصلوة بعد الجمعة في المسجد
	تطفيف الصلوة	٢١٠	باب عقد التسبيح	٢١٦	النهي عن تخطي رقاب الناس و		باب طالة الركعتين بعد الجمعة
	باب اقل ما تجزئ به الصلوة		باب ترك مسحة الجمعة بعد التسليم		الامام على المنبر آه		ذكر الساعة التي يستجاب فيها



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	الدعاء آه		باب الخروج الى العيد من القن		باب القعود على المنبر بعد		باب الخروج الى العيد من القن
	كتاب فضيل الصلاة في السفر	٢٢٠	خروج العائق وذوات الخن بآه		صلوة الكسوف		خروج العائق وذوات الخن بآه
	باب الصلاة بمكة		اعتزال الحيف مصلى الناس	٢٢٨	باب كيف الخطبة في الكسوف		اعتزال الحيف مصلى الناس
	باب الصلاة بمنى		باب الزينة للعيدين		الامر بالدعاء في الكسوف		باب الزينة للعيدين
	باب المقام الذي يقصر مثله	٢٢٩	الصلوة قبل الامام يوم العيد	٢٢٩	الامر باستغفار في الكسوف		الصلوة قبل الامام يوم العيد
	الصلوة	٢٣٠	ترك الاذان للعيدين		كتاب الاستسقاء		ترك الاذان للعيدين
	ترك التطوع في السفر		الخطبة يوم العيد	٢٣٠	مق يستسقى الامام		الخطبة يوم العيد
	كتاب الكسوف		باب صلاة العيد بين قبل		خروج الامام الى المصلى للاستسقاء		باب صلاة العيد بين قبل
	التسليم والتكبير الدعاء عند	٢٣١	الخطبة		باب الحال التي يستحب للامام		الخطبة
	كسوف آه		باب صلاة العيد بين العنزة	٢٣٢	ان يكون آه		باب صلاة العيد بين العنزة
	الامر بالصلاة عند كسوف الشمس		عد دصلاة العيدين		باب جلوس الامام على المنبر		عد دصلاة العيدين
	باب الامر بالصلاة عند كسوف		باب القراءة والعيد بين بقاف		للاستسقاء		باب القراءة والعيد بين بقاف
	القمر		واقربت		تحويل الامام ظهرا الى الناس		واقربت
	باب الامر بالصلاة عند		باب القراءة في العيد بين بسم		عند الدعاء آه		باب القراءة في العيد بين بسم
	الكسوف حتى تغلبي		اسمريك الاعلى آه		تغليب الامام الرداء عند		اسمريك الاعلى آه
	باب الامر بالدعاء لصلوة الكسوف	٢٣٢	باب الخطبة في العيد بين		الاستسقاء		باب الخطبة في العيد بين
	باب الصلوة في صلاة الكسوف		بعد الصلوة	٢٣٢	مق يحول الامام رجاء في		بعد الصلوة
	باب كيف صلاة الكسوف		التخير بين الجلوس في		الاستسقاء		التخير بين الجلوس في
	نوع اخر من صلاة الكسوف		الخطبة للعيدين		رفع الامام يده		الخطبة للعيدين
	ابن عباس		الزينة للخطبة للعيدين		كيف يدفع		الزينة للخطبة للعيدين
	نوع اخر من صلاة الكسوف	٢٣٣	الخطبة على العير		ذكر الدعاء		الخطبة على العير
	نوع اخر منه عن عائشة		قيام الامام في الخطبة	٢٣٣	باب الصلوة بعد الدعاء		قيام الامام في الخطبة
	نوع اخر		قيام الامام في الخطبة آه		كم صلاة الاستسقاء		قيام الامام في الخطبة آه
	نوع اخر		استقبال الامام ثانيا بوجهه		كيف صلاة الاستسقاء		استقبال الامام ثانيا بوجهه
	نوع اخر		الانصات للخطبة		باب الجهر بالقراءة في صلاة		الانصات للخطبة
	نوع اخر		كيف الخطبة		الاستسقاء		كيف الخطبة
	نوع اخر		حث الامام على الصدق والخطبة	٢٣٣	القول عند المطر		حث الامام على الصدق والخطبة
	نوع اخر		القصص في الخطبة		كراهية الاستسقاء بالكوكب		القصص في الخطبة
	قد والقراءة في صلاة الكسوف	٢٣٨	الجلوس بين الخطبتين		مسألة الامام رفع المطر اذا		الجلوس بين الخطبتين
	باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف	٢٣٩	والسكوت آه	٢٣٥	خاف آه		والسكوت آه
	ترك الجهر فيها بالقراءة		القراءة في الخطبة الثانية		باب رفع الامام يديه عند		القراءة في الخطبة الثانية
	باب القول في السجود في صلاة الكسوف		والذكر فيها		مسألة امساك المطر		والذكر فيها
	باب التشهد والتسليم في	٢٣٩	نزول الامام عن المنبر قبل		كتاب صلاة الخوف		نزول الامام عن المنبر قبل
	صلوة الكسوف		فراغه آه	٢٤٠	كتاب صلاة العيد		فراغه آه

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٩٨	باب الثناء	٢٨٤	باب الرخصة في البكاء على الميت	٢٩٣	باب اباحة الصلوة بين الوتر	٢٩٣	كيف يفعل اذا افتتم الصلوة قائماً
٢٩٩	النهي عن ذكر المهلك العجيز	٢٨٥	دعوى الجاهلية	٢٩٣	وبين آه	٢٩٣	باب صلوة القاعد في النافلة
٢٩٩	النهي عن سب الاموات	٢٨٥	السلق	٢٩٣	الحافظة على الركعتين قبل الفجر	٢٩٣	باب فضل صلوة القاعد على صلوة غيره
٢٩٩	الامر باتباع الجنائز	٢٨٥	ضرب الخدود	٢٩٣	باب وقت ركعتي الفجر	٢٩٣	باب فضل صلوة القاعد على صلوة النائم
٢٩٩	فضل من تبع جنازة	٢٨٥	الحلق	٢٩٣	الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على	٢٩٣	باب كيف صلوة القاعد
٢٩٩	مكان الراكب من الجنائز	٢٨٥	شق الجيوب	٢٩٣	الشق الايمن	٢٩٣	باب كيف القراءة بالليل
٢٩٩	مكان الماشي من الجنائز	٢٨٥	الامر بالاحتساب الصبر عند المصيبة	٢٩٣	باب ذم من ترك قيام الليل	٢٩٣	باب فضل السرى على الجمهر
٢٩٩	الامر بالصلوة على الميت	٢٨٥	ثواب من صبر واحتسب	٢٩٣	باب وقت ركعتي الفجر	٢٩٣	باب تسوية القيام والركوع والقيام آه
٢٩٩	الصلوة على الصبيان	٢٨٥	باب ثواب من احتسب ثلاثين صلوة	٢٩٣	باب من كان له صلوة بالليل آه	٢٩٣	باب كيف صلوة الليل
٢٩٩	الصلوة على الاطفال	٢٨٥	من يتوفى له ثلاثة	٢٩٣	اسم الرجل الرضى	٢٩٣	باب الامر بالوتر
٢٩٩	اولاد المشركين	٢٨٩	من قدم ثلاثة	٢٩٣	باب من اتى فراشه هو ميت آه	٢٩٣	باب الموت على التور قبل النوم
٢٩٩	الصلوة على الشهداء	٢٨٩	باب النعي	٢٩٣	باب كم يصلى من نامة عن صلوة	٢٩٣	باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوترين آه
٢٩٩	ترك الصلوة عليهم	٢٩٠	غسل الميت بالماء والسر	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	وقت الوتر
٢٩٩	باب ترك الصلوة على المرحوم	٢٩٠	غسل الميت بالماء والسر	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب الامر بالوتر قبل الصبح
٢٩٩	الصلوة على المرحوم	٢٩٠	نقض رأس الميت	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب الوتر بعد الاذان
٢٩٩	الصلوة على من يميت	٢٩٠	ميا من الميت مواضع الوضوء	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب الوتر على الراحلة
٢٩٩	باب وصية	٢٩١	غسل الميت وتراً	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كم الوتر
٢٩٩	الصلوة على من غل	٢٩١	غسل الميت أكثر من خمس	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كيف الوتر بواحدة
٢٩٩	الصلوة على من عليدين	٢٩١	غسل الميت أكثر من سبعة	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كيف الوتر بثلاث
٢٩٩	ترك الصلوة على من قتل نفسه	٢٩١	الكافر في غسل الميت	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كيف الوتر بخمس
٢٩٩	الصلوة على المنا فقين	٢٩١	الاشعار	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كيف الوتر بسبع
٢٩٩	الصلوة على الجنائز في المسجد	٢٩١	الامر بتحسين الكفن	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كيف الوتر بتسعة
٢٩٩	الصلوة على الجنائز بالليل	٢٩٢	ابى الكفن خير	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب كيف الوتر بأحد عشر ركعة
٢٩٩	الصفوف على الجنائز	٢٩٢	كفن النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب الوتر بثلاث عشرة ركعة
٢٩٩	الصلوة على الجنائز قائماً	٢٩٣	القميز في الكفن	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب الوتر بثلاث عشرة ركعة
٢٩٩	اجتماع جنازة صبر وامرأة	٢٩٣	كيف يكفن المرحوم اذا مات	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب القراءة في الوتر
٢٩٩	اجتماع جنازة الرجال والنساء	٢٩٣	المسك	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب آخر من القراءة في الوتر
٢٩٩	عدد التكبير على الجنائز	٢٩٣	الاذن بالجنائز	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب الدعاء في الوتر
٢٩٩	الدعاء	٢٩٣	السورة بالجنائز	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب رفع اليدين والدعاء
٢٩٩	فضل من صلى عليه مائة	٢٩٥	باب الامر بالقيام للجنائز	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	باب قدر السجدة بعد الوتر
٢٩٩	باب ثواب من صلى على جنازة	٢٩٦	القيام للجنائز اهل شرك	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	التسليم بعد الفراغ من الوتر
٢٩٩	الجلوس قبل ان توضع الجنائز	٢٩٦	الرخصة في ترك القيام	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	
٢٩٩	الوقوف للجنائز	٢٩٦	استراحة المؤمن بالموت	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	
٢٩٩	مولاة الشهيد في دمه	٢٩٦	الاستراحة من الكفار	٢٩٣	باب متى يقضى من نامة عن	٢٩٣	

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
ابن يد فن الشهيد	۳۱۶	تأويل قوله الله تعالى كلوا	۳۱۶	الشهيد	۳۱۶	ابن يد فن الشهيد	۳۱۶
باب موازاة المشرك	۳۱۶	واشربوا حتى الاية	۳۱۶	ضمة القبر وضغطته	۳۱۶	باب موازاة المشرك	۳۱۶
اللحد والشق	۳۱۶	حيف الفجر	۳۱۶	عذاب القبر	۳۱۶	اللحد والشق	۳۱۶
باب ما يستحب من اعماق القبر	۳۱۶	التقدم قبل شهر رمضان	۳۱۶	التعوذ من عذاب القبر	۳۱۶	باب ما يستحب من اعماق القبر	۳۱۶
باب ما يستحب من توسيع القبر	۳۱۶	صيام يوم الشك	۳۱۶	وضع الجريدة على القبر	۳۱۶	باب ما يستحب من توسيع القبر	۳۱۶
وضع الثوب في اللحد	۳۱۶	التسهيل في صيام يوم الشك	۳۱۶	ارواح المؤمنين	۳۱۶	وضع الثوب في اللحد	۳۱۶
الساعات التي نهي عن اقبار	۳۱۶	ثواب من قام رمضان	۳۱۶	البعث	۳۱۶	الساعات التي نهي عن اقبار	۳۱۶
الموت في هرة	۳۱۶	صام ايما نانا واحتسابا	۳۱۶	ذكر اول من يكس	۳۱۶	الموت في هرة	۳۱۶
دفن الجماعة في القبر الواحد	۳۱۶	فضل الصيام	۳۱۶	في التعزية	۳۱۶	دفن الجماعة في القبر الواحد	۳۱۶
من يقدر موا	۳۱۶	باب ثواب من صام يوما	۳۱۶	نوع آخر	۳۱۶	من يقدر موا	۳۱۶
اخراج الميت من اللحد بعد	۳۱۶	في سبيل الله عز وجل	۳۱۶	كتاب الصيام	۳۱۶	اخراج الميت من اللحد بعد	۳۱۶
ان يوضع فيه	۳۱۶	ما يكره من الصيام في السفر	۳۱۶	باب وجوب الصيام	۳۱۶	ان يوضع فيه	۳۱۶
باب اخراج الميت من القبر	۳۱۶	العلة التي من اجلها قيل فلا	۳۱۶	باب اخراج الميت من القبر	۳۱۶	باب اخراج الميت من القبر	۳۱۶
بعد ان يدفن فيه	۳۱۶	ذكر اسم الرجل	۳۱۶	باب الفضل والجورف	۳۱۶	بعد ان يدفن فيه	۳۱۶
الصلوة على القبر	۳۱۶	ذكر ضم الصيام عن المسافر	۳۱۶	شهر رمضان	۳۱۶	الصلوة على القبر	۳۱۶
الركوب بعد الفراغ من الخنازة	۳۱۶	فضل الاطراف في السفر	۳۱۶	باب فضل شهر رمضان	۳۱۶	الركوب بعد الفراغ من الخنازة	۳۱۶
الزيادة على القبر	۳۱۶	على الصوم	۳۱۶	الرخصة في ان يقال شهر	۳۱۶	الزيادة على القبر	۳۱۶
البناء على القبر	۳۱۶	ذكر قوله الصادق في السفر	۳۱۶	رمضان رمضان	۳۱۶	البناء على القبر	۳۱۶
تجسيص القبور	۳۱۶	كالغفارة	۳۱۶	اختلاف اهل الافاق في لؤة	۳۱۶	تجسيص القبور	۳۱۶
تسوية القبور اذا رفعت	۳۱۶	الصيام في السفر	۳۱۶	باب قبول شهادة الرجل	۳۱۶	تسوية القبور اذا رفعت	۳۱۶
زيارة القبور	۳۱۶	الرخصة للمسافر ان يصوم	۳۱۶	الواحد على هلال آه	۳۱۶	زيارة القبور	۳۱۶
زيارة قبر المشرك	۳۱۶	بعضا ويفطر بعضا	۳۱۶	اكمال شعبان ثلثين اذا	۳۱۶	زيارة قبر المشرك	۳۱۶
النهي عن الاستغفار للمشركين	۳۱۶	الرخصة في الاطراف من حضر	۳۱۶	كان غيم	۳۱۶	النهي عن الاستغفار للمشركين	۳۱۶
الامر بالاستغفار للمؤمنين	۳۱۶	شهر رمضان آه	۳۱۶	كما الشهر	۳۱۶	الامر بالاستغفار للمؤمنين	۳۱۶
التعليق في اتخاذ السرج	۳۱۶	وضع الصيام عن الحمل والمرض	۳۱۶	الحث على السحور	۳۱۶	التعليق في اتخاذ السرج	۳۱۶
على القبور	۳۱۶	تأويل قوله الله عز وجل وعلى	۳۱۶	تأخير السحور	۳۱۶	على القبور	۳۱۶
التشديد في الجلوس على القبر	۳۱۶	الذين الاية	۳۱۶	قد رايين السحور بين	۳۱۶	التشديد في الجلوس على القبر	۳۱۶
اتخاذ القبور مساجد	۳۱۶	وضع الصيام عن الحائض	۳۱۶	صلوة الصبح	۳۱۶	اتخاذ القبور مساجد	۳۱۶
كراهية المشي بين القبور	۳۱۶	اذا طهرت الحائض او قدم	۳۱۶	فضل السحور	۳۱۶	كراهية المشي بين القبور	۳۱۶
في المنع آه	۳۱۶	المسافر آه	۳۱۶	دعوة السحور	۳۱۶	في المنع آه	۳۱۶
التسهيل في غير السبتية	۳۱۶	اذا لم يجمع من الليل هل	۳۱۶	تسمية السحور بعد آه	۳۱۶	التسهيل في غير السبتية	۳۱۶
المسألة في القبر	۳۱۶	يصوم آه	۳۱۶	فضل ما بين صيامنا وصيام	۳۱۶	المسألة في القبر	۳۱۶
مسألة الكافر	۳۱۶	النية في الصيام	۳۱۶	اهل الكتاب	۳۱۶	مسألة الكافر	۳۱۶
من قتل بطنه	۳۱۶	صوم نوابه داود عليه السلام	۳۱۶	السحور بالسويق والتمر	۳۱۶	من قتل بطنه	۳۱۶

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٣٩٣	باب ما تم زكوة ماله	٣٨٥	باب اي الصدقة افضل	٣٤٥	الدقيق	٣٤٥	باب ما تم زكوة ماله
٣٩٣	زكوة التمر	٣٨٥	صدقة البخيل	٣٤٥	الحنطة	٣٤٥	زكوة التمر
٣٩٣	باب زكوة الحنطة	٣٨٦	الاحصاء في الصدقة	٣٤٥	السلت	٣٤٥	باب زكوة الحنطة
٣٩٣	باب زكوة المحبوب	٣٨٦	القليل في الصدقة	٣٤٥	الشعير	٣٤٥	باب زكوة المحبوب
٣٩٣	القدر الذي يجب فيه الصدقة	٣٨٦	باب التحريض على الصدقة	٣٤٥	الاقط	٣٤٥	القدر الذي يجب فيه الصدقة
٣٩٥	باب ما يوجب العشروما	٣٨٨	الشفاعة في الصدقة	٣٤٥	كم الصاع	٣٤٥	باب ما يوجب العشروما
٣٩٥	يوجب نصف العشر	٣٨٨	الاختيال في الصدقة	٣٤٥	باب الوقت الذي يستحب ان	٣٤٥	يوجب نصف العشر
٣٩٥	كم يترك الخالص	٣٨٨	باب اجر الخازن اذا تصدق	٣٤٥	تؤدى آه	٣٤٥	كم يترك الخالص
٣٩٥	قوله عز وجل لا تيمموا الخبيث	٣٨٨	بأذن مولاه	٣٤٥	اخراج الزكوة من بلد الى بلد	٣٤٥	قوله عز وجل لا تيمموا الخبيث
٣٩٥	باب المعدن	٣٨٩	باب المستر في الصدقة	٣٤٥	باب اذا اعطاها غنيا وهو يشتر	٣٤٥	باب المعدن
٣٩٥	باب زكوة الخمل	٣٨٩	المثان بما اعطى	٣٤٥	باب الصدقة من غلول	٣٤٥	باب زكوة الخمل
٣٩٥	باب فرض زكوة رمضان	٣٨٩	باب رد السائل	٣٤٥	جهد المقل	٣٤٥	باب فرض زكوة رمضان
٣٩٥	باب فرض زكوة رمضان على	٣٨٩	باب من يسأل ولا يعطى	٣٤٥	اليده العليا	٣٤٥	باب فرض زكوة رمضان على
٣٩٥	المملوك	٣٨٩	من سأل بالله عز وجل	٣٤٥	باب ايتما اليده العليا	٣٤٥	المملوك
٣٩٥	فرض زكوة رمضان على الصغير	٣٨٩	من سأل بوجه الله عز وجل	٣٤٥	اليده السفلى	٣٤٥	فرض زكوة رمضان على الصغير
٣٩٥	فرض زكوة رمضان على المسلمين	٣٨٩	من يسأل بالله عز وجل	٣٤٥	الصدقة عن ظهر غنى	٣٤٥	فرض زكوة رمضان على المسلمين
٣٩٥	كم فرض	٣٩٠	ولا يعطى به	٣٤٥	تفسير ذلك	٣٤٥	كم فرض
٣٩٥	باب فرض صدقة الفطر قبل	٣٩٠	ثواب من يعطى	٣٤٥	باب اذا تصدق فهو محتاج آه	٣٤٥	باب فرض صدقة الفطر قبل
٣٩٥	نزول الزكوة	٣٩٠	تفسير المسكين	٣٤٥	صدقة العبد	٣٤٥	نزول الزكوة
٣٩٥	مكيلة زكوة الفطر	٣٩١	الفقير المحتال	٣٤٥	صدقة المرأة من بيت زوجها	٣٤٥	مكيلة زكوة الفطر
٣٩٥	باب التمر في زكوة الفطر	٣٩١	فضل الساعي على الارملة	٣٤٥	عطية المرأة بغير اذن زوجها	٣٤٥	باب التمر في زكوة الفطر
٣٩٥	الزبيب	٣٩١	المؤلفة قلوبهم	٣٤٥	فضل الصدقة	٣٤٥	الزبيب
٣٩٩	شراء الصدقة	٣٩٢	الصدقة لمن تحمل بحمالة	٣٤٥		٣٤٥	شراء الصدقة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الضعيف خادم علماء الافاق محمد اسحق اخبرنا واجازنا شيخنا واستاذنا الشيخ الاجل  
الحديث الشاه عبد العزيز الدهلوي لهذا الكتاب قال اجازني هذا الكتاب والدي الشيخ علي بن عبد الرحيم  
الحديث الدهلوي قال اجازني الشيخ ابو طاهر المديني قال اجازني الشيخ ابراهيم الكندي المديني عن الشيخ احمد القشاشي  
عن الشيخ احمد بن عبد القدوس الشنناتي عن الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرملي عن الشيخ الزين زكريا عن  
الشيخ العز عبد الرحيم بن فوات عن عمر المراني عن الفخر بن البخاري عن الشيخ ابي المكارم احمد بن محمد اللبكي عن  
الشيخ ابي علي حسن بن احمد المحمدي عن القاضي ابي نصر احمد بن الحسن الكساري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد  
الدينوري المعروف بابن السني قال

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم الرباني الرحلة الحافظ الحجة الصلح في ابو عبد الرحمن احمد بن شبيب بن علي بن بجور النسائي

ابو طالب احمد بن نصر شيخ الدار كسبي من يصير على ما يصير عليه النسائي لان عنه حديث ابن  
سيرة ترجمته ترجمته فحدث عن بعض قال الحافظ ابن جرير كان عنه غالب من تقيته  
عنه ولم يحدث به لاني السنن ولا في غيره وقال ابو جعفر الزبير اولى ما ارشد اليه ما اتفق  
المسلمون على اعتماده وذلك الكتب الخمسة والحواشي التي تقدمها وصفا ولم يترسخها  
وتبني وقد اختلفت مقاصدهم فيها والصحيح فيها شيوخ وبخاري لمن اراد التفقه  
مقاصد جميلة ولا يداو في جملتها حديث الاحكام واستيعابها باليس والخبر والترجي  
في فنون الصناعة الحديثة ما لم يشارك غيره وقد سلك النسائي افضل تلك المسالك  
واجلها وقال ابو الحسن البخاري اذا نظرت الى ما يخرج من اهل الحديث فاجزأ النسائي  
اقرب الى الصحة ما خرج غيره وقال الامام ابو عبد الرحمن رشيد كتاب النسائي ابدع  
الكتب المصنفة في السنن تصنيفا واحسن تصنيفا وكان كتابه جامع بين طريق البخاري و  
مسلم مع حفظ كثير من بيان العلل وفي الجملة فكتاب السنن اقل الكتب بعد الصحيحين  
حديثا ضعيفا ورجلا مجرحا ويقار به كتاب الياوود وكتاب الترمذي ويقار به من الطرف  
الاخر كتاب ابن ماجه فانه يفرق فيه باخراج احاديث من رجال مشهورين بالكتب  
وسرقه الاحاديث وبعض تلك الاحاديث لا تعرف الا من جنتهم مثل صبيب بن ابي  
صبيب كاتب مالك والعلامة بن زهد وادوين المجرى وعبد الوهاب بن الصنعاك واسماعيل  
ابن زياد السكوني وعبد السلام ابن يحيى ابني الجوب وخبرهم واما ما حكاه ابن طاهر من ابي  
زهد الرازي انه نظره فقال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فيه ضعف في  
حكاية لا يفيج الانقطاع منه باوان كانت مخوفة فليطرد او ما فيه من الاحاديث الساخرة  
الى الغاية او كان ما في من الكتاب الاجزاء منه فيه من القدر وقد حكم ابو زرعة على احاديث  
كثيرة من كونها باطلة او ساخرة او منكورة وذلك محكي في كتاب العلل لابي حاتم وقال  
محمد بن معاوية الاحمر الرازي من النسائي قال النسائي كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه لم يبين  
علته والمنسوب اليه صحيح وكذا بعض من النسائي لما صنف السنن الكبرى  
ابراه الى امير الرملة فقال له الامير كل ما في هذا صحيح قال لا قال فجو الصحيح منه فصنف  
له الجيبي وهو باباء الوصوة قال الزركشي في تخرجه الاضي ويقال بانكون ايضا وقال  
القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي التي هي احدى الكتب الستة هي الاضربى لا الكبرى  
وهي التي يخرجون عليها الرجال ويحكون الاطراف وقال الحافظ ابو الفضل بن محمد السلي  
اسم الصحيح من كتب النسائي هو العمل النيسابوري والياوود بن مدي في احوال الحسن الدار كسبي  
واليعبد الله الحاكم وابن مدي وعبد الغني بن سعيد واليعلى الخليلي واليعلى بن اسكن وابو بكر

زَهْرُ الْبَرِّي  
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي  
لاحمى منه والصلوة والسلام على رسول  
محمد الذي اشرقت النور وسنه هذا الكتاب الخامس ما وعدت بوضعه على الكتب  
الستة وهو تعليق على سنن الحافظ ابي عبد الرحمن النسائي على نطما علقته على الصحيحين  
وسنن ابي داود وجماع الترمذي وهو بذلك حقيق اذ لم يزد منه من كتب الاخرين شيئا سنة ولم  
يشتر عليه من شرح ولا تعليق (وسميته زهر البري على الجيبي) والله تعالى اسأل ان يجعله  
خالصا لوجهه سالما من الرياء والخطي وشبهة (مقدمة منه) قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر  
في شروط الاثني عشر كتاب الياوود والنسائي في قسم على ثلاثة اقسام الاول الصحيح المصحح في  
الصحيحين الثاني صحيح على شرطه وقد حكى ابو عبد الرحمن بن مدي ان شرطها اخراج احاديث اقوام  
لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال فيكون هذا القسم من  
الصحيح الا انه طريق دون طريق ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بل طريقه طريق ما ترك  
البخاري ومسلم من الصحيح لما بينا انها تركا كثيرا من الصحيح الذي حفظاه القسم الثالث احاديث  
اخرجها ما من غير قطع منها بعضها وقد اباها علينا بما يفهم اهل المعرفة وانما او دوا هذا القسم  
في كتابها لانه رواية قوم لها احتياجهما بها فاودوا وادينا سقمنا لتناول التبعة وذلك  
اذا لم يبدل طريقا غيره لانه اقوى عندهما من رأي الرجال وقال ابن الصلاح حكى ابو عبد الله  
ابن مدي انه سمع محمد بن سعد البارودي يصغر يقول كان من مذهب ابي عبد الله النسائي  
ان يخرج من كل من لم يجمع على تركه قال الحافظ ابو الفضل العراقي وهذا مذهب مشيخ قال  
الحافظ ابو الفضل بن جرير في نسخة على ابن الصلاح ما حكاه عن البارودي ان النسائي يخرج  
احاديث من لم يجمع على تركه فانه اراد بذلك اجماعا خاصا وذلك ان كل طبقه من نقاد الرجال  
لا تخون من متشدد ومتوسط ضمن الادلة شعبة وسفيان الثوري وشعبة اشبه منه ومن الثانية  
يحيى القطان وعبد الرحمن بن مدي ويحيى اشهد من عبد الرحمن ومن الثالثة يحيى بن معين  
واحمد بن حنبل ويحيى اشهد من احمد ومن الرابعة ابو حاتم والبخاري واليوحانم اشهد من البخاري  
فقال النسائي لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على تركه فاما اذا وثقه ابن مدي فحضر  
يحيى القطان مثالا فانه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن هو مشد في اقتل قال  
الحافظ بن جرير واذا تقررت ذلك نظر ان الذي يتبادر الى الذهن من ان مذهب النسائي  
في الرجال مذهب متشدد ليس كذلك فكم من رجل اخرج له ابو داود والترمذي وتجنب  
النسائي اخراجه حديثه بل تجنب النسائي اخراجه حديثه جماعة من رجال  
الصحيحين فلكي ابو الفضل ابن طاهر قال سعد بن علي الرضائي عن رجل فوثقه فقلت  
لان النسائي لم لم يجمع به فقال يا يحيى ان لابي عبد الرحمن شرط في الرجال اشهد من شرط  
البخاري ومسلم وقال احمد بن محبوب الرملي سمعت النسائي يقول لما عزمت على  
جمع السنن الستة في الرواية من شيوخ كان في القلب منهم بعض الشئ  
فوقعت الحيرة على تركهم فتركت جملة من الحديث كنت اعلم انها عنهم قال الحافظ

له قوله وقال ابن عباس رضى الله عنهما قداما فقال الرباني الذي  
يرى الناس بصغارا العلم قيل كباره ١٢ بخاري من كتاب العلم ٢ قوله الرحلة  
بالعلم صاحب القوة القديمة والوجود ايضا ١٣



قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً فإن أحدكم لا يذكر ابن أبي نبات يده

**باب السواك إذا قام من الليل**  
أخبرنا أسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي داود عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشتم وضوءه بالسواك كيف يستاك - أخبرنا أحمد بن محمد بن زيد قال أخبرنا عثمان

عن في الأثناء في وضوءه فانه

**فهرست**  
(حدثنا سفيان، هو ابن عيينة (عن الزهري) اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (عن أبي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته قال مالك بن انس كان عندنا رجال من اهل العلم اسم احداهم كنيته منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن قال الشيخ ولي الدين العراقي وهو احد الفقهاء السبعة على قول من اهل البربرية روى عنه قال النودى اختلف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قولاً اصحابنا عبد الرحمن بن مضر وقال انا في ابن جرير في الاصابة بهذا التركيب وعندنا من لا يبلغ الا قول عشرة فالصحة ومجموعاً من جهة صحة النقل الى ثلاثة غير عبد الله وعبد الرحمن وقال ابو بصير ثنا الحسن بن عرفة ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة واسمه عبد الرحمن قال ابن جرير ابو اسمعيل صاحب غرائب مع ان قوله واسمه عبد الرحمن بن مضر فيمكن ان يكون من كلام ابي صالح او من كلام من بعده واختلف في ان يكون ابو اسمعيل الذي تقدم به والمحمول في هذا قول محمد بن اسحق قال في بعض اصحابنا عن ابي هريرة كان اسمي في البادية مده ثمن بن فخر فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنيت ابا هريرة لاني وجدت بهرة فسميتني في كني فقبل لي ابو هريرة وبكره اخرجه الى كني من كنيته انتهى اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوءه قال في هذا ابن جرير في فتح الباري اى الاناء الذي اعد للوضوء انتهى والاحسن ان يغسل بالماء لان الوضوء يفتح الواو اسم للماء وبالعصم اسم للفعل حتى يغسلها ثلاثاً قال الشافعي رحمه الله في البويهي فان لم يغسلها الا مرة او مرتين ادم يغسلها اصحابنا ادخلها في وضوءه فقد اساء رد فان احدكم لا يذكر ابن ابنت يده زاد ابن خزيمة من قال النودى قال الشافعي وغيره من العلماء مناه ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالجار وبلاذهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما يامن النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس او على بصره او قعره وغير ذلك وقال البيهقي في الباء الى ان الباء على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشرع اذا ذكر حكماً وعقبه بعلته دل على ان ثبوت الحكم لا بد منه قوله في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يبيت عليها بعد نسيه من تطهيره فنهى على علة النبي وهي كونه محرماً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل زاد مسلم في رواية بتيمم وضوءه بالسواك قال النودى يفتح الحاء وهم الشين وبالصاد المهملة والشوون ذلك الانسان بالسواك عرضاً وقيل هو الغسل وقيل التيمم وقيل هو الكف وتأوله بعضهم انه يصح قول فنهى

اقول الاثمة فيه واكثرها متقاربة والامر بالاول وما في مناه انتهى وقال في النباية اى بذلك الاستانة وثيقها وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو وصل الشوون الغسل وزعم بعضهم ان يشوون معرب يعني يغسل بالفارسية حكاية الهندى وقال لا يصح (وهو يستكن) قال في النباية الاستان استعمال السواك وهو استعمال من الانسان اى يمره عليها

**له** قوله اسم محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ١٢ **له** قوله اى لا يعلم ابنه وصلت يده في النوم فلعلها اتصلت بموضع خمس ١٢

**له** السواك بالكسر هو يطل على الفعل والالة وهما المراد الاول ومجموعه سواك كتاب من ساك فاه يسوكه اذا ذكره بالسواك فاذا لم تذكر الغم قلت استاك وعن ابي المدد في رابعه وعشرون خصلته ولا خلاف في استنباه عند الوضوء والصلوة ويتركه قبل الفجر والظهور عن ابي حنيفة روى كراهته عند الصلوة وانما عمله الوضوء ويمكن حمل الصلوة على مذهبه على صلوة المتيمم ومثله من المالكية ومنه اذا دخل بيته بدأ بالسواك القاضى وهذا لانه لا يخلطه والردة بمضرة الناس ولا ينبغي علاني المساجد ولا مجالس الغسل لانه من اذلة المستفدات ١٢

**له** قوله عن ابي هريرة اسم عبد الرحمن وقيل عبد شمس وغيره كما هو مذكور في النوارى ولكن الاثر والمعبر عنه مشايخنا عبد الرحمن وهو دوسى يمان والدوس هو قبيلة باليمن باجرالى المدينة المنورة وهاجرت امره ايضا وقد اسلمت وقيام بالمدينة المنورة في جناب النبي صلى الله عليه وسلم قدما ليست على الرخصة في الكوفة وهو قريب من اربعة اعوام كما ورد في الروايات الصحيحة وهو يقول شعراني اشياء طريق المدينة المنورة عين باجرالى اساه فيا ليش من طولها وعناشاً على انها من دارة الكوفة تحت يد ورواية الاحاديث والاشياء من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى ر

**له** قوله من مذهب طيبة بن الهيثم هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتفتش في الفتن ما لم يفشف فيها غيره ١٢ **له** قوله يشوون فاه بالسواك الزبيني ان يكون السواك زائداً على قدر الشعر لان على الزائد على هذا القدر يعقد الشيطان فيذهب ببركة قوله فلا يسائل العمل اى الحكومة والامارة ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى ر

## سندى

(قوله اذا استيقظ احدكم من نومه) الظاهر ان المقصود اذا اشك احدكم في يديه مطلقاً سواء كان لاجل الاستيقاظ من النوم او لاجل الاشارة فرض الكلام في جزئى واقع بينهما على كثرة ليكون بيان الحكم فيه بياناً في الكلى بدلالة العقل فيه حالة للاحكام الى الاستنباط ووطه بالعلل فتاوى بيان سبب الحديث ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالجار وبلاذهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما يامن النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس فتهاهم عن ادخال يده في الماء (فلا يغسل) بالتخفيف من باب ضرب هاء المشهور ويحتمل ان يكون بالتشديد من باب التعجيل اى فلا يدخل (في وضوءه) بفتح الواو اى الماء المعد للوضوء وفي رواية في الأثناء اى الظروف الذى فيه الماء وغيره من البائعات قالوا هو نهى ادب وتركه اسامة ولا يقصد الماء وجعله احيد للتعريض وقوله (حتى يغسلها) اى تد بأشهادة التعليل بقوله (لان احدكم لا يذكر ابن ابنت يده) لان غايته الشك في نجاسة اليدين والجواب لا يبنى على الشك وعند احمد وجوب ولا يبعد من الشارع الايجاب لرفع الشك وفي الحديث دلالة على ان الانسان ينبغي له الاحتياط في ماء -

الوضوء واستدل به على ان الماء القليل يتنجس بوقوع النجاسة وان لم يتغير احد اوصافه وفيه انه يجوز ان يكون النهى لاحتمال الكراهة للاحتلال النجاسة ويجوز ان يقال الوضوء بواقعه فيه النجاسة مكرهه فجاء النهى عند الشك في النجاسة تحذراً عن الوقوع في هذه الكراهة على تقدير النجاسة وايضا يمكن ان يكون النهى بناء على احتمال ان يتغير الماء بما على اليد من النجاسة فيتنجس فمن اين علم انه يتنجس الماء بوقوع النجاسة مطلقاً والله تعالى اعلم ويؤخذ من هذا الحديث ان النجاسة الغير المرئية يغسلها محلها ثلاثاً ثلاثاً مرات اذا ما شرع ثلاث مرات عند توهمها الا لاجل ان اذلتها فلعلم ان اذلتها تتوقف على ذلك ولا يكون بمرة واحدة اذ يبعد ان اذلتها عند تحققها بمرة وشرع عند توهمها ثلاثاً ثلاثاً مرات لانها والله تعالى اعلم (قوله يشوون فاه بالسواك) بفتح الحاء وضموا الشين المعجبة وبالصاد المهملة اى بذلك الانسان بالسواك عرضاً (قوله وهو يستكن) الاستئناس استعمال السواك وهو استعمال من الانسان اى يمره عليها



ابن جبر عن ابي بريدة عن ابي موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وطرف السواك على لسانه و  
هو يقول عاباب هل يستاك الامام محضر رعيته اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال حدثنا  
قرة بن خالد قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثني ابو بريدة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وحي  
رجلان من الاشعرين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلها يسأل العمل  
قلت والذي بعثك نبيا بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأنني انظر الى سواك تحت  
شفقة قلصت فقال انك لا اولين نستعين على العمل من ارادة ولكن اذهب انت فبعثه على اليمن ثم اردفه معا بن جبريل  
رضي الله عنهما الترغيب في السواك اخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الاعلى عن يزيد وهو ابن زريع  
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة  
للفم مرضاة للرب الاكثر في السواك اخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالنا سمعنا الوارث ثنا شعيب بن  
المختاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرت عليكم في السواك الرخصة في السواك  
بالقسي للصائم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسئل عما شاء سأل علقما فبقيت قد اكرت على قد اكرت على

### زَهْرُ الْبَرِّي

(وطرف السواك) بفتح الراء على لسانه وهو يقول ما عا بتقدم العين مثل  
الهزة الساكنة وفي رواية البخاري أع أع بتقدم الهزة المضموه على العين  
الساكنة والباء واو واو والجر في الم واو اختلفت الرواة لتعاقب منارج هذه  
الاحرف وكلما ترجع الى حكاية صورة اذ جعل السواك على طرف لسانه والمراد طرفه  
الداخل كما عند احمد يشتر الى فوق (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)  
قال النووي في شرح المذهب مطهرة بفتح الميم وكسر اللامان ذكرهما ابن السكيت  
واخرون وكسرا وشرو هو كل آلة يطهر بها شيء السواك بالانه ينظف الفم والطهارة  
الطاهرة وقال زين العرب في شرح الصانج مطهرة ومرضاة بالفتح كل منها مصدرة معنى  
الطهارة والمصدرين يعني الفاعل اي مطهر للفم ومرضى للرب او بها باقيا على مصدرتها  
اي سبب للطهارة والرضا ومرضاة فاعلها كونهما يعني المفعول اي مرضى للرب وقيل  
المرمى الى مطهرة ومرضاة اما مصدرين يعني اسم الفاعل ولا معنى الا انه فان قلت كيف  
يكون سببا لرضا الله تعالى قلت من حيث ان الاتيان بالمشروب موجب للتوابع  
ومن جهة انه مقدم للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يجبه  
صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المراضاة بمعنى المفعول اي مرضى للرب وقال  
الطبري يمكن ان يقال انها مثل الولد يجله بجهنم اي السواك مطهرة للطهارة  
والرضا اذ جعل السواك الرجل على الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة بمثل الترغيب

بان يكون الطهارة على الرضا وان يكونا مستقلين في العلية (شعيب بن المجاب)  
بمعادين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين الاولى ساكنة قد اكرت عليكم في  
السواك قال الفاظ ابن جبري بالفت في تكرير طهارة من اوفى ايراد الاشارة الى الترغيب  
فيه وقال ابن التين مناه اكرت عليكم وحقيق ان اخل وحقيق ان تطهروا قال  
وحكي الكرابي انه زوى بصيغة مجهولة الماضى اي بولفت من عند الله بطهارة منكم

١٤ قال في النهاية اي يدرك اسنانه ومثقبها ١٢  
اي من قبيلة الاشر من اليمن ١٣ اي يطلب من رسول الله ان يترد بها  
عن من الاعمال كالقضاء وتحصيل الصدقات ونحو ذلك ١٢ اي ما جعلنا في  
مطلعا على ما في التفسير من طلب العمل ولم اعلم به والام اجابها عندك ١٢  
تقلص عن ارتفع وانضم وتقلص شفته تنقبض كذا في الجمع ١٣ اي بتقدم الزاوي  
مصغر البصري الومعاوية ثقبه ثبت من الثامنة مات سنة اثنين وثمانين ١٢ تقرب

### سندى

(وطرف السواك) بفتح الراء عا بتقدم العين  
المفتوحة على الهزة الساكنة وفي رواية البخاري أع أع بتقدم الهزة المضموه على العين  
هذه الحروف وكلها ترجع الى حكاية صورته صلى الله عليه وسلم اذا جعل السواك على طرف اللسان يستاك الى فوق (يا عاب) هل يستاك الامام محضر رعيته) كانه اشار بحضري  
الترجمة بالامام الى ان الاستياك بحضرة الغير ينبغي ان يكون مخصصا بمن لا يكون ذلك مستقنا راحته كونه اماما وفوقه والله تعالى اعلم (قوله سأل العمل) اي طلب كل منهما  
من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله عاملا على طرفه قلت اي اعتد ارا عن دخولها معه مع كونها جاء الطلب العمل (تحت شفته) اي حال كون السواك ثابتا تحت شفته (قلصت)  
اي حال كون الشفة قد ارتفعت بوضع السواك تحتها (قوله مطهرة للفم) بفتح الميم وكسر اللتان ولا كسر اظهر وهو كل آلة يطهر بها شيء السواك بما لانه ينظف الفم  
والطهارة النظافة ذكره النووي قلت الحاجة الى اعتبار التشبيه لان السواك بكسر السين اسم للعود الذي يدلك به الاسنان ولا شك في كونه آلة للطهارة الغير بمعنى نظافته  
(ومرضاة) بفتح ميم ويكون راء والمراد انه القرض الله تعالى باعتبار ان استعماله سبب لذالك وقيل مطهرة ومرضاة بفتح ميم كل منهما مصدر بمعنى اسر الفاعل اي  
مطهر للفم -

ومرضى للرب تعالى او بها باقيا على المصدرية اي سبب للطهارة والرضا ومرضاة بمعنى المفعول اي مرضى للرب انتهى قلت والناسب بهذا  
المعنى ان يرد بالسواك استعمال العود لفسر العود ما على ما قيل ان اسر السواك قد يستعمل بمعنى استعمال العود ايضا ادعى فقد يراد بالاضافة ثلوثا يعني ان المصدر اذا كان بمعنى  
اسر الفاعل يكون بمعنى اسر الفاعل من ذلك المصدر ولا من غيره فينبغي ان يكون فهنا مطهرة ومرضاة بمعنى - وراض لا بمعنى مطهر ومرضى ولا معنى  
لذلك فليست امل ثم المقصود في الحديث الترغيب في استعمال السواك وهذه الظاهر (قوله ابن المجاب) بمعادين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين الاولى ساكنة  
(قوله) قد اكرت عليكم اي بالفت في تكرير طهارة منكم وفي هذا الاخبار ترغيب فيه وهذا بمنزلة التاكيد لما سبق من التكرير بل علم به سابقا بمنزلة التكرير والتاكيد  
جميعا لمن لم يعلم به وفي بعض النسخ قد اكرت على في السواك وهذا يقتضى انه طهارة ايجابية وتخفيفه بان يرفع يده عن السواك واما قوله في شانه كثير فقال لهم  
ذلك انكارا عليهم ذلك والله تعالى اعلم



قال لولان اشق على امتي لا تمسح بالسواك عند كل صلاة السواك في كل حين - اخبرنا  
 على بن عسمر قال حدثنا عيسى وهو ابن يونس عن مسعر عن الهذلي وهو ابن شريح عن ابيه قال قلت  
 لعائشة بآي شيء كان بيد النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك ذكر الفطرة **الاختتان اخبرنا**  
 الجارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن  
 ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس **الاختتان** وحسن الشارب وتقليم الاظفار  
 ونتف الابط **تقليم الاظفار اخبرنا** محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت معمر بن الزهري عن سعيد  
 بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة قص الشارب ونتف الابط وتقليم  
 الاظفار والاستحدا ولختان نتف الابط **اخبرنا** محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن

العلماء في هذا الحديث بالسنة وقال ابن الصلاح وفيه اشكال بعد معنى السنة من معنى  
 الفطرة في السنة قال فلعن وجهه ان اصل سنة الفطرة او آداب الفطرة حذف التعانف  
 اليه مقام قال النووي وتفسير الفطرة ههنا بالسنة هو الصواب لان زودني رواية من السنة  
 قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار ومع ما في نسخة من الحديث تفسيره بما  
 جاء في رواية اخرى اخرى وقال ابو شامة اصل الفطرة الخلق المبداء والمراد بها ان  
 هذه الاشياء اذا خلقت اتصف فاعلمنا بالفطرة التي فطر الله العباد عليها ومعهما ليس  
 واستحبها لم يكونوا على اكل الصفات واشرفها سورة قال الما في الفطرة الفطر بن عمر  
 في شرح البخاري وقد روينا البيضاوي الفطرة في هذا الحديث الى مجموع ما روينا من هذا وهو  
 الاضراس والجلد والسن والسنة فقتل بن السنة القديمة التي اختارها الانبياء وافقت  
 عليها السراخ فكانما امر جلي فطروا عليها

**زهد البني**  
 دلولان اشق على امتي لا تمسح بالسواك  
 عند كل صلاة قال البيضاوي لولا ان كنت تدل  
 على انتفاء الشيء لثبوت خبره والحق انها مركبة من لولا الدالة على انتفاء الشيء  
 وانتفاء خبره ولا النافية فدل الحديث على انتفاء الامر بثبوت المشقة لان انتفاء  
 الشيء ثبوت يكون الامر من ثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر لوجوب  
 من وجوب احداهما ان نفى الامر بغير ثبوت المشقة ولو كان للندب لما جاز النفي  
 ثانيهما ان جعل الامر مشقة عليهم وذلك انما يتحقق اذا كان الامر لوجوب اذ النديب  
 لا مشقة فيه لانه جائز الترك وقال الشيخ الواسطي في الملح في هذا الحديث دليل  
 على ان الماستعاضة على جهة الندب ليس باحقيقة لان السواك عند كل صلاة  
 مندوب اليه وقد اخبر الشافعي انه لم يامر به وقوله لا تمسح بالسواك قال الما في  
 ابن حجر في فتح الباري اي باستعمال السواك لان السواك هو الاذن وقد قيل ان يطبق  
 على الفعل ايضا فعلى هذا لا يقدح وقال ابن دقيق العيد السرا في استحباب السواك  
 عند القيام الى الصلوة انما ما روينا في كل حاله من احوال التقرب الى الله تعالى  
 ان تكون في حاله كمال ونظامه التماس الشرف للعبادة قال وقد قيل ان ذلك  
 الامر يتعلق بالملك وهو ان يضع يده على في القاري فينتا ذى بالرائحة الكريمة  
 حسن السواك لاجل ذلك وفيه حديث في مسند البزار وقال الما في الفطرة ابن  
 العزاقى يحتمل ان يقال حكمه عند ادائه الصلوة ما روينا ان يقطع البلغم ويذهب في  
 العضا حة وتقليم ابلغم مناسب للقرادة للتأطير عليه فيمنعه القراة وكذلك  
 انصا حة قلت لعائشة رضي الله عنها بآي شيء كان بيد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قال القاري يحتمل ان يكون ذلك لانه كان يمسح  
 بصلاة ان فله فقلنا كان يتخلل في المسجد فيكون السواك لاجلها وقال غيره الحكمة في ذلك  
 انه ربما تغيرت رائحة الفم عند محادثة الناس فاذا دخل البيت كان من حسن مباشرة  
 الابل ازالة ذلك وفي الحديث دلالة على استحباب السواك عند دخول المنزل وقد  
 صرح به ابو شامة والنووي قال ابن دقيق العيد لا يكاد يوجد في كتب الفقهاء ذكر ذلك  
 خمس من الفطرة قال النووي هي كسر الفاء واهلنا الخلق قال تعالى فطرة الله  
 التي فطر الناس عليها واختلطوا في تفسيره في هذا الحديث فقال الشيخ الواسطي الشرا في  
 في الخلاف والمأورد في المأوى وغيرهما من اصحابنا بن الدين وقال النطا في فسرنا اكثر

**له** اي امر وجوب والا فامر لندب مجموع ١٣  
**له** المراد به حيث اطلق محمد بن مسلم الزهري وكذا المراد بالزهري حيث اطلق ١٤  
**له** اي السنة والطريقة المشروعة ١٥ وشريعة تعظيلا لئلا يجمع فان  
 الاحسان بمسح مستورا تم من مسح كشوف كاللسان مع السفنتين اولاد انقى البول  
 واستحب في اليوم السابع وقيل يجب في الصغرى سنة عند ملك به والا فوجوب  
 عند الشافعي ومالك وكثير على الرجال والنساء والواجب قطع جميع الجمل التي تغطي الفضة  
 وقطع اولى جز من جملة على الفرج كذا في النووي شرح المسلم ١٦  
**له** اما خص  
 الابط بالنتف لانه عمل الرائحة الكريمة باحتباس الامورة عند المسامخ التي يصف  
 احوال الشرا والحق يتقوى بها ثم ظاهر الحديث حصول السنة بنتف لنفسه ونتف غيره لم  
 وقيل هو اقرب الى الكبرية من قص الما في الفطرة لسنة من الامين من حفظ المودة  
 وسوى النووي بين الابط والعانة في التولى بنفسه لما فيه من تنك المودة بخلاف  
 الشارب وهو مسلم في التفت دون الخلق لعمري بنفسه ثم من يريه الا فيمنه في عشوى  
 الحجرة لا يفت ودكرانه لم يكن في ابطه صلى الله عليه وسلم شيء واعترض بان لم يثبت في  
 المختارات وح حتى يري بياض البية لا يدل عليه كذا ثم فانه بعد التفت يبقى بياضا  
 نعم لم يكن فيسرا حة كبرية بل طيب الرائحة نظيفا وابلغ من ان كان لوجه الرائحة  
 البية عند قضاء حاجته وكانت الارض يتلصق بل يتلصق ما يخرج من كل الانبياء ١٧

**سند**  
 (قوله لولان اشق) اي لولا خوف ان اشق فلا يرد ان لولا لا تنفام الشيء لوجود غيره ولا وجود المشقة ههنا (لا تمسح) اي امر  
 ايجاب ولا فالندب ثابت وفيه دلالة على ان مطلق الامر لا يوجب (بالسواك) اي باستعماله لان السواك هو الاذن وقيل انه يطلق على الفعل ايضا فلا يقدح في ذكره  
 الحافظ ابن حجر في التتم وفيه دلالة على انه لا مانع من ايجاب السواك عند كل صلاة الا ما يخاف من لزوم المشقة على الناس ويلزم منه ان يكون الصور غير مانع من  
 ذلك ومنه يؤخذ ما ذكره المصنف من الترجمة ولا يخفى ان هذا من المصنف استنباط دقيق ويطغى بحسب قلله حدة ما ادق واحد فقهه (قوله) قالت بالسواك  
 ولا يخفى ان دخوله البيت لا يختص بوقت دون وقت فكل السواك ولعله اذا انقطع عن الناس للوحى وقيل كان ذلك لاشتغاله بالصلاة الناطقة في البيت وقيل غير  
 ذلك والله تعالى اعلم -  
**(قوله الفطرة خمس)** الفطرة بكسر الفاء بمعنى الخلقة والمراد ههنا هي السنة القديمة التي اختارها الله تعالى للانبياء فكانها امر جلي فطروا عليها وليس  
 المراد المحصر فقد جاء عشر من الفطرة فالحديث من ادلة الفهم العدد غير معتبر (والاستحدا) استعمال الحديدة في العانة وفي هذا الحديث قص الشارب  
 وجاء في بعض الروايات خلق وفي البعض اخذ الشارب وقد اختار كثير القاص وحلوا الخلق وغيرها عليه والله تعالى اعلم

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمش من الفطرة الختان وحلق العانة وتنعف الإبط وتقليم الأظفار وأخذ الشارب **حلق العانة** أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب عن حنظلة بن أبي سفيان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة قص الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة **قص الشارب** أخبرنا علي بن مجشي قال أخبرنا عبيدة بن حميد عن يوسف بن ضهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ شارب به فليس منا **التوقيت** في ذلك أخبرنا قتيبة قال حدثنا جعفر هو ابن سليمان عن أبي عبد الله الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة وتنعف الإبط أن لا تترك أكثر من أربعين يوماً وقال مرة أخرى أربعين ليلة **أحلقوا الشارب** وأحلقوا اللحية أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **أحلقوا الشارب** وأحلقوا اللحية **الإبعا** دعنا رادة الحاجة أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا أبو جعفر الخطيب عمير بن يزيد قال حدثني الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة بن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قرد قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلاع وكان إذا أراد الحاجة أبعدنا أخبرنا

## الفقرة خمس خلق الشارب الشارب

درواه البهقي يخلق فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه وأخرج البزار من حديث عائشة بن النبي صلى الله عليه وسلم البصر جلاء شارب طويل فقال أنثوى بقص وسواك فجعل السواك على طرف ثم أخذ ما جاوزته وأخرج الترمذي من حديث ابن عباس رضى الله عنه وحسنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شارب وأخرج البهقي والطبراني من حديث شرحبيل بن مسلم الخولاني قال رايت خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصون شاربهم بالواحدة اليمنى والمقدمة بيمينه يركب الكندي وقبضة من عوف السلي والنجاشي وعمر الشامي وعبد الله بن بشر وأما الأحقاد فعلى رواية يمين بن مرزبان عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوس فقال أنهم يترجون سائمه ويحلقون لئلا هم فخالطهم قال وكان ابن عمر يترجون سائمه فنجوا كما جهر الشاة أو البصر فخرج الطبراني والبيهقي وأخرجنا من طريق عبد الله بن أبي رافع قال رايت أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبو نعيم بن خديج ولها أسيد الأضارى وسليمان بن الأكوع وإمامنا فتح يشكون شاربهم كالحلق وأخرج أبو بكر الأشعث من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال رايت ابن عمر يقص شاربهم حتى لا يترك منه شيئاً وأخرج الطبراني من طريق عبد الله بن عثمان قال رايت ابن عمر يأخذ شاربهم بالماء واسطه وأخرج الطبراني من طريق عروة وسالم والقاسم وأبو سلمة أنهم كانوا يحلقون شاربهم انتهى ما أورده الحافظ ابن جرير وقال النودى قوله أحقوا أو أحلقوا المقطع الهمة فيها وقال ابن أبي عمير يقال أيضاً أحلق الرجل شارب بكنهه فحلقوا ذاتاً مثل أخذ شاربهم فليكن همة أحقوا همة وصل وقال غيره عوف الشعر وأخبرنا عثمان انتهى وفي النهاية أضاف الحافظ النودى أن يوفى شارب ولا يقص كالشارب من الغنى الشئ إذا كثرت زاد **ع** قوله أحقوا الشارب أى بالناوى حلق الشارب وقصره لأن الأحقاد هو الماء لشمه في الشئ كما في قوله تعالى أن لا يهلككم ما يؤكله فاحقوا ويخرج أحقاداً من بين فيها نزع الرسول في السؤال عليكم **ع** قوله وأحلقوا أى أى أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إذا يهلككم ما إذا يهلككم ما إذا يهلككم كل المعنويات الفضل أى الزائد ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نودى

## فَهْرُ الْبَرِّي

دعنا لا نترك أكثر من أربعين يوماً قال النودى معناه لا نترك تركاً تجاوز أربعين يوماً لا وقت لم يترك الأربعين وقال القرطبي هذا تعدد لا كثرة للعدة والسبب في تعدد ذلك من الجمع إلى الجملة أحقوا الشارب وأحلقوا اللحية قال الحافظ ابن جرير في شرح البشارى الأحقاد بالاء الملهة والقاء الاستقصاء ومنه حتى أحقوا بالهزة وقد ورد بلفظ أشكوا الشارب ولفظ جزوا الشارب وكل هذه اللفظ على معنى أن المطلوب المبالغة في الإزالة لأن الجرح قص الشعر والصوف إلى أن يبلغ البلع والشمك المبالغة في الإزالة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لئن فخرت أشى ولا تشكى أى لا تجالى في ختان المرأة قال الطحاوى لم أر من الشافعى رحمه الله في ذلك شيئاً منصوباً وأما بالذين رأينا أنهم كانوا يترجون شاربهم وما نظنهم أخذوا ذلك الأثر وكان أبو جعفر رحمه الله وأصحابه يقولون الأحقاد الفضل من التقير وخالف مالك انتهى وقال الأشعث كان أحمد يقص شاربها أحقاداً شديداً ونص على أنه أول من نقص وقال النودى المتأخر في قص الشارب أن يقص حتى يبره وطرف الشفة ولا يحق منه أصل وأما رواية أحقوا فنهية أن يقولوا ما طال على الشفتين قال ابن دقيق العيد ما أدري بل نقل عن المذهب أو قاله اختياراً لأنه لم يذهب مالك وقال القاضي جراح ذهب كثير من السلف إلى سنية استحصال الشارب وحلقه فكانه قوله صلى الله عليه وسلم أحقوا واشكوا وهو قول الكوفيين وذهب كثير منهم إلى منع الحلق وقال مالك وذهب بعض العلماء إلى التخيير بين الأمرين وقال القرطبي قص الشارب أن يأخذ ما طال من الشفة بحيث لا يؤذى الأكل ولا يجمع فيه الوسخ والجوز والأحقاد هو نقص المذكور وليس الاستحصال عند مالك قال وذهب الكوفيين إلى أن الاستحصال وبعض العلماء إلى التخيير في ذلك قال الحافظ ابن جرير هو الطبري فإنه حكى قول مالك وقول الكوفيين ونقل من أهل الشفة أن الأحقاد الاستحصال لم قال دلت السنة على الأمرين ولا تتعارض فإن القص يبدل على أخذ البعض والأحقاد يبدل على أخذ الكل وكلاهما ثابت فيتميز فيما شارب قال الحافظ ابن جرير يبرز قول الطبري ثبوت الأمرين معاً في الأحاديث فأما الاستحصال على القص فعلى حديث المنيرة بن شعبة فضعت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شارب وفاء فقصه على سواك أخرجه أبو داود

## سُنَنِي

(قولاً فليس منا) أى من أهل طريقتنا

المقتدين بسنننا المهتدين بهدينا ولم يردخوجه من الاسلام نعم سوى الكلام على هذا الوجه يفيد التخليط والتشديد فلا ينبغي الإيهال (قولاً وقت) من التوقيت أى عين وحدود ومقادير الحديث أن أربعين أكثر للعدة وقيل الأولى أن يكون جملة الجمعة (قولاً) أحقوا الشارب وأحلقوا اللحية المشهور قطع الهمة فيها وقيل وجاء حقا الرجل شارب به يحقوه كالحق إذا استاصل أخذ شارب وكذلك جاء عوف الشعر وأخبرنا عثمان انتهى وفي النهاية أضاف الحافظ النودى أن يوفى شارب ولا يقص كالشارب من الغنى الشئ إذا كثرت زاد **ع** قوله أحقوا الشارب أى بالناوى حلق الشارب وقصره لأن الأحقاد هو الماء لشمه في الشئ كما في قوله تعالى أن لا يهلككم ما يؤكله فاحقوا ويخرج أحقاداً من بين فيها نزع الرسول في السؤال عليكم **ع** قوله وأحلقوا أى أى أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إذا يهلككم ما إذا يهلككم ما إذا يهلككم كل المعنويات الفضل أى الزائد ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نودى

على بن محمد أخبرنا اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب اُخذ قال فذهب لم حاجته وهو في بعض اسفاره فقال ائتي بوضوء فائتبه بوضوء فتوضأ ومسح على الخفين قال الشيخ اسمعيل هو ابن جعفر بن ابي كثير القارئ الرخصة في ترك ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته الى سباطة قوم فبال قائماً فتشيت عنه فدعاني وكنت عند عقبيه حتى فرغ ثم قوضاً ومسح على خفيه القول عند دخول الخلاء اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا اسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة النوى عن استقبال القبلة عند الحاجة اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ

نقله

خفيه  
فذهب المذهب (كان اذا ذهب المذهب) بفتح الميم والباء بينهما ذال معجمة ساكنة مفعول من الذهاب قال ابو عبيدة وغيره هو اسم موضع التخطو يقال له المذهب والخلاء والمرق والمراض راقتني بوضوء بفتح الواو (عن حذيفة) قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانني الى سباطة قوم فبال قائماً السباطة بضم السين المهملة وتخفيف الموحدة قال في النباهة بن الموضع الذي يرمى فيه التراب والادساخ وما يكس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واصفاً القوم انما يخص المالك لانه كانت مواثباً معاً وما سبب بول صلى الله عليه وسلم قائماً فروى ان كان به صلى الله عليه وسلم وجع السلب اذا فاك قال القاضي حين في تعليقه ومما يروى عادة لابل هرة يبولون فيا ما في كل سنة مرة اجملة تلك السنة وقول ثان روى البيهقي وغيره ان صلى الله عليه وسلم بال قائماً على بابه وبابته ساكنة بعد الميم ثم جاء موحدة بالطن الركبة قال القاضي ان جرح موضع كان ثالثاً لم يجد مكاناً يصح التثنية فاضطر الى فيه غنى عن كل ما ذكر كن ضعف الدار فلفظي والبيهقي وقول القيام كون الطرف الذي يليه من السباطة كان عالياً مرتفعاً وذكر الماددي وعياض وجواباً انما بال قائماً كونها عالياً يورن فيها خروج الحديث من السبل الآخر بخلاف القعود وذكر النووي وجهاً خامساً ان فعل البيان الجوزي في هذه المرة وذكر ابن جرود ذكر النذري وجهاً سادساً انه لم يكن في سببها سبباً وطريقاً ففتح من تشابه بول صلى الله عليه وسلم قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي كذا قال وعلل القائل اجمدة بهذه الفحشة من التثنية قلت مع انه يؤيد الى الوجه الثالث فذهب ابو عبيدة وابن شاكر الى انه فسوخ عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي الخلاء والفتح والموضع قضاء الحاجة وقوله اذا دخل الخلاء يتحمل ان يراه به اذا ادخل الخلاء نحو قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اودعتم القيام فاذا قرأت القرآن اي اذا اودعتم الصلاة وكذا وقع في صحيح البخاري ويحتمل ان يراه به ابتداء لدخول البيت من دخل ونسب التثنية فلفظ يتخوذ ام لا كره جماعة من السلف منهم ابن عباس وعطاء والشعب فلفظ الحديث عند هم على المعنى الاول واجازته جماعة منهم ابن عمر وابن سيرين والشمسي ولم يجمع هؤلاء على الحديث على مائة من العبارة بالدخول على اراثره وروى في سبب هذا التثنية ما اخرجه الترمذي في العلل من زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المشوش متخوفة فاذا دخل الخلاء فليقل الله اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال الخطابي البث بضم الباء جمع خبث والنجاسة جمع خبيثة

يريد ذكر ان الشياطين وانما هم وما هم الى الحديث يقولون البث ساكنة الباء وهو غلط والصواب البث مفتوحة الباء قال واما البث بالسكون فهو الضرب قال ابن الاعراب اصل البث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الحرام قال ابن سيد الناس وهذا الذي اكراه الخطابي هو الذي حكاه ابو عبيد القاسم بن سلام وحكي به جلاء وقال القاضي عياض في الشرع روايات الشيخون بالاسكان وقال القوي ورواه بالهم والاسكان قال ابن دقيق العيد في الاماين سيد الناس لا يفتي ان يده مثل هذا غلط لان فعل بضم الباء والعين يسكنون عنه قياساً ففعل من سكنوا سلك ذلك المسك ولم يرمي في ذلك ما يخالف المعنى الاول وقال التورثي في ايراد الخطابي في اللفظ في جملة الالفاظ المحذورة لان البث اذا جمع يجوز ان تسكن الباء للتخفيف وهذا مستفيض لا يسمع احد من الفقه الا ان يرمي ان ترك التخفيف فيه اولى لاشارة بشيئة بالبث الذي هو المصدر من رافع بن اسحق اذ سمع ابا ايوب الانصاري وهو يصح يقول في رواية العمريين فعدنا الشام فوجدنا بامراض وقد نيت قبل القبلة فكانت نتخوف منها قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح الباء والاولى من الروايتين فيمن اذ وقع له في البلد من معاقم كامن فزاي ما فيها الى القبلة

له قوله سباطة هي الكناسة وهو موضع يرمى فيه التراب والادساخ ١٢ ج  
قوله فبال قائماً بال يورن فيها خروج الحديث من السبل الآخر بخلاف القعود وذكر النووي وجهاً خامساً ان فعل البيان الجوزي في هذه المرة وذكر ابن جرود ذكر النذري وجهاً سادساً انه لم يكن في سببها سبباً وطريقاً ففتح من تشابه بول صلى الله عليه وسلم قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي كذا قال وعلل القائل اجمدة بهذه الفحشة من التثنية قلت مع انه يؤيد الى الوجه الثالث فذهب ابو عبيدة وابن شاكر الى انه فسوخ عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي الخلاء والفتح والموضع قضاء الحاجة وقوله اذا دخل الخلاء يتحمل ان يراه به اذا ادخل الخلاء نحو قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اودعتم القيام فاذا قرأت القرآن اي اذا اودعتم الصلاة وكذا وقع في صحيح البخاري ويحتمل ان يراه به ابتداء لدخول البيت من دخل ونسب التثنية فلفظ يتخوذ ام لا كره جماعة من السلف منهم ابن عباس وعطاء والشعب فلفظ الحديث عند هم على المعنى الاول واجازته جماعة منهم ابن عمر وابن سيرين والشمسي ولم يجمع هؤلاء على الحديث على مائة من العبارة بالدخول على اراثره وروى في سبب هذا التثنية ما اخرجه الترمذي في العلل من زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المشوش متخوفة فاذا دخل الخلاء فليقل الله اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال الخطابي البث بضم الباء جمع خبث والنجاسة جمع خبيثة

عنه قوله والحدث بن مسكين قوله عليه وانا اسمع واللفظ لا اقول هذا سند عجيب مخصوص بهذا الكتاب والسرفية ان الحادث بن مسكين من شيوخ الامام النسائي صاحب هذا الكتاب يروي عن علي بن ابي طالب والوضع بين له من سماع عيين يقرء على ذلك الشيخ احمد بن القاسم من ابناء جنس صاحب هذا الكتاب بين الامام النسائي وهو ابي الحادث بن مسكين يروي عن ابن القاسم وقديروى من ابن وهب وغيرهما عن شيوخه هذا يروي الامام النسائي من الحادث بن مسكين فقط وقد يكون يروي عن هذا الحادث بن مسكين ومن شيخ آخر له ما يكون فيه طريقان احدهما ان يذكر هذه الكلمة واللفظ لا يعني اللفظ في الرواية يكون الحادث بن مسكين يفرح بتعيين اللفظ في الرواية له اذا كان اللفظ له في الرواية وقد يسكت عن هذه الكلمة وليكن على وانا اسمع فقط

يُنْذَرُ (قوله المذهب) مفعول من الذهاب وهو محتمل ان يكون مصداً او اسماً مكان وعلى الوجهين فتعريفه للبعد الخارج والمراد محل التخطي الذي هو اليه بقريئة بعد فاته الاتي بالاباء وقيل بل صار في العرف اسماً لموضع التخطو كالخلاء (قوله الى سباطة قوم) السباطة بضم السين المهملة وتخفيف الموحدة هي الموضع الذي يرمى فيه التراب والادساخ وما يكس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واصفاً القوم انما يخص المالك لانه كانت مواثباً معاً وما سبب بول صلى الله عليه وسلم قائماً فروى ان كان به صلى الله عليه وسلم وجع السلب اذا فاك قال القاضي حين في تعليقه ومما يروى عادة لابل هرة يبولون فيا ما في كل سنة مرة اجملة تلك السنة وقول ثان روى البيهقي وغيره ان صلى الله عليه وسلم بال قائماً على بابه وبابته ساكنة بعد الميم ثم جاء موحدة بالطن الركبة قال القاضي ان جرح موضع كان ثالثاً لم يجد مكاناً يصح التثنية فاضطر الى فيه غنى عن كل ما ذكر كن ضعف الدار فلفظي والبيهقي وقول القيام كون الطرف الذي يليه من السباطة كان عالياً مرتفعاً وذكر الماددي وعياض وجواباً انما بال قائماً كونها عالياً يورن فيها خروج الحديث من السبل الآخر بخلاف القعود وذكر النووي وجهاً خامساً ان فعل البيان الجوزي في هذه المرة وذكر ابن جرود ذكر النذري وجهاً سادساً انه لم يكن في سببها سبباً وطريقاً ففتح من تشابه بول صلى الله عليه وسلم قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي كذا قال وعلل القائل اجمدة بهذه الفحشة من التثنية قلت مع انه يؤيد الى الوجه الثالث فذهب ابو عبيدة وابن شاكر الى انه فسوخ عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي الخلاء والفتح والموضع قضاء الحاجة وقوله اذا دخل الخلاء يتحمل ان يراه به اذا ادخل الخلاء نحو قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اودعتم القيام فاذا قرأت القرآن اي اذا اودعتم الصلاة وكذا وقع في صحيح البخاري ويحتمل ان يراه به ابتداء لدخول البيت من دخل ونسب التثنية فلفظ يتخوذ ام لا كره جماعة من السلف منهم ابن عباس وعطاء والشعب فلفظ الحديث عند هم على المعنى الاول واجازته جماعة منهم ابن عمر وابن سيرين والشمسي ولم يجمع هؤلاء على الحديث على مائة من العبارة بالدخول على اراثره وروى في سبب هذا التثنية ما اخرجه الترمذي في العلل من زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المشوش متخوفة فاذا دخل الخلاء فليقل الله اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال الخطابي البث بضم الباء جمع خبث والنجاسة جمع خبيثة

له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحق انه سمع ابا ايوب الانصاري وهو بصري يقول والله ما ادرى كيف اصنم هذه الكرايس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستبد بها النبي عن استبداء القبلة عند الحاجة اخبرنا محمد بن منصور منصور قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها الغائط او البول ولكن شترقوا وغربوا الامر باستقبال المشرق والمغرب عند الحاجة اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا عند رحدثنا معمر قال اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولكن يشترق او يلحق بالرخصة في ذلك في البيت اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن

بقايط اولبول بقايط اولبول عن معمر

### زهر البصري

وما ادرى كيف اصنم هذه الكرايس، بياد من شتاين من تحت قال في التباينة يعني الكنف واعدا كرايس وهو الذي يكون مشرقا على سطح بقناة من الارض فاذا كان اسفل فليس بكراس سمي به لما تعلق به من الاقدار ويكرس الكرسي من الارض وقال الزمخشري في كتاب العين الكرايس بالنون ولا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بقايط اولبول اخبرنا به ابو حنيفة رحمه الله وطافقه فخر مؤاذلك في العمارة والبيان وفحصه آخرون بالعمارة وعليه الاثر الشافعي لم يثبت ابن عمر الذي يري قال القاسم ابو بكر بن العربي والفتاوى الاول لا انا اذ انظر الى العاني فالمرحة للقبلة فلا يختلف في البناء ولا في العمارة وان نظرت الى الآثار فميراث ابي ايوب عام وحديث ابن عمر لا يارض لاربعه اوجه احد بالقول وهذا فضل ولا معارضة بين القولين الفصل الثاني ان الفعل لا يصنف لرواها هو حكاية حال وحكايات الاحوال معرفة لا مزار ولا سباب ولا قول لا فاعمل ذلك الثالث ان هذا القول شرع مبرا وفعله مادة والشرع مقدم على العادة الرابع ان هذا الفعل لو كان شرعا لما كسره احد من الامم لان فعله شرع كقولنا لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بالاجرة مطلوب بالاجماع وقد اختلف العلماء في مله هذا النبي على قولين احد هان في العمر اخلاقا من الملائكة والجن فيستقبلهم بهزجهم والثاني ان الحلة اكرام القبلة واحتراما لانها جنة معظم قال ابن العربي وهذا التعليل اول وجهه النووي ايضا في شرح المذهب (عن عرواس بن حبان) بفتح الحاء المهله وباء لبد الوعدة ومن عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ثمر بيتنا نادى الجاهلي بعض حاجتي وفرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

له فيه حجة لمنه في منعه الاستقبال والاستدبار في العمارة والبيان ١٢  
هو في الامل المكان المظلم المنخفض من الارض واطلق على البرزخ فان من الدبر لكونه يقع غالبا فيه ١٣  
هنا الحكم فاسم بالمدنية ونحوها من البلاد التي جرة القبلة فيها جرة الجنوب ١٤  
هنا اشارة الى ان العزبة هو اطلاق المشع ١٥

### سند

(قوله وهو بصري) رواية الصحيحين تفيد ان الامركان بالشام ولا تنافي لامكان انه وقعه له هذا في البلدتين جميعا (بجدة الكرايس) لياشين متنائين من تحت يعني بيوت الخلا وقيل ويفهم من كلام بعض اهل اللغة انه بالنون ثريا او كما كانت تلك الكرايس بنيت الى جهة القبلة فتشغل عليه ذلك ولا يراه انه خلاف ما يفيد الحديث بناء على انه فخر الاطلاق لكن يمكن ان يكون محبل الحديث العمارة واطلاق اللفظ جاء على ما كان عليه العادة يومئذ اذ لم يكن لهم كنف في البيوت في اول الامر ويؤيد الجهم بين احاديث هذا الباب مع ما ذكره المصنف ومنها ما ذكره في قوله ولكن شرعوا (اي خذوا في ناحية المشرق او ناحية المغرب لقضاء حاجتكم وهذا الخطاب لاهل المدينة ومن قبله على ذلك السمت والمقصود الارشاد الى جهة اخرى لا يكون فيها استقبال القبلة ولا استدبارها وهذا اختلافت بحسب البلاد فلذلك ان يأخذوا بهذا الحديث بالنظر الى المعنى لا بالنظر الى اللفظ (قوله واسم بن حبان) بفتح الحاء المهله والباء الوعدة (قوله ارتقيت) اي صعدت على ظهر بيتنا جاء في رواية مسلم وغيره على ظهر بيت حفصة فالإضافة مجازية باعتبار انها اخته بل الإضافة الى حفصة كن لك لتعلق السكفي والا فالبيت كان ملكا له صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما جئته باب النبي عن مسند كذا باليمين عند الحاجة اخبرنا يحيى بن درست قل اخبرنا ابو اسمعيل وهو القناد قال حدثني يحيى بن ابي كثير ان عبد الله بن ابي قتادة حدثه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه الرخصة في البول في الصحراء قائما - اخبرنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي سباطة قوم فبال قائما اخبرنا محمد بن يسار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل ان حذيفة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي سباطة قوم فبال قائما اخبرنا سليمان بن عبد الله حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى الى سباطة قوم فبال قائما قال سليمان في حديثه وصم على خفيه ولم يذكر منصور السمع البول في البيت جالسا - اخبرنا علي بن حجر

ابن حجر

## زهر البني

على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما جئته قال ابن القصار جماعة وهو محمول على انه لم يسمع ذلك من وقع منه عن غير قصد فان قصد ذلك لا يجوز ويدل لذلك ما في بعض طرقه فانت مني التفاتة وجوز ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما ان يكون قصد ذلك يطلع على كيفية جلوس النبي صلى الله عليه وسلم للحدث فانه يحفظ من ان يطلع على ما لا يجوز له قال القرطبي وفيه بعد واختلف العلماء في العمل بهذا الحديث مع الحديث المتقدم ونحوه فقال قوم هذا الحديث ناسخ للاحاديث التي يجوزوا الاشتغال والاسند بار مطلقا وتعلق بان يحتاج الى معرفة تخرجه عناد ولا يجوز دعوى النسخ الا بعد معرفة التادم ولوقال قائل ان المتقدم عليها كان اقرب في النظر لانه جليل يكون على وفق البراءة الاملية ثم بعد التحريم بعد ذلك فيسلم من دعوى النسخ الذي هو خلاف الاصل لكن لا يجوز دعوى التقدم والتاخر الا بدليل وقال آخرون هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث الدالة على النسخ باقية بما لا يرد عليه ابن دقيق العيد بان لو كان هذا الفعل ما لا يمتنع له بالحداد بالحداد فان الاحكام العامة لا بد من بيانها فلما لم يقع ذلك وكانت هذه الرخصة من ابن عمر على طريق الاتساق وعدم قصد الرسول لزم عدم العموم في حق الامنة وتعلق القرطبي بان كون هذا الفعل في خلوة لا يصلح مانعا من الاقتداء لان اهل بيته كانوا يفعلون ما يفعل في بيته من الامور الشرعية وقال آخرون هذا الحديث انما ورد في البيان والاحاديث الواردة في النبي مطلقة فتعمل على العموم عاين الاحاديث الواردة في ذلك لما فيه من الجمع بين الدليلين والجرىنا شريك من المقداد بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقوه اخرج الترمذي وقال انه حسن شئ في هذا الباب واضح او انما قال انه صحيح على شرط الشيخين وقال الشيخ ولي الدين هذا الحديث فيه لين لان فيه شريكا القاضي وهو مشكك فيه بسوء الحفظ وما قال الترمذي انه صحيح شئ في هذا الباب لا يدل على منتهى ذلك قال ابن القطان انه لا يقال فيه صحيح وسأل الى كذا في التصحيح معروف وكيف يكون على شرط الشيخين مع ان البخاري لم يخرج شريك بالكلية ومسلم خرج له اشتباذا والاجتبايا وعلى تقدير صحة حديث حذيفة اصح منه لما تردد ولو كانا في العمدة فالجواب عنه ان نفي عائشة رضي الله عنها لا يقتضي في اثبات حديثه وهو سديد مقبول النقل اجما ونفيها

كان بحسب ملها ولا شك ان ما ثبتته ونفت غيره كان هو الغالب من حاله عليه الصلوة والسلام وفي سنن ابن ماجه من سفيان الثوري انه قال الرجال اعلم بهذا منها اي ان هذا لم يقع في البيت بل في الطريق في موضع يشاهد فيه الرجال دون زوجاته وقد روى الطبراني في الاوسط عن سئل بن سعد انه روى النبي صلى الله عليه وسلم يقول قائما وروي الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما من جرح كان بما يفرض فيمكث ان تكون هذه المرة التي كان موافقا عند ليلة ويكمن ان تكون غيرا وفي مصنف ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائما الامارة في كتيب الجبهة (عن عبد الرحمن بن حنبل) هو اخر شريك ابن حنبل وحسنه اسم امها واسم ابيها عبد الله بن المطاع وليس لعبد الله في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد عن المصنف والباقي من ابي حنبل وله في غير هذا الحديث آخره ذكر الحاكم في المستدرک انه لم يرو عنه سوى زيد بن وهب وتعلق بان روى عنه ايضا ابراهيم بن محمد بن قارص وروايته عنه في معجم الطبراني

عوت وصعدت على سطح بيتنا وكان ذلك البيت بيت اخته حفصة ام المؤمنين ١٢  
١٢ اي رواية اتقا قيسه لا تصدق ١٢  
١٣ قوله فلا يس يجوز فتح سينه وكسر اواك وياؤه مفتوحة ويس بفتح ياء ونسبا القان والفتح افصح من سمع ونحوه والشي من حال الاستنباط مع الحاجة اليه تنبيه على غيره بالاولي وقيل تخصيص الذكر بخرج المرأة وضعف بالشرک الخلة وهي صول اليه من الاقدار ومروفي الثياب غير مني والده بغيره كذا روى اول عدم الحاجة اليه وكذا ذكر غيره الا لوجوده دختان فان قلت اذا مني من الذكر باليمين وعن الاستنباط بها كفيف يميني بغيره طلب الاكثر ان يترك الجرح بيمينه ويسمى على الجرح ولا يترك اليه كذا في شرح جامع الاموال وفي التوسط شرح سنن ابي داود ١٢  
هذا العنوان والعنوان السابق الى الجمع بين الحديثين ١٢

ع قوله ان سباطة قوم فبال قائما اقول لعل هذه السباطة انما كانت في الصحراء لا في البيت ان يكون في فناء البلدة في قرب البلدة وفيها بين البلدة وبين عواليها كما يفهم هذا المعنى من بعض روايات الصحاح وجوابنا من نظرنا ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تھانوي

## سند

(على لبنتين) ثنية لينة بفتح الهمزة وكسر الموحدة وتسكن مع فتح الهمزة وكسرها واحدة الطوب (مستقبل بيت المقدس) والمستقبل له يكون مستديرا للقبلة فيدل على الرخصة عما جاء عنه النبي ولما تم ان يجعل على انه قبل النبي او بعدا لكنه مخصص به والنهي لغيره او كان للضرورة والنهي عند عدوها اذ الفعل لا عموم له وامانه فعل ذلك لبيان الجواز فبعدا وكيف ولم تكن رؤية ابن عمر له صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة عن قصد من ابن عمر ولا عن قصد منه صلى الله عليه وسلم بل كانت اتفاقية من الطرفين ومثله لا يكون لبيان الجواز والحاصل للكلام مسامحة من الطرفين وهذه الحاشية لا تتحصل البسط والله تعالى اعلم

اخبرنا شريك عن المقدم بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائماً فلا تصدقوه ما كان يقول الاجالس البول الى شجرة يستندون بها اخبرنا هناد بن السري عن ابي معاوية عن الامش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حنبل عن عائشة قالت قال خنيس بن حذاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرة فوضعها ثم جلس خلفها فقال ليها فقال بعض القوم انظر وايتول كما يتول المرأة فسمعه فقال اوما علمت ما اصاب صاحب بفي اسويل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فغضب في قبرة التنزه عن البول اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن الاعيش قال سمعت جاكها يجي ش عن طائوس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انما يعد بان وما يعد بان في كبر ما هذا فكان لا يستنزه من بوله واما هذا فان كان يشي بالقيمة

السنة

## زهر البري

(كهيئة الدرقة) يفتح الدال والراء

المهلين والقاف الجفة والمراد بها الترس اذا كان من جلود وليس فيه من خشب ولا عصب وهو القصب الذي تحمل منه الاوداد وذكر القزاز انها من جلود دواب تكون في بلاد الحبشة فقال بعض القوم انظر وايتول كما يتول المرأة قال الشيخ ولي الدين العراقي بل المراد الشجرة بها في السرة او الجوس او فيها محمل وفهم النووي الاول فقال في شرح ابي داود ومناه انهم كرهوا ذلك وزعموا ان شهامة الرجال لا تقتضي السرة على ما كانوا عليه في البادية قال الشيخ ولي الدين ويؤيد الثاني رواية النووي في مجع فان نظفنا فقال بعضنا بعض يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتول المرأة وهو قاعد وفي مجمع السطري يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس كما يتول المرأة وفي سنن ابن ماجه قال احمد بن عبد الرحمن المخزومي كان من شأن العرب البول قائماً الا انراه في حديث عبد الرحمن بن حنبل يقول يقعد ويقول رما اصاب صاحب بن اسرائيل قال الشيخ ولي الدين بالرفع ويجوز تصحيحه كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض في رواية السطري ان كان احدهم اذا اصاب شيئاً من جسده بول قرضه بالمقاريض (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين في رواية يفرق ويرمي اجتاز يدي تارة بالباد وتارة يعلى فذا وابن ماجه في روايته جدي من فقال انها يعتريان وما يعتريان في كبر زاد في رواية البخاري في وانه كبر قال ابو عبد الله ابوي يتولى اصل الشجرة وسلم عن ان ذلك غير كبر فادعى البري الحال انه كبر فاستدرك ويحك ان العنبر في وانه يعود على العذاب لما ورد في صحيح ابن حبان من حديث ال ابرهة يعتريان غدا يشدي في ذنب ابن وقيل العنبر يعود على احد النبيين وهو النخيلة لانها من الكبار وقال الراودي وابن العربي كبر النخيل يعني الكبر والقيت واحد الكبار اي ليس ذلك بالكبر الكبار كما نقل مثلاً وان كان كبراً في الجملة وكيل المعنى

ليس كبر في الصورة لان تعالي ذلك يدل على الدنائة والمقاراة وهو كبر في الذنب وقيل ليس كبر في اعتدالها لان اعتدالها الميمن وهو عند الله كبر كقول تعالى وتنبؤ به ميماً وهو عند الله عظيم وقيل ليس كبر في مشقة الاحتراز اي كان لا يشق عليها الاحتراز من ذلك وبذلك لا يخرجهم به النوى وغيره ووجه ابن وثيق العبد جاعته وقيل ليس كبر بمجرده واما ما كبر بالموافقة عليه ويرشد الى ذلك الساق فانه وصف كان منها بما يدل على مجده وذلك عنه واستمراره عليه الاثبات بفعل الفاعلة بعد ان قال المافظ ابن محمود يعرف اسم المقبورين ولا احد بها والنظر ان ذلك كان على عمد من الرواة لقصد السرة عليها وهو على مستحسن وشي ان لا يبالغ في النقص من سيرة من وقع في حقه ما يذم به قال وقد اختلف فيها فقيل كانا كافرين وبه جزم ابو موسى المديني قال لانها لو كانا مسلمين لما كان لشفاعة الى ان يبيس الجردتان معنى ولكنه لما اباها يعتريان لم يستعمل لفظه وعطف جردانها من احسانه فقتل لهما ال المدة المذكورة وجزم ابن القصار في شرح العمدة بانها كانا مسلمين قال القرطبي وهو الاخر وقال المافظ ابن محمود هو الظاهر في مجموع طرق الحديث راما هذا فكان لا يستنزه من بوله بنون سائكة بعد بازي ثم جاء واما ما قلناه كان يشي بالنخيلة قال النووي هي نقل كلام الناس بقصد الاضرار ثم دعا بصيب

له اي ما اصاب البول كما مر به ابو داود في سنة ٤٤ اي لم يكن ذنبها كبراً بحيث يشق عليها تركه وان كان في نفسه من الكبار ١٣

ع قوله يقول كما يتول المرأة الا الشبهة بالمرأة في السرة على سبيل التقدير والاستدلال ان ابي البادية لا يبالون بالوقاحة ١٣ رومانا شيخ محمد محدث تهاوي

## سند

قوله اذا

بال احدكم لا يفهم لهداة القيد بل انها جاء لان الحاجة الى اخذها يكون حينئذ فاذا كان الاخذ باليمين غير لائق عند الحاجة اليه فتعد عدم الحاجة بلاوي (قوله) بال قائماً) اعتاد البول قائماً ويؤيده رواية الترمذي ففهم من حديثكم انه كان يقول قائماً كذا التعليل بقوله ما كان يقول الاجالس اي ما كان يعتاد البول الاجالس فلا ينافي هذا الحديث حديث حذيفة وذلك لان ما وقع منه قائماً كان نادراً واحداً والاعتاد خلافه ويمكن ان يكون هذا مبني على عدم علم عائشة بما وقع منه قائماً والحاصل ان عادته صلى الله عليه وسلم هو البول قاعداً وما وقع منه قائماً فعلى خلاف العادة لضرورة اوليائنا الجواز واجب بعضهم بترجيح حديث حذيفة بان في حديث عائشة شريك القاضي وهو متكلم فيه بسوء الحفظ وقول الترمذي في حديث عائشة انه اصح شيء في الباب لا يدل على صحته وتصحيح الحاكم له لغيره به لان تساهل الحاكم في التصحيح معروف وقوله على شرط الشيخين غلط لان البخاري لم يخرج لشريك بالكيفية ومسلم خرج له استشهاده لا احتجاً بالقتل والمصنف اشار الى الجواب بوجه آخر وهو ان حديث عائشة على البيت فانها كانت عالة باحواله صلى الله عليه وسلم في البيت فالتعني من حديثكم انه بال قائماً في البيت لا تصدق قوة ومعلوم ان حديث حذيفة كان خارج البيت وهو مراد بالصعراء في الترجمة فلا اشكال اصلاً والله تعالى اعلم

(قوله كهيئة الدرقة) اي شيء مثل هيئة الدرقة فالكاتب بمعنى مثل مبتدأ والدرقة بدل ورام مهملتين مفتوحتين الترس اذا كان من جلود وليس فيه خشب ولا عصب (فوضعها) اي جعلها حائلة بينه وبين الناس وبال مستقبل اليها (فقال بعض القوم) قيل لعل القائل كان منافقاً فهمي عن الامر المعروف كصاحب بن اسرائيل في المعروف في دينهم فوجيه وهذا بان من اصحاب الدنيا لا يعمرون بالجماء وان فعله فعل النساء قلت والنظر في الروايات يرجح انه كان مؤمناً الا انه قال ذلك تعجباً لما رآه مقالفاً لما عليه عادته في الجاهلية وكانوا قريبي العهد بها (كما يتول المرأة) اي في السرة وعليه حمله النووي فقال انه كرهوا ذلك وزعموا ان شهامة الرجال لا تقتضي السرة على هذا الحال وقيل او في الجلوس وفيها وكان شأن العرب البول قائماً وقد جاء في بعض الروايات ما يفيد تعجبهم من القعود نعوذ كما اصاب صاحب بن اسرائيل النسب بالتستر (صاحب بن اسرائيل) بالرفع او بالنصب (قوله في كبر) في موثق عليها الاحتراز (لا يستنزه) بنون سائكة بعد بازي معجبة ثم هاء اي لا يتجنب ولا يتحزن عنه (كان يشي) اي بين الناس (بالنخيلة) هي نقل كلام الغير بقصد الاحتمال والباله للمصاحبة والتعدي على انه يشي بالنخيلة ويشيعها بين النار



ثم دعا بعيسى بن رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنها ما لم يمسسها خالفه منصور واه عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر طائفة باب البول في الانباء اخبرنا ايوب بن محمد الوثان حدثنا حجاج قال قال ابن جبرئيل اخبرني حكيمة بنت أمية عن أمية بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قرح من عكنا ان يبول فيه ويضعه تحت السرير البول في الطست - اخبرنا عمرو بن علي اخبرنا اذهرف قال اخبرنا ابن عوف عن ابراهيم

بنه سنة غريبة وقال الشيخ ولي الدين في شرح الوداد والوافي ابن جبرئيل في تحفة احوار الرضا عيان بفتح العين الملهة ومثناة تخفيفه سائكة وقال الامام بدر الدين الزركشي في تخرجه احوار الرضا عيان مختلف في ضبطه بالكسر والفتح والفتان باءه معنيين فالكسر جمع عود والفتح جمع عود بفتح العين قال ابن الفقيه هي النخلة الطويلة المتجودة وهي بالكسر اشهر رواية وفي كتاب تنقيف اللسان من كسر العين فقد اخطأ يعني لانه اذا جمع عود واذا اجتمعت الاعداد لا تأتي منها قدح يحفظ الماء بخلاف من فتح العين فانه يريد قدح من خشب هذه صفة بغير تحفظ ما يجعل فيه شيء وقال الشيخ ولي الدين يارضا ما رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد من حديث عبد الله بن يزيد مرفوعا لا يشق بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنعق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول والجواب لعل المراد بانتعاضه طول مكثه وما يجعل في الاناء لا يطول مكثه غالبا وقال مغلطاي في البيت ان يكون اراد كثرة النجاسة في البيت بخلاف القدح فانه لا يحصل به نجاسة لكان آخر

له بسبب تسبب العيب فان الاشجار تسبب ما وسدت رطبته ولبسها موتها وان من شيء الا يسبح بحمده ١٢

١٢ عريان بفتح العين الطوال من النخل وفيه جواز البول في قدح في البيوت ولا ينافي في انكر ما عظم النخلة اذا كراما سقيها وتنقيها فاذا افصل واتخذ قدحا زال اسم النخلة وايضا يول على الله عليه وسلم تشريف لما ذكر ارام وقد قبل بطارية جمع فضلاته ولما قرء شرب ام ابن بولر ولو لم يمسس له راحة كرهته وفيه جواز البول في اناء في البيت وكرهه بعض في بيت يصلى فيه وعلل قبل انما ذلك الكف في البيوت فانه لا يكون التبايع في الليل للمشقة ١٣ مجمع طست بالفتح تاؤه بدل من سين وجمعه طاس وطوس وحكى بغير طاء انا معروف وقد نجم الشيخ وانكره بعضهم ١٤

١٤ ع قوله يخفف منها اي في العذاب لما يرفعه بها كونه الى حين او بتقليل قوله ما لم يمسسها لان المسس في الغائبات موتها فتقوت وتذكرا لقال في تفسيره الباء تنقيف العذاب من الميت بخلاف الرطب والقصر في العالم كونه وفي هذه المسئلة خلط قال بعضهم بذلك ان مخصوصا بالحي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ليس بمخصوص ومن سبب الخفية بعضهم عدم الخصوص به صلى الله عليه وسلم ونزاه هو الارجع عندي اي عدم الخصوص كما يدل عليه رواية العالم كونه وغيره وبعض المتقدمين في سند هذه الرواية كمال الارجع عدم الخصوص به صلى الله عليه وسلم ونزاه هو الارجع عندي اي عدم الخصوص به صلى الله عليه وسلم لان عنده شيئا واستاذي مولانا محمد اسحاق قدس سره كان نزاه هو الارجع والله اعلم وقد عمل برعده من خاتمة بولوى حبسب الله عم مولوى مصطفى الذي طبع هذا الكتاب النسيان في مقبرة شيخ شيوخنا حمزة المحدثين حضرت شاه ولي الله المحدث اله بولوى وابنه شاه عبد العزيز قدس سره المعروفة بمقبرة مندى الواقعة في الدار القديرة ١٣ مولانا شيخ محمد محمد نوح

## زهر البولي

(رطب) بهلوتين بوزن فيل وهي الجريدة التي لم تنبت فيها غرس فان نبت السعفة فشقه باثنين قال النووي الباء زائدة للتوكيد والنصب على الحال فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا قال الزركشي في تخرجه احوار الرضا عيان قال الحافظ سعد الدين في الارشاد موضع الغرس كان باءه الراس نبت ذلك باسناد صحيح اجد رطب قال ابن مالك الباء ضمير الشأن يخفف عنها بالفتح وفتح الفاء الاولى اي العذاب عن المقبورين رسالم يمسسا بالمشاة التحية اوله والباء مفتوحة ويجوز كسرهما اي العودان وقال المازري يستل ان يكون اوى اليه ان العذاب يخفف عنها هذه المدة وقال القرطبي قيل ان الشفع لما هذه المدة وقال الخطابي هو محمول على ان دعا لها بالتحفيف مدة بقا الندوة لان في الجريدة معنى خصة ولا ان في الرطب معنى ليس في الياس قال وقد قيل ان الحق فيه انه يسبح مادام رطب فيعمل التخفيف بهركة التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيره او كذا ما فيه بركة كذا كذا في القرآن من باب اولي وقال ابن بطال انما خص الجريدة من دون سائر النبات لانها الطول الشار بقاء فطول مدة التخفيف وهي شجرة شبيهة النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن وقيل انما خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام وقال الطبري الحكمة في كونها مادام طينتين يتجان العذاب غير معلوم من كذا الرواية وقد استكر الخطابي ومن تبعه منع الناس الجريدة ونحوه في القبر علما بهذه الحديث وقال الطبري في ان ذلك خاص بهركة يده صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن حجر ليس في السياق ما يقطع بانها بالشر الوضع بيده الحكمة بل يكتفى ان يكون امره وقوا في برودة بن العيب السعال في ذلك فادعى ان موضع على قبره جريدة تان وهو اول بان موضع من غيره انه تلت والامر بريدة فخرج في طبقات بن سعد وقد اوردته في كتابي شرح الصدور اثر اخر من ابني بركة الاسلي فخرج في تاريخ ابن عسكرو قد رددت النووي استنكار الخطابي وقال لا وجه له (ان جرت عليمته بنت امية من امها امية بنت رقيقة) الشاذ في التصغير ورفقة بقا فين قال الحاكم في المستدرک امية مما به مشورة مختصر حديثا في الودان وقال الحافظ جمال الدين الرزني في التذويب رقيقة اما وهي امية بنت عمه ويقال بنت عمه الله من بهاد بن عمير ورقيقة بنت خويلد اخت عمه بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها وقال الذهبي عليمته لم ترد الا عن امها ولم يرد عنها غير ابن جبرئيل وقال غيره ذكره ابن جابر في الثقات واخرج حديثا في صحيحه قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قرح من عيان يبول فيه ويضعه تحت السرير هذا الخبر وقد رآه ابن عبد البر في الاستيعاب فقال فيل ليله فوضع تحت سريره فجاءه فاذا القدح ليس فيه شيء فسأل المرأة فقال لما بركة كانت تقدم امره جريدة جاءت معها من الجبهة فقال ابن البول الذي كان في هذا القدح فقالت شره يارسول الله قال الحاكم في المستدرک

## سند

(ثودعا بعيسى) بهلوتين بوزن فيل وهي جريدة لم يكن فيها خوص (باثنين) قيل الباء زائدة وهي حال فغرس قيل اي عند راسه ثبت ذلك باسناد صحيح (لعله) اي العذاب (يخفف) على بناء المفعول اوله اي ما فعلت يخفف على بناء المفعول والمفعول محذوف اي العذاب (ما لم يمسسها) بفتح مشاة التحية اولي وسكون الثانية وفتح الموحدة او كسرهما اي العودان قيل المعنى فيه انه يسبح مادام رطباً فيحصل التخفيف بهركة التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيرها وكذا لك ما فيه بركة كذا كذا في القرآن من باب اولي وفي رواية ناجاء عن بعض الصحابة انه ادعى بذلك وقيل بل هو امر مخصوص به ليس لمن بعده ان يفعل مثل ذلك والله تعالى اعلم - (قوله حكيمة بنت أمية) حكيمة وامية ورفقة كلها بالتصغير رقيقة بقا فين (قوله قدح) بفتح حين (من عيان) اختلف في ضبطه اهو بالكسر والسكون جمع عود او بالفتح والسكون جمع عيان بالفتح وهي النخلة الطويلة المتجودة من السعف من اعلاه الى اسفله وقيل الكسر اشهر رواية وساد بانه خطأ معني لانه جمع عود واذا اجتمعت الاعداد لا تأتي منها قدح يحفظ الماء بخلاف من فتح العين فان المراد حينئذ قدح من خشب هذه صفة بغير تحفظ ما يجعل فيه شيء وقال الشيخ ولي الدين يارضا ما رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد من حديث عبد الله بن يزيد مرفوعا لا يشق بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنعق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول والجواب لعل المراد بانتعاضه طول مكثه وما يجعل في الاناء لا يطول مكثه غالبا وقال مغلطاي في البيت ان يكون اراد كثرة النجاسة في البيت بخلاف القدح فانه لا يحصل به نجاسة لكان آخر

عن الاسود عن عائشة قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوطى الى على لقد دعا بالطلت ليبول فيها فانخثت نفسه وما اشعر قال من اوطى قال الشيخ انه هو ابن سعيد السمان كراهية البول في الحجر اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبيد الله بن سرجس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في حجره حتى قالوا لقتادة وما يكره من البول في الحجر فقال يقال انها مسكن الجن النبي عن البول في الماء الراكد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن البول في الماء الراكد كراهية البول في المستحجم - اخبرنا علي بن حجر حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الاشعث بن عبيد الملك عن الحسن بن عبد الله

عبد الله

### فَهْرُ الرِّي

(دعا بالطلت) اصله طش ابدت السين الثانية تاء ومويدة كروية (فانخثت نفسه) بنون بينهما نساء مجزئة وبعد الثانية ثاء مثله قال في النهاية اي اكسروا شئ لا ستر فدا أعضاء من الموت (عن قتادة عن عبد الله بن سرجس) قال الشيخ ولي الدين فان قلت قد قال احمد بن حنبل رحمه الله ما علم قتادة سمع من احمد بن اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ابن مالك قبل له فبعد الله بن سرجس فكان له بهرهما ما قلت قد صح الخبر وسامع منه وقال ابو حاتم لم يلق من الصحابة الا انس وعبد الله بن سرجس وقال الزكري في مختصره اعماد بيت الراعي سرجس بفتح السين وسكون الراء المهملة وكسر الجيم واخره بين هاء على مثال زرجس وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية وليس في كلام العرب فعل بكسر الهمزة وباء الوزن فخص بالامر الرباعي والمازج فتونه زائدة وان كان عربيا لا يبولن احدكم في حجره بينهم الجيم وسكون الراء المهملة واد قال صاحب المحكم كل شئ يخففه الهوام والباع لانفساد ويقال انها مسكن الجن وقال الشيخ ولي الدين اما في الخبر على الحجر وهو يدل على انه مؤنث ويحمل ان يريد الحجر التي هي حجره وان لم يتقدم ذكرها من الاشعث هو ابن عبد الله بن جابر الحماني ويقال له الاذوي والاعمى (عن الحسن) قال الشيخ ولي الدين العراقي لا يكره ما وقع في احكام عبد الرحمن من ان اشعث لم يسمع من الحسن فانزله عن عبد الله بن مغفل (بضم الجيم وفتح الغين المعجمة والفاء وتشديد الهمزة) قال الشيخ ولي الدين قد مر عن احمد بن حنبل رحمه الله سمع الحسن بن عبد الله بن مغفل (لا يبولن احدكم في مستحجم) بفتح الميم زاد ابو داود ثم يتوضأ فيه (فان عامر الوسواس) بفتح الواو ومنه قال في الصحاح المستحجم اصله الموضوع الذي يغسل فيه بالجميم وهو الماء الخارج قبل لاغتسال باي ماء كان استعمال وذكر ثعلب ان الجيم يطلق ايضا على الماء البارود من الاضداد واما الشئ يعني جمعه بمعنى معطره والوسواس حديث النفس والافكار والمصدر بالكسر قال الشيخ ولي الدين علي النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي بان هذا الفعل يورث الوسواس ومعناه الغسل يتوهم انه اصحابه شئ من قطره ورشاشه فيحصل له وسواس وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال انما يكره البول في الغسل مما فيه العلم وذكر صاحب الصحاح وغيره ان العلم طرف من الجنون قال ويقال ايضا اصابت فلا مانع من الجن وهو الس والشيء القليل وهذا يقتضي ان العلم في النبي عن البول في الغسل خشية ان يصيبه شئ من الجن وهو معنى مناسب لان الغسل محل حضور الشياطين لما فيه من كشف العورة فهو في معنى البول في الحجر كمن العن السدي على به النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع قال ويمكن جعله موافقا لقول انس بان يكون المراد بالوسواس في الحديث الشيطان وفيه حذف تقديره فان

عامر فعل الوسواس اي الشيطان منه كذا خلافت ما ضمنه العلماء من الحديث طمانح من التعليل بها فكل منها على مستقلة انتهى قلت بل بناء على واحدة ولا منافاة فان العلم الذي ذكره انس هو الوسواس بغيره وذلك طرف من الجنون فان الذي يسمى في لغة العرب الوسواس هو الذي في لغة اليونان الما يتولى اياهى عبادة من فساد الفكر وقد كثر في اشعار العرب والا حاديث ولا تثار اطلاق الوسواس مراد به ذلك مناصريه احمد بن عثمان رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزن اصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس وقيل لولا منافاة الوسواس سكنت في ارض ليس بهناس فالذي قاله انس هو يمين الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الشيخ ولي الدين حل جماعة من العلماء هذا الحديث على ما اذا كان الغسل لينا وليس فيه منفذ بحيث اذا نزل فيه البول شربته الا ان يستقر فيها فان كان حيا لم يبلط ووجهه بحيث يجرى عليه البول ولا يستقر او كان فيه منفذ لا يبلط ونحوه فلا ينبغي روى ابن ابي شيبة عن معاذ قال اذا كان يسيل فلا بأس وقال ابن المبارك فيها نقله عن الزهري قد روى في البول في الغسل اذا جرى فيه الماء وقال ابن ماجه في سننه سمعت علي بن محمد الطنطاقي يقول انما بنا في الحفرة فاما اليوم فليغتسلتم الجيم والصاروخ والقر فاذا بال فادخل عليه الماء فلا بأس به وقال الخطابي انما ينسب من ذلك اذا لم يكن المكان جودا استويا لا تراب عليه وماء او مبطا ولم يكن له مسك ينخذ فيه البول وليس منه الماء فيوهم الغسل ان اصحابه شئ من قطره ورشاشه فيورث الوسواس وقال النووي في شرحه انما ينسب من الاغتسال فيه اذا كان صلبا بنات اصحابه رشاشا فان كان لا ينفذ ذلك بان يكون له منفذ او غير ذلك فلا كراهة قال الشيخ ولي الدين وهو يكس ما ذكره الجماعة فانهم حملوا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلابة وقد لم يوسوسه آخروهم في الصلابة ونش عود الرشاش بخلاف الرخوة وهم نظروا الى انه في الرخوة يستقر موضع وفي الصلابة يجرى ولا يستقر فلا يصيب عليه الماء ذهب اثره بالكلية قلت الذي قاله النووي رضي الله عنه سمعته اليه صاحب النهاية فانه قال وانما ينسب من ذلك اذا لم يكن له مسك يذهب فيه البول او كان صلبا فيوهم الغسل ان اصحابه رشاش فيحصل له الوسواس ثم قال الشيخ ولي الدين اذا جعلنا الاغتسال منيا من بعد البول فيه فيجوز ان سبب الوسواس البول فيه على انفراده ويحمل ان سببه الاغتسال بعد البول فيه ويكون قوله فان عامر الوسواس منى من مجموع ما تقدم او من الاغتسال او الوجود فيه الذي هو اقرب مذكور في حديثه من توحا في موضع لوله فاما في الوسواس فلا يلزم الا فسر رواه ابن عدي من حديث ابن عمر فحمل سبب الوسواس الموضوع في موضع لوله انتهى

له لانه ما دى الهوام الوذية فلا يؤمن ان يصيبه معة منا ١٢ مع ٢٢ روى ان سعد بن عبادة نقل الجن حين بال في الحجر ١٢ مجمع ٣٢ قوا وقع في بعض الاصول الاشعث ابن عبد الملك وفي بعضها الاشعث ابن عبد الله وفي الاطراف مخط المزي الاشعث ابن عبد الله وكلا الاشعثين روى عن الحسن البصري والشماع ١٢ ٣٢ هو بن عبد الله بن جابر الحماني ويقال له الاذوي والاعمى ١٣

### سَنَدِي

(قوله فانخثت) بنون بينهما خاء معجمة وبعد الثانية ثاء مثله في النهاية انكسروا شئ لاسترخاءه عند الموت ولا يخفى ان هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك ولا يقتضي انه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا يتصور كيف وقد علم انه صلى الله عليه وسلم علم قبله قبل المرض ثم مرض اياما ثم هو يوصي الى على باذ كان بالكتاب والسنة فالوصية بما لا تختص بعلى بل يعم المسلمين كلهم وان كان المال فانتزاعه لا يقتضي احتياج الى وصية اليه والله تعالى اعلم (قوله عن قتادة عن عبد الله بن سرجس) بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم اخبره بين محملة غير منصرف للعلمية والعجمة وسامع قتادة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البول في المستحجم (قوله في حجر) بضم الجيم وسكون حاء محملة وما يخففه الهوام والباع لانفسها لانه قد يكون فيه ما يؤذي صاحبه من حية او جن وغيرهما (قوله وما يكره من البول في الحجر الظاهران ما موصولة مبتدأ والخبر مقدار لما اذا الظاهران السؤال عن سبب الكراهة يقال انها اي جنس الحجر ولذا قال مسكن الجن بصيغة الجمع والثانية لراعاة الخبر (قوله عن عبد الله بن مغفل) من التغليل



ابن مَعْقِل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم في مُسْتَحَبٍّ فان عاتمة الوسواس منه السلام على من يبول  
 اخبرنا محمد بن عجلان قال حدثنا زيد بن الحباب وقبيصة قال احداثا سفيان عن القمحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر  
 قال من جلي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فيسلم عليه فلم يرد عليه السلام رواه السلام بعد الوضوء - اخبرنا  
 محمد بن يشار حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن حُضَيْنٍ ابْنِ سَاسَنٍ عن المهاجرين قُتْنٍ انه  
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى توضأ فلما توضأ رَدَّ عليه النبي عن الاستطابة بالعظم  
 اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابْنِ عَثْمَانَ بن سَنَةَ الخُزَاعِي عن  
 عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب أحدكم بعظم او مرث النهي عن الاستطابة  
 بالمرث - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان قال اخبرني القمحاك عن ابوصالح  
 عن ابْنِ هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم اذا ذهب احدكم الى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا  
 يستند برها ولا يستنجي بميمنه وكان يأمر بثلاثة اجار ويُنهي عن الروث والريّة النهي عن الاكتفاء في الاستطابة باقل  
 من ثلاثة اجار - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن  
 سلمان قال قال له رجل ان صابحكم ليعلمكم حتى المخراة قال اجل نهانان نستقبل القبلة بغائط او بول او نستنجي بآيائنا  
 او نكتفي باقل من ثلاثة اجار الرخصة في الاستطابة بمجرى - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو نعيم عن

سنة النسيان ولا يستنجي بآيائنا

عليه الى ساسان بمهملتين وهو لقب وكنته ابو محمد ١٢ ٢٢ كونه العظم زاد  
 الجمن والروث زادوا بهم ١٢ ٣٢ في الرحمة وتعليم الامور الدينية ١٢ ٣٢ قال  
 ذلك تحميم الشاة في زمر ١٢ ٣٢ الخراة بالكسر والمد التخل والقعود للمابة الخطابي  
 واكثرهم يفتقون الماء قال ابو هريرة خري خراة كراهته وحله بالفتح المصدر و  
 بالكسر الاسم وهو بياض الحدث واما نفس الحدث فيلما وبعده مع فتح خاء وكسر باي  
 ادب التخل وجواب سلمان من اسلوب الحكم لم يفتق الى استنائه كذا في الطيبي  
 عه قوله وكان يأمر بثلاثة اجار الخ اقول التظليل في الاجار لاستنائه انها مبطون  
 الكفاية فيه والاعتماد على الخفية لا ينسب شي من العذر في الاجار في الاستنجاء بل المبرر  
 زوال النجاسة باي عود محصل وفي رواية البخاري يطرئ عبد الله ايضا انما استنجى النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمجرى لان الثالث كان دونها فالتقاءه ولكن في التظليل الكفاية  
 على احسن الوجه لان الواحد منها لما في القعدة والثاني والثالث لما فيه وحاشيتيه و  
 في هذا التحقيق توجيه لرواية ابو داود وان لا يستنجي باقل من ثلثة اجار واما الاستنجاء  
 بالكاغذ الغير المكتوب يعني المبيض فلا يحسن واما المكتوب بغير الكلمات المستفاد  
 البعض يجوز ولكن اقول ان لا ينبغي ان يفعل بكذا الاعتدال كمال العزرة والاضطرار  
 الشديد والله اعلم والاستنجاء مستحب من النجوة وهو العزرة ومن النجاء يعني النجاة  
 فعل الاول طلب زوال النجاسة وعلى الثاني طلب النجاة من العزرة والنجاسات  
 لان باب الاستفعال غالبا موضوع لطلب الفعل ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى

زَهْرُ الرُّبِّي عن حُضَيْنٍ بن المنذر بعظم الماء الملهمة وفتح الضاد المعجمة ثم شاة  
 تحتية ثم نون قال ابو احمد العسكري لا اعرف من يسمي حُضَيْنًا بالماء غيره وكل مطلقا  
 ان قيل فيسم بالصاد الملهمة قال الشيخ ولي الدين وفيه نظر الى ساسان بمهملتين وهو  
 لقب وكنته ابو محمد عن المهاجرين قُتْنٍ بالذال المعجمة وبها لقبان واسم  
 المهاجر عمرو واسم قُتْنٍ خلف روى العسكري في الصحابة من طريق الحسن بن عمار باجر  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه المشركون فاوثقوه على بغير فعلوا يصرون البير سوطا  
 ويضربونه سوطا فقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا المهاجر حقاً ولم يكن  
 يؤمن اسم المهاجر من الى عثمان بن سنة بفتح السين الملهمة وتشديد النون دان  
 يستطيب قال في النهاية الاستطابة والاطاية كناية عن الاستنجاء ويظهر من  
 الروث والريّة بكسر الراء وتشديد اليم قال في النهاية هي العظم البالي ويجوز ان يكون  
 جمع ريم قال واما نسي عنها لانها كانت ميتة وهي نجسة اولان المعظم لا يقوم مقام  
 الحجر للملازمة قلت ولما روى العظم طعام الجمن قال لرجل زاد ابن باجر من المشركين  
 وان صابحكم ليعلمكم حتى الخراة قال القاضي عياض بكسر الخاء ممدود وهو اسم فحل  
 الحدث واما الحدث فيفسر بغير تاء ممدود وفتح الخاء وقال الخطابي عوام الناس يفتقون  
 الخاء في هذا الحديث فيطحن معناه واما بكسر الخاء ممدود والالف به بغير الجسمة التخل  
 والتظليل من والادب فيه قال اجل يسكون الالف حرف جواب بمعنى نعم

### سنة

(قوله في مستحبه) يفتح العام وتشديد

الميم اصله الموضع الذي ينسل فيه بالميم وهو الماء العار ثم شاع في مطلق المغسل ولما راد انه اذا بال ثم اغتسل فكثيرا ما يتوهم انه اصابه شيء من الماء النجس فذلك  
 يؤدي الى تطرق الشيطان اليه بالا فكار الرديشة والمراد بعامّة الوسواس معظية وغالبية وقد حصل العلماء الحديث على ما اذا استقم البول في ذلك المحل واما  
 اذا كان بحيث يجري عليه البول لا يستقر وكان فيه منفذ كالبا لوعة فلا نهى والله تعالى اعلم (قوله فلم يرد عليه السلام) تاء ياء له والمراد احوال ردكها  
 في الحديث الاتي والتاخير كفي في التاديب ويحتمل انه ترك الرد احيانا على حسب اختلاف الناس في التاديب وغيرها والله تعالى اعلم - (قوله عن حُضَيْنٍ)  
 هو يضاد معجبة مصغر (ابن قُتْنٍ) بضم قاف وفاء بينهما نون ساكنة اخره ذال معجمة (قوله ابن سنة) يفتح سين مهمله وتشديد نون (قوله ان  
 يستطيب) اي يستنجي (قوله انما انا لكم مثل الوالد) اعلمكم كما يعلم الوالد ولده ما يحتاج اليه مطلقا ولا يبالى بها استحبابا كرهه فهذه آية هداية للمسلمين ليهون من اداب الخلاء  
 اذا الانسان كثيرا ما يستنجي من ذكرها سبيا في مجلس العظاء (يا ممر بثلاثة اجار) اعلان المطلوب الانقاء والابتعاد عنها يحصلان غالبا بثلاثة اجار والانقاء فقط وهو  
 يحصل غالبا بما (والريّة) بكسر الراء وتشديد الميم هي العظم البالي والمراد منها مطلق العظم كما سبق ويحتمل ان يقال العظم البالي لا يتحقق به فاذا منع عن تلويثه فغيره بالاولى  
 (قوله وقال له رجل) زاد ابن باجر من المشركين اي استهزاء (حق الخراة) بكسر خاء وفتح راء بعد هاء الف ممدودة ثم هاء هو القعود عند الحاجة وقيل هو فعل  
 الحدث وانكر بعضهم فتح الخاء لكن في الصحاح خري خراة كراهته وهو فيد صحة الفتح وقيل لعله بالفتح مصدر وبالكسر اسير وقيل المراد هيئة القعود للحدث  
 قلت وهذه المعنى يقتضى ان يكون بكسر الخاء وسكون الراء وهبزة كجلسة لهيئة العلبوس (اجل) يسكون الالف نفع قال الطيبي جواب سلمان من باب اسلوب  
 المعكيمات المشترك لما استهزل كان مزحما من هذه اريكت عن جوابه لكن ما التقت سلمان الى استهزائه واخرج الجواب مخرج المرشد الذي يرشد السائل المجدي يعني ليس هذا  
 مكان الاستهزاء بل هو جد حق فالواجب عليك ترك العناد والرجوع اليه قلت والا قرب انه ردله بان ما زعمه سببا للاستهزاء - ليس بسبب له حتى المسلمون يصرون به  
 عند الاعداء وايضا هو امر يحسنه العقل عند معرفة تفضيله فلا عبرة بالاستهزاء به بسبب الاضافة الى امر يستحب ذكره في الاجمال والجواب بالرد لا يسمى باسم اسلوب  
 الحكم فليتامر (باقل من ثلاثة) اي لانه لا يفيد الانقاء عادة اولان هذا المد هو المطلوب على اختلاف المذهب والا قرب ان الانقاء والابتعاد مطلوبان جميعا والله تعالى اعلم

فهي عن أبي اسحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول اني النبي صلى الله عليه وسلم القاطط وهو ان اتيه بثلاثة اجار فوجدت حجرين والتمست الثلث فلم اجد فخذت روثه فأتيت بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذنا الحجرين والقي الروث وقال هذه ركس قال ابو عبد الرحمن الركس طعام الجن باب الرخصة في الاستطابة بحج واحد اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرجير عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استجبرت فأوتر العجزاء في الاستطابة بالحجارة دون غيرها اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن مسلم بن قزوة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى القائط فليذهب معه بثلاثة اجار فليستطب بها فانهما تجزي عنه الاستنجاء بالماء اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر اخبرنا شعبه عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء احبل انا وغلام معي نحو اداة من ماء فيستنجي بالماء اخبرنا قتيبة حدثنا البرعانة عن قتادة عن معاذة عن

منه من ١٣٠٠ م  
بكره في رواية مائة

## زهد البري

ومن ابي

اسحق قال ليس ابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ذكره اي لى ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال لما كنا ابن حجر في شرح البخاري وانما عدل ابو اسحق عن الرواية من ابي عبيدة الى الرواية من عبد الرحمن مع ان رواية ابي عبيدة اصل لكون ابي عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانما موصولة ورواية ابي اسحق لهذا الحديث من ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق اسرائيل عن يونس عن ابي اسحق فمرد الى اسحق بن عمار ليس ابو عبيدة ذكره اي است ادويه الان من ابي عبيدة وانما ادويه عن عبد الرحمن قال والا اسود والده هو ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود وقال ابن التين هو الاموي ابن عبد غوث الزهري وهو غلط فاحش فان الاسود الزهري لم يسمع قط من ابن عبيد بن روي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم القاطط اي الارض المطمئنة لغناء الحاجه دوا من ان ايسر قال انكراني ان بنا مصدرية صلح الامر اي امرنا بايتان الاجار لمفسرة بخلاف امرنا ان الفعل فانها تفتل ان تكون صلح وان تكون مفسرة فافقت رواية في رواية ابن خزيمة ان كانت رواية حماد بن عيسى ان الروي نفس بها يكون من التين والبال والحجر والقي الروث وقال به ركس هذا واحد في رواية بعده ائمتي بحج ورجل ثقات ائبات وقال ابو الحسن ابن القصار المالكي روى انه اتاه بثلاث كمن لا يسمع وقوله ركس قال لما كنا ابن حجر في رواية في هذا الحديث بكسر الراء وسكون الكاف فيقول هي لثمة في رجب بالجيم ويدل عليه رواية ابن ماجه وابن خزيمة في هذا الحديث فان منه بارجس بالجيم وقيل الركس الرجج من حالة الطمارة الى حالة النجاسة قاله الخطابي وغيره والاولى ان يقال رومن حالة الطعام الى حالة الروث وقال ابن بطال لم ار هذا الروث في النسخة بين الركس بالكاف وتفسيره ابن عبد الملك بان مناه الرد كما قال تعالى اكسوا فيها اي دوا فكان قال بن ابي عبيدك واجيب باز لو ثبت ما قال كان يفتح الرقائط اكسوا اذا رده وفي رواية الترمذي بن اركس يعني نجسا وهو لويه الاول وقال النسيان عقب هذا الحديث الركس طعام الجن وهذا ان ثبت في النسخة

## يسندي

**قوله** قال ليس ابو عبيدة ذكره اي اسحق قال العائظ ما حاصله انه سروي ابو اسحق هذا الحديث عن ابي عبيدة وعبد الرحمن جميعا لكن ابو عبيدة ليس من ابيه ابن مسعود على الصحيح فتكون روايته منقطعة فمرد الى اسحق بقوله ليس ابو عبيدة ذكره اي است ادويه الان عنه وانما ادويه عن عبد الرحمن **(قوله القاطط)** هو في الاصل اسم للمكان المطمئن من الارض ثم اشتهر في نفس الخارج من الانسان والبراهمة هو الاول اذ لا يحسن استعمال الايتان في المعنى الثاني (هذه ركس) بكسر الراء وسكون الكاف اي نجس مردودة لثمتها وقصه المصنف بطعام الجن وفي ثبوته في اللغة نظير ليس فيه انه اكتفى بحجرجين فلعلة زاد عليه ثالثا لا يقال لو تمكن الاجار حاضرة عندا حتى يزيد ولا ليرطب من غيره ولم يطلب من ابن مسعود احضار ثالث ايضا فبدل هذا على اكتفائه بما لا نقول قد طلب من ابن مسعود اولاً ثالثة وهو يكفي في طلب الثالث عند روى الروثة ولا حاجة الى طلب الجديد على انه جاء في رواية احدا تتن بجوردر جاله ثقات ائبات وعلى تقدير انه اكتفى باثنين ضرورة لا يلزم الرخصة بلا ضرورة ولا يلزم ان لا يكون التثنية سنة فيتامل **(قوله اذا استجبرت)** اي استعملت الاجار الصغار للاستنجاء وبخبر الثياب او الكتان الميت والاول اشهر وعليه بنى المصنف كلامه (فاوتر) يريد ان اطلاقه يشهد الاكتفاء بالواحد ايضا وقد يقال المطلق يجعل على المقيد في الروايات الاخرى سيما العادة تقتضيه والانقاء عادة لا يحصل بالواحد **(قوله ابن قزوة)** بضم الكاف وسكون الراء وطاء معجمة **(قوله فانهما تجزي)** قيل هو بفتح التاء مكاف قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي تغني عن الماء وارجاع الضمير اليه وان لم يتقدم له ذكر لانه مفهوم بالسياق **(قوله نحوى)** اي مقارب في السن (ادواة) بكسر الهمزة اناه صغير من جلد

فموصوف بلا اشكال انتهى كلام الى انما ابن حجر في النسخة الركس شبهه المعنى بالرجح يقال ركست الشيء وركسته اذا دوت ورجسته وفي رواية ركس فعليل بمعنى مقول وقال انكراني الركس بكسر الراء والرس وبالفصح ردا للشيء مقول وقال ابن سيد الناس ركس كقولهم رجع يعني نجسا لانا ركست اي ردت في النجاسة بعد ان كانت طحاما والى حازم اسر سلمة ابن دينار الذي احدا الاعلام وذكر جماعة اذ التمار وتبعه المزني في التذويب وقال الوصل الجاني ازوههم عن مسلم بن قزوة قال الاركشي في الترمذي بضم القاف وسكون الراء وطاء معجمة لم يرو عنه غير ابي حازم ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الاسناد ولا ذكر ابن قزوة في غيره ولم يرو عنه غير ابي حازم وقال الشيخ ولي الدين ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ولا يفسد باكثر من اربعة عن عروة قال وفي هذا الاسناد رواية تاي عن عيسى بن ابي لان ابا حازم تابعي الشراوية عن سهل بن مسعود مسلم بن قزوة لا يعرف بغير روايته عن عروة ولذلك ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة وهي طبقة ائبات التايين وقائنا بحجرجي منه قال الاركشي شبهه بعضهم بفتح التاء ومنه قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا ومن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء احبل انا وغلام معي نحوى اي مقارب في السن والظلام هو المترجوع قال ابو عبيدة وقال في الحكم من الدن الظلام الى سبع سنين وحكي الاركشي في اساس البلاغة ان الظلام هو البغض الى حد الاتحاد فان قيل ليرد الى الخلاء غلام فهو مجاز واداة بكسر الهمزة اناه صغير من جلد من ماء اي ملوثة من ماء فيستنجي بالماء قيل هذه الجملة من قول عطاء وهو مردود والمصواب انما من قول انس قاله رجا من اذا شرب احكم فلا يتنفس في اناءه بنائى تاديب لاداة الباطنية في النفاثة اذ يخرج مع التنفس بياق او مخاط او بخار ردي فيكسبه رائحة كريهة فيفسد رجا هو وغيره من شره

## له الاستنجاء بالاستنجاء بالاجار

من الايتار امر ندب دل باطلا على كفاية اقل الاوتار ١٣  
**ع** قوله اذا استجبرت الحديث الاستنجاء في كتب الاحاديث والافان في ثلث مواضع في الحج في رمي الجمار وفي الاستنجاء بالاجار وفي التطيب والتعطير المعنى اذا استجرت في الحج اذا رميت الجمرات فخذ وتراوى في الاستنجاء اذا اردت الاستنجاء بالاجار فخذ وتراوى في التطيب اذا استعملت الطيب فاستنسل وترا كذا سمعت شيخي واستاذي مولانا محمد اسحق قدس سره ١٣ مولانا شيخ محمد محدث تصانوي

عائشة انها قالت مَرْنِ ازواجك ان يستطيعوا الماء فاني استعجمهم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل  
**النهي عن الاستنجاء باليمين** - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله  
 ابن ابي قتادة عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في انائه واذا الى الخلاء فلا  
 يتمسك ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن يحيى بن  
 ابي كثير عن ابن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب  
 بيمينه اخبرنا عمرو بن علي وشعيب بن يوسف واللفظ له عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والاعمش عن  
 ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنفس في انائه ولا يمس ذكره بيمينه ولا يستنجي  
 احدنا بيمينه ويستقبل القبلة وقال لا يستنجي احدكم بدون ثلثة اجزاء ياب ذلك اليد بلا من بعد الاستنجاء اخبرنا  
 محمد بن عبد الله بن المبارك النخعي قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابراهيم بن جبر عن ابي ثرعة عن ابي هريرة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم توفى فلما استجبا ذلك يده بالارض اخبرنا احمد بن الصفيح قال حدثنا شعيب يعني ابن حرب حدثنا ابا  
 ابن عبد الله الجعفي قال حدثنا ابراهيم بن جبر عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء ففوض الحاجة ثم قال  
 يا جبرهات طهوراً فاتينه بالماء فاستنجنى بالماء وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث

يفعل فلا يستنج ولا يستنج رسول الله حاجة

### زَهْرِي

(واذا الى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه) يفتح الميم في  
 الجمع وفي الرواية التي تليها وان يمس ذكره بيمينه واطلق فقال بعض العلماء يختص  
 النبي بحاله البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه وفي الاخرى  
 لا يمس احدكم ذكره بيمينه وهو بول مما يطلق على القيد فان الحديث واحد والمخرج  
 واحد كما راجع الى حديث يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه وقد قال  
 القاضي ابوالطيب لا خلاف في حمل المطلق على القيد عند اتحاد الواقعة والمراد من الذكر  
 عند الاستبراء من البول وقال النووي في شرحه لا فرق بين حال الاستبراء وغيره وانما ذكرت  
 حالة الاستبراء في الحديث تنبيها على ما سواه لان اذا كان المس باليمين مكرها في حالة  
 الاستبراء مع ان مظنة الحاجة اليها فغيره من الاحوال التي لا حاجة فيها الى المس اول  
 انسى ربه انان يستنجي احدنا بيمينه ويستقبل القبلة وقال لا يستنجي احدكم بدون  
 ثلثة اجزاء قال الزكري في التخريج وقع لابن حزم في هذا الحديث وهما احدهما  
 انه مضموع وبني على ذلك التخصيص حكاه شريك فقال لا يجوز احدان يستنجي مستقبل  
 القبلة في بناه كان او غيره ثم ساق الحديث بلفظنا انان يستنجي احدنا بيمينه ويستقبل  
 القبلة كذا قال والمستقبل باليم في اوله وانما الموقوف ويستقبل القبلة باليد الشاة  
 من تحت وقد رواه سفيان الثوري وغيره فقال ويستقبل القبلة بالعطف بأ  
 والثاني ان ذوب الى ان لا يجوز الزيادة على ثلثة اجزاء لقوله لا يستنجي احدكم  
 بدون ثلثة اجزاء قال لان دون ثلثة في كلام العرب بمعنى اقل او بمعنى غير  
 كما قال تعالى واتخذوا من دون الله اى غيره فلا يجوز الاقتفاء على احد المعنيين  
 دون الآخر قال فصح بمقتضى هذا الخبر ان المس اقل من ثلثة اجزاء ولا يجوز  
 غيرهما الا ما جاز به النص زائد او هو المدا قال ابن طبرزدوننا خطأ على اللغة فان العدد  
 اوافق اقل ما يجب فيه الزكاة من الاثني والورق فلا يستقيم ان يكون دون ثلثة  
 غير نفسه بالا جماع لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بها في الحديث الاول الاسمي

اقل احد اخبرنا محمد بن عبد الله بن الهادي قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابراهيم  
 ابن جبر عن ابي ثرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفى فلما استنجنى  
 ذلك يده بالارض قال الطبراني لم يروه من ابي زرعة الا ابراهيم بن جبر وقد روى شريك  
 وقال ابن القطان لهذا الحديث ثلثان احدهما شريك فوسى الحفظ مشهورا والثاني  
 والثانية ابراهيم بن جبر فانه لا يعرف حاله ودوران ابن حبان ذكره في الثقات وقال  
 ابن عدي لم يضعف في نفسه وانما قيل لم يسمع من ابيه شيئا واحدا به مستقيمة كتبت  
 قال الذهبي وضعف حديثه جاز من جهة الانقطاع لان قبل سوء الفظ وهو موقوف  
 قال الشيخ ولي الدين واثار النسائي الى تضعيف الحديث من جهة اخرى فقال  
 بعد رواه اخبرنا احمد بن الصباح قال حدثنا شعيب يعني ابن حرب حدثنا  
 ابا ابن عبد الله الجعفي ثنا ابراهيم بن جبر عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأتى الخلاء ففوض الحاجة ثم قال يا جبرهات طهوراً فاتينه بالماء فاستنجنى بالماء  
 وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث  
 شريك قال ابن المواقى معنى كلام النسائي ان كون الحديث من مسند جبر اول  
 من كونه من مسند ابي هريرة لان حديث صحيح في نفسه فان ابراهيم بن جبر لم يسمع من ابيه  
 شيئا قال يحيى بن معين وقال ابو حاتم واليوذادان حديثه عنه مرسل لكن ابن خزيمة  
 لم يلقه الى هذا فخرج روايته عنه في صحيحه قال الشيخ ولي الدين وفي ترجيح النسائي  
 رواية ابا ابن على رواية شريك نظرا فان شريكا على واسع رواية واحفظ وقد عرج  
 لرسم في صحيحه ولم يخرج لابان المذكور مع انه اختلف عليه فيه فراه الدارقطني والبيهقي  
 من طريقين عنه وعن مولى لابي هريرة عن ابي هريرة وهذا الاختلاف على ابا ابن ما ينعف  
 رواية من ان لا يمتنع ان يكون لابراهيم فيه اسنادان احدهما عن ابي زرعة والاخر  
 عن ابيه وان يكون لابان فيه اسنادان احدهما عن ابراهيم بن جبر والاخر عن  
 مولى لابي هريرة وهما بمراتب اول وهما اسم نقل او فعل غير متصرف قولان للغة  
 وقد بسطت الكلام على عقود الزيادة في اعراب الحديث (وما ينوبه) اى ينزل  
 به وليقده

اهى من بيان هذا الامر لم وهذا طريق ١٣ ٢ من النفس ١٣

**سندى** (قوله كان يفعله) اى فهو اول واحسن ولعمري ان الاكتفاء بالاجزاء لا يجوز (قوله فلا يتنفس في الاناء) اى من غير ابائته عن القوم وهذا اى تاديب  
 لمرأته الميعة في النظافة اذ قد يخرج مع النفس بصاق او مخاط ويجار ردئ فيحصل للماء به رائحة كريهة فيتقد بها هوا او غيره عن شربه فخرج عليه اواب حالة  
 ادخال الماء في الجوف عليهم اواب حالة اخراجه ايضا تنجها للنفاسة وهذا اظهر للمناسبة بين الجملتين (فلا يمس) فتح الهم افسح من ضمها (ولا يمسح) ولا يستنج كما  
 في رواية والمقصود ان اليمين شريف فلا يستعمله في الامور الردئية (قوله ويستقبل القبلة) ظاهرة اى حالة الاستنجاء لكن الرواية السابقة صريحة ان المراد الاعتقال  
 حال قضاء الحاجة والحديث واحد فالظاهر ان المراد ذلك واختلاف العبارات من الرواية ولذا يجوز كثير منهم الاستقبال حالة الاستنجاء وان منعوا منه حالة  
 قضاء الحاجة. قضاء الحاجة وقالوا القياس قاسد لظهور الفرق وقاس بعضهم ومنعوا في الحالتين والله تعالى اعلم (قوله ذلك يده بالارض) اى مبالغة في تنظيفها  
 وازالة الرائحة الكريهة عنها (قوله طهوراً) يفتح الطاء اى ماء (قوله هذا الشبه بالصواب) اى كون الحديث من مسند جبر اولى من كونه من ابي هريرة قبل في ترجيح  
 النسائي رواية ابا ابن على رواية شريك نظرا فان شريكا على واسع رواية واحفظ وقد اخرج له مسلو في صحيحه ولم يخرج لابان على انه يمكن ان يكون الحديث من  
 مسند جبر وادى هريرة جميعا ويكون عند ابراهيم بالطريقين جميعا والله تعالى اعلم



اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا عوف عن محمد بن عوف عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه قال عوف وقال جلاس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يتحدث بهذا الحديث الا بدينا رباب في ماء البحر اخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة ان المؤدبة بن ابي بردة عن ابي عبد الله اخبرنا ابيه سمع ابا هريرة يقول قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك كبت الحيض وتقبل معناه القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنوضأ من ماء الحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحيض ميتته **باب الوضوء بالثلث** - اخبرنا علي بن حجي اخبرنا جابر عن عمار بن القعاء عن ابي ذرعة ابن عمرو بن جابر عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ افتتح الصلوة سكنت هنيئة فقلت يا ابي انت وامى يا رسول الله ما تقول في سكوتك بين التكبير والقراءة قال قول اللهم يا عبد بئى وبين خطاياى كما يا عبد بين المشرق والمغرب اللهم تقبلى من خطاياى كما تقبلى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلث والماء والبرد الوضوء بماء الثلج - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد وثق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس **باب الوضوء بماء البرد** - اخبرنا روى بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا معاذ بن صالح عن جيب بن عبيد عن جابر بن نفير قال شهد عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على ميت فسمعت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم

من الثانية وكان على شرط على وقد مر من عام ١٢٥٠ بالفتح برف وباريدن ان ١٢ رشيدي.

رسول الله اخبرني فسمعت

## زهر الباري

الاجبولن احدكم في الماء الدائم اي الرادك ثم يبولن فيه قال النووي الرواية برفع يفتسل اي ثم يبولن ويغسل وجوز ان مالك جزمه ونصبه والكلام عليه مبسوط في عقود الزجر وهو الطهور ماؤه بفتح الطاء (الحل) بكسر الهمزة والفتحة بفتح الميم قال الخطابي وعوام الرواة كسر ونادوا بما هو بالفتح يريد حيوان البحر اذا مات فيه (سكت) بضم السين ما قام من الزمان وهو تصغير ميتة ويقال بئس البلاء اللهم اغسلنى من خطاياى بالثلج والماء والبرد قال النووي السجادة للبارئ في الطهارة من الذنوب وقال الكرماني فان قلت الحادة اذا اريد بالبارئ في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا البارد لا سيما الشئ ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسيمات وانما اريد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والبارئ في محو ما منه والثلج والبرود ان مقصود ان يغسل الطهارة لم يسمها الا بريد ولم يسمها استعمال وكان ضرب المثل بها كذا في بيان ما اراده من التطهير قال الكرماني ويحتمل ان يجعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فغفر عن الطهارة حرارتها بالنسب تأكيد في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال البرود والبرود بفتح الراء حسب الغمام (واكرم نزل) بضم الزاي وسكونها وهو في الاصل قرى الضيف

له بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمر والحري بفتحتين البصري ثقة وكان يدرسل

يعني القليلين لم يحل البحث يعني لا يكون بحيث يحتمل النجاسة لان عدم تحمل النجاسة عبادة من ان لا يبقى طاهر بل يصير نجسا واما اذا كان بحيث بلغ مقدار العشر فيتحمل النجاسة اي لا يكون نجسا فان قيل هذا التوجيه ضعيف لانه اذا كان حد العشر في العشر معتبرا في الباب فامى موزونة في ذكر الشارح عليه السلام القليلين بهذا المعنى كما قالت الخفيفة بخلاف من سواهم اقول هذا محمول على العرف في اعتبارهم هذا التقدير من الماء كثيرا في حكم الجاري كالعشر في العشر فلذا صرح الشارح مادة فتم ولان القلة في الحقيقة وفي الاصل ظرف وحكم النظر في التطهير التاكيد عند الانقراض بخلاف العشر في العشر فانه في حكم الحيض واطرافهم ايها ليس الا النزوح والنظر لا يكون في العرف كالحوض والغدران الكبار والشد اعلم وانقله هي الجرة الكبيرة تغسل الماء اي تحمده وترفعه وتسكه في جوفها ومقداره ما يسع فيها الماء ما ثمان وخمسون انصاف والمن الواحد مثل ست وتسعين رباي بالسكة الافريقية المروحية في ديارنا الهند يقال لها جره شاي لان في واحد صفحتها تصوير براس فكتبت الى العنق ١٢ رمولا نا شيخ محمد محدث تها لوى

ع قوله قال ابو عبد الرحمن الزاوي اللام النسيان رحمه الله تعالى ان عمر نفسه بالنايب ودل من المشكل الى الغيبة او يكون هذا القول قول تلميذه الذي هو صاحب النسبة والله اعلم بالصواب ١٢ رمولا نا شيخ محمد محدث تها لوى

## سند

(قوله في الماء الدائم) اي الذي لا يجري (ثوري) اي هو يتوضأ بالرفع اي فهو يتوضأ منه كذا ذكره النووي وكانه اشار الى انه جملة مستأنفة لبيان انه كيف يبول فيه مع انه بعد ذلك يحتاج الى استعماله في اغتسال ونحوه وبعيد من العاقل الجمع بين هذين الامرين والطبع السليم يستقذره ولم يجعله معطوفا على جملة لا يبولن لما فيه من عطف الاخبار على الانشاء (قوله عطشنا) بكسر الطاء (الطهور) بفتح الطاء قيل هو للباغ من الطهارة فيفيد التطهير والا قرب انه اسم لما يطهر به كالوضوء لما يتوضأ به وله نظائر فهو اسر للالة (الحل) بكسر الهمزة والفتحة بفتح الميم قال الخطابي وعوام الناس يكسرونها وانما هو بالفتح يريد حيوان البحر اذا مات فيه ولما كان سؤالهم مشعرا بالفرق بين ماء البحر وغيره اجاب باقيد اتحاد الحكم لكل بالتفصيل ولم يكتف بقوله نعم فهو اطناب في الجواب في محله وهذا اشار الى المرشد الكبير (قوله سكنت هنيئة) بضم هاء وفتح فون وسكون ياء اي زمانا قليلا والمولد بالسكوت لا يقرأ القرآن جهرا ولا يسمع الناس ولا فالكسوت التحقيق يتأني القول فلا يتأني السؤال بقوله ما تقول في سكوتك وهذا اظا هو معنى في زمانه (وبين خطاياى) اي بين افعال لوفعتها تصير خطايا فالطوب المحفوظ وتوفيق الترك او بين ما فعلتها من الخطايا والمطلوب المغفرة كما في ما بعد (نقني) بالتشديد اي طهرني منها بآمر وجهه والدة (الثلج) اي بانواع المطهرات والماء المغفرة الذنوب وسترها بانواع الرحمة والالطاف قيل والخطايا لكونها مؤدية الى نازجهم نزلت بمنزلة فاستعمل في نحوها من البرودات ما يستعمل في اطفاء النار والبرد بفتح الراء حب الغمام وحيث التطهير من المعاصي غسلها بهذه الاولات تشبهه بالفضل الشرعي افا دالكلام ان هذه الاولات تقيد الغسل الشرعي والالما حسن هذه الاستعارة ماخذ المصنف من الترجمة (قوله واكرم نزل) بضم الزاي وسكونها وهو في الاصل قرى الضيف

نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد وثقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس **سوال الكلب**  
**اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب  
 في اناء احدهم فليغسله سبع مرات **اخبرني ابراهيم بن الحسن** قال حدثنا حجاج قال قال ابى جريح اخبرني زبائن  
 ابن سفيان ان ثابته بن عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب  
 في اناء احدهم فليغسله سبع مرات **اخبرني ابراهيم بن الحسن** قال حدثنا حجاج قال قال ابى جريح اخبرني زبائن  
 سعيد انه اخبره هلال بن أسامة انه سمع ابا سلمة يخبر عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا ببارقة  
**ما في الاناء اذا ولغ فيه الكلب** - **اخبرنا علي بن يحيى** اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابى سريين وابى صالح  
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدهم فليغسله سبع مرات قال ابو  
 عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر على قوله فليغسله **باب تعفير الاناء الذي ولغ فيه الكلب بالتراب**  
**اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني** قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت مطرقا عن عبد الله  
 ابن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب وتخص في كلب الصيد والغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء  
 فاغسلوه سبع مرات وعقدوه الثامنة بالتراب **سوال الكلب** - **اخبرنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن الموطئ**  
 عن حميدة بنت عبيد بن رفاع عن كشيبة بنت كعب بن مالك ان ابا قتادة دخل عليها ثم ذكر كربة كلمة معناها فسكت له  
 وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كشيبة فمراني انظر اليه فقال تعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم

تعفيرا الهرة قتيبة بن سعيد

زهر الرئي

داؤد

الكلب، بفتح اللام اى شرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الساء  
 وغيره من كل مانع فخر زاذان وسور شرب اوله يشرب فليغسله سبع مرات قال  
 ابو البقاء احمد مرات بسا على الصفة فلما قدمت الصفة واخيفت الى المصدر نصبت  
 نصب المصدر قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر على قوله فليغسله وكذا قال  
 حمزة الكنانى انما غير محفوظه وقال ابن عبد البر لم يذكر بالحفاظ من اصحاب الاعمش كابى  
 معاوية وشيبة وقال ابن مندة لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجه من الوجوه الا عن  
 علي بن مسهر هذا الاسناد وقال الحافظ ابن حجر قد ورد الامر بالادارة ايضا من طريق عطاء  
 عن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدى لكن في نسخة نظرا للصحاح او موقوف وكذا ذكر الاراقطة  
 حماد بن زيد بن الجواب من ابن سيرين عن ابى هريرة موقوف واسناده صحيح اخرجه الدارقطني  
 وغيره وعن عبد الله بن المغفل، بنهم الهم وفتح النين العجوة والفاد وقد يقال ابن مغفل  
 وبى لام لم يصبه كالحسن ومن ران رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب  
 قال امام الحرمين هذا الامر منسوخ وقد مر من قبله من قبله واستقر الشرح عليه قال وامر  
 بقتل الاسودا لبهم وكان هذا في الابداء وهو الان منسوخ قال النودى ولا مزيد على  
 تحقيقه ودخض في كلب الصيد والغنم، زاد مسلم والذريع وعرفوه الثامنة بالتراب  
 ظاهره وجوب غسل ثمانية وربع قال الحسن البصرى واحمد بن حنبل رحمه الله في رواية شرب  
 عنه ونقل عن الشافعى رحمه الله قال هذا حديث لم اقف على صحته وقد مر عند مسلم وغيره

وجمع بعضهم الى ترجيح حديث ابى هريرة عليه ودان الترجيح لا يصار اليه مع اسكان الجمع  
 والافضل حديث ابن مغفل يستلزم الافضل حديث ابى هريرة دون العكس والزيادة من  
 الشرح مقبولة ولوسنا الترجيح في هذا الباب لم نقل بالترتيب اصلا لان رواية مالك رحمه  
 الله بدوذج من رواية من ائمة ومع ذلك فقد قلنا به اخذنا بزيادة الشرح وجمع  
 بعضهم بين الحديثين بحرب من الحما زفقال لا كان التراب جفا غير المار جعل اجتماعهما  
 في المرة الواحدة ممدودة باثنين وتعفيرا ابن دقيق العيد بان قوله وعرفوه الثامنة  
 ظاهري كونها غسلة مستقلة وعن حميدة بنت عبيد بن رفاع عن اسحق بن عبد الله  
 ابن الموطئ الراوى عن ابي حنيفة عن علي بن مسهر ما شافى اى امال

**له** زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزله كربة ثم ائمن ثمة ثبت قال ابن  
 عيينة كان اثبت اصحاب الزهري من السادسة ١٢ تقريب **له** وقع في  
 بعض الاصول لجال بن سلة وهو خطأ والصواب اسامة كما مر في هذا الاصل ١٢  
**له** اى الذي يكون ليعاد به او يحفظ به الغنم ١٢

**له** قول مثل الفرق في الشل والنوع من الحديثين رد اذا كان الرواية كرواية لفظا  
 ومعنى فلا فرق بينهما الا بالاسناد فيقال له مثل وان قوله لفظا لا معنى فهو نحوه ١٢  
 (مولانا شيخ محمد محدث تها نوى د)

سندى

(قوله فليغسله) اى الاناء (سبع مرات) قال ابو البقاء مرات سبعا على الصفة فلما قدمت الصفة الى المصدر نصبت المصدر وقلت اعطاء اسوا المعد  
 الى المعد ولا يحتاج الى اعتبار هذا التكلف فان ما بينهما من الملاسة يقتضى عن هذا ومعلوم ان الاصل في مثل هذا العدد هو الاضافة الى المعد ودقيق يقال هو خلاف  
 الاصل ثم من لم يأخذ بهذا الحديث يعتقد بانه منسوخ لان ابا هريرة وهو راوى الحديث كان يفتى بثلاث مرات وعمل الراوى بخلاف مروية من امارات  
 النسخ والله تعالى اعلم (قوله اذا ولغ) يقال ولغ الكلب يلغ بفتح اللام فيها اى شرب بطرف لسانه (قوله فليغسله) يؤخذ منه تجس الماء وان الغسل لتطهير الاناء  
 لا مجرد التعبد وكذا يؤخذ ذلك من رواية ظهور اناء احدهم بفتح اللام فان كون الغسل طهورا يقتضى تجسس الاناء والظاهر انه ما تجسس الا بواسطة تجسس الماء  
 (قوله تابع) على بن مسهر الخ قال ابن عبد البر لم يذكره الحفاظ من اصحاب الاعمش وقال ابن مندة لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجه من الوجوه الا عن  
 علي بن مسهر بهذا الاسناد وقال الحافظ ابن حجر قد ورد الامر بالادارة ايضا من طريق عطاء عن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدى لكن في نسخة نظرا للصحاح او موقوف  
 موقوف وكذا ذكر الاراقطة حماد بن زيد بن الجواب عن ابى هريرة موقوف واسناده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره (قوله امر بقتل الكلاب)  
 ثبت نسخ هذا الامر (وعرفوه) اى الاناء وهو امر من التعفير وهو التبريق في التراب (الثامنة) بالنصب على الظرفية اى المرة الثامنة ومن لم يقل بالزيادة على  
 السبع يقول انه عدل التعفير في احد الغسلات غسلة ثامنة (قوله عن حميدة) الاكثر على ضم حاءها (قوله فسكت) بناء ما نيت الساكنة اى صبت او على صيغة  
 التكلم ولا يخلو عن بعدا (وضوءا) بفتح الواو (فشربت منه) اى الاداء الشرب او شرعت فيه (فاصغى) اى امال



قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها هي من الطوائف عليكم والطوائف باب سور الحمار  
**اخبرنا** محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس قال اتانا من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ان الله ورسوله ينهانا عن الحمر فانهما حرام **باب سور الحائض** - **اخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن  
 عن سفيان عن اليقطيني عن ابيه عن عائشة قالت كنت اتعرق العرق فيضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه  
 حيث وضعت وانا حائض وكنت اشرب من الداء فيضع فاه حيث وضعت وانا حائض **باب وضوء الرجال النساء**  
**جميعا** - **اخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك **ح** والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع  
 عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان الرجل والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم جميعا **باب فضل الجنب** - **اخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن  
 عائشة انها اخبرته انها كانت تغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الواحد **باب القدر الذي يكفي به**  
**الرجل من الماء للوضوء** - **اخبرنا** عمر بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عبد الله بن جابر قال سمعت  
 انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بماء في غسل يده ويغسل بجمعة مكاء **اخبرنا** محمد بن بشر قال  
 حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت عباد بن تميم يحدث عن جده عن ابي عمارة  
 بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فأتى بهاء في اناء قدر ثلثي المدة قال شعبة فأحفظ انه غسل ذراعيه وجعل  
 يد لهما ويسمى اذنيه باطنهما ولا يحفظ انه مسح ظاهرهما **باب النية في الوضوء** - **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عربي عن  
 حماد بن الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم حدثني مالك **ح** و**اخبرنا** سليمان بن منصور قال **اخبرنا**  
 عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال

ينهاكم الليث بن سعيد في الوضوء

### فَهْوَ الرَّبِّي

قال المنذري ثم النوري ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سيد الناس مفتوح الجهم من النجاسة  
 قال تعالى انما المشركون نجس وانما هي من الطوائف عليكم قال البخاري في شرح السنن  
 يحتل ان يشبهها بالماء الذي يطوفون على بيته للخدمة كقولهم تعال  
 طوافون عليكم ويحتمل ان يشبهها بمن يطوف للحاجرة يريدان الاجر في مواضعها كالاجر  
 في مواضع من يطوف للحاجرة والاول هو المشهور وقول الاكثر وصححه  
 النوري في شرح الوداع ولم يذكرها غيره سواه والطوائف في رواية الترمذي  
 او الطوائف وكلا الوجهين يروى عن مالك قال ابن سيد الناس جاءت خمسة هذا  
 الجمع في المنكر والمؤنث على خمسة جمع من يعقل (ينهاكم) عن قوم الحرفاء (نفس) قال  
 في النهاية الرجز القدر قد علم من الحرام والفعل النجس والعتاب والعتة والعفسر  
 (اتعرق العرق) هو يفتح العين وسكون الراء العظم اذا فزع منه معظم اللحم وجرع عرق وهو جمع

نادر يقال عرقت اللحم واعرقته وقرعته اذا فزعته عن اللحم باسنانك (مكوك) بفتح  
 الميم وتشديد الكاف قال في النهاية الراء المدوقيل الصاع والاول اشبه لانه جاري حديث  
 آخر مضطرب الراء اصله اسم الكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في  
 البلاد قال والكاكي جمع مكوك على ابدال اليا من الكاف الاخيرة (انما الاعمال بالنية)  
 لا بد من معرفته يتعلق به الجار والمجرور فقدره بعضهم بالكون المطلق وقيل بقدره فغيره وقيل  
 تفسح وقيل تكمل

**له** العرق بالفتح وسكون الراء العظم اذا فزعته عن معظم اللحم وتعرقت اذا فزعته  
 عن اللحم باسنانك ١٢ ادر

**له** مكوك بالفتح وتشديد الكاف بياض اليد وان سطره يلمسه استوكه يلمسه بكسر  
 وهفت ثمن المكوك المدوقيل الصاع والاول اشبه لانه جاري جمعه بابدال اليا من  
 الكاف الاخيرة ١٢ جمع **له** اي معنى تلك الكلمة ومفادها ان قال حدثنا شعبة ١٢

### سُنْدِي

(ليست بنجس) بفتح الجيم مصدر نجس الشيء بالكسر فلذلك  
 لم يؤنث كما لم يجمع في قوله تعالى انما المشركون نجس والصفة منه نجس بكسر الجيم وفتحها ولو جعل المذكور في الحديث صفة يحتاج الى التذكير الى التأويل اي ليس بنجس ما  
 يبلغ فيه (انها هي من الطوائف) اي اشارة الى علة الحكم بطهارتها وهي انها كثيرة الدخول في الحكم بنجاستها خارج وهو مد فوع وظاهر هذا الحديث وغيره انه لا كراهة في  
 سورها وعليه العامة ومن قال بالكره فله يقول ان استعمال النبي صلى الله عليه وسلم السور كان لبيان الجواز واستعمال غيره لا دليل فيه وفي جميع النجاسات وان احباب  
 (ابن حنيفة) علقوه وقالوا لا بأس بالوضوء بسور البقرة والله تعالى اعلم (قوله) ينهاكم اي ينهيكم وهو ظاهر لفظه لكن فيه  
 اي ورسوله يبلغ والجملة معتدضة اي ينهاكم اي ينهيكم وهو ظاهر لفظه لكن فيه  
 اشكال معني حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم الخطيب الذي قال ومن يعصها والجواب ان مثل هذا اللفظ يختلف بحسب المتكلم والمخاطب  
 والله تعالى اعلم (فانهما) اي لحوم الحمر والحمر (رجس) اي قدر وقد يطلق على الحرام والنجس وامثالهما والظاهر ان المراد ههنا النجس فارجاع  
 الضمير الى الحمر يؤدي الى ان لا يظهر جلد به بالدباغ ايضا والله تعالى اعلم (قوله) اتعرق العرق بفتح فسكون العظم اذا اخذ عنه معظم  
 اللحم اي كنت اخذ عنه اللحم بلاستان حيث وضعت لبيان الحكم والتأنيس واظهار المودة (يتوضؤون) التذكير للتعليل والاجتماع قيل كانت  
 قبل الحجاب وقيل بل هي الزججت والحجارة واستدلوا به على جواز استعمال الفضل لانه قد يؤدي الى فراغ المرأة قبل الرجل او العكس فيستعمل كل  
 منهما فضل الاخر ومن هنا يؤخذ الترجمة الآتية من الحديث الذي ذكرنا لجلها (قوله) بمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف قيل المراد ههنا المد  
 وان كان قد يطلق على الصاع والد بضم ففتح يد مكيا ل معروف قيل سمي بذلك لانه يملأ كفي الانسان اذا مدها ومكأك) كاناسي جمعه  
 على ابدال الياء من الكاف الاخيرة وادغامها في ياء الجمع





اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم ماء فوضع يده في الماء ويقول توضعوا  
بسم الله فرائت الماء يخرج من بين اصابعه حتى توضعوا من عند اخرهم قال ثابت قلت لانس كثر اهرهم قال نحو من سبعين  
صبت الخاء الماء على الرجل للوضوء - اخبرنا سليمان بن داود والجارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع  
واللفظ له عن ابن وهب عن مالك وونس وعمر بن الخطاب ان ابن شهاب اخبرهم عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة  
انه سمع اباة يقول سكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توضع في غزوة تبوك فسمع على الخفين قال ابو عبد الرحمن  
لم يذكر مالك عروة بن المغيرة للوضوء مرة - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا يحيى عن سيفان قال حدثنا زيد بن  
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ مرة مرة باب الوضوء  
ثلاثا ثلاثا اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله بن  
حنطب ان عبد الله بن عمر توضأ ثلاثا ثلاثا يسند ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم صفة الوضوء غسل الكفين  
اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري عن بشر بن المفضل عن ابن عون عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة وعن محمد  
ابن سيرين عن رجل حتى رده الى المغيرة قال ابن عون ولا حفظ حديث داود من حديث داود ان المغيرة قال كنا مع النبي صلى الله  
عليه وسلم في سفر ففرغ ظهري بقصا كانت معه فعد لي وعدت معه حتى اتي كذا وكذا من الارض فانا آخرتم انطلق قال فذهب  
حتى تواري عنى ثم جاء فقال امك ما عومى سطحي لي فانتبهت بها فافرت علي ففصل يديه ووجهه وذهب ليغسل فراغته  
وعليه جبة شامية صبيغة الكمين فاخرج يده من تحت الجبة فغسل وجهه وذراعيه وذكر من ناصيته شيئا وعامتة شيئا  
قال ابن عون لا احفظ كما اريد ثم سمع على خفيه ثم قال حاجتك قلت يا رسول الله ليست لي حاجة فحجنا وقد امرنا سر  
عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة من صلوة الصبح قد هبت لؤذنه فيها في فصلينا ما اذكر كنا وقضينا ما سبقناكم  
تفعلان - اخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان وهو ابن حبيب عن شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن ابي اوس

حدثنا رسول الله اثينا عن ابن اوس بن

زهر البجلي

له اي المغيرة بن الشيبه ١٢ ١٢ اي القيث وصيبت عليه الماء وهذا الحديث  
يدل على جواز الاستسقاء في الوضوء ١٢ ١٢ اي غسل فيه الاعضاء مسح مرة مرة ١٢  
له اي اوس بن ابي اوس بن المغيرة ١٢ ١٢ اي لا احفظ حديث عامر عن عروة  
منازاة من حديث الآخر ١٢ ١٢ ففقد ان يخرج اليدين من الكمين فلم يتيه  
له ذلك لطيف الكمين فاخرجها من تحتها ١٢

له قوله نحو من سبعين الخ اقول لعل هذا الحديث لانس  
ذلك الحديث الذي مر قبله لانس في هذه المغيرة والاول كان بينهما من العدد والثاني  
مفسر اعني بنو سبعين واقعة واحدة كانت في المدينة المنورة واما الاختلاف بسبب  
الرواية او اوقاتان والاول او جه واشهر ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها لوى  
له قوله وقدم الناس عبد الرحمن بن عوف الإيمون العشرة المبشرة وقد  
عمره صلى الله عليه وسلم يعني خصه بشرفه عمارة نفسه الشريف وفيه سنة لفرقة الشارح  
الصوفية الصافية رحمهم الله تكميلا واطلافة وارشاو ومن ثم افاد العلماء الظاهرة العقيم  
عند فراغ طالب العلم عن تحصيل العلوم المروية والشدة العلم وقد صرح ببعض افعال  
هذا المطلب شيخ شيخنا شاء ولي الله الحديث الهوى في كتابه المسمى بالانباه  
في سلاسل اولياء الله ١٢ ١٢ قوله لادونه الخ اي لا علم من مجيئه صلى الله  
عليه وسلم وفيه جواز لامة المفضول لا فضل كما هو مبيننا اهل السنة والجماعة  
ودع الرخصة ١٢

توضوا بسم الله اي قائلين قال  
الشيخ عز الدين عبد السلام اخال اجد على ثلاثة اقسام ما سئلت فيه التسمية وما لم  
تسن وما تكره فيه الاول لا وضوء والفصل والتميم وذبح الناسك وقراءة القرآن ومنه  
ايضا ما عات كالاكل والشرب والجماع والافان كالمطاة والاذان والجماع والعمرة والذكاة  
والدخول والانشاء المحرمات لان الفرض من البسلة التبرك في الفعل المشتمل عليه والحرام  
لا يرد كشرته وبركته وكذلك الكراهة قال والفرق بين ما سئلت فيه البسلة من العزومات  
وبين ما لم تسن فيه غير فان قيل انما لم تسن البسلة في ذلك القسم لانه يركب في نفسه  
فلا يحتاج الى التبرك قلنا هذا مشكل بما سئلت فيه البسلة كقراءة القرآن فانه يركب في  
نفسه ولو بسط على ذلك لجاز وانما الكلام في كونه سنة ولو كانت سنة لنقل عن الرسول صلى  
الله عليه وسلم والسلف الصالح كما نقل غيره من السنن والنوافل حتى توضعوا من عند  
اخرهم اقول القيث اي توضوا بسم الله حتى وصلت النوبة الى الآخر وقال انكرنا حتى لندرج  
ومن البيان اي توضوا الناس حتى توضا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم ومنه  
يعنى في كانه قال الذين هم في اخرهم وقال النووي من في من عند اخرهم يعني الى وحي  
لغزة رسيمة قال في النباه السليمة من الرواية ما كان من جلد من قول اعدبها بالآخر  
فمنع عليه ويكون صغيرة وكبيرة وهي من اوان المياه استوكفت ثلاثا قال في النباه  
اي استقطر الماء وصيبت على يديه ثلاث مرات وبالحق حتى وكف منها الماء

سندى

سندى (قوله توضعوا بسم الله) اي متبركين او مبتدئين به او قائلين هذا اللفظ على ان الجار والمجرور يريد به لفظه وعلى  
كل تقدير يحصل المطلوب وعدل عن الحديث المشهور ببيتهم في هذه المسئلة وهو لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه لما في استاده من التكلم (حق توضعوا)  
من عند اخرهم اي توضعوا كلهم حتى وصلت التوبة الى الآخر فمن بعض الى وقيل كلمة من لا ابتداء والمعنى توضعوا وضوء ناسيا من عند اخرهم ويكون الوضوء  
نشأ من اخرهم وفي وصف التضرع يستلزم حصول الوضوء لكل وهو الما وكناية والله تعالى اعلم (قوله سكبت) اي صيبت قوله فتوضأ اي ابن عباس  
لاجل الاخبار بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة فعله به انه صلى الله تعالى عليه وسلم احبنا الكتي بركة في الوضوء قوله ثم توضعوا  
ثلاثا ثلاثا اخذ من اطلاقة تثليث المسم ايضا لكن اطلاق هذه الكلام في هذا اذا كان غسل الاعضاء ثلاثا والمسم مرة سائتم وهو يدفع الاستدلال  
والله تعالى اعلم قوله فقرع ظهري بقصا كانت معه فعد لي وعدت معه حتى اتي كذا وكذا من الارض فانا آخرتم انطلق قال فذهب  
الى الناحية (رسليمة) هي من المزاو ما كان من جلد من سطح احد هاهنا على الآخر (وذكر من ناصيته شيئا) اي ذكرانه على شئ من الناصية وشئ من  
العمامة



يساني عن سلمة بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فاستنثر واذا استنثرت فاقتر يا ب  
 الامر بالاستنثار عند الاستيقاظ من النوم - اخبرنا محمد بن زنبور المكي قال حدثنا ابن ابي حاتم عن  
 يزيد بن عبد الله ان محمد بن ابراهيم حدثه عن عيسى بن طحمة عن ابي هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبس على خيشومه باي اليمين يستنثر  
 اخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن حماد بن علقمة عن عبد خير عن علي بن ابي طالب  
 بوضوء فمضمض واستنشق وثربيد السري ففعل هذا اثلثة ثم قال هذا طهور بنى الله صلى الله عليه وسلم باب  
 غسل الوجه - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال ائنا على بن ابي طالب وقد  
 صلى قد عابطه فقلنا ما يصنع به وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فأتى بانه فيه ماء وطست فافترغ من الاناء على يده فغسلها  
 ثلثا ثم مضمض واستنشق ثلثا من الكف الذي يأخذ به الماء ثم غسل وجهه ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا ويده الشمال  
 ثلثا ومسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله الشمال ثلثا ثم قال من ستره ان تعلم وضوء رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فهو هذا اعد وغسل الوجه - اخبرنا اسويد بن نضر قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك عن شعبة  
 عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن علي بن ابي بكر عن فقعد عليه ثم دعا بتور فيه ماء فلف على يده ثلثا ثم مضمض  
 واستنشق بكف واحد ثلث مرات وغسل وجهه ثلثا وغسل ذراعيه ثلثا ثلثا واخذ من الماء فمسح برأسه واشأ رشفة  
 مرة من ناصيته الى مؤخر رأسه ثم قال لا ادري ادرى اهلها ام لا وغسل رجله ثلثا ثم قال من ستره ان ينظر الى طهور رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره وقال ابو عبد الرحمن هذا اعطى الصواب خالد بن علقمة ليس مالك بن عرفة غسل  
 اليمين - اخبرنا عمرو بن علي وحيد بن مسعدة عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثني شعبة عن مالك بن عرفة  
 عن عبد خير قال شهدت عليا دعا بكري فقعد عليه ثم دعا بماء في تور فغسل يده ثلثا ثم مضمض واستنشق بكف  
 واحد ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ويده ثلثا ثلثا ثم غسل يده في الاناء فمسح برأسه ثم غسل رجله ثلثا ثلثا ثم قال من  
 ستره ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه باب صفة الوضوء - اخبرنا ابراهيم بن الحسن القمي  
 قال حدثنا جابر قال قال ابن جبر عن محمد بن علي اخبرني ابي علي ان الحسين بن علي قال دعاني الى  
 علي بوضوء فقرتته له فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل ان يدخلهما في وضوئه ثم مضمض ثلثا واستنثر ثلثا ثم غسل  
 وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا اليسرى كذلك ثم مسح برأسه مسحاً واحدة ثم غسل رجله  
 اليمنى الى الكعبين ثلثا اليسرى كذلك ثم قام قائماً فقال ناولني فنا ولته الاناء الذي فيه فضل وضوئه فترب من فضل

بالاستنثار مضمض مضمض مضمض الحسين مضمض

ذكر الربيعي ان الشيطان يبس على خيشومه قال النووي هو مضمض  
 الالف بوزن الدماق وقال مجاهد يمتل ان يكون ذلك على حقيقة وان يكون على  
 الاستعارة فان ما يمتل من الغبار وروية الجاشم قذرة تواقي الشيطان وكلفا اي  
 امال الماء

له من الاستنثار بمعنى استعمال الجاروهي الامجار الصغار والراد به الاستنثار بالجار

هو الممول عند الشافعية والاباس به عند الحنفية ١٢ من الخلف الى المقدم ١٢

ع قوله ان بكرى الخ اي السرير وانما الكرسي هو الشئ القديم من مقادير الزمان  
 وانما الاختلاف في كيفية بيانه وهذا الاختلاف من الصور النورية لا يفرق في المقصود  
 اصلا لان مثل هذا الاختلاف ليس هو الا في العوارض وقد حققنا هذا المطلب في ما بيننا  
 المسألة بالمحمدية بها في المسألة بالنظر المحمدية ان شئت التفصيل فارجع اليهما  
 مولانا شيخ محمد محمد تهما لوني

سند

قوله

فليس تنثر ثلاث مرات الامر في هذا الحديث وامثاله عند العلماء للندب لدليل لاح لهم وعند الظاهرية  
 للوجوب (على خيشومه) بفتح خاء معجمة قبل ا على الالف وقيل كله وقال التوريشي هو اقصى الالف المتصل بالبطون المقدم من الماء وغسل الشيطان  
 اما حقيقة لانه احد منافذ الجسم فيوصل منها الى القلب والمقصود من الاستنثار ازالة اثاره واما جازان ما يعتقد فيه من القبار والطرية قد رات  
 توافق الشيطان فالمراد ان الخيشوم محل قد يصلح لبعثة الشيطان فينبغي للانسان تنظيفه والله تعالى اعلم (قوله هذا طهور) بضم  
 الطاء اي وضوءه صلى الله تعالى عليه وسلم والاشارة الى تمام فعله من الوضوء والاقتصار من الراوي (قوله قد دعا بطهور) بفتح الطاء (فقلنا)  
 اي في انفسنا وفيما بيننا لا ليعلمنا من التعليم او الاعلام (فاقي) على بناء المفعول (وطست) بالمجر عطف على اناء من الكف الخ اي فعل كلاهما باليد  
 اليمنى التي اخذ بها الماء وهذا الايضاح اتحاد الماء لهما ولا معنى لحمل هذا الكلام على اتحاد الماء (مرة واحدة) تصريح بالوحدة (فهو هذا) اي فليعلم هذا  
 فانه هو هذا الخ في الجزاء واقيت علمه مقامه (قوله فلفا) بالهمزة اي امال ذلك التور (قوله هذا خطأ) اي قول شعبة عن مالك بن عرفة  
 خطأ من شعبة وقد اتفق الحفاظ على خطئة شعبة في هذا الاسم لقرمذي والي داود واحد كما ذكره المصنف رحمه الله تعالى (قوله ان محمد بن علي)  
 هو محمد الباقر وعلي هوزين العابد بن علي الثاني هو علي بن ابي طالب والحسين هو سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه تعالى عنهم (قوله  
 بوضوء) هو بفتح الواو في الموضعين الاولين (فقرتته) من التقريب (فغسل كفيه الغاء لتفسير اليد لية اول التعقيب ومعنى فبدأ فلفا الداءة وهذه ان  
 الوجهان هما المشهوران في قوله تعالى فتأوى نوح ربه فقال رب فالفاء في فقال يحتمل الوجهين (فمر قام قائما) اي قياما فهو مصدر على زنة الفاعل يحتمل انه

وضوئه قائما ففحيت فلما ارى قال لا تعجب فاني رايت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما ايتني صنعت يقول لوضوئه  
هذا وشرب فضل وضوئه قائما عدا وغسل اليدين - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق  
عن ابي حنيفة وهو ابن قيس قال رايت عليا توضع فغسل كفيه حتى انما توضع ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وغسل  
ذراعيه ثلثا ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاعاد فضل طهوره فشرى وهو قائم ثم قال اخبرت  
ان اريكم كيف طهروا النبي صلى الله عليه وسلم باب حدث الغسل - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراة عليه  
وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى البازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن  
عاصم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تري كيف كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافزع على يده فضل يديه مرتين مرتين ثم تمضمض واستنشق  
ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح برأسه بيديه فاقبل بها وادبر بها ابعده  
رأسه ثم ذهب بها الى قفاة ثم ردّها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله ثلثا ثم مسح برأسه  
اخبرنا عتبة بن عبد الله عن مالك هو ابن انس عن عمرو بن يحيى عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وهو  
جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء  
فافزع على يده اليمنى فضل يديه مرتين مرتين ثم تمضمض واستنشق ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين  
الى المرفقين ثم مسح برأسه بيديه فاقبل بها وادبر بها ابعده رأسه ثم ذهب بها الى قفاة ثم ردّها حتى رجع الى المكان  
الذي بدأ منه ثم غسل رجله ثلثا ثم مسح برأسه - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن  
ابيه عن عبد الله بن زيد الذي ارى النداء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع فغسل وجهه ثلثا ويديه مرتين  
وغسل رجله مرتين ومسح برأسه مرتين باب مسح المرأة رأسها - اخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل  
ابن موسى عن جعفر بن عبد الرحمن قال اخبرني عبد الملك بن مروان بن الحارث بن ابي ذباب قال اخبرني ابو عبد الله  
سالم سبلان قال وكانت عائشة تستعجب بما أنته وتستأجره فأراني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ  
فتمضمضت واستنشرت ثلثا وغسلت وجهها ثلثا ثم غسلت يديها اليمنى ثلثا واليسرى ثلثا ووضعت يدها في مقدم رأسها  
ثم مسحت رأسها مسحة واحدة الى مؤخرة ثم امرت يديها باذنيه ثم مدت على الخنجرين قال سالم كنت ايتها مكانا ما

رَأَى عَجَبِي يَذِيهِ مَعْصُومٌ وَاسْتَكْبَرَ مَعْصُومٌ وَتَمَقَّقَتْ مَوْتٌ مَوْتٌ أَتَتْهَا  
**أه** ظاهراً ابن عبد الله بن زيد جد عمرو وليس كذلك فان عمراً هو ابن يحيى ابن عمارة  
 بن أبي حسن المازني وقال بعضهم أجد له وليس صحيح أيضاً وقيل انه خطأ من مالك  
 وغيره وصواب الحديث مالك عن عمرو بن يحيى عن أبيه ان رجلاً قال لعبد الله بن زيد  
 هو جد عمرو بن يحيى فسيهر هو واضح ال الرجل السائل وهو أبو الحسن والتفصيل في شرح  
 الخطوط وقد بسطت بعض البسط في الشقيق المجد على مؤلف محمد مولانا أبو المانات محمد  
**أه** أي عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري المذكور الأذان في المنام صلى

ماسياقي في موضعها قالوا بل خطأ من سفيان بن عيينة وإنما هو عبد الله بن زيد بن ماسم  
الأنصاري وهما صحابييان متغايران جعلهما واحدا كذا ذكره النضوي وغيره ١٢ **ع** سالم بن  
عبد الله النخعي أبو محمد الله المدني يقال له لمولى النخعيين ومولى مالك بن أوس ومولى  
عدي ومولى المري ومولى شداد وسالم سبلان بفتح الميم الهلته والمودة صدوق مات سنة ثمان مائة  
التمت **ع** هذا عرفت كان معروفا بذكره ابن الأثير في جامع الأصول ١٢

سینڈی

حالة مؤكدة مثل قوله تعالى ولا تقفوا في الارض مفسدين (واولئى) اى اعطى في اليد (رفيعيت) اى من الشرب قائماً اذ المعتاد هو الشرب قاعداً وهو الواو في  
الاحاديث ولذا لك قال بعض العلماء بان الشرب قائماً مخصوص بفضل الموضوع من الحديث وبعاء وزموا لما جاء فيه ايضاً وفي غيرها لا ينبغي الشرب  
قائماً الاثني والحق انه جاء في غيرها ايضاً فالوجه ان النهي للتعزيب وكان المرطوب لا الهروي وما جاء فهو لبيان الجواز والله تعالى اعلم (يقول) اى على (الوضوء)  
بضم الواو اى في شأن وضوئه (وشرب) بالجر عطف على وضوئه (قوله حتى اغتاضها) والانقطاع عادة يكون بثلاث وقد جاء التصريح بذلك في الروايات  
السابقة فلا فائدة هذا المعنى ذكر المصنف هذا الحديث في هذا الترجمة ويحتمل انه اراد غسل الذراعين ويحتمل ان مراده التنبيه على ان المصنوع الانقطاع دون  
التثليث وهذا يعيد مخالف لقواعد اصول لجواب حمل الجمل على المفضل واقرال الفقهاء والله تعالى اعلم (قوله الى المرتقين) وبه تبين حد الغسل  
(ثم ردها) هذا الرد ليس بمسح ثاب بل هو استيعاب للمسح الاول لتماش الشئ اذا عادته ان الشئ ينشئ عند المسح فالمسح الاول لا يستوعبه وبالرغم يحصل الاستيعاب  
وهذا ظاهر لكن الراوى سمي هذا المسح مسحاً مرتين نظراً الى الصورة كما سيحكي (قوله الذى ارى النائم) قالوا هذا اعطاه لان راوى حديث الموضوع هو  
عبد الله بن زيد بن عامر المازنى وراوى الاذان هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه (قوله ومسح برأسه مرتين) قد عرفت وجهه (قوله ثم امرت)  
اى اليد على الخدين ولعل ذلك لانه قد بقى عليه ما بقيه الماء فغمر الانسان اليد الخالى عليها وازالة له سيما في ايام البرد (قوله كنت ايتها مكاتبا)  
اى والحال انى كنت مكاتبا وهذا مبني على ان المكاتب عبد ما بقى عليه درهم ولعله كان عبداً لبعض اقرباء عائشة وانما كانت ترى جواز دخول العبد على سيدته  
واقربائها والله تعالى اعلم

معه  
تحتفي مني فجلس بين يدي وتحدث معي حتى جئتهما ذات يوم فقلت أدعني لي بالبركة يا أم المؤمنين قالت وما ذلك قلت  
اعتقني الله قالت بارك الله لك وأختب الحجاب دوني فلم اراها بعد ذلك اليوم **مسح الاذنين** - أخبرنا الهيثم بن ايوة الطالقاني  
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم توضع فغسل يديه ثم تغمض واستنشق من غمر فقة واحدة وغسل وجهه وغسل يديه مرة مرة ومسح برأسه  
واذنيه مرة قال عبد العزيز واخبرني من سمع من ابن عجلان يقول في ذلك وغسل رجله ياب **مسح الاذنين** **مسح**  
**الرأس** وما يستدل به على انهما من الرأس - أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن ادریس قال حدثنا  
ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرف غمر فقة فغمض  
واستنشق ثم غرغ في غرفة فغسل يديه اليمنى ثم غرغ في غرفة فغسل يديه اليسرى ثم مسح برأسه  
واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه ثم غرغ في غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرغ في غرفة فغسل رجله اليسرى **أخبرنا**  
قتيبة بن سعيد وعتبة بن عبد الله عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصائبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن فغمض خروجه الخطايا من فيه فاذا استنشد خرجت الخطايا من أنفه فاذا غسل  
وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفاه رعيته فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج  
من تحت اظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجله خرجت الخطايا  
من رجله حتى تخرج من تحت اظفار رجله ثم مكن مشية الى المسجد وصلاته نافذة له قال قتيبة عن الصائبي ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ياب **المسح على العامة** - أخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش  
وأخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا الاعمش عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب  
ابن جحزة عن بلال قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسلم على الخفين والخمار **وأخبرنا** الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني

ذلك فاعتبر بالسليتين مشيته الجرجاني **زهر البزني**

وبالسباحتين اقال في النائية السباحة والمسبحه الصبح التي على الابهام سميت بذلك  
لانها يشار بها عند السبح والشمس على الفين والمار قال في النائية اراو به العامة لان  
الرجل يمشي بها راسه كما ان المرأة تغطي عنقه وذلك اذا كان قد اغتم عنه العرب فلا  
ارها تحت الحك فلا يستطيع رفعها في كل وقت فتغيره لفتين غير انه يحتاج الى مسح  
الظليل من الرأس ثم مسح على العامة بدل الاستيعاب

**له** لا كان من مذهب ما نشته روى انه لا يجب الحجاب من الجعيد ١٣  
**له** قال البخاري ومالك في قوله عبد الله الصائبي وانما هو ابو جهمه الشراسمه  
عبد الرحمن بن عيسى لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال غير واحد وقال يحيى  
ابن معين عبد الله الصائبي يروي عنه الذين يشبهه ان يكون له مائة ١٢ اسعاف  
المبطا برجال النوطا ليسولى **له** الجرجاني يبين مفتوحين ودراهم والاولى ساكنة  
١٢ تقریب التذريب

**عه** قوله ما تحتفي مني رقتي لها لان الكاتب يكون رقيقا معه مالم يروا مال الكتاب  
وان لم يكن قنالا احتجاب للمولاة من المالك والرقيق لما في هذه المسئلة اي مسئلة  
الحجاب غلات لان الخفية مع الشافعية لان عندنا حكم العورة المولاة حكم العورة الاجنبية  
في الاستشاف والاستتار فتوجب هذا الحديث على مذهبننا الحقيقة ان اراد الحجاب  
من عائشة روى كان على سبيل كمال التورع والاحتياط لبعاد الكناية لان عدم  
الاحتجاب اي باراء الحجاب قبل الادراك محمول على عدم لوق العاد بغير هذا القسم من  
الاحتجاب من عرفا والله اعلم اقول في هذا الحديث من امره لما يفهم من حديث فاطمة روى  
رواه ابو داود في سننه ليس عليك باس انما هو اليوك وعلاكم لان اراد الحجاب يدل على  
ان قبل الاراء تكون عائشة روى عند نظره كالا جديده مع الحجاب الشرعي ثم تودعت  
واحاطت وبانفت في الحجاب باراء الحجاب وحدثت فاطمة روى يدل على ان فاطمة  
تكون عند غلامها كالمحرم لما وفيها قلنا من التفتيح لاجابة التي تكلف وتجاوز من ان غلام  
فاطمة روى كان غير بالغ او غير من يشبه النسوان كما تحمل البعض من الاكابر والسلف  
في هذا المقام والله اعلم بالمقام ١٣ (مولانا شيخ محمد محدث تها نوى (٢٠)

**بيئتي** (قوله من غرفة واحدة) قيل هو بفتح غين وهو الفتح مصدر للمق من غرف اذا اخذ الماء بالكف وبالضم المعروف اي مل الكف  
قلت والوجه جواز الفتح والضم كما بهما القراءة في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده من الماء بكف وبالضم المعروف اي مل الكف  
ها بمعنى المصدر وقيل بمعنى المغترف وهو القدر الصالح في الكف بعد الاغتراف وقيل للمفتوح المصدر للمرة والمضموم اسم القدر الحاصل في الكف بالاغتراف  
والله تعالى اعلم (قوله بالسباحتين) السباحة والمسبحه الاصبع التي على الإبهام سميت بذلك لانها يشار بها عند السبح والشمس وهذا الاسم اسلاحي وضعوها مكان  
السباة لمأذنه من الدلالة على المعنى المذكورة (قوله خرجت الخطايا من فيه) اي خرجت خطايا من فيه فالا مبدل من الضافي اليه لولعه بالقرينة  
للتأخرة وهكذا فيما بعد فلا يرد ان تمام الخطايا اذا خرجت من فيه فماذا يخرج من سائر الاعضاء وقد حملوا الخطايا على الصفات والمصنف رحمه  
الله تعالى استدلال بقوله حتى تخرج من اذنيه على ان الاذنين من الرأس لان خروج الخطايا منها بمسح الرأس بانها يحسن اذا كانا منه وعدل عن  
الحديث المشهور في هذه المسئلة وهو حديث الاذان من الرأس لما قيل ان حماد اترد وفيه امر مرفوعه واستاده ليس بقا ثم نعم قد جاء  
بطريق عدل يدينه مرفوعا فتتقوى روعة وخروج من الضعف لكن الاستدلال بما استدلال به المصنف اجود واولى وهذا من تدقيق نظره رحمه الله تعالى  
(نافلة له) اي زائدة على ما تخرج به الخطايا عن اعضاء الوضوء فيخرج بها سائر الخطايا والله تعالى اعلم (قوله والخمار) اي العامة لان الرجل يغطي  
بها رأسه كما ان المرأة تغطي الرأس بخمارها وقد اعتذر من لا يقول بالمسح على العامة عن الحديث بانه من اخبار الاربعة فلا يعض الكتاب لان الكتاب  
يوجب مسح الرأس ومسح العامة لا يسمى مسح الرأس على انه حكاية حال فيجوز ان تكون العامة صغيرة دقيقة بحيث ينفذ البلبة منها الى الرأس ويؤيده  
اسم الخمار فان الخمار واستترة المرأة واسمها وذلك يكون عادة بحيث يمكن نفوذ البلبة منها الى الرأس اذا كانت البلبة كثيرة فكانه عبر باسم الخمار عن  
العامة لكونها اصغرها كالحمار على ان الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول المائدة والله تعالى اعلم





اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير وكان يكتفي ابا هاشم واخبرنا محمد بن رافع قال  
 حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن عاصم بن لقيط عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت  
 فاسمِعِ الوضوءَ وحلَّ بين الاصابِ عد وغسل الرجلين - اخبرنا محمد بن ادم عن ابن ابي زائدة قال حدثني ابي وعبد الله عن  
 ابي اسمعيل عن ابي حنيفة الوادعي قال رأيت علياً توضأ فغسل كفَيْه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه  
 ثلاثاً ثلاثاً ومضم برأسه وغسل رجلَيْه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا وضوءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب حد الغسل - اخبرنا**  
 احمد بن عمرو بن التمر والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن  
 عطية بن يزيد الليثي اخبره ان حملاً من مولى عثمان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفَيْه ثلاثاً مرات ثم تمضمض واستنشق ثم غسل  
 وجهه ثلاثاً مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثاً مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجلَيْه اليمنى  
 الى الكعبين ثلاثاً مرات ثم غسل رجلَيْه اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركب ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه **باب**  
**الوضوء في النعال - اخبرنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابن ادریس عن عبدة الله ومالك وابن جبر عن المقبري عن عبدة بن  
 جبر قال قلت لابن عمر رأيتك تلبس هذه النعال السبئية وتوضأ فيها قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضأ فيها  
**باب المسح على الخفين - اخبرنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن جبر عن عبد الله  
 انه توضأ ومسح على خفيه فقيل له اتسم فقال قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وكان اصحاب عبد الله يعجبهم قول جبر  
 وكان اسلام جبر قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حرب  
 ابن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 توضأ ومسح على الخفين **اخبرنا** عبد الرحمن بن ابراهيم وخميس بن سليمان بن داود واللفظ له عن ابن تميم عن داود بن قيس عن زيد  
 ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواني فذهب لحاجته ثم خرج  
 قال أسامة فسألت بلالاً ما صنع فقال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه و  
 مسح على الخفين ثم صلى **اخبرنا** سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن عمرو بن  
 الحارث عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه مسح على الخفين **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن موسى بن عقبة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن سعد  
 ابن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه لا بأس به **اخبرنا** علي بن حشمر قال حدثنا عيسى عن  
 الراعي عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع تلقته بآداة فصبت  
 عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت به الحجة فأخرجهما من أسفل الحجة فغسلهما ومسح على خفيه  
 ثم صلى بنا **اخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى وهو ابن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير

عن مضمض النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

**زَهْرُ الْبَرِّي**

النعال السبئية بالسر وسكون  
 الموحدة هي المتخذة من السبت وهي موحدة  
 البقر المدونة بالقر كما سميت بذلك لان شعرها قد سبت منها اي حلقوا وازيل.

له كذا في سنن ابي داود وغيره عن ماصم بن نعيم عن ابيه يعني لقيط بن مسروق  
 له نسخة الى داود بن ماصم بن نعيم عن ابيه يعني لقيط بن مسروق  
 شعر اي حلق ١٢ له نسخة في نسخة من المتخذة من السبت  
 التي فيه غسل الرجلين ١٢ له نسخة في نسخة من المتخذة من السبت  
 حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في نسخة ابن الاثير في حروف السين مع الواو ١٢

**بَيِّنَات**

**رَقُولُهُ** ونحل بين الاصابِ اي مبالغة في التنظيف واطلاقه يشمل اصاب اليدين والرجلين **باب حد الغسل** ذكر فيه حديث  
 عثمان الدار على ان اليد الى المرفق والرجل الى الكعب والدال على ان الغسل ثلاث دون المسح **باب الوضوء في النعل** اراد بالوضوء غسل الرجل فانه المتعارف  
 في الوضوء دون المسح وقوله في النعل اي وقت ليس النعل اي اذا كان الانسان لابس نعلين في رجلين يجب عليه غسل رجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح  
 على النعلين كما في الخفين **قوله** سبئية بكسر ميملة وسكون مرحدة بعد هاء ثمانية فريقة نسبة الى السبت والمراد التي لا شعر لها والسبت هو الحلق  
 ومعنى يتوضأ فيها اي يتوضأ في حال لبسها والمتبادر منه انه يتوضأ بالوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل به المصنف على غسل الرجلين دون المسح ولو كان  
 الوضوء حال لبسها له على الوجه المعتاد لذكر الله تعالى اعلم **قوله** ببس يد اي بقليل والمراد انه اسلم بعد نزول مائدة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلمه يمسح على الخفين حال اسلامه وعلمه ان المسح حكم ما قال لا انه منسوخ بمأثرة كما زعمه من لا يقول به ولذلك يعجبهم حديث جبر وكل من تأخر  
 اسلامه بعد نزول مائدة ولا يفتي في ذلك الا فيكون في المطلب وتأخر الاسلام لا يقتضي تأخر الرؤية في حديث جبر ومن اخبار الاحاد فلا يعارض القرآن وغيره من احاديث  
 الباب يجوز ان يكون قبل نزول مائدة فلا دلالة فيها على بقاء الحكم بعد نزولها الا ان يقال القرآن يحتمل المسح على قراءة الجوف يعمل على مسح الخفين ترفيقا بين  
 الأدلة لو يقال تواتر عدم منعه بعمل الصحابة بعد ما صلى الله تعالى عليه وسلم فان كثيرا منهم عملوا به ومثله يكفي في اعادة التواتر ونسخ النص والله تعالى اعلم

عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فابتغى المغيرة باذنة فيها ماء فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على خفيه **باب المسح على الخفين في السفر** - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت اسمعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حنزة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال تخلف يا مغيرة وامضوا ايها الناس فتخلفت ومعى اذنة من ماء ومضى الناس فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع ذهب اصاب عليه وعليه جبة رومية ضيقة الكتان فاراد ان يخرج يده منها فضأقت عليه فاخرج يده من تحت الجبة فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على خفيه **باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر** - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن نيار عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنتم مسافرين ان لا تنزع خفافكم ثلاثة ايام ولياليهن اخبرنا احمد بن سليمان الرهاوي حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا سفيان الثوري ومالك بن مغول وزهير وابوبكر بن عتياب وسفيان بن عيينة عن عاصم عن نيار قال سألت صفوان بن عسال عن المسح على الخفين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين ان نسمي خفافنا ولا ننزعها ثلاثة ايام من غائط وبول ونوم الا من جئنا به التوقيت في المسح على الخفين للمقيم - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عمرو بن قيس التماري عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح ابن هاشم عن علي قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن ويوماً وليلة للمقيم يعني في المسح اخبرنا هناد بن السري عن ابي معاوية عن الاعمش عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاشم قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت اثبت علياً فانه اعلم بذلك مفي فاثبت علياً فساكت عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نسمي المقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثة ايام من غير حدث - اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز ابن أسد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة قال رأيت علياً رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يمشي في الجاهل الناس فلما حضرت العصر في بؤر من ماء فاخذ منه كفاً فمسح به وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم اخذ فضلة فشرّب قائماً وقال ان ناساً يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وهذا موضوع لم يثبت في الموضوع لكل صلوة - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن عامر عن النسي انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في ياناء صغير فتوضأ قلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة قال نعم قال فانتقم قال كنا نصلي الصلوات مالم نختبأ قال وقد كنا نصلي الصلوات بوضوء اخبرنا زياد بن ايوب قال حدثنا ابن عتبة قال حدثنا ايوب عن ابن

في شهر اخفاناً يوم وليته فضلت

**له** مملتين المرادى صالى معروف نزل الكوفة ١٢ تقرب **له** بكر اوله وسكون المجرى وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقت من كبار السابوات سنة سبع وثمانين على الصحيح ١٢ تقرب **له** اى كمن نفعهم من جنابه ١٢

**عه** قوله انت عليا الا قول هذا وعلى الرضا الذين لا يقولون يجوز المسح على الخفين وقد ثبت جواز المسح على الخفين بالا حديث المستفيضة المشهورة التي يكون

### بني

مكر ما ثبت بها من الاحكام وغيرها من غير ما فاسقا اشده المدة الى راس حد الكفر الى من الكفر على الصحيح في مذنب اهل السنة والجماعة وان قال بعض العلماء بتكفيره بهذا الانكار بخلاف انكار ما ثبت بالا حديث المتواترة من الاحكام وغيرها من الاعتقادات وان صح جواز المسح على الخفين عند البعض بالا حديث المتواترة وكمن الصحيح والصواب ما قلنا من جوازه بالا حديث المشهورة وهذه شعبة الرضا لا يثبتون عما يقولون من انكار المسح وان ثبت من المعركة الرضا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من جميع الصابة اجمعين فافهم واعتقد بهذا الاعتقاد ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تهاقوى

قوله تخلف يا مغيرة هو وما بعده بصيغة الامر قوله ان لا تنزع خفافك ظاهره ان اعتبار المدة من وقت اللبس الى وقت المسح او الحدث والله تعالى اعلم قوله الامن جناية اى لكن نزع من جناية فلا يستثنى او معنى قوله من غائط وبول الخراى من كل حدث الامن جناية فلا يستثنى متصل قوله اثبت علياً فيه انه ينبغي لاهل العلم ارشاد السائل الى ان كان اعلم بجوابه فانه اعلم بذلك مفي لان المعتاد ليس الخفاف في السفر دون الحضر وعلى اعلم بحال السفر من عائشة رضي الله تعالى عنها وامر اى امر اياها حتى وبغصة الامر بحجاب قوله وهذا موضوع لم يثبت في فبين ان لغیر الحد ان يكتفى بالمسح موضع الفصل ولعل ما جاء من مسح الرجلين من بعض الصحابة احياناً ان هم يكون عملهم غير حالة الحدث والله تعالى اعلم قوله يتوضأ لكل صلاة اى يصلى ذلك وان كان قد جمع بين صلاتين واكثر بوضوء واحد ايضا ويحتمل ان جواب انس حسب ما اطلع عليه ولعله لم يطلع على خلافه وان كان ثابتاً في الواقع فصل الصلوات اى المتعددة لا جميع صلوات اليوم ويحتمل المعنى الثاني لان القضية جزئية والله تعالى اعلم قوله بوضوء يفهم الواو والوضوء بضم الواو والظا هـ ان المراد بوضوء الصلاة لا غسل اليدين والمراد بالامر امر من امر الوجوب والندب والقصر امنا في اى ما امرت بالوضوء عند الطهارة لا من ديب ولا امر وجوب فلا يشكك الحديث بالوضوء لطواف اولس مصحف موجود في نسخة هذه الزيادة لم يثبت على الجورين والنعيلين اخبرنا اسحق بن ابراهيم ثنا كيعم انبأنا سفيان عن ابي قيس عن هذيل بن شريح عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الجوريين والنعيلين قال ابو عبد الرحمن ما نعلم احداً تابع ابا قيس في هذه الرواية والصحيح عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين كذا في نسخة وغلاة في الاطراف الا في داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ثم قال حديث النسائي في رواية ابن الاخر ولم يذكروا القاسم

الى ملكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه طعام فقالوا الانا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة اخبرنا عبد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر فقلت شيئا لم تكن تفعله قال عبدًا فعلته يا عمر باب النضج - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا ووصف شعبة نضج به فرجه فذكرته لابراهيم فاجبه قال ابو عبد الرحمن قال الشيم بن السبي الحكم هو ابن سفيان الشقي اخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا الاحوص بن جؤاب حدثنا عثمان بن زريق عن منصور وحدثنا احمد بن حرب حدثنا قاسم وهو ابن يزيد الجعفي قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ونضج فرجه قال احمد فنضج فرجه باب الانتفاع بفضل الوضوء - اخبرنا ابو داود سليمان بن سيف قال حدثنا ابو عتاب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي حنيفة قال رايت عليًا توضأ ثلثًا ثلثًا ثم قام فشرّب فضل وضوئه وقال صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا مالك بن مغول عن عون بن ابي جعفر عن ابيه قال شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاء فخرج بلال فضل وضوئه فابتدأ الناس فقلت منه شيئًا وذكره القزعة قصلي بالناس والمحرم والكباب والمرأة يمزون بين يديه اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابرًا يقول مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر يقولان فوجداني قد أغشى علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه باب فرض الوضوء - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن ابي التيمم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول الاعتداء في الوضوء - اخبرنا محمد بن غيلان

### فهرست

وقيل لانها استبت بالماء باغ اي لانت (لا يقبل الله صلوة بغير طهور) ضبط بفتح الطاء ومنها

له في ابى داود عن سفيان بن الحكم الشقي او الحكم بن سفيان قال السجوطي هو ترويض اسمين والسمي واحد قال ابن جابر في السماية الحكم بن سفيان الشقي هو الذي يقال له سفيان بن الحكم مولى الرواة في اسم واسم امير وقال ابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء وهو مضطرب الاستناد انتهى ١٢ له هذا لم يوجد في النسخ

عنه قوله ونضج فرجه الخ اراد به البعض غسل الفرج والاستنجاء بعد الفراغ من البول عند الوضوء وهذا باعتبار الغلب لان الوضوء بعد البول كان في العادة غالباً له صلى الله عليه وسلم ارادوا البعض ان كان غسل الفرج مسبباً لظطر البول لان الماء البارد حابس له بالتي صرنا عرف بالجمجمة ايها ولكن الصحيح انما ينضح لرفع الوسواس الباعث على قهرهم نزول قطرة البول تليها الناس والا كان صلى الله عليه وسلم مطهران امثال هذه الادناس ١٢

### سند

قوله لم تكن تفعله اي لم تكن تقاداة والا فقد ثبت انه كان يفعله قبل ذلك احياناً وقد فعله بالصلوة ايام خيبر حين طلب الاذن واذا لم يؤت الا بالسويق (قال عبد الله بن عمر) لما كان وقوع غير المعتاد محتمل ان يكون عن سهو دفع ذلك الاحتمال ليعلم انه جائز له وخبره قوله حفنة) بفتح فسأكن اي ملغ (ربما) اي فعل بهما نضج قيل هو الاستنجاء بالماء وعلى هذا معني اذا توضأ اي اذا ان يتوضأ وقيل رشح الفرج بالماء بعد الاستنجاء عليه فم به وسوسة الشيطان وعليه الجهرور وكانه يؤخره احياناً الى الفراغ من الوضوء والله تعالى اعلم (قوله واخرج بلال فضل وضوئه) ظاهرة انه الذي نفى في الاناء بعد الفراغ من الوضوء ويحتمل انه المستعمل فيه والاخير هو الظاهر في الحديث الذي (قالت رة الناس) اي استبقوا الى اخذها (وركت) على بناء المفعول اي غررت وفي نسخة ركت اي بلاء على بناء الفاعل (الغزرة) بفتح مهملة ولون هي عصا اقصر من الرحم يمين يديه) اي قدامه وراية الغزرة وهذان يدل على ان زور شئ وراء السترة لا يضر قوله وضوئه بفتح الواو والظاهر انه الماء المستعمل فلهذا يدل على طهارة الماء المستعمل وحديث الخصم غير مسوع لكون الاصل هو العهر (باب فرض الوضوء) اي المفروض من الوضوء فلاضافة بيانية والوضوء المفروض فالأضافة من اضافة الصفة الى الموصوف عند من يجوزها قوله لا يقبل الله قبول الله تعالى العمل رضاه به وثوابه عليه فعدم القبول ان لا يشبهه عليه (بغير طهور) بضم الطاء فعل التطهير وهو المراد بها وبفتح اسم الماء والقراب وقيل بالفتح يطلق على الفعل والماء فلهذا يجوز الوجهان والمعنى بلا طهور وليس المعنى صلوة ملتبسة بشئ من غير الطهور اذ لا بد من ملابسة الصلوة بما يغير الطهور. ضد الطهور حمل المطلق المتأخر على الكمال وهو العشر من غلول) بضم الغين المعجمة اصله الخيانة في خفية والمراد مطلق الخيانة والحرام وغرض المصنف رحمه الله تعالى ان الحديث يدل على افتراض الوضوء للصلوة ولو قش بأن دلالة الحديث على المطلوب يتوقف على دلالة على انتفاء صحة الصلوة بلا طهور ولا دلالة على بل على انتفاء القبول والقبول لخص من الصحة ولا يلزم من انتفاء الاخص انتفاء العموم ولذا ورد انتفاء القبول في مواضع مع ثبوت الصحة كصلوة العبد الأبق وقد يقال الاصل في عدم القبول هو عدم الصحة وهو يكفي في المطلوب الا اذا دل دليل على ان عدم القبول الامر اخر سوى عدم الصحة ولا دليل لها والله تعالى اعلم



ثم راجعوا الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ايها الارب فأتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى والمساجد  
الاربعة غفرله ذنبه فقال يا ابن ابي ابي من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر  
وصلى كما أمر غفرله ما قد من عمل كذلك يا عقبة قال نعم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن شعبة عن جامع بن  
شاذان قال سمعت جحران بن أبان أخبرنا بريدة في المسجد انه سمع عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى  
الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات الخمس كفارت لما بينهن أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن حمران مولى عثمان أن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي  
الصلوة الاغفرله ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يصليها أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا  
الليث هو ابن سعد حدثنا معاوية بن صالح قال اخبرني ابو يحيى سليم بن عامر وضوء بن حبيب وابو طلحة نعيم بن زياد  
قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي يقول سمعت عمرو بن عبسة يقول قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا  
توضأت فغسلت كفيك فانقيمتا خرجت خطاياك من بين أطرافك وانا ولك اذا مضمضت واستنشقت فغسلت وجهك وغسلت  
وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك الى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فان أنت وضعت  
وجهك لله عز وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظروا تقول اكل هذا  
يعطى في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت سني وولدت ارجلي وبالي من فقر فاكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته  
أذناني ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بعد الفراغ من الوضوء - أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي  
قال حدثنا زيد بن الخطاب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عقبة  
ابن عامر الجهني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا  
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فمقت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من ايها شاء حلية الوضوء - أخبرنا قتيبة  
ابن سعيد عن خلف وهو ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلوة وكان  
يفسل يديه حتى يبلغ إبطيه فقلت يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال لي يا بني فزوج الله هذه الوضوء فقلت انكم ههنا ما توضأت

فقد كنتم كذلك الصلوات قال

### فَهْوَ الرَّبِّي

(كيوم ولدتك أمك) يفتح يوم لا منافسة  
الى جملة صدرها مبنى وفتمت لثانيتها  
ابواب الجنة يدخل من ايها شاء قال ابن سيدة الناس الذي ذكره العلماء في فتح ابواب  
الجنة والعداء منها فيمن من الشرف في الوقت والاشارة يذكر من حصل لذلك على  
رؤس الاشهاد فليس من يؤذن له في الدخول من باب لا يتعداه كمن يتلقى من كل  
باب ويدخل من حيث شاء بذا فائدة التردد في فتح ابواب الجنة (يا بني فزوج) يفتح  
الضاد وتشديد الراء وفاء مجمعة قيل هو من ولد ابراهيم عليه السلام كثر نسله قوله ابراهيم

له قوله يا بني فزوج قيل فزوج من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحاق واسماعيل  
عليهما السلام كثر نسله قوله ابراهيم الذين في وسط البلاد وكذا في النهاية هو يفتح فزوج وتشديد

راد واعمام فاد كثر نسله بالجمع فبنى من الموالى وغالب به ابا امامة قوله لو علمت  
انكم ههنا ما توضأت اشارة الى انه لا ينبغي للتقدي اذا ترخص لفردة او لا اعتقاده  
منه بها شاذ ان يفعل بمهنة العامة البسطة لئلا يترفعوا لغير ضرورة حيث يفتح السلي  
اي يبلغه ١٢ مجمع البحار عه قوله اذ لك يا عقبة استشهد ابو ايوب في قوله من عقبة  
فصدقه عقبة فيروى في هذا الحديث اشارة الى الجاهدة وهو الجهاد المعنوي لا لاد الانسان من  
فرد من الزواجر في الايمان بخلاف الجهاد الظاهري سيما يكون في بعض الاحيان على الكفاية  
بخلاف افراد الجاهدة لان الانسان لا يخلعون افراده ويدل على فضل قوله صل الله عليه  
وسلم رجلا من الجهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر من رجع من تبوك ١٢ رسولنا شيخ محمد  
محدث تاملوا عه قوله يا بني فزوج انتم ههنا انما قال ابو هريرة انتم ههنا لان  
وجد عليهم غضب لانكارهم على هذا الفعل المسنون عنده وعدم اقبالهم على هذا الفعل فغضب  
ابو هريرة عليهم ٣

بشأنه (قوله في المساجد الاربعة) لعل المراد بها مسجد مكة والمدينة ومسجد قباء  
والمسجد الاقصى وكما امر (اي امر ايجاب فيحصل التراب لمن اقتصر على الواجبات في الوضوء او امر ايجاب او ندب فيتوقف على المندوبات ولا يلزم بالجمعة بين  
الحقيقة والمجاز لجزان يراد بالمراد مطلق الطلب الشامل للايجاب والندب (ما قدم) من التقدير (من عمل) من ذنب (قوله فالصلوات الخمس)  
اي في حق ذلك الذي اتم الوضوء (لما بينهن) اي من الصفات كما جاء (حتى يصليها) يقتضي ان المراد بالصلوة الاخرى هي الصلوة المتأخرة فهذا لا مغفرة  
لذنب قبل ان يرتكبها ومعناها تقديرا انه يؤخذ بها يفعل والله تعالى اعلم (قوله وغسلت رجليك الى الكعبين) فيه تصريح بان وظيفة الرجلين  
هي الغسل لا السهم (اغتسلت) اي صرت طاهرا (من عامة خطاياك) اي غالبها اي مما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغالبية فلذلك قيل عامة  
الخطايا والمراد بالخطايا الصفات عند العلماء وخرجت من الانسان فقد خرج الانسان منها لا فراق كل منهما  
عن صاحبه فيجوز نسبة الخروج الى كل منهما كيو ولدتك امك قال الحافظ للسيوطي بفتح يوم بناء لاضافة الى جملة صدرها مبنى قلت البناء جاز  
لا واجب فيجوز الجرايم اياها الظاهر ان المعنى خرجت من الخطايا اكثر وجك منها يوم ولدتك امك وفيه ان الخروج من الخطايا افرع الدخول فيها فلا يتصور  
يوم الولادة وايضا هذا يفيد مغفرة الكبائر ايضا فان الانسان يوم الولادة طاهر من الصفات والكبائر جميعا ولا يقول به العلماء والجواب انه متعلق بما يدل  
عليه خرجت اي صرت طاهرا من الخطايا اي الصفات كطهارتك منها يوم ولدتك امك وهذا صحيح وحمل التشبيه على ذلك بادلة غير بعيد فليتأمل  
(قوله لقد كبرت) بكسر اللام (قوله وعده ورسوله) زاد الترمذي في الهمم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (فتمت) اي تعظيما لعله ان  
كان الدخول يكون من باب غلب عليه عمل اهله اذ ابواب الجنة معدودة لاهل اعمال مخصوصة كالرياء لمن غلب عليه الصيام (قوله يا بني فزوج)  
بفتح فاء وتشديد راء وعاء مجمعة قيل هو من ولد ابراهيم كثر نسله قوله ابراهيم (ما توضأت) اي خواف من سوء ظنكم بتغيير المشروعة وفيه ان اسرار العلم  
تكنم عن الجاهلين

هذا الموضوع سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلى حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ووددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله انسا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد وانا فرطهم على المحض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غزاة فحمله في خيل بينهم وهم لا يعرفون خيله قالوا بلى قال فانهم يأتون يوما لقيمة غزاة فحمله من الموضوع وانا فرطهم على المحض باب ثواب من احسن الوضوء ثم صلى ركعتين - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا زيد بن الخطاب قال حدثنا معاوية بن سالم قال حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر المجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي اخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر بن عتاش عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي كنت رجلاً مدأء وكانت ابنة

تبلى الحلية من المؤمن واخواننا يأتون فرطكم ودهمهم الطهارة

سواء كان ابيض او سودا وبيض او احمر بل يكون لونه فالعلاء يقبل عليها بقلبه ووجهه قال النودى رحمه الله جمع صلى الله عليه وسلم بآيتين اللطيفين الوارع الفاضل والخشوع لان الموضوع في الاعضاء والخشوع في القلب على ما قاله جماعة من العلماء (مذا) اي كثير المذي

له يعني اي بهمه باي ما كان ايثنا بسبب عدم علم وعدم دينا فت مسائل ابن نسبت كرهه ١٢ اليهم بالضم الاسود الذي لا يخالط لون آخر والدم جمع الاوهم شديدا السواد والظفر بالضم والتشديد يرفع الاعراض والوجع والجسمة والمجل الذي يرتفع اليها من في قوائمها في الجمع ١٣ بان لا يحدث نفسه بالوساوس ١٤ قوله بل انتم اصحابي انما قال لهم انتم اصحابي مع كونهم اخوان في الدين ايضا على وجه غلبته وصف الصبيته على وصف الاخرة ١٥ مولانا شيخ محمد محدث تها لوني

هَبْ لِي (خرج الى المقبرة) بتشديد الباء والكسر تليل والاسلام عليكم دار قوم قال صاحب المطالع دار منسوب على الاختصاص او الزيادة المعافاة والاول المعرف قال ويصح النقص على البدل من الكاف والميم في عليكم والمراد بالدار على هذا بين الوجين الاخيرين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مطلة او المنزل وانا انشاء الله بكم لاحقون قال النودى الى ما لا يستثنى مع ان الموت لا شك فيه وللعلاء فيه اقوال اخرى با انه ليس لشك وكذا صلى الله عليه وسلم قاله للشرك واما مثال امر الله تعالى في قوله تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك هذا لان يشاء الله ووددت اني قد رايت اخوانا اي في الحياة اذ انتم اصحابي قال النودى ليس نفيا لا تخشع ولكن ذكر مرتبته الزائدة بالصبيته فهو لا اخوة مصابة والذين لم يأتوا اخوة ليسوا بصحابة وانا فرطهم على المحض قال السري وفيه معناه انا انشدتهم على المحض يقال فرطت القوم اذا تشدتهم لست اذ لم الماد وتبين لهم الدلاء والرشاء في خيل ودهم جمع اودهم وهو الاسود ودهم جمع بهيم فليل هو الاسود ايضا وقيل اليهم الذي لا يخالط لونه لونا سواه

### سُنْدِي

(يبلغ الحلية) بكسر هاءه وسكون لامه وخفة ياءه يطلق على السيماء فالمراد ههنا التحجيل من اثر الوضوء يوم القيامة وعلى الزينة والمراد ما يشير اليه قوله تعالى يحلون فيهم من اساور والله تطل اعلم (قول) خرج الى المقبرة بتشديد الباء والكسر قليل (دار قوم) بالنصب على الاختصاص او النداء واما المعنى البديل من ضمير عليكم والمراد اهل الدار تجوز ان يتقدم وصفات (فشاء الله) قاله تديكا وعلا بقوله ولا تقولن شيئا الاية اطلاق المراد الدفن في تلك المقبرة او الموت على الايمان وهو ما يحتاج الى قيد للشبهة بالنظر الى الجسيم (وددت) قال الطيبي فان قلت فاي شيء لهذا الوداد كراحتي القبول قلت عند تصور السائقين يتصور الاحقون او كوشف له صلى الله تعالى عليه وسلم عالم الارواح فشاء الارواح المجردة السائقين منهم واللاحقون (اني رايت) اي في الدنيا اذ انتم اصحابي ليس نفيا لا تخشع ولكن ذكره مرتبة لهم بالصبيته على (الاخرة) فهم اخوة وصحابة واللاحقون اخوة فحسب قال تعالى انما المؤمنون اخوة واخواني اي المراد باخواني والذين لم يأتوا محطوهم فقط وانا فرطهم) بفتح تين اي انا انشدتهم على المحض اهني لهم ما يحتاجون اليه (كيف تعرف) اي يوم القيامة كانتهم فهم من تمتى الرؤية وتسميتهم باسم الاخرة دون الصبيته انه لا يراهم في الدنيا فانما يقضى عادة فله يمكن حصوله ولو حصل اللقاء في الدنيا لكانوا اصحابا وفهموا من قوله انا فرطهم انه يعرفهم في الاخرة فسالوا عن كيفية ذلك (اوليت) اي اخبرني والخطاب مع كل من يصلح له من المخاضين لولا السائلين (عز) يضم فتشديد جمع الاغرة وهو البيض الوجه (الحجلة) اسم مفعول من التحجيل والمجل من الدواب التي قوائمها ببيض ربههم) بضم تين وسكون الثاني وهو الاشهر للازدواج (دهم) والمراد اسود والثاني تأكيد للاول (ولا) اي وسائر الناس ليسوا كذلك اما الاختصاص الموضوع بهذه الامة من بين الامم وحديث هذا وضري ووضوء الانبياء من قبل ان يحولوا على وجود الموضوع في سائر الامم بل في الانبياء اول الاختصاص الغزوة التحجيل وانا فرطهم ذكره تأكيد والله تعالى اعلم (قول) فاحسن الوضوء هو الاسباغ مع مراعاة الاداب بلا اسراف (يقبل) الاقبال بالقلب ان لا يفعل عنهما ولا يتفكر في امر لا يتعلق بهما يصرف نفسه عنه مما احسن والاقبال بالوجه ان لا يلتفت به الى جهة لا يليق بالصلوة اللغات اليها ومرجعه الخشوع والخشوع فان الخشوع في القلب والخشوع في الاعضاء قلت يمكن ان يكون هذا الحديث بمنزلة التفسير لصدي عثمان وهو من توضأ نحو وضوئي الخ وعلى هذا فقولنا احسن الوضوء يتوضأ نحو ذلك الوضوء وقوله في حديث عثمان لا يجتنب نفسه فيما هو ليقبل عليهما بقلبه ووجهه وقوله في ذلك الحديث غفر له الخ اريد به انه يجب له الجنة ولا شك ان ليس المراد دخول الجنة مطلقا فانه يحصل بالايمان المراد دخولا اوليا وهذا يتوقف على مغفرة الصغائر والكبائر جميعا بل مغفرة ما يفعل بعد ذلك ايضا نعم لا بد من اشتراط الموت على حسن الخاتمة وقد يجعل هذا الحديث بشارة بذلك ايضا والله تعالى اعلم (قول) الموضوع من المذي) بفتح الميم وسكون ذال معجمة وتخفيف ياء او بكسر ذال وتشديد ياء هو الماء الرقيق للزجر عاده عند الملاعبة والتقبيل (قوله) مذي بالشد ياء والمد للمبالغة وكثرة المذي للرجل جالس الى جنبه (الظاهر) المراد اي في مجلسه صلى الله تعالى عليه وسلم فحين ابدل على حضوره مجلسا لغيره كما جاء في بعض الروايات وهذا اريد على من استدلال بالحديث على جواز الاكتفاء بظن مع امكان حصول العلم وفيه انه ينبغي ان لا يذكري ما يتعلق بالجماع والاستمنا عند الاصرار



النبي صلى الله عليه وسلم حتى فاستحييت ان اسأله فقلت لرجل جالس الى جنبى سألته فقال فيه الوضوء اخبرنا اسحق  
ابن ابراهيم اخبرنا جابر عن هشام بن عروة عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قلت للمقداد اذ ابغى الرجل باهله فامضى ولم يجامع  
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاني استحيي ان اسأله عن ذلك وابنته حتى فسأله فقال يغسل مذكركم ويتوضأ  
وضوءه للصلاة اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن عائشة بن انس ان عليا قال كنت رجلا مذكرا فامرت  
عائشة بن ياسر يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته عندى فقال يكفي من ذلك الوضوء اخبرنا عثمان بن عبد الله  
قال اخبرنا امية حدثنا يزيد بن زريع عن زكريا بن القاسم حدثنا عن ابن ابي نجيم عن عطاء عن اياس بن خليفة عن رافع  
ابن خديج عن علي بن امرءة ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذني فقال يغسل مذكركم ويتوضأ اخبرنا عتبة بن  
عبد الله المروزي عن مالك وهو ابن انس عن ابي النضر عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان عليا امره ان يسأل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذني ماذا عليه فان عندى ابنته وانا استحيي ان اسأله فسالت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضم فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة اخبرنا محمد بن عبد الاعلى  
قال حدثنا خالد عن شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي قال استحييت ان اسأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن المذني من اجل فاطمة فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال فيه الوضوء يا ب الوضوء من الغائط  
والبول - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال ناخلة قال حدثنا شعبة عن عاصم عن سمرة بن زيات بن خبيش يحدث قال اتيته رجلا  
يُدعى صفوان بن عسال فقعدت على يابه فخرج فقال ما شأنك قلت اطلب العلم قال ان السلطنة تضر اجنتها لطالب العلم  
رضي بها يطلب فقال عن اى شئ تسأل قلت عن الخفين قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اقران لانزعة  
ثلثا الامن جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الوضوء من الغائط - اخبرنا عمرو بن علي واسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد  
ابن زريع قال حدثنا شعبة عن عاصم عن زكريا قال قال صفوان بن عسال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر  
امرنا ان لانزعه ثلثا الامن جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الوضوء من الرمي - اخبرنا قتيبة عن سفيان عن الزهري  
واخبرني محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني سعيد بن جابر عن ابي السائب وعطاء بن تميم عن ابيه وهو عبد الله  
ابن زيد قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يجد ريحا ويسمعه صوتا الوضوء

ابن عثيمين<sup>١</sup> حدثنا روح بن القاسم<sup>٢</sup> حدثنا<sup>٣</sup> النبي<sup>٤</sup> الامير المؤمنين<sup>٥</sup> من الریح<sup>٦</sup> وأخبرنا

زَكَرِيَّا

وما كبره قيل هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحد له وقيل واحد له كما قال ابن  
خروف وانا مجمعه من اليس في الجسد من الاواحد بالنظر لما متصل به والحق على المل  
اسم فكان جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الفصل وان الملائكة تنفع اجتهبا  
لطالب العلم قال في النهاية اى تنفعها لتكون وطاء لاواشي وقيل هو بمعنى التواضع له  
تغظيا بحقه وقيل الاول وضع الاجتهد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل الاول  
انما لهم بها افسس بفتحة

انظروا لهم بها، نفس، بفتحتين

## المفيدة إشارة

الى تعميم الفل الخميتين وحواليها ١٢ **٥٢** مفعول مطلق للتشبيه اى مثل ومنوثر  
للسلوة ١٢ **٥٣** صفوان بن صالح يملئين الراوى صا الى معروف نزل الكوفة ١٢  
تقريب التنبؤ **٥٤** الفرض منه حصول العلم بخروج الربح ١٢

بِسْمِ اللَّهِ (قوله اذا بنى الرجل) الى قوله فصل كان جواب اذا مقدر اى اذا علم ما ادرى فصل الفصل من الاية هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحد له وقيل واحد من كذا وانما جمع مع انه في الجسد واحد بالنظر الى ما يتصل به واطلق على الكل اسمه فكانه جعل كل جزء من المجموع كالجزء في حكم الفصل وقد جاء الامر بفصل الانثيين صرحا قبل غسلها احتياطا لان الذى ربما انتشر فاصاب الانثيين اول تغيل الذى لان برودة الماء تضعفه وذهب احد وغيره الى وجوب غسل الذكر والانثيين للحد يث قول فامرت عمرا لا منافاة بين الروايتين ليجوز امره كلا من علمه مقاد (قول فليضم فرجه) اى يفسله (قول ان الملائكة تصنع المني) اى تضعه لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظما له بحقه وقيل اراد بوجع الاجنة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها وعلى التقادير فالفعل غير مشاهد لكن باخبار الصادق صار كالمشاهد ففائدته اظهار تعظيم العلم بواسطة الاخبار ويحتمل ان الملائكة يتقربون الى الله تعالى بذلك ففائدة فعلهم يكون ذلك فائدة الاخبار اظهارها رجلا لثة العلم عند الناس والله تعالى اعلم وقوله (لا من حثاية) اى فنه ما تنزع ولكن لا تنزع من غائط ففي الكلام تقدير بقرينة (قول شكى) الاقرب انه على بناء المفعول والرجل بالرفع على انه نائب الفاعل وجملة (ويجد الشيء) استثناء وصفة للرجل على ان تعريفه للجسر وجمله حالا بعيد معنى ويحتمل ان يقال نائب الفاعل الجار والجور والرجل مبتدأ والجملة خبره والجملة استئناف بيان للشكاية كانه قيل ما ذاق في الشكاية فاجيب قيل الرجل يجد الخ وما جعل شكاً مبنياً للفاعل والرجل فاعله فبعيد فان الاثنى حينئذ ان يكتب شكاً بالالف وان يكون قوله لا ينصرف بالخطاب لا الغيبة ثم الغاية تدل على انه اذا وجد رجلاً او سمع صوتاً ينصرف لاجل الموضوع وهو المطلوب والمقصود بقوله حرق يجد رجلاً الخ اى حتى يتيقن بطريق الكناية اعم من ان يكون بسماع صوت او وجد ان رجلاً او يكون بشئ آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء في حكمه المستقر فبقى ان الشك يصح على حكمه بالاصل المتيقن وان طرأ الشك في زواله والله تعالى اعلم



معاذة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا اراد ان يسجد غمز رجل  
فضمتهما الي ثم يسجد اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى النضر عن ابى سلمة عن عائشة قال كنت انا وبين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبليته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطهما والبيت يومئذ ليس فيها صاحب  
اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ونصير بن الفرج واللفظ له قال احداثا ابواسامة عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى  
ابن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة قالت فقد شئ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فجعلت اطلبه بيدي فوقعت  
يدي على قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا  
أحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **باب ترك الوضوء من القبلة** - اخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد  
عن سفيان قال اخبرني ابو رزق عن ابراهيم التيمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي  
ولا يتوضأ قال ابو عبد الرحمن ليس في هذا الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلًا وقد روى هذا الحديث  
الاعشى عن جبيب بن ابى ثابت عن عروة عن عائشة قال يحيى القطان حديث جبيب عن عروة عن عائشة روى هذا وحديث  
جبيب عن عروة عن عائشة نصلي وان قطر الدمل على الحصى لا نشئ **باب الوضوء مما غيرت النار** - اخبرنا السخري بن  
ابراهيم اخبرنا اسمعيل وعبد الرزاق قال احداثا معاوية عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قاري عن

وانما معترضة على فراشي بين يدي انما يسجد

## فهرست

(اعوذ برضاك من سخطك)

قال ابن خاقان البغدادي سمعت النقاد يقول طلب الاستغناء من الله نقص من التوكل وقول من الشريعة وسلم اعوذ برضاك من سخطك اي انت المبدأ دون مائل  
يعني وينك لصدق فقره الى الله تعالى بالغبية عن الاحوال واضمار الخبر اي اسالك  
المراد عوامنا من السخط ذكره ابن مأكول الشرازي في كتاب اخبار العارفين وقال القاضي  
عياض رضى الله عنه وسخط وصفاة وعقوبة من صفات كماله فاستغنى عن المكروه  
منها الى محبوب ومن الشرائي الخبر قال القزويني ثم ترقى من الافعال الى مشي الافعال  
فقال (واعوذ بك منك) مشاهدة الحق وغيبية عن الخلق وهذا معنى العرفه الذي لا يبر  
من قول ولا يضبط صفة وقوله (لا احصى ثناء عليك) اي لا يطيقه اي لا انشي الى ما يشه  
ولا يضبط يعرفه كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمد بما لا اقدر  
عليها الان ودوى ماك لا احصى ثناءك واحسان تلك الشفاء عليك وان اجتمعت  
في ذلك والاول اول لما ذكرناه ولقول في الحديث وانت كما اثنيت على نفسك  
ومعنى ذلك امراف بالخبر منه فانه من صفات جلاله تعالى وكما روى عنه  
وقد وسيره وعظمته وكبريائه وجبروته لا يمتشي الى عده ولا يوصل الى عده ولا يحمله  
عقل ولا يحيط به فكر وعنده الانتباه الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال

الصدوق الاكبر العجز عن درك الادراك اوراك وقال بعض العارفين سبحان من رضى  
في معرفته بالعجز عن معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدء في هذا الحديث بارضى  
وفي رواية بدأ بالمعاقاة ثم بالرضى وانما ابتداء بالمعاقاة من العقوبة لانها من صفات  
الافعال كالامانة والاحياء والرضى والسما من صفات الذات فبالاولى شرفا الى  
الاعلى ثم لما ازداد يقينا وادتقاء ترك الصفات وقهر نظره على الذات فقال واعوذ بك  
منك ثم ازداد قربا واستحى مع من الاستغناء على بساط القرب فالتجأ الى الشاهد فقال  
لا احصى ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك وانما على  
الرواية الاولى فانما قدم الاستغناء بالرضى من السخط لان المعاقاة من العقوبة تحصل  
بحصول الرضى وانما ذكر بالان دلالة الاول عليها دلالة تضمن فلا وان يدل عليها دلالة  
مطابقة كفى معنا اولاهم صريح ثانيا ولان الرضى قد يعاقب المصلحة او لا يستفيد حتى الغيرة

له اي في ذلك الوقت اوفى ذلك الزمان لم يكن عادتهم بايق والسرور طول  
اليالى ١٣ ابراهيم التيمي لم يدرك عائشة رضى الله عنها قال ارسال من هنا الى ١٣  
اي عائشة نفسها كما في سنن ابى داود ١٣ ١٤ وهو جملة من تفسيره فان المرسل مقبولة  
١٣ قوله وان كان مرسلًا اي لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة رضى الله عنها كما قال ابو  
داود وقال البلدقلى في العلل رواه ابراهيم وابن حراشة عن الثوري عن ابى رزق  
عن ابراهيم التيمي عن امير من عائشة رضى الله عنها ١٣ ١٤ اي ضيف لان جيبا  
ولا يروى عن عروة بن الزبير بل عن عروة آخره الواد ١٣

## بشائر

(قوله غمز رجلى) لان رجلاها كان في موضع سجوده صلى الله عليه وسلم فكان يعلمها

بالغز انه يريد السجود ولا يخفى ما فيه من المس والقول بانه كان يحاكي سجودا الى دليل (قوله والبيت يومئذ الخ) اعتداهما بانها ما كانت تدرى  
وقت سجوده لعدم المصباح والالما احتاج صلى الله عليه وسلم الى الغز كل مرة بل هي ضمت رجلاها اليها وقت السجود (قوله اعوذ برضاك) اي متوسلا  
برضاك من ان تسخط على وتسخط على اعوذ بك منك) اي اعوذ بصفات جمالك عن صفات جلالك فهذا اجمال بعد شئ من التفصيل وتعود بتوسل جميع  
صفات الجمال عن صفات الجلال ولا فالتعود من الذات مع قطع النظر عن شئ من الصفات لا يظهر وقيل هذا من باب مشاهدة الحق والغيبية عن الخلق و  
هذا المحصن المعرفة الذي لا يحيطه العباد (لا احصى ثناء عليك) اي لا استطيع قول من شأنه على شئ من نعمائك وهذا بيان لكمال عجز البشر عن اداء حقوق الرب تعالى  
ومعنى رانت كما اثنيت على نفسك) اي انت الذي اثنيت على ذاتك ثناء يليق بك فمن يقدر على اداء حق ثنائك فالكاف زائدة للخطاب في عائشة  
الموصول بملحظة المعنى نحو ان الذي سمعنى امي حيدر - ويحتمل ان الكاف بمعنى على والعائد الى الموصول محذوف اي انت ثابت دائم على الاوصاف الجليلة  
التي اثنيت بها على نفسك والجملة على الوجهين في موضع التقليل وفيه اطلاق لفظ النفس على ذاته تعالى بلا مشاكلة وقيل انت تأكيد للمعجزة في عليك فهو  
من استعارة المرفوع المنفصل موضع المجرور المتصل اذ لا منفصل في المجرور وما في كما مصدرية والكاف بمعنى مثل صفة شأه ويحتمل ان تكون ما على هذا التقدير  
موصولة او موصوفة والتقدير يوشى ثناء اثنيت به او مثل الثناء الذي اثنيت به على ان العالم المصدق والمصدر ونصبه على كونه مفعولا مطلقا وازدادة المثال الى  
المعرفة لا يضر في كونه صفة نكرة لانه متوغل في الابهام فلا يعرف بالاضافة وقيل اصله شأنه المسقى كشأنك على نفسك فحذف المضان من المبتدأ انفسار  
الضغير المجرور مفعولا لله تعالى اعلم (قوله يقبل) من التقبل وهذا لا يخلو عن مس بشهوة عادة فهو دليل على ان المس بشهوة لا ينقض الوضوء (قوله  
وان كان مرسلًا) اي لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة كما قاله ابو داود قلت والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور وقد جاء موصولا عن ابراهيم عن ابيه  
عن عائشة ذكره الدارقطني وبالجملة فقد رواه الزبيري بأسناده حسنة والحديث حجة بالاتفاق ويؤيده احاديث المس السابقة والقول بان عدم التقص  
بالمس من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما ذكره بعض الشافعية يحتاج الى دليل



مشهوراً فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ <sup>١٢</sup> أخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جريح قال حدثني محمد بن يوسف عن ابن يسار عن ابن عباس قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل خبزاً ولحماء ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ <sup>١٣</sup> أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب عن محمد بن النكدي قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان آخر الاميرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار المضمضة من السويق - <sup>١٤</sup> أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ ليعن ابن القاسم قال حدثني مالك وهو ابن انس عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان شهيد بن النعمان اخبره انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حيدر حتى اذا كانوا بالقم فباعوه من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فترى فاكل واكثنا ثم قام الى المغرب فتمضمض وتمضمضاً ثم صلى ولم يتوضأ المضمضة من اللبن - <sup>١٥</sup> أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بهاء فتمضمض ثم قال ان له دنتاً ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجب غسل الكافر اذا اسلم <sup>١٦</sup> أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن الزهري وهو ابن الصبيح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بهاء وسدر ثم قد يغتسل الكافر اذا اراد ان يسلم - <sup>١٧</sup> أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول ان ثمانية بن اثال الجحفي انطلق الى بجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد ابغض الى من وجهك احب الوجوه كلها الى وان غميك اخذتني واناريد العزة فماذا ترى فيشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعقر مختصراً للغسل من هواراة المشرق - <sup>١٨</sup> أخبرنا محمد بن المثنى عن محمد بن قيس عن ابن اسحق قال سمعت ناجية بن كعب عن علي بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا طالب مات فقال اذهب فواره قال انه مات مشركاً قال اذهب فواره فلما وارتيت رجعت اليه فقال لي اغتسل يا ب وجوب الغسل اذا التقى الختانان - <sup>١٩</sup> أخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعيب عن قتادة قال سمعت الحسن يحدث عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتمع فقد وجب الغسل

تخل مختصراً

## فَهْ بِرَبِّي

د فخرى، بضم المشقة  
وسرراء المشقة اى بل بالماء (نجل) بسكون الهميم الماء القليل المنزود والجمع انجال -  
اذا قعد اى الرجل (بين شعبها الاربع) جمع شعيرة وهى القطعة من الشئ فيقل المراد بهنا اى رجلها وقيل رجلها وقيل ساقيها وقيل اذاساها وقيل فذها وشربها وقيل نواحي فرجها الاربع وهذه الفاعل فى قوله العلم به ولا ين المنذر اذا غشى الرجل امرأته فتعد العلم ان حذر من تصرف الرواة ثم اجتمع كناية عن معاينة الايلاج

له نزال على نسخ ما مضى به قال الجمهور ١٢ ١٣ الصبيح موضع على روضه من خبر ١٢ مجمع البحار ١٤ نجل بسكون الهميم الماء القليل المنزود والجمع انجال ١٥ بين انا مخبر من الحديث من الحديث الطويل ١٦ اثنان بالسر موضع القطع من الرجل والمرأة ١٧

له قوله ترك الوضوء مما مست النار اقول قد ثبت من جابر بن عبد الله ان ترك

الوضوء ما غيرت النار ومست النار انضجت النار على اختلاف الالفاظ الواردة فى الروايات بهذا المعنى انا هو آخر الاميرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون التاخر ناسخاً للمقدم ومعناه لا حاجة الى التوفيق والتطيق بين الروايات اذا فسرها حديث الوضوء ما غيرت النار وامثالها من الالفاظ المتروكة الواردة فى هذا الباب بالمراد من الوضوء الوضوء الصغير وهو المضمضة كما سبقت فى حديث اكل السويق ذكر المضمضة لا الوضوء الكبير الذى وضع لا بامته الصلوة وجعل شرطاً لها وكذا ثبت هذا القسم من الوضوء من المضمضة اى الوضوء الصغير ما دسم كاللبن فانهم والشرط ١٢ مولانا شيخ محمد بن محمد بن عه قوله الغسل من مواراة المشرق المواراة الدفن ويقيم منه يجوز تساهل جنازة الكافر وكفله لانه او مثل ابنه اذا لم يكن على الايمان والتعظيم والمودة والبرهان اثال هذه الامور مخصوص الحرمه ١٣ عه قوله فقال لي اغتسل انا امر عليا بالغسل لاجل غسله اياه الكافر طالب الاغتياط او كان قبل الشئ ١٤ عه قوله اذا التقى الختانان المراد من الاغتياط توارى المشقة وشبهتها كما هو المذهب ١٥ عه قوله ثم اجتمعى داخل المشقة مطلقاً عن الجسد سواء كان داخل بالجسد او غيره وانما قال اجتمع تخليفاً بحال الايكاد لانس التماسه فى هذا الباب ١٦

بئذ نذرى (قوله كان آخر الاميرين) اى تحقق الامران الوضوء والتارك لكن كان اخيراً التارك وهذا نص فى النسخ ولولا هذا الحديث لمكانت الاطالفة متعارضة فليتأمل (قوله فخرى) بضم المشقة وكسر الهميم الماء القليل المنزود والجمع انجال -  
اى بعد ما اسلم كما هو الظاهر وما حمل اسلم على انه اراد الاسلام فامره النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم ليوافق الحديث الا ترى فيه فاعظاً لانه امر بالاعتسال ازالة لوسخ الكفر دفعا لاحتمال الجنابة اذا كفر لا يخلو عن ذلك وهذا الاغتسال نذير عند الجمهور واجب عند احمد لظاهر الامر والله تعالى اعلم (قوله ان ثمانية) بضم وثلاثة وميم مخففة (ابن اثال) بضم وثلاثة (الى بجل) قيل بجمع ساكنة وهو الماء القليل التابع وقيل هو الماء الحارى قلت او نجاء معجزة جمع غفلة اى الى بستان لان البستان لا يخلو عن الماء عادة فما قيل الجحيم هو الصواب ليس بشئ كيف وقد صرحوا ان النجاء رواية الاكثروا وقال عياض الرواية بانها عود وذكر ابن دريد بالجحيم (ثم دخل المسجد الخ) فقدم الاغتسال على الاسلام وهو وان كان فيه تعظيم الاسلام لم يكن تقديمه على الاغتسال اولى والله تعالى اعلم (قوله فقال لي اغتسل) لعله امره بذلك لازالة ما اصابه من تراب او غيره والله تعالى اعلم (قوله بين شعبها) بضم الشين المعجمة وفتح الحين المهملة اى نواحيها قيل يد بها ورجلها وقيل نواحي الفرج الاربع وضيقه جلس للواطى وضيقه شعيباً للرواة واجيل التعيين الى قريظة المقام (ثم اجتمع) كناية عن معالجة الايلاج والحديث يدل على ان الانزال غير مشروط بوجوب الغسل بل اللزوم على الايلاج





اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان امرأة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل اذا فحى احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فمضت ام سلمة فقالت احتلمت المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم يشبهها الولد اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حماد عن شعبة قال سمعت عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن عذرة بنت حكيم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتمل في منامها فقال اذا رأت الماء فلتغتسل باب الذي يحتلم ولا يرى الماء اخبرنا عبد الجبار بن العلاء ابن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن عبد الرحمن بن السائب عن عبد الرحمن بن شعاع عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء بمناء الرجل وماء المرأة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال انا عتبة قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فايها سبق كان الشبهة ذكر الاغتسال من الحيض اخبرنا عبد الله بن يزيد اخبرنا اسمعيل بن عبد الله العدوي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني هشام بن عروة عن عروة عن فاطمة بنت قيس من بني اسد قرش انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت انها استخاضت فزعمت انه قال انما ذلك عرق فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا دبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا سهل بن هاشم قال حدثنا الاوزاعي

من غسل في الذي الفصل بين شعبة حديثنا ابي جيثش واغسل

### زهر البني

يكون الشبه كالنوى معناه ان الولد متولد من ماء الرجل وماء المرأة فاعلم ان الشبه لو اذ كان للمرأة معنى فانه لو خرج منها ممكن ويقال شبه بكسر الشين وسكون الهاء وشبه بفتحها لغتان مشهورتان (اذا احتلمت) في رواية احمد اذا رأت ان زوجها ربما معها في المنام اذا رأت الماء اي المتى بعد الاستيقاظ وماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر قال القرطبي ما ذكره في صفته الماء من انما هو في غالب الامر والعتدال الحاصل والاففة تختلف احوالها خوفا من فاعلمها سبق كان الشبه المراد سبق الانزال فحق رواية ابن عبد البر اي المتخفين سبقت الى الرحم غليظ على الشبه وخبر القرطبي ان يكون بين معنى غليظ من قوله ساقى فلان فيبقية اي غليظة ومنه قوله تعالى وما نحن بمبتولين اي متولين ويكون معناه كثر عن فاطمة بنت ابي جيثش (بضم الحاء المهملة وفتح الهمزة) المودة واسكان المشاة التهمة بعد ما شين بمعنى اسم قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى (انما كانت تستخاض) هو من الافعال اللازمة البناء للمفعول فقال الشيخ دل الدين العراقي في شرحه الي داودهم ان الاقوى ذكر انهن استخضن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كسح فاطمة بهذه وام جيبه بنت حمش واختها عمة

فاغتسل في نسخة قرأت على الشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن حميد الدوني رضي الله عنه اخبركم القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار فاقربه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني لما فظ قال اخبرنا الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب عن علي بن يحيى السني

واختنا زينب ام المؤمنين ان مع وسلة بنت سبل وسودة ام المؤمنين واسماء بنت مرثد المارثية وزينب بنت ابي سلمة وبادية بنت عثمان الثقفية قلت وقد ظلمت في بيتين وبها سه قد تميمت في زمان المصطفى تسع نسوة رواها الابيه بنات عمن سودة والفاطمة بن زينب اسما سهيلة وبادية (انما ذلك) بكسر الكاف (عرق) زاد اللام قلبي واليهي القطع فاذا اقبلت الحيضة) ضبط النوى بالفتح وكسر وقال الحافظ ابن حجر الذي في روايتنا بالفتح

له عبد الجبار بن العلاء ابن عبد الجبار لاباس به من مغادر العاشرة ١٢ اقرب ١٢ سعدا بالضم والتخفيف وفي تاريخ البغداد بالضم والتخفيف ١٢ اي الغسل من المتى لامن مجرود ذكر النام ١٢ فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت ابي جيثش التي ذكرها ابو جيثش كنيته قيس ووقع في نسخة السيوطي فاطمة بنت ابي جيثش ١٢

### يشندى

يكون الشبه اي الشبه (متعلقه صفه هذا) قوله فمضت ام سلمة قيل في الترفيق يجوز اجتماع عائشة وام سلمة في واحد فبدلت احداها بالانكار وسأعدتها الاخرى فاقبل صلى الله تعالى عليه وسلم عليها بالانكار وكذا يجوز تعدد القضية ايضا بان نسبت ام سلمة الى الجواب فجاءت ثانيا للسؤال وارادت بالجمعي ثانيا زيادة التحقيق والتشبيث والله تعالى اعلم (ففيهم) اي فلم فكلمة في بمعنى اللام وفي نسخة فجم بالباء (قوله الماء من الماء) اي وجوب الاغتسال بالماء من اجل خروج الماء الدافق فالاول الماء الطهر والثاني المتى وهذا الحديث يفيد المحصر عرفا اي لا يجب الغسل بلا ماء فينبغي ان لا يجب بالاغسال ان لم ينزل فيعارض حديثا اذا تعدد بين شعبهما فالجمهور على ان حديث الماء من الماء منسوخ لقول ابي بن كعب كان الماء من الماء في اول الاسلام ثم ترك بعده وامر بالغسل اذا مس الختان الختان وقال ابن عباس حديث الماء من الماء في الاحتلام لا في الجماع واليه اشار المصنف في الترجمة توفيقا بين الاحاديث لكن رويان مور حديث الماء من الماء هو الجماع لا الاحتلام كما جاء في صحيح مسلم صريحا والله تعالى اعلم (قوله ماء الرجل الخ) قيل ما ذكر في صفة الماءين انما هو في غالب الامر واعتدال الحال ولا فائدة يختلف احوالها للعارض (فانما سبق) اي تقدم في الانزال او غلب وكثر في المقدار والقصير للمؤمن وعلى الاول لوجع الرجل والمرأة لكان له وجه (كان الشبه) اي شبه الولد بالاب والام في المزايا والذكورة والانوثة وكان تامة او ناقصة والمخبر عند وف اي له والاسم الضمير والشبه خبر يتقدم سبب الشبه او صاحب الشبه فليتامر (قوله تستخاض) على بناء المفعول وهذا الفعل من الافعال اللازمة البناء للمفعول (فزعمت) اي قالت وهذا من استعمال الزعم في القول الحق (انما ذلك) بكسر الكاف على خطاب المرأة اي انما ذلك الدم اللائذ على العادة السابقة وذلك لانه الدم الذي اشتكته (عرق) اي دم عرق لانه حيض فانه من الرحم (الحيضة) بفتح الحاء اي دم الحيض او بكسر حاء لانه الحيض او هيئته بمعنى ان يكون الدم على هيئته يعرف انه به حيض وقد جاء عن دم الحيض يعرف فلعل بعض النساء تعرفه (فاغسلي عنك الدم) الظاهر انه امر يغسل ما على يديها من الدم فلا بد من تقدير اي واغسلي وتركها اما من الرواية والظاهر وجوب الاغتسال ويحتمل ان يقال معناه واغسلي عنك اقل الدم وهو الجنابة او نصب الدم بغيره الخافض اي للدم ولا يخفى بعد هذه من الاحتكام وعلى الوجه فالاستدلال به على وجوب الاغتسال للحيض بعيد وفي بعض النسخ فاعسلي واغسلي عنك الدم وعلى هذه النسخة يظهر الاستدلال والظاهر انه قصد الاستدلال بالرواية الثانية والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قبلت الحيضة فامتنع الصلوة فاذا اجبرته فاعطس  
 أخبرنا عمران بن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا الزهري عن عروة وعمر عن عائشة  
 قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش سبع سنين فاستحكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليهما السلام إن هذه ليست بالحبيضة ولكن هذا عرق فاعطس ثم صلى أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف  
 حدثنا الهيثم بن حميد قال أخبرني النعمان والأوزاعي والموثقون وهو حفص بن غيلان عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير  
 وعمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت استحيضت أم حبيبة بنت جحش امرأة عبد الرحمن بن عوف وهي اخت زينب بنت  
 جحش قالت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بالحبيضة ولكن هذا  
 عرق فاذا ادبرت الحبيضة فاعطس وصلى وإذا قبلت فامتنع الصلوة قالت عائشة فكانت تغتسل لكل صلوة وتصلى وكانت  
 تغتسل أحياناً في مكرن في حجرة اختها زينب وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن حبرة الدملق والماء وتخرج فتصلي  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يمنعها ذلك من الصلوة أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن  
 ابن شهاب عن عروة وعمر عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه ليست بالحبيضة ولكن هذا  
 عرق فاعطس وصلى أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت استفتت أم حبيبة بنت  
 جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنني أستحيض فقال أنما ذلك عرق فاعطس وصلى فكانت تغتسل لكل  
 صلوة أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن عروة عن عائشة أن  
 أم حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدملق قالت عائشة رأيت مكرها فلان دملقاً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امكثي قد رما كانت تغتسل حتى تستحيض ثم اغتسلي أخبرنا قتيبة مرة أخرى وهو بن جعفر أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن سليمان  
 بن يسار عن امرأة عن امرأة كانت تهرق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها أم سلمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال لتنظري إلى الليالي والأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيرها الذي أصابها فلتترك الصلوة قد رذل ذلك من الشهر

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الرم مثل: ليبيك يز يدار ع لضموم وان اختلفا في الاعراب ومثل كثير في كلامهم  
 انه وقد بسط الكلام عليه في عقود الزمير

له كوفي سلم بن مطر يوحى من طائفة وعلى قال الامام النووي رحمه الله تعالى  
 على لغة المكن والثنائي على معناه وهو الاجابة ١٢  
 عنه قوله وتحت عبد الرحمن بن عوف الذي من العشرة المبشرة والعشرة المبشرة  
 هم الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعليه ورواه عبد الرحمن بن عوف  
 وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل واليوسف بن عمار بن الجراح ١٣  
 عنه قوله فاستفتت لها ام سلمة الاستفتاء من الفتوى على وزن فعلى وهو القول  
 الشاب والرواية الشابة اعني القول الحكم والمفتى هو منظر القول والقاضي هو  
 ملزم به القول والمظهر والملزم بخلافه هو المفتى والمفتي ان لم يكن على وجه الحكاية والا  
 فلا بأس بنقل الاقوال والحكاية كما هو واجب على العلم ١٤ مولانا شيخ محمد بن محمد بن نووي

زهري في  
 (استحيضت أم حبيبة بنت جحش) قال  
 النووي قال الدارقطني قال إبراهيم الحارثي  
 الصحيح انها ام حبيب بلا هاء واسمها حبيبة قال الدارقطني قول المولى صحيح وكان من  
 اعلم الناس بهذا الشأن وقال ابن الاثير يقال لها ام حبيبة وقيل ام حبيب قال ولاول  
 اكثر قال واهل السير يقولون المشاهدة اختها حمنة بنت جحش قال ابن عبد البر الصحيح  
 انها كانت استحيضان وان هذه ليست بالحبيضة هو يفتح الهاء لا فخر كما نقله الخطابي من  
 اكثر الحديثين او كهم وقال النووي ان متعين لازم صلى الله عليه وسلم اراد انجات الاستفاضة  
 ونفى الحيض وان امرأة كانت تهرق الدم قال ابن مالك هذا من زيادة ال في التمييز  
 وقال ابن الحاجب في اما ليس يجوز فيه الرفع على البدل من الصغير في تهرق والنسب  
 على التمييز او توهم التمدى او بفعل مقدر وهو الواجب كما لا قيل تهرق قبل ما تهرق

## يشندي

(قوله ان هذه ليست بالحبيضة) ذكرنا انه بالقول لا بالغير لان المراد اثبات الاستحاضة ونفى الحيض فاللعق ان هذا الدم ليس بحيض وانما هو  
 دم عرق والتأنيث اولاد والتذكير ثانيا لمرعاة الخبر قلت والقول المظهر لكن يمكن الكسر على ان المعنى هذه الحالة او هذه الهيئة ليست بحالة الحيض او هيئته  
 ولكن هذا الدم دم عرق فالحالة حالة الاستحاضة فلا يستدراك بحسن نظرائه لانه فليتأمل (قوله) فكانت تغتسل لكل صلوة اي في غير ايام  
 الحيض باجتماعها وحمل كلامه صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا ظاهر هذا اللفظ لكن سيجي ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي عليه السلام  
 (في مكرن) هو بكسر الميم اجانة تغسل فيها الثياب (قوله) حمنة بنت جحش (قوله) مالك بن نويرة (قوله) مالك بن نويرة (قوله) مالك بن نويرة (قوله) مالك بن نويرة  
 ملائكة وكذا في مسلم جاء بالوجهين قال النووي وهذا صحيح التذكير على اللفظ والتأنيث على المعنى لانه اجانة (قوله) وكانت الخ اي قد عادت لك السابقة  
 (قوله) كانت تهرق الدم على بناء المفعول من هراق ونصب الدم والرفع واصل هراق اراق بدلت الهزة هاء ويقال يهريق بفتح الهاء والهاء  
 موضع الهزة ولو كانت الهزة ثابتة في المضارع لكانت مفتوحة ويقال يهراق يهريق يسكون الهاء جمعاً بين البدل والاصل ونصب الدم تشبيهاً بالمفعول  
 وهو في المعنى تمييزاً لانه لا يطلق عليه اسم التمييز مرعاة لقواعد الاعراب وقيل هو نبيذ وتعرفه زائد ولا اصل يهراق دمه فاستند الفعل الى ضمير المرأة  
 مبالغة وجعل الدم تمييزاً وقيل يجوز تعريف التمييز وليس واما لكثير او قيل على اسقاط حرف الجر اي بالدماء على افعال الفعل اي يهريق الله تعالى  
 الدم منها اولما قيل يهراق كانه قيل ما تهرق قال تهرق الدم والرفع على انه بدل من ضمير تهرق او غائب الفاعل ان كان يهراق بلفظ التذكير





حدثني بن خليفة قال حدثني ابو التميمي قال كنت احدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولاني ففأقول عليه قفاي فاشد به اخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن عبد الرحمن عن مالك عن سالم عن ابي مرة مولى عقيم بن ابي طالب عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفجر فوجدته يغتسل وفاطمة تستره ثوب فسلمت فقال من هذا قلت أمهات فلما فرغ من غسله قام فصل ثباني ركعات في ثوب ملتصق به بأب ذكرنا لقد رايت الذي يكفي به الرجل من الماء للفصل - اخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن موسى الجهني قال اتي جاهد بن قحطبه ثمانية ابطال فقال حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بهذا هذا اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة وشاؤا من الرضا ع فسالها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت بانهاء فيه ماء قد رصاع فاسترت ساترا فاعست على رأسها ثلثا اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح وهو الفرج وكنت اغتسل انا وهو في اثناء واحد اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن جبر قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكنوك ويغتسل بخمسة مكات اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الحسن عن ابي اسحق عن ابي جعفر قال تبارنا في الفصل عند جابر بن عبد الله فقال جابر يكتفي من الفصل من الجنازة صاع من ماء قلنا ما يكتفي صاع ولا صاع قال جابر قد كان يكتفي من كان خيرا منكم واكثر شعرا بأب ذكرنا لالة على انه لا وقت في ذلك اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن معمر بن الزهري واخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وابن جريح

هذه مكاتيف توقيت

### فصل في

(وهو الفرق) يقع الفاء والراء مكاتيل سبع عشرة طلاء وهي اثنا عشر مدا وقيل هو ثلثه انساط والسط نصف صاع قال صاحب تنقيف اللسان من المحدثين من يخط فيه فيسكن راءه وهي مفتوحة وكذا انكر السكون الهامجي وابن الاثير ود بانها لثان مشهورتان حكاهما صاحب الصحاح والمحكم

له خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه اياص ماله حديث واحد قطع بعض ١٢ تقريب ١٢ بركدان پشت خود را بسوی من ١٢ پس می گردانید بسوی آن حضرت علی الله علیه وسلم قفاي خود را ١٢ به تقدم الزاى المجرى على الراد الملهة ١٢ بطخ الفاء والراء مكاتيل سبع عشرة طلاء وهي اثنا عشر مدا ١٢ قوله حذرت ثمانية ابطال اي خمسة الزود بما مله وزاى مجرته ثم راد مله وهو التحين والادمال جمع مل وهو بكم الطاء وبفتحها الفة نصف من وعن الاعمى هو الذي يوزن به اوكال به وسمعت يحيى واسحاق سولانا محمد اسحق قدس سره مولانا عبد الرحيم الفقيه التالوي انها يقولان الرطل نحو من نصف من ودارنا الآن على وزن ستين رباي يعني قريب نصف اثنان اذيك اثنان كرهود وشش دوبيه برابر وزن داشته باشه تخمينا وتقريبا يعني كسري كم ان نصف اثنان فذكره ١٢ عمه قوله وهو الفرق الفرق يسكون الراد الملهة وبفتحها الفة والفرق بينهما ان الفرق الاول هو كمال بالمسيرة النودة يسع فيه ثلثة اصبع يسع فيه ستة عشر طلاء وقيل الثاني ايضا بالهمز الاول وهذا اضعف من الاول سمعت من مولانا محمد اسحاق قدس سره وكذا في القاموس اقول مقدار الصاع

كاف في الفصل كما هو منهم من هذه الروايات لان عائشة روى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة مع رسول الله اغتسلت من الفرق اذا كان الفرق ثمانية ابطال هو صامان فظاهر وما اذا كان الفرق ثلثة اصبع هو اربع وعشرون طلاء فالباس بالان للواحد منها اثنا عشر طلاء لان الزائد على القدر الكافي وهو ثمانية ابطال وهو الصاع ايضا جائز لان خلاف الاستحباب وهو الصاع انما يكون هو جائز ابشر ان لا يكون ان يبلغ حدلا اسراف كما مرع به الفقهاء ايضا ولا يكون لا يبريد فغيره داخل في حد اسراف فهو من لا راي البتة بشرط ان لا يكون موسوسا متوهماسورا بهما لولمان والشياطين الموكلين بالوسواس في الصلوة والمياه في الوضوء والغسل كما هو مصرح في الفقه واما قول البعض الذي يدل على الزائد على الصاع في الاسراف فهو غير معتبر وما روى في هذه الروايات لفظ من انار واحد فهو غير مخطئ وهو الفرق في رواية معروان جريح في باب ذكر الدلالة على انه لا توقيت في ذلك واما رواية شعبة في هذه الروايات التي فيها ذكر الموك والموك خمسة مكات وهو نصف صاع وطل واحد زائد عليه فنادى في غسله صلى الله عليه وسلم لاثبات اوفى للرزية في الفصل للاستحباب الذي مر ذكره انما كما مرع به الفقهاء وامل مقتضى عميرا لما عرفت قلته اول شهاد بان لا يكون موسوسا ولا يكون سينا وفي خمسة مكات ملك ابي مدح الوضوء وادله امداد وهو نصف صاع حتى للفصل وهو طاهروا ملك بالكاف ثلثة في المدة والمكاي جمع مكات على خلاف القياس وقيل الياء بدل من الكاف وقد استوعب هذا التقرير فحققت هذه الابواب كلها ما قلنا في رواية سويد بن نصر في هذه الابواب معناه ان غير المكات وهي الحصاد لا تبالي الاسراف ولا تراعى حتى الرطل في الماء والاداب الفصل والاداب الزوج ايضا واما قوله لا تبالي اعني ام سلمة روى لا يقتضي بذكر الفصل الفرق بوجين للهاد ولا كفاء بذكر غسل اليايدي بالثنية لان ثنية الفرق اهم منها فافهم هذا المقام بالضم التام ١٢ مولانا شيخ محمد محدث نسا لوى

### سنة

قوله كنت اخذ من من باب نصر (ولاني ففأقول) اجمعه الى مثل يولوكم الاديان (فأستدر) للتمك اى استدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقفاي (قوله فسلمت) يحتمل انها سلمت على فاطمة او عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الثاني يكون دليلا على جواز السلا على المشتغل بالافتتال للتقرير من هذا على اعتبار الاشارة الى الشخص الداخل وفيه دليل على جواز التكملة للغتسل (قوله حذرت) به ملة ثم زاي مجة ثم راء ملة اى قدرته وخمنته (قوله وهو الفرق) بفتحها الفة وبفتحها الفة وبفتحها الفة (قوله بكموك) بفتحها ميم وتشديد كاف اى يمد ومكاي كanas (قوله يكتفي من الفصل) اى في الفصل (ومن كان خيرا منكم) يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله على انه لا وقت) اى لاحدا وبكاته اخذ ذلك من قولها وهو الفرق فانه يدل عرفا على انه كلام تخميني لا تعقيقي فلو كان قد امددوا لمالكفت بذلك بل بينت الحد وانه لا يجوز الزيادة عليه واخذ ذلك من ان الرواية السابقة تدل على انه كان يغتسل وحده بقدر هو قدر الفرق وهذه الرواية تدل على انه هو عائشة يغتسلان من قدر الفرق فينبغي ان لا يكون الماء عند واحد والبحث لا يجوز الزيادة عليه والنقصان منه والله تعالى اعلم

عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هو قد فرق باب ذكر  
اغتسال الرجل والمرأة من نساءه من اناء واحد - اخبرنا سويد بن نصر قال ان عبد الله عن هشام بن عروة عن  
قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل وانا من اناء واحد فغفر مني  
جميعا - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم بن محمد  
عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة اخبرنا قتيبة بن سعيد نا عبيد بن  
حُميد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء اغتسل انا وهو  
منه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت  
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخبرنا يحيى بن موسى عن سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن  
ابن عباس قال اخبرني خالتي ميمونة انها كانت تغتسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخبرنا سويد بن نصر  
قال حدثنا عبد الله عن سعيد بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج يقول حدثني ناعم مولى ام سلمة ان ام سلمة  
سئلت اغتسل المرأة مع الرجل قالت نعم اذا كانت كسنة رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من مزك من واحد فقيض علي  
ايدينا حتى ننقيهما حتى نقيض عليهما الماء قال الاعرج لا تذكركم فرجا ولا ثيابا في باب ذكر النوى عن الاغتسال بفضل الخبز  
اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن داود الاودي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صعب النبي صلى الله عليه وسلم  
كما صحبه ابو هريرة رضي الله عنه اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم ويبول فيمسه  
او يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل وليغترفا جميعا باب الرخصة في ذلك - اخبرنا محمد بن بشارة عن محمد  
قال حدثنا شعبة عن عاصم عن اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا و  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يبارك في اباداه حتى يقول دعني واقول نادعني قال شويذ يبارك في اباداه فاقول  
دعني في باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها - اخبرنا محمد بن بشارة قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا  
ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن اُمِّ هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من اناء واحد  
في قصعة فيها اثرا لعجن باب ذكر ترك المرأة نقض صفر راسها عند اغتسالها من الجنابة - اخبرنا  
سليمان بن منصور عن سفيان عن ايوب بن موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله اني امرأة شديدة ضغيرة راسي افا نفضها عند غسلها من الجنابة قال انما يكفينك ان تعجن على

نوى النوى في باب ذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها - اخبرنا محمد بن بشارة قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا  
ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن اُمِّ هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من اناء واحد  
في قصعة فيها اثرا لعجن باب ذكر ترك المرأة نقض صفر راسها عند اغتسالها من الجنابة - اخبرنا  
سليمان بن منصور عن سفيان عن ايوب بن موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله اني امرأة شديدة ضغيرة راسي افا نفضها عند غسلها من الجنابة قال انما يكفينك ان تعجن على

ثم في نقيتها ثم اشهد صفر راسي افا نفضها لا ان تعجن على

### زهد الربيعي

داود بن راسي قال التوى بفتح  
الناو واسكان الفاء بنا هو المشهور المعروف في رواية الحديث والمستفيض منه الحديث  
والفقيه وغيرهم ومناه احكم نقل شعري وقال الامام ابن بري في الجوز الذي صنفه في

له هو الصالح البصري ثقة من العشرة مات سنة خمس واربعين ١٢ تقرب التهذيب  
له فقتل بفتح بين الماد ويطلق على موضع يقتل فيه ١٢ مجمع البحار

بشندي (قوله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد) اي انا اجرة الى نفسي وهو صلى الله تعالى عليه وسلم الى نفسه وهذا من  
حسن العشرة مع الاهل (قوله سئلت) على بناء المفعول (اذا كانت كسنة) في الجمع ارادت حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل قلت فسرهما  
الاعرج بقوله لا تذكركم فرجا ولا ثيابا في باب ذكر النوى عن الاغتسال بفضل الخبز - اخبرنا محمد بن بشارة قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا  
ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن اُمِّ هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من اناء واحد  
في قصعة فيها اثرا لعجن باب ذكر ترك المرأة نقض صفر راسها عند اغتسالها من الجنابة - اخبرنا  
سليمان بن منصور عن سفيان عن ايوب بن موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله اني امرأة شديدة ضغيرة راسي افا نفضها عند غسلها من الجنابة قال انما يكفينك ان تعجن على



راسك ثلث خشيأت من ماء ثم يفيضون على جسدك ياب ذكر الامر بذلك للحائض عند الاغتسال للاحرام<sup>٣٣٧</sup>  
 اخبرنا يونس بن عبد لا على قال حدثنا اشهب عن مالك عن ابن شهاب وهشام بن عروة عن عائشة  
 قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بالعمرة فقدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا  
 بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى راسك وامشطي واهلي بالبحر ودعي العمرة  
 ففعلت فلما قضيتا البحر ارسلني مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعقرت فقال هذه مكان عمرتك قال ابو عبد الرحمن  
 هذا حديث غريب من حديث مالك عن هشام بن عروة لو يرويه احد الا اشهب ذكر غسل الجنب يده قبل ان  
 يداخلها الاناء - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة قال حدثنا عطاء بن السائب قال حدثني ابو سلمة  
 ابن عبد الرحمن قال حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة وضع له الاناء فيصبت على يده  
 قبل ان يداخلها الاناء حتى اذا غسل يده ادخل يده اليمنى في الاناء ثم صبت باليمنى وغسل فرجه باليسرى حتى اذا فرغ صبت  
 باليمنى على اليسرى فغسلها ثم يغمض واستنشق ثلثا ثم يصبت على راسه ولا كفيه ثلث مرات ثم يفيض على جسده ياب ذكر  
 عند غسل اليدين قبل ادخالها الاناء - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يزيد قال اخبرنا شعبة عن عطاء بن  
 السائب عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يفرغ على يده ثلثا ثم يغسل فرجه ثم يغسل يده ثم يغمض ويستنشق ثم يفرغ على راسه ثلثا ثم يفيض على سائر  
 جسده ازالة الجنب الاذى عن جسده بعد غسل يديه - اخبرنا محمد بن غيلان حدثنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا  
 عطاء بن السائب قال سمعت ابا سلمة انه دخل على عائشة فسألهما عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فقالت كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالاناء فيصبت على يده ثلثا فيغسلها ثم يصبت بيمنه على شماله فيغسل ما على يمينه ثم يغسل يده و  
 يغمض ويستنشق ويصبت على راسه ثلثا ثم يفيض على سائر جسده ياب اعادة الجنب غسل يديه بعد ازالة  
 الاذى عن جسده - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن  
 قال وصفت عائشة غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة قالت كان يغسل يده ثلثا ثم يفيض بيده اليمنى على اليسرى فيغسل  
 فرجه وما صاب به قال عمر ولا اعلم الا قال يفيض بيده اليمنى على اليسرى ثلث مرات ثم يغمض ثلثا ويستنشق ثلثا ويغسل وجهه  
 ويده ثلثا ثم يفيض على راسه ثلثا ثم يصبت عليه الماء ذكر وضوء الجنب قبل الغسل - اخبرنا قتيبة عن مالك عن  
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة  
 ثم يدخل اصابعه الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصبت على راسه ثلثا ثم يفيض الماء على جسده كله ياب تحليل الجنب  
 راسه - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام بن عروة قال حدثني ابي قال حدثني عائشة عن غسل النبي  
 صلى الله عليه وسلم من الجنابة انه كان يغسل يده ويتوضأ ويخلل راسه حتى يصل الى شعرة ثم يفرغ على سائر جسده اخبرنا محمد بن  
 عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب راسه ثم يمشي  
 عليه ثلثا ياب ذكر ما يكفي الجنب من افاضة الماء على راسه اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن  
 سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال تباركوا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اني لا اغسل كن او كذا

سُئِلَ تَقِيصِي أَخْبَرَنِي تَنْ ابْنِ شَهَابٍ فَلَمْ يَدَّيْهِ أَنْ يَدَّيْهِمَا كَفَهُ<sup>١</sup> بَأَنَاءُ<sup>٢</sup> يَدَّيْهِ يَتَوَضَّأُ<sup>٣</sup> جَلْدَةً

له بسبب حديث كرون مالك از هشام انه اذا بن شهاب  
 عم قوله ما يكفي الجنب من افاضة الماء الا والحق في هذه الابواب ان لم يثبت

التطليش في افاضة الماء على سائر الجسد في الغسل كما ثبت التطليش في افاضة  
 الماء في الراس فيرسلان النفس ساكت عن الغسل ١٣ مولانا شيخ محمد بن محمد بن نومي

بَشَّارِي (ثم تقيصي) في بعض النسخ تقيصين يثبتك النون وكأنه على الاستئناف وفي بعضها الاول بالنون وكأنه على اجمال ان تشبهها  
 لها بما المصدرية والله تعالى اعلم قول ما انقضى راسك وامشطي اشار بالترجمة الى ان المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج كما وقع التصريح بذلك  
 في رواية جابر بن عبد الله تعالى اعلم (قول لا اشهب) يريد ان اشهب رواه عن مالك عن هشام بن عروة والمعروف انما هو مالك عن ابن شهاب فقط (قوله  
 فيغسل ما على يمينه) اي من اترق الى الاكثر فافاضة الماء على اليدين فيبتلث به البدن (قوله قال عمر ولا اعلمه) اي عطاء بن السائب قال قال النضر  
 ولا يخفى ان ظاهرة غسل اليسرى مرة ثانية لا غسلها كما في الترجمة فكانه اشار بالترجمة الى ان المراد فيجمعها في الغسل بقدرته الروايات المتقدمة والله  
 تعالى اعلم (قوله كما يتوضأ للصلاة) ظاهرة انه يغسل الرجلين ايضا فكانه يغسلهما احيانا ويؤخرهما الى الفراغ من الغسل احيانا مراعاة للسكات  
 (فيخلل بها اصول شعره) لانه اسهل لوصول الماء قول حتى يصل الى شعرة كلمة حتى بمعنى الى اي يصل الماء الى شعرة ويستوعبه (قوله  
 يشرب راسه) من الشرب بالاشرب اي يسقيه الماء والمراد به ما سبق من التحليل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أنافق فافوض الماء على رأسي تلك ألف ياب ذكر العمل في الغسل من الحيض - أخبرنا  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور وهو ابن صفيّة عن أمه عن عائشة أنّ امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم عن غسلها من الحيض فأخبرها كيف تغسل ثم قال خذي فريضة من مسك فتطهري بها قالت وكيف تطهر بها فاستتركت إذ ثم  
قال سبحان الله تطهري بها قالت عائشة فخذ بي المرأة وقلتي تبطين بها أثر الدم ياب ترك الموضوع من بعد الغسل - أخبرنا  
أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن وهو ابن سالم عن أبي اسحق ٢ وأخبرنا عن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال  
حدثنا شريك عن أبي اسحق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل ياب غسل  
الرجلين في غير المكان الذي يغتسل فيه - أخبرنا علي بن محمد قال أخبرنا عيسى عن الأعشى عن سالم عن كريب عن  
ابن عباس قال حدثنا خلق ميمونة قالت أذنبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلة من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا  
ثم أدخل يمينه في الأذنان فأفرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فذكرها يدك ثم وضوءه للصلاة ثم  
أفرغ على رأسه ثلاث خشيّات ملا كفيه ثم غسل ساثر جسده ثم قفى عن مقامه فغسل رجله فغسل يمينه ثم أتيته بالمنديل فودعه ياب ترك  
المنديل بعد الغسل - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعشى عن سالم  
عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فألقى المنديل فلم يمسسه وجعل يقول يا لعاء هكذا ياب وضوء الجنب  
إذا أراد أن يأكل - أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة ٣ وأخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن  
عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمرو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أراد أن يأكل أو يتناول وضوءاً زاد عمرو في حديثه وضوء للصلاة باب اقتصاص الجنب على غسل يديه إذا أراد  
أن يأكل - أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال قالنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن ابن سلمة عن عائشة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتناول وضوءاً أو إذا أراد أن يأكل غسل يديه ياب اقتصاص الجنب على غسل

أهل الجاهل من كثرة استعمال الطيب وقد يكون المأمور به من يقدّر عليه قال المأفون  
مجموعه في ذلك ما في رواية عبد الرزاق حيث وقع عنه من ذرية (وولدت تبطين  
بساثر الدم) قال النوى المراد به عند العلماء العزج وقال الحامل لا يتحب لها أن تغيب  
كل موضع أصابه الدم من بدنها قال ولم أره لغيره ولا لغيره ثم لم يزل الحافظ ابن  
جمز يروي به رواية الاستسلي فلما رأته في مجلسي قلت بها موضع الدم زاد  
المراد وهو يسبح فلما يشكر وقيل الحكمة فيه كونه اسرع إلى البول وضوء النوى ياب لو كان  
لذلك لا خشية به المزوجة واطلاق الأحاديث برودة (بالمنديل) بكسر الميم عن جلاله  
ابن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الرواة على جملته من  
مسند ابن عمر ومنهم من جعل من روايته عن أبيه إذا سال النبي صلى الله عليه وسلم قال المراد قلني  
في العلل والصحيح قول من قال عن ابن عمر مرسل

المصنوع الرجل خشيّات كفه ٢ حدثنا  
زهر الرازي  
ابن امرأة سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم من مثلها من الحيض (هي أساءت شكل وقيل أساءت بزيه  
ابن السكن) فأخبرها كيف تغسل الغسل فقلت فقال تأخذ احدكن يد باوسرها فتطهر  
فتحسن الطهور ثم تصب على رأسك ثم تشرط به حتى تبلغ شئون رأسها ثم تصب عليها ثم  
تأخذ فرقة المديف (ثم قال فذري فرقة) بكسر الفاء وعلى ابن سيرة شليشا وبأسكان الراء  
وأهمل الصاد فتطهر من صوف أو قطن أو جلد عليها صوف كساه أبو جبريد وغيره على الو  
داود في رواية إلى الأحوص فرقة بفتح القاف ووجه التذري فقال ياب شيا يسيل مثل  
الفرقة بلطف الأصميين وقال ابن قتيبة هي فرقة بضم القاف وبالصاد الميم  
قال وقوله من مسك (بفتح الميم والمراد قطعة جلد وهي من قال بكسر الميم واحتج بها بهم  
كالوا في شقيق يمشع معان ويمنو المسك مع خلاه ثم تبعه ابن بطال وفي الشارح  
أن أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النوى المسك وان المقصود الطيب ودفع الرائحة  
الكرهة وما استبره ابن قتيبة من امتنان المسك ليس بهمه لما عرف من شأن

له أي استتر النبي صلى الله عليه وسلم بثوب جاء وفي رواية أبي داود وقالت  
كيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري بها واستتر بثوب ٣  
له قال الأمام النووي رحمه الله بوجهه الخيون وهو الماء الذي يغسل به ٣

بشأن (قوله) إنا أنافق فافوض الماء على رأسي (قوله) إنا أنافق فافوض الماء على رأسي  
الهمزة من الأفاضة وقسم لها ذكره الناس الحاضرون أي إنا أنافق فافوض الماء على رأسي (قوله) إنا أنافق فافوض الماء على رأسي  
أولى بالتثنية من الوضع المبني على التعريف في جميع الجاء قلت لكن بعض الأحاديث تدل على أنه كان يقصد بالثلاث الاستيعاب مرة لا التكرار كما  
قرئنا في حاشية سنن أبي داود والله تعالى أعلم ومعنى ثلاث آلاف ثلاث حفنات ملأ الكفين ذكره في الجمع وألف بفتح هـ مرة وضوء كاف  
فمشددة جمع كف (قوله) فأخبرها كيف تغسل (أي بين لها كيفية الاغتسال) بكسر فاء وسكون راء وضوء هـ مرة أي قطعة من قطن أو  
صوف تقطع أي تقطع (ومن مسك) المشهور بكسر الميم والمراد الطيب المعلوم مطيبة من مسك قلني هذا فمتعلق الجاهل خاص بقريظة المتأمر وانكسرة  
بعض يأنهم ما كانوا أهل وسع يجدون المسك فالوجه فقر الميم أي كاشة من جلد عليها صوف فمتعلق الجاهل عام وما جاء في بعض الروايات فرصة ممسكة  
يحمل على الأول على أنها مطيبة بسك وعلى الثاني على أنها خلق قد مسكت كثر الإجديد قلت الأحاديث تقييد للعنف الأول على قد جاء في الإجماع ولا  
تسب طيبا إلا إذا ظهرت نذرة من قسط أو ظفرا فليست تأمل (فاستتركتا) أي حياء من أن يراهما ياب كرهل الدم (سبحان الله) تعجب من عدم فهمهم المقصود  
(قوله) لا يتوضأ بعد الغسل (أي يصلي بعد الاغتسال وقبل الحد) بلا وضوء جديدا كقضاء بالوضوء الذي كان قبل الاغتسال أو بيا كان في ضمن الاغتسال  
والله تعالى أعلم بالحال (قوله) غسله (بضم الغين) أي ماء الغسل على حذف المضاف وهو اسم الماء الذي يغسل به فلا حاجة إلى تقدير مضاف  
وقوله (من الجنابة) متعلق بفعل الاغتسال المفروق في ضمنه (فذكرها) تنظيفا لها (تحي) تبعد عن مكانه (بالمنديل) بكسر الميم وظاهر هذا الحديث أنه  
غسل الرجلين مرتين مرة لتطهير الوضوء ومرة لتنظيفهما عن أثر المكان الذي اغتسل فيه (قوله) وجعل يقول (أي يسبحه عن اليمين) (قوله)  
توضأ تخفيفا للجنابة (قوله) غسل يديه (أي أحياها) ياب على ذلك لبيان الجواز وأحيانا يتوضأ لتكميل الحال



عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب ياب في الجنب إذا أراد ان يعود - أخبرنا الحسين بن حريث أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي التوكل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم ان يعود توضأ بآبائنا النساء قبل أحداث الفسل - أخبرنا اسحق بن ابراهيم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لا سئى قالوا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نساءه في ليلة بغسل واحد - أخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف يطوف على نساءه في غسل واحد بآب الجنب من قراءة القرآن - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن شعبة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال أتيت علياً انا ورجلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحبه عن القرآن شئ ليس الجنابة - أخبرنا محمد بن احمد اليوسف الصيدي لابي الذي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعشى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة بآب مهابسة الجنب ومجاسته - أخبرنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا حماد عن الشيباني عن أبي يردة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه ما سمعه ودعا له قال فرأيت يوماً بكراً في دياره ثم أتته حين ارتفع النهار فقال ابي رأيتك في دياره فقلت اني كنت جنباً فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا يتنجس - أخبرنا اسحق بن منصور أخبرنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فأنشأ يقول يا بني ما فعلك قال يا بني ما فعلك قال يا رسول الله انك لقيتني وأنا جنب فكيف انك لا تسلك حتى أغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا يتنجس بآب استخدام الحائض - أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا قال يا عائشة

عن بغسل ليس فقال مسحاً عن حذيفة حميد بن مسعدة لا يبيح

فهل يري (كان يطوف على نساءه بغسل واحد) قال القريظي هذا يحتمل ان يكون عند قدومه من سفر او عند تمام الدوران عليه وبينه وبينه دور آخر ويكون ذلك من اذن حاجته التوبة او يكون ذلك مخصوصاً به والافراط المرأة في توبتها ممنوع من عند الله بن سلمة بكسر اللام هو المراد في رواية لا لا بد منه (ولم يكن يحبه عن القرآن شئ ليس الجنابة) قال الزركشي في الترمذي ليس هنا بمعنى

غير وقال الزراري انها بمعنى الا يؤيده رواية ابن حبان الا الجنابة وفي رواية لما خلا الجنابة (فدلت عن) اي ملئت (ان المسلم لا يتنجس) بفتح الجيم ونسماً (فا هو ي اليه) اي مال (فا سئل) اي ذهب في خفيته

له سلمة بكسر اللام المراد في الكوفي ١٢ تقرّب قال في النسخ سلمة بكسر اللام في فتح اللام الا عمرو بن سلمة امام قومه وهو سلمة قبيلة ١٢ سلمة الذي في الاطراف اسحق بن منصور يحيى بن سعيد عن مسعر عن واصل بن حبان الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة ١٣

بشئ ذي (قوله لا تدخل الملائكة) حملت على ملائكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يقرءون الجنب ولا غيره وحمل الجنب على من يتهاون بالغسل ويقتضيه عادة الا من يؤخر الاغتسال الى حضور الصلاة واشأ المصنف بالترجمة الى ان المراد من لم يتوضأ وبالجملات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهاون وهو جنب ويطوف على نساءه بغسل واحد ويخص في النور بوضوء فلا بد من تخصيص في الحديث وحمل الكلب على غير كلب الصيد والزرع ونحوها واما الصورة فهي صورة ذي روح قيل اذا كان لها ظل وقيل بل اعم وقال الثوري لا اطلاق الحديث لكن ادلة التخصيص اخرى واظهر والله اعلم (قوله ان يعود) اي الى اهله بعد ان جامع ترضأ اي بين الجماع الاول والعود زاد البيهقي فانه انشط للعود وقد حمل على الوضوء الشرعي لانه الظاهر وقد جاء في رواية بن خزيمة فليتوضأ وضوءاً للصلاة واوله قوم بغسل الفرج وقالوا انما شرع الوضوء للعبادات لا لقضاء الشهوات ولو شرع لقضاء الشهوة لكان الجماع اولاً مثل العود فينبغي ان يشرع له ولا نصاب انه لا مانع من التذنب والجماع فينبغي ان يكون مسبوقاً بذكر الله مثل بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فلا مانع من ذنب الوضوء له ثانياً تخفيفاً للجنابة بخلاف الاول فليتمل (قوله طاف على نساءه) اي داروهو كتابة عن الجماع بغسل واحد وفي رواية في غسل واحد والمعنى واحد اي يجامعون ملتبساً ومعهم يائنية غسل واحد وتقديره والا فالغسل بعد الفراغ من جماعهم وهذا يحتمل انه كان يتوضأ عقب الفراغ من كل واحدة منهم ويحتمل ترك الوضوء لبيان الجواز وحمله على عدم وجوب القسم عليه انه كان برضاهن وقال القريظي يحتمل ان يكون عند قدومه من سفر او عند تمام اللد وعليهم وايتهاد دور آخر ويكون ذلك مخصوصاً به والافراط المرأة في توبتها ممنوع من عند الله بن سلمة بكسر اللام (قوله ليس الجنابة) بالنسب على ان ليس من ادوات الاستئناء والمراد بعموم ما يجوز العقل فيه القراءة من الاحوال والا فالحالة البرول والعاظ مثل الجنابة لكن خروجها ماعقلاً اعق عن الاستئناء (قوله فحدث عنه) بكسر اللام من حاديجه اي ملئت عنه الى جهة اخرى (لا يتنجس) بفتح الجيم ونسماً اي الحث ليس بنجاسة تمنع عن المصاحبة وتقطع عن الجماسة وانما هو امر تعديدي او المؤمن لا يتنجس اصلاً ونجاسة بعض الاعيان الا لصقة باعضائه احياناً لا تجب نجاسة الاعضاء تعم تلك الاعيان يجب الاحتراز عنها تاذا لو كان في الاعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه قال لو كانت هناك نجاسة لكانت تلك النجاسة في اعضاء المؤمن ليس هناك عين نجاسة لاصقة به المؤمن لا يتنجس بهذه الصفة فلا نجاسة والله تعالى اعلم (قوله فاهوى اليه) اي مال اليه ومد يده نحوه ولا منافاة بين الرواية بين فيمكن ان انه حين اهوى اليه حاله ذيفة بلا كلفة ثم لم يجد ما جاء وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال حذيفة الى جنب الخ (قوله فأنسل عنه) اي ذهب عنه في خفية (سبحان الله) تعجب مما فعل واعتقد من نجاسة المؤمن

ناوليني الثوب فقالت اني لا أصلي قال انه ليس في يدك فناولته اخبرنا قتيبة بن سعيد عن عبيدة عن الاعمش ح واخبرنا اسحق  
ابن ابراهيم اخبرنا جابر عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ناوليني الخمرة من المسجد قالت اني حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست حيضتك في يدك اخبرنا اسحق بن ابراهيم  
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد مثله باب يسط الحائض الخمرة في المسجد - اخبرنا محمد بن منصور  
عن سفيان عن منبذ عن امه ان ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدنا فيتد القرآن وهو حائض  
وتقوم احدنا بالخمرة الى المسجد فتسوطها وهي حائض باب في الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امراته وهي حائض  
اخبرنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن حجر واللفظ له اخبرنا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان راس رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجر احدنا وهي حائض وهو يتلو القرآن باب غسل الحائض راس زوجها - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا  
يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الى راسه وهو  
معتكف فاعسله وانا حائض اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وذكر اخر عن الاسود عن عروة عن  
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى رأسه من المسجد وهو يجاء ورفا غسله وانا حائض اخبرنا قتيبة بن  
سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت أرجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض  
اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك ح واخبرنا علي بن شعيب قال حدثنا معمر بن عطاء عن الزهري عن عروة عن عائشة  
مثل ذلك باب مواكلة الحائض والشرب من سؤرها - اخبرنا قتيبة قال حدثنا يزيد وهو ابن المقدام بن شريح  
ابن هاشم عن ابيه عن شريح عن عائشة سألتها هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يدعوني فأكل معه وانا عاركة وكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فأعترق منه ثم أضعه فيأخذه فيعترق منه ويضع  
فيه حيث وضعت في من العرق ويدعو بالشرب فيقسم علي فيه قبل ان يشرب منه فأخذه فأشرب منه ثم أضعه فيأخذه  
فيشرب منه ويضع فيه حيث وضعت في من القدح اخبرنا ايوب بن محمد الزرقي قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا  
عبيد الله بن عمر عن الاعمش عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فاه على  
الموضع الذي اشرب منه فيشرب من فضل شعري وانا حائض باب الانتفاع بفضل الحائض - اخبرنا محمد بن منصور  
قال حدثنا سفيان عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني

بخمرته اضم شراي

زهر البزني

(ناوليني الخمرة) هي بضم الخاء المعجمة ما يصل  
عليه الرجل من حبه ونحوه ليست حيفتك في يدك قال النطاقي في اصلاح الالفاظ  
التي يصفها الرواة أكثرهم الخمر الحارة وليس بحمد والصواب حيفتك مكرور الماء لاسم  
الحال بريد ليست نجاسة الخمر واداه في يدك فاما الخمر فالحارة الواحدة من الخمر  
وانكر عليه القاصي عياض وصوب الفتح لان المراد الدم وهو الخمر بالفتح بلا تشديد قال  
النووي هو الظاهر وهو الصحيح المشهور في الرواية لما قاله النطاقي (في حجر احدنا) بفتح الحاء

وكسر با قال في النهاية طرف الثوب المقدم (طامث) بالمشددة اي حائض وكذا عاركة  
(او كان يأخذ العرق) بفتح العين وسكون الراء العظم الذي اخذته معظم اللحم وبقي عليه  
بقية من اللحم فاعترق يقال اعترقت العظم وعرقته وتقرقته اذا اخذت منه اللحم  
باسانك

له هو منصور بن عبد الرحمن الحمي وامر صفية بنت شيبة ١٢ العرق بفتح  
العين وسكون الراء العظم اذا اخذته معظم اللحم ١٢ نسيه ١٢ يؤم من الالاء  
وهو يهوى الام وقد جاء في الحديث فخر محمود على لغة قريش في قرأت ١٢ نسيه

بشندلي

ر قوله ناوليني الثوب اي عن الحجرة راني

لا اصلي كناية عن الحيض فقال انه اي الحيض والد م (ليس في يدك) حق يمنع عن ادخال اليد في المسجد (قوله الخمرة) بضم خاء معجمة وسكون  
ميم ما يصل عليه الرجل من حبه ونحوه (من المسجد) متعلق يقال اي قال وهو في المسجد ناوليني الخمرة لان المناولة كانت من الحجرة كما سبق كذا  
يفهم من تقرير عياض وهذا مبني على اتحاد القضية والظاهر تصدها وتعلق من بنا ووليني ولما كانت المناولة من المسجد اشد من مناولة .....  
..... من في المسجد من الخارج اعتذرت بالحيف فيهما كما اعتذرت به في المناولة من الخارج فليتنامل ولهذا زيادة ايضاح في حاشيتنا على مصيغ  
مسلم (حيضتك) بفتح الحاء اي الدم ولا يكسر ما هي نجاسة الحيض والفتح اشهر واظهر والله تعالى اعلم (قوله في حجر احدنا) بفتح الحاء وكسر هاء قبل  
حجر الثوب هو طرفه المقدم والانسان يروي ولده في حجره واسم الحجر يطلق على الثوب والحضن (الى المسجد) لا يقتضي الدخول فيه والبسط يتأقمن هو  
في الخارج ايضاً (قوله يؤم الى راسه) اي يخرج به الى وهي في الحجرة (قوله مجاور) اي معتكف (قوله ارجل) من الترجيل بمعنى تسريح  
الشعر (قوله طامث) بالمشددة اي حائض (وانا عاركة) اي حائض (العرق) بضم عين وسكون راء العظم الذي اخذ منه معظم اللحم وبقي  
عليه قليل (فيقسم) من القسم (علي) بتشديد (فيه) اي في شأنه اي يقول اتعمت عليك ان تبدئي به او والله ايدئي به (فأعترق منه)  
يقال اعترقت العظم وعرقته وتقرقته اذا اخذت عنه اللحم باسانك (ويضع فيه حيث وضعت) اظها للامودة وبياناً للجواز وفيه ما كان عليه  
من اللطف باهل بيته

الاناء فاشرب منه وانا حائض ثم اعطيه فيجري موضع فتى فيضعه على فيه اخبرنا محمد بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر وسفيان عن البقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كنت اشرب وانا حائض وانا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضعه فاه على موضع في فشرب واقرق العرق وانا حائض وانا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضعه فاه على موضع في ياب مضاجعة الحائض - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام وَاخبرنا عبد الله بن سعيد واسحق بن ابراهيم قالا حدثنا معاوية بن هشام واللفظ له قال حدثني ابي عن عبي قال حدثنا ابوسلمة ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان امرسلة حدثتها قالت بينما انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبيلة اذ حضت فانسلت فاخذت ثياب حيضتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلبت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخبيلة اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن جابر بن صبيح قال سمعت خلاسا يحدث عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعرا الواحد وانا طامث او حائض فان اصابه مني شيء غسل مكانه ولم يعد صلى فيه ثم يعود فان اصابه مني شيء فعل مثل ذلك غسل مكانه ولم يعد صلى فيه ياب مباشرة الحائض - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن شرحبيل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر احدانا ان كانت حائضا ان تشد ازارها ثم يباشرها اخبرنا اسحق بن ابراهيم انا جعفر عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر احدانا ان اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتر بامرأته ثم يباشرها اخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن وهب عن يونس الليث عن ابن شهاب عن جبيب مولى عمره عن عمة عن مديكة وكان الليث يقول نذبة مولاة ميمونة عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر المرأة من نساءه وهي حائض اذا كان عليها ازار يبلغ انصاف الفخذين والركبتين في حديث الليث محجمة به باب تأويل قول الله عز وجل ويسئلونك عن الحيض - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن

في يضعه كانت احدا اذا حاضت امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

### زَهْرُ الرِّيِّ

ربها انا مضطجعة بالرفع ويجوز النصب في الخبيلة هي القطيفة وكل ثوب دخل من ابي كان فاضت ثياب حيضتي قال الحافظ ابن جرود في الفتح المسمى وجزم الخطابي بالكسر وعمر النودي ورجع القرطبي الفتح لوروده في بعض طرقه بلغة حضي بغير تاء ومعنى الفتح ان يذبح الثوب البها ومعنى الكسر ان يذبح الثوب البها البها حاله الحيض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قال الخطابي هو يفتح النون وكسر الفاء لان معناه احضت يقال انفست المرأة اذا حاضت ونفسا بفتح النون من النفس قال الحافظ ابن جرود قول كثير من اهل اللغة من كل الجوامع من الاصمعي ان يقال انفست المرأة في الحيض والولادة بفتح النون فيها قال وقد جئت في روايتنا بالوجهين فتح النون ونفها في الشفاء هو الثوب الذي على الجسد من جيب مولى عورة هو ما يروى عن اسماء بنت الصديق وليس لعنه العصف والي داود وسويذ الحديث ولم يرد مسلم حديث آخر من بديهة وكان الليث يقول نذبة الاول بفتح الباء الموحدة وفتح الدال المهمل والياء المشددة والثنائي يفتح النون والدال بعد باردة موحدة ذكره

عبد الحق في الاحكام قال الدارقطني نذبة يفتح النون والدال فقال ابي الفتح هو نذبة والدال ساكن اهو وقال ابن حزم في المحلى ابو داود وروى به الحديث عن الليث فقال نذبة يفتح النون والدال ومعه روى ويقول نذبة بفتح النون وساكن الدال وروى يقول نذبة بالياء المعنونة والدال المفتوحة والياء المشددة وعلى المزى في التذويب قولنا آخرنا نذبة يفتح الباء الموحدة والدال المهمل بعد ما نون ريبا شر المرأة اي لا يفتح في غير الفرج محجمة به بالياء اي شادة لعل جمرتها وهو مسلما وروى العصف في الكبرى بلفظ محجمة

له شعاع بالكسر جامدة كزير جامدة دكر لوشد وان جامدة بالاراء وثار كوجند وماراد ابنا جامدة است كهدن رالوشد ١٣ نذبة بفتح النون والياء يقال بفتحها وسكون الدال بعد ما موحدة مولاة ميمونة ويقال بموحدة اولها مع الصيغة مقولة من ان الشدة ويقال ان لما ميمونة ١٣ تقرب

بشئ نذري (قول) انا مضطجعة بالرفع وقال الحافظ السيوطي ويجوز النصب قلت بعيد ههنا وانما شرح صحيح البخاري جوده في رواية البخاري بلفظ بينما انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة بنا على ان يكون الظرف خبرا ومضطجعة حالا فليتأمل (في الخبيلة) بفتح خاء معجمة وكسر ميموهي القطيفة ذات الخمل وهو الهدب (فانسلت) خرجت بتدريج تقذرت بنفسها ان تضاجعه وهي كذلك او خشيت ان يصيب شيء من دمها وان يطلب منها استمتاعا ثياب حيضتي بكسر الحاء واختاره كشراي الثياب التي اعدتها لابسها حالة الحيض وجوز الفتح بفتح الحاء كما جاء في رواية والمعنى على تقدير مضاف اي الثياب التي لابسها من الحيض (انفسيت) بفتح نون وكسر فاء اي احضت وفي الولادة بضم النون وجوز بعضهما الضم فيهما قول في الشعاع بكسر المعجمة والياء الملهمة الثوب الذي على الجسد لانه يلبس الشعر (طامث) بطاء معجمة وتاء مثلية اي حائض فقله حائض ذكرنا كيد (ولم يجد) باسكان العين وضم الدال اي لم يجدوا الى غيرة بل اقتصر عليه (قول) احدا نا اي احدي نساءه (ثم يباشرها) اي فوق الاثار والمباشرة فوق الاثار لا يمكن ان تكون جمعا حقيقا بل هي المباشرة معان جماع الحائض حرام (قول) ان تذر اي بان تقترق قليل مرابه تاثر من ميمونة وتخفيف تلك لا يتشدد يدها كما هو المشهور اذ الميمونة لا تدغم في التاء ولا يخفى انه منقوض بانخذ من اخذ (قول) عن بديهة بضم موحدة وفتح دال مهمل وبياء مشددة (فيقول نذبة) بفتح نون ودال جميعا اخره موحدة وقيل بسكون الدال وحكى بضم النون وسكون الدال (قول) يباشر المرأة قال السيوطي اي يستقيم في غير الفرج (انصاف الفخذين والركبتين) لعل المراد اشارة بيلمغ انصاف الفخذين وتارة الركبتين (محجمة به) بزاى معجمة اي شادة لعل جمرتها وهو مسلما





الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي كان يجامعه فيه قالت نعم اذا لم يرف فيه اذى **باب غسل المتى من الثوب - اخبرنا**  
 سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن عمرو بن ميمون الجبلي عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من  
 ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان بقى الماء في ثوبه **باب فرك المتى من الثوب - اخبرنا قتيبة بن**  
 سعيد قال حدثنا حماد عن ابني هاشم عن ابني هجر عن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت كنت افرك الجنابة وقالت مرة  
 اخبرني المتى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا يميز قال حدثنا شعبه قال الحكم اخبرني عن  
 ابراهيم عن همام بن الحارث ان عائشة قالت لقد رايتني وما زلت على ان افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا  
 الحسين بن حريث اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت انا افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلمنا اخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن عمار بن العيص عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فاحكه اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابني معشر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
 قالت لقد رايتني افرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن كامل المروزي قال حدثنا هشيم عن مغيرة  
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اجد في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبه عنه **باب بول لصبي**  
**الذي لم يأكل الطعام - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت**  
 محسن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال  
 على ثوبه بقاء فنفخه ولم يفصله اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بصبي فقال عليه السلام فدا بقاء فأتبعه اياه **باب بول الجارية - اخبرنا مجاهد بن موسى** قال حدثنا عبد الرحمن  
 ابن مهدي حدثنا يحيى بن الوليد قال حدثني محمد بن خليفة قال حدثني ابو السمتة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **يفصل**  
**من بول الجارية ويترش من بول الغلام باب بول ما يؤكل لحمه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي** قال حدثنا يزيد بن ربيعة  
 قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان انا ساء ارجا من عجل قد موى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

## على ثوبه

## فكر في

اي اثر الجنابة على حذف منافع او اطلق اسم الجنابة على المتى مجازا (يقع) بضم الموحدة  
 وفتح القاف جمع بقعة قال اهل اللغة البقع اختلاف اللوئين (عن ام قيس بنت  
 محسن) بكسر الميم واسكان الميم وفتح الصاد المثلثة قال ابن عبد البر اسمها جازمة بالميم  
 والذال الجعنين وقال السبيلي اسمها أمزة وهي اخت عكاشة بن محسن الاسدي  
 رانما اتت بابن لها صغير قال المافظ ابن جرير انقضى على سمينة ومات في عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو صغير في حجره، يقع الماء في ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال المافظ ابن جرير واغرب ابن شيبان من المالكية فقال المروزي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم  
 الاول ولم يفصله قال المافظ ابن جرير اي المصلي ان هذه الجملة مدرجة من كلام ابن شيبان  
 راوي الحديث وان المرفوع انتهى عند قوله فنفسه قال وكذلك راوي من ابن شيبان  
 وكذا اخرجه ابن ابي شيبة قال فرسه لم يزعل ذلك رحدثني ابو اسحق قال ابو زرعة  
 الرازي لا اعرف اسم ابني اسمع ولا اعرف له غيره الحديث وقال العفاني في الباب  
 لم يوقف على اسمه وفي الاستيعاب قيل اسمها ادا وعديته هذا فرق المصنف في موضعين  
 ولفظه في رواه كذا يابن بالاصل ١٢ قال كنت اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 اذوان يغتسل قال ولئن فقال فاوله ففاني فاستره به فاني صحت اوصين فيال صلى  
 صدره ففشت اغتسل فقال يغتسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال ابن ابي عمير

حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبدأ الحديث وليس له ان يبدأ ولا يحفظ  
 الا من حديثه عبد الرحمن بن عدي (ان انا ساء من عجل) في الحديث الذي بعده من عريضة  
 فزعم المروزي وابن التين ان عريضة هم عجل قال المافظ ابن جرير هو خطيب من بني قيس  
 من تيمم الرباب وعريضة بالعين والراء المثلثة والنون مسقرة من قضاء وهي من  
 بجيلة والمروزي ان في كذا ذكره موسى بن عقبة في الغارزى والبخاري في السطارة من عجل  
 او عريضة على الشك وفي الغارزى من عجل وعريضة لواء العطف وهو الصواب ويؤيده  
 ما رواه ابو عوانة والطبري من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن انس قال كان لواء بعدي  
 عريضة وثلاثة من عجل ولا يتألف هذا عند الجارية في الجنابة في الديات من انس بن رباط  
 من عجل ثمانية لاحتاح ان يكون الا من من غير القبيلتين او كان من اتباعهم لم يفسد  
 ذكر ابن اسحق في الغارزى ان قدمهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في مجادسة  
 الاخرة سنة ست

## اصح بقعة اي لو تأمل

لون الثوب ١٢ اي غسله خفيفا بان اتبعه المار قوله لم يفصله ليس المراد به  
 نفى الغسل مطلقا فان بول الصبي لا يتألف في نجاسته الا اذا وادى الظاهر في المراد به  
 نفى الغسل الشديد والشارح بين الصبي والبعيدة ان لو لم يفسد استيلاء الرطوبة والبرق  
 على مزاجها يكون غلظا واكثر فيفسد اذا لبتا الى مزيد من الغلظ بخلاف الصبي وقال الخطابي  
 ليس يجوز من جواز النسخ في الصبي من اجل انه ليس بنجس ولكنه من اجل التحفيف به  
 الصواب ومن قال انه طاهر فقد اخطأ ١٢ طاعن قاري بزيادة

## يُنَدَى

**قوله اذا لم يرف فيه اذى** اي اثر المتى وقد يستدل  
 به على عدم طهارة المتى والله تعالى اعلم **قوله اغسل الجنابة** اي اثرها وهو المتى او اريد به المتى مجازا (يقع الماء) بضم الموحدة وفتح القاف  
 جمع بقعة وهي القطعة المختلفة اللون **قوله افرك** ذلك الشئ حتى ينقلع من باب نصر **قوله** في حجره بتقدير يحاء مفترحة  
 او مكسورة على جمع ساكنة (على ثوبه) اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من قال من المالكية على ثوب الصبي (نفخه) من يري وجوب الغسل  
 الخفيف ويعمل قوله ولم يفصله على انه لم يبالغ في غسله **قوله** يغسل اي بياض الغلة (ويرش) اي يغسل غسلا خفيفا وهذا تأويل الحديث  
 عند من يري وجوب الغسل فيهما وهو تأويل بعيد **قوله** من عجل بضم عين وسكون كاف اسم قبيلة وسيجيهم من عريضة بضم عين  
 وفتح راء مهملتين بعد ها ياء ساكنة والتوفيق ان بعضهم كانوا من عجل وبعضهم من عريضة

وسلم فتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله انا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي ودرع وامرهم ان يخرجوا فيها فيشربوا من البائنا وابوالها فلما صبحوا وكانوا بئنا حية الحرة كفر وابتعد اسلامهم و قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأثروا الذي ود قبله النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأتى بهم فقتلوا اعيانهم وقطعوا ايديهم وارجلهم ثم تركهم في الحرة على حالهم حتى ماتوا اخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابى انيسة عن طلحة بن مضر عن عيسى بن سعيد عن انس بن مالك قال قال قتيبة ما عراب من عرينة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتروا المدينة حتى اصقرت الوائم وعظمت بطونهم فبعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاح له وامرهم ان يشربوا من البائنا وابوالها حتى صبحوا فقتلوا راعيها واستأثروا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعيانهم فقال امير المؤمنين عياض الملك لانس وهو جند ثم هذا الحديث بكفر امير بن قيس قال بكفر قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا قال عن يحيى عن انس في هذا الحديث غير طلحة والصواب عندي والله اعلم يحيى عن سعيد بن المسيب مرسل باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب - اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا خالد يعني ابن مخلد قال حدثنا علي وهو ابن صالح عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال ثنا عبد الله في بيت المال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وملائكة قرش جلوس وقد نحر واجزوا فقال بعضهم ايكمل ياخذ هذا الفرث بده ثم يهمله حتى يضمن وجهه ساجدا فيضعه يعق على ظهره قال عبد الله فانبعث اشقاها

ضروع ولا يخرج فيشربون تركوا حدثني ابو عبد الرحيم قال قد نحر جرد

**زهر البرقي** فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذرود قال الحافظ ابن حجر  
يحتل ان تكون الام زائدة او للتعليل او لشبه الملك او الاختصاص وليست للتعليل  
انتمى والذود مفعلة اول ومفعلة آخره من الابل ما بين الشتين الى التسع وقيل ما بين  
الثلث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبد الذود  
من الالانث دون الذكور وداعي اسم سيار يتجسس ثم مفعلة خفيفة وذكر ابن اسحق  
في المغازي قال وكان ظلاما للنبي صلى الله عليه وسلم اصابه في غزوة بني ثعلبة فراه يحسن  
الصلاة فاعتقه وبعث في لقاح له بالحرمة فكان بها وداه الطبراني موصولا من حديث  
سلمة بن الاكوع واستأثروا الذود من السوق وهو السمر العفيف اذ بعث الطلب في  
آثارهم المسلم ان البعوثين شباب من الانصار قريب من عشرين رجلا وبعث معهم  
قائما يقتضون آثارهم والطبراني من حديث سلمة بن الاكوع بعث خيل من المسلمين  
ايبرهم كزبن جابر الغري وفي مغازي الواقدي ان السرية كانت عشرين رجلا ولم  
يقبل من الانصار بل سمي منهم جماعة من المهاجرين منهم بريدة بن الحبيب وسلمة بن  
الاكوع والاسياني وجندب ورافع ابن طيب الجنين والوذوذ والوذوذ الغفاريان  
وطال بن الحرث وعبد الله بن عمرو بن عوف المزياني وغيرهم وفي مغازي موسى بن عقبة  
ان امير هذه السرية سجد بن زهد وذكر غيره انه سجد بن زهد الاشلي وهو انصاري قال  
الحافظ ابن حجر فتمثل ان كان راس الانصار وكان كز امير الجماعة فسموا انفسهم بتخفيف  
الميم اى كملوها بساير محمدا كما صرح به في رواية البخاري وفاقوا المدينة  
قال ابن فارس اجنوت البلاد اذ كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وقيد  
الظلم بها اذا تفرق بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القرطبي اجنوتوا اى لم

لوا فقم طامسا وقال ابن العربي الجوى داريا فخذ من الوباد للقاح ايام مكسورة وقاف  
وماء مملوء النوق ذوات الابلان واحد ما لقته بكسر اللام وسكون القاف وقال ابو عمر  
ويقال لما ذك ان ثلاثة اشترى من يونس رطل قال الحافظ ابن جرير انه ان القلاح  
كانت مذكرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فامرهم ان يتوا ابل العدة قال  
والجميع بينهما ابن العدة كانت ترمى خارج المدينة ومادف بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم لمقتاده الى المرمى وطلب هؤلاء الخروج الى الصحراء لشرب البان الابلان  
فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا مع الابل وذكروا ابن سعدان عدو لقاح النبي صلى  
الله عليه وسلم كانت خمس عشرة وانهم نحووا منها واحدة يقال لها الحساد وامرهم ان  
يشربوا من البائنا وابوالها قال ابن سيدة انس البان الابل وابوالها فدخل في  
علاج بعض انواع الاستعداد لاسباب البادية التي ترمى الشج والقيصوم ووطامن  
قرش جلوس هم السبعة المدعو عليهم بعد بيعة المشركين في رواية وقد نحر جرد وفتح الجيم  
وهو البعير ذكر ان كان اوانثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجرد وان ادرك ذكره  
قال في النهاية فقال بعضهم هو الجرد بفتح الجيم بفتح الجيم بفتح الجيم بفتح الجيم

**له تسك** به من ذهب الى طارة بول ما يؤكل لحمه اقول هذا الحديث منسوخ بفتح  
استخرج هو ان البول رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح على شرطه ولا اعرف به مفعلة  
ودواه الزرار من عبادة بن الصامت واخرجه الدارقطني من حديث انس والذي يدل على  
كونه منسوخا ان الشاة التي تقتلها الحديث منسوخة بالاتفاق لانها كانت في ابتداء الاسلام  
اولا لم يشرب الابل الابل بناء على ان صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي شفاءهم  
والاستشفاد بالزمام جائز عند التحقيق يحصل الشفاء لكتاويل الميتة للحمية والنحر  
عند العطش واساغته للحمية ١٣ بزيادة على ما قال العيني في شرح البخاري ١٣

## سنة

اهل ضرع اى اهل لين (ريف) بكسر الراء وسكون ياء  
اى اهل زرع واستوخموا اى استقلوها وكروها الاقامة بها فامرهم قال الحافظ ابن حجر  
اولا للاختصاص وليست للتعليل (زيد) بفتح ميمية اخرى مفعلة اى جماعة من النوق وهو اسم مخصص بالاناث من الابل ولا واحد لها من  
لفظها (وابوالها) جمع بول واستدل به غير واحد كالصنف على ان بول ما يؤكل لحمه طاهر ومن لم يرد ذلك يجعله على ضرورة التداوى ثم منهم من  
يرى الاستعمال للتداوى باقيا ومنهم من يرى ان ذلك اذا علم بالقطع ولا سبيل اليه لغيره صلى الله عليه تعالى عليه وسلم قلت فقول هو الراجح  
الى الخصوص (وكا نوابنا حية الحرة) بفتح حاء مفعلة وتشديد طاء ارض ذات حجارة سودا الجملة معقضة (الطلب) بفتح طين اى الطالبيين  
لهم (فسمروا) بتحقيق الميم على بناء الفاعل والضمير للصباية وجوز تشديد الميم اى كملوها بساير محمدا (قوله من عرينة) بالتصغير  
كما تقدم (فاجنوتوا) بالجمع اى كملوها بالمقام فيها لعدم موافقة هواءها لهم (الى لقاح) بكسر اللام اى نوق ذات البان (قوله عند البيت) اى  
الكعبة (وملائكة) اى جماعة (وقد نحر واجزوا) بفتح الجيم هو البعير ذكر ان كان اوانثى الا ان اللفظة الجرد مؤنثة (فقال بعضهم) جاء في مسلمان انه  
ابو جهل (هذا الفرث) اى فرث الجرد والذي بوجه

فأخذ الفرس فذهب به ثما مهله فلما خر ساجدا اوضعه على ظهره فأخبرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي جارية فجاءت تسعى فأخذت به من ظهره فلما فرغ من صلاته قال اللهم عليك بقريش تلك مرات اللهم عليك بأبي جهل ابن هشام وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ربيعة وعقبة بن ابى معيط حتى عدت سبعة من قريش قال عبد الله قال الذى انزل عليه الكتاب لقد رأيتهم معي يوم بدى قلبى واحد باب اليزاق يصيب الثوب اخبرنا على بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن حميد عن اسان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ طرف رداءه فبصق فيه فرد بعضه على بعض اخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال ثنا شعبة قال سمعت القاسم بن مهران يحدث عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه والا فبزق النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فى ثوبه وكذلك باب بدء التيمم اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اوقات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاق الناس اياكم رضوا الله عنه فقالوا لا اتروى ما صنعت عائشة قامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضوا الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي وقد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده فى خياصمى فما منعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبر على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما بول بركتكم يا آل ابى بكر قالت فبعضنا البعير الذى كنت عليه فوجدنا العقد تحت ياب

يذهب حتى يضم وجهه ساجدا ووضعه على ظهره

### زهر البزقي

بقرش اى بالاك قريش ثلاث مرات زاد مسلم وكان اذا دعا ما ثلثا واذا سأل سأل ثلثا والهم عليك يا بلى من هشام وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ربيعة وعقبة بن ابى معيط حتى عدت سبعة من قريش قال عبد الله قال الذى انزل عليه الكتاب لقد رأيتهم معي يوم بدى قلبى واحد باب اليزاق يصيب الثوب اخبرنا على بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن حميد عن اسان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ طرف رداءه فبصق فيه فرد بعضه على بعض اخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال ثنا شعبة قال سمعت القاسم بن مهران يحدث عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه والا فبزق النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فى ثوبه وكذلك باب بدء التيمم اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اوقات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاق الناس اياكم رضوا الله عنه فقالوا لا اتروى ما صنعت عائشة قامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضوا الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي وقد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده فى خياصمى فما منعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبر على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما بول بركتكم يا آل ابى بكر قالت فبعضنا البعير الذى كنت عليه فوجدنا العقد تحت ياب

والعلم فيما احاط به من حفيظ بالتحقيق فيها وما رسمه وما دمج ومن النوادر ما تارة لا يدرك من الصنيع من غليل ان كان يقول انما هو بالهنا المعجم تصغير حضر فذكر ذلك لبعض العلماء فقال سكنين الصنيع تحلى ولغيره ما هى باقول بركتكم اى هى مسبوقة بغير ما من البركات راي آل ابى بكر المراد بالنفس والواتها بعد فبعضنا البعير اى اثرناه الذى كنت عليه اى ماله البعير

له قوله فلا يترك الزايق بعن باردا لياق والياق كلها من الغم قوله ولكن يساره الزايق غير المسبوحه واما فيه ففى كونه ١٢ مجمع وورد فى رواية البخارى بعد قوله ولا عن يمينه فان من يمينه ملكا ولا بد من يمينه من وجه يقتضى خصوص الشيخ باليمين لا بيمين الملك لان فى يساره ايضا ملكا وامن الوجه ما قاله بهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة العيني ان لكل واحد قرينة اى شيطان وسوقه يساره كما ورد فى حديث الى امامته على ما رواه الطبرانى فان لم يقرن بين يدي الشدة وملكه من يمينه وقرينه من يساره قلعل المسئل اذا نعل من يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك ١٣ المراد اليسرى كما ورد فى روايات البخارى ١٢ اى قلادة كانت لاساء استعارتها عائشة ١٣

### بشندي

(وهى جارية) اى صغيرة واستدل بالحد يث المصنف على طهارة فرث ما ذكر كل لحمه ورد بان الدم نجس وكان معه دم كما فى رواية واستدل آخرون على ان ما يمتنع انعقاد الصلاة ابتداء لا يبطل الصلاة بقاء طعنت ومن لا يرى ذلك اما يأتى هذا قبل نزول حكم النجاسة او بانه لعلة ما علم فى الصلاة بالنجاسة لاستغراقه فى شأن الصلاة ثم لعلة اعادة وان الله تعالى اعلم فى قلبه بفهم القافى اى بئر لم تطور قوله فبصق فيه فلولا انه طاهر ما فعل ذلك قوله فلا يترك الزايق بعن باردا لياق والياق كلها من الغم قوله ولكن يساره الزايق غير المسبوحه واما فيه ففى كونه ١٢ مجمع وورد فى رواية البخارى بعد قوله ولا عن يمينه فان من يمينه ملكا ولا بد من يمينه من وجه يقتضى خصوص الشيخ باليمين لا بيمين الملك لان فى يساره ايضا ملكا وامن الوجه ما قاله بهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة العيني ان لكل واحد قرينة اى شيطان وسوقه يساره كما ورد فى حديث الى امامته على ما رواه الطبرانى فان لم يقرن بين يدي الشدة وملكه من يمينه وقرينه من يساره قلعل المسئل اذا نعل من يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك ١٣ المراد اليسرى كما ورد فى روايات البخارى ١٢ اى قلادة كانت لاساء استعارتها عائشة ١٣



ابن يسر قال تيمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراب فمستعنا بوجوهنا وايدينا الى المتاكب نوع اخر من التيمم والنفخ في اليدين - اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سلمة عن ابي مالك وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نزي عن عبد الرحمن بن ابي نزي قال كنا عند عمر فأتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ربما نيكث الشجر والشجرين ولا نجد الماء فقال غير اننا اذا راى احد الماء لم يكن الا صلى حتى اجد الماء فقال عمار بن ياسر انك يا امير المؤمنين حيث كنت ثم كان كذا وكذا ونحن نرى الابل فتعلم انا اجنبنا قال نعم قلنا فتمرغت في التراب فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فضمك فقال ان كان الصعيد لكافيا وضرب بكفيه الى الارض ثم نفخ فيهما ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه فقال ان الله يا عمار فقال يا امير المؤمنين ان شئت لمراد ذكره قال لا ولكن نوليك من ذلك ما توليت نوع اخر من التيمم - اخبرنا عمرو بن يزيد حدثنا يونس بن عيسى حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن زرعة عن ابن عبد الرحمن بن ابي نزي عن ابيه ان رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدري ما يقول فقال عمار انك تذكر حيث كنا في سرية فاجتبت فتمعتك في التراب فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك هكذا وضرب شعبة بيديه على ركبتيه ونفخ في يديه ومسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة نوع اخر من التيمم - اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة عن الحكم سمعت دنا يحدث عن ابن ابي نزي عن ابيه قال وبسمعه الحكم عن ابن عبد الرحمن قال اجنب رجل فأتى عمر رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اجد ماء قال لا تصل الا صلى قال له عمار ما تذكرنا كنا في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فاني تمعتك فصليت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك وضرب شعبة بكفيه ضربة ونفخ فيهما ثم ذلك احد بهما بالارض ثم مسح بهما وجهه فقال عمر شيئا لا ادري ما هو فقال ان شئت لاحد شئ وذكر شيئا سلمة فهذا الاسناد عن ابي مالك وزاد سلمة قال بل نوليك من ذلك ما توليت نوع اخر - اخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال حدثنا عمار قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن ابي نزي عن ابيه ان رجلا جاء الى عمر رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اجد الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار ما تذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعتك في التراب ثم صليت فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال انما يكفيك وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الى الارض ثم نفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه شك سلمة وقال لا ادري فيه المرفقين والكفين قال عمر نوليك من ذلك ما توليت قال شعبة كان يقول الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فانه لا يذرك الا ذراعين احد غيرك فشك سلمة فقال لا ادري ذكر الذراعين ام لا باب تيمم الجنب - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن شقيق قال كنت

مكثا انما قال فيه ٣

له قوله عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نزي هو معطوف على قوله عن ابي مالك كما بين في الاطراف ١٢ لم يذكر عمر هذه الواقعة مع ذكر عمار فقال ذلك ١٢ قوله بكفيه ضربة الخ فيه دليل صريح على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا الضرب المذكور بان التعليم ليس المراد به مسح ما يصل به التيمم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال في التيمم فامسوا بوجوهكم وايديكم فانظروا الى اليد المطلقة بهنا من المقيدة في الوضوء ١٢ اعلم ان الاحاديث وروث في الباب مختلفة متداخلة والعمل باحاديث مزبنة ومرفقة من افاد بالاضطراب لاشتغال المرفقين على ضربة واحدة ومسح الذراعين الى المرفقين على مسح الكفين دون العكس فان قلت التارخ على تقدير ان

يكون الاحاديث متساوية في المرتبة والمحدثون حكموا بان احاديث المرفقين والمرفقين غير مذكورة في الصحاح فلما قدم ذكرها في الصحاح حمل بحث كما قلنا من الحكم والرد القطعي على ان عدم مجتهدا وقوسا في زمن الائمة الذين استدلوا بها على منع او يمتثل ان تطرق الضعف والوهن فيها بعد هم من جهة لين بعض الرواة الذين ردوا بها بعد زمن الائمة فالتأخر من المحدثين الذين جادوا بعد هم او ردوا في السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف في الحديث عندنا خرف من وجوده عند المتقدمين من مشايير الائمة في زمن الائمة الى حنفية ردوا كان واحدا من الذين يروى عن الصحابي او اثنين او ثلاثة لم يكونوا منهم كانوا اشقات من اهل البصرة والاشقان ثم ردوا بعد ذلك الحديث من بعده من لم يكن في تلك الدرجة فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخاري ومسلم وغيرهما ضعيفا ولا يعبر ذك في الائمة الى به عندنا في حنفية ردوا بعد هذه كثر جملة ١٢ مختصر من المعاني

يشذري

(قوله وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نزي) هو معطوف على قوله عن ابي مالك كما بين في الاطراف (قوله ربما نيكث الشجر والشجرين) اي في مكان فيصيب الجنازة بطول المكث ولا ماء ثمة افنتيمم فاذا راى احد الماء اي وكنت جنبا فبين ان اجتهاده يقتضي تأخير الصلاة لاجواز التيمم للجنازة (فتمرغت) تعلبت (لان كان) مخففة من الثقيلة اي ان الشان (ان الله) اي في ذكر احكامه فلا تذكر الا ان تحفظ (ان شئت) كانه راى ان اصل التعليم قد حصل منه وزيادة التبليغ غير واجب عليه فيجوز له تركه ان راى عمر فيه مصلحة (ولكن نوليك) كانه ما قطع خطفه وانما لم يذكره فجوز عليه الوجه وعلى نفسه النسيان والله تعالى اعلم وهذا الحديث يفيد ان الاستعجاب الى الذراع غير مشروط في التيمم (قوله عن التيمم) اي الجنابة (فلم يدري ما يقول) اي ويصلح جوابا له بل قال انا فعل كذا ويمكن ان الانسان ياخذ في خاصة نفسه بحكمه فيه شدة مع وجود ما هو اعف منه وعلى هذا فمن رآه قال للسائل لا تصل فكانه اخذ ذلك من الغوى والله تعالى اعلم



جاء مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى اولم تسمع قول عمار لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان الله عز وجل قال في حجة فاجنبت فلم  
 اجد الماء فمضيت بالصعيد ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيده على  
 الارض ضربة فسمع كفيه ثم نفصها ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع  
 بقول عمار باب التيمم بالصعيد - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن عوف عن ابي رجاء قال سمعت عمران بن  
 حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معزلاً لم يصل مع القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابني  
 جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك باب الصلوات بتيمم واحد - اخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن  
 سفيان عن ابي الربيع عن ابي قلابة عن عمرو بن بخطان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوا بالطيب وضوء المسلم  
 وان لم يجد الماء عشر سنين باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا ابو معاوية حدثنا  
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير وناساً يطلبون قلاة كانت لعائشة  
 فسيتمها في منزل نزلته فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماءً فصلى بغير وضوء فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانزل الله عز وجل اية التيمم قال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه  
 حيدراً اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثنا شعبة ان محمداً اخبرهم عن طارق ان رجلاً اجنب فلم يصل  
 فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت فاجنب رجل اخر فتميم وصلى فاتاه فقال غوما قال لا لا فريعي اصبت  
 كتاب المياه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماءً طهوراً وقال عز وجل ويُنزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به وقال تعالى  
 فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس  
 ان بعض الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من الجنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلهما فذكرت ذلك له فقال ان الماء  
 لا ينجسه شيء باب ذكر بديهة - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا ابواسامة قال حدثنا الوليد  
 ابن كثير حدثنا محمد بن كعب القرظي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن ابي سعيد الخدري قال

زهر الرازي قطام وروى الفخار بالهزة وخطاه صاحب النسخة  
 راجعاً إلى جارية ولا ماء، بفتح الهزة أي معي موجوداً اتوضأ، بناءً من مشايمين من  
 فوق قال النودي ومصحف بعضهم بالنون (من بديهة)

له عمرو بن محمد بن بزم الوعدة وسكون الجيم العامري  
 بصري تفرد عنه الوفاة من الثانية لا يعرف ما له ١٢ تقريب ١٢ اي الزايب  
 الظاهر بجزيرة من المائدة عدد ١٢ مجمع ١٢ اي الماء الباقى في الاثنا بعد غسل بعض  
 الزواجر على الشريعة وسلم من الجنابة ١٢ ١٢ اي ان الماء فضل فلهما من الجنابة ١٢

سنة رقيه (قوله فقال ابو موسى)

ابو موسى كان قال العجم التيمم للمحدث والجنب وابن مسعود كان قائلاً بخصوصه بالحديث فجزى بينهما البحث فقال ابو موسى معترضاً عليه (اولم تر عمر بن الخطاب) قيل لانه  
 اتجرع من شئ حضره معه ولم يدركه فجرى عليه الوهم كما جزى على نفسه النسيان قلت فقيم ابن مسعود في ذلك قلل من ترك الاخذ بظاهر حديث عمار فقيم ابن مسعود  
 وبنواهم على تجوز الوهم عليه الاعلى التمكن ياب والله تعالى اعلم (قول) ولا ماء بفتح الهزة على البناء اي معي موجوداً اتوضأ، بناءً من مشايمين من  
 الحديث دليل على جواز التيمم للجنب بلا اشكال الصعيد فسر بعض بالتراب بعض بحر ملازم مطلقاً فانه يكفيك بفتح زون التيمم ان كان محضاً لترك التيمم (قوله) وضوء المسلم  
 بفتح الواو اي طهره واطلق عليه اسم الوضوء مجاز لان الغالب في الظهور هو الوضوء (قول) وليسوا على وضوء بضم الواو ثم الظاهر ان مراد المصنف بالترجمة  
 ان من لم يجد ماء ولا تراً يصل ولا يعيد ووجه استدلاله بالحديث تنزيل عدم مشروعية التيمم منزلة عدم التراب بعد الشريعة اذ مرجعها الى تعدد التيمم  
 وهو المؤثر فيها قلت وهذا هو الموافق لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاقوامنه ما استطعتم او كما قال اذا الصلوة على حالة غاية ما استطعتم  
 الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط به المستطاع الا بدليل هو الموافق للقياس ولا يصلح ان سقوط تكليف الشرط لتعدد الاستطاعة سقوط  
 تكليف الشرط لاحاد لا ولا اصلاً كستر العورة وطهارة الثوب والمكان وغير ذلك فان شيئاً من ذلك لا يسقط به طلب الصلوة عن الذمة ولا يتأخر بل يصل الانسان  
 ولا يعيد والطهارة كذلك بل تعدد الركن لا يسقط تكليف باقي الاركان فكيف الشرط كما اذا تعدد غسل بعض اعضاء الوضوء لعدم الحمل فانه يقبل الباقي  
 ولا يسقط الوضوء وكما اذا عجز عن القراءة في الصلوة وكذا القيام وغيره قلت بل قد علم سقوط الطهارة تخفيفاً بالنظر الى المعذور والقارب انه يصل ولا يعيد  
 كما يبيل اليه كلام المصنف وكذا كلام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه والله تعالى اعلم (قول) اصبت اي حيث عملت باجتهادك فكل منها مصيب  
 من هذه الجهتية وان كان الاول مخطئاً بالنظر الى ترك الصلاة بالتيمم والله تعالى اعلم (كتاب المياه من المجتبى قال الله عز وجل وانزلنا من السماء  
 قلت ما ذكر من اول الكتاب الى هنا متعلق بتأويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية وذلك لان الآية سبقت لبيان الوضوء الفصل  
 والتيمم الذي يكون تأييداً عنها عند فقد الماء وعدم القدرة على استعماله فيما ذكر من احاديث هذه الابواب كلها بمنزلة البيان للآية فلان يشترع في احاديث  
 تتعلق باحكام المياه ان كان كثير من هذه الاحكام قد مضت فاحكام الطهارة ايضا لكن لما كان ذكرها هناك تبعاً لما اكتفى بذلك بل وضع هذا الكتاب لبيانها  
 ليجتنب عنها اصابة وصد الكتاب بايات من القرآن تنبيهها على ان الاحاديث المذكورة في الكتاب بمنزلة البيان لهذه الآيات وامثالها هكذا  
 غالب احاديث الاحكام بيان وشرح لايات من القرآن ويظهر امتثالها صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والله تعالى  
 اعلم ان الماء لا ينجس بغيره فلهذا لا ينجس على وفق تلك الرواية انه لا ينجس من جنابة المستعمل او حدثه اي اذا استعمل منه جنب او حدث فلا يصير البقية نجساً  
 بجنابة المستعمل او حدثه وعلى هذا جهنا الحديث خارج عن محل النزاع وهو ان الماء هل يصير نجساً بوقوع الجناسه له لا وما يتعلق بهذه المسئلة والله اعلم

كتاب المياه

قيل يا رسول الله انتوضأ من يديضا عة وهي يتويطر فيهما الحور الكلاب والحيض والنتن فقال الماء طهور لا ينجسه شيء **اخبرنا** العباس بن عبد العظيم حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم وكان من العابد بن عن مطرق بن طريف عن خالد بن ابي كوفي عن سليل عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من يديضا عة فقلت انتوضأ منها وهي يطرح فيها ما يكره من النتن فقال الماء لا ينجسه شيء **باب التوقيت في الماء - اخبرنا الحسين بن حريث** المروزي حدثنا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما يغويه من الدواب والسياء فقال اذا كان الماء فلتين لم يحل الخبز **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس ان اعدا بياها في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترش مشوه فلما فرغ دعا بلومن ماء فصبه عليه **اخبرنا** عبد الرحمن بن ابراهيم عن محمد بن عبد الواحد عن الاولاد عن عمرو بن الوليد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال عمر اعرابي فقال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله دلو من ماء فانا نغسله **فيسرى** ولم تبعثوا معسرين **النهي عن اغتسال الجنب في الماء** **اخبرنا** محمد بن الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن ابي السائب حدثنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب الوضوء بماء البهي - **اخبرنا** قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن ابي سلمة ان المغيرة بن بردة اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البهي ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا فغسلنا فغسلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلي ميتته **باب الوضوء بماء الثلج والبرد - اخبرنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا جبر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسل خطايي بالثلج والبرد ونقي قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس **اخبرنا** علي بن جبر قال اخبرنا جبر عن عمار بن القعقاع عن ابي ربيعة بن عبد بن جبر عن ابن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسلني بالثلج والماء البارد **باب سؤر الكلب - اخبرنا**

اخبرنا انتوضأ يتويطر عنهما الشجر المطر

**اه** الجمن بكر الماء وفتح الياء جمع حفرة كسر الماء وسكون الياء وهي الزفرة التي تستعملها المرأة في يوم الجمع ١٢ جمع البوار **ه** قوله الماء طهور المراد بالالف واللام للماء الذي فيه فناء ان الماء الذي يشاء لون عنده وهو ماء يبرضا عنه فالجواب مطابق لا عموم من المسرفة وفي الجمع اي الماء المستول منه كذا كذا وكذا في حكم الجاري ١٣ **ه** قوله اذا كان الماء قال الطحاوي من علمنا غير الفطين صحيح واصله ضعيف وانما ذكرناه لانه لا تعلم الاقنان ولا تروى كذا في الاقنان على الشك وقال ابن الهمام الحديث ضعيف ومن ضعفه الحافظ ابن عبد البر والقاضي السبيل بن

اسحق والوكيل بن العربي المالكون انتهى ولا يخفى ان المرح مقدم على التعديل فلا يهضم تصحيح بعض المحدثين ١٢ مرقاة وقوله لم يحل الخبز قال في النهاية قيل معناه ان الماء كان فلتين لم يحل ان يقع فيه نجاسة لانه نجس بوقوع النجاسة فيه ١٢ **ه** القلعة المبردة بالغازية ثم ولدها من اخر ١٢ **ه** قوله لا ترش مشوه المراد به يتعذر بالحققة ويتعذر شيئا به موضع من المسجد ١٢ جمع بمراد الالول **ه** قوله عن محمد بن عبد الواحد كذا في بعض النسخ وفي بعضها عن عمر بن عبد الواحد وفيه هي التي في الاطراف ١٣ **ه** عبر ما يوم ان القادها من الناس وهذا مما لا يجوز من غسل عن الصلابة الكرام لم كان من القاد السيل ١٢ جمع

## يشذني

## رقوله

ان الماء لا ينجسه شيء وفي رواية الترمذي والبيهقي ما وجدوا من ماء جافة **رقوله** انتوضأ على صيغة الخطاب والمتكلم مع الغير وقول الترمذي الثاني تعييف ربه الولي العراقي في شرح ابي داود كما نقله السيوطي في حاشيته على ابي داود وبضاعة بفتح الياء الحرق التي يسم بها الماء الحيض والنتن ضبط بفتحين قيل عادة الناس دائما في الاسلام والمحلية تغزله المياه وصورتها عن النجاسات فلا يتوهم ان الصلابة وهم اطهر الناس وانهم همكوا يفعلون ذلك عمدا مع علة الماء فيه وانما كان ذلك من اجل ان هذه البئر كانت في الارض المتفضة وكانت السيول تحمل الاقذار من الطرق وتلقيها فيها وقيل كانت الاربع تلتقي ذلك ويجوز ان يكون السيل في البرج تلقيا من جميعا وقيل يجوز ان المنافقين كانوا يفعلون ذلك الماء طهور من يقول بتنجس القليل بوقوع النجاسة يحمل الماء على الكثير بقرينة حمل الخطاب وهو بئر بضاعة **رقوله** انتوضأ اي مادام لا يفيرة وما اذا اغيرة فكانه اخبره عن كونه ماء فاضا بقى على الطهورة بكونها صفة الماء والمغيرة كانه ليس بماء والله تعالى اعلم **رقوله** فقلت انتوضأ ظاهرة انه بصيغة الخطاب ولذا اجزم لتروى انه الصواب لكن يجوز ان يكون المتكلم مع الغير اي ما يجوز لنا التوضؤ منها وفيه من مراعاة الادب ما لا يخفى بخلاف الخطاب وفي رواية الله قطي انا نتوضأ ذكره الولي الطارق فليتأمل **باب التوقيت في الماء** اي باب ما يدل على التقييد فيه ويجوز اوجدها وكذا اجمع فيه من الاحاديث ما ذكر قبل هذا في بابين في باب التوقيت وباب عدم التوقيت وشرح الاحاديث ودلالة على المطلوب قد سبق قريبا **رقوله** لا ترش مشوه من ازرواى لا تقطعوا عليه البول **رقوله** عطشنا من باب علم **رقوله** والبرد بفتحين



ابوبكر بن اسحق حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن امه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع أخر كتاب المياه

## كتاب بذر الحوض والاستحاضة

**باب بدو الحيض وهل يسمى الحيض نفاساً** - أخبرنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن امه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاندري الا الحج فلما كنا بسرف حوض فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك انفسيت قلت نعم قال هذا امر كتب الله عز وجل على بنات آدم فاقضي الحاج غير ان لا تطوي بالبيت ذكرها الاستحاضة واقبال الدم وادباره - أخبرنا عن ابن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله وهو ابن سماعة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرني هشام بن عروة عن عروة ان فاطمة بنت قيس من بني اسد قرين انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت انها استحاضت فزعمت انه قال لها انما ذلك عرق فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي واغسلي عنك الدم ثم صلي - أخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا مهمل بن هاشم قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا دبرت فاغتسلي - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحاض فقال ان ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل عند كل صلوة المرأة تكون لها ايام معلومة تحيضها كل شهر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رايت مذكراً فلان دعا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أمكفي قد راكنت تحبسيك حيضتك ثم اغتسلي واخبرنا به قتيبة مرفوعاً اخرى ولم يذكر فيه جعفر بن ربيعة - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله ابن عمر قال اخبرني عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت سألت ام المؤمنين عائشة عن ابنة النجى صلى الله عليه وسلم قالت ابنة النجى فلا اطهر افاد الصلوة قال لا ولكن دعي قد ركبك الايام والليالي التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي واستشفي وصلي - أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتنظري الليالي والا يام التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قد ذلك من الشهر فاذا خلقت ذلك فلتغتسل ثم تستشفي بالثوب ثم لتصل ذكرها لا قراء - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود بن ابراهيم قال حدثنا اسحق وهو ابن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن يزيد وهو ابن عبد الله وهو ابن اسامة ابن الهمداني عن ابي بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن

حدثنا ابو اسامة قال عبيد الله بن عمر اخبرني عن نافع

## زهر البري

الانز

الاجل بعضهم النون اي لا تظن دفلاً كما سرف، يفتح الهاء وكسر الراء وفاد موضع قريب من مكة بينها نحو عشرة اميال وهو ممنوع المعروف وقد يعرف بهذا امر كثير الشد على بنات آدم، روى عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن مسعود قال كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعاً فكانت المرأة تستشف للرجال فالق الله طيبين الحيض ومنعهم المساجد قال الرازي لا ينافي بين هذا وبين حديث الباب فان نساء بني اسرائيل من بنات آدم على هذا فبنات آدم ما ليهن النقص قال الماظة بن جويين الجمع مع القول بالنعيم بان الذي القى على نساء بني اسرائيل طول مكثه من عقوبة لمن لا يبرأ وجوده و قد روى ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى في قصه ابراهيم وامرأته قائلة فضمكت اي عاضت والقصة متقدمة على بني اسرائيل بلاربيب وروى ابن المنذر و

الى كرسى صحيح عن ابن عباس ان ابتداء الحيض كان على حمارين ان ابريت من النسي (واستشفى) وان تشبه في حمارين عريضة بدمان شمس قطنا وتكون طرفها في شمس تشبه على وسلا فتتمتع بذلك الليل الدم وهو ما نوحى من نورا لاله بالشمس الذي يعمل تحت ذنبها

الحسن بن الحسن البصري قاسم امر خيرة ٤٤ اي لا تظن ولا تزد الا الحج ١٣  
٤٥ اي دم عرق وليس الحيضة ١٣  
الوثنين ١٣

بذر الحوض (كتاب الحيض والاستحاضة من المجتبى) (قول لا تزد) على بناء

المفعول ويحتمل القاعل (غير ان لا تطوف) كلمة لازمة اذا اطواف هو المستثنى من جملة ما يقضي الحاج واخذ المصنف من الحديث ان الحيض يسمى نفاساً وهذا اظهر ولكن اخذ منه ان يد ايته من حين خلق النساء لعمري بنات آدم كلها شمول هذه لكن الاسم لخواه في الان يقال انه صار اسماً للنوع النساء كولد آدم لنوع الانسان حتى قالوا في حديث اناسيد ولد آدم ان الاسم يشمل آدم ايضا والله تعالى اعلم (قول فزعمت) اي قالت (قول واستشفى) اي امسى موضع الدم









فَقَالَتْ اِنِّي لَا اَصْلِي فَقَالَ اِنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِكَ فَتَا وَلَهُنَّ اَخْبَرْنَا قَتِيْبَةَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ الْاَعْمَشِ ح وَاَخْبَرْنَا اسْتَحْيَ بْنَ اِبْرَاهِيْمَ اَخْبَرْنَا  
 جَوْرَ عَنْ الْاَعْمَشِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاوِلِيْنِي الْحَرَّةَ مِنَ  
 الْمَسْجِدِ فَلَمَّا اِنِّي حَاضٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ قَالَ اسْتَحْيَ اَخْبَرْنَا الْبُؤْمَعَاوِيَةَ عَنْ الْاَعْمَشِ  
 بِهَذَا الْاِسْنَادِ مِثْلَهُ بِسَطِّ الْحَاضِّ فِي الْمَسْجِدِ - اَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُثَنَّى عَنْ اُمِّهِ اَنَّ مَيْمُونَةَ  
 قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي تَحْتِ حَدَانَا فَيَقْتُلُ الْقِرَانَ وَفِي حَاضٍّ وَتَقُومُ احَدَانَا بِمَحْرَمَتِهِ اِلَى الْمَسْجِدِ  
 فَتَبْسُطُهَا وَفِي حَاضٍّ يَأْبَى تَرْجِيْلُ الْحَاضِّ رَأْسَ زَوْجِهَا وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ - اَخْبَرْنَا نَصْرَبْنَ عَلَى حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ لَاَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا كَانَتْ تَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَاضٍّ  
 وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَنَالُ رَأْسَهُ وَفِي فِي حَمَمَتِهَا غَسَلَ الْحَاضُّ رَأْسَ زَوْجِهَا - اَخْبَرْنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سَفْيَانَ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ عَنِ الْاَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْنِي اِلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ  
 فَاَغْسَلَهُ وَاَنَا حَاضٌّ اَخْبَرْنَا قَتِيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ وَهُوَ ابْنُ عِيَّاضٍ عَنْ الْاَعْمَشِ عَنْ تَيْمِيْنٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
 اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَاغْسَلَهُ وَاَنَا حَاضٌّ اَخْبَرْنَا قَتِيْبَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ  
 بْنِ عَمْرٍوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ اَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَا حَاضٌّ يَأْبَى شَهْرُودَ الْحَيْضِ الْعِيْدِ  
 وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِيْنَ - اَخْبَرْنَا عُمَرُ بْنُ زَيْنَارَةَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيْلُ عَنْ اَبِي بَرْزَةَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كَانَتْ اُمُّ عَطِيَّةٍ لَتَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا قَالَتْ يَا اَيُّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَا اَوْ كَذَا قَالَتْ نَعَمْ يَا اَبَا قَالَتْ لَخَرَجُ الْعَرَائِقُ وَذَوَاتُ الْخُرُ  
 وَالْحَيْضُ فَيَشْهَدُنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِيْنَ وَتَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمَصْلَى اَلَا تَحِيضُ بَعْدَ الْاَفَاضَةِ - اَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ اَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّهَا قَالَتْ

فَقَالَتْ

زَهْرُ الْبَرِّي

(العوائق) جمع

عائق وهي من بفت العلم اوقامت واستحقت الترويج اوى المكرمة على الهيا  
اوال التي عشت عن الامسان في الفروع للخرمة وادوات الخردوا بعض الخاد المجتة  
والال الهبة مع قدر كسر با وسكون الال دجوست في ناحية البيت لتعد البكر واداه

لہ قولہ

ناوليني الخرقه فاعلمت هي مقدار ما يمنع عليه وجهه في سجوده من حصيله لو تسببه فوص و نحوه من  
 المنات و سميت به لان فحولها ستوده لبعضها و ردوي من القادره جرت القليله فاعلمنا  
 على خرقه لان على الله عليه وسلم قاعده عليها فاحرقه موضع و دم و هذا صريح في الطلاق  
 الخرقه على الكبير منها و قوله من السجده متعلق بتناوليني ١٢ جمع الباء ٢ قال ابن  
 دينا ١٣ قوله ذوات النور و منهم النجوه و المال مع عدم كسر النور و يكون الدال  
 و هو سر يكون في ناجر البيت تقعده اليك و هذه نادره في البقايه قالت حفصه فقطع الخضر فقام  
 البيت تشده عرقه و كذا و كذا لان الحفصه تنجب من اخبارها بالشو و الدال من و ردوي عن  
 الثوري اذ ذكره اليوم خروجه من قلت اليوم الفتوى على الشيخ مطلقا كذا قال العلامه  
 ابو محمد بن احمد البجلي ١٤

سندھ

(قولہ فتمسّطہا) بلا دخول فی المسجد وهو ممکن (قولہ فینا ولمہا رأسہ)

بأخراج البعض من المسجد إليها وفيه ابن أخراج البعض من المسجد بالاعتكاف (قول هـ يدي) من الادعاء أي يقرب (إلى) بتشديد الياء (ركب) بالنصب مفعول يدي في قول هـ (رجل) من الترجيل (قول هـ الا قالت يا ما) اصله يا يا يا ما يدل ان الياء العاقل والتقدير هو مفد عباي اوفديته بآي (راسمت) بكسر التاء على غلب المرأة (تخرج العواقي) موصيغة امر باللام من الخروج جمع عاقي والعاق من النساء من بلغت الحلم وقارت واستحقت التزويج او هي الكريمة على اهلها (ارذلت النحور) بالعطف هو المشهور والنحور بضم خاء معجمة ودال مهملة جمع خدر بكسر خاء وسكون ذال وهو ستر في ناحية البيت تقعد البكر وراعه (والحيض) بضم الحاء وتشديد اليا جمع حائض وهو بالرف عطف على العواقي وهذا هو المشهور عند اهل الحديث والشرح يقتل ان يكون بفتح وسكون بالجر معطوف على النحر ورفع الحيض في قوله وتعتزل الحيض جمع حائض لا غير (الخبر) ذكر الخطبة (وتعتزل الحيض المصلي) اي في وقت الصلاة وفيه انه ليس لحائض ان تحضر محل الصلاة وقت الصلاة والله تعالى اعلم

الصلاة وفيه انه ليس لحائض ان تحضر محل الصلاة وقت الصلاة والله تعالى اعلم

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا المرتكن طافت معك بالببيت قلت بلى قال فاخرجن ما تفعل النفساء عند الاحرام - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرمي بن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عيسى حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكرهها ان تغسل ويهل باب الصلوة على النفساء - اخبرنا حميد بن مسعدة عن عبد الوارث حدثنا حسين بن يعقوب المعلم عن ابن يريدة عن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرءة ماتت في نفاسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة في وسطها باب دم الحيض يصيب الثوب - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عزي قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر وكانت تكون في حجرها ان امرأة استفتت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب فقال حيته واقرصيه وانضبه صلى الله عليه وسلم فيه اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو المقدام ثابت بن الحنبل عن عدى بن دينار قال سمعت ارقم بن ابي ليث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب قال حيته بضم ط غسليه بماء وسد راسه كتاب الحيض

## كتاب الغسل والتيمم

باب ذكر نهى الجنب عن الغسل في الماء الدائم - اخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة علينا وانا

### نهى الجنب

(الوالد المات ثابت المدا من مدي بن دينار ليس لما في الكتب السنية سوى هذا الحديث (عليه بطلع) بجر العناد وفتح الام قال في النسخة بحدوثه في فيه منقح الحيوان يسمى به العود الذي يشبهه وقد تمكن الام تحقيقا وقال الازهرى في تنبيهه بحدوثه الشحات بجر العناد وفتح الام فاخبرني المزي عن ثعلب من ابن الاعراب انه قال الصلح المود هنا قال الازهرى اصل الصلح الجنب وقيل للعود الذي فيه عزم وادجارج منع تشبها به وذكر الشيخ في الدين بن دقيق العمري الامام انه وجد بخطه في رواية من جهة ابن حيو عن النسائي بصلح بالصاد المملوك وفي الحاشية الصلح بالصلو المملوك المجرى قال وقع في موقع بالصاد المجرى وعلوه تميم لا لا معنى يقتضي تخصيص الصلح ولما لم يقتض ان يجعل ذكره على غلبة الوجود واستعماله في الملك انتهى قال الشيخ في الدين العراقي وفيما قاله نظر فانه خلاف المعروف في الرواية والمطبوع في الاصول ثم ان المجرى يقال له الصلح بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة كما ذكره الازهرى والجوهري وابن سيدة وضبطه ابن سيدة الناس في شرح الترمذي بفتح الصاد المملوك واسكان الام قال وهو عندهم المجرى قال الشيخ في الدين ولم اجد له سلفا في هذا الضبط انتهى وذكر عبد الحق في الاحكام هذا الحديث وقال الاحاديث الصحاح ليس فيها ذكر الصلح والصدوق قال ابن القطان وذلك غير قاطع في صحة هذا الحديث فانه في غاية العمية ولا تنسبه روى بغيره الاسناد ولا على غير هذا الوجه فلا اضطراب في سنده ولا في متنه ولا اعلم له غيره انتهى

له قوله عليه السلام والملك بها والقشر سواد وتحات وقرن ساقط ومنه تحات عنه ذنوبه قوله واقرصيه اي بالمال كما هو في الرواية الاخرى وروى قمره القرم والققرى بذلك بالمراف الاصابع والاختلاف مع صلب المدا عليه وهو باطل من مسلمة صحيح اليد جميع البحار

لله قوله مغيرة بنت حيي بن اخطب بالباء المجرى وحيى على وزن محس تعبير عساى من الازواج الطاهرات رن كانت من يهود خيبر كانت ابنة رئيس خيبر كانت من اولاد هارون اخي موسى عليها السلام كانت جميلة حبيبة لشكله وضيقة فوقع في محبة وحرمة الكلبي الذي كثر ما يجرى جبريل عليه السلام بالوصى على الرسول صلى الله عليه وسلم في صورته في قصة الغيرة التي قسم النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الناس فيها بينهم استوراها ان بنت الرئيس التي من اولاد الانبياء لا ينبغي ان يكون تحت احد من الناس فاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وحرمة الكلبي عشرة رؤس من العبيد والامام عوفيا من مغيرة فاخذها منه فصادت في ملكه صلى الله عليه وسلم فاعقبا وتزوجا بنفسه التفسير فتذكر الناس من الصابية فيما بينهم ما صلى الله عليه وسلم ان ستر ما فهم من الازواج الطاهرات والافلا فوى صلى الله عليه وسلم لاداره على ابيه وركب منها ففلم الناس ان جعلها من اذواجه الطاهرات ثم بنى بها في طريق خيبر فجلست ام سليم رن الانصارية ام انس بن مالك رن وليمة عرسا صنعت ميسان سنن واقطعت رن الكس بالفارسية يقال له ما ليهه وكان زوج مغيرة رن لم يقدر على جماعها قط فكونه عينا من لول الامر وكان قد مات فكانت من الازواج في اوان عمرها من الازواج الطاهرات بكر حقيقي من كل وجه هي عائشة الصديقة رن الخيرة وكبر اعانها في مغيرة هذه والبواقي من الازواج الطاهرات بن ثيبات من كل وجه حقيقة ودرجة الكلبي كان حينئذ من بين اكثر الصحابة لعل بذو وجه مجيئة جبريل عليه السلام بالوصى في صورته بكذا سمعت من استاذي مولانا محمد اسحق المحدث الدمشقي قدس سره ١٣ مولانا شيخ محمد محمدت تها نوى

له قوله لعلها تحبسنا اي من السقزال الدينية المنورة ١٢ عه قوله لم تكن طافت ممكن اي طواف الزيارة يهركن ١٣ عه قوله قال فاخرجن اي قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجن الى المدينة المنورة لاجل اذ ١٣ مولانا شيخ محمد محمدت تها نوى

### بشندي

قوله قالت بلى اي بل طفت (قوله نفست) على بناء المفعول والظرف متعلق بالحديث (قوله في وسطها) اي في محاذاة وسطها بفحشيتين وعلم منه ان نفاسها لا يمنع الصلوة عليها مع ان الميت كالا امام فلزم منه ان النفساء طاهرة والمؤمن لا ينجس والحديث امر بتعبدى والله تعالى اعلم (كانت تكون) اي اذا كان قوله بصلح بكنس ضد مغيرة وقم لادى يعود بماء وسد اي مبالغة والله تعالى اعلم

### كتاب الغسل والتيمم

يريد البحث عنها على وجه الاستقلال وذكر بعض ما فات من اجاهاما والله تعالى اعلم

اسمعه عن وهب عن عمرو بن الحارث أن ابا السائب حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله عن معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبول الرجل في الماء الدائم ثم يغتسل منه او يتوضأ اخبرنا احمد بن صالح البغدادي قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثني ابن جحلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من الجنابة اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن موسى بن عثمان عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يغتسل منه اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال لا يبول احدكم في الماء الذي لا يجري ثم يغتسل منه قال سفيان قالوا له شيئا من هذا ان ايوب انما يفتني بهذا الحديث الى ابي هريرة فقال ان ايوب لو استطاع ان لا يرفق حديثا لم يرفقه باب الرخصة في دخول الحمام - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن عطاء عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومئذ في اليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بغير باب الاغتسال بالثلج والبرد - اخبرنا محمد بن ابراهيم حدثنا بشر بن المفضل حدثنا اشعبة عن حمزة بن زاهر انه سمع عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم طهرني من الذنوب والخطايا اللهم تقبلي منها كما تقبلي الثوب الابيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد باب الاغتسال بالماء البارد - اخبرنا محمد بن يحيى بن محمد حدثنا محمد بن موسى حدثنا ابراهيم بن يزيد عن ربيعة عن حمزة الاسلمي عن ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب كما تطهر الثوب الابيض من الدنس باب الاغتسال قبل النوم - اخبرنا شعيب بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة يغتسل قبل ان ينام وينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام باب الاغتسال اول الليل - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري عن حدثنا حماد عن يونس عن عباد بن شبيب عن عطاء عن الحارث قال دخلت على عائشة فساكتها فقلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اول الليل او من اخره قالت كل ذلك كان ربما اغتسل من اوله وربما اغتسل من اخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة باب الاستئذان عند الغسل - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني النفيلي قال حدثنا زهير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء عن علي بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل بالبرد الا بعد ان يمسح باليد في الماء البارد وقال ان الله عز وجل حليم رحيم يستأذن العبد من ربه في الاغتسال فليست استأذنا ابوبكر بن اسحق قال اخبرنا الاسود بن عامر قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يستأذن اذا احدهم ان يغتسل فليستوا بشيء

## فصل في

(يغتسل بالبراز) بفتح الباء الموحدة هو الغشاء الواسح (حيث يسير) بوزن وحيم قال في النجاسة فليس بمعنى قائل اي من شأنه ولادته حب السر والسرور (وخرطه) اي سقط من علوه

## له

فقال الخ مقصود البشام من هذا الكلام ان المدة مرفوعة وان لم يرفع اليوب ١٣

له قوله بالثلج والبرد بفتح الراء وبفتح الغاء والعاوذة وان جرت باستعمال الماء الحار في التطهير ما لم تكن الراد هي الكثرة وحشا لانها على فلتها لم يستعمل ولم تنلها الا بغيره ولم تنقصها الا بغيره قوله في الحديث الا ان كما يطهر الثوب الابيض من الدنس خص الثوب بما لا يفسد والرسوخ به ناس الثوب السخ ١٣ من جمع البسار

له قوله من كان يومئذ بالثلج والبرد بفتح الراء وبفتح الغاء والعاوذة وان جرت باستعمال الماء الحار في التطهير ما لم تكن الراد هي الكثرة وحشا لانها على فلتها لم يستعمل ولم تنلها الا بغيره ولم تنقصها الا بغيره قوله في الحديث الا ان كما يطهر الثوب الابيض من الدنس خص الثوب بما لا يفسد والرسوخ به ناس الثوب السخ ١٣ من جمع البسار

له قوله من كان يومئذ بالثلج والبرد بفتح الراء وبفتح الغاء والعاوذة وان جرت باستعمال الماء الحار في التطهير ما لم تكن الراد هي الكثرة وحشا لانها على فلتها لم يستعمل ولم تنلها الا بغيره ولم تنقصها الا بغيره قوله في الحديث الا ان كما يطهر الثوب الابيض من الدنس خص الثوب بما لا يفسد والرسوخ به ناس الثوب السخ ١٣ من جمع البسار

## بشأنه

لنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه فان ان يقع منه فيها خطأ فيقيم في الذنب عليه والله تعالى اعلم ومقصود هشام ان وقت ايوب لا يضرب الرقع اذا ثبت الرقع بطريق اخر على وجهه قوله فلا يدخل الحمام هو التشديد بدلت معروف واللفظ اوفى بمعنى النبي ونهيه عن ذلك لان الدخول فيه لا يخلو عن نظري بعض الى عورة بعض (الابيض) بكسر الميم ثم همزة ثم همزة بمعنى الازار وخص به لان النبي من به من كشف العورة ونظر البعض الى عورة اخرين وهذا لا يقتضي وجود المحامات يومئذ في بلاد الاسلام فلا يتأتى حديث شافعي كذا روى الجهم ما يفيد انه لم يكن يومئذ ببلاد الاسلام حمام له قوله والبرذون بفتحين رقع له يغتسل قبل ان ينام اي يغتسل متصلا بالجنابة او ينام بعد الجنابة ثم يغتسل وهذا هو المراد بما سيأتي من قوله يغتسل من اول الليل ومن اخره ولذلك قال يومئذ مع الجواب الحمد لله الذي جعل في الامر سعة والا فلو كان الاغتسال مع الجنابة الا ان الجنابة كانت تارة اول الليل وتارة اخره فلا سعة والله تعالى اعلم رقع له بالبراز) بالفتح اسم للغشاء الواسع (حليم) لا يعجل بالعقوبة فلا يليق بالعبد ان يستدل بتلك العقوبة على فعل على رضاه به (رحيم) بكسر الميم والياء من مخففة ورفع الثانية مشددة اي الله تعالى تترك القلب ثم سألنا ليعيوب والغشاء ثم يجب الحياء والسقم من العبد ليكون متخلقا باخلاقه تعالى فهو يعرض للعباد وحش لهم على تحري الحياء (قوله فليستوا بشيء) صيغة امر بالامر اي فليستوا بشيء وفي بعض النسخ بشيئ والالف في اخره اما الاشباع او لمعاملة المعتل معاملة الصحيح

اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء قالت فاسترته فذكرت الغسل قالت ثم اتيت به بخرقة فلم تروها اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن موسى بن عتيبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عرياناً خروجه من ذهب فجعل يبخي في ثوبه قال فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اعطيتك قال بلى يارب ولكن لا غنى بي عن بركاتك <sup>اي سقط</sup> باب الدلالة على ان لا توقيت في الماء الذي يغتسل فيه - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا اسحق بن منصور عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في الاناء وهو الفرق وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد يا ب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من اناء واحد - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن هشام عن واخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل واذا من اناء واحد تغترف منه جميعاً وقال سويد قالت كنت انا اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء اغتسل انا وهو منه باب الرخصة في ذلك - اخبرنا محمد بن بشير عن محمد بن عمار عن عاصم عن واخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت يعني كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ابادة وبياد في حتى يقول دع لي واقول انا دع لي قال سويد بياد في وباد في فقول دع لي باب الاغتسال في قصعة فيها اثر العجين - اخبرنا محمد بن يحيى عن محمد بن عثمان عن موسى بن اعيان عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء قال حدثني ام هانئ انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة وهو يغتسل فسقطت فاطمة ثوب دونه في قصعة فيها اثر العجين قالت فصل الضبي فما ادري كم صلى حين قضى غسله باب ترك المرأة نقض راسها عند الاغتسال - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لقد رايتني اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فاذا تور موضوع مثل الصاع اود دونه فنشر فيه جميعاً فاقبض على راسي بيدي ثلاث مرات وفا انقض لي شعرا باب اذا تطيب واغتسل وبقى اثر الطيب حدثنا هناد بن السرى عن وكيع عن مسعر وسفيان عن ابراهيم بن محمد بن

له قوله من ذهب بل كان جراداً حقيقة ذاروح ذا جسم ذهب او مثل شكله ذاروح الاثر الثاني قوله فعل يبخي في ثوبه من الخش اي ياخذ بيده ويرميه ١٣ مجمع البحار ١٤ قوله وهو الفرق هو بالحركة مكيا ل يسح سبعة عشر طلاء وهو اثنا عشرة وثلاثة اصبغ في الحمام وقيل الفسقى خمسة اقسام والقسط نصف صاع وهو بالسكون مائة وعشرون طلاء ١٥ مجمع البحار

عنه قوله يغتسل عرياناً اي عرياناً من التيمم و الردا عن الازار او عرياناً من الازار ايضا لكن في غلوة كما ورد في بعض الروايات يغتسل فوق سقف سمعت بهذا اللفظ من مولانا محمد يعقوب المحدث مدظل العالي اخي الحقيقي لاسما ذي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره في بعض وعظ فقط لان السقف غالباً يكون غالياً من الاغيار وقد استخف من امين الجنات بالتورود وذكر الله قطعاً ومعنى الاول لول لانه اولى بساحة مراتب الانبياء عليهم الصلوة والسلام ١٦ مولانا شيخ محمد محمد ثنائوي

عنه قوله من ذهب بل كان جراداً حقيقة ذاروح ذا جسم ذهب او مثل شكله ذاروح الاثر الثاني قوله فعل يبخي في ثوبه من الخش اي ياخذ بيده ويرميه ١٣ مجمع البحار ١٤ قوله وهو الفرق هو بالحركة مكيا ل يسح سبعة عشر طلاء وهو اثنا عشرة وثلاثة اصبغ في الحمام وقيل الفسقى خمسة اقسام والقسط نصف صاع وهو بالسكون مائة وعشرون طلاء ١٥ مجمع البحار

### بَيِّنَات

(قوله فلم يروها) من الازادة قوله يغتسل عرياناً اي فالعري في محل مأمون عن نظر الغير بمنزلة الستور وهذا مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا خروجه اي سقط عليه من فوق ولكن لا غنى بي عن بركاتك اي فاجمعه لكونه من جملة بركاتك وظاهر الحد يشان الله تعالى كله بلا واسطة ويحتمل ان المراد بواسطة الملك قوله وهو الفرق) يغتسلين ويسكون الثاني اناء معروف ولحل وجه الاستدلال انه عند اجتماع شخصين على اناء واحد لا يميز بينهما الاخذ وان كلاهما اخذ اي قدر فلو كان في الماء أحد مقدار لا يجوز الاغتسال به وانه لما جاز الاجتماع المؤدى الى الاشتباه وقد سبق تقريره اذ لا استدلال لكن هذا التقرير احسن واولى والله تعالى اعلم (باب الرخصة في ذلك) اي ان ما ذكر من الاجتماع رخصة يجوز تركها بسبق احدهما على الاخر كما يفهم من المبادرة قوله قد سترته اي فاطة وترك ذكرها من الرواة فيها اثر العجين) فخلط طاهر يسير بالماء لا يخرج عن الطهرية

المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول لاني اصبح ممطياً بقطران احب الى من ان اصبح محرماً فتمطياً فدخلت على عائشة فاحبته بما يقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف على نسائه ثم اصبح محرماً باب ازالة الجنب الاذى عنه قبل افاضة الماء عليه - اخبرنا محمد بن علي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاেশ عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير جليه وغسل فرجه وما اصابه ثم افاض عليه الماء ثم نحي رجليه فغسلها قالت هذه غسله من الجنابة <sup>باب مسح اليد بالارض بعد غسل الفرج</sup> - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدى فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يضرب يده على الارض ثم يمسحها ثم يغسلها ثم يوضوء وضوءه للصلاة ثم يفرغ على راسه وعلى ساكن جسده ثم يتنقى فيغسل رجليه <sup>باب الابتداء بالوضوء في غسل الجنابة</sup> - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضع وضوءه للصلاة ثم يغسل ثم يحلل بيده شعرة حتى اذا ظن انه قد ازال بشرة افاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل ساكن جسده <sup>باب التيمم في الطهور</sup> - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن شعبة عن الاشعث بن ابى الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم ما استطاع في طهوره وتغسله وترجله وقال بواسطى شانه كله <sup>باب ترك مسح الرأس في الوضوء من الجنابة</sup> - اخبرنا عمران بن يزيد ابن خالد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله هو ابن سماعة اخبرنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن عائشة وعن عمرو بن سعد عن ثام عن ابن عمر ان عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة واتسقت الاحاديث على هذا بيد ايفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلاث ثم يمد يده اليمنى في الاتاء فيصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقى ثم يصب يده اليسرى على التراب ان شاء ثم يصيب على يده اليسرى حتى ينقى ثم يغسل يديه ثلاثاً ويستنشق ويضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلاثاً حتى اذا بلغ راسه لم يمسح واقرغ عليه الماء فهكذا كان يغسل

بغسل النبي صلى الله عليه وسلم باستعمال الطيب وطوافه على نسائه ان هذا الامر سنة قبل الاحرام مع قطع النظر عن دوران الطيب وغيره وانما هو على ابن عمر نعم من الانكار على نفس هذه السنة ومن استعمال ما شئت من عدم فليست الطيب بالغسل عند الاحرام او قبل الاحرام مخرج كما هو ظاهر لا يخفى فلا منافاة بين القولين بهذا الصحيح وانما اذا كان عند ابن عمر عدم استعمال الطيب فليست سنة فالغرض ظاهر في هذه الصورة اقوال المعبرين قول عائشة ومولانا شيخ محمد محدث <sup>ع</sup> قوله وقال بواسطى في واسطى بواسطى بلديضاف اليها كما ينبغي كثير في سند صحيح السنة وغيره من البريد الواسطى ومن قوله قال بواسطى لزيد هذا القول في شأنه في بلدة سى واسطى <sup>ع</sup> قوله في شأنه كذا يعني من الامور المستحسنة المحمودة لا المستحسنة المكروهة كالاستحمام والاستنثار وفتح الفاعل داخل في غير المحمودة بخلاف الشغل فاقم <sup>١٢</sup>

<sup>له</sup> قل ان بالكر والفتح وكسر طاء واروى سيماه است كبر شتر ماله وكونه ان دون ودرست عرست <sup>١٢</sup> رشدي <sup>ع</sup> بفظ المنار العرف من التفتيل وفي بعض النسخ تمخل بلفظ الماضى المعروف من التفتيل والتفتيل هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الانسان من اللهاى والتفتيل والتفتيل ايضا تفتيل شعر الرأس واسماج اليد والرجلين في الوضوء وامر من اذ قال شى في خلال شى وهو وسط <sup>١٢</sup> <sup>ع</sup> قوله اوى بشر ترى اوى المراء الى صحيح بشرته وجعله ريانا والبشره ظاهر الجلد وهو ما تحب الشفرة <sup>١٢</sup> مجمع البحار <sup>ع</sup> قوله سمعت ابن عمر يقول انما كان عرض ابن عمر من هذا القول غلبه الطيب بحيث لا يزل غلبته انما انفاه بنده اليه لئلا ينقص السنة باستعمال الطيب عند الاحرام وانما كان عرض عائشة من الاستئصال

<sup>بشائدي</sup> (حين قضى غسله) اي اتم وفرغ منه لقوله فاذا تورم بيان للشمار اليه اي فخلت الى المشاء اليه فاذا تورم (فانفص) من الافاضة (قوله لان اصبح) بفتح الهمزة واصبح بضم الهمزة وهو مبتدأ أخبر به احب (مطلياً) يقال طليته بوزع او غيرها لظفته بها او طليت افعلت منه اذا فعلت بنفسك فيعتل ان يكون مطلياً بفتح المهم وسكون الطاء وتشديد يد اليا و اسم مفعول من طليته او بضم الميم وتشديد الطاء وتخفيف اليا اسم فاعل من طليت والثاني هو المضبوط وهو خبر اصبح ان كان ناقصاً او حال من ضميره ان كان تاماً ما يقطران بفتح فكسر دهن يستعمل من شجر يطل به الاجرب والكراه كناية عن صيرورته اجرب (انفخ) بخاء معجمة اي ينفخ من راحته الطيب وقيل بخاء مهملة وهو اقل من المعجبة وقيل بعكسه (فقال طيب) اي رد القول ابن عمر (ثم اصبح محرماً) اي بعد ان اغتسل بقرينة انه طاف على النساء وقد بقي اثر الطيب كما يعلم من رد عائشة قول ابن عمر ذلك وقد جاء صريحاً ايضاً فاستدل به المصنف على ان بقاء اثر الطيب لا يمنع صحة الاغتسال وهذا هو الظاهر من هذا الحديث وقد جوز بعضهم انه تطيب ثانياً بعد الاغتسال وما بقي من آثار الطيب بعد الاحرام كان اشراً للثاني اذ بقاء اثر الاول بعد الاغتسال على وجه الكمال والسرعة بعيد وجوزنا من ان المراد بالطواف دخول الله تعالى عليه عليه السلام فلاحاجة الى فرض الاغتسال والله تعالى اعلم قوله هذه غسله بالكر اي كيفية الاغتسال للجنابة وصفته

(ثم يفرغ) من الافراغ اي يصب (قوله اوى بشرته) اي جملة مبلولاً (قوله واتسقت الاحاديث) اي اتفقت الاحاديث والمراد حديث عائشة وحديث ابن عمر فيفرغ من الافراغ وقوله ان شاء فيه اشارته الى انه يفعلها احياناً ولا يتركها احياناً وحياته حسب ما يقتضيه الوقت اول بيان الجواز (حتى ينقى) من الانقاء (لوميح) وقد سبق انه كان يتوضوء وضوءه للصلاة فاما ان يقال ذلك عموم يخص بهذا او يقال لعله تارة يفعل هذا وتارة ذلك لبيان الجواز وفيه ان المصحح يحصل في ضمن الغسل وان الصمتى كاف في سقوط التكليف وعلى هذا الوضوء ان الواجب مسح الرجلين كما يقول الرضا فهو يتأدى بغسلهما دون العكس فالغسل احوط والله تعالى اعلم



رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر باب استيراد البشرية في الغسل من الجنابة - أخبرنا علي بن حجر حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضأ وضوءاً للصلاة ثم تخلل رأسه بأصابعه حتى إذا تخلل إليه أنه قد استبرأ البشرية غرغ على رأسه ثلثاً ثم غسل سائر جسده أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا الضحاك بن مخلد عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الخراب فاخذ بكفه به فبشق رأسه الا يمين ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بها على رأسه باب ما يكفي الجنين من افاضة الماء على رأسه - أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن يحيى عن شعبة قال حدثنا ابو اسحق ح واخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبيد الله عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سليمان بن صرد يحدث عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده الغسل فقال اما انافا فرغ على رأسي ثلثاً لفظ سويد أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن شعبة عن فحول عن ابي جعفر عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل افرغ على رأسه ثلثاً باب العمل في الغسل من الحيض - أخبرنا الحسين بن محمد حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله كيف اغتسل عند الطهور قال خذني فرصة ممسكة فتوضئ بها قالت كيف اتوضأ بها قالت كيف اتوضأ بها قالت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد واعرض عنها ففطنت عائشة لما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاخذتها وجبذتها الى فاخبرتها بما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القسل مرة واحدة - أخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا جريمر عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فغسل فرجه وذلك يده بالارض او الحائط ثم توضأ وضوءاً للصلاة ثم افاض على رأسه وسائر جسده باب اغتسال النفساء عند الاحرام - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثني ويعقوب بن ابراهيم واللفظ له قالوا حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني ابي قال اتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة الوداع فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لخمس يمين من ذوالقعدة

كان محتكما في بعض الاذيان التوجيه الثاني من علف سائر جسده على راسه وهو ضعيف  
ونجف جدا بل كونه غلظا لظلم صوابا ١٢ **الصلوة** قوله خذني فرصة مسكنة انفرجة بكسر الفاء  
وسكون الراء والصاد والهملتين يتووب عليه ليدل عليه حتى يكون غلظا مثل وسيدة  
سخرجة جدا في غاية الضعف في لغة الهند يقال لما كتمت مسكنة اى عطية بسك ومعنى  
فوضي بساى تطري اى يتجنى بهذه الفرصة المسكنة اثر الدم بل انقطع ام لا فان انقطع  
فاقتلى والا لا بل ثم تطري اى يتجنى اثره الى ان يتقطع وكرت السؤال بكيفية  
حتى اشاح وارض عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء او غناء او جود ويا نشة  
المفقية للنساء والا لم يستحي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان المسئلة بيان تفصيليا  
طبقا للسؤال وعلم ان البانث في السائل لا يكره في الاصل ولا يخرج السائل عن حده  
التقوى والمروءة اذا كان على وجه الحاجة او التحقيق في الدين وانما يستح صلى الله عليه  
وسلم على التعجب عن هذه المرأة السائلة او على التنزيه لانه تعالى كونها جاهلة عمن  
ممثل هذا الامر المتعارف بين النساء وعلم ان هذه المرأة لعلماء كانت غير مجربة بدماء  
الحیض كانت شابة حديثة السن وقد علم ان الامام او العالم الكبير اذا سكت عن جواب  
السائل بوجه معقول فبذا السكوت يكون هو الاذن في حق من كان عنه من اهل العلم  
ان يتجيب من هذا السؤال وان كان قليل العلم لكنه يعلم جواب ذاك السؤال فجوابه  
كجواب الامام او العالم الكبير فكان هذا الحديث اى جواب عائشة رضى من قبيل الحديث  
التقريري من بين الاقسام الثلاثة القول والفعل والتقرير فافهم ١٣ مولانا  
شيخ محمد محدث تھانوی

الحسن الطهر <sup>٢</sup> مرة <sup>٣</sup> أو بالحاء <sup>٤</sup> قال <sup>٥</sup>

زَهْرُ الْبَرِّي

(وما يفتي نحو الحلاب) بكسر الحاء المهملة اناء يحلب فيه الختم كالحلب سواد قاله اصحاب المعاني فيما نقله الازهري قال يعنون ان كان ينقش في ذلك الحلاب اى ينعق فيه الماء الذي ينقش منه وصحفة بعض بالجرم

المخول

لجوزن محمد وقيل بكسر الهمزة وسكون ثاثير ففتح ثاثير هبوان لاشد النون ١٢ من التقريب ٥٢  
قوله مسكة بعنهم ثم ادلى ففتح الثانية وشددة سين مفتوحة اى مطبوعة بالمسك وحكمة اخذ  
الفرصة المسك منه الجهد وفتح الراء ثم الكرية وقيل كوزنا اسرع الى الصلح قوله يفتح  
اى قرأ سبحان الله كما جاء في الرواية الاخرى قوله فلفظت اى علمت ما لى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقوله لوضئ بسا قوله فاجترأ بما يريد اى شجع انزالهم وازالة الرائحة  
الكرية ١٣ مجمع ومينى بزيادة ولو صحيح.

مسألة قوله ثم غسل سائر جسده الظاهر ان عطف على يد يديه تمت  
الفصل يعني ثم غسل سائر جسده كما لا يخفى على الماهر بفن النحول انه ان كان العطف  
على لفظة راسه فكان اعادة الجار اى لفظ على على لفظ سائر جسده ايضا وازم ايضا  
خلاف الاسلوب لان لفظة ثم على جميع المعطوفات التى عطف على لفظة غسل الذى  
هو وقع جزاء بشرط اذا اغتسل لا بشرط اذ خيل اليه الذى وقع جزاء بشرط لفظه عرف  
على راسه ثم انما العرف مع ما قلنا من هذا التصحيح وان

۴۵۵

(كان غسل) بضم الغين (قول) انه قد استبرأ البشرية ههنا في اخرهاى اوصل البتل الى جميعها (قول) نحو الحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وموحدة انا يسيع قدر حلب ناقة (يد) بشق راسه) بكسر الشين اى نصفه ونأحيته (فقال بما) من اطلاق القول على الفعل و الحديث دال على انه لا يقصد بالتثنية التكرار بل الاستيعاب فلا دليل في تثنية الصبي على الراس لمن يقول بالتكرار فى الغسل كما سبقت والله تعالى اعلم (قول) فرصة) بكسر فسكون اى قطعة من قطن او صوف (مسكة) بضم ميم ففتح ثانية ثم سين مشددة مفتوحة اى مطلية بالمسك وقد سبق بيان ان هذا التفسير هو الصحيح (رسيم) من التسييم اى قال سبحانه الله اخذته بضم التاء من قول عائشة والله تعالى اعلم (قول) ثم افاض على راسه وسأثر جسده) وهذا باطلا لا الا يقضى العدد والاصل عدمه والميتاء ومنه عند عدم ذكر عدد المرة والله اولوكان هناك تكرر لذكرت فحيثما ذكرت علم المرة والله تعالى اعلم



ولم يعط نبي قبلي وبعثت إلى الناس كافة وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومه خاصة **باب التيمم لمن يجهد الماء بعد الصلوة** - أخبرنا مسلم بن عمرو بن مسلم قال حدثني ابن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن رجلين تيمموا وصليا ثم وجدا ماء في الوقت فتوضأ أحدهما وعاد لصلاته ما كان في الوقت ولم يُعِد الآخر فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي لم يُعِد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك وقال للآخر ما أنت فلك مثل سهر جمع **أخبرنا** سويد بن نصر حدثنا عبد الله عن ليث بن سعد قال حدثني عذرة وغيره عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار أن رجلين وساق الحديث **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن علي أنا خالد ثنا شعبة أن غارقا أخبرهم عن طارق بن شهاب أن رجلا اجنب فلم يصل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت فأجنب رجل آخر فتميمه وصل فقال نحوهما قال الآخر يعني أصبت **باب الوضوء من المذي** - أخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا محمد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال تذاكر علي والمقداد وعما وقد قال علي في أمره قد أغواني استحيي أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته متى فيسأله أحد كما فذكر لي أن أحدهما ونسيتك سألته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذي إذا وجده أحدكم فليغسل ذلك منه وليتوضأ وضوءه للصلوة أو كوضوء الصلوة **الاختلاف في تسليم** - أخبرنا محمد بن حاتم حدثنا عبيدة قال حدثنا سليمان الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي قال كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا فسال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الوضوء **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال أخبرني سليمان الأعمش قال سمعت منذ راعن محمد بن علي عن علي قال استحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي من أجل فاطمة

## ذهب إلي

لمن لم يجد الماء  
أن أحد ما سألته ونسيته

(مثل سهر جمع) قال في النهاية أي رسم من التيمم جمع فيه طهارة والتيمم مفتونة وقبل الاداء بالجمع التيمم أي رسم التيمم وقال غيره مثل ابن وهب ما تيمم جمع قال يعني أنزل أجز الصلوة مرتين ولم يرد جمع الناس بالوضوء ولقد يذكر التفسير راوي عن المنذر بن الزبير أن قال في قصته أنه لما طمأننت بطن الشهاد عشرة آلاف درهم ولا يني محمد سمع جمع فقال نصيب رجلين

له أي كون ابنته مشوبة من ١٣ اختلاف في التيمم وعدمه حيث رسم سليمان السائل في الرواية الأولى وسأله في الثانية ١٣

عنه قوله أصبت السنة المراد من السنة بهنا طريقة مسلوكة في الباب التي يكون باتيانها برضا من العدة في فريضة الصلوة لا السنة التي هي مقابل للقرض ولذا قال صلى الله عليه وسلم إجازتك صلواتك أي الصلوة الفريضة عن عهدة فريضتها واستعمال السنة في معنى الطريقة والعادة شائع ذائع في القرآن الشريف ولن تجد لسنة الشريعة تحولا وإنما قال للأخرا ما أنت فلك مثل سهر جمع لأنه لم يصيب

## يُسْتَدْرِكُ

(بالرعب) بصم الراعي وسكون عين أي يقنن فده من الله في قلوب الأعداء بلا أسباب ظاهرة وآلات عادية له بل بضدها فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يربط الحجر بطنه من الجوع ولا يوقد النار في بيوتهم ومع هذا الحال كان الكفرة مع ما عندهم من المتاع والآلات والأسباب في خوف شديد من بأسه صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يشكل بأن الناس يخافون من بعض الجبابرة مسيرة شهر ولا كثر فكانت بلفظ من سليمان عليه الصلاة والسلام مسيرة شهر وهذا ظاهر وقد بقي آثار هذه الخاصة في خلفاء أمته فأما ما على حالة والله تعالى أعلم (مسجد) موضع صلاة (وطهورا) بفتح الطاء والمراد أن الأرض ما دامت على حالها الأصلية فهي كذلك ولا فقد تخرج بالخاصة عن ذلك والحديث لا ينفي ذلك والحديث يؤيد القول بأن التيمم يجوز على وجه الأرض كلها ولا يختص بالتراب ويؤيد أن هذا العموم غير مخصوص (قوله) فأيضا نذكر (الرجل) بالنصب (الصلوة) بالرفع وهذا ظاهر سيما في بلاد الحجاز فإن غالبها الجبال والحجارة فكيف يصح أو يناسب هذا العموم إذا قلنا أن بلاد الحجاز لا يجوز التيمم منها إلا في مواضع مخصوصة فليتأمل (قوله) الشفاعة أي العصي (روى) النبي أي صلى وفيه فمؤخر فقد قال تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه وأمرهم فعدوا في وقت إدراكه ما كان على وجه الأرض غير أولاده فعمت نبوته لأهل الأرض اتفاقا وكذا اتفق مثله في نوح بعد الطوفان حيث لم يبق إلا من كان معه في السفينة وهذا لا يورث إلى العموم وإنما عدل نوح على أهل الأرض كلها وأهلكهم فلا يترك على عمود الدعوة بل يكفي فيه عمود الدعوة وقد بلغت دعوته الكل لظول مدته كيف طلائع بالتي بعد بلوغ الدعوة وثبوت النبوة ولب سوا كان معجزة الله لا كمالها أنما الانبياء السابقين هم على مقتضى الدين في قبيل المقداد من الله تعالى علم وقد سقطت من هذه الرواية الخصلة الخامسة وهي تقتضي التيمم وهي وأحلت في الغنائم ولم يقل النبي قبلي ما كون الأرض مسجدا وطهورا فيها أمر واحد متعلق بالأرض

قوله ما كان في الوقت أي ما دام الرجل ثابتا في الوقت وهذا الظرف لعاد أصبت السنة أي وافقت الحكم لمشروع وهذا التصريح للاجتهاد وتخطئة الاجتهاد الآخر وفيه أن الخطأ في الاجتهاد لا ينال في الإحراق العمل المبني عليه والظاهر ثبوت الإجماله ولين قلده على وجه يصح (سهر جمع) أي سهر من الخير جمع فيه أجز الصلواتين قوله تذاكر علي والمقداد وعما فيه توجيه التوفيق بين ما جاء من عليا أمر المقداد تارة وأمر عمارا أخرى فليغسل ذلك منه أي ذكره ذكر بوجه الكفاية لظهور الأمر بالقرينة (قوله) يغسل ذكره غير بمعنى الأمر فعم عطف قوله ثم ليتوضأ عليه وفي بعض النسخها متوافقان

قامت البقلا فسأله فقال فيه الموضوع الاختلاف على بكير - اخبرنا احمد بن عيسى عن ابن وهب وذكر كلمة معناها  
 اخبرني حمزة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي ارسلت البقلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يسأله عن المذي فقال توضع وانضم فرجك قال ابو عبد الرحمن حمزة لم يسمع من ابيه شيئا اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله  
 عن ليث بن سعد عن بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار قال ارسل علي بن ابي طالب البقلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله  
 عن الرجل يجد المذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل ذكره ثم ليتوضأ اخبرنا عتبة بن عبد الله قال قرئ على مالك وانا  
 اسمع عن ابي النضر عن سليمان بن يسار عن البقلا دين الاسود عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن الرجل اذا دنا من المرأة فخرج منه المذي فان عندى ابنته وانا اسفحى ان اسأله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقال اذا وجد احدكم ذلك فليمنه فرجه فليتوضأ وضوءه للصلوة باب الامر بالموضوع من النور - اخبرنا عمران بن يزيد قال  
 حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا محمد بن مسلم الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب حدثني ابو هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليه ما رتبى او ثلثا فان احدكم لا يرى  
 اين بات يده اخبرنا قتيبة حدثنا داود عن غير عن كريب عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت  
 عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع وقرأ فجاء المؤذن فصلى ولم يتوضأ فخصرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن  
 عبد الرحمن الطحاوي حدثنا ايوب عن ابي قلابه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نفس احدكم في صلاته فليمنه  
 وليرقد باب الموضوع من مس الذكر - اخبرنا قتيبة عن سفيان عن عبد الله يعني ابن ابي بكر قال على اثره قال ابو عبد الرحمن  
 ولم ايقنه عن عروة عن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس فرجة فليتوضأ اخبرنا عمران بن موسى حدثنا محمد بن سواد  
 عن شعبة عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن الزبير عن أنس صفوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نفضي احدكم يده الى  
 فرجه فليتوضأ اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم انه قال الموضوع من مس الذكر  
 فقال مروان اخبرني قتيبة بشيرة بنت صفوان فارسل عروة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فقال من مس الذكر  
 اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن بشيرة بنت صفوان ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ قال ابو عبد الرحمن هشام بن عروة لم يسمع من ابيه هذا الحديث اخر كتاب الفصل في التيمم

## فرض الصلوة وذكر اختلاف الناقلين في استناد

## كتاب الصلوة

### حديث انس بن مالك واختلاف الفاظهم

فيه - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن الدستواني حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن  
 صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا نانا عند البيت بين النائم واليقظان اذا قبل احدا الثلثة بين الرجلين فأتيت بطست  
 من ذهب ملآن حكمة وايما نأفشق من الخمر الى مرقا البطن ففضل القلب بماء زمزم ثم يضيء على حكمة وايما نأفشق بدابة دون

لان قلهم لا ينام من كثرة افكاره الصالحة تتوارى والالهام ولان النفوس القديرة  
 لا يصف ادراكها الضعف الحواس واستراة الابدان بخلاف الائمة فانهم لا ينفق لهم  
 اختيارا وادراكا يشغل خروج الروح وغيره كما ورد في الحديث وكما السر كني به  
 عن الحديث بخروج الروح ١٢  
 استدل به من ذهب الى وجوب الموضوع من الذكر ولما رواه الترمذي  
 عن قيس بن طلق وقال هذا اصح واحسن ويترجح حديث طلق بان حديث الرجل  
 اقوى لانهم احتفظ ولما جعلت شهادة المراتين بمنزلة شهادة رجل ١٣ له قوله  
 احد الثلثة وهم الملائكة تصوروا بصورة الانس هكذا في الكرماني والخير الجاردي ١٢  
 له قوله كرمه هي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم او كل ما منع من الجهل  
 والنجس او اتقان الامور والغم من الشر تعالى او العلم بمقتضى الموجودات كما هي  
 عليها في نفس الامر وكلها محتمل ههنا ١٣

### بشيرة

ر قوله فليمنه اي فليقبل ر قوله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ما توضأ وتوضأت كما جاء مصرحا لكن المصنف فيه بالترجمة على ان هذا  
 المختصر محمول على ذلك المطول (قوله نفس) نفعتين وعلمتان النعاس لا ينفق الموضوع وقد سبق تقريره قوله اذا نفضي) تال السيلوي قال  
 الفقهاء الاضواء لغة المس بطن الكف كتاب الصلوة قوله عند البيت اي الكعبة المشرقة (اذا قبل احد الثلثة) ظاهر النسخة ان  
 اذبالا وان الالف التاليت متعلقة بما بعده وهو من الاقبال والمعنى انه جاءه ثلاثا فاقبل منهم واحد اليه (بين رجلين) حال من مقدراى اقبل الى  
 واحد من الثلثة والحال ان كنت بين رجلين قلوا احا حمزة جعفر ويحتمل ان يقرا اذ قبل على ان الالف جزء من اذا قبل من القول اي سمعت قائلا يقول  
 في شأن واحد الثلثة بين الرجلين اي هو او سطرهم وقد جاء في رواية انه جاءه في رواية سمعت قائلا يقول في شأن واحد الثلثة بين الرجلين  
 ولا منافاة بين الروايتين فالوجهان في كلام المصنف جميعا نلفظا ومعنى (قائيت) على بناء المقعول (بطست) بفتح طاء وسكون سين هو معروف وحكى

رسول الله استأيد

### فهرست

واذا نفضي) قال الفقهاء الاضواء لغة  
 المس بطن الكف كتاب الصلوة  
 (قائيت بطست) بفتح الطاء وكسر با (ملى) قال الكرماني ذكر على معنى الاناء  
 والبطست مؤنثة وكسرها با (مضويان) على التمييز قال الكرماني والما جعل  
 الايمان والحكمة في الاناء واخرعنا مع انها معنيان وهذه صفة الاجسام فمنها ان  
 البطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتها نفس كسرها وايما نأفشق  
 سببا لها وبها من احسن المجازات او ازمن باب التمثيل او تمثل له صلى الله عليه وسلم  
 المعاني كما تمثل لارواح الانبياء الدار جنة

له الاختلاف على بكير  
 حيث الرواية بواسطة وبلا واسطة فانه قال في الرواية الاولى عن ابيه وهو الاشج عن  
 سليمان وفي الثانية عن سليمان بلا واسطة الباب ١٣ له في حديثه صلى الله عليه وسلم

البغل و فوق الجمار ثم انطلقت مع جبرئيل عليه السلام فاتينا السماء الدنيا فقبل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد ارسل اليه مرحبا به ونعم المجمع جاء فاتيته على ادم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم اتينا السماء الثانية قیل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد فقبل ذلك فاتيته على يحيى وعيسى فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتينا السماء الثالثة قیل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد فقبل ذلك فاتيته على يوسف عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتينا السماء الرابعة فقبل ذلك فاتيته على ادریس عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي ثم اتينا السماء السادسة فقبل ذلك فاتيته على موسى عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جا وزته بكی قیل ما يبكيك قال يا رب هذا الغلام الذي بعثته بعدی يدخل من امته الجنة اكثر وافضل مما يدخل من امي ثم اتينا السماء السابعة فقبل ذلك فاتيته على ابراهيم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم رقيت الى البيت المعمور فسألت جبرئيل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخرجوا عليهم ثم رفعت الى سيد رة المنتهى فاذا انبجها مثل قلاول هجر واذا رقيها مثل اذان الفيلة واذا رقي اصلها اربعة انهار زهران باطنان وزهران ظاهران فسألت جبرئيل فقال اما الباطنان في الجنة واما الظاهران فالعقبات والليل ثم وضعت على خمسون صلوة فاتيته على موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلوة قال اني اعلم بالناس منك اني عالجيت بني اسرائيل اشدا لعلهم لا يجحدوا وان امتك لن يطيقوا ذلك فارجه الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت الى ربي فسأله ان يخفف عني فجعلاها اربعين ثم رجعت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت قلت جعلها اربعين فقال لي مثل مقاتلة الاولى فرجعت

قُلَّا ارْسَلْ اِلَيْهِ رِيَّةً بَابْنِ اَتَيْنَا اَوْ لِي نَبِي

له قوله مرحبا اي تاتيته رحبا وسعة وقيل

رحب الله بك مرحبا بفعل المرحب بدل الترحيب وعلى طريق رجب اي واسع ومنه ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي ضاقت مع اتساع ١٢ مجمع البحار ١٢ اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض البيت المعمور في السمارج والكمية اسم الفراعنة وهم الجحش وخفة الارواح بالهبة كما قال الكرماني ١٢ ١٣ ١٤ المعالجة والعلاج المارسة ١٢ ١٣ ١٤

زهر الرباني بالصورة التي كانوا عليها والى مراق البطن قال في النهاية هي ما سئل من البطن فاستمر من الوضخ التي ترقى جلودها واهلها مرق قال الهروي وقال الجوهرى لا واحد لها لم يوردوا اخر ما عليهم قال صاحب المطالع ينصب آخر على الخوف ورفعه على تقدير ذلك اخر ما عليهم من قوله قال والرفع اوجه

سُنْدِي

بعضهم كسر الطاء وهو اناء معروف واللفظ مؤنث ومن

ذهب لاشك انه كان باذن تعالى فهو اذا ما حبل بامر فخر واجب فمن قال استعمال الذنوب حرام فسؤاله ليس في محله حتى يحتاج الى جواب (ولاي) بالتأنيث لتأنيث الطست وفي نسخة طلان بالتذكير لتأنيثه بالاناء (وحكمة وليامنا) منصوبان على التمييز والمراعاة كانت فتلتها بشي اذا فرغ في القلب يزيد بيا مانا وحكمة (رفش) على بناء الفاعل اي الاتي اعلى بناء المفعول وكذا في الوجهين قوله فقبل وقوله ملئ الى مراق البطن) بفتح الميم وتشديد القاف هو ما سفلى من البطن ورق من جلده (ثم اتيته) على بناء المفعول (فقبل) اي قال اهل السماء الدنيا لجبرئيل من هذا الفاعل ومن معك) كما نه ظهر لهم ببعض الاماكن ان معه احدا وقد ارسل اليه اي الرسول للاسراع بالوحي اذ يعيد ان يخفي عليهم امر نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذه المدة (ونعم المجمع جاء) قيل فيه تقديم وتأخير وحذف ولا يصل جاء ونعم المجمع يجيء وقيل بل هو من باب حذف الموصول او الموصوف اي نعم المجمع الذي جاء او المجمع جاء قلت من هو تفريل نعم المجمع منزلة خير مقدمه كانه قيل خير مقدمه وقدم ولا يجدي وجو استعمال لم يثبت عنه النسخة طلائع تعالى اعلم فاتيته) على بناء الفاعل اي مرت على ادم (فقبل ذلك) اي في مثل ذلك او فقال له مثل ذلك (بكي قیل ما يبكيك) قالوا لم يكن بكاء موسى عليه الصلوة والسلام حسدا اعلى فضيلة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وامته فان الحسد مذموم من احاد المؤمنين وايضا مذموم من غيرهم في ذلك العالم فكيف كليما الله الذي اصطفاه الله تعالى برسالة وكرامته وكلامه بل كان اسقا على ما فاتته من الاجر بسبب قلة اتباعه وقوه وكثرة مخالفتهم وشققتهم عليه حيث لم ينتفعوا بنبأ بعثته انتفاع هذه الامة بنبأ بعة نبيه وقيل بل اراد بالباء تشهير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وادعاء السرور عليه باتباعه اكثر ولعل تحصيل هذا الغرض بالباء اكدر من تحصيله بوجه اخر ففيه اظها رانه نال متالا يغبطه مثل موسى والله تعالى اعلم واطلاق الغلام لم يرد به استقصاء شأنه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوي الطرى الشاب والمراحمته استقصاء ريدته مع استكمال فضايله واستتمام سواد امته (ثم رقيت) على بناء المفعول اي قرب (الى اخر ما عليهم) اي ذلك الدخول اخرجوا من يدوم عليهم وبقي لهم فهو بالرفع خبر محذوف اولاء يعيدون اخرجوا كتب عليهم فهو بالنصب ظرف وهذا ظهر كثره ما خلق الله تعالى من الملائكة وهم كلهم اهل الرحمة والرضا فيه ظهر معنى سبقت رحمي غضبي فاذا نبقها) بفتح او كسر فسكون موحدة وكلف اي ثمرها وواحدة بها (وقلاول) بكسر القاف جمع قلة بالضم وهي الجرة وهجر فتحتين اسم موضع كان بقرب المدينة (الفيلة) بكسر فاء وفتح تحتانية جمع الفيل (باطنان) عن ابصار الناظرين وهذا الاستبعاد عن قدرة القادر الحكيم الفاعل لما يشاء (ثم فرضت على) هو على بناء المفعول وكانه اراد بذلك تشريف نبية صلى الله تعالى عليه وسلم واظهار فضله حتى يخفف عن امته بمرار جته صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل وقا قالوا انه لا بد للناس من البلاغ او من تمكن الكافرين من المنسوخ فذلك فيما يكون الراد بلاءهم ولعل من جملة اسرار هذه القضية رفع التهمة عن جناب موسى حيث بكى بالطف وجهه حيث وفقه الله تعالى من جملة الانبياء لهذا التمسك في حق هذه الامة حتى لا يخطئ سبيل احدا نه بكى حسدا فهذا يشبه قضية رفع الحجر ثوبه دفعا لثمة عنه كما ذكر الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذ موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها طائعا تعالى اعلم وان امتك لن يطيقوا ذلك) كانه علم ذلك من انهم اضعف منهم رجسا واقل منهم قوة والعادة ان لا يجزع عنه الضعيف

الى ربي عز وجل فجعلها ثلاثين فاتيت على موسى عليه السلام فاخبرته فقال لي مثل مقالته الاولى فرجعت الى ربي فجعلها عشرين  
ثم عشرة ثم خمسة فاتيت على موسى عليه السلام فقال لي مثل مقالته الاولى فقلت اني استحي من ربي عز وجل ان ارجع اليه  
فنودي ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي واجزى بالحسنة عشر امثلكا <sup>فمن ربه</sup> يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب قال  
اخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال انس بن مالك وابن حزم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>في ربه</sup> فرض الله عز وجل على امم خمسين  
صلوة فرجعت بذلك حتى امكن موسى عليه السلام فقال ما فرض ربك على امتك قلت فرض علىهم خمسين صلوة قال لي موسى  
فراجع ربك عز وجل فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي عز وجل فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك  
فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي عز وجل فقال هي خمسين وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع  
ربك فقلت اني استحييت من ربي عز وجل اخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سعيد بن عبد العزيز حدثنا يزيد بن ابى  
مالك حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آتيت بداية فري الحمار ودون البغل عطوها عند منتهى طرفها  
فركبت وصي جبرئيل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليهما المهاجر  
ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام ثم قال انزل فصل  
فصليت فقال اتدري اين صليت صليت بببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت الى بيت المقدس فجمع لي الانبياء  
عليهم السلام فقد مني جبرئيل حتى آمنهم ثم صعد بي الى السماء الدنيا فاذا فيها آدم عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الثانية  
فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها يوسف عليه السلام ثم صعد بي الى السماء  
الرابعة فاذا فيها هارون عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها ادريس عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السادسة  
فاذا فيها موسى عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابراهيم عليه السلام ثم صعد بي فوق سبع سموات فاتيت  
سدة المنة ففتشيتني صنابة فخرت ساجدا فقبل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين  
صلوة فقم بها انت وامتك فرجعت الى ابراهيم فلم يسألني عن شيء ثم اتيت على موسى فقال كم فرض عليك وعلى امتك قلت  
خمسين صلوة قال فانك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فارجم الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت الى ربي فخفف عني عشرا  
ثم اتيت الى موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشرا ثم اتيت موسى فامرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشرا ثم ردت  
الى خمس صلوات قال فارجم الى ربك فاسأله التخفيف فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل

الله هن هن ما فرض ربك

### فصل في

ومن خمسون المار من خمس عدوا باعتبار الفعل وخمسون اعتادا باعتبار الثواب  
(من خمس) بالماء المهيمة (فخرت) انها من الله صرى قال في النهاية اى حسم  
واجته وعزيمته وجرو قيل هى مشتقة من مراد قطع وقيل هى مشتقة من امررت  
الشئ اذا مررت فان كان من بنا فو بالصاد والراء المشددة وقال ابو موسى المزمرى  
يوزن جوى مصرى العزم اى ثابته ومشتقة منه وقال ابن فارس الامر بالثبات  
على الشئ والعزم عزمه يقال به يمين مصرى اى جده

### ١٤ بلغ الجيم موضع الهجرة ومنه سكنون

هجرة بعد هجرة فصار اهل الارض الزم ما جاز ابراهيم عليه الصلوة والسلام هو بلخ  
جيم موضع المهاجرة الى الشام لان ابراهيم عليه السلام لما خرج من ارض العراق معنى  
الى الشام واقام به ١٢ مجمع ١٢ قوله سدرة المنتهى هى شجرة فى اقص البرية اليها  
يشق علم الاولين والاخرين ولا يقربها الا من ارادها الله تعالى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ١٢ مجمع البحار ١٢ الفباية البخار المتصاعدة من الارض فى يوم وحين اى يوم  
الباس الغيم الارض ١٢

### سندى

(ان قد امضيت) تفسير للبدء لما فيه من  
معنى القول اوبان قد امضيت فريضتي اى بحساب خمسين اجارا وخففت عن عبادي حيث جعلتها فى العدا (واجزى) من الجزاء (قوله حتى امر) فيه  
احصا لتلك الحالة البديعة فلذا عير بالمضارع (هى خمس) عدد (وخمسون) اجرا (قد استحييت) هذه الرواية تدل على انه منعه الحياء عن المراجعة لا كون الخمس لا تقبل  
النسج وسمي ما يدل على ان كون الخمس لا تقبل النسج منعه عن ذلك فالوجه ان يجعل الامران مانعين الا انه وقع الاختصار من الرواية على ذكرها والله تعالى اعلم  
(قوله عطوها) بفتح فسكون اى تضع رجلها عند منتهى بصرها واستدل به ان يكون قطعها بين الارض والارض فى خطوة واحدة لان الذى لا يفرق بين  
السماء فبلغت سبع سموات فى سبع خطوات (واليهما المهاجر)  
بفتح الجيم بمعنى المهاجرة على انه مصدر ولو كان اسما مكان لكان الاقوى وهى المهاجر صليت بطور سيناء وهذه اصل كبير فى تتبع اثار الصالحين  
والعالم بها لا يعادى فيها ربييت لحم قال الحافظ السيوطى بالحاء المهيمة (فقد منى) من التقدير (ثم صعدا) كعلمواى جبرئيل او البراق او  
على بناء المفعول والباء على الوجهين للتعدية والجار والمجرونا ثب الفاعل عن الثانى (ففتشيتني) بكسر الشين (صنابة) كسماة وزنا ومعنى قيل هى  
سحابة تفتش الارض كالخان وتخرس تحتها معجبة من ضرب ونصرى سقطت (ثم رددت) بصيغة المتكلم وفى نسخة ردت بصيغة التأنيث اى  
الصلوات وعلى الوجهين على بناء المفعول وهذا بيان مال اليه الامرا اخرجوا بعد تمام المراجعات وليس المراد انه يسقط العشر صارت خمسا واما قوله  
تعالى فارجم الى ربك فبفتح راء على بسقوط العشر واما قوله فاسأله التخفيف فقال اني يوم خلقت الخ فعدنا فاسألت التخفيف فخفف عني عشرا وهكذا حتى  
وصلت الى خمس فحين وصلت الى خمس قال اني يوم خلقت الخ وليس المراد انه راجع بعد ان صارت خمسا فرد الله مراجعته بما يدل على ان الخمس لا تقبل  
النسج كما هو الظاهر لخالفة لسائر الروايات مخالفة بينة فليتأمل



فسألته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة فخمس بنفسين فقم بها انت وامتك فعرفت انهما من الله عز وجل صرتي فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انهما من الله صرى يقول حتم فلما رجع اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى بن احمد حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرية عن عبد الله قال لنا اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة واليهما ينهض فاعرج به من تحتها واليهما ينهض ما هبط به من فوقها حتى يقبض منها قال اذ يغشى السيدرة ما يغشى قال فراش من ذهب فاعطى ثلثا

متعددة فانه كان صلى الله عليه وسلم في اول الليلة في بيت ام هاني بنت ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم اخت امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبيت ام هاني في شعب الى طالب وانما خرج سقف بيت ام هاني واذا افتتحت ام هاني الى نفسه النفس صلى الله عليه وسلم من قبل الاضافة باول الملازمة على انه كان في اول الليلة فقلنا بقية الروايات واما الحجر والحطيم واحد ولفظ عند البيت شامل لهما في مكة يعني اخراجه الملك من بيت ام هاني الى الحجر الى الحطيم ثم منه الى المسجد ثم منه الى مكة ثم منه الى المسجد الاقصى ففصل التطبيق والتوقيف في روايات الباب كلها واشهر الروايات فيه كونه صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني رضي الله عنها وروى بعض الروايات بينا اننا ثم وفي بعضها مضطجع ان قيل بينهما عموم وخصوص من وجه اجتماعا في بعض المادة وتفاوتا في البعض كما هو ظاهر فان اعتبر النوم في الحقيقة فيعمل الاضطجاع على النوم مجازا فيقال حينئذ في توجيه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الليلة فانما تم يقظة الملك فاسرى به الى المسجد الاقصى وما ولده يقظان فاندفع شبهة من قال كان الاسراء به صلى الله عليه وسلم في النوم وان اعتبر الاضطجاع في الحقيقة والنوم على المجاز بمعنى انه كان نائما اي مضطجعا على هيئة النوم فلا شبهة ولا ضرورة الى دفعه لان القصة كلها وقع حاله اليقظة فاقم وفي ربط الانبياء بالحلقة براقم عند بيت المقدس كما جاء في الاخبار الصحيحة اشارة الى اختيار الاسباب مع كمال التوكل على الله تعالى والظاهر ان المعاطة المعراجية انما وقعت في الليلة كلها واما هو المشهور ان صلى الله عليه وسلم قد وجد القصر اشعروا حين رجع عن المعراج فارويته عن مشائخنا وان كان يمكن ان يدخل تحت اعجازه صلى الله عليه وسلم ازيد منه ولا يبعد قطع هذه المسافة في هذه المدة القليلة عقلا ايضا كما ان العقلاء يسيرون اليه فيقولون انهم لا يقطع الشمس انهم لا يقطعون المسافة البعيدة عبيقة مع علم جسامتها العظيمة الشديدة كل يوم على حساب الثواني والثلاث والدقائق كما برهن على هذا في فن البيضة فلا استحالة عقلا ان يقع المسافة البعيدة عين الشمس هو شمس الانبياء والاولين والآخرين صلوة الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء وعلى آله واصحابه اجمعين فاما طاقاته صلى الله عليه وسلم مع الانبياء عليهم السلام في السموات فقد اختلفت الروايات في هذا الباب في تعيين السموات عند الملائكة لا يدخل باصل المقصود وهو نفس الملائكة على القدر المشترك وهو سلم بلا خلاف واما الاستعمال بطست الذهب عند غسل قلبه صلى الله عليه وسلم بما رزق طاقته فيشرع لان المعراج من الامور الاخرية عند العلماء هو مباح فيها ومعنى هون فعل الملكة الامن فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما رويته النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى الاجل الاعظم ففيه خلاف الصحابة كما نشأ الصدوق في تنكره انكارا شديدا وكابن عباس يثبتها شيئا بينا والبعض من السلف والخلف يتوقفون فيه ويسلكون من ان يتكلموا فيه والبعض من اكارها تاريخا كاشع عبد الله الحديث النبوي يقول اننا لافرضي بدون الرواية فيه والاقا شرف في الشك مع الجواب فقط اقول ان الحق عندي فيه هو التوقف ولا يلحق الكلام في هذا المقام لانه من حيرة اقسام الاعلام والله تعالى هو العلم صلوة الله وسلامه على محمد صاحب التاج والبرج وقاب قوسين اودا في صاحب الشفاعة على المقام اعلى المقام ١٢ رولا ناشع محمد بن محمد بن نوري

فيقول الى حقه

زهر البري

تتم اصحابها في التاراي تليقهم فيها (المقدمات) اي الذنوب العظام التي

١٤ بكر اوله وسكون البحيرة وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقة ثبت من كبار السابعة ١٢ تقرّب ١٢ قوله اسرى واختلفوا في المعراج والاسراء فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه ومادرة بروحه وبدره بقطعة وجمهور السلف والخلف على ان الاسراء كان مرة واحدة واما من مكة الى بيت المقدس فنفس القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة ١٢ يعني ١٢ قوله فرأى من ذهب وبعد مثل ما يغشى من الورد فبعث منها بالفرش من الذهب بصفاء ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله اسرى الى مكة وكان هذا بروحه وشخصه اي مع جسده الشريف صلى الله عليه وسلم في حالة اليقظة وبدا هو الصحيح والحق الصريح عليه اتفاق اكثر المجاهدين من الحديث والفقهاء والمكلمين المشاهير من اعلم السلف والاكابر المتأخرين والاكابر المشايخ رحمهم الله تعالى اجمعين وكان بعد ان لوى اليه صلى الله عليه وسلم ومن قال بوقوعه قبل الوحي فقد غلط غلطا فاحشا غير موافق الاكابر وعن آخرهم واختلف في وقت الاسراء فالمعتمد في قول الزهري يقول كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وقيل بعد ثلث سنين وقيل بعد سنة وصلوة فده بجمة مع النبي صلى الله عليه وسلم انما كان هو بعد فرض الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم هذا قول لا خلاف فيه كما لا خلاف في ان فدية بجره رذ توفيت قبل بجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين او خمس سنين ومثله فترية الصلوة في ليلة المعراج يجمع عليها فلا يكون الا بعد الوحي واما توجيه الروايات التي في هذا الباب تدل على نوم صلى الله عليه وسلم وبونا ثم بينا اننا عند البيت بين انما وليقظان ان هذا الامر لا يدل على ان سائر القصة في الاسراء كان في النوم بل في بعض مقدماته كان صلى الله عليه وسلم نائما اول ما استيقظ في اول الليلة التي جاره الملك ثم في سائر العجالات المعراجية كان يقظان وكان معراجيه صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى الذي في بيت المقدس من المسجد الحرام هذا القدر ثابت بالنسبة القرآنية يكفر جاحده بالاتفاق والاجماع واما القصص المعراجية ما ودا وصوله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى قد ثبتت اشرا بالاحاديث المشاهير التي لا يكفر جاحده بالاتفاق بل يكفر باختلاف ولكن الصحيح المحول عليه انه فاسق شديدا فسق قد وصل الى اقصى حد الكفر الى عين الكفر وقد عول على هذا القول اساتذتنا سلفا وخلفا سيما استاذنا مولانا محمد اسحق المحدث قدس سره يقول به وكان المعراج في ليلة سبع وعشرين من الريح الثاني وقيل من الريح وذكر المسجد الاقصى فيه لانكاد قرئ واستفاد من طائفة من المتكلمين فيقولون انما صلى الله عليه وسلم لم يذهب الى المسجد الاقصى قط وان اختلف في صدق انه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل طائفة من احد فمعه فروع بان قرينة ذلك سلبا جزئيات المسجد فزادى فاجتمعت الى ان عقل السؤل عنما يذهب وينتظر فعمل ان هذا الامر قد وقع هذه الشبهة فانهم واما التطبيق في الروايات المختلفة في كونه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنصة

يُسْتَدْرِكُ

(صري) يكسر الصاد المهملة وفتح الراء المشددة اخرها الف مقصورة اي عنزة باقية لا تقبل النسخ (قول اسرى) على بناء المفعول (انتهى) على بناء الفاعل اي السيد او المفعول في السماء السادسة قيل اصلها في السادسة وراسها في السابعة فلا يتناقض هذا الحديث حديث انس (عرج) على بناء المفعول (فراش) بفتح فاء هو طير معروف يتهاوى على السراج (ودخا تيم سورة البقرة) كان المراد انه قرره اعطاه وانتهى ستائر عليك ونحوه والا فالرايات مدنيت (ويغفر) على بناء الفاعل اي الله والمفعول وهو محطوف على ما قبله بتقدير ان اي وان يغفر ومفعوله

الصلاة الخمس وخواتم سورة البقرة ويُفقد من مات من امته لا يشرك بالله شيئاً المقربات باب اين فرضت الصلاة  
 اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد ربه بن سعيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ابن مالك ان الصلاة فرضت بمكة وان ملكين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبا به الى زمزم فشقا بطنه واخرجا حشوة في  
 طست من ذهب فغسلاه بهاء زمزم ثم كسبا جوفه حكمة وعلماً باب كيف فرضت الصلاة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا  
 سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتت صلاة الحضرة اخبرنا  
 محمد بن هاشم البجلي قال حدثنا الوليد قال اخبرني ابو عمرو ويعني الاوزاعي انه سأل الزهري عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمكة قبل الهجرة الى المدينة قال اخبرني عروة عن عائشة قالت فرض الله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم اول ما  
 فرضها ركعتين ركعتين ثم أتت في الحضرة اربعاً وأقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى اخبرنا قتيبة عن مالك عن صالح بن كيسان  
 عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضرة اخبرنا عمرو بن علي قال  
 حدثنا يحيى وعبد الرحمن قال حدثنا ابو عروبة عن بكير بن الاخمس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرضت الصلاة على لسان  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحضرة اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا مجاهد بن محمد  
 حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن عبد الله بن ابي بكر بن الحارث بن هشام عن امية بن عبد الله بن خالد بن أسيد انه قال  
 لا بين عمر كيف تقصر الصلاة وانما قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان حفرتم فقال ابن عمر يا ابن ابي ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا ان الله عز وجل أقرنا ان نصل ركعتين في السفر قال الشيباني  
 وكان الزهري يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن ابي بكر باب كم فرضت في اليوم والليلة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن  
 ابي سفيان عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثار الرأس شحم ووقى  
 صوته ولا نفهم ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال

## وخواتيم حشوته

## زهر البني

(حشوته) بالضم والكسر الاسماء فرضت  
 الصلاة ركعتين ركعتين زاد احمد في مسنده الا المغرب فانها كانت ثلاثاً قال الكرماني  
 فان قلت لم تنصب ركعتين قلت بالمالكية فان قلت ما حكم لفظ ركعتين انما قلت هو  
 تكرار اللفظ الاول وبها الحقيقة عبارة عن ركعة واحدة نحو شئ وذلك كالخوفا الى مض  
 القائم مقام الزيادة أقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضرة في رواية ابن خزيمة وابن  
 حبان فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زيد في صلاة الحضرة ركعتان  
 تركت صلاة السفر طول القراءة وصلاة المغرب لانهما وتر النوا (جاء رجل) قيل هو  
 الشام بن لعل بن ثار الراسي بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال منتهى الشعر  
 (سبح) بالنون المفتوحة وبالياء المشددة التحيمة المضمومة لما لم يسم فاعلم وكذا ولا يعلم ..

(دوى) بفتح الدال ومن ضمها شدة الصوت وبه في السواد (فاذا هو) اذا لفظه  
 ويجوز في رواية) النبرة والمالية من الاسلام اي من شرائع خمس صلوات (مرفوع  
 لانه خبره من ائمة من زعموا ان الله عز وجل اقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضرة  
 فمن شدة دوى احدى السوادين في الطاء لقرب النخرج ومن خفف حذف احدى  
 السوادين اختصاراً لتخفيف الكلمة قال النوي هو استثناء منقطع معناه من يستحب  
 لك ان تطوع

له اي قلته كما ورد في رواية البخاري ١٢ ٥ كسب بخاك انما شتر جاه  
 وجوي من ضرب يعزب ١٢ صراح ٥ يعني يقول احرى بالقبول لانه علم بما  
 انزل عليه ١٢ ٥ قوله ثار الراسي اي منتشر شعر الراسي قائم وهو بالنصب حال  
 من رجل ووصفه من اهل نجد وقوله دوى صوت به صوت ليس بالعال نحو صوت الفحل  
 بعزم وال وفتحها وكسوا ودوشة تحمقة وهو بالنصب على رواية تسع بالنون وبالرفع  
 على رواية التحيمة مجزولاً ١٢ مجمع البسائر

## بني

(المقدمات) بضم ميم وسكون قاف وكسر حلاوى الذنوب العظيمة التي تقهر اصحابها في النار ولعل المراد ان الله تعالى  
 لا يؤخذ هم كلهم بل لابد ان يغفر لهم بعضها وان شاء غفر لهم كلها وقيل المراد بالغفران ان لا يخلد صاحبها في النار والمراد بالغفران لبعض الامة ولعله ان كان  
 هناك تاويل فيما ذكرت اقرب والا فتقضى هذا الامر الى علمه تعالى اولى والله تعالى اعلم قوله واخرجا حشوة هكذا في نسخة وهو بفتح فسكون اي  
 ما في وسط بطنه وفي نسخة السيوطي حشوته وهي بالضم والكسر الاسماء فرضت  
 ما فرضت الصلاة ركعتين هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ركعتان بالرفع والظاهر ان اول بالنصب ظرف وامصدرية حينية والتقدير على نسخة نصب ركعتين  
 كانت الصلاة اول اوقاتهما افتراضها ركعتين وعلى نسخة الرفع الصلاة اول اوقات افتراضها ركعتان ثم المراد في الصلاة المختلفة سفر او حضرة فلا يشك بصلوة  
 المغرب والظهر وقوله فأقرت اي رجعت بعد نزول القصر في السفر الى الحالة الاولى بحيث كانت مقيمة على الحالة الصليبية وما ظهرت الزيادة فيها أصلاً فلا  
 يشك بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة يعني ان صلاة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها أقرت وايضاً انه قد  
 ان يقال مقتضى هذا الحديث ان الزيادة على الركعتين لا يصح ولا يجوز كما في صلاة الفجر فكيف كانت عائشة تتمها في السفر فليست أم الله تعالى اعلم -  
 قوله ركعتين ركعتين) حال ليشمل جميع الصلوات الرباعية (قوله وفي الخوف ركعة) هذا اعلى رأي من يرى ان الاذان في الخوف ركعة واحدة ولو  
 اقتصر عليها جاز (قوله كيف تقصر الصلاة) اي يلاخوف مع ان الركعة في القرآن مقيدة بالخوف وإشراق ابن عمر في الجواب الى ان النبي اعلم بالقرآن وقد اخبرنا  
 ببينا انه صلى الله عليه وسلم (قوله ثار الراسي) اي منتشر شعر الراسي صفة رجل والاضافة لفظية فلا يمتنع وقوعه كركعة وقيل حال وهو بعيد لوقوعه  
 حالاً لا عن تركه محضاً (يسم) على بناء المفعول او بالنون على بناء الفاعل وكذا قوله ولا تفهم (دوى) صوت به (بفتح الدال) وكسر الواو وتشديد الياء وقيل حتى ضم  
 الدال وهو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعدة في الهواء تشبيها بصوت الفحل (عن الاسلام) اي عن شرائعه (خمس صلوات) بالرفع على انه خبر  
 مجزوف اي هو (هل على غيرهن) اي من جنس الصلاة والا لا يصح النفي في الجواب ضرورة ان الصوم والركعة غيرهن

هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر للرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروا قتيبة حدثنا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن انس قال سئل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم افترض الله عز وجل على عباده من الصلوة قال افترض الله على عباده صلوات خمس قال يا رسول الله هل قبلهن او بعدهن شيئا قال افترض الله على عباده صلوات خمس خلف الرجل لا يزيد عليه شيئا ولا ينقص منه شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليذ خلق الجنة باب البيعة على الصلوات الخمس - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي مسلم الخولاني قال اخبرني الحبيب الاميني عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها ثلاث مرات فقعدنا ايدينا فبايعناه فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى ما قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس واستر كلمة خفية ان لا تسألوا الناس شيئا باب الحافظ على الصلوات الخمس - اخبرنا عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مخنف بن زيد عن رجل من بني كنانة يدعى المخنف سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال المخنف فرجعت الى عبادته بن الصامت فاعتذرت له وهو راى الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادته كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاءهن لم

باختلاف الاحوال والاشخاص وهذا جار على الاصل ان لا تأثم على تارك غير الفرائض فهو مفلح وان كان غيره اكثر فلا حارمة

الصلوات خمس صلوات خمس صلوات  
فعل ما

زهر البني

ادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل ان صدق قال الزكشي في التقيع فيه ثلاثة اقوال احدها انه اخبر بها ثم اعقبه بالشرط الثاني فلينبه على ان سبب فلاحه صدقه الثاني انه فعل ما سار اريد به مستقبل الثالث انه تقدم على شرط والنية به ان خير كما ان النية بقوله ان صدق التقدم والتقدم بران صدق الفلح وقال النووي قيل هذا الفلاح راجع الى قوله لا انقص خاصة والآخر عائد الى المجموع يعني اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا انما اتى بما عليه من اتي بما عليه فهو مفلح وليس في هذا اذا اتى بزيادة لا يكون مفلحا لان هذا ما يعرف بالمعروفة فانه اذا فلح بالواجب فلان يفلح بالواجب والمنسوب لولي قال القرطبي قيل معناه لا غير الفروض المذكورة بزيادة فيها ولا نقصان منها وقال ابن المير يمتثل ان تكون الزيادة والنقص يتعلقان بالابلاغ لانه كان واقف قومه ليتعلم ويعلمهم وقال الطبري يمتثل ان يكون هذا الكلام صدق من طريق المبالغة في التقدم والقبول اي قبلت كلامك قبول لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان في من طريق القول قال الفاضل ابن حجر هذه الاحتمالات الثلاثة مردودة برواية لا تطوع شيئا ولا انقص ما فرض الله على شئنا رواها البخاري في الصيام قال فان قيل فكيف اقره على خلفه وقد ورد التكثير على من حلف ان لا يفعل غير الواجب بان ذلك يختلف

احد قوله قد بايعناك المبالغة عبارة عن المعاهدة والمعاهدة كان كل واحد باع ما عنده من ما حبه واعطاه ١٢ مجمع البحار  
عنه قوله ان صدق ليذ خلق الجنة وفي الرواية المتقدمة افعل ان صدق اقول والمال واحد ويمثل ان يكون لفظة ان على التحقيق لا على التشكيك لعلمه صلى الله عليه وسلم بحال حسن خاتمة على الامجاز منه صلى الله عليه وسلم خاصة في حق هذا الرجل ويمثل ان يكون للتشكيك مشروطا بشرط ان يكون اخره وخاتمة على هذا الامر ويمثل ان يكون على الامكان من ان يكون هذه الافعال اسما باقية لدخول الجنة ما ما في حق كل من كان بكافة ما لود دافس والحكم عام ويمثل ان يكون لفظة ان بفتح الالف فالمعنى افعل لاجل ان صدق وليذ خلق الجنة بسبب ان صدق اي صدق في هذا القول والافعال المذكورة في توجيه المعنى ملحوظة فافهم ١٣  
عنه قوله فقال عبادته كذب انما قال عبادته ابن الصامت الصواب في هذا القول اي كذب لان عنده الواجب والفرض شئ واحد مرادف فانكروا ما فرضه الوتر وان كان الوتر عنه واجبا على المعنى الذي قالت به المتأخرون الخفية وهو كون الوتر كالفرض في العمل لا في العقيدة او لا يكون عنده واجبا قطعا على كلا المعنيين بل يكون سنة او مستحبا فافهم ١٣

## سنة

(الا ان تطوع) حمله القائل بالوجوب

بالشروع على انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فاصير واجبا عليك واستدل به على ان الشرع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكوة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب فمضى يقال انها صارت واجبة بالشروع فيلزم اتمامها فالوجه ان الاستثناء منقطع اي لكن التطوع جائز او اراد في الشرع ويمكن ان يقال انه من باب نفى واجب اخر على معنى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى اعلم ولعل للاقتصار على المذكورات لانه لم يشترع يومئذ غيرها (الم ان صدق) يدل على ان ملا للفلاح على الفرائض والسنن وغيرها تكليات لا يفوت اصل الفلاح بهما قوله صلوات خمس) هكذا في بعض النسخ فهو ما مرفوع بتقدير خمس او جعلتها خمس او منصوب لكن حذف الالف خطأ على داب كتابه اهل الحديث فانهم كثر ما يكتوبون المنصوب بالالف وفي بعض النسخ خمس بالالف وهو واخر هل قبلهن او بعدهن شيئا اي هل افترض قبلهن او بعدهن شيئا (قول الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه حث له على ذلك وفي عنوان الرسالة تنبيه على انها العلة الباعثة على ذلك ولذلك عدل عن الضمير الى الظاهر والصلوة فيحتمل ان يكون منه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من غيره (فقد منا) من المتقدم (تعبدوا الله) اي تطيعوه بما تطيقون من ذلك ولا تشركوا به شيئا اي اخلاصا لا رياء او معنى تعبدوا الله وتوحدوه وحمله ولا تشركوا تأكيد له (ان لا تسألوا) اي طمعا فيما عندهم ولا فطربا للدين ونحوه والحلم ومثله غير داخل فيه والله تعالى اعلم (قوله خمس صلوات) الظاهر انه مبتدأ التحصيص بالاضافة خبره كتمهين اي اوجبهن وفرضهن وقد استدل بالبعد على عدم وجوب الوتر لكن طلالة مفهومة بعد دضعيفة عند هم وقد يقال لعله استدلال على ذلك بقوله من جاءهن من جاءهن من الزح حيث رتب دخول الجنة على اداء الخمس ولو كان هناك صلوة غير الخمس فرضا لما رتب هذا الجزاء على اداء الخمس قلت هذا منقوض بفرائض غير الصلوات فليتامر (لم يصنع) من التضييع









يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلوة من فاته فقام وتراهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلوة العصر باب صلوة المغرب - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال رأيت سعيد بن جبير يجمع اقام فصلي المغرب ثلاث ركعات ثم اقام فصلي يعني العشاء ركعتين ثم ذكر ان ابن عمر صنع بهم مثل ذلك في ذلك المكان وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك في ذلك المكان باب فضل صلوة العشاء اخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء حتى ناداه عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس احد يصلي هذه الصلوة غيركم ولم يكن يومئذ احد يصلي غيرها لاهل المدينة باب صلوة العشاء في السفر - اخبرنا عمر بن يزيد قال حدثنا يهزي بن اسد قال حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم قال صلى بن سعيد بن جبير يجمع المغرب ثلاثاً باقامة ثم سلم ثم صلى العشاء ركعتين ثم ذكر ان عبد الله بن عمر فعل ذلك وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اخبرنا عمر بن يزيد بن يزيد بن اسد بن اسد حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت سعيد بن جبير قال رأيت عبد الله بن عمر صلى بجمع فقام فصلي المغرب ثلاثاً ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في هذا المكان باب فضل صلوة الجماعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء فيخرجون الذين باؤوا فيكم فيسألهم وهو اعلمهم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون اخبرنا كثير بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله عن الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفصل صلوة الجماعة على صلوة احدىكم وحنة بخمسة وعشرين جزءاً او يجتمع ملائكة الليل والنهار في صلوة العشاء واقراء ان شئتم وقرآن العشاء ان قرآن العشاء كان مشهوراً اخبرنا عمرو بن علي ويعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني ابو بكر بن عمار بن ربيعة عن ابيه قال سمعت

## الفصل في الجماعة

## فَهْوَ الرَّبِّي

دعوا قبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، اي تأتي طائفة عقب طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية فقال امن عهدا لهما وانما يكون الحاقب بين طائفتين او طائفة بان يأتي بامرأة ويعقبه بها ومنهم فيكم المصلين او يطلق المؤمنون والواو في يتعاقبون علامة الفاعل المذكور الجمع على لغة الكوفي البراءة حيث جزم به جماعة من الشراح وافهم ابن مالك والرمي وتعبه الواحان بان الطريق اختصر بالرواية فقد رواه البراءة لفظاً ان الله طائفة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار والمراهم المظنة تفصل عما من وغيره من الجمهور وترددوا في برزة وقال القرطبي الاظهر عندي انهم غيرهم قال الى فظانهم ويقتوهم انهم يفعلون ان المظنة يفارقون العهد ولا ان حفظه الليل غير حفظه النهار ثم يخرج الذين باؤوا فيكم في رواية الذين كانوا يوضح مشوهم ملائكة الليل والنهار وفي الاولى استعمال لفظ بات في الاقامة مما زاد تفصيل صلوة الجمع على صلوة امدكم ومدة خمسة وعشرين جزءاً قال القرطبي في حديث ابن عمر رضي الله عنه بسبع وعشرين درجة فيقول الدرجة اصغر من البرزخ فكان الخمس والعشرون اذ اجريت درجات كانت سبعا وعشرين وقيل يحتمل على ان الله تعالى كتب فيها انما افضل

بخمسة وعشرين جزءاً ثم تفصل بزيادة درجتين وقيل ان هذا يحسب احوال المصلين فمن حافظ على احوال الجماعة واشتد عنايته بذلك كان ثوابه سبعا وعشرين ومن نقص من ذلك كان ثوابه خمسا وعشرين وقيل ان راجع الى ايمان الصلوة فيكون في بعضها سبعا وعشرين وفي بعضها خمسا وعشرين انشأ زاذ ابن سيد الناس ثم قيل بعد ذلك يحتمل ان يختلف باختلاف الاماكن بالسجدة وغيره قال ويل هذه الدرجات او الاجزاء بمعنى الصلوات فيكون صلوة الجماعة بمثابة خمس وعشرين او سبع وعشرين صلوة او يقال ان لفظ الدرجة والجزء لا يلزم مساواة يكون بمقدار الصلوة الظاهر الاول ففي حديث لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة من صلوة الفرداء السراج وفي لفظه صلوة مع الامام افضل من خمسة وعشرين صلوة يعطيا ومدة اسنادها صحيح وفي حديث ابن مسعود خمس وعشرين صلوة انشأ وقال الترمذي مائة من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال خمس وعشرين الالباب مريض الله عز وجل قال بسبع وعشرين

له ان من يكلم من المضعفين كانوا يسرون بالصلوة ولم يدخل الاسلام غير الدرجة ومكة ١٢ مجمع البحار ١٢ اي المرووفة وما جمع بين الصلوتين حقيقة في غير ما ١٢.

## سُنَدِي

(قوله اعتمر) يفتقر الى اخر العشاء: انه ليس احد

اي هي مخصوصة بكم فاللائق بكم ان تنتفعوا بها بالاشتغال بها والانتظار لها لان الانتظار كما لا تشتغل بها اجروا والله تعالى (قوله يتعاقبون فيكم) اي تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية ومنهم فيكم المصلين او يطلق المؤمنون والواو في يتعاقبون لعلامة جمع الفاعل على لغة الكوفي البراءة وليس بفاعل او هو ضمير مبهم بينه ملائكة بالليل او قوله ملائكة بالليل مبتدأ خبره يتعاقبون فيكم تقدم عليه لفظاً هذا هو المشهور في مثله ورد بان في هذا الحديث وقم اختصار من الرواية والاصل ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار كما رواه البراءة ثم يخرج الذين باؤوا فيكم في رواية الذين كانوا يوضح مشوهم ملائكة بالليل والنهار وفي الاولى استعمال لفظ بات في الاقامة مما زاد تفصيل صلوة الجمع على صلوة امدكم ومدة خمسة وعشرين جزءاً قال القرطبي في حديث ابن عمر رضي الله عنه بسبع وعشرين درجة فيقول الدرجة اصغر من البرزخ فكان الخمس والعشرون اذ اجريت درجات كانت سبعا وعشرين وقيل يحتمل على ان الله تعالى كتب فيها انما افضل



في صلاة الصبح جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة اخرج فرض الصلوات

## كتاب المواقف

اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخبرنا عن شيئا فقال له عمر ما ارث جبرئيل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عمر فقال سمعت بكشير ابن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات اول وقت الظهر - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا خالد حدثنا شعبة حدثنا سيار بن سلامة قال سمعت ابي يسأل ابا هريرة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعته قال كما اسمعك الساعة فقال سمعت ابي يسأل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لا يبالي ببعض تأخيرها يعنى العشاء الى نصف الليل ولا يحسب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقينته بعد فسالته قال كان يصلى الظهر حين تزول الشمس والعصر حين يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية والمغرب لا ادري اى حين ذكر ثم لقينته بعد ذلك فسالته قال وكان يصلى الصبح فيصير الرجل فينظر الى وجهه جليسه الذى يعرفه فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالسيتين الى المائة اخبرنا كثير بن عبيد حدثنا محمد بن حرب عن الزيد بن عوف عن الزهري قال اخبرني انس ان رسول الله

انت انتبه الداهية

وهو قال لمرودة اما ان جبرئيل عليه

السلام قد نزل فصلى امام رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك اما حرف استفتاح بمنزلة الا والاشكال في فتح همزة امام بل في سر لان اضافته امام معرفة والموضع موضع الحال فيوجب جملة نكرة بالناويل كغيره من المعارف الواقعة احوالا كادلسها العراك (من جاب) المتجربة ومومدين (شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمناء) بن الرمناء وسلم يشكنا قال في النهاية اى شكونا اليه حر النفس وما يصيب اقدارهم من اذا جوالى صلاة الظهر وسأوه تأخيرها قليلا فلم يشكوا اى لم يجزموا الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا علمت على الشكوى قال وهذا الحديث يذكر في سوايت الصلاة لاجل قول ابن اسحق رواية قيل لابي اسحق في تعييلها قال نعم و انقضاء ركوعه في السجود فانهم كانوا يضعون المراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنموا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يشكوا لم ان يسجدوا على المراف ثيابهم وقال القبطي يحتمل ان يكون هذا من صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر بالابراء ويحتمل انهم طلبوا زيادة تأخير الظل على وقت الابراء فلم يجزموا الى ذلك

وقد قال ثعلب في قوله فلم يشكنا اى لم يتوجنا الى الشكوى ورخص لنا في الابراء وحكاية عنه القاضى ابو الفرج وعلى هذا يكون الامايت كلما ستوددة على معنى واحد

س قوله جادهم آت

اى رجل من بني سلمة كما في الصحيح للمسلم ١٣ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى) ع قوله كما اسمك هذا الشبهة في جودة الخط وفي كون ساعته من بلا واسطة شفاها يعنى كما اسع منك شفاها لا شك فيه ١٣ ع قوله والشمس حية اقول حياة الشمس عبارة من لا ينظر انظارا الى قرصه بل انما حية اشعته فاما اذا كان بحيث ينظر اليه انظر ولا يراهم اشعته عينية فلا حياة فيه ففى هذا الوقت يدخل كراهته ويهلا ما اشير اليه في كتب الفقه بركاهته وقت العصر وهذا الوقت انما يكون في قرب الغروب ولنا قال ابو حنيفة رحمه الله باستحباب اداء صلاة العصر بعد الثلثين ولواؤه في هذا الوقت احب لانه احوط وابعده من الخلاف بمراحل وقد رأيت شيخنا واستاذي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره يصلى العصر بعد الثلثين ١٣ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى)

بشكركم (فاستقبلوها) بكسر الباء على انه صيغة تامة وهو من كلامه الاق او فقه الباء على انه صيغة

ماض وهو حكاية لما لم يقل والظاهر هو الاول لان الثاني يفتى عنه قوله فاستداروا الى الكعبة والله تعالى اعلم ثم هذا الاستقبال يستلزم تقدما للقوم على الامام الا ان يقال بان الامام تحول من مكانه في مقدم المسجدين الى مؤخرهم فتحوّل الرجال حتى صاروا خلفه ويلزم وقوع مشغى كثير في ثناء الصلاة الا ان يقال كان وقوعه قبل التحريم اولم تتوال الخطا كن اقبل ومراة بقوله قبل التحريم اى قبل الشروع في الصلاة وقبل ان يصير العمل في الصلاة حراما والاول يابا به ظاهر لفظ الحديث والله تعالى اعلم (قوله اما ان جبرئيل) اما بالتحقيق حرف استفتاح بمنزلة الا والاشكال في فتح همزة امام بل في سر لان اضافته امام معرفة والموضع موضع الحال فيوجب جملة نكرة بالناويل كغيره من المعارف الواقعة احوالا كادلسها العراك (من جاب) المتجربة ومومدين (شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمناء) بن الرمناء وسلم يشكنا قال في النهاية اى شكونا اليه حر النفس وما يصيب اقدارهم من اذا جوالى صلاة الظهر وسأوه تأخيرها قليلا فلم يشكوا اى لم يجزموا الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا علمت على الشكوى قال وهذا الحديث يذكر في سوايت الصلاة لاجل قول ابن اسحق رواية قيل لابي اسحق في تعييلها قال نعم و انقضاء ركوعه في السجود فانهم كانوا يضعون المراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنموا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يشكوا لم ان يسجدوا على المراف ثيابهم وقال القبطي يحتمل ان يكون هذا من صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر بالابراء ويحتمل انهم طلبوا زيادة تأخير الظل على وقت الابراء فلم يجزموا الى ذلك

صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاة الظهر **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا زهير عن أبي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضء فلم يُشكنا قبل لأبي اسحق في تعجيلها قال نعم **باب تعجيل الظهر في السفر - أخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا حمزة العائذي قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر فقال رجل وإن كانت بنصف النهار قال وإن كانت بنصف النهار **تعجيل الظهر في البرد - أخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا خالد بن دينار أبو عذبة قال سمعت أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الحار ترك الصلاة وإذا كان البرد تجلج بالظهر إذا اشتد الحر - **أخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدته المحرم فيهم جهنم **أخبرنا** إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عبد بن حفص قال حدثنا يحيى بن معين حدثنا حفص وأخبرنا عمرو بن منصور حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يرفعه قال أبردوا بالظهر فإن الذي تجدون من الحر من فيهم جهنم **آخر وقت الظهر - أخبرنا** الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم فصلى الصبح حين طلعت الفجر وصلى الظهر حين زالت الشمس ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ثم صلى المغرب حين غابت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ثم جاءه الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلاً ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ثم صلى به العصر حين كان الظل مثليه ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غابت

يقول أخبرني زاعة

ذهب البري

(فأبردوا عن الصلاة) قال القاضي من معنى الباء كما في الرواية الأخرى بالصلاة وقيل زائدة أي أبردوا الصلاة يقال أبرد الرجل كذا إذا فعله في برد النار فإن شدة الحر من فيهم جهنم أي شدة غليانها والجمهور محلوه على ظاهره وقيل أخرجه مخرج الشبهة والتعريب أي كانه نادر جهنم في الحر

له رمضان بالفتح ريك كرم كجوز ياتى بران منه بسوزد ١٢ رشيدي  
٢٤ ما لفته في تعجلاً وليس المراد به ما يفهم من ظاهره ١٢ رشيدي  
العصر والظهر وقت واحد كذا في نسخة المروية في نسخة  
وغيرها التي تأخرها من حديث أمانه جبرئيل معنى مثل حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صليتم الفجر فأنزوا وقت أن الينطلع قرن الشمس الأول ثم إذا صليتم الظهر فأنزوا وقت أن ينظر العصر رواه مسلم وغيره ١٢

يشذري

(قوله عن خباب) بجمجمة وموحدين كعلام (قوله حر الرضء)

كجمعاء بضاد جمجمة هي الرمل الحار لحرارة الشمس (فلم يشكنا) من أشكى إذا نال شكواه في النهاية شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقداهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوها تأخيرها قليلاً فلم يجبههم إلى ذلك قال وهذا الحديث يدل كراهة أهل الحديث في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي اسحق لما قيل له في تعجيلها أي شكوا اليه في شأن التعجيل قال نعم ولفظه أي كرونا في السجود فإنهم كانوا يرضعون أطراف شياهم تحت جباههم في السجود من شدته الحرفة وعن ذلك قلت وهذا التاكيد بعيد ولما ثبت أنهم كانوا يصعدون على طرف الثوب وقال القرطبي يحتمل أن يكون هذا أقبل إن يأمرهم بالبرء ويحتمل أنهم طلبوا زيادة تأخير الظهر على وقت الإبراء فلم يجبههم إلى ذلك وقيل معناه فلم يشكنا أي لم يجبهونا إلى الشكوى وخص لنا في الإبراء وعلى هذا يظهر الترفيق بين الأحاديث (قوله إذا نزل منزلاً) أي قبيل الظهر لا طلقاً كيف وقد صرح عن أنس إذا ارتحل قبل أن تزيف الشمس أغفر الظهر إلى وقت العصر وإن كان بنصف النهار متعلق بما يفهم من السوق من التعجيل أي يجعل لا يزال بها وإن كانت بنصف النهار والمراد قرب النصف إذا لبد من الزوال والله تعالى أعلم بالحال (قوله أبردوا بالصلاة) من الإبراء وهو الدخول في البرد والباء للتعدي أي أدخلها في البرد وأخرها عن شدة الحر في أول الزوال فكان حد التأخير غالباً أن يظهر الفجر للبدن (قوله فأبردوا عن الصلاة) قيل كلمة عن بمعنى الباء أو زائدة وأبرد متعد بنفسه بمعنى أدخل في البرد وقيل متعلقة بأبرد ويتضمن معنى التأخير ولا بد من تقدير المضارع وهو الوقت فإن قدر ذلك مقول أبرد واعتني بالصلاة فالمعنى أدخلوها في البرد مؤخرين أيها عن وقتها المعتاد وإن لم يقدر له مقول يكون المعنى أدخلوا انتم في البرد مؤخرين أيها عن وقتها والله تعالى أعلم (من فيهم جهنم) أي شدة غليانها وانتشار حرها والجمهور محلوه على الحقيقة إذا لم يستبعد مثله وقيل خرج مخرج التشبيه والتقريب أي كانه نار جهنم في الحر فأحذروها واجتنبوا حرها (قوله عن أبي هريرة قال الخ) الظاهر أن هذه الواقعة بمكة قيل أسلمها إلى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام من حضرة بوئذ وأبو هريرة أخذ الحديث من بعض أولئك الحديث مرسل صحابي لكن مرسل الصحابي كالمحصل ويحتمل على بعد مجي جبرئيل مرة ثانية بعد أسلمها إلى هجرة ويكون الحديث متصلًا والله تعالى أعلم (فصل) أي جبرئيل أو النبي عليه الصلاة والسلام (حين رأى) أي النبي صلى الله عليه وسلم (الظل مثله) أي قد رقمته ولم يكن في تلك الأيام في كذا جاء أو كان والمراد سوى في الزوال ضرورية أن المقصود تجد بيد الوقت وتعيينه وفي الزوال لا يتعين زماناً ولا مكاناً فعند اعتباره في المثل لا يحصل التعيين أصلاً (ثم صلى به الظهر) أي فرغ منها وأما في العصر الأول فالمراد بقوله صلى شرع فيها وهذا لأن تعريف وقت الصلاة بالمرتين يقتضي أن يعتبر الشرع في أولي المرتين والفراغ في الثانية منهما ليتعين بهما الوقت ويعرف أن الوقت من شروق الصلاة في أولي المرتين إلى الفراغ منها في المرة الثانية وهذا معنى قول جبرئيل الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم أي وقت الصلاة من الشروع في المرة الأولى إلى وقت الفراغ في المرة الثانية وهذه أظهر صحة هذا القول في صلاة المغرب وإن صلى في اليومين

الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ثم قال الصلوة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم أخبرنا  
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأذري قال حدثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن كثير بن مدرك عن  
 الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة أوقات إلى خمسة  
 أقلام وفي الشتاء خمسة أقلام إلى سبعة أقلام أول وقت العصر أخبرنا عبيدة بن مسعود حدثنا عبد الله بن الحارث  
 قال حدثنا ثور بن جندب عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواقيت  
 الصلوة فقال صل معي فصلى الظهر حين زاغت الشمس والعصر حين كان في كل شيء مثله والمغرب  
 حين غابت الشمس والعشاء حين غاب الشفق قال ثم صلى الظهر حين كان في الإنسان مثله والعصر حين كان في الإنسان  
 مثله والمغرب حين كان في الإنسان مثله والعشاء حين غاب الشفق قال عبد الله بن الحارث أخبرنا عبيدة بن مسعود  
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عثمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة العصر والشمس في  
 حجرتها لم يظهر الفجر من حجرتها أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن مالك قال حدثني الزهري واسمعي بن عبد الله عن  
 انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قبلته فقال أحد بني أبيهم وهم يصلون وقال الآخر  
 الشمس مرتفعة أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك أنه أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي  
 العصر والشمس مرتفعة حية ويذهب الذاهب إلى العالي والشمس مرتفعة أخبرنا اسمعي بن إبراهيم حدثنا جابر عن منصور عن

والتعليق الارتفاع ومنه ملق الطائر في كعد الساء أي سعد وعلى الأذهرى عن شمر قال  
 تحقيق الشمس من أول النهار ارتفاعا ومن آخره انحدارا ١٢

أما أي شرع في صلوة الظهر بعد ما كان ظل كل شيء مثله ١٢ هذا حديث  
 السائل معارض بحديث إذا صليت المغرب وغيره الوارد في التميز للأوقات ولا يمكن التميز  
 الشيخ لعدم العلم بالتقدم والاختلاف بين ما يحسن في الصلوة يصار إلى الترجيح بترجيح  
 الرواية ثم إن يترجح حديث إذا صليت ونحوه لأنه رواه مسلم عن الإمام مالك وحديث السائل  
 رواه النسائي عن عطاء بن أبي رباح وما رواه مالك مرفوع حتى على ما رواه ابن أبي رباح  
 وقد ظهر ما ذكرنا الطاعن على العام العالم المستدل بحديث أما من جبريل أو من حديث  
 السائل على أن وقت العصر يدعى بعد ما صار كل شيء مثله متمسك بما يحسن في شيوخ  
 أو مرجوح ١٣ أما أي شرع في صلوة العصر بعد ما صار في الإنسان مثله ١٣  
 قال الطحاوي لا دلالة فيه على التجيل لاحتمال أن الحجرة كانت قصيرة المدة  
 فلم يكن الشمس يحجب منها إلا بقرب غروبها فيعدل على التأخير لا على التجيل ١٢

ذهب إلى  
 (كان قد صلوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة أقلام إلى خمسة أقلام وفي الشتاء خمسة  
 أقلام إلى سبعة أقلام) قال في النسيان أي قد علم كل إنسان على قدر قامة وهذا السد  
 يختلف باختلاف الأقاليم والبلدان بسبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس  
 وارتفاعها إلى سمت الرأس فكذلك كانت على ومما إذا الراس في مجراها أقرب  
 كان الظل أقصر وينعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أطول من  
 ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلواته عليه الصلوة والسلام بركة والمدينة وبها  
 من الأقاليم التي يذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلثة أقلام وبعض  
 قدم في شهر أن يكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير  
 الظل خمسة أقلام أو خمسة وثلاثين ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقلام وأخسه  
 سبعة أو سبعة وثلاثين في شهر الحديث على هذا التقدير في ذلك الأقليم دون سائر  
 الأقاليم (لم يظهر الفجر) قيل معناه لم يزل وقيل لم يزل السطح من قولنا لم يزل ومما علمنا  
 يظهر من الرقعة في الأفق فيه الدوام والكبر والعرف وهو على نحو ثلاثة ألبال من الديرة  
 (حيث) قال الخطابي وغيره حياتها وجودها وصفاً لونها قيل إن يصغر ويضجر أي مرتفعة

## بَيِّنَات

في وقت واحد وسقط ما يتوهمان لفظ الحديث يعطى وقوع الظهر في اليوم الثاني في وقت صلوة العصر في اليوم الأول فيلزم ما التداخيل في الأوقات وهو مردود  
 عند الجمهور وخالف الحديث لا يدل على وقت صلوة حتى يخرج وقت صلاة أخرى أو النسخ وهو يفوت التعريف المقصود بأما جبريل مرتين فإن المقصود في  
 أولى المرتين تعريف أول الوقت وبالثانية تعريف آخره وعند النسخ لا يحصل ذلك على أن قوله والصلوة ما بين صلاتك إلخ تصريح في رد القول بالنسخ ثم  
 قوله والصلوة ما بين صلاتك إلخ يقتضي حسب الظاهر أن لا يجوز العصر بعد الثلثين لكنه محمول على بيان الوقت المختار فيما يدل الدليل على وجود وقت  
 سوى الوقت المختار يقول به كالصوم وفيما لم يقد دليل على ذلك بل قام على خلافه كان الظهر حيث اتصل العصر لمضي وقت المختار فنقول فيه بأن وقت كل  
 مختار وليس له وقت سوى ذلك والله تعالى أعلم (قوله كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قد رتأخير الصلوة عن الزوال ما يظهر فيه  
 قد وثلاثة أقلام للظل أي يصير كل ظل إنسان ثلاثة أقلام من أقلامه فيعتبر قدام كل إنسان بالظلال ظله والمهلوان يبلغ مجموع الظل الأصلي والناشئ  
 هذا المبلغ لأن يصير الزاوية هذا القدر ويعتبر الأصلي سوى ذلك فهذا أقدم يكون لأن زيادة الظل الأصلي كما في أيام الشتاء وقد يكون لأن زيادة الظل  
 الناشئ بسبب التبريد كما في أيام الصيف والله تعالى أعلم (قوله صل معي) هكذا في نسخة ثبوت الياء والظاهر أنها وكان الياء الموجود للاشياء  
 وأما الصلاة لكمة فهي محدودة وهي الصلاة لكمة الان للعتل عول معاملة الصميم وقد تكرر الوجهان في مواضع فكن على ذكرهما فلعل ما أعيد بعد ذلك والله  
 تعالى أعلم ثم هذا الحديث في وقت الظهر والعصر موافق لحديث أمية جبريل فيؤيد بطلان قول من يقول بالنسخ فليتأمل (قوله والشمس في حجرتها)  
 أي ظلمها في الحجر (ولم يظهر الفجر) أي ظلها لم يصعد ولم يعل على المحيطان أوله يدل قلت وهو الظاهر لأن الغالب أن ظل الشمس يظهر على المحيطان قبل  
 المثل والله تعالى أعلم (قوله وهو يصلون) أي العصر ومعلوم أنهم صحابة ما يصلون في وقت لا ينبغي التأخير اليه (قوله ويذهب الذاهب) أي  
 بعد الصلوة يقرينة السياق

ربيع بن جراح عن أبي الأبيض عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر والشمس بضوء خلقه  
 أخبرنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة بن سهل يقول صلى الله عليه وسلم  
 ابن عبد العزيز الظهري ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر قلت يا أبا أمامة هذه الصلوة التي صليت قال العصر  
 هذه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي أخبرنا إسحق بن إبراهيم حدثنا أبو علقمة النخعي حدثنا محمد بن عمرو عن  
 أبي سلمة قال صلى الله عليه وسلم في زمان عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك فوجدناه يصلي فلما انصرف قال لنا أصليتم قلنا صلى الله عليه وسلم  
 قال في صليت العصر فقالوا له عجبت فقال إنما أصلي كما رأيت أصحابي يصلون بأب التشديد في تأخير العصر - أخبرنا  
 علي بن محمد بن إياس بن مقاتل بن مشفر عن عمار بن محمد بن عمار قال حدثنا سمعيل حدثنا العلاء أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة  
 حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال صلى الله عليه وسلم قلنا لا إنما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلا العصر  
 قال فقمتنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافق جلس في صلوة العصر حتى إذا كانت بين  
 قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله عز وجل فيها الا قليلاً أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن  
 أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفرقه صلوة العصر فكانما وثرت أهله وقاله أخرى وقت العصر - أخبرنا يوسف بن وايم  
 حدثنا قدامة يعني ابن شهاب عن يرويه ابن مسعود عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم يحلله مواقيت الصلوة فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فصلي الظهر حين زالت الشمس واتاه حين كان الظل مثل شخصه فنصم كما صنع فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي العصر ثم اتاه حين وجبت الشمس فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم خلقه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي المغرب ثم اتاه حين غاب الشفق فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي العشاء ثم اتاه حين انشق الفجر فتقدم جبريل ورسول

كان يصلي مشفر عن أسفر ١٢ أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفرقه صلوة العصر فكانما وثرت أهله وما له

## زهد البري

جلس برقب العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قيل هو على حقيقة وظاهره  
 والمراد به ما ذكره في بعض من غروها وكذا عند طلوعها لأن الكفار يسجدون لما يشبه  
 فيقارنوا يكون الساجدون لها في صورة الساجد من لوقيل هو من الجاهل والمراد  
 بقدرته علوه وارتفاعه وسلطانه وعلية أعوانه وسجود طغيانه من الكفار للشمس وقال  
 الخطابي هو تمثيل ومعناه أن تأخير ما تزيين الشيطان وما دفعته بهم عن تعجيلها  
 كما دفعه ذوات القرون لما تدفعه قام فنقر أربعاً المراد بالتمسك سرعة الحركات كنقر  
 الطائر الذي تفرقه صلوة العصر فكانما وثرت أهله وما له قال النووي روى بنسب الامين  
 وروى والنسب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ومن دفعه فغسل  
 ما لم يسم فاعلم ومعناه انزع من البر وما له وبهذا تفسير مالك ابن أنس وأما على رواية  
 النسب فقال الخطابي وغيره معناه نقص هو البر وما له وسليم حتى يلا اهل ولا مال فيلزمه  
 من تقوية ما كثره من ذاب البر وما له وقال ابن عبد البر معناه عند اهل الفتنة والفقر  
 كانه يصاب بالبر وما له لاصابة يطلب بها وترا والوتر البناء التي يطلب ثوابها فيجتمع  
 عليه عثمان علم العصبية وعم مقاساة طلب الثار

له في جامع الاصول من ابن حجر بن إياس بن مقاتل بن مداخل بنهم الميم  
 وبالجملة المعجزة والشين ١٣

عنه قوله والشمس بضوء خلقه هو الارتفاع والشمس بارتفاعها والشمس بارتفاعها  
 وإنما قصر الضياء بالخلق كونه الملقية من النور والشمس على قولها هي الشمس  
 وإنما يكون هذا عند الارتفاع واليا من الشمس تليقان إذا يقال التليق في اول  
 النهار بعد اذ الارتفاع يعني البزوغ كما في التبريد الميم فلما رأى الشمس بازغة  
 الآية وإذا كان في آخر النهار بعد اذ الارتفاع كمن الى الحمد الميم كذا ذكرناه اى  
 الملقية من النور والشمس على الارتفاع الذي يكون بلا نوره لا يراهم البصر ولا يهرق  
 البصر منه ويقال ملق الطائر في كبد الساء يعني معد فيه ١٤

عنه قوله عن عبد العزيز بن ميم كذا رأت العين ومشايرهم معروف بين المحدثين  
 والمحدثين لم يطلوا وكعب عليا في العدل حتى يقب بمر الثاني وكان امير امير  
 المدينة ومكة والجماعة واكثر البلاد في السنة ١٥ مولانا شيخ محمد بن محمد بن تهاوي

## بشائر

بقوله علقته اسم فاعل من الخلق بمعنى الارتفاع اى مرتفعة قوله حتى دخلنا على أنس بن مالك اى بيته  
 في جنب المسجد وهذا لفيد تعجيل العصر بلا ريب قال النووي وإنما أخر عن عبد العزيز الظهري رحمه الله تعالى على عادة الأئمة قبله قبل ان تبلغه  
 السنة في تقدمها فلما بلغته صار الى التقدم ويحتمل انه أخرها لشغل وعرض له وظاهر الحديث يقتضي التأويل الاول وهذا كان حين ولي عمر  
 ابن عبد العزيز المدينة نية لاني خلافته لان أنس رضى الله تعالى عنه توفي قبل خلافة عمر بن عبد العزيز بنحو تسعة سنين ١٦ قوله عجلت  
 عن التعجيل قوله تلك اى الصلوة المتأخرة عن الوقت وقوله فكانت بين قرني الشيطان كناية عن قرب الغروب وذلك لان الشيطان عند  
 الطلوع والاستواء والغروب ينتصب دون الشمس بحيث يكون الطلوع والغروب بين قرني، (فتقاربا) كأنه شبه كل سجدتين من سجدة من حيث  
 انه لا يملك فيها ولا يسمها بنقر طائر إذا وضع منقاره يلتقط شيئا والله تعالى اعلم قوله فتقدم جبريل الخ وكانت أمانة جبريل بأمره تعالى فاقتله  
 النبي صلى الله عليه وسلم به والناس اقتداء بهفترض فلا يستقيم استدلال من استدلل بالحديث على جواز اقتداء المقتضى بالمتنقل (حق وجبت)  
 اى غيب رحمن انشق الفجر اى طلع ثم اتاه في اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه اى اتاه بحيث فرغ من الصلوة وقد كان ظل الرجل مثل  
 شخصه بخلاف ما تقدم من العصر في اليوم الاول فانه شرع في الصلوة وكان ظل الشيء مثله وقد تقدم تحقيقه





زالت الشمس فصلي الظهر ثم امره حين رآى الشمس بيضاء فأقام العصر ثم امره حين وقع حاجب الشمس فأقام المغرب ثم امره حين غاب الشفق فأقام العشاء ثم امره من الغد فترى بالبحر ثم ابرو بالظهر والعمان يبرو ثم صلى العصر والشمس بيضاء واخر عن ذلك ثم صلى المغرب قبل ان يغيب الشفق ثم امره فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل فصلاها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة وقت صلاتكم ما بين ما رأيتم لتجيب المغرب - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن حنبل عن ابي بشر قال سمعت حسان بن بلال عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهل بيته الى اقصى المدينة يرمون ويصرون ومواقع سبها منهم تأخير المغرب - اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن خيرة ابن نعيم الحصري عن ابن هبيرة عن ابن نعيم الجنيشي عن ابي بصير الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمختص قال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فصنعوها ومن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد هاتين يطعم الشاهد الشاهد النجم اخبرنا وقت المغرب - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود وحديثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا ايوب الاذري يحدث عن عبد الله بن عمرو قال شعبة كان قتادة يرفعه احيانا واولا يرفعه قال وقت صلوة الظهر ما لم تحضر العصر ووقت صلوة العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء ما لم ينتصف الليل ووقت الصبح ما لم تطلم الشمس اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن سليمان واللفظ له قال حدثنا ابو داود عن يزيد بن عثمان قال افلأ على حدثنا ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل يسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا فامر بلالا فأقام بالبحر حين انشق ثم امره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقاتل يقول انتصف النهار وهو علم ثم امره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فأقام بالمغرب حين غربت الشمس ثم امره فأقام بالعشاء حين غاب الشفق ثم امره بالبحر من الغد حين انصرف والقاتل يقول طلعت الشمس ثم اخر الظهر الى قريب من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف والقاتل يقول احبرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء الى ثلث الليل ثم قال الوقت فيما بين هذين اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عارضة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلمة عن ابيه قال دخلت انا ومحمد بن علي بن جابر بن عبد الله الانصاري فقلنا له اخبرنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك زمن الحجاج بن يوسف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهلهم تحضر ثم اخر العصر من الغد حتى

## زَهْرُ الْبَرْقِ

(حاجب الشمس) قيل هو طرف

قرص الشمس الذي يهد وعند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبرد اذا كان طلوعها وفي الصبح حاجب الشمس نواحيها ثم ابرو بالظهر والنجم قال في النهاية اي اطلال البراد واخر الصلوة ومنه قوله نعم الفكر في الشيء اذا طال التفكير فيه اخبرنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن نعيم الحصري عن ابن هبيرة قال قال الحافظ ابي الدين المنذري كنذا في الاصل وهو خطأ في الاسمين والصواب غير بن نعيم عن ابي هبيرة وهو عبد الله بن هبيرة السبائي قال وقد ذكرها على الصفة ابو القاسم ابن عسكرك في الاطراف (بالخص) بيم مضمومة وفاء معجمة ثم لم يفتحوا موضع معروف (ما لم يسقط ثور الشفق) بالثنية اي انتشاره وثوران حرره من ثار الشيء يشور اذا انتشر وانفتح

له قوله الشفق يقع على الحرة في المغرب بعد الغروب وعلى البياض الباقي بعد ما ١٢ مجمع البحار

عنه قوله وذاك زمن الحجاج بن يوسف اي ذلك الاستيلاء عن صلوة الرسول صلى الله عليه وسلم كان في زمان الحجاج بن يوسف وكان امير على العسكر كله من جانب مروان بن الحكم الذي هو قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الحجاج بن يوسف انه ميمر كادوني بعض الصالح السبعة اي الجامع للشر الذي سيكون في امي او في آخر الزمان ميمر وكذاب وقد فسر المحدثون ان المراد من الميمر الحجاج بن يوسف لانه قتل الناس بغير حق فانه واربعة وعشرين الآف شخص والمراد من الكذاب السليمة الملعون المدعى بالنبوة قتل وحشي قاتل حرة من عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر الصديق والميمر من الامارة وهو الاطاك لان البوار هو الملاك كما جاد في التزييل الميمر دار البوار جهنم وكتمت قوما بوارا ٣

## سَنَدِي

(حين وقع) اي حين غاب وسقط حاجب الشمس اي طرفها الذي بغيمته تغيب الشمس كلها وانعزل يبرو اي اطلال البراد (قول) يرمون ويصرون) من الابصار والحديث يدل على التجويل وعلى انه يقرأ فيها السور القصار اذ لا يتحقق مثل هذا الا عند التجويل وقراءة السور القصار فليتأمل (قوله بالخص) بيم مضمومة وفاء معجمة مفتوحة ثم ميم مفتوحة مشددة اسم موضع كان له اجره) اي في هذه الصلوة وفي مطلق الصلوة اوفى كل عمل والله تعالى اعلم (حق يطلم الشاهد) كناية عن غروب الشمس لان يغربها يظهر الشاهد والمصنف حمله على تأخير الغروب وهو بعيد لان غاية الامر جواز التأخير لا وجوبه ولو حمل الحديث عليه لافاد الوجوب فليتأمل (قوله ما لم تحضر العصر) يدل على ان اول وقت العصر كان معلوما عند همدل ظاهر سوي هذه الرواية ان اواكل كل الاوقات معلومة عند همدل كما تقدم مراراً في الحديث لحد يد الاواخر والمرايين الوقت المختار (ثور الشفق) بالثنية اي انتشاره وثوران حرته من ثار الشيء ثم اذا انتشر وانفتح (قوله فلم يرد عليه شيئا) اي لم يبين له الاوقات بالكلية بل امره بالاقامة يومين ليعين له بالفعل كما تقدم مراراً في الحديث ان شق موضع طلوعه فخرج منه (انتصف النهار) قال الشيخ ولي الدين هو على سبيل الاستفهام قلت فيعمل ان يكون بفتح الهاء مثل اصطفى البنات واقرأى اوكبرها على ان حرف الاستفهام مقدرا كما في قول القائل طلعت الشمس ثم جعل الحديث على بيان الوقت المختار فعد على البعض انه ليس له وقت سوى الوقت المختار والله تعالى اعلم

فصلي الظهر حين زالت الشمس وكان الفجر قد رآه الشراك ثم صلى العصر حين كان الفجر قد رآه الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قد رآه السيد الركب سيد العنق الى ذى الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل او نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فاسفر كراهية النور بعد صلوة المغرب - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثني سيار بن سلامة قال دخلت على ابنة زرة فسأله ابى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكوبة قال كان يصلي الهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدعى حصن الشمس وكان يصلي العصر حين يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يذكره النور قبلها والحديث بعدها وكان ينقل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جلسه وكان يقرأ بالسيتين الى المائة اولى وقت العشاء - اخبرنا اسويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن حسين بن علي بن حسين قال اخبرني وهب بن كيسان حدثنا جابر بن عبد الله قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم حين زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ثم مكث حتى اذا كان في الرجل مثله جاءه للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر ثم مكث حتى اذا غابت الشمس جاءه فقال قم يا محمد فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ثم مكث حتى اذا ذهب الشفق جاءه فقال قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح فقال قم يا محمد فصل فقام فصلي الصبح ثم جاءه من الغد حين كان في الرجل مثله فقال قم يا محمد فصل فصل الظهر ثم جاءه جبريل عليه السلام حين كان في الرجل مثليه فقال قم يا محمد فصل فصل العصر ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا المذيذ عنه فقال قم فصل فصل المغرب فقام فصلاها للعشاء حين ذهب ثلث الليل الاول فقال قم فصل فصل العشاء ثم جاءه للصبح حين اسفر جلا فقال قم فصل فصل الصبح فقال ما بين هذين وقت كله تعجيل العشاء - اخبرنا عمرو بن علي وعبد بن يشار قال حدثنا محمد بن سعد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن حسين قال قدم الحجاج فسألتنا جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس بيضاء نقية

## العصر المغرب العشاء

## ذهب البرق

(وكان الفجر) هو الظل بعد الزوال (قد رآه الشراك) قال في

النهاية هو واحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هنا ليس على معنى التمديد ولكن زوال الشمس لاسيما الا بالكل ما يرى من الظل وكان حينئذ بكرة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما تعيين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل فاذا كان طول النهار وسوت الشمس فوق الكعبة لم ير شيء من جواربها ظل فكل بلد يكون اقرب الى خلا الاستواء ومعدن الهند يكون الظل في آخره وكلاهما هما الى جهة الشمال يكون الظل في طول الفجر (يفتح الملهة والنون وقاف ببرزخ) قد حقق الشمس اي نزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها وحفت اي زلفت (سقط الفجر) اي ارتفع (اذا وجهت الشمس) اي سقطت.

## له الفجر ما حصل لمسلمين من اموال الكفار من غير حرب و

لا جهاد واصل الرجوع فاء الفجر ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق ١٢ حج ١٤ يعني حين صلى العصر كان الوقت الباقي قد ما يمر الركب فيه يمر اسريعا الى ذى الحليفة ١٢ قوله الهجرة هو السجدة الى صلوة الهجر وهو وقت شدة الحر وسى الظلمة ذلك لان وقتها يدخل حينئذ في

عمدة القاري للعين ١٢. قوله ما بين بين وقت كل معناه وقت ملائكة في الطرفين الذين ملئت فيها ونها بينها وترك ذكر الطرفين لوصول علمها بالفعل ثم اعلم انه ليس المقصود في حديث جبريل ٢٠ وحديث السائل استيعاب وقت كل صلوة وبين تحديدا لاوقات بل بين في جانب الابتداء في اليوم الاول مشروعا الوقت وفي جانب الانتهاء في اليوم الثاني في الوقت المتأخر لا آخر الوقت والافقه صلى الله عليه وسلم العشاء في اليوم الثاني حين ذهب ثلث الليل الاول وهو ليس بآخر وقت العشاء بالاجماع ١٢

ع قوله حين زالت الشمس وكان الفجر قد رآه الشراك الى آخر القول الواو في قوله وكان الشئ اما حادثة او مفعولة اي مفعول مفعول ما ولى مضمون الجملة فالعق مع كونه الفجر في الجملة الاولى وفي الجملة الثانية اي وظل الرجل ظاهرا ولفظ على الرجل معطوف على لفظ الفجر وخبر كان مخروفا وهو لفظ مثل ما يكون كان تافه في حق المعطوف لا المعطوف عليه ولكن التركيب الاول اجروا بسلوب نسق النحو فاقم ٢٢ قوله كراهية النور بعد صلوة المغرب انا عقد الباب بذكر كراهية النور بعد الغروب وجاهد بالحديث الذي يظهر منه حكم العشاء لانه اعتمد منه بيان المغرب حيث قال ونسيت ما قال في المغرب وقد وصل اليه من الرواية الاخرى كراهية النور بعد المغرب او اراد من العشاء المغرب مجازا والشاهد اعلم ٢٣ ومولانا شيخ محمد محدث تھانوى

## بيانه

## رقوله وكان

(الفجر) هو الظل بعد الزوال (قد رآه الشراك) بكسر الشين احدا سيور النعل التي تكون على وجهها وظاهر هذه الرواية ان المراد الفجر الاصل لا الزوال بعد الزوال ولذا نك استثنى في وقت العصر (العنق) بهملة ولون مفتوحتين وقاف سديس يع ذكره السيوطي قلت لكن الى التوسط اقرب والله تعالى اعلم (قوله يصلي الصبح) اي الظهر (التي تدعونها) تسمونها (الاولى) فاتها اول صلوة صلاها جبريل للفجر صلى الله تعالى عليه وسلم (قد حفت) اي تزول (حتى يرجع الظاهر حين يرجع ولعل كلمة حق وقعت موضع حين سهوا من بعض والله تعالى اعلم (قوله سطع الفجر) اي ارتفع وظهر (قوله سواء) اي مساوية للغروب حال من مفعول صلاها (قوله بالهاجرة) في الصحاح هو نصف النهار عند اشتداد الحر وفي القاموس هو من الزوال الى العصر ولا يخفى ان الاول لا يستقيم والثاني لا يفيق تعيين الوقت المطلوب والظاهر ان المراد هو الاول على تسمية ما هو قريب من النصف نصفاً ولعل المطلوب انه كان يصلي الظهر في اول وقتها اي لا يتغيرها تاخيرا كثيرا فلا ينافي الايراد ولعل تخصيص ايام الحر لبيان ان الحر لا يمنع من اول الوقت فكيف اذا لم يكن هناك حر

والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء احيا ناكنا اذا راهم قد اجتمعوا تجل واذا راهم قد ابطوا آخر باب الشفق - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جدير عن ربيعة عن جعفر بن ابياس عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال انا اعلم الناس ببيقات هذه الصلوة عشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة اخبرنا عثمان بن عبد الله حدثنا عفا بن ابوعبادة عن ابى بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال والله انى لاعلم الناس بوقت هذه الصلوة صلو العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة فاليستحب من تأخير العشاء - اخبرنا اسود بن نصر حدثنا عبد الله عن عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابى على ابى برة الاسلمى فقال له الى اخبرنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس وكان يصلي العصر ثم يرجع احد الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال ونسيت ما قال لى في المغرب قال وكان يستحب ان تؤخر صلو العشاء التي تدعونها العتمة قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل من صلو العتمة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ السنتين الى المائة اخبرنا ابراهيم بن الحسن و يوسف بن سعيد واللفظ له قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال قلت لعطاء اى حين احب اليك ان اصل العتمة اما ما ارسلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعقبة حتى رقد الناس واستيقظوا وقد واوا واستيقظوا فقالوا فقام عمر فقال الصلوة الصلوة قال عطاء قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظر اليه الان يقطر راسه ماء واضعا يده على شق راسه قال واشاروا فاستنميت عطاء كيف وضعه النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسه فاما الى كما اشار ابن عباس فبين اى اصابعه بشى من تبيل يده ثم وضعها فانتهى اطراف اصابعه الى مقدم الراس ثم ضمها يدها كذلك على الراس حتى صمت ايها ما طرف الاذن منها الى الوجه ثم على الصدغ وناحية الجبين لا يقصر ولا يطش شيئا الا كذا لك ثم قال لولان اشق على امتي لا امرتهم ان لا يصلوها الا هكذا اخبرنا محمد بن منصور المكي حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة حتى ذهب من الليل فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنادى الصلوة يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والماء يقطر من راسه وهو يقول انه الوقت لولان اشق على امتي اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاوصى عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الاخرة اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولان اشق على امتي لا امرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة آخر وقت العشاء اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابن جريج حدثنا ابن ابي عتبة عن الزهري واخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثني ابى عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعقبة فناداه عمر بن الخطاب فقامت النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما ينتظروها غيركم ولو يكن يصلي يومئذ الا بالبدنة ثم قال صلوا فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل واللفظ لابن جريج اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج واخبرني يوسف ابن سعيد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن امرئ القيس بن بكرا انها اخبرته عن عائشة ام المؤمنين قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحق تام اهل المسجد ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لولان اشق على امتي

فاستنميت لا يقصر رسول الله

ذهب الربى

له قوله ثم يرجع الى اى يرجع احدنا من عند رسول الله

صل الله عليه وسلم فوصل الى رحله في اقصى المدينة قبل ان تتغير الشمس وقصفر ١٢

له قوله استنميت الى اى طلبت من عطيت كيفية ثبوت وضع يده صلى الله

عليه وسلم على راسه ١٢ له قوله لا يقصر هو يشهد به ما دهملة وقيل يسكون عين مطة مع تسج اوله وكسر ثاءه والاول السواب لعل اراد لا يقصر اى لا يجمع شعرة في يده بل يشد اصابعه عليه لا غير قوله ولا يطش بالسر والطم والبطش الالفه القوى ١٢ مجمع محمد بن عمر بن انيس السلمي وابن ابي عمير الى عملة يسكون الواحدة اسماء ابراهيم ويكنى ابا السميل ١٢ تقررب

يشندى

واذا وجبت الشمس اى سقطت وغابت والعشاء الظاهر لفظا انه عطف ومعنى انه مبتدأ او مفعول لمحمد وف اى جعل العشاء احيا ناكنا اخرها احيا ناكنا وجملة كان اذا راهم الخ بيان لحيث التجهيل والتأخير والله تعالى اعلم قوله لسقوط القمر اى غيبته وكان هذا هو الغالب والافتقار علم انه كان يجعل تأخره ويؤخر اخرى حسب ما يرى من المصلحة ولان دلالة الحديث على بيان الشفق غير ظاهرة الا بوجه بعيد فليتأمل قوله العتمة بنقتهن اى العشاء او خلوا بكسر خاء معجمة وسكون لامى منفردا اعتمر اى اخر الصلوة بالنصب على الاعراء او التقدير بعملها او اخرها فريد بتشديد الدال اى فرق ثم على الصدغ بضم الصاد المهملة لا يقصر من التقصير اى لا يطغى ولا يطش من نصره ضرب اى لا يستعمل الا هكذا اى بالتأخير الى مثل هذا الوقت ويقهر منه ان تأخير العشاء احب من تعجيلها قوله رقد النساء والولدان قيل اى الذين بالمسجد قلت اول الذين بالمبيت بعد انظروهم للاذواج والاباء الذين بالمسجد قوله انه الوقت اى الاحب لولان اشق على امتي اى لا امرتهم بل (قوله ما ينتظروها غيركم) اى فانظروكم شرف مخصوص بكم فلا تذكروها (الى ثلث الليل) فاعلم منه اخر الوقت المرغوب لحتى ذهب عامة الليل اى غالبه والمتبادر منه انه صلى بعد ان ذهب من النصف الاخير ايضا شى لانه لوقتها بغير الاخير

اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريز عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشاء الاخرة فخرج علينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فقال حين خرج انكم تنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولان يثقل على امي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام ثم صلى اخبرنا عثمان بن موسى حدثنا عبد الوارث حدثنا داود عن ابن نضر عن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم لم يخرج اليها حتى ذهب شطر الليل فخرج فصلوا بهم ثم قال ان الناس قد صلوا وانما وادنا وادنا لم تزلوا في صلوة ما انتظرتم الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقط السقيم لاهرت بهذه الصلوة ان تؤخر الى شطر الليل اخبرنا علي بن جبر اخبرنا اسمعيل بن جبر اخبرنا محمد بن المشي قال حدثنا خالد قال حدثنا حبيب قال سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم اخر ليلة صلوة العشاء الاخرة الى قريب من شطر الليل فلما ان صلى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم علينا بوجهه قال انكم لن تزلوا في صلوة ما انتظرونها قال انس كان في انظارنا ويص غائبته في حديث علي وهو ابن جبر الى شطر الليل الرخصة في ان يقال للعشاء العتمة - اخبرنا عتبة بن عبد الله قال قرأت على مالك بن انس والحارث ابن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ثقي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الليل وما في الاذان يستموا عليه لاستمعوا ولو يعلم الناس ما في التهجد لاستمعوا اليه ولو علموا ما في العتمة والنجوم لآووهما ولو حببوا لكرهية في ذلك - اخبرنا احمد بن سليمان بن جبر حدثنا ابو داود وهو المحفري عن سفيان عن عبد الله بن ابي ليبي عن ابي سلمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم هذه فانهم يعتمون على الابل وانما العشاء اخبرنا اسود بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عيينة عن عبد الله بن ابي ليبي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا تغلبنكم

ثقة شغل

ذهب الي (وميم خاتمة) هو المبرق وزنا ومعنى (لو يعلم الناس) قال الطيبي وضع المضارع موضع الماضي ليفيد استمرار العلم ما في النداء اي الاذان ودوي هذا اللفظ عند السراج والصف الاول زاد ابو الشيخ في روايته من النجف والمكة قال القرطبي اختلف في الصف الاول بل هو الذي على الامام او هو المبرق والصحيح الاول (ثم لم يبرأ الا ان يستموا عليه) اي ما ذكر من الامرين والاستماع الاقترع ولو يعلم الناس ما في التهجد اي التكرار الى الصلوات قال المروي وحمل الخليل وفيه على ظاهره وقالوا المروا الايمان الى صلوة الظهر في اول الوقت لان التهجد مشتق من البجرة وهي شدة الحر نصف النهار وهاول وقت الظلمة والاستيقاظ اليه قال ابن ابي حنيفة المروا الى حجرة المروا الى حجرة المعنى لاحسان الساعات على الاقدام حسا مقتضى السرعة في المشي وهو ممنوع من الاقترع الاعراب من اسم صلاتكم الا انها العشاء قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المعنى فيه ان العادة ان العشاء اذا سموا شيئا باسم فلا يثبت العدول عنه الى غيره لان ذلك متفق من منعه من ترجيح غيره عليه وذلك لا يثبت والشدة سبحانه تعالى سماها في كتاب العشاء في قوله ومن بعد صلاة العشاء فليقع به تسمية ذي الجمال والاكرام العدول الى غيره ومتفغات بعين مسلمة والتلفع هو التلفع الا ان فيه زيادة تغليب الرأس فكل تلفع تلفع وليس كل تلفع تلفعا

عنه قوله عن ابن عمر قول كل كان الكني الفرقة مذكورا بغير اسمها العزرة كان صاحب الكنية بن عبد الله بن عمرو بن عباس وابن الزبير وابن المبارك لان عمرو بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن عباس استمعوا لعبد الله بن الزبير مع الاسم والكنية وبغير الاسم ايضا فاحفظ هذه الضائفة ١٢ رمولا نا شيخ محمد محدث نحافى

له اي بريرة ولعانة والي ثم بكسر الهمزة ونقطة ١٣

قوله ثم لم يبرأ والي لم يبرأ وشيئا من وجوه الترجيح بان يقع السادى الا ان يستموا اي يقرعوا باسم يكتب عليها الاسماء فمن خرج لرسم حارظا لاسمها على اي ما ذكر من الاذان والصف الاول ١٢ مجمع البحار ١٣ هو ان يمشى على يديه وركبتيه واسميته ١٤ قوله لا تغلبنكم الزمان اسما العشاء في كتاب في قوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء فليقع عوراتكم الى آخر الآية وانما يعتم بحجاب الابل قال الانه يرى ارباب النعم يرمون الابل ثم ينفون بها في مراحم حتى يعموا اي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمة وكالوا يسمون العشاء وصلوة العتمة تسميته بالوقت فسموا بالاعتدال بهم وتسميتها في بعض النسخ لبيان الجواز ١٢

يشدني

(قول ولولان تثقل) بصيغة التثنية

اي الصلوة هذه الساعة او لثنا كبر اي التأخير لصليت بهم هذه الساعة اي ليطول انتظارهم فيكثر بذلك انتفاعهم بهذه الصلوة المختصرة بهم لان المنتظر للصلوة كالذي في الصلوة قول له لعلنا في الصلوة التذكير للتعميم اي اي صلاة انتظرونها فانتم فيها ما ما انتظرونها ولولا ضعف الضعيف هو بضعهم او فتح فسكون والسقم بضع فسكون او يفتحتين ومقتضى الموافقة ان يفتخروا فيها الضم مع السكون ثم للسقم هو المرض والضعف اعم فقد يكون بطنه والله تعالى اعلم (قوله الى ويص غائبته) قال السيوطي هو البرق وزنا ومعنى (قوله ما في النداء) اي الاذان كما في رواية (والصف الاول) اي من الخبر والبركة كما في رواية (ثم لم يبرأ) اي سبيلا الى تحصيله بطريق الا ان يستموا عليه اي بان يستموا عليه فانضمير في عليه واجه لما قيل للمذكور من النداء والصف الاول والاستغفار الاقترع اي الا بالقرعة وفيه تجهيل للتساخين في هذا الامر فلا يدانهم قد علموا بخبر الصادق وهم يسعة من تحصيله بلا استغفار ومع هذه الايجاصون فكيف يصدق الخبر بانهم لو علموا الاستموا (التهجير) اي التكرار الى الصلوات مطلقا وقيل الاتيان الى الصلوة الظاهر في اول الوقت لان التهجير من الهجره والاستيقاظ اليه اي سبق بعضهم بعضا اليه لا يسرعة في المشي في الطريق فانه مبرقع بل بالخروج اليه الانتظار في المسجد قبل الاخر ولوجها كما يشي الصبي اول امره (قول لا تغلبنكم الاعراب الخ) اي الاسم الذي ذكر الله تعالى في كتابه لهذه الصلوة اسم العشاء والاعراب يسمونها العتمة فلا تكثر استعمال ذلك الاسم لما فيه من غلبة الاعراب عليكم بل اكثر استعمال اسم العشاء موافقة للقرآن فالمراد النبي عن كتاب اسم العتمة لاعتنا استعماله اصلا فاندفع ما يوهوم من التثاني بين احاديث البابين فانهم يعتمون من اعتموا اذا دخل في العتمة وهي الظلمة وعلى معنى الايام يخرجون الصلوة ويدخلون في ظلمة الليل بسبب الابل وحلمها والله تعالى اعلم

الاعراب على اسم صلاتكم آلائيها العشاء أول وقت الصبح - أخبرنا إبراهيم بن هارون حدثنا حماد بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ان جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين تبين له الصبح أخبرنا علي بن حماد ثنا اسمعيل حدثنا حماد عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الغداة فلما اصبحتا من الغد أترحين انشئ الفجران تقام الصلوة فصل بنا فلما كان من الغد اسفر ثم امر فاقامت الصلوة فصل بنا ثم قال اين السائل عز وقت الصلوة ما بين هذين وقت التغليس في الحضر - أخبرنا قتيبة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمارة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بغير طهرن ما يعرفن من الغلس - أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح متلفعات بغير طهرن فديرعن فبا يعرفن احد من الغلس التغليس في السفر - أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر صلوته الصبح بغلس وهو قريب منهم فأغار عليهم وقال الله اكبر خربت خيبر مرتين انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين باب الاسفار - أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا يا الفجر - أخبرنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا ابن ابي مريم أخبرنا أبو عتقان قال حدثني زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الانصاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أسفرتم بالصبح فانه اعظم بالاجر باب من ادرك ركعة من صلوته الصبح - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن المثنى واللفظ له قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك سجدة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها - أخبرنا محمد بن رافع حدثنا زكريا بن عدي حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها آخر وقت الصبح - أخبرنا اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن ابي صدقة عن انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ويصلي العصر بين صلاتيكم هاتين ويصلي المغرب اذا غربت الشمس ويصلي العشاء اذا غاب الشفق ثم قال على اثره يصلي الصبح الى ان ينقضي البصر من ادرك ركعة من الصلوة - أخبرنا

الفجر بالفجر للآجر أخبرني أخبرني أخبرني

### فهرست

وهو الكسار كما يستعمل النساء وقال ابن فارس هي ملحفة يؤتربها والاول اشرو قبل المرد كساد صوف ملح سده شعرا اسفروا بالفجر قال في النهاية اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قالوا لا يحمل اسم حين ابرم تغليس صلوته الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرما ودرغته فقال اسفروا بها اي اخذوا بها الى ان تطلع الفجر الثاني ويحقق ويحوى ذلك ان قال بلال ثوبه بالفجر قدما بغير ان تقوم مواقع بغيره وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا (ويصلي الصبح الى ان ينقضي البصر اي يسبح

اي متلفعات باكسيتين واللفظ ثوب تحلل به كسار وغيره ١٢ ١٣ هذا الغلس محمول على غلس داخل المسجد لان حجرته رضى الله عنها كانت فيه وكان

### سند

(قوله ان كان) كلمة من مخففة

من المثقلة اي ان الشك كان الخ (متلفعات) بعين مهملة بعد الفاء اي متلفعات باكسيتين (وايعرفن) اي حال الانصراف في الطرق الى داخل المسجد كما زعمه المحقق ابن الهمام لان جملة ما يعرفن حال من فاعل يصرف فيجب المقارنة بينهما من الغلس اي لاجل الظلمة لا لاجل التلفع (قوله توب منهن) اي من اهل خيبر (فأغار عليهم) اي وقع عليهم وقائلهم (خربت خيبر) اي على اهلها وفتحتم على المسلمين قائم تفاقوا لاجل ان ايدى اهلها (الذات الهدى) صباح المنذرين بفجر المذال والمختص بالذم محمد وف اي صياحهم والضمير للقول (قوله اسفروا بالفجر) من يري ان التغليس افضل يحمله على التأخير حين تبين وينكشف حقيقة الامر ويعرف يقينا طلوع الفجر او خصه بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا وعلى تطويل الصلوة وهو الاوفق بحديث ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم الاجر وهو مختار الطحاوي من علمنا تخفيفه والله تعالى اعلم (قوله بين صلاتيكم هاتين) الظاهر ان المراد بهما الظهر والعصر اي يصلي العصر بين ظهره وعصره والمقصود انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجعل بينهما وبينه وبينه (الى ان ينقضي البصر) اي يتسهم وهذا الخبر وقته صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم منه انه اخر الوقت بمعنى انه لا يجوز بعده بل ذاك هو الذي يدل عليه حديث من ادرك ركعة من الصبح قيل ان تطلع الشمس الحديث والله تعالى اعلم



قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة أخبرنا أسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس حدثنا عبد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدركها أخبرني يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسمعيل وهو ابن سماعة عن موسى بن أعين عن أبي عمرو الإوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة أخبرني شعيب بن شعيب عن أسحق قال أخبرنا أبو المغيرة حدثني الإوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدركها أخبرني موسى بن سليمان بن اسمعيل بن القاسم قال حدثنا بقية عن يونس قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة أو غيرها فقد تبت صلاته أخبرنا محمد بن اسمعيل الترمذي قال حدثنا إيو ب بن سليمان حدثني أبو بكر عن سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلوة من الصلوات فقد أدركها إلا أنه يقضي ما فاتة الساعات التي نهي عن الصلوة فيها - أخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع ومعه قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا أدنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات أخبرنا أسويد بن نصر حدثنا عبد الله عن موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول تلك الساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي فيها أو نقبّر فيها موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب النهي عن الصلوة بعد الصبح - أخبرنا قتيبة عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعمش عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس أخبرنا أحمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا منصور عن قتادة قال حدثنا أبو العالية عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمرو بن عبد الله بن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وعن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس نهي عن الصلوة عند طلوع الشمس أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتجسّروا أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس

الظهيرة (تضيف الشمس) أي تميل يقال ضافت تضيف إذا مالت

له محمد بن اسمعيل بن يوسف السلي الواسعيل الترمذي نزيل بغداد ثقة حافظ لم يتخج كلام إلى حاتم فيه من الحادية عشرة مائة ثمانين ٢٢ تقريب له قوله تائم الظهيرة أي حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب ١٢ مجمع البحار ٢٢ قوله نهي عن الصلوة الموقال ابن بطال توارثت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال الغني فدل على أن صلاة صلى الله عليه وسلم كانت به مخصوصة من الخبر الجاردي وأيضا أن النبي قول وصلاة نفل والقول والفعل إذا تعادلا تقدم القول ويعمل به ١٢ كراماني

حدثني فيها لا يتجسّر

زهر البري (ثلاث سمات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي نيس أو نقبّر نيس موتانا قال القرطبي روى با ويا لوادوي الظهيرة يكون مراد النهي الصلوة على الجنائز والدفن لأنه إنما يكون أثر الصلوة عليها وأما رواية أو نفسها أشكال الألفا قلنا أن يكون بمعنى الواو كما قال الكوفي قائم الظهيرة أي شدة الحر وقائم الظهيرة قائم الظل الذي لا يزيد ولا ينقص في أي العين وذلك يكون منتصف المسلمين استواء الشمس وقال في الشبهة أي قيام الشمس وقت الظل من قويم قلتمت بداية أي وقت والحق أن الشمس إذا بلغت وسط السماء ابطلت حركة الظل إلى أن تنزل فحسب الناظر أنها قد وقفت وهي سائرة لكن شيئا لا يظهر أثر سريل كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهدة قائم تائم

سند

قوله من أدرك من الصلوة ركعة الخ لإدلاله له على حكم

من أدرك دون الركعة إلا بالمفهوم ولا حجة فيه عند من لا يقول به ولذلك يقول علماءنا العنيفة القائلون بعدم المفهوم أن من أدرك الترخيم في الوقت فقد أدرك الألف الصبح والجمعة لما عند من الدليل على ذلك والله تعالى أعلم (قوله ومعه قرن الشيطان) أي اقترانه وإن الشيطان بد نوصها بحيث يكون طلوعها بين قرني الشيطان وغرض اللعين أن يقع سجود من يسجد للشمس له فينبغي لمن يعبد رب تعالى أن لا يصلي في هذه الساعات احترازا من التشبيه بعبدية الشيطان (في تلك الساعات) أي الثلاث (قوله أو تقبّر فيها) من قبور الميت من باب نصر وضرب لغة وظاهر الحديث كراهة الدفن في هذه الأوقات وهو قول أحمد وغيره ومن لا يقول به يقول الحديث بأن المراد صلوة الجنائز على الميت بطريق الكناية للملازمة بين الدفن والصلوة ولا يخفى أنه تأويل بعيد لا ينساق اليها من من لفظ الحديث يقال قبره إذا دفن ولا يقال قبره إذا صلى عليه (وأما قوله) أي طاعة ظاهرة لا يخفى طلوعها وحين يقوم قائم الظهيرة) أي يقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى ويظهر أن الظل عند الظهيرة لا يظهر له حركة سريعة حتى يظهر بمرأى العين أنه واقف وهو سائر (وحيث تضيف) بتشديد الباء بعد الضاد المفتوحة وضم الفاء صيغة المضارع أصله تضيف بالتأخرين حذف أحداهما أي تميل (قوله وكان أي عمر من أصحابه) جملة معترضة في البين (قوله لا يتجسّروا أحدكم) هكذا في نسخة بسين وراء بعد الحاء الملهمة أي لا تتجسّروا ولا يتثقل عن أداء الصلوات الوقت اللائق بها فيصلي بسبب ذلك عند طلوع الشمس أو غروبها لأجل تأخيرها عن الوقت اللائق بها وفي بعض النسخ لا يتجسّروا بعد الحاء على أنه نهي من القرني وهو المشهور في هذا الحديث ومعناه ظاهر وسيجيء تحقيقه أيضا



ساعة صلاة الكفار قد عارض الصلاة حتى ترتفع قيد رُفْعٍ وينهب شعاعها ثم الصلاة محضرة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال  
المرح بنصف النهار فانها ساعة تقم فيها ابواب جهنم وتبصر فدع الصلاة حتى يفي الغي ثم الصلاة محضرة مشهودة حتى تغيب  
الشمس فانها تغيب بين قرني شيطان وهي صلاة الكفار الرخصة في الصلاة بعد العصر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا  
جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن وهب بن الجراح عن علي قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر الا ان  
تكون الشمس بيضاء نقيّة مرفوعة اخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة ما ترك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدين بعد العصر عندي قط اخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن  
الاسود قال قالت عائشة ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الا صلاها اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث  
عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت مسروقاً والاسود قال لا تشهد على عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
عندي بعد العصر صلاها اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا علي بن مسهر عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة  
قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي سراً ولا علانية ركعتان قبل الفجر ركعتان بعد العصر اخبرنا علي بن حجر حدثنا  
اسمعيل حدثنا محمد بن ابي حزملة عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن السجدين اللذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد  
العصر فقالت انه كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيهما فصلاهما بعد العصر وكان اذا صلى صلاة اثنتي عشرة ركعة في عهد بن  
عبد لا على حدثنا المعمر قال سمعت معمر بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى في بيتهما بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانما ذكرت ذلك له فقال هار ركعتان كنت أصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صلى العصر  
اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا اكيمة حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة قالت شغل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الركعتين قبل العصر فصلاهما بعد العصر الرخصة في الصلاة قبل غروب الشمس - اخبرنا عثمان  
ابن عبد الله حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة قال سالت ابا عبد الله عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال  
كان عبد الله بن الزبير يصليهما فارسل اليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس فاضطر الحديث الى ام سلمة فقالت امر  
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنها فركعها حين غابت الشمس فلم اراه يصليهما قبل  
ولا بعد الرخصة في الصلاة قبل المغرب - اخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن نفييل اخبرنا سعيد  
ابن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي جبيب ان ابا الخير حدثته ان ابا تميم  
الجيشي قال لم يركع ركعتين قبل المغرب فقلت لعقبة بن عامر انظر الى هذا أي صلاة يصلي فالتفت اليه فراه فقال هذه صلاة كنا نصليها  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد طلوع الفجر - اخبرنا احمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر عن حفصة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي  
الا ركعتين خفيفتين اباحه الصلاة الى ان يصلي الصبح - اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن سليمان والوباء بن محمد قال حدثنا  
حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن اخبرني شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بن البيهقي عن

له ابن طلحة ابن عبيد الله الشيباني

نزول الكوفة صدوق يخطي من السابعة مائة سنة ثمان واربعين ١٢ تقريب  
عبد الله بن مالك بن الاسم بهملتين الونيم الجيشاني بنميم ويار ساكنة بعد ما  
معه مشهور بكيفية المعري ثقة مخفوم من الثانية مائة سنة سبع وسبعين ١٣ تقريب  
التمذيب ١٤ استدبر من ذهب الى استجاب الركعتين قبل المغرب ولم يروى  
رحمة الله الصلاة قبل المغرب قال التورثي انما ذهب البوضيعة الى كراية الفلاة قبل  
صلاة المغرب ليدبر بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بكره وعمره لم يصليها  
واماواه غيره من الصحابة فهو منسوخ وعن ابن عمر قال ما رأيت احدا يصليها على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على نسخ ما كان قبل رويته كذا في المسامات وبسط كل البسط  
في فتح القدير ان شئت فطالع ١٥

عند اخبرنا عند اخبرني

### زهد البري

(قيد ربح) اي قدره (وتسبح) اي تود  
قال الخطابي قوله تسبحه من قرني الشيطان  
واما لما من الاغلاط الشرعية التي اكثرها يتفرد الشائع بها سيما ما يوجب علينا التصديق  
بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بمؤاها قالت عائشة رضي الله عنها ما ترك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدين بعد العصر عندي قط قال القرطبي يعني من  
الوقت الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم اداوم عليها  
فاخبرت بها عن الدوام والاقبل بها لم يكن يصليها بعد العصر

### بيئتي

(قيد ربح) اي قدره وتسبح على بناء المفعول اي توقد فالاولى التصديق بامثال هذا وترك الجدال ثم لعل  
المقصود بيان ان الصلاة مباحة الى طلوع الشمس وإلى الغروب في الجملة وهذه الايات في كراهة النقل بعد اداء صلاة الفجر والعصر فليتلأ والله تعالى  
اعلم قول الله الان تكون الشمس الخ دلالة الاستئذان على الجواز المفهوم وهو غير معتبر عند قومه ودلالة الاطلاق اقوى منه عند آخرين ويكفي  
الصحة جواز بعض افراد الصلاة كالقضاء وكان القائلين بالاطلاق اعقدوا وبعض ما ذكرنا والله تعالى اعلم قول السجدين بعد العصر ادعى  
كثير منهم الخصوص لانهم صلى الله تعالى عليه وسلم فاتمه ركعتان بعد الظهر فقطع بعد العصر ثم التزمها والظاهر القضاء مخصوص به قطعاً وجوز  
بعضهم الصلاة بعد العصر لسبب واستدلوا بالحد يث عليه والله تعالى اعلم قول كذا نصليهما في الركعتين قبل صلاة المغرب  
جائزتان بل مندوبتان ولما رآنا انهما جوايا شافياً والله تعالى اعلم قول لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اي قبل الفرض



صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلتفت حتى اذا كان بين الصلاتين نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفضلك في صلوة الظهر والعصر ثم سار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل ثم قال للمؤذن اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم انصرف فالتفت اليها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر احدكم الامر الذي يخاف فوته فليصل هذه الصلوة الوقت الذي يجمع فيه المقيم - اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانية ايام جميعا وسبعا جميعا آخر الظهر وعجل العصر وآخر المغرب وعجل العشاء اخبرنا ابو عاصم خشيش بن اضره اخبرنا حبان بن هلال حدثنا حبيب وهو ابن ابي حبيب عن عمرو بن هريز عن جابر بن زيد عن ابن عباس انه صلى بالمدينة الاولى والعصر ليس بينهما شيء والمغرب والعشاء ليس بينهما شيء فعل ذلك من شغل ومن عمر ابن عباس انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الاولى والعصر ثمان سجعات ليس بينهما شيء الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا سفيان عن ابن ابي عمير عن اسمعيل بن عبد الرحمن شيوخ من قريش قال صحبت ابن عمر الى الجني فلما غربت الشمس هبت ان اقول له الصلوة فسا رحتي ذهب بياض الا فني وفجأة العشاء ثم نزل فصلي المغرب ثلاث ركعات ثم صلى ركعتين على اثرها ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن ابن ابي حنزة و اخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان واللفظ له عن شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء اخبرنا المؤمل بن اهاب قال حدثني يحيى بن محمد الجاري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن جابر قال غابت الشمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فجمع بين الصلاتين يتر في اخبرني عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب اخبرنا جابر بن اسمعيل عن عقييل عن ابن شهاب عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عجل به السير يؤخر الظهر الى وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر قال حدثني تاقم قال خرجت مع عبد الله بن عمرو في سفرة يريد ارضاء فأتها قال ان صغية بنت ابي عبيد لها بها فانظروا ان تتركها فخرج مسرعا ومعه رجل من قريش يسايره وغابت الشمس فلم يصل الصلوة وكان عهدى به وهو

## هـ من حديثنا

## زهر البري

(اذا جده السراى اذا اتم بدوا سرع فيه وقال جده ويحمد ويحمد بالضم والكسر جده الامروا جده الامروا جده فيه اذا جتمه واوحى به امر اى نزل به مهم

له اى بين آخر وقت الظهر واول وقت العصر ٢٣ بعد قليل البعث كما في رواية البخاري من سالم عن عبد الله بن عمر ١٣ ٢٣ بالنصب على الاغراء او بتقدير تروى بالرفع اى حضرت الصلوة ١٣ ٢٣ اى طرقت واقتطعت بعضها ببعض ١٣ اجعت الامة على ترك العمل بظاهر حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة قاله الترمذي ١٣ ٢٣ قوله حدثنا حبيب هو ساقط في كثير من الاصول ثابته في بعض الاصول فالطراف ١٣ ٢٣ بكر الماد وفتح الميم هى الارض التى يحبسها الامام لولا شيعة ومنع عنه الفجر ١٣ ٢٣ اى حتى كاد ان يذهب بها من الاثني ١٣

## هـ قوله سمعنا جميعا ثلث

ركعات المغرب واربعة العشاء واما جمع الصلوتين في الحضر خصوصا في البلد ليس هو ذهب الجوهرا فاما هو ذهب ابن عباس من الصلوة وان اشترك معه غيره من الصلوة فهو غير معلوم لنا لعله كان كذا سمعت مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره ١٣ ... (مولانا شيخ محمد محمد تقي تهراني)

هـ قوله صلى الله عليه وسلم على اثر ما بينى رايتهم من السنن يقول استاذى مولانا محمد اسحق قدس سره لا يترك المسافر الرواتب من السنن بلا عذر سببا وقت النزول في المنزل ١٣ ٢٣ قوله بسرف موضع على عشرة اميال من مكة المعظمة في طريق المدينة المنورة زادوا الله شرفها ومن الاتفاقات التقديرية تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف بمهنة بنت الحارث هى خالة ابن عباس وبني بها بسرف ووفت بسرف قد زدت مدفننا الكريمة ذابها وهاجها عند زيادة المدينة المنورة في سنة ثلث وستين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ ٢٣ مدشنا ابن جابر قال حدثني تاقم بن هرون اخبرنا تلاميذه واصحابه وخدمه ١٣ ٢٣ قوله وكان عهدى به فالحق انه كان من معاصي معه وعادى معه من جملته عده الخدم مات له على فمق ان اتياه على الصلوة كان يرا فظ على الصلوة فكانت راجعة في عاده فلما استكرت من غلات الحافظ على الصلوة وهو الابطار من الوقت المتأد وانكامل بهته بقول هذا طلت الصلوة يدرك الله والواو في جملة وهو يرا فظ بمنزلة العلة لقول وكان عهدى به او الحق انه كان عهدى به اى شابه له في معاصي له انا به الدال وهو الحافظ على الصلوة فلما رايت من غلات هذا الدال وهو الابطار فقلت له يدرك الله الصلوة والال ان الوقت يذهب بطوت وهذا المعنى الظاهر وجزء ١٣ (مولانا شيخ محمد محمد تقي تهراني)

## يـ نذري

(فليصل هذه الصلوة ليضم الياء وتشديد

اللام والمراد فليصل هكذا او بفتح الياء وتخفيف اللام فليجمع هذه الصلوة (قوله ثمانيا) اى ثمان ركعات اربع ركعات للظهر واربعة ركعات للعصر والاحسن في تأويله انه جمع فعلا لا وقتا فآخر الظهر الى آخر وقته وعجل العصر في اول وقته وهو الاوفق بقوله آخر الظهر وعجل العصر والله تعالى اعلم (قوله الاولى) اى الظهر فانه كما نواييمون الظهر الاولى تكونها اول صلوة صلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم (ثمان سجعات) اى ثمان ركعات فاريد بالجمع الركعة باستعمال اسم الجزع في الكل (قوله الى المعنى) بكسر حاء وفتح ميم وقصر الف وفي بعض النسخ المعنى وهو بالفتح والتشديد والمعنى موضع يقرب المدينة لخمعة العشاء بفتح فاعو سكون حاء اول سواد الليل (قوله سرف) بفتح فكسر (قوله اذا عجل) كسبه والباء في به للتخفيف وظاهر هذا الحديث هو الجمع وقتا لا فعلا (قوله لماتها) بفتح الهمزة واللام اى هى بها من المرض الشديد بها من المرض الشديد الذى هو في الشدة والتعب لها بها من المرض (يسايره) بوافقه في السير وهو يحافظ على الصلوة الجملة حال

يحافظ على الصلوة فلما ابطأ قلت الصلوة يرحمك الله قالتفت إلى ومضى حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلي المغرب ثم اقام العشاء وقد توارى الشفق فصلي بينا ثم اقبل علينا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السيرة صمعت لهكذا اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا العطار عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر من مكة فلما كان تلك الليلة سار بنا حتى امسينا فظننا انه نسى الصلوة فقلنا له الصلوة فسكت وسار حتى كاد الشفق ان يغيب ثم نزل فصلي وغاب الشفق فصلي العشاء ثم اقبل علينا فقال هكذا اكننا نصنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم حدثنا ابن شميل قال حدثنا كثير بن قارون قال قال سالتنا سالكين عبد الله عن الصلوة في السفر فقلنا ان كان عبد الله يجمع بين شيء من الصلوات في السفر فقال لا الا يجمع ثم اتيتته فقال كانت عنده صفيية فارسلت اليه اني في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة فركب وانا معه فاسرع السيرة حتى خانت الصلوة فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فسار حتى اذا كان بين الصلاتين نزل فقال للمؤذن اقم فاذا سلمت من الظهر فاقم مكانك فاقم فصلي الظهر ركعتين ثم سلم ثم اقام مكانه فصلي العصر ركعتين ثم ركب فاسرع السيرة حتى غابت الشمس فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فقال كفضلك الاول فسار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي المغرب ثلثا ثم اقام مكانه فصلي العشاء الاخرة ثم سلم واحدة تلقاء وجهه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة واحد ركعتين فوته فليصل هذه الصلوة الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السيرة يجمع بين المغرب والعشاء اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة واحد ركعتين فوته فليصل هذه الصلوة الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين - اخبرنا سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السيرة يجمع بين المغرب والعشاء اجمعين بين الصلاتين

**في الخبر - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى الزبير عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر **اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن ابى رزمة واسمعه عن ابن ثناء الفضل بن موسى عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالبدية يجمع بين الصلاتين بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قيل له لو قال لشلا يكون على امته حرج اخبرنا محمد بن عبد الله عن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جهم عن عمرو بن دينار عن ابى الشعثاء عن ابن عباس قال صليت وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا **الجمع بين الظهر والعصر بعرفة - اخبرنا ابراهيم بن هارون حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عن فذة فوجد****

## قوله رسول الله

له يمثل ان يكون معنى

الكلام ان صفيية بنت ابى ميهل ما بها من شدة المرض ارسلتني اليك ١٢ ربيع الدين  
 ٢ وفي الحديث التال لفظ اذا كان في آخر الشفق ولفظ كاد الشفق ان يغيب  
 صريحان في ان الجمع جمع صدى لا حقيقى ولؤيده تاويل عمرو في حديث ابن عباس  
 كما في رواية سلم قلت يا ابا الشعثاء والبر الشعثاء ..... هو جابر بن عبد الله اخبرنا  
 وعمل العصر والمغرب وعمل العشاء قال جابر وانا اعن ذلك وما ورد في اليا واذ  
 وغيره عن معاذ بن جبل انه صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا اظلمت الشمس  
 قبل ان يرتمل جمع بين الظهر والعصر وان ترمل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر  
 حتى ينزل العصر وفي المغرب مثل ذلك الحديث قال العلامة العيني انكر اليا واذ

هذا الحديث وحكى عنه ايضاً انه قال ليس في تقدم الوقت حديث قائم والبنادى مع  
 تتبعه لا يشاهد على التنبيه لم يورد حديثاً يدل على تقدم الجمع صريحاً فالظاهر ان لم يرد  
 والى ما تركه بل ما اوردته فتوى به التنبيه حيث قال فان زانت الشمس قبل ان يرتمل  
 صلى الظهر ثم ركب وابدنا قال العيني سنن ان الجمع ركعة مكن حملناه على الجمع الصوري  
 لا على الجمع الواقعي والاعطاء لا يفيده وهو قوله ما فظوا على الصلوات اى ادوبا في وقتها  
 وقال تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واما قلنا هو العمل بالآية والخبر  
 يعمل التوفيق بين الاما حديث النبي ظاهر بان التقاض وما قاله يوردى الى ترك العمل بالآية  
 ويلزم من ما قالوا الجمع المعنوي ركعة بعذر المطر ونحوه في المفروض بل لم يجوزوا ذلك  
 ٣ اسم مكان معروف سى بها لوقوع المعرفة فيها بين آدم ٤ وحواء او لتعرف  
 العبادة الى الله بالعبادة والعبادة ١٢ مجمع البحار

## يُسْتَدْرِكُ

(قوله حق كاد الشفق ان يغيب) هذا امر يحرم في الجمع فعلا (اذا جد به السيرة)  
 الباء للتعدي اى جعله السيرة مجتهدا مسرعاً **قول لا يجمع** بفقر فسكون اى بمزدلفة ولم يذكر عرفات وكان بناء على انه يجمع هناك اخبرنا الا اذا  
 لما قال بعض العلماء ان شرطه الا ان كان في آخر الشفق ولفظ كاد الشفق ان يغيب  
 بالرفع اى حضرت او بالنصب على الاغراء اى بتقدير اريد الصلوة او صلى الصلوة كما قاله ابو البقاء (ثم سلم واحدة) اى تسليمة واحدة والاكتفاء بالاحد  
 وارد وان كان الغالب الاثنان **قول له او حزين** امر اى نزل به مهم **قول له** لشلا يكون على امته حرج اى لشلا يتخرج من فعل ذلك من امته والا  
 فالجمع اذا حملناه على الجمع فعلا كما سبق فهو جاز لهم على مقتضى تعديد الاوقات لان كلام الصلاتين في وقتها الا ان الاولى في آخر الوقت والثانية  
 في اول الوقت



القبة قد ضيّبت له بغيره فنزل بها حتى اذا نلغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له حتى اذا اتقوا الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا **الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة - اخبرنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدوى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد ان ابان يوب الانصاري اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **اخبرنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم عن اسمعيل ابن ابي خالد قال حدثنا ابو اسحق عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حيث اقاموا في عرفة فلما اتى جميعا جمع بين المغرب والعشاء فلما فرغ قال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان مثل هذا **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة **اخبرنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الاحمسي عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين الا بجمع وصلّى الصبح يومئذ قبل وقتها كيف **الجمع - اخبرنا** الحسين بن حريث حدثنا سفيان عن ابراهيم بن عقبة وعن محمد بن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس عن اسامة بن زيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارفه من عرفة فلما اتى الشعب نزل فبال لهم يقل اهرق الماء قال فصبيت عليه من اداة فتوضأ وضوء خفيفا فقلت له الصلوة فقال الصلوة اماك فلما اتى المزدلفة صلى المغرب ثم نزعوا رحالهم ثم صلى العشاء **فضل الصلوة لمواقيتهم - اخبرنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمر والشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وشارا الى دار عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل **اخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو معاوية الغني سمعه من ابي عمرو وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال اقام الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل **اخبرنا** يحيى بن حكيم و عمرو بن يزيد قال حدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن ابيه انه كان في مسجد عمرو بن شرجيل فاقامت الصلوة فجعلوا ينتظرونه فقال اني كنت اوتير قال فوسل عبد الله هل بعد الاذان وثور قال نعم وبعد الاقامة وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نام عن الصلوة حتى طلعت الشمس ثم صلى واللفظ ليحيى **فيمن نسي صلوة - اخبرنا** قتيبة قال حدثنا ابو عوانة

واخبرنا

زُهَيْرُ بْنُ

(الابن) اي بمزدلفة (فقلت له الصلوة) قال ابو البقاء الوجه انصب على تقدير اريد الصلوة او صلى الصلوة (او يغفل) بضم الفاء

**له** اي بفتح النون وكسر الميم بها اسما ويجوز فيها ما يجوز في نظائر ما هو اسكان الميم مع فتح النون وكسر الميم بفتح عينها ليست من عرفات ١٢ نووي **ه** قول امر بالقصواء اي التي قطع طرف اذننا فكل ما قطع من الاذن فهو جرح فاذا بلغ الریح فهو قصواء واذا جاوزه فهو غضب فاذا استولمت فهو مسلم من قصوة قصواء والناقة قصواء لانها لا يمر قسي ولم يكن ناقة صلى الله عليه وسلم قصواء على الصبح

سُنْدِي

(قول ه بخرقة) مريض يعرفه امر بالقصواء كحبره اسم ناقته صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال لكل ناقته مقطوعة الاذن قصواء قالوا ولم تكن ناقته مقطوعة الاذن (قول ه جمع بين الصلاتين الا بجمع) كانه رضي الله تعالى عنه ما اطلع على جمع عرفته ولا على جمع السفر (قبل وقتها) اي يعتاد الصلوة بعد طلوع الفجر يستوي ويومئذ صلى اول ما اطلع ولم يرد انه صلى قبل الطلوع فانه خلاف ما ثبت (قول ه فلما اتى الشعب) بكسر المعجمة وسكون مهمله الطريق المعهودة للحاج وقد ثبت انه توضأ هناك بهاء زمزم ولم يقل اهرق الماء اي موضع بال يريد انه حفظ اللفظ المسمع وراعاه في التبليغ وانهم ما كانوا يجتنبون عن نسبة البول ثم الحديث يدل على ان الفصل القليل لا يضر بالجمع (قول ه على وقتها) اي في وقتها المندوب (وب روبر الوالدين) بكسر موحدة وتشديد راء الاحسان وبر الوالدين ضد العقوق وهو الاساءة وتضييع الحقوق (قول ه اقام الصلوة) اصله اقامة الصلوة لكن حدثت التاء تخفيفا كما في قوله تعالى وارجعنا اليهم فعل الخيرات واثام الصلوة (قول ه قال نعم وبعد الاقامة وحدث الخ) يريد ان الصلوة لا تسقط بذهاب الوقت بل تقضى ثم ان قيل بخصر القصواء المكتوبات يكون الحديث دليلا على وجوب الوتر عند عبد الله والا فلا

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فيمن نام عن صلاة اخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد قال حدثنا حجاج الاحول عن قتادة عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يرقد عن الصلاة او يغفل عنها قال كفارتها ان يصليها اذا ذكرها اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة فقال انه ليس في النوم تقريظ انما التقريظ في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة وانام عنها فليصلها اذا ذكرها اخبرنا اسود بن نصر قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تقريظ انما التقريظ فيمن لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الاخرى تخفى ينتبه لها اعادة فانام عنها من الصلاة لوقتها من الغد - اخبرنا عبد بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبه عن ثابت البستي عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نأوا

حتى نزل

## في باب

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نأوا من الصلاة حتى طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصلها احدكم من الغد لو نسيها قال ابن سينا الناس روى انهم قالوا يا رسول الله انقضت الميتات من الغد قال ايهاكم الله عن الربا ويغفل عنكم ان يصليها راجع الى صلاة الغداي فليؤد ما عليه من الصلاة مثل ما يفعل كل يوم بلزادة عليها فتتقن الاغاة كلها على معنى واحد لا يجوز غيره -

اليقظة والاستيقاظ والانتباه من النوم ورجل يقظ ويقظان اي ذو معرفة وفطنة ١٢ مجمع البحار

عنه قوله فمن نام عن صلاة فلو ان هذا الباب شتم على نكاح من ان الامر بالمحقق ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقف سوى صومتين وذاني سفر لاني مضى بها صلاة العشر ما فزت صلاة الفجر في غزوة خيبر على الاشهر الروايات المشهورة كما رواه الجمهور في غزوة تبوك على الاندلس الروايات النادرة الغريبة كما رواه الطبراني وما رواه ابو داود في سننه عن ابن مسعود فتأثر من الحديث في غاية سقوط من الاعتبار ومن قال يجمع بين الروايات بتعدد القصص كالطبراني ومن يحد في حق صلاة الفجر فيضعف خلاف الروايات المشهورة للاجابة عند اهل التحقيق ولكن لما لم يمكن لم يجمع بينهما مشوا الى تعدد القصص فقط وما فزت صلاة العشر في غزوة خيبر ويقال لما غزوة احزاب ايضا وغزوة بني قريظة ايضا وبها هو الراجح واثبت واحكم كما يؤيده الذي في الصحيحين ويؤيده حديث علي شغلنا عن الصلاة صلاة العشر ويؤيده قراءة ما شئت من ما فظروا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العشر وقروا الله قانتين وان روى في الموطا لما لم يأت في الغائبة النظر والعصر في غيره المغرب والعشاء مع النظر والعصر ايضا بطريق التبيين ان وقته خندق كانت اياما فكان يذا من بعض اليوم وهذا في بعض اليوم الاخر فهو غلب اهر عنه المحققين من المحدثين ومنهم من قال ان جميع ما وقع في بعض الروايات صلواته غروب الشمس وفي البعض عند احمرارها او اضرامها فالجمع فيه اصل الله عليه وسلم تبيا واعد اسباب الصلاة قبل الغروب وعلما بعد الغروب والما المحققون من المحدثين السلف كابن ابي راسم والقسطاني وغيرهم من الائمة المستقيين ومن المحدثين الخلف

كاشع عبد الحق المحدث الديوبندي قدس سره اوردا الاربع والاصح والا شهر في باب الاول ثم المرجع والغير المشهور بعد ذلك كما هو طريق شائع بين المصنفين ذكر المصنف الروايات في الباب رطبيا او يابساقويا او ضعيفا واما حديث ابن مسعود ورواية ابن عميرة في فوت اربع صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في التندق في الجامع للترمذي فقد قال الترمذي في حقه ليس باسناده باس الا ان ابن عميرة لم يسع من مبدء فقط القول فساد هذا الحديث محتال بواسطة فلم يثبت لارتباط سند ومعهذا قال الترمذي في حق حديث محمد بن بشار الذي يتولى على فوات صلاة واحدة وهي صلاة العصر حديث حسن صحيح فاجتمع الصحة مع الحسن عند الترمذي في كتابه الجامع للترمذي من عسائر مراتب احاديثه في الاعتماد ومعهذا في تعدد فوات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستزاد لو اتمته الواسطة في ساحة الرسالة والنبوة لان وقوع هذه الواقعة انما كان على وجه التشرع في قضاء الفوائض تيسرا على الامة باقتدار الحكمة الالهية جلست الالهة وعت نعماء هذا الامر ما صل لواقعة واحدة على جهة كاملة تامرة لا يحتاج الى تكرار وتعد يد ومصار هذا الامر بين الشرع الشريف بهذا التشرع سواء كان على طريق التمسك او النسيان ولما كان الامر متوجها ومشتبها ومبها في ان حكم قضاء فوات اليقظة لعل كان مبنا على حكم قضاء فوات النوم سواء كان في اليقظة النسيان او التمسك مع شغل النبي صلى الله عليه وسلم وعظم مهات الحروب وما لفته العود الذي كان سببا للنسيان او التمسك الذين كانا عند اقربا في تأخير الصلاة وكان قبل نزول حكم صلاة الخوف وقعت الواقتان واخره اليقظة في التندق بالنسبة الى العصر وواقعة النوم في خيبر او تبوك على اختلاف الروايات كما حققناه آنفا بالنسبة الى الجرم واليوم فلا يجوز تأخير الصلاة بخير النوم بسبب العدو والفعل والقتال بل يصلي صلاة الخوف على حسب الحال والواعدا متعددة معروفة في كتب الفقه وانما تكتفي العصر باليقظة والفجر بالنوم لانهما طاهرة غير ماضية على المتوقدين غير غافلين لان المشاغل الكثيرة انما تكون بزمان العصر واليا والنوم بزمان الفجر واليا والغالب العام كالمحقق في احوال الاحكام والله هو العلم فافهم المرام ١٣ (مولانا شجاع محمد محدث تها نوى)

يشترط في قوله يرقد عن الصلاة (الجملة صفة الرجل باعتبار ان تعريفة الجنس فهو في المعنى كالنكرة فيصح ان يوصف بالجملة يجعلها حالاً بعيد معنى (او يغفل) بضم الفاء (كفارتها) يدل على انه لا يجوز ان تعصير ما يتركها فقطة لكن يكفي في محو تلك الخطيئة القضاء وما سيجي انه لا تقريظ في النوم فبالنظر الى الذات (قوله) انه ليس في النوم تقريظ ليس المراد ان نفس فعل النوم والمباشرة باب به لا يكون فيه تقريظ اي تقصير فاق قد يكون فيه تقريظ اذا كان في وقت يفضي فيه النوم الى فوات الصلاة مثلاً كالنوم قبل العشاء وانما المراد ان فوات حالة النوم فلا تقريظ في وقت لا فوات بلا اختيار او المباشرة بالنوم فالنوم في حال اليقظة ولفظ اليقظة بفتحين (قوله) حتى يجيء ظاهرة انه لا يجوز الجمع وقتاً بعد الاولى الى وقت الثانية كما يقول علماءنا الحنفية لكن قد يقال اطلاقاً مبتدئاً في جمع مزدلفة في الحج وهو خلاف المذهب وعندنا التقييد يمكن تقييده بما يخرج عن الدلالة بان يقال ان يؤخر صلاة بلا جميع شرعاً وايضا المراد بقوله حتى يجيء وقت الاخرى اي حتى يخرج وقت تلك الصلاة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان خروج الاولى من مناطق التقريظ ولا دخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا مورد الكلام صلاة الصبح والتقريظ فيها يتحقق بمجرد الخروج بلا دخول وقت اخرى فمضمون الكلام ان المذموم هو التأخير الى خروج الوقت واذا جاء الجمع في السفر فلا نسلم خروج وقت الاولى بدخول وقت الثانية لان الشارع قرر وقت الثانية وقتاً لها فكل منهما في وقتها حينئذ والله تعالى اعلم

عن الصلوة حتى طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصلها أحدكم من الغد لوقتها أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى حدثنا يعلى قال حدثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسيت الصلوة فصل اذا ذكرت فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكرى قال عبد الأعلى حدثنا به يعلى مختصراً أخبرنا عمرو بن سواد الاسود ابن عمرو قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا بنوفس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكرى قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **باب كيف يقضى الفائت من الصلوة** - أخبرنا هناد بن السري عن ابي الاحوص عن عطاء بن السائب عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرىنا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس قد طلعت علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذا ن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام فصلى بالناس ثم حدثنا ما هو كما كن حتى تقوم الساعة أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن هشام بن عمار عن ابي الزبير عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا عن صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فاشتد ذلك على فقلت في نفسي نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء فاقام فصلى بنا الظهر ثم اقام فصلى بنا العصر ثم اقام فصلى بنا المغرب ثم اقام فصلى بنا العشاء ثم طاف علينا فقال ما على الارض عصابة يذكرون الله عن رجل غيركم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابن هزيمة قال عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا ينزل حصرنا فيه الشيطان قال ففعلنا فادعى بالماء فتوضأ ثم صلى سبعين تسبيحاً ثم اقيمت الصلوة فصلى الفجاءة أخبرنا ابو عاصم خنيس بن اصرم قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا حماد بن سلمة

يقول قال نستيقظ بها

## زَهْرِي

ابن اسحق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة الحديث اوى الواحد الاكم في مجلس من العالمة من طريق معمر بن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به نام حتى طلعت الشمس فصلى وقال من نام عن الصلوة او نسيها فليصلها حين ذكرها ثم قرأ اقم الصلوة لذكرى قال الشيخ ولي الدين العراقي في مجموع له من خطه نقلت اسناده صحيح قال ويحسن ان يكون جواباً عن الشهور وهو لم يقع بيان جبريل الا في الظهر وقد فرضت الصلوة بالليل فيقال كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً وقت الصبح والنائم ليس بكاف قال وهذه فائدة جلية قلت وقد اخذت هذا من على ظاهره وذكر في كتاب اسباب الحديث ثم خطر لي ان ليس المراد بقوله ليلة اسرى به الاسراء الذي هو المعراج بل ليلة اسرى في السفر ونام به يوم مع حتى طلعت الشمس فان هذا الحديث معروف بذكره في هذه القصة وقد اوردته

المصنف من حديث ابي قتادة وفي حديث يزيد بن ابي مريم عن ابن هزيمة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرىنا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس الحديث فكذا هو المراد بالاسراء يوم بدر ليلة بدر مصغر فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكرى قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ا هذه القراءة بلايين وفتح الراء مقصور مصدر بمعنى التذكير اى لو نسيته فذكرها في السجدة (وعصاة) بكسر العين الجاءة من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها وبمع على عصائب

**له** قوله فليصلها الخ لا يريد ان يقضى الفائت مرتين مرة في الحال ومرة فدايل يريد ان اذا قضى الفائت بعد وقتها لا يتغير وقتها في الغد فيصل الفجر في الغد في الوقت المعتاد ولا بعد طلوع الشمس كما صلى اليوم ١٢ مجمع البحار **له** قوله لذكرى مبتل وجها كثيرة من الابل لكن الواجب ان يصاد الى وجهه يوافي الحديث فالحن اقم الصلوة لذكرى بالاء اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف اى لذكر صلاتي اودفع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفنا او خصوصيتها قال الكرماني ١٢.

**ع** قوله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فنامنا عن صلوة الظهر الخ يعني يوم الاحزاب اى عمرة خندق ١٢ (مولانا شيخ محمد محمد تها نوى)

## سُنْدِي

**ل** قوله فليصلها أحدكم الخ اى ليصل الوقتية من الغد للوقت ولما كانت الوقتية من الغد عين المنسية في اليوم باعتبارها واحدة من خمس الفجر والظهر مثلاً وجع الضمير والمقصود المحافظة على مراعاة الوقت فيما بعد وان لا يتخذ الاخراج عن الوقت ولا اداء في وقت اخرى عادة له وهذا المعنى هو الموافق لحديث عمران بن الحصين انه صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم قلنا يا رسول الله الانقضيهما لوقتهما من الغد فقال نهما كركم عن الرواية يقيله منكم ولم يقل احد يتكرر القضاء والله تعالى اعلم **ل** قوله اقم الصلوة لذكرى بالاضافة الى يا المتكلم وهي القراءة المشهورة لكن بظاها لا يناسب المقصود فاوله بعضهم بان المعنى وقت ذكر صلاتي على حذف المضاف او المراد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة تكون ذكر الصلوة يقضى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصار وقت ذكر الصلوة كأنه وقت لذكر الله ففعل في موضع اقم الصلوة لذكرها لذكر الله وفي بعض النسخ لذكرى بالمرحوم ثم لام التعريف واخره الف مقصورة وهي قراءة شاذة لكنها فوق بالمقصود وهو الموافق لما سبقي قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الله تعالى اعلم **ل** قوله فاسرىنا اى سرينا لافق كليله تأكيد لذلك **ل** قوله فحسبنا على بناء المفعول (فقال ما على الارض) تبشيراً وهو مبتلوا الحقهم من المشقة بفوات الصلوة **ل** قوله عرسنا من التعريس اى نزلنا اخر الليل لياخذ كل نسل الخ اى يخرج من هذا الحل

عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سفره من يكفوناً الليلة لا يرقن عن الصلوة عن صلوة الصبح قال بلال أنا فاستقبل مطلع الشمس فضرب على أذانهم حتى يقطعهم حر الشمس فقالوا فقال ثوبوا ثم اذن بلال فصلى ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر أخبرنا أبو عاصم قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا حبيب عن عمرو بن هريز عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها فلم يصل حتى ارتفعت الشمس فصلى وفي صلوة الوسطى

## كتاب الأذان

**بدا الأذان** - أخبرنا محمد بن اسمعيل وأبراهيم بن الحسن قال أحدهما حبان قال قال ابن جبير أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول كان المسلمون حين قدوا بالدينه مجتمعون فيصنعون الصلوة وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم اتحدوا وأنا قوساً مثل ناقوس النصرى وقال بعضهم بل قرن مثل قرن اليهود وقال عمر رضي الله عنه ولا تبعثون رجلاً ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قفنا بالصلاة **تثنية الأذان** - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة **أخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبه قال حدثني أبو جعفر عن أبي المثنى عن ابن عمر قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والإقامة مرة مرة ألا أنك تقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة **خفض الصوت في الترجيع في الأذان** - أخبرنا

يُستيقظون قال امرئ بلال

يقال تكب من الطريق إذا مدل عند تكب أي تنحى وأعرض

### فهرست

(من يكفوناً) أي يحفظون ويحفظون (الليلة) بنصب على ظرف (الآن قد من الصلوة) قال أبو البقاء القدير لما نزل في الأذان والصلوة ويوزان بردي بالنصب على جواب الاستفهام (الآن قد من الصلوة) أي يكفوناً غير أنه يكون حالاً مقدراً أي يكفوناً فنفضي إلى يكفوناً وقت الفجر انتهى فخر على إذا نسم قال في البناء هو كناية عن النوم ومعناه عجب الصوت والنس أن ينج إذا نسم فينشئوا فكانا ضرب عليها حجاب (ادج) قال في البناء ادج بالتخفيف إذا ساد من أول الليل ولو لم يكن بالشديد إذا ساد من آخره والاسم منها الذخيرة والذخيرة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الأدج الليل كله عرس قال في البناء العرس نزل السافر آخر الليل للنوم والاستراحة يقال من عرس تعريسا وعرس والعرس موضع التعريس (كتاب الأذان) (فيصنعون الصلوة) قال عياض معناه يقدمون حينها ليأتوا إليها ولحين الوقت من الزمان وروى عن متكبرين

**له** الذي شفع فيه فيجمعون عند ساعه ١٢ **له** فيه حجة للشافعي رحمه الله ما روى ابن أبي شيبة بسند جيد عن أبيه أن عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اني رأيت في المنام كأن رجلاً قام عليه بردان اخضران فقام على ما نطق فاذن ثني ثني وقام ثني ثني وفي رواية الطحاوي فاذن ثني وقام ثني فشرع النبي صلى الله عليه وسلم أما يوحى أو أوحى أو عند من يجوز عليه هو الجمهور والجواب من الأمر بالابتداء من باب الاختصار في بعض الأحوال فليكن الجواز لا يستمر منه بدليل ما رواه الطحاوي أنه توارثت الآثار من بلال أنه كان يثنى الإقامة متى مات وابن جوزي أن ملا لا كان يثنى الإقامة إلى أن مات كذا في البرهان شرح مواهب الرحمن بزيادة ١٢ **له** أي الكلمة الإقامة فأنما شفاة ١٢ **له** هو مادة الشاذين بصوت عال بعد ذكرها بنقص الصوت وهو ليس بسنة عندنا اتفاق الروايات على أن الترجيع في الأذان بلال وابن أم مكتوم والتفصيل في المراتب وغيره ١٢

### بشند

(قول من يكفوناً) بميمزة في آخره أي يحفظ لنا وقت الصبح (لا ترقن) جملة مستأنفة في محل التعليل وقصر على إذا نهم أي التي عليه نهم شند يد مانع عن وصول الأصوات إلى الأذان بحيث كأنه ضرب الحجاب عليها **قول** (ادج) بالتخفيف أي سكر أول الليل (عرس) بالشد يد أي نزل آخره

## كتاب الأذان

**قوله** بدء الأذان / بالهززة في آخره أي ابتداءه (قول فيصنعون) أي يقدمون حينها ليأتوا إليها فيه والحين الوقت (وليس ينادي بها أحد) قيل كلمة ليس بمعنى لا التامة وهي حرف فلا اسم لها ولا خير وقيل بل فيها ضمير الشأن واسمها أحد قد انحر (فتكلموا) أي المسلمون (رائق) بكسر الخاء على صيغة الأص (ناقوساً) هي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى ينادون بها أوقات الصلوة (ويل قرأ) أي ينفخ فيه فيخرج منه صوت يكون علامة للأوقات كما كانت اليهود يفعلونه وهذا هو الذي يسمى بوقاً بضم الباء (وقال عمر الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوة جامعة لا على الأذان المعهود لأن ظاهر الحديث أن عمر قال ذلك وقت المفارقة والأذان المعهود إنما كان بعد الرثاء وعلى هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لأن هذا النداء كان من جملة بدء الأذان ومقدّماته وقيل يمكن حمل على الأذان المعهود باعتبار أن في الكلام تقدير الاختصاص مثل فافتقر قراقرى عبد الله بن زيد والأذان فجاء على النبي صلى الله عليه وسلم رثياً فقال عمر ولا تبعثون الخ ويرد عليه أن عمر رضي الله عنه سمع صوت ذلك الأذان على ما يفهمه حديث عبد الله بن زيد أن الأذان فلا يصح بالنظر أن ذلك الأذان أن عمر قال ولا تبعثون رجلاً وقد يجاب بأنه يجوز أن يكون عمر في ناحية من نواحي المسجد حين جاء عبد الله بن زيد ينادي بالأذان عنده صلى الله عليه وسلم تعالى فليكن في ذلك فخر عندنا صلى الله عليه وسلم وأما بقوله ولا تبعثون رجلاً إلى ابن عبد الله لا يصح لأن لا فابتدأ رجلاً آخر يصلي له والله تعالى أعلم **قوله** (ان يشفع الأذان) يحمل على التعليل ولا فكله الترجيد مفردة في آخره وكذا قوله (وتوتر الإقامة) يحمل على التعليل أو معناه أن يجعل على نصف الأذان فيما يصح لا انتصاف فلا يشكك بتكرار التكبير في أولها ولا بكلمة الترجيد في آخرها والله تعالى أعلم **قوله** كان الأذان أي كانت كلمات الأذان مكسرة والإقامة مفردة نظراً إلى الغالب كما سبق







فحينئذ إذا حضر الصلوة فليؤذن لكل واحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا المؤذنان للمسجد الواحد - أخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسعوا ذين ابن أم مكتوم هل يؤذنان جميعاً أو لا - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني حفص عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قالت ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا أخبرنا يعقوب بن إبراهيم عن هشيم قال أخبرنا منصور عن عبيد الرحمن عن عتبة أنيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا الأذان في غير وقت الصلوة - أخبرنا السخري عن إبراهيم قال أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ابن عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل ليؤمكم وتأممكم وليرجع قائمكم وليسكن أن يقول هكذا يعني في الصبح وقت الأذان الصبح - أخبرنا السخري عن إبراهيم قال حدثنا يزيد قال حدثنا حميد عن أنس أن سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصبح فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن حين طلع الفجر فلما كان من الغد آخر الفجر حتى أسفر ثم أمره فأقام فصلى ثم قال هذا وقت الصلوة كيف يصنع المؤذن في أذانه - أخبرنا معمر بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عوف بن أبي يحيى عن ابن أبي عمير قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فأذن فجعل يقول

ينادي حدثنا

زهر البزني

(ولم يرجع قائمكم) بلغخ الياء وكسر الجيم المنخفض يستعمل بكذا إذا ما متد يا يقول رجح زيد ورجعت زيدا قال الخافض ابن حجر ومن رواه بالغم والتعجيل فقد أخطأ والمعنى ليسوا العالم المتبهد إلى راحته يقوم إلى صلوة الصبح شيطاً أو يكون له نية في الصيام فيسهر

أما قوله إذا أذن

ابن أم مكتوم الخ لظن أن الشيخ المصنف تفرغ لهذا الحديث فإن ما رواه عامة الحديثين إذا أذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وقد رواه الشيخ بهذه اللفظة أيضاً سابقاً ١٢ قوله وليس أن يقول أي يعبر والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال نحو قال بيده أي أخذ وقال برجله أي مشى وقالت له العيان سمعوا طاعة أي أومأت وقال بالماء على يده أي قلب وقال بثوبه رنحه وكل ما ذكرنا في حديث السمو ما يقول ذو اليمين قالوا صدق روى أنهم أومأ برؤسهم أي نعم ولم يكلوا ويحيى يعني أقبل وقال واسترح وضرب وطلب وصار كما همها وتام الحديث في الصوم ليس أن يقول بكذا وأشار بكيفية وكذا الفهران يقول بكذا وأشار بالسائمين ١٢ مجمع البحار بزيادة

عنه قوله المؤذنان للمسجد الواحد قول لا كلام في جواز المؤذنين أو أكثر منها في مسجد واحد لكن هذا إذا كان المسجد الكبير وأما أكثر المساجد المحرم والمسجد النبوي عليه أفضل الصلوة والسلام وكما مع الدليل وغيرهما من المساجد الكبار ..... كما وقع هذا الأمر بفناء استأذنا وشيخنا مولانا محمد اسحق الحمدشاهي في جامع الدين تجوز الأربعة أذان من المؤذنين الأربعة فرادى فرادى غالباً وقد تجتمع أصواتهم

نادوا في سنة أربعين بعد المائة والمائتين تقريباً من هجرة سيد المرسلين وكنت شاكراً إذا كانت جهة أذانات الكثيرة وأما أي الغرض وأما أي الصلوة واحد كغرض الظل والعمر والغرب وغيره وأما إذا كان الأذانات الكثيرة أي ما فوق الواحد لغرضين مختلفين أي الصلوة من مختلفي التوقيت كما في هذا الباب لأن أذان ابن أم مكتوم كان لغرض الصبح وأذان بلال للتبديد ومنها سجود العالم أو على العكس مما نرى فغرض واحد جاز بالطريق الأولى كما عقد الباب وأورد عليه هذا الحديث سنداً وأما أدركه المؤلف الإمام النسياني رحمه الله أشعاراً تجوز به هذا الأمر وعدم ثبوت انتباه هذا الحكم عنده كما هو عند أكثر الحديثين والفقهاء من تخصيص هذا الحكم بمن النبي صلى الله عليه وسلم بل ببعض زمانه لا بكل زمانه لعله إنما كان لامتحان الناس لعلمهم وقت السجود وقت صلوة الصبح ثم إذا استخوابه انتهى هذا الأمر وما في صورة عدم انتباه هذا الحكم وكون الأذان مشروعاً للسجود للصوم سواء كان أصلاً أو ضمناً كما مر فقلت تشبه من جواز الأذان للعبادة غير الصلوة مجال كحوادث الوباء وغيره ولكن الأول أكثر واشهد وأصح كما هو عند أكثر الحديثين والفقهاء رحمه الله إجماعاً وبهم من رواية الأمام البخاري في صحيحه في الحج الذي بحث فيه أبا بكر الصديق رضي الله عنه وعليها المرفوض وكان أبو هريرة رضي الله عنه في المؤذنين أي المعلنين بهذا الأمر براءة من الله ورسوله وإن لا يجزئ شرك ولا عريان بعد ما هم بهذا الأذان أكثر من واحد فمما يتبادر إلى احتمال أذان واحد فرادى فرادى وإن لم يكن هذا الأذان أذان الصلوة بل معقبة وكمن يؤذون مناه فلو بعد جازاً بهذا الاستدلال على هذا الأمر والله تعالى أعلم ١٢ رسولنا شيخ محمد محدث تها نوي

سنة

رقوله

يؤذن بليل أي الأذان المعروف في الشرع أنه هو المتبادر من إطلاق اللفظ الشرقي وإيضاحاً بحسن قوله فكلوا واشربوا لا يعني هذا الأمر لا إلا حتى والخصصة وبين بقاء الليل بعد أذان بلال رقبته الآن ينزل هذا ويصعد هذا) فريد قلته فبينما من المدة لا التعديد (قوله ليؤمكم) من الإيقاظ (تأممكم) بالنصب ليتأهب للصلوة بالفضل ونحوه قالوا سبب ذلك أن الصلوة كانت بغسل يفتتح تحصيلها إلى التأهب من الليل فوضع له الأذان قبيل الفجر لذلك (ويرجع) المشهور أنه من الرجوع المتعدي المذكور في قوله تعالى أنه على رجعه لتأذرا من الرجوع اللازم ومنه قوله تعالى فأن رجعت الله وقوله عز من قائل ثم أرجع البصر كرتين ويحتمل أن يكون من الإرجاع وهو المرافق لما قبله لفظاً وعلى الوجهين (قائمكم) ويحتمل أن يكون من الرجوع اللازم وقائمكم بالرفع لكنه لا يوافق ما قبله والمراد بالتأتمم المجدد وذلك لتأتمم لحظة ليصبح شيطاً أو يسحر أن أراد الصيام (وليس) أي ظهور الفجر الصادق (أن يقول) أي أن يظهر هكذا) أشار به إلى هيئة ظهور الفجر الكاذب والقول أريد به فعل الظهور وإطلاق القول على الفعل شائع (قوله فجعل يقول) أي يفعل فهو من إطلاق القول على الفعل وجملته يعرف بيميناً وشمالاً بيان له وهذا الإعراف يكون بالحيطة لا بلاغ النداء إلى الطرفين

في اذانه هكذا يعرف بيننا وشمالاً رفع الصوت بالاذان - اخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صغصعة الانصاري ثم لما ذكرني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال لما في اذانك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذا كنت بالصلوة فارفع صوتك فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الاعلى قالوا حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا شعبة عن موسى بن ابي عثمان عن ابي يحيى عن ابي هريرة سمعه من نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذن يغفر له بئس صوته ويشهد له كل رطب ويابس اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي اسحق الكوفي عن البراء بن عازب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن يغفر له بعد صوته ويصدق له من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه التثويب في اذان الفجر - اخبرنا سويد بن نصر قال قال حدثنا عبد الله عن سفيان عن ابي جعفر عن ابي سليمان عن ابي محمد ورواه قال كنت اؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر الاول حي على الفلاح الصلوة خير من النور الصلوة خير من النور الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالوا حدثنا سفيان بهذا الاسناد نحوه قال ابو عبد الرحمن وليس بابي جعفر الفراء اخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال حدثنا الحسن بن اعين قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن بلال قال اخبرنا اذان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال كان اخبرنا اذان بلال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود مثل ذلك اخبرنا سويد قال حدثنا عبد الله عن يونس بن ابي اسحق عن عمار بن دينار قال حدثني الاسود بن يزيد عن ابي محمد ورواه اذان لا اله الا الله الاذان في الخلف عن شمر بن جهماد في الليلة المطيرة - اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس يقول اخبرنا رجل من ثقف انه سمع من ابي عبد الله عليه السلام يقول في ليلة مطيرة في السفر يقول حي على الصلوة حي على الفلاح صلوا في بيوتكم اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع بن ابن عمر اذن بالصلوة في ليلة ذات برد ويخرج فقال الاصلوا

من ابي سلمان قال اخبرنا بلال

### فهرست

المؤذن يغفر له بئس صوته قال ابو

البقاء الجيد عند اهل اللغة مدى صوته وهو ظرف مكان واما مد صوته فله وجه وهو محتمل شيئين احدهما ان يكون تقديره مسافر صوته والثاني ان يكون المصدر بمعنى المكان اي مرتبة صوته وفي المعنى على هذا وجهان احدهما معناه لو كانت ذنوبه تملأ هذا المكان لغفرت له وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الله تعالى لو كنتي بقرب الارض خطايا اي ملئت من الذنوب والثاني يغفر له من الذنوب ما فعل في زمان مقدرة من السافة في ليلة مطيرة قال الكرماني في ليلة بمعنى المطيرة واسناد المطر الى الليلة مجاز اذا قيل ظرف لا فاعل والاعمال في انبت الريح البقل اقول اربعة مجاز في الاسناد او في انبت او في الريح وسماه السكاكي استعاره بالكناية او المجموع مجاز عن المقصود وذكر

الامام الرازي انه الجواز العقل فان قلت لم لا تجعلها فيلعل بمعنى المفعول اي مطوهر فيها وحذف الجواز والمجوز قلت لا يستوي فيها الذكر والمؤنث ولا تدل على تارة التأنيث فيها عند ذكر موصوفها معها

له قوله التثويب في اذان الفجر المراد بالتثويب ههنا ان يقول المؤذن في صلوة الفجر الصلوة خير من النور وهو من ثواب اذامع فوجع الى الامر بالمادة الى الصلوة لقوله الصلوة خير من النور بعد قوله حي على الصلوة ١٢ مجمع البحار زيادة له اي ليس ابو جعفر الذي يروي عن سفيان بابي جعفر الفراء بل واخر ١٣ له بكذا في ثلث نسخ صحيحة موجودة عنده وهو الصحيح والمروية ابو عبد الرحمن النسائي وفي النسخة المصرية عبد الرحمن فقط والله اعلم ١٢

### بشندى

رقوله والبادية اي الصغراء لاجل الغنم فارفع صوتك اي بالاذان اي ولا تخفنه ظنا منك ان الرفع للاحضار وليس هناك احد يقصد احضاره فانه لا يسمع مدى صوتك بغنم وخفة مهملة مفتوحة بعد ها الف اي غايته صوته وفي نسخة مد صوت المؤذن بفتح ميم وتشديد دال اي تطويله والمراد ان من سمع منتهى الصوت او مدته يشهد له فكيف من سمع الاذان سماعا بينا وهذه الشهادة لاظهار شرفه وعلو درجته ولا فكي يا لله شهيدا اسمعته اي قوله لا يسمع مدى صوت المؤذن الخ وقيل بل المعنى سمعت ما قلت لك بخطاب لي قلت ما لم ارد مضعون ما قلت لك ولو كان بغير طريق الخطاب والله تعالى اعلم قوله بمدى صوته وفي نسخة بمد صوته قيل معناه بمد وصوته وحده فان بلغ الغاية من الصوت بلغ الغاية من المغفرة وان كان صوته دون ذلك فمغفرته على قدره او المعنى لو كان له ذنوب تملأ ما بين محله الذي يؤذن فيه الى ما ينتهي اليه صوته لغفر له وقيل يغفر له من الذنوب ما فعله في زمان مقدرة بهذه المسافة قوله ويصدق له من رطب ويابس يوم القيمة او يصدق له يوم يسمع ويكتب له اجر تصد يقهرهم بالحق ومن صلى معه اي ان كان اماما او معا له ان كان مقتديا بامام اخر لحكم الدلالة لكن هذا يقتضى ان يخص بين حضر يا ذانه والا قرب العموم تخصيصا للمؤذن بهذا الفضل وفضل الله اوسع والله تعالى اعلم قوله كنت اؤذن ولعله اذن له صلى الله عليه وسلم ايام حجة الوداع وفي وقت اخر والله تعالى اعلم والتثويب هو العود الى الاعلام بعد الاعلام وقرئ المؤذن الصلوة خير من النور لا يخجلوا عن ذلك فسي ترويا قوله قال اخبرنا اذان كانهم مضطوون لثلاثتهم ترويع التكبير بالقياس على الاول او تشبيه كلمة معنى التوحيد بالقياس على غالب الكلمات ولعل افراد كلمة التوحيد في الاذان لموافقة معنى التوحيد والله تعالى اعلم قوله مطيرة اي ذات مطر صلواتي رحاكم اذن لهم في ترك الخضوع ولا ايجاب لذلك فقوله حي على الصلوة نداء بالحضور لمن يريد ذلك فلا منافاة بين مؤداهما

في الرجال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمم المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال الاذان لمن يجمع بين الصلاتين في وقت الاولى منهما - اخبرنا ابراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بئرة فذل بها حتى اذا زاعت الشمس امر بالقصواء فرحلت له حتى اذا انتهى الى بطن الروابي خطب الناس ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا الاذان لمن يجمع بين الصلاتين بعد ذهاب وقت الاولى منهما - اخبرنا ابراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاتم بن اسمعيل الى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء ياذان واقامتين ولم يصل بينهما شيئا اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنا معه بمكة فاذن ثم اقام فصلى بنا المغرب ثم قال يا ايها الناس فصلوا بنا العشاء ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال هكذا صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان الاقامة لمن يجمع بين الصلاتين - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثني عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب والعشاء بجمع باقامة واحدة ثم حدث عن ابن عمر انه صنع مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا اسمعيل وهو ابن ابي خالد قال حدثني ابراهيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع باقامة واحدة اخبرنا اسحق بن ابراهيم عن وكيع قال حدثنا ابن ابي ذيب عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بالترددة صلى كل واحدة منهما باقامة ولم يقطع قبل واحدة منهما ولا بعد الاذان للفائت من الصلوات - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذيب قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه قال شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلوة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل ان ينزل في القتال فانزل الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لصلوة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم اقام للعصر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم اذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها لوقتها الاجتزاء لذلك كله ياذان واحدا والاقامة لكل واحدة منهما - اخبرنا هناد عن هشيم عن ابي الزبير عن نافع بن جبير عن ابي عبيدة قال قال عبد الله ان المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء بالاقامة لكل صلوة - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال قال حدثنا هشام بن ابي الزبير المكي حدثهم عن نافع بن جبير ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود حدثهم ان عبد الله بن مسعود قال كنا في غزوة حبشنا المشركون عن صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما انصرف المشركون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم صناديا فاقام لصلوة الظهر فصليتنا واقام لصلوة المغرب فصليتنا واقام لصلوة العشاء فصليتنا ثم طاف علينا فقال ما على الارض عصاة

بلغ جمع ان جمع فاذن في وقتها العصر

زهر الربيع

وقال عبد الله ان المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق فقال ابن سيرين الناس اختلفت الروايات في الصلوة المشيئة يوم الخندق فعني حديث جابر انها العصر وفي حديث ابن مسعود انها اربع قال القاضي ابو بكر بن العربي والصحيح ان شاء الله تعالى ان الصلوة التي شغل عنها واحدة هي العصر ومنهم من جمع بين الاحاديث في ذلك بان الخندق كانت وقعة ياما فكان ذلك كل في اوقات مختلفة في تلك الايام قال ابن سيرين الناس وهذا اول من الاول لان حديث ابي سعيد رواه الطحاوي عن الزهري عن الشافعي حدثنا ابن

الفاطمي عن ابن ابي ذيب عن القمري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الحميري عن ابيه وهذا اسناد صحيح جليل انه

له قوله بئرة هو جبل عليه انساب الحرم بعرفات والانساب جمع نصبين صاد وسكونها جر كالواي يصوبون في الباء ياء ويخمدون منها فيعيدونه ١٢ من جمع له قوله بجمع بفتح جيم وسكون ميم هو علم للزواجة اجمع فيسب آدم ٢٠ وحواله لما ايسرنا ١٢ مجمع البحار له قوله يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكانت في السنة الرابعة ويسمى بغزوة الاحزاب قوله قيل ان ينزل في القتال انزل اي ينزل نزول صلوة الخوف ولا يجوز تاخيرها اليوم بل يصلي صلوة الخوف ١٢ من عيني له بمسعين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ١٢ مجمع البحار

بشندري

(قوله اذن بالصلوة) الظاهر انه اتم الاذان قال بعد الفراغ منه الاصلوا ويحتمل انه قال ذلك بعد حي على الفلاح وعلى الاول يقال كان هذا القول احيانا في الوسط وحيانا بعد الفراغ (يقول) اي بان يقول او يقول تفسير ليأمر وقيل مقدار في الكلام بعده (قوله بالقصواء) كالحجر اسرها الله تعالى عليه وكل (فرحلت) بتشديد الحاء على بناء المفعول (قوله دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي نزل من عرفة واصله دفع مطيه النزول ثم اشتهر في النزول (قوله صلى كل واحدة منهما باقامة) ظاهرة تعدد الاقامة وما سبق يدل على وحدتها فلا يخجلوا الحديث عن نوع اضطراب (قوله قبل ان ينزل في القتال ما نزل) اي من صلاة الخوف (قوله عن اربع صلوات يوم الخندق) لا يتنافى ما تقدم لا امتداد الواقعة فيمكن ان يكون كل منهما في يوم على ان المعنى انهم شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع اربع صلوات وذلك لان العشاء كانت في الوقت وحينئذ يمكن ان يكون المغرب في الوقت لكنها كانت في اخر الوقت والعشاء في اولها والله تعالى اعلم (قوله عصاة) بكسر العين اي جماعة

يذكر أن الله عز وجل غيركم الإقامة لمن نسي ركعة من صلوة - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس حدثه عن معاوية بن حذاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى يوماً فسلم وقد بقيت من الصلوة ركعة فأدركه رجل فقال نسيت من الصلوة ركعة فدخل المسجد فأمر بلالاً فأقام الصلوة فصلى للناس ركعة فآخبرته بذلك الناس فقالوا لم أعرف الرجل قلت لا إلا أن أراه فبري فقلت هذا هو قالوا هذا طلحة بن عبيد الله إذا نسي الأذان أخبرنا إسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت رجل يؤذن حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله قال الحكم لم أسمع من ابن أبي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الداعي غفم أو رجل عازب عن أهله فهبط الوادي فإذا هو برأى غفم فإذا هو بشاة ميتة قال اترون هذه ميتة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها الأذان لمن يصلي وحده - أخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عائشة أنه ألقى عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غفم في رأس شظيئة الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظر إلى عبدی هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة الإقامة لمن يصلي وحده - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل قال حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد ابن رفاعة بن رافع الزبقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في صفة الصلوة الحديث كيف الإقامة - أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال حدثنا جابر عن شعبة قال سمعت أبا جعفر مؤذن مسجد القريين يقول في الأذان إلى المثنى مؤذن مسجد الجاهم قال سألت ابن عمر عن الأذان فقال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى الإقامة مرة مرة إلا أنك إذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين فإذا سمعنا قد قامت الصلوة فوضأنا ثم خرجنا إلى الصلوة إقامة كل واحد

وأمر نسخة أخبرنا إسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الرحمن بن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فقال يؤذن فقال مثل قوله ثم قال إن هذا الراعي غفم أو عازب عن أهله فنبط فإذا هو برأى غفم أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت رجل يؤذن فجعل يقول مثل ما يقول

**قوله في (أو عازب من أهل)** أي بعيد يجب ركب قال في النهاية أي يعظم ذلك منه ويكبر له علم الله تعالى إذا نسي يتعجب آدمي من الشيء إذا علم موقعه وعنه وشي عليه بهبه فاهمهم بما يعرفون يعملوا موقع هذه الإشارة عنه وقيل معنى عجب ركب رضى واثاب فساه عجا مجازاً وليس بعجب في الحقيقة والاول اوجه اه (في رأس شظيئة الجبل) بفتح الشين وكسر الظاء المعجمين وتشديد الشاة التثنية قلعة مرتفعة في رأس الجبل إذا لوى للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين قال عياض يكن عمله على ظاهره لا جسم متغص به من مخرج الروح ويكمل انه عبارة من شدة نظاره

**له** بهاء ثم جمع صحابي ١٢ تقريب التهذيب **له** معناه يرضى ويثبت بها ١٢ من جمع الجاه **عه** قوله هذا طمعه بن عبيد الله أعلم أني أقول لم يظهر من هذا الحديث أي صلوة كان أم النظر أو العمل أو دروسهما في روايات أخر من الصحاح الستة والمشكوة وغير ما وكن الأشهر والأكثر من ذلك هو النظر وبها هو العتمة عند استئذان جهم الله تعالى وقد روى هذا الحديث أبو داود بن سليمان بن اشعث السبتي في سننه الداخل في الصحاح الستة بهذا الأسناد وبهذا اللفظ أيضاً مع زيادة كلمة فرفع وبها لو مقام الفاء في كلمة فأمر وما في روايات الصحاح الستة غير النسيان قد جاء بهذه القصة مفصلاً وفيها ذكر سجدة السهو وفي تلك الروايات ذكر ذى اليمين وذى الشمالين المسمى بعمر المصقب في رواية بن سارية أخوه عراب بن سارية بها روايان في الصحاح الستة وغيرهما من الكتب بها بيان معروفان معتبران وكنت ذى اليمين أبو محمد وبها الحديث جمة للشوايف

في عدم وجوب سجدة السهو لنا الحنفية في جوابهم حديث ابن مسعود الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه في الباب القبل بصفحة الأمر ثم لم يسمه سجدتين وكذا في مسلم وأصل الأمر للوجوب بالقرينة مارة ولا قرينة بها ولا الأمر المحقق من بين الأقوال المختلفة أن الزبقي الذي هو ذى اليمين غير ذى الشمالين الذي اسمه عمرو بن نفيلة وذو اليمين هو بنى فزاعة وذو الشمالين هو بنى سليم وذو الشمالين قتل بمردو وذو اليمين مات بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم والشوايف وغيرهم من بعض أهل الحديث قانون بان الكلام المصطلح للصلوة في الصلوة غير مقصود للصلوة ونحن الحنفية قائلون بان حديث تحريم الكلام في الصلوة متأخر من حديث يجوز الكلام فيها والتخلف عن المقدم من غير عكس وبعض الحنفية يقولون في جوابهم إذا كان من غير النبي صلى الله عليه وسلم أقول ويمكن الاول اوجه ويؤيد الآخر لأن من آخر الأمر النبي صلى الله عليه وسلم السكوت في الصلوة بحكم وقوم الله قائلين قال صلى الله عليه وسلم ان القوة للذهب الحنفية على مذهب الشوايف وغيرهم بهذا كما هو ظاهر ما قول النبي صلى الله عليه وسلم في جواب ذى اليمين لم أس ولم تقربها اشكال مشهور بأنه نفي من النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى كلاً الأمرين وهو خلاف الواقع وبما إذا كان هذا من جملة سهوه صلى الله عليه وسلم والسهو والسيو والسيان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم في أدكان الصلوة والصوم في تأديتها وعمرتها ولا يجوز في تبليغ الأحكام فان قيل كان هذا الأمر من جملة التبليغ لأن منعه صلى الله عليه وسلم تقريده ومعه طال الكلام مع ذى اليمين فساد من جملة القول هو على من الفعل ومن التقدير فتنجب منه وإن كان هذا في الظاهر كذا لكن لم يكن هكذا بل كان من جملة بيان الحال ومكانه لأن جملة التبليغ ولما كان هذا في حالة الشيان والسيو من بيان الحال لم يصر معتبراً في جملة تبليغ الأحكام فلا منزهة بينا السهو والسيان بمعنى واحد مما إذا كان الفرق بينهما في أصل الوضع فافهم ١٢ (مولانا شيخ محمد محمدت تهاوى)

**سنة نسيان** قوله فدخل المسجد وأمر بلالاً فأقام الصلوة لعل عمله ما إذا كان الكلام وغيره مما حان في الصلوة والله تعالى أعلم **قوله** فقال مثل قوله أي وافقه في كلمات الأذان لكن فيما يصلي للموافقة لأنه في حقه على الصلوة بمثلها بعد استهزام (أو عازب) أي بعيد غائب عن أهله **قوله** يعجب ربك (كيسم أي يرضى منه وشيخه عليه) في رأس شظيئة الجبل (بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين) وتشديد الشاة ههنا المشاة التثنية قطعة مرتفعة في رأس الجبل (وطولته الجنة) أي حكمت به وأسدخله الجنة **قوله** الحديث أي أذكره بتمامه ولم يذكر ههنا لكنه يذكر في أبواب من الصلوة مفقوا والله تعالى أعلم **قوله** إذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين (الظاهر قلتهما بالخطاب والموجود في نسخةنا قالها بالقبية وهو ما على الالتفات إلى حذاف الجوزاء إقامة علتها مقامه أي كبرت لأن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم قالها مرتين وأما قوله (فإذا سمعنا الخ) فلعل مراد كان بعضهم كان أحياناً يخرجون الخروج إلى الإقامة اعتقاداً على تطويل قراءته صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم

لنفسه - اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل عن خالد عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولصاحب لي اذا حضرت الصلوة فاذا ثابتم اقموا ثم ليؤمكم اكبر كما فضل التاذين - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودى للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا فُيِّقَ النداء اقبل حتى اذا تَوَبَّ بالصلوة ادبر حتى اذا قُضِيَ التَّوْبُّ اقبل حتى يحضر بين الدعاء ونفسيه فيقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل المؤمن يرى كوصلي الاستهمام على التاذين - اخبرنا قتيبة عن مالك عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستمعوا او يعلموا ولسوف يعلمون ما ذل التجبير لاستيقروا اليه ولو علموا ما في العمة والصبر لآتوها ولو حبوا اتخذ المؤمن الذي لا يأخذ على ذاته اجرا - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا سعيد بن الجري عن ابي العلاء عن مطرب عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قوم فقال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على ذاته اجرا القول مثل ما يقول المؤذن - اخبرنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ثواب ذلك - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشبح حدثه ان علي بن خالد الزكي حدثه ان النضر بن سفيان حدثه انه سمع ابا هريرة يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامر يلال ينادي فلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا ايقينا يدخل الجنة القول مثل ما يتكلم به المؤذن - اخبرنا سويد بن نصر خبرنا عبد الله بن المبارك عن مجيم الانصاري قال كنت جالسا عند ابي امامة بن سهل بن حنيف فاذا المؤذن فقال الله اكبر والله اكبر اثنتين فقال اشهد ان لا اله الا الله فتشهد اثنتين فقال اشهد

﴿إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا امْكُثُوا﴾ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ النَّاسُ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَقُولُ  
مِثْلَهُ عَقِبَ فَرَاغِهِ لِكُنْ الْحَادِيثِ الَّتِي تَحْتَمِلُ أَجَابَةً لِكُلِّ كَلِمَةٍ عَقِبَهَا دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَّ السَّلَامُ

**له** قوله اذا نودى للصلاة ادبر الشيطان ولم يضطرب ثقل الاذان كما لحمار يضطرب من ثقل الحمل وهو عبارة عن ثقل سماع الاذان هو حقيقة اجماعا وعن المعنى يسول له الاماني وصدقها الاماويث ١٢ مجمع البحار **له** قوله لو يعلم الناس الخ اي لو علموا فضيلة الاذان والنصف الاول ولم يجدوا طريق تحصيله لضيق الوقت عن تكرره او عدم مشروعية وضيق النصف بمجيئهم ولم يسمح احد فترعوا عليه ١٢ مجمع البحار **له** اي التذكير بما في سوى ماورد فيه الامرابا ١٢ **له** جبار الرجل يرد دست وشكم ردت مرد ١٢ منتهى الادب شغله نفسه شغل ذلك اشغل بصوت يلا السمع ثم سمى صراحا تقييما لقوله حتى لا يسمع غاية الادب اراى انجد بحيث لا يسمع اولاد ويا والعزاد وبقوى الاول ما جاد في حديث آخر البعد حتى يكون مكان الروعاء وروى مضربا هما كبناق ونبيق ١٢ مجمع البحار **له** قوله واتدبه باضعفهم اي تابع اضعف المتقدمين في تخفيف الصلوة من غير ترك شيء من الادكان يريد تخفيف القراءة حتى لا يبل القوم وقيل لا تسرع حتى يبلغك اضعفهم ولا تفلتوا حتى لا تشغل عليه قال ابن الملك ١٢ امرأة لعلى القارى عليه رحمة البادى **له** من هنا الى باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان لم يوجد في بعض النسخ ١٢

احدكما يضل

**زَكْرُ الْوَدِيِّ** (فَإِذَا قَضَى النَّدَاءَ) بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَيُرْوَى بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ  
 عَلَى إِصْرِهِ لِلنَّدَاءِ (أَقْبَلَ) زَادُوا رِوَايَةَ مُسْلِمٍ فَوْسُوسَ (حَتَّى إِذَا تَوَلَّى بَاصْطِلَاحًا أَوْ بَرًا)  
 بَعْضُ الشُّعْرَةِ وَتَشَدِيدُ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ قِيلَ هُوَ مِنْ تَابٍ إِذَا دَجَّ وَقِيلَ مِنْ تَوَلَّى إِذَا تَوَلَّى  
 عِنْدَ الْفَرَزِ لِعَلَامٍ خَبْرَهُ وَالرَّدَابُ بِالتَّوْبِ هَذَا الْقَامَةُ عِنْدَ الْجَمْهُورِ (حَتَّى إِذَا قَضَى التَّوْبِ)  
 أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ أَقَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَاضَ سَمْعَتَاهُ مِنَ الْكُثْرِ الرَّوَاةُ بَعْضُ الْعِلَاءِ  
 وَمُضْطَنَّاهُ عَنِ الْمُتَقَاتِلِينَ بِالْكَسْرِ هُوَ الْوَجْهَ وَمَعْنَاهُ يَوْسُوسَ وَأَمَّا الْعَنْمُ فَهِيَ الْمَرْوِيَّةُ يَدُومَةُ  
 فَيَمْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ فَيُغْشَى (لَا مَلَمَ يَكُنْ يَذْكُرُ) زَادَ مُسْلِمٌ مِنْ قَبْلِ (أَنْ يَدْرِي) بِالْكَسْرِ خَاتِمَةُ  
 بِمَعْنَى لَا يَدْرِي بِالصَّفْحِ وَوَهَا الْعَرِيطِيُّ فَإِنْ قِيلَ بِالْحِكْمَةِ فِي هَرَبِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ  
 سَمَاعِ الْأَذَانِ وَالْقَامَةُ دُونَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ وَالتَّذَكُّرِ فِي الصَّلَاةِ أَجِيبَ بِأَوْجِهٍ مِنْهَا أَنْ  
 يَهْرَبُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ فَيَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا يَسْمَعُ  
 الشَّاهِدَ وَقِيلَ لِقَاطِقِ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَمْلَانِ بِشَادَةِ الْحَقِّ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَلَى الْأَذَانِ  
 هَيْمِيَّةٌ يَشْهَدُ أَنْعَاجَ الشَّيْطَانِ بِسَبِيحِهَا لَأَنَّهُ لَا يَكِيدُ بِقِيْعٍ فِي الْأَذَانِ رِيَاءً وَلَا غَفْلَةً  
 عَنِ التَّنَطُّقِ بِهَا بِخِلَافِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّفْسَ تَحْضُرُ فِيهَا فَيُفْتَحُ لِمَا الشَّيْطَانِ الْبَوَابَ  
 الْوَسْوسَةَ وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ يَشْهَدُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مِنْ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ  
 يُؤَذِّنَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ الْيَكُونَ مُتَبَيَّنًا بِالشَّيْطَانِ الَّذِي يُفْرِغُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ

سیندی

سُنْدِي

**قول** ثم اقيما اخذ منه ان كلامهما يقيم لنفسه ويلزم منه ان يكون الاذان كذلك وهو بعيد وانت قد عرفت توجيه الحديث فيما سبق على وجه لا يرد عليه شيء ولا يلزم منه ما اخذه والله تعالى اعلم **قول** له وله ضابط حقيقة ممكنة فالظاهر حملها عليه واحتج ان المردية شدة نفاذه (حق لا يسمع التأذين) قيل لان من يسمع يشهد المؤذن يوم القيامة فيهرب من السماء لاجل ذلك (فاذا قضى) على المفعول او الفاعل والضمير للمنادي (اقبل) اي فوسوس كما في رواية مسلم (اذا اتوب) من التشويب على بناء المفعول او الفاعل والمراد اي اقيم فانه اعلام بالصلاة ثانياً (يخطر) بفتح ياء وكسر طاء اي يوسوس بما يكون حائلاً بين الانسان وما يقصده ويريد اقبال نفسه عليه مما يتعلق بالصلاة من خشوع وغيرها واكثر الروايات على ضم الطاء اي يسلك ويبر ويدخل بين الانسان ونفسه فيكون حائلاً بينهما على المعنى الذي ذكرنا اولاً (حق يظل) بفتح الطاء اي يصيران بكسر الهمزة ثانياً **قول** له واقتد يا ضعفهم عطف على مقدار ما هم واقتد يا ضعفهم وقيل هو عطف على الخبرية السابقة بتاويل اهمه وعدل الى الاسمية دلالة على الدوام والثبات وقد جعل فيه الامام مقتداً والمعنى كما ان الضعيف يقتدى بصالحه فاقتد انت ايضاً بضعفه واسلك له سبيل التخفيف في القيام للقرعة بحيث كما انه يقوم ويركم على ما يريد وانت كالناصب الذي يركم بركوعه والله تعالى اعلم (واقتد الخ) محمول على الندب عند كثير وقد اجازوا اخذ الاجرة والله تعالى اعلم **قول** له فقولوا مثل ما يقول (اي) الجعلتين فيأتى بلا حول ولا قوة الا بالله الحديث غير وغيره فهو عام مخصوص وهذا هو الذي يؤيده النظر في المعنى لان اجابة حتى على الصلوة بثلثة بعد استهزاء وهذا التخصيص قد مرح به علماً ونا الغنفة ايضاً وعلى هذا فيجوز ان يكون مثل هذا التخصيص مستثنى من قوله لا يجوز التخصيص الا بالمقارن لان هذا التخصيص مما يؤيده العقل والنقل جميعاً ثم طريق القول المردى ان يقول كل كلمة عقب فراغ المؤذن منها لان يقول الكل بعد فراغ المؤذن من الاذان والله تعالى اعلم **قول** له فكلبوا اثنين اي في المرتين ليوافقوا روايات الاذان والله تعالى اعلم















عليه وسلم قال حين يخرج الرجل من بيته الى مسجد فرجل تكتب حسنة ورجل تعويضة الله عن منع النساء من آياتهن  
 المساجد - حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها من أن تخرج من المسجد - أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن جريج  
 قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة قال اول يوم الثوم ثم قال الثوم والبصل  
 والكرث فلا يقربنا في مساجدنا فمن الملكة تتأذى مما يتأذى منه الانس من يخرج من المسجد - أخبرنا أحمد بن محمد بن المثنى قال  
 حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن سالم بن ابى الجعد عن معاذ بن ابى طلحة ان عمر بن الخطاب قال  
 انكم ايها الناس تأكلون من شجرتين ما اراها الا خبيثتين هذه البصل والثوم ولقد رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجليهما من  
 الرجل امر به فأخرج الى البقيع فبين اكلهما فلم يمتما طبعاً ضرب الخبأ في المساجد - أخبرنا ابو داود قال حدثنا يحيى بن جابر  
 يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الصبح ثم دخل في المكان الذي  
 يريد ان يعتكف فيه فاراد ان يعتكف العشر الاخر من رمضان فامر فضرب له خباء وامرته حفصة فضرب لها خباء فلما رأته زينب  
 خبأها امرت فضرب لها خباء فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخلنكم في رمضان واعتكفوا عشر من شوال  
 أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال أصيب سعد بن يومر الخندق  
 رماه رجل من قريش رماه في الأكل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعد من قريب ادخال لصبيان

## تفسير قوله

الانكارى والبر هو الطاعة قال القاضي عياض انكر صلى الله عليه وسلم نعلن لانه خاف  
 ان يكون غير طاعة بل لدون القرب والمباهاة به ولان المسجد مجمع الناس ومجمع الاعراب  
 والناس يفتنون ومن مناجات الى الرجل والخروج فيشذون بذلك ١٢ مرة القادسي  
 كقوله في الاكل هو عرق في وسط الذراع وكثر فصره وهو عرق اليد وفي  
 كل عنونه شعبة وهو في الفخذ نساء وفي اليد اكمل فاذا قطع لم ير قال الدم ١٣

## له لا يجوز

الزوج اليوم وقد اكرمت ما شئت فخرج من بيته صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ١٢  
 كقوله فضرب رجاها بكسر الهمزة وباء الميم وهو النجاسة من وبر او صوف وهو على  
 عمودين او ثلثه ويجمع على الغيبة ١٢ مرة القادسي كقوله اكرت من العزة لاستنسا

## بشئ

قوله فرجل يكسر الراء وسكون الجيم  
 اي قدم والمراء خطوة (تكتب) على بناء المفعول وضمة للرجل (حسنة) بالنصب مفعول ثان للكتابة لتضمينها معنى الجعل (تعويضة) اي  
 ان ولا فكل الخطوات تكتب حسنات والله تعالى اعلم بقوله فلا يمنعها الحديث مقيد بما علم من الاحاديث الاخر من عدم استعمال  
 طيب وزينة فيمنعني ان لا ياذن لها الا اذا خرجت على الوجه الجائز وينبغي للمرأة ان لا تخرج بذلك الوجه للصلاة في المسجد الاعلى قالة لما  
 علمان صلوتهما في البيت افضل نعم اذا ارادت الخروج بذلك الوجه فينبغي ان لا يمنعها الزوج وقول الفقهاء ما يلزم مبنى على النظر في حال  
 الزمان لكن المقصود يحصل بها ذكرنا من التقييد المعلوم من الاحاديث فلا حاجة الى القول بالتمنع والله تعالى اعلم (قوله فلا يقربنا) اي  
 المسلمين (في مساجدنا) ظاهر التقييد يقتضي ان قربهم في الاسواق غير مضمي عنه ويؤيد ذلك التعليل لان المساجد محل اجتماع الملائكة دون  
 الاسواق وكان المقصود مراعاة الملائكة الحاضرين في المساجد والخيرات والا فالانسان لا يتخلو عن صحبة ملك فينبغي له دوام الترك لهذه العلة  
 والله تعالى اعلم (قوله اذا وجد رجليهما من الرجل) اي في المسجد (فأخرج) على بناء المفعول اي تأدياً على ما فعل من الدخول في المسجد من المراجعة  
 الكريمة والله تعالى اعلم (قوله اذا اراد ان يعتكف على الصبح المخرج) ظاهرة ان المعتكف يشترع في الاعتكاف بعد صلاة الصبح ومنه ذهب الجمهور انه يشترع من  
 ليلة الحادى والعشرين وقد اخذ بظاهر الحديث قوله الا انه حملوه على انه يشترع من صبح الحادى والعشرين فرد عليهم الجمهور بان العلم انه كانت  
 صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر ويحث اصحابه عليه وعدا العشرين واليالي فيدخل فيها الليلة الاولى فلا لا يتم هذه العدة اصلاً  
 ايضاً من اعظم ما يطلب بالاعتكاف اذراك ليلة القدر وهي قد تكون ليلة الحادى والعشرين كما جاء في حديث ابى سعيد فيمنعني ان لا يكون معتكفاً  
 فيها لان الاعتكاف بعد ما واجاب النوى عن الجمهور بتأويل الحديث انه دخل معتكفاً وانقطع فيه وتخل بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت  
 ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفاً لا ينافي جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرد به ولا يخفى ان قولها كان اذا اراد ان يعتكف يفيد انه كان  
 يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لانه يدخل فيه بعد الشروع في الاعتكاف في الليل وايضاً المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع في  
 الاعتكاف وعلى هذا التأويل لم يكن بياناً لكيفية الشروع ثم لا يرد هذا التأويل ان يقال السنة للمعتكف ان يلبث اول ليلة في المسجد ولا يدخل في الاعتكاف  
 وانما يدخل فيه من الصبح والا يلزم ترك العمل بالحديث وعند تركه لا حاجة الى التأويل والجمهور لا يقول بهذه السنة فيلزمه  
 ترك العمل بالحديث واجاب القاضي ابو بصير من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر  
 ببياض يوم من يادة قبل يوم العشرين قلت وهذه الجواب هو الذي يفيد النظر في احاديث الباب فهو اول وبالأخذ احدى بقى ان يذم منه ان  
 يكون السنة الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهرنا باليوم الاول ولا بعد في التزامه وكلام الجمهور لا ينافي ما تعرضوا له الاثبات ولا نفيها  
 انها تعرضوا لدخول ليلة الحادى والعشرين وهو حاصل غاية الامران قاعدهم تقتضي ان يكون هذا الامر سنة عندهم فلنقل به وعدم التعرض ليس  
 دليلاً على عدمه ومثل هذا لا يرد على جواب النوى مع ظهور مخالفتها للحديث (فضرب له) على بناء المفعول او القاعل بتاويل الامر بخباء يكسر  
 خام ومعد هواحد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلاثاً (البريدون) بعد الهزيمة مثل الله اذن لكم والاستغفار  
 الانكار والبر بالنصب مفعول يردن اي ما اردن البر وانما اردن قضاء مقتضى الفيرة والله تعالى اعلم (قوله في الاكل) بفهم هزيمة وسكون كاف و  
 فتح حاء هو عرق الحياة في اليد اذا قطع لم يرق الدم (فضرب عليه) اي له اولان الخيمة تعلوه تعدى على



**المساجد -** اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن عمرو بن سليم الزرقاني سمع ابا قتادة يقول بينما نحن جلوس في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل امانة بنت ابى العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها اذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها ربط الاسير بسارية المسجد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قيل فجد فجد فجاءت برجل من بني خزيمة يقال له ثمامة بن أثال سيد اهل اليمامة فربط بسارية من سواري المسجد فمتمردا دخال البعير المسجد - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير لستلم الركن بمحجر النهمي عن البيه والشرع في المسجد وعن التحلق قبل صلوة الجمعة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرني يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلوة وعن الشرع البيه في المسجد النهمي عن تاشد الاشعار في المسجد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن تاشد الاشعار في المسجد الرخصة في انشاد الشعر المحسن في المسجد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب بن ثابت وهو ينشد في المسجد فليحفظ اليه فقال قد انشدت وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابى هريرة فقال اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عن الله ما اريد بروح القدس قال اللهم نعم النهمي عن انشاد الضالة في المسجد - اخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابى أنيسة عن ابى الزبير عن جابر قال جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

## حدثنا

## زهري

ويحمل امانة بنت ابى العاص اسمه لقيط وقيل القسم وقيل القاسم وقيل مشتم وقيل مشتم وقيل ما سار سلم قبل الفصح وهاجروا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمشة زينب وماتت معه واثنى عليه في مصابرة وكانت وفاته في خلافة الصديق (ابن الربيع) ابن عبد العزيز بن عبد شمس (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها اذا قام) قال النووي رحمه الله ادعى بعض المالكية ان هذا الحديث منسوخ وبعضهم انه من الخصائص وبعضهم انه كان لغزوة وكل ذلك وما دوى باطله مردودة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع لان الآدمي طاهر وما في جوفه معقونه وشباب الاطفال واجسادهم محمولة على الطهارة حتى يتيقن النجاسة والاعمال في الصلوة لا تبطلها اذا قلت او تفرقت ودلائل الشرع مظاهرة على ذلك وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان الجواز (ثم امره) بضم المثناة (ابن اثال) بضم الهزة بعد ما مثله آخره لام طاف في حجة

الوداع على بعير قال الحافظ ابن حجر انما فصل ذلك للحاجة الى افه المناسك عنه ولذلك مره بعضهم من خصائصه واحمل ايضا ان يكون راعيته عصمت من التلوين حيث ذكر امره فلا يقاس عليه غيره (يستلم الركن) بفتح الميم وفتح الجيم وفوقه عينه الرأس (ينشد ضالة) بفتح اوله وضم الشين يقال نشدت الضالة فانما تاشد اذا طلبتها وانشدتها فانما تنشد اذا عرفتها من التشهد وهو رفع الصوت

**له** انشاد الشعر هو رفع الصوت وفيه نهي عن تاشد الاشعار هو ان ينشد كل واحد ما جبره شيدا لنفسه او لغيره او لغيره او ما يراه وعلى وجه التمسك بما يستلزم منه وانما كان في مدح حق والبر وكرم باطل او تمجيد قواعد دينية او اذنا لما للدين فهو حق خارج عن الذم وان فالله شبيب ١٢ مجمع

## يشند

(قوله يحمل امانة) حال من فاعل خرج (وهي صبية يحملها) اي عادة الجملة اعتراضية (فعلى) عطف على خروج وكانت الصلوة بجماعة كما جاء صريحاً وهي شأن الفرائض فغلبه جوازها الفعل في الفرض وفيه قال الجمهور ولكن بلا ضرورة لا يخلو عن كراهة وفعله صلى الله عليه وسلم كان لضرورة او لبيان الجواز وروى عن المالكية عدم الجواز في الفرائض قال النووي ادعى بعض المالكية ان هذا الحديث منسوخ وبعضهم انه من الخصائص وبعضهم انه كان لضرورة وكل ذلك دعوى باطله مردودة لا دليل لها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع لان الآدمي طاهر وما في جوفه معقونه وشباب الاطفال واجسادهم محمولة على الطهارة حتى يتيقن النجاسة والاعمال في الصلوة لا تبطلها اذا قلت او تفرقت ودلائل الشرع متظاهرة على ذلك وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان الجواز (قوله ثمامة) بضم المثناة وتخفيف (ابن اثال) بضم الهزة بعد ما مثله آخره لام طاف في حجة او لزمه قيل هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان يكون راعيته عصمت من التلوين كرامة له فلا يقاس عليه غيره وذلك لان السأمر به يقول تعالى وليطوفوا طواف الانسان فلا يوب طواف الدابة مثابة لا عند الضرورة (بمجن) بكسر وسكون حاء وفتح جيم وفوقه عينه الرأس واد مسلم وقيل المجن (قوله عن التحلق) اي جلوسهم حلقة قيل يكره قبل الصلوة الاجتماع للعلم والمذاكرة ليشتمل بالصلوة ويصمت الخطبة والمذكرا فادفع منهما كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك وقيل النهمي عن التحلق اذا عمل المسجد وعليه فهو مكره وغير ذلك لا يقاس به وقيل نهي عنه لانه يقطع الصفوف وهم مأمورون بتراص الصفوف وما جاء عن ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا واه الترمذي يحمل على انه حول المنبر وما جاء عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوماً على المنبر وجلسنا حوله رواة البخاري يمكن حمله على غير يوم الجمعة (وعن البيه الخ) اي مطلقاً من اختصاصه بيوم الجمعة (قوله عن تاشد الاشعار) اي المذمومة وما جاء فيحمل على الجمهور كما يشير اليه ترجمة المصنف في الباب الثاني ولما كان الغالب في الشعر المذموم ما طلق النبي وقيل النهمي محمول على التثنية وما جاء فيحمل على بيان الجواز (قوله وهو ينشد) من انشد (فليحفظ) اي نظرا اليه، بطرف العين نظرا يفيد النهمي عنه

الله عليه وسلم لا وجدت اظهرها والصلاح في المسجد - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن السور الزهري بصري ومحمد بن منصور قالوا حدثنا سفيان قال قلت لعمر واسعت جابر يقول مر رجل يسلم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بنصا لها قال نعم تشبيك الاصابع في المسجد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقة على عبد الله بن مسعود فقال لنا اصلي ههنا فقلنا لا قال قوموا فاصلوا فذ ههنا فقوموا خلفه فجعل احدا منا عن يمينه والاخر عن شماله فصلى بغير اذان ولا اقامة فجعل اذا ركع شبك بين اصابعه وجعلها بين ركبتيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عمار بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الاخرى النور في المسجد - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان ينكر وهو شاب عزير لاهل له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها النبي عن ان يتختم الرجل في قبلة المسجد - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يصفق قبل وجهه فان الله عز وجل قبل وجهه اذا صلى ذكرى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وقال يبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى الرخصة للمصلي ان يبصق خلفه الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى غمامة في قبلة المسجد فحكهما بحصاة ونهى ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وقال يبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى الرخصة للمصلي ان يبصق خلفه

الرواية ان الراوي قد فيها اخبرنا من المسجد اصله ان الشئ قبل وجهه اذا صلى قال ابن عمر هو كلام خرج على العظيم شأن القبلة (شامة) قبل هي ما تخرج من الصدر وقيل الشامة العين من الصدر واليمين من الراس طيب معروف

له اي حد يدبرها انما هو صل الشئ عليه وسلم باخذ النصال للامانة اي به احدونه امتيا طاهر صل الشئ عليه وسلم ١٣ له قوله شك بين اصابعه وهو ان تدخل الاصابع بعضها في بعض كان اولها تشبيك الاصابع وجعلها بين الركبتين ثم نسخ وامر بغير الاكف على الركب ١٣ له قوله قبل وجهه هو كبرهات وفتح ياء بمعنى البسة اي قبلته قبل وجهه او ثوبه وقيل او البسة التي عليها او الكبره قبل وجهه ١٣ مجمع البحار

ذهب الي في (مرجل بسام في السجدة) زاد البخاري في روايته انه ابدى نهيها لمسلم المار المذكور كان يتصدق بالنيل في المسجد قال الحافظ ابن جرير لم اقف على اسم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بنصا لما زاد البخاري كما تخرج مسلما البصاق في المسجد خطيئة قال الحافظ ابن جرير في المسجد طرف الفعل ولا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصر من هو خارج فيه تناول النبي وقال القاضى عياض انما يكون خطيئة اذا لم يدبرها واما من اراد نفسه فلا وروده التودي فقال هو طواف مرتبة المدينت (وكفارتها دفنها) قال النووي قال الجمهور دفنها في تراب المسجد وطره وجصاءه وتكى

## يشذ

قول (يشذ ضالته) من نشدتها اذا طلبتها من باب نصر (لا وجدت) يحتمل انه دعاء عليه فكله لا النفي الماضي ودخولها على الماضي بلا تكرار في الدعاء جائز وفي غير الدعاء الغالب هو التكرار كقولنا قل فلان صدق ولا يصح ويحتمل ان لا تاشبه اي لا تشذ وقوله وجدت دعاء له لاظهار ان النفي منه نعم له اذا دل على غير لا يشذ اي لا يصح لكن الاثنى حينئذ الفصل بأن يقال لا وجدت لان تركه موهوم الا ان يقال الموضوع موضع زجر فلا يصح له ان يهاكم كونه ابراهيم شوق هو كذا في التجرر قول (مرجل يسلم) يتصدق بها كما في مسلم (عند بنصا لها) جمع فصل يفتح فسكون حد يدرة السهم والرمح والسيوف اي مثلا يخرج احدا وكذا احكم السوق كما جاء صريحا في الحديث (قوله فذ ههنا) اي اذنا وشرعنا (فجعل) اي جعلنا في طرفيه وقام وسطه (شيك) اي جمع بين اصابعه يديه وجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد وهذا الفعل يسمى تطبيقا وهو منسوخ بالاتفاق في اول الاسلام وكذا اقيام الامام في الوسط اذا كان اثنان يقتدىان به منسوخ وكان ابن مسعود ما بلغه السمع والله تعالى اعلم لكن يشكل حينئذ استدلال المصنف على جواز التشبيك في المسجد اذ لا دليل في المنسوخ الا ان يقال نعمته من حيث كونه سنة الركوع مثلا لا يستلزم نسخ كونه جائزا في المسجد فاذا ثبت الجواز في وقت الزمر بقاؤه الى ان يظهرنا سحر الجواز فليتامل (قول) واضعا إحدى رجليه فهذا يدل على جواز ذلك وما جاء من النهي يحمل على ما اذا انحاف به كشف العورة (قول) وكفارتها دفنها اي سترها في تراب المسجد ومقادة انه ليس بخطيئة لتعظيم المسجد والا لما افاد الدفن شيئا بل لتأذي الناس به وبالدفن يندفع التأذي وقد وقع التصريح في حديث رواه احمد باسناد حسن من تختم في المسجد فليخف تخافته ان يصيب جلد مؤمن او ثوبه فيؤذي به وروى احمد والطبراني باسناد حسن من تختم في المسجد فلم يدفته فسيئة وان دفته فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن وفي حديث مسلم وجدت في مساوي اعمال امتي تخافتا تكون في المسجد لا تدفن وزعم بعض انه لتعظيم المسجد فقال ان اضطر الى ذلك كان البصاق تحتها لان البوارى ليست من المسجد حقيقة بلها حكم المسجد بخلاف ما عتها وهذا بعيد بالنظر الى الاحاديث والا قرب عكس ذلك لان التأذي فيما تحتها بازالة الدفن لها والله تعالى اعلم قول (قبل وجهه اذا صلى) اي انه يتابعه ويقبل عليه تعالى في تلك الجهة وهو تعالى من هذه الجهة كانه في تلك الجهة فلا يليق القاء البصاق فيها (قول) قبل وجهه اذا صلى قيل هي ما يخرج من الصدر وقيل الفخا عتة بالعين من الصدر ويألم من الرأس (وقال يبصق عن يساره) ظاهر الاطلاق يحكم المسجد وغيرها بل الواقعة كانت في المسجد كما يدل الحديث فيدل على ان الحكم ليس معلا بتعظيم المسجد والا لكان الميم واليسار سوا بل المنع عن تلقاء الوجها لتعظيم جملة المناجاة مع ملك الميم كما يفهم من الاحاديث

او تلقاء شماله - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ربي عن طارق بن عبد الله الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت تصلي فلا تبرق بين يديك ولا عن يمينك وابصق خلفك او تلقاء شمالك ان كان فارغا والا فهكذا وبرق تحت رجله ودلكه باي الرجلين يد لك بصاقه - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد الجعفي عن ابي العلاء بن الشخير عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم قد دلكه برجله اليسرى تخليق المساجد اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا ائمة بن حبيب قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الانصار لحكمة وجعلت مكانها خلقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه - اخبرنا سليمان بن عبيد الله الفيلاقي بصري قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سليمان بن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد قال سمعت ابا حميد وابا اسيد يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك الامر بالصلاة قبل الجلوس - اخبرنا قتيبة قال حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سلك عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس الركعة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة - اخبرنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم وكان اذا قدم من سفر يدا بالمسجد فركم فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثلاثين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنانهم وباعهم واستغفر لهم وكل سائرهم الى الله عز وجل حتى جئت فلما سألته تبسم تبسم المقضب ثم قال تعال فجيئت حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلقتك الا لتكون ابنتي فظهرت فقلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساء اخذ من سخطه ولقد اعطيت جدي لا ولكن والله لقد علمت لكن حدثك اليوم حديث كذب لترضى به عني ليو شاك ان الله عز وجل يخطئك على ولشي حدثك حديث صدق في تجد على فيه اني لارجو فيه عفو الله والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فمحق يقضى الله فيك فمقت فمضيت فخصر صلاة الذي يمر على المسجد - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث حدثنا خالد عن ابن ابي هلال قال اخبرني مروان بن عثمان ان عبيد بن خنيز اخبرني عن ابي سعيد بن المعلى قال كنا نعد والى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا على المسجد فنصلي فيه الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في

فذلك فقال

زهد الربيعي

(علوقا) بفتح الهمزة المعجمة طيب معروف ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في صلاته الذي صلى فيه ما لم يحدث قيل المراد بالحدث الروح ونحوه وقيل ان من ذلك اي ما لم يحدث سوء ولا يورده رواية سلم ما لم يحدث فيه ما لم يورده على ان الثانية تفسير لاول

له اي النجارة وهي برقة تخرج من اقصي

الحلق ١٢ مجمع البحار ٤ الخلق طيب مركب من الزعفران وغيره وتغلب عليه

بني ندي

(علوقا) بفتح خاء معجمة طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب

ر قوله ابواب رحمتك تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الدخول وضع لتخصيص الرحمة والمغفرة وخارج المسجد هو محل طلب الزناق وهو المراحيا الفضل والله تعالى اعلم قوله فليركم طلاقه يشمل اوقات الكراهة وغيرها وبه قال الشافعي ومن لا يقول به يخصه بغير اوقات الكراهة والامر للندب كما يدل عليه الترجمة الثانية في الكتاب ويتأدى ذلك بصلاة الفرض ايضا فلا يبغي تخصيص الحديث بها اذ لم تقم المكتوبة والله تعالى اعلم قوله وصي بتشديد الباء اي نزل صياحا بالمدنية حين رجع من الغزوة وفي الحديث اختصاره جاءه المخلفون المذكورون في قوله تعالى وجاء المعذرون من الاعراب الى اخر ما ذكر من حالهم (بضعاً) بكسر الباء اي عدد ودون العشرة (حتى جئت الخ) اخذ منه المصنف انه جلس بلا صلاة ومن قوله فمضيت انه خرج به لاصلاة وهو محتمل فليتأمل (المغضب) اسم مفعول من اغضب اذا وقع في الغضب (ما خلقتك) بتشديد اللام (ابنتي فظهرت) اي اشتريت مركبه (تجد على فيه) تغضب على لاجله قوله فمروا على المسجد) اي فخرجوا قصد الى المسجد غير لازم في صحة الصلاة نعم الاجر يختلف به والله تعالى اعلم

الحرة والصفحة ١٢ الطاهر ابن عسل عليها ويركب ومنه ما جاد من حديث آخر اما من لنا في تحريرونا اي ابنا للركوب وجمعه طران بالضم ١٢ مجمع ٤ قوله يستل على اي باعلامه اياك سررت قوله ما كنت قط اقوى الخ يعني من تمكنت منك كنت اقوى من حيث القوى واغنى من حيث المال مني فيما معنى وهو مطابق الحديث للترجمة جلوس كعب في المسجد وخروجه منه بغير الصلاة ١٢

مصلاته الذي صلى فيه فالمرحوم **ابن خزيمة** قال حدثنا **يحيى بن مضر** عن **عياش بن عتبة** النخعي ان **يحيى بن ميمون** حدثه قال سمعت **سهلاً الساعدي** رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد ينظر الصلوة فهو الصلوة ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في اعطان الابل - **اخبرنا** **عمر بن علي** قال حدثنا **يحيى** عن **اشعث** عن **الحسن** عن **عبد الله بن مفضل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة في اعطان الابل الرخصة في ذلك - **اخبرنا** **الحسن بن اسماعيل بن سليمان** قال حدثنا **هشيم** قال حدثنا **سيار** عن **يزيد** **الفقيري** عن **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ايما اذرك رجلاً من امتي الصلوة صلى الصلوة علي **الحصير** - **اخبرنا** **سعيد بن يحيى بن سعيد** **الاموي** قال حدثنا **ابي** قال حدثنا **يحيى بن سعيد** عن **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** عن **انيس بن مالك** ان ام سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيها فيصل في بيتها فتتخذ مصلياً فأتاها فعدت الى **حصير** فتصعقه بماء فضلي عليه فصلا معه الصلوة على **الحصير** - **اخبرنا** **اسماعيل بن مسعود** قال حدثنا **خالد** عن **شعبة** عن **سليمان بن يحيى** **الشبلي** عن **عبد الله بن شداد** عن **ميمونة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على **الخبرة** الصلوة على **المنبر** - **اخبرنا** **قتيبة** قال حدثنا **يعقوب بن عبد الرحمن** قال حدثني **ابو حازم** **ابن دينار** ان رجلاً اتوا سهلاً بن سعد الساعدي وقد اُمِرَ وفي المنبر مرة فسالوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف موهو ولقد رأيته اول يوم وضعه واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهلاً ان تمرى على امك النجارات يعمل لي اعداد اجلس عليهم اذ اكلت الناس فامرته ففعلها من طرفة الغاية ثم جاء بها سهلاً

قول من قال يسمون كونه الاسناد من طريق سهل بن سعد راوي الحديث واما الاقوال الاخرى فاستادها لونها شامخة وبعدها ان يجمع بينهما بان النجارات كانت له اسماً مستعدة واما احتمال كون الجمع اشتراكاً في عمله فتع من قول كان بالمدنية نجارة واحدة الا ان يحمل عمل ان المروا بالواحد الماهر في صناعته والبقية اعوانه ففعلها من طرفة الغاية بالجمع وتخصيف الموهبة موضع من عوالي المدينة من جهة الشام وجزم ابن سعد بان عمل النجارات في السنة السابعة وفيه نظر لذكر العباس وكان قدوم العباس بعد الفتح في اخر سنة ثمان وقد ذكره تميم سنة تسع وجزم ابن النجارات بان عمله كان سنة ثمان ولم يزل المير على حاله طالت ودجات حتى زاده مروان في خلافة معاوية سنة درجات روى الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث معاوية الى مروان وهو ما طر على المدينة ان يجعل المنبر اليه فقطع فاطمعت المدينة وفي رواية فكشفت الكس حتى راينا النجوم فخرج مروان فخطب فقال اما امرت امير المؤمنين ان ارفع ذمنا بما راو كان ثلاث دجات فزادست دجات وقال اما زادت فيه حين كثر الناس قال ابن النجارات وفيه استمر ذلك الا ان الصلح من الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وخمسين وستائة فاحترق في حرق المظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين من اثم ارسل الظاهر بمرس بعد عشرين من اثم المظفر فلم يزل ذلك الى سنة عشرين وثمانمائة فادخل الملك المؤيد شجر من اثم المظفر فذكر ذلك الحافظ ابن جرير فاحترق في حرق المظفر في سنة ثمان مائة وثمانين وثمانمائة فحرقه الملك الاشرف قايتباي وعمل منبر جديد

**فهرست** (نهي من الصلوة في اعطان الابل) جمع عطن وهو مركب الابل حول الماء قال في النهاية لم ينع من الصلوة فيها من جهة النجاسة فانما موجودة في مرايض الغنم وقدم امر بالصلوة فيها وانما اراد ان الابل تزوم في المنى فاذا شربت دفت رؤسها ولا يؤمن من تقاربها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي الصلي عند باؤمها عن ملابها او تجس برشاش الابل الباطل على الخمر فيعظم النار العجبة حصيد وشمع مخصوص ونحوه سميت خمر لان خطوبها مستورة لبعضها وفي النهاية هي مقولة ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمره الا في هذا المقدار وقد استروا في المنبر قال الكرماني من الامراء وهو الشك وقال الحافظ ابن جرير المماراة وهي المماراة (ال) فانه امرأة قد سماها سهل قال الحافظ ابن جرير لا يعرف اسماً قال ووقع في الذيل لابي موسى المدني فقلنا من جعفر المستغفر ان اسماً علانية بالعين الملهمة والمثلية قال ابو موسى وموصف فيه جعفر او شجرة وانما هو فانه وقع عند الكرماني قيل اسماً ما نسيه قال الحافظ ابن جرير واظف وصف المصنف (ان مري غلامك النجار) قال الحافظ ابن جرير اختلف في اسمه على اقوال واقر بما رواه قاسم بن ابيح عن سعد في شرف المصطفى بسند فيه ابن جرير عن سهل بن سعد قال كان بالمدنية نجارة واحدة يقال له يسمون ذكره في المنبر وقيل اسماً ابراهيم رواه الطبراني في الاوسط عن جابر بسند فيه موقوف وقيل با قول رواه عبد الرزاق بسند ضعيف منقطع وقيل با قول رواه ابو نعيم في المعرفة بسند ضعيف وقيل صاحب بعث الملهمة وموهبة خفيفة واخره مملته ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع وقيل قبيصة او قبيصة الخمر وروي مولايم ذكره عمر بن شبيب في الصماعة بسند مرسل وقيل كلاب مولى العباس رواه ابن سعد في الطبقات عن ابي هريرة ووجهه ثقات الا الواقدى وقيل مينا ذكره ابن بشكوال بسند معتدل وقيل تميم الذي رواه الجاهلي عن ابن عمر بسند جيد لكن ليس فيه التبريح باثره على بل تميم من رواية ابن سعد انه لم يعمل وانما عمله كلاب مولى العباس قال الحافظ ابن جرير واشبهه الاقوال بالصواب

**له** قول اعطان الابل جمع عطن بفتحين وهو مركب الابل حول الماء من عطن الابل اذا سقيت وركبت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى والمركب موضع الاستراحة ١٣ مجمع البحار له عند مالك رده والنفقة النسخ يعني الفصل كثر معروف ومنه لفظ الحديث فتصعقه الى شلته ١٣ مجمع البحار له قوله طرفة الغاية بفتح طاء وسكون واو مملتين ففاد ممدودة شجر من شجر البادية والغاية موضع ١٣ مجمع البحار

بشندى

(قوله في مصلاته) لفظ الحديث يعمر المسجد وغيره وكان المصنف حمله على المخصوص للرواية التي بعد ما قال فيه ما يقتضي المخصوص في الجملة وعلى كل تقدير فالمراد بقعة صلى فيها فقط او تمام المسجد مثلاً ولا اقل هو الظاهر ويحتمل الثاني ايضاً فالمراد به من احدث اي لم ينقص وضرباً ظاهراً وعموماً للنقص اخيراً الاختيار ايضاً ويحتمل المخصوص (اللهم الخ) بيان لصلوة الملائكة بتقدريه يقول (قوله في اعطان الابل) جمع عطن وهو مركب الابل حول الماء قال الكرماني علة المنع فحاسة المكان اذا لفرق حيث بين اعطان الابل وبين مرايض الغنم مع ان الفرق بينهما قد جاء في الاحاديث وانما العلة شدة نقار الابل فقد يؤدى ذلك الى بطلان الصلوة او قطع الخشوع وغير ذلك والله تعالى اعلم (قوله مسجد الخ) حمل على العموم لكن مقتضى الاحاديث ان يخص هذا العموم بالاستتلال به في محل النظر (قوله فتصعقه) اي موضع صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم (فتصعقه بماء) اي يتيلى عنده مالك كذا قدم الشك وازالة احتمال الفحاسة (قوله على الخمر) بفتح الخاء سجادة من حصير ونحوه (قوله وقد امطروا) من الامطار اي جرى كلامه وشان المنبر (م) اي من او شجرة (ع) اي عود المنبر (ان مري) ان تصير في الماء والارسل من معنى القول ان يعمل لي اعداد اي يجمعها ويصيرها ويرتفعها على وجه يمكن الجلوس عليها من طرفة الغاية موضع قريب من المدينة والطرفاء نوع من الشجر (ثم جاء بها) اي بالاعواد وكذا اسائر الضمائر تعود الى الاعواد

فارسلت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي فصلى عليهما وكبر وهو عليهما ثم ركع وهو عليهما ثم نزل القمقي في امير المنبر ثم عكف فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا ليتكم ابني ولتعلموا صلاتي الصلوة على الحمار انا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو متوجه الى خيبر اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن عمر قال حدثنا اود بن قيس عن محمد بن جحان عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو راكب يصلي الى خيبر والقبلة خلفه قال ابو عبد الرحمن لا تعلم احدا تابع عمرو بن يحيى على قوله يصلي على حمار وحشا يحيى بن سعيد عن انس الصواب موقوف والله اعلم

## كتاب القبلة

**باب استقبال القبلة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا اسحق بن يوسف الانباري عن زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم انه وجه الى الكعبة فمر جل قد كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من الانصار فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجه الى الكعبة فانحرفوا الى الكعبة باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة - اخبرنا قتيبة بن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته في السفر حيث ما توجهت به قال لا قال عبد الله بن دينار وكان ابن عمر يفعل ذلك اخبرنا عيسى بن حماد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الراحلة قبل اتي وجه توجه به ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد - اخبرنا قتيبة بن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بيضا الناس بقباء في صلوة الصبح جاءهم ان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل علينا الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة سترة المصلي - اخبرنا العباس بن محمد قال حدثنا عبد الله بن زيد قال حدثنا حيوة بن شريح عن ابى الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال مثل**

### زهر البزني

(فامر بها فوضعت) النسيان لا عواد (ورقي) بكسر القاف (نزل القمقي) بالقمر المشي الى خلف (فسيدي) اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه (وتعلموا) بكسر اللام وفتح الشاء النورية والسين المهملة وتشديد اللام الثانية اي لتعلموا كتاب القبلة (وقد امر ان يستقبل القبلة) فاستقبلوها قال القرطبي روى في فتح الباء على الخبر وكسر الباء على الامر

له قوله بيت المقدس لانه موضع مقدس فيه من

الزئوب يقال بيت المقدس لوزن السجد والبيت المقدس الموضع والشدوة وبيت المقدس بضم وال وسكونها ١٢ من مجمع البحار له قوله يقام بضم قاف وفتح موحدة مع مد وقصر موضع بيلمين اول ثلثة من المدينة والمدود مصروف على الصحيح ١٢ من مجمع البحار له قوله قبل اي وجهه اذا كان الاستقبال الى القبلة عند التوجه كما قال بعض من العلماء فاحفظ ان سمعت من اساذي مولانا محمد اسحق قدس سره وقد صرح به الشيخ عبد الحق المحدث الدهوي قدس سره ايضا في مدارج النبوة وهذا هو الاحسن والاحوط عنده ١٢. (مولانا شيخ محمد محمدت تهاوي)

### سند

(ورقي) بكسر القاف اي معبر (صلى عليهما) اي على تلك الاعواد وكانت صلاته على الدرجة العليا من المنبر ذكره في فتح الباري وانما صلى ليراه الناس كلهم بخلاف ما اذا كان على الارض فانه يراه بعض دون بعض (ثم نزل) عن درجات المنبر ومشى الى ورائه حتى صار بحيث يكون راسه وقت السجود متصلا باصل المنبر فسيجد كذلك (والقمقي) بالقمر المشي الى خلف (ثم عاد) الى درجات المنبر بعد القيام من السجدة الثانية وهذا العمل القليل لا يبطل الصلوة وقد فعله صلى الله عليه وسلم لبيان كيفية الصلوة وجواز هذا العمل فلا اشكال وفيهم من انه انظر لاعتدال امامه جازم لتأتمن اي ليقعدوا (ولتعلموا) من التعلم اي العلم والله تعالى اعلم (قول) يصلي على حمار قد اتفقوا على جوازها خارج البلدة قوله ما تعلموا احد الخ الحديث في مسلم وغيره قال الدار قطني هذا غلط من عمر وولما المعروف يصلي على راحلته وبعبارة والصواب ان الصلوة على الحمار من فعل انس وردة النوري بان عمر وثقة نقل شيئا محتملا فلهذا كان الحمار مرة والبعير مرة ومات لكن قد يقال انه شاذ تخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ من اقسام المردود وهو الخالف لرواية الجماعة والله تعالى اعلم

### كتاب القبلة

قوله فاستقبلوها روى بفتح الباء على الخبر وكسرها على الامر وقد تقدم ترجم الكسر وكانت وجوههم الى الشام وهو غير القبلة حينئذ لانهم ما عملوا بذلك واعتمدوا على الدليل المنسوخ الذي هو دليل ظاهر وليس بدليل عند التحقيق فكل من خفي عليه جهة القبلة فصلى الى جهة اخرى اعتمادا على دليل ظاهر وليس بدليل عند التحقيق فحكمه هو لا يبطل الى القبلة اذا علم بها واصلى قبل العلم فذاك صحيح والله تعالى اعلم

مؤخر الرجل اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يركب الحربة ثم يصلي اليها الا هربا لدنو من السرة - اخبرنا علي بن يحيى واسحق بن منصور قال لا يحدثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن ابى حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سرة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته مقدار ذلك - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فهو واسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة الحنفي فاعلقها عليه قال عبد الله بن عمر فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وجعل بينه وبين الجدار نحو من ثلثة اذرع ذكر ما يقطع الصلوة وما لا يقطع اذا لم يكن بين يدي المصلي سرة - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد قال قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم قائما يصلي فانه يستدرك اذا كان بين يديه مثل اخره الرجل فان لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب الاسود قلت ما بال الاسود من الاصفر والاحمر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني شعبة وهشام عن قتادة قال قلت لجاابر بن زيد ما يقطع الصلوة قال كان ابن عباس يقول المرأة الحائض والكلب قال يحيى رفعه شعبة اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس قال جئت انا والفضل على اتيان لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة ثم ذكر كلمة معناها فمرنا على بعض الصف ففررنا وتكرنا هاتر قهرا فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اخبرنا عبد الرحمن بن خالد قال حدثنا حماد قال قال ابن جريج اخبرني محمد بن عمرو بن علي عن عباس بن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال

نقل  
تدرك

نقل في الرجل (مثل مؤخر الرجل) قال في النجاسة هي بالهزة والسكون لغة قليلة في اخرته وقد منع منها بعض ولا تشد (مثل اخره الرجل) بالمد الشية التي يستند اليها الراكب من كوابحها يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب الاسود قال القرطبي ياربها في الخوف على قطعها بالشغل هذه المذكورات فان المرأة تفقن والحمار يشق والكلب يروع فيشتوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلوة فلما كانت هذه الامور انزل الى انقطع جعلها قاطعة والكلب الاسود شيطان حمل بعضه على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقيل لما كان الاسود اشد ضررا من غيره واشد ترويا كان المصلي اذا راه اشغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك (اتان) بالثناة انشئ الحمار ترتع اي ترى

له قوله مؤخره بعنهم وكسر غار وسكون هزة وفتح غار مشددة مع فتح هزة ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله طمته الحبي يشق حاد جيم مشوبة الى حجارة الكعبة وهي ولاه فتمتبا ونقما وشد مشاويقال له ولا تارب راجعون ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله يقطع اي ينفصل قلبه منه الاشياء ولا يربيد النقص لم يثبت لا يقطع الصلوة شئ واوروا ما استطعتم اراد بالشيء المار ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله على اتان وفي رواية على حمار الحمار يقع على الذكر والاشي والا اتان الحمار فقط وتغيره يعلم ان الانثى من الحمار لا يقطع الصلوة فكذا المرأة ١٢ من الجمع بزيادة

### سند

(قوله مثل مؤخر الرجل) بالهزة وتركها لغة قليلة ومنع منها بعض وكسر الحاء وتخفيفها لغة في اخرته بالمد وكسر الحاء والخاء الخشب التي يستند اليها راكب البعير (قوله يركب) يفرز (الحربة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء دون الرح عريضة النصل (قوله فليدن) امرين الدنو بمعنى القرب (لا يقطع) جملة مستأنفة بمنزلة التعليل اي لثلاث يقطع الشيطان بان يحمل على المرو من يقطع عليه صلاته حقيقة عند قوله كالمراة والحمار والكلب الاسود ونحوها عند اخوين ويحتمل ان المراد بالشيطان هو الكلب فقد جاء في الحديث انه شيطان (قوله الحبي) بجاء مهملة وجيم مفترحتين اي حاسب الكعبة (نحو من ثلثة اذرع) فعلم منه انه ينبغي ان يجعل بينه وبين السرة هذا القدر (قوله مثل اخره الرجل) اي قدرة (فانه يقطع الخ) وظاهر الحديث ان مر هذه الاشياء بطل الصلوة وبه قال قوم والجمهور على خلافه فلذلك اوله النوى وغيره بان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ثم رد النوى دهرى نسخ الحديث وقال القرطبي هذا مبالغة في الخوف على قطعها بالشغل بهذه المذكورات فان المرأة تفقن والحمار يشق والكلب يخوف فيشتوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلوة فلما كانت هذه الامور انزل الى انقطع جعلها قاطعة امر قلت شغل القلب لا يرتفع بمؤخره الرجل اذا المار وراء مؤخره الرجل في شغل القلب قريب من المار في شغل القلب ان لم يكن مؤخره الرجل فيما يظهر فالواقية بمؤخره الرجل على هذا المعنى غير ظاهر والله تعالى اعلم (الكلب الاسود شيطان) حمل بعضه على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقيل بل هو اشد ضررا من غيره فسمي شيطانا وعلى كل تقدير لا اشكال بكون مرور الشيطان نفسه لا يقطع الصلوة لجواز ان يكون القطع مستند الى مجموع الخلق الشيطاني في الصورة الكلية والله تعالى اعلم (قوله المرأة الحائض) يحتمل ان المراد ما بلغت سن الحيض اي بالغة وعلى هذا الصغيرة لا يقطع والله تعالى اعلم (قوله على اتان) بالثناة انشئ الحمار ترتع (تدعى) ولادالة في الحديث على ان مرور الحمار لا يقطع لما تقر ان سرة الامام سرة القوم فلا يتحقق المرو المضى في حق الامام والقوم الا اذا مرت بين يدي الامام ما بينه وبين السرة ودلالة الحديث ابن عباس على ذلك (قوله كلبية)



زار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباساً في بادية لنا ولنا كتيبة وحماراً تدعى ففعل النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهو بين يديه فلم  
يُزَجِرْ أولهم يؤخر أخيراً أبو الأشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة أن الحكماء أخبروه قال سمعت يحيى بن الحجاز يحدث عن  
صهيب قال سمعت ابن عباس يحدث أنه مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام من بني هاشم على حمارين يدعى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فزلاوا ودخلوا معه فصلوا ولم ينصرفي فجاؤا جاريين تسعيان من بني عبد المطلب فاخذتا بر كتيبه  
ففرغ بينهما ولم ينصرفي أخيراً اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة  
رضي الله عنها قالت كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا اردت ان اقوم كرهت ان اقوم فامر بين يديه انسلت  
انسلاداً التشديد في الموربين يدي المصلي وبين سترته - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي النضر  
عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السار  
بين يدي المصلي فقال ابو جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البار بين  
يدي المصلي ماذا علم لكان ان يقف اربعين خيلة من ان يمر بين يديه اخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن  
عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احداً ان يمر بين  
يديه فان ابا فليقل له الرخصة في ذلك - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا عبد الملك  
ابن عبد العزيز بن جريح عن كثير بن كثير عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعاً ثم صلى  
ركعتين بحدائه في حاشية المقام وليس بينه وبين الطواف احد الرخصة في الصلوة خلف النائم - اخبرنا  
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا ابي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل  
وانا اقبله معترضة بينه وبين القبلة على فراشه فاذا اراد ان يركب يقظني فاوترت النهي عن الصلوة الى القبر - اخبرنا  
علي بن حجر قال حدثنا الوليد عن ابن جابر عن بسر بن جهميد الله عن طائفة بن الاسقع عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها الصلوة الى ثوب فيه تصاوير - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني  
قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت كان في بيتي

رأى اخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

قيس بن عبد الله

زهر الزبني (رواية) هي لغة قليلة والاصح حمار غير تاء المذكور والاشعث وفرغ  
بينهما بقاء واد مخففة وعين مهملة اي مجزئتها وفرق

له اي مضيت وخرجت من بين يديه بيان ومدرج

١٢ جمع قال شارح الفاظ الحديث السلي او يد المراد اربعون سنة ١٢  
له قول ابي مرثد الغنوي بفتح المعجمة والنون صحابي بدرى استشهد في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم ثلث ١٢ قوله لا تصلوا الى القبور لان فيه تعظيماً يليقوا  
اما احرام الميت عند زيارته مما امكن لاسيما العاجلون بان يكون في غايه الجوار والانسوب  
بظاهرة وباطنه فان الصالحين مردوا ظاهراً والزوار بهم بحسب ادبهم ودرجتهم وقبولهم في وضع  
دليل عليه ما رواه احمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها واورده صاحب الشكوة  
في كتابه قالت كنت اولى بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضعت  
ثوبي واقول انما هو زوجي والي فلما دفن عمرهم فوالله ما غلظت الا وانا مشدودة على  
ثيابي حياء من عمره ١٢ من اللغات

### بشائر

بالصغير (وحماراً) بالتاء وهي لغة قليلة والافصح حمار بلا تاء والاشعث زهر الزبني اولهم يؤخر أخيراً  
بين المصلي والستر ولا على ان الكلبة كانت سوداء وكذا في دلالة الاحاديث للاستدلال على ان المور لا يقطع بحث فهذه الاحاديث لا تعارض حديث القطم  
اصلاً (قوله على حمار) لعل الحمار مروي الاستدلال للفظ على انه مر بين يديه وبين السقرة (لفزلاوا) اي من كان على الحمار (فرغ) بقاء وراود  
عين مهملة وفي الراء يجوز التخفيف والتشديد اي مجزئتها وفرغ من بين يديه وبين السقرة فالحجاب ان الذي يقطع  
الصلوة مروي باللغة لانها المتبادرة من اسم المرأة ويدل عليه رواية المرأة الحائض كذا تقدم والله تعالى اعلم (قوله انسلت) اي خرجت بثان  
وتدريج وهذه الجملة مستأنفة كما قيل لها فهاذا تفعلين قالت انسلت الخ ثم لا دلالة فيه على انها مرت بين يديه (قوله ماذا علم) اي من  
الاشاء والضرر لكان ان يقف اربعين خيلة (اي لكان الوقوف خيراً من المور عند ولها علق بالعلم والا فالوقوف خيراً له سواء علم ولم يعلم وغير  
في بعض النسخ بلا الف كما في نسخ اوداد والترمي وصل في بعضها بالف كما في نسخ البخاري قيل هو مرفوع على انه اسم كان انت خبيراً ان القواعد بذلك لان قوله لا تفعلين منزلة  
الاسماء المعروفة فلا يصح ان يكون خبراً لكان ويكون النكرة اسماء بل ان مع الفعل يكون اسماً لكان مع كون الخبر معرفة متقدمة مثل قوله تعالى وما  
كان قولهم الا ان قالوا اوله نظائر في القرآن وكذا المعنى ياتي ذلك عند التأمل فالوجه ان اسمكان ضمير الشان والجملة مفسرة للشان او ان خبراً  
منصوب على انه خبر كان وترك الالف بعدة من تسامح اهل الحديث فانهم كثيراً ما يتركون كتاباً بالالف بعد الاسم المنصوب كما امر به النووي  
والسيوطي وغيرها في مواضع والله تعالى اعلم (قوله فلا يدع) اي فلا يترك بل يدفعه ما استطاع كما في رواية (فليقل له) حمل على اشد الدفع  
واستعمله بعض قليل على طائفة واللفظ معهما اذا قسم ما لدفع كلهما من رجة في الدفع ما استطاع (قوله بهذا) اي بهذا البيت وبين  
الطواف يضم طاء وتشديد واو قلت لكن المقام يكفي ستره وعلى هذا فلا يصح هذا الحديث دليل لمن يقول لا حاجة في مكة الى ستره فليتنامل  
قوله لا تصلوا الى القبور بالاستقبال اليها لمسا فيه من التشبه بعبادتها ولا تجلسوا عليها الظاهر ان المراد بالجلوس معناه المتعارف وقيل  
كتابة عن قضاء الحاجة والله تعالى اعلم

ثوب فيه تصاوير فجعلته الى سموة في البيت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليه ثم قال يا عائشة آخره عني فزعت به فجعلته وسائد المصلي يكون بينه وبين الامام مستورة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابني سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرة يسطها بالثياب ويحجرها بالليل فيصل فيهما ففطن له الناس فصلا بصلاته وبينه وبينهم الحصيرة فقالوا كفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يبدل حق تملوا وان اوجب الاعمال الى الله ادمه وان قل ثم ترك مصلاته ذلك فما عاد له حق قبضه الله تعالى وكان اذا عمل عبدا اثبتته الصلوة في الثوب الواحد - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابن السيب عن ابني هروثة عن سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال اولئككم ثوبان اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمار بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه الصلوة في قميص واحد - اخبرنا قتيبة حدثنا العطاء بن عيسى عن ابراهيم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لآكون في الصلوة وليس علي الا القميص افاضلي فيه قال وزرعة عليك ولو بشوكة الصلوة في الازار - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال كان رجال يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاكفين انزاهم كهيئة الصبيان فقبل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا عاصم عن عمرو بن سلمة قال لما رجع قومي من عند النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه قال ليؤمكم اكمركم قراءة القرآن قال فدعوني فعملوني الركوع والسجود فكنتم اصلي بهم وكانت علي كبروة مفتوحة فكانوا يقولون لاني الا تغطي عنا اميت ابنك صلوة الرجل في ثوب بعضه على امراته - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وانا الى جنبه وانا ناقض وعلى مِرْط بعضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء - اخبرنا محمد بن

يحيى عن النصف اذ نزع عاتقه اذ هم انا

### زهر البني

محمدا في الارض قليلا شبيه بالهند والخراسان وقيل هو الصفة يكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء واكفوا من العمل ما تطيقون بلغ الام يقال كسفت بهذا الامر اكلف اذا اولعت به واوجبت اذ ان الشدة لا يمل حتى تملوا بفتح الهم في الثقلين والممال استشق الشئ ونفورا النفس عنه بعد مجته وهو مال على الله تعالى بالحق قال الاساميل وجماعة من المتقين انا اطلق بها على جملة المقابلة الفظية مجازا كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانظروا قال القسري وجر مجازة انما لما قطع ثوبه من قطع العمل طالا بغير ذلك بالملا من باب تسمية الشئ باسم سببه وقال المروى مناه لا يقطع عنكم فضل حتى تملوا سؤال الفخر واني الرخصة اليه وها كل بناء على ان حتى على بابها في انشاء الغاية وما يترتب عليها من النعم وجمع بعضهم ان تاويلها فيقول مناه لا يمل اذا ملتم وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا يمل كذا حتى يبيض القنادوس في شيب الغراب ومن قولهم في البلي لا يقطع حتى يقطع ضرره لا يملوا انقطع حين يقطعون لم يكن لهم مزية وهذا المثال اشبه الذي

قبل ان يشيب الغراب ليس مكانا مادة بخلاف الملال من العابد وقال المازني قيل ان حتى بنا معنى الواو فيكون التقدير لا يمل وتكون نفى عن الملال وانتهى لم قال وقيل حتى بمعنى حين والاول البني واحرى على التوامد وانه من باب المقابلة اللفظية وقال ابن حبان في صحيحه ان من الناطق التعارف التي لا يشيب لها طيب ان يعرف القصد مما يطلب به الابداء وبما يراه في جميع المنابر (وان احب الاعمال الى الله ادمه) قال ابن العربي معنى الهم من الشئ اني تعلق بالادلة بالثوب اى اكثر الاعمال ثوبا او رسا وان قل قال النوري لان يدوام القليل يسير الطامة بالذكور والمجاهدين والا خلاص والاقبال على الشدة بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فاكثرة وقال ابن الجوزي انما احب الدائم لمعينين احدهما ان يذكر للعمل بعد الدخول فيه كالمرض بعد الوصول فهو مستمر في الشدة ولنا اورد الوعيد في حتى من حقيقة انه ثم يساوان كان قبل حفظه لا يعين عليه واثنا ان مداوم الخير طامز الخدمه وليس من لازم الباب في كل يوم وثنا ما من لازم يوما كاطا ثم انقطع

له بمخبر ما اى يعمل بها موضعا لفسر من المسجد لثاير عليه ما وبتوفير خشمه ١٢  
جمع الجار ١٣ قول زده اى اجمع طريقه كم كياتر غوزك ١٣

### بئس ذئ

(قوله الى سموة) بهملة بيت صغير مخد وفي الارض قليلا وقيل هو الصفة بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء (وسائد) جمع وسادة قوله ويحجرها بالليل اى يتخذها كالحجرة لثاير عليه ما وبتوفير خشمه رفطن له بفتح الطاء اى علموا به (اكفوا) بفتح اللام من كلف يكسر اللام اى تحملوا من العمل ما تطيقونه على الدوام والاشياء لا تفعلونه احيانا وتتركونه احيانا (لا يمل) بفتح الهم اى لا يقطع الاقبال بالاصل من كلف يكسر اللام اى تحملوا من العمل ما تطيقونه على الدوام والاشياء لا تفعلونه احيانا وتتركونه احيانا يمل اى ان الاحب من الاعمال ما دام عليه صاحبه والمكتر قل ما يداوم ولا يكون عمله ممدوحا عند تعالي ثم تركه مصلاة ذلك (الح) اى خوف من حرصهم على ذلك ولا تخفهم عن غير الله (ثوبه) ثوبه او ثوبه عليه (قوله اولئككم ثوبان) قاله انكارا على السائل لظهور الامر بحيث لا يمكن الشك من عاتل في جواز الصلوة في ثوب واحد نعم ذكر العلماء ان الاحسن الصلوة في ثوبين ان تيسر وهذا امر اخر والله تعالى اعلم (قوله طرفيه) اى طرفي الثوب والعائق بين المتكئين الى اصل العنق (قوله زرة) بتدويم الهمزة على المهملة المشددة من باب نصر والمرد ويط جيبه لثا تظهر عورتك ثم وصل فيه (قوله عاكفين انزاهم) حال من فاعل يصلون والازار يضم فسكون جمع ازار للنساء (اللائ) يصلين وازار الرجال لا ترفعن رؤسكن من السجود ذلك لثا لا يكشف من عورات الرجال شئ عند السجود لضيق الازار فيقع نظرا لتساء عليه (قوله فدعوني) اى نادوني ومفتوحة (قوله عاكفين) اى عاكفة مشقوقة يظهر منها العورة (الا تغطي) اى اخذ من كل مناشيا واشتره ثوبا يستر عورته (والاست) بكسر الهمزة من اسماء الداء والله تعالى اعلم (قوله مرط) بكسر وسكون كساء

منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصليّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء الصلوة في الحرير - أخبرنا قتيبة وعيسى بن حماد رغبة عن الليث عن يزيد بن أبي جبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فزعره نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين في الصلوة في خبيصة لها أعلام - أخبرنا اسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في خبيصة لها أعلام ثم قال شغلني أعلام هذه اذ هو بهذه الى أبي جهم وأتوني بأنبيائه الصلوة في الثياب الحرير - أخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركب عترة فصلى إليها يهر من وراءها الكلب والبراءة والجمار الصلوة في الشعار - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جابر بن سمير قال سمعت غلاماً من بني عمرو يقول سمعت عائشة تقول كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم أبو القاسم في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فكان أصابة مني شيء غسل ما أصابه لم يعنني الى غيره وصلى فيه ثم يعود معي فان أصابه مني شيء فعل مثل ذلك لم يعد الى غيره الصلوة في الخفين - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن همام قال رأيت جريراً بال ثم دعا بلاء فتوضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا الصلوة في النعلين - أخبرنا عمرو بن علي عن يزيد بن زريع عن عثمان بن مفرق قال حدثنا أبو سلمة واسمه سعيد بن يزيد بصري ثقة قال سألت انس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في النعلين قال نعم اين يضع الامام نعليه اذا صلى بالناس - أخبرنا عبيد الله بن سعيد وشعيب بن يوسف عن يحيى عن ابن جهم قال أخبرني محمد بن عباد عن عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح فوضعت نعليه عن يساره

## كتاب الإمامة

ذكر الامامة والجماعة امامة اهل العلم والفضل - أخبرنا اسحق بن إبراهيم وهناد بن السري عن حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن زكريا عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار ما اريد ومنكم ما اريد

له زغبة يعني الزاوي وسكون المعجمة بعد ما موحدة وهو لقب ابيه ايضا ١٢ تقرّب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج حريراً باخافه من باب خاتم فضة وردى تركها وهو يفتح فأردشه يد راء معنومته وآخه جيم وعلى بوزن خروج قيل كان قبل التحريم فخره والكرامة لما فيه من الرعونة وقيل كان بعده اسناد القلب من ابداء البرهنا ما قاله صاحب الجمع قال الشيخ المشيخ خادم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الشيخ عبد الحميد الدبوسي وهو يجوز ان يحمل على اول التحريم لانه جاد في رواية اخرى اخرى صلى في قماره بياض ثم نزع قال نسا في من جرحه بل عليه السلام ١٣ هي مقدار نصف الرمح والبر شيئا وفيها شان كسان الرمح ١٢ الجمع الجمار ١٤ قوله يصلي في النعلين لا يؤخذ من غيره صلى الله عليه وسلم لان حفظ غيره لا يخلو به ثم ان فعل لا يخل في الساجد لئلا يفضي الى الفساد بل لا يدخل المسجد بالنعل فلو لم يخلو الا وهو في كين يحفظ ١٢ جمع ١٥ هذا اذا لم يكن في يسار الرجل احد والا فضع خلفه كما جاء في رواية الى داود وابن ماجه ١٢

بها

### زهد النبي

(فروج حسير)

بفتح الفاء وتشديد الراء المضموته وآخه جيم وحكى البوزكريا الشهري عن أبي السلام المعري جوازهم اوله وتحفيف الراء قال في النباية هو القباء الذي فيه شئ من خلفه (اذ هو بها الى ابي جهم) اسمه عامر وقيل عبيد بن مذيقة ابن غانم (واستولى با بجمائيه ثم قال في النباية المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساد انجما في منسوب الى منج المدينة المعروفة وهي كسوة الباء ففتحت في النسب وابدلت الهمزة برة وقيل انما خسوة الى موضع اسم النجمان وهو اشبه والاول فيه تعسف وهو كساد يتخذ من الصوف ولم يخل ولا علم له وهو من ادون الثياب القليلة قال وانا بحث النخبة الى ابي جهم لانه الذي ابداه لنا طلب من الانبياء في التلاوي ثم رددت المدينة في قبله والهمزة فيه زائدة في قول وقال القاصي في ما من يروى بفتح الهمزة وكسر الباء وفتح الباء وكسر الباء وتشديد الباء وتحفيفها

بشندى رقله ليس على عاتقه منه شيء اي اذا كان واسعاً وذلك لانه وضع على عاتقه منه شيئا يصير اكالاً راجعاً ويكون استعداً جمل بخلافه اذا لم يضع رقله فروج حرير) بفتح الفاء وتشديد الراء المضموته وآخه جيم وجوز ضم اوله وتحفيف الراء هو قباء مشقوق من خلف (فلبسه) قيل تحريم الحرير وكان مخلوطاً بغدياً وعلى الاول يحتمل ان يكون نزعاً كراهته وقوله لا ينبغي ابتداء التحريمه ويحتمل انه من باب كراهته للزينة الكثيرة في هذه الدار قبل التحريم وهو الوجه على التقدير الثاني والله تعالى اعلم (قوله شغلني أعلام هذه) هذا معنى على ان القلب قد بلغ من الصفاء عن الاغيار والغاية حتى يظهر فيه اذ في شئ يظهر لك ذلك اذ نظرت الى ثوب بلم في البياض الغاية والى ما دون ذلك فيظهر في الاول من اثر الوسخ ما لا يظهر في الثاني والله تعالى اعلم (الى ابي جهم) اي الذي اهدى تلك الخبيصة اليه صلى الله عليه وسلم ولما خاف عليه ان ينكسر خاطره برد الهدية قال لا واستوني بأنبيائه بفتح هزة وسكون زون وكسر ياء ويروى فتحها وباء مشددة للنسبة بعد النون وهي كساء غليظ لا علم له والله تعالى اعلم (قوله حمراء) من الابرى لبس الاحمر عملها على الخططة وهو المروى من رواية الحديث -



حتى قام في الصف واخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ راليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امره ان يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين ياكم شئ في الصلوة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من شئ عني صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت اليه يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لي ان تحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الامام خلف رجل من رعيته - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس قال اخر صلوة صلاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا خلف ابي بكر اخبرنا محمد بن الثني قال حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري قال سمعت شعبة يذكر عن نعيم بن ابي هند عن ابي واثل عن مسروق عن عائشة ان ابا بكر صلى للناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف امامة الزائر - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ابي بن يزيد قال حدثنا بكير بن ميسرة قال حدثنا ابو عطية مولى لنا عن مالك بن الحويرث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم قوما فلا يصليكم بهما امامة الا عني - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا مالك بن حماد عن حماد بن الربيع ان عتب بن مالك كان يؤمر قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الظلمة والمطر والسيل وانا رجل ضير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذة مصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن تحب ان اصلي فاشأ رالي مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة الغلام قبل ان يحتلم - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المشروقي قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سفیان عن ايوب قال حدثني عمرو بن سلمة الجرمي قال كان يمد علينا الركبان فنتلع القرآن فاق ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليؤمكم اكثركم قرانا فجاءني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فكنتم اكثرهم قرانا فكنتم اؤمهم ولنا ابن ثمان سنين قياهم الناس اذا راوا الامام - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن هشام بن ابي عبد الله وجماعة عن ابي عثمان عن يحيى بن ابي كريمة عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة فلا تقوموا حتى تروى الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة

اذا يقول

زَهْرُ الرِّيِّ

سرور ما بعد لكرامه وهي تفعل من الكرامة وانا التصفيق للنساء قال القرطبي ويروي التصفيق بهما بمعنى واحد قال ابو علي البغدادي وهو ان تعرب باصبعين من اليد اليمنى في باطن الكف اليسرى وهو مضموم وضع كل شئ جانبا وتقبل التصفيق العزب بظاهر احدى يدي على الاخرى والتصفيق بباطن احدى يدي على باطن الاخرى وتقبل التصفيق باصبعين للتشبيه بالقاف بالجمع للورد اذا نودي للصلوة فلا تقوموا حتى تروى قال العلما النسي من القيام قبل ان يروه لئلا يطول عليهم القيام ولانه قد عرض له عرض فيستأخر بسببه

له قوله وان ابو بكر لا يلتفت لعلمه بالنسي عن ذلك او استغفره في عبادة ربه قال البيهقي تاخر الي بكره فقدم من خواصه صلى الله عليه وسلم ودوا ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وما قيل كيف يدعى الاجماع مع ان الصحيح المشهور عند الشافعية الجواز قلت هذا غرق للاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل انتهى ١٢ له قوله متوشحا التوشيح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على اليسرى تحت يده اليمنى ثم يوقد بها على صدره والمناشفة بين طرفيه والاشمال بالثوب بمعنى التوشيح ١٣ مجمع له قال ابن الملك كراهته امامة الاعمى انما هي اذا كان في القوم سليم اعلم منه او سواه ١٤

سُنْدِي

(في التصفيق) اي في

ضرب كل يده بالانفري اعلاما لاني بكر بحضوره صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلتفت في صلاته لما غلب عليه من الخشوع والحضور (يا امره ان يصلي) اي مكانه اما ما فرغ من يدل على ان رفع اليدين بالدعاء في الصلوة مشروع (فحمد الله) اي على امر التكريم فانه علم ان الامر بذلك تكرر منه ولذا لا تأخر والا فلا يجوز ترك امثال الامر للتأدب ان كان الامر للوجوب مثالا (فصلى بالناس) اخذ منه ان الامام الواجب ان اذا حضر بعد ان دخل نائبة في الصلوة يتخير بين ان ياتمه به او يؤمهم ويصير النائب مأمورا من غير ان يقطع الصلوة ولا يطل شئ من ذلك صلوة احد من المأمورين ولا يصل عدم الخصوصية خلافا لما لكتبه وفيه جواز احرام المأمور قبل الامام وان الامام قد يكون في بعض صلاته اماما وفي بعضها مأمورا ولا يخفى انه لا بد حينئذ من اعلام النائب للاسهام الراتب عددا ما صلى من الركعات وما بقي وحل ما وصل اليه في قراءة الفاتحة والسورة ثم يفرغ المتقدم من قبل فراغ الامام فاما اذا جاء الواجب بعد الركعة الاولى والله تعالى اعلم (نايكم) عرضكم رانما التصفيق للنساء اي مشروع لهن فعله اذا نائبن شئ كما يدل عليه روايات الحديث او هو من افعال النساء ولغيرهن فلا يليق لاحد ان يفعل في الصلوة فتدله من نايه على الاول يجعل على الرجال وعلى الثاني يجعل الرجال والنساء والا لا يجوز لغيرهم ان يشاءوا في الاعاديث والثاني فتأخر المالكية (تصلي الناس) اي اماما لهم فلا صلوة لله ويجعل ان تكون الامم بحق الامم (قوله متوشحا) متوشحا (ثوبه) وهو ان يعقد طرف الثوب على صدره (قوله فلا يصلي) اي الزائر (قوله ان عتب بن مالك) بكسر العين (قوله انما هي القصة) تكون الظلمة اي توجه الظلمة فكان تامة (قوله وانا ابن ثمان سنين) وفي رواية ابن داود ابن سيم سنين وفيه دليل على امامة الصبي للمكففين ومن لا يقول به يجعل الحديث على انه كان بلا علم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا حجة فيه والله تعالى اعلم قوله حتى تروى قال العلماء سبب النهي ان لا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له عارض فيتأخر بسببه





يقال له مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر فقال لي ابوبكر يا مسعود ايت ابا تميم يعنى مولاة فقل له يجعلنا على بعير يبعث اليها بذاود دليل <sup>عليه السلام</sup> بي لنا اخيت الى مولاى فاخبرته فبعث معى ببعير ووطب من لبن فجعلت اخذ بهمهم في اخفاء الطريق وحضرت الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وقام ابوبكر عن يمينه وقد عرفت الاسلام وانا معها فاجئت فقمت خلفها فذم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر ابى بكر فقمتا خلفه قال ابو عبد الرحمن بريدة هذا اليس بالقوى في الحديث اذا كانوا ثلثة وامرأة اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام قد صنعت له فاكل منه ثم قال قوموا فلا صلى لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فضيته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم خلفه والعجوز من وراءنا فصرى لنا ركعتين ثم انصرف اذا كانوا رجلين وامرأتين - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو الا انا واخي واليتيم وامرأته خالقي فقال قوموا فلا صلى بكم قال في غير وقت صلوة قل صلى بنا اخبرنا محمد بن بشير حدثنا شعبة قال سمعت عبد الله بن عتيار يحدث عن موسى بن انس عن انس انه كان هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهله وخالته فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل انساعن يمينه واهله وخالته خلفها موقف الامام اذا كان معه صبي وامرأة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم حدثنا جابر قال قال ابن جهم اخبرنا زياد ان قزعة مولى لعبد قيس اخبره انه سمع عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعاشة خلفتنا تصلى معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اصلى معه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن المختار عن موسى بن انس عن انس قال صلى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبا امرأة من اهلى فاقامنى عن يمينه والمرأة خلفنا موقف الامام والماء موصى - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالقي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقمت عن شماله فقال بي هكذا فاخذ برأسى فاقامنى عن يمينه من يلى الامام ثم الذى يليه - اخبرنا هناد بن السرى عن ابى معاوية عن الاعشى عن عمار بن عبد الله عن ابى معمر عن ابى مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بيسم مناكبنا في الصلوة ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلتي منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود

وراءه اخبرني عن

يقولون منهم في هذا الوصف

فهل ينبغي

لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال في النماز اى اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تاخرت قلوبهم وفتش بينهم الخلف واليسنى منكم قال النودى هو بكر الامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويحوز اثبات الياء مشددة النون على التوكيد او لوالا حلام والنهى اى ذو والالاب والعقول واحد با حلم با كسر فانه من الحلم الالانة والتثبت في الامور وذلك من شعائر العقلاء وواحد النوى بضم النون سى العقل بذلك لانه ينسب صاحبه عن التيقن وقال النودى او لوالا حلام هم العقلاء وقيل الالون والنهى بضم النون العقول فصل قول من يقول او لوالا حلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فقل اختلف اللفظ اعطى احداهما على الآخر تاكيدا وعلى الثاني معناه الالون العقلاء وقال ابو على الفارسي يجوز ان يكون النهى مصدرا كالسوى فان يكون جمعا كالنظم ثم الذين يلونهم قال النودى معناه الذين

له قوله ووطب بلح او ووسكون طارذق يكون فيه سمن ولبن وهو طرذق فما فرقه وجمع او طاب ووطب ومنه الاوطاب تحضى اى محركت يخرج زبد به ١٢ من الجمع له في شرح النجاة للرحم مراتب اسودها الكذب الناس اليه المشتهى في الوصف هو كركن الكذب ثم قوله ووال او وضاع او كذاب واسفلا ليس سى الخلف لانه اذ كان مقال وقولهم متروك او ساقط او فاحش الخلف او متراكب الحديث استمر نحو هو ضعيف اوليس بقوى اوفيه مقال ١٢ له قوله ليسنى منكم او لوالا حلام بكسر الالامين والياء وتشديد النون ويجوز لغيره وخففة النون والولى القرب اى ليقربنى اذ ربما يحتاج الى الاستتلاف وليتقلوا اتبى الامام على السبيل ليتكلموا بصفته الصلوة وكذا ليقدمون في كل مجلس كالعقلاء والهدس والذين يقر بهم هم المراهقون ثم الصبيان المشبهون ثم النساء ١٢ من الجمع

يشهدني

ر قوله يجعلنا على بعير) بالجمع وجواب امر قد راي احملها مما جعلنا مثل قوله تعالى قل لعمادى الذين امنوا يقوموا الصلوة اى قل لهم اقيموا اقيموا او ووطب بلح او ووسكون طارذق يكون فيه سمن ولبن وهو طرذق فما فرقه وجمع او طاب ووطب ومنه الاوطاب تحضى اى دليلها ما في اخفاء الطريق) هو مصدر اخفى كما هو المضبوط اى في طريق تحقيقها على الناس ولو جعل اسم تفضيل من الخفاء لكان له وجه ثم هذه الحديث يدل على تاخر الاثنين عن الامام وعليه عمل اهل العلم وله فيه احاديث اخر اقوى من هذه واحملها الحديث السابق على انه لعله صلى الله عليه وسلم فعل لضيق المكان احيانا او على التسخير قوله ان جدته قيل ضمير لا يحق ومليكة هى ام سليمان انس ومليكة جدته انس والله تعالى اعلم وقوله (فاصل لكم بالنصب على انه جواب الامر او بالرفع لرفع الخفاء السببية وفي بعض النسخ فلا صلى بكم بكسر الالامين ونصب المضارع والفاء زائدة اى قوموا لا صلى اماما لكم او بقية من ذلك القيام لا صلى بكم فتعنته) اى اللين ولد فم الشك لا قوله (وما هو) اى الذى في البيت ر قوله فقال لي هكذا اى فعل بي هكذا او قوله فاخذ برأسى الخ تفسير لذلك الفعل (قوله يسم مناكبنا) اى ليعلم به تسوية الصف لا تختلفوا بالقدمه ولان اخفى الصفوف كما يدل عليه روايات الحديث (فتختلف) بالنصب على انه جواب النهى اى اختلاف الصفوف بسبب اختلاف القلوب يجعل الله تعالى كذلك (ليسنى) بكسر الالامين وخففة نون بلا ياء قبلها ويجوز اثبات الباء وتشديد النون على التاكيد والولى القرب والمراد بالبيان ترتيب التعليم في الصفوف (او لوالا حلام) ذووالعقول والالاجئة واحد هاء حلمه بكسر اللان العقل الواجح يتسبب للحلم والالانة والتثبت في الامور (والنهى) بضم نون وفتح هاء والفاء جمع نهية بالنضم بمعنى العقل لانه ينسب صاحبه عن التيقن (ثم الذين يلونهم) اى يقولون منهم في هذا الوصف قبل هم المراهقون ثم الصبيان المميزون ثم النساء

فانتم اليوم اشد اختلافا قال ابو عبد الرحمن ابو عمر اسما عبد الله بن سفيان اخبرنا محمد بن عمرو بن علي بن مقدّم حدثنا يوسف بن يعقوب قال اخبرني التميمي عن ابي جابر عن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدم فمجدني رجل من خلفي جبذة فتخافني وقام مقامى فالله ما عقلت صلاتي فلما انصرف فاذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليك ان نلّيه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم انى ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يا ابا يعقوب ما نعتي يا اهل العقد قال الامراء اقامة الصفوف قبل خروج الامام اخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول اقامت الصلوة فقمنا فعدّ لث الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حتى اذا قام في مصلاته قبل ان يكبر فانصرف فقال لنامكا نكف فكنز قياما ننظره حتى يخرج اليها فغسل يطفأسه ماء فكبّر وصلى كيف يقوم الامام الصفوف - اخبرنا قتيبة بن سعيد اخبرنا ابوالاحوص عن سماك عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الصفوف كما تقوم القباير فابصر جلا خارجا صدى من الصف فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتقيم صفوفكم وليخالفن الله بين وجوهكم اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابوالاحوص عن منصور عن طلحة بن مضرب عن عبد الرحمن بن عوف بن عتبة عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصفوف من ناحية الى ناحية يسمم من كبتا وصد ورن يقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة ما يقول الامام اذا تقدم في تسوية الصفوف - اخبرنا بشر بن خالد العسكري قال ناخذ رعن شعبة عن سليمان عن عمارة بن عبد الرحمن بن ابي معمر عن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسم عرائقنا ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليتي منكم ولولا الاحلام والنوئل لذبيلوهم الذين يلونهم كما مرة يقول استووا - اخبرنا ابو بكر بن نافع حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول استووا استووا فولذني نفسي بيده اني لا اراكم

وكذا نقل عن الامام احمد وغيره ان ذلك الادراك يجوز ان يكون برؤية من اخبرته بالعادة فيه ايضا وكان يرى بها من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها عقلا عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب وانما تلك الامور عادية يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها من ورائه وانما وقيل كانت بين كتفيه عينا مثل سم النياط يصير بها والاهم فيها قرب ولا غيره وقيل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما تنطبع في المرأة فيرى مثلهم فيشا بها فاعلم

**له قول** فانتم اليوم اشد اختلافا اي في الكلمة حتى شئت ليكم الفتن وذلك لعدم تسوية الصفوف كذا افاد الشيخ الهادي عليه رحمة الله تعالى **له قول** اولنا لئن الشدة بين وجوهكم اي يحو الى اوباكم وجوهنا على صورة بعض الحيوانات كالحمار مثلا والمراد بالوجه النوات او وجهه فلو لم يبرز من الصف كالمسا في لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اهيوتسا فارتدوا وفيه غاية التمديد والتوجه اي والله لا بد من اهل الامور تسوية صفوفكم وان الشدة يخالف بين وجوهكم ١٢ من المعاني بعض توضيح ١٢

ما يعني تأكل كما يقوم القدام حدثنا

**فهم الرب** اهل العقد يضم العين ففتح القاف قال في الشدة يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الولاية للامراء ودوى العقدية يريد البيعة المعقودة للولاية ذلك تقوم العقدية جميع قروح وهو السهم الثمين صفوفكم او بين الفتن الشدة بين وجوهكم اي ان لم تقصوا والمراد بذلك اعتدال القباير لما على سمت واحد يراه ايضا سدة الخلل الذي في الصفوف وتختلف في الوعيد المذكور فقبل هو على حقيقة المراد فتشبه الوجه بتحويل خلقه عن وعده بعمل موضع القفار ونحو ذلك وقيل بمازونه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما تقول تفرج وجه فلان على اي طهر من وجهه كراية لان من الفتن في الصفوف مخالفة في طوايرهم واختلاف الطواير بسبب الاختلاف الباطن والظاهر روايه الى داود بن ابي الحسن الشاذلي بين قلوبكم اي الذي نفسى بيده اني لا اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي قال المحققون الصواب المتأخر ان محمول على ظاهره وان هذا الابهام اذ كان حقيقة خاص به صلى الله عليه وسلم اخبرته لرفقه العادة قال ابن الميرزا حاشا الى تاويله لانه في معنى تعظيم لفظ الشاذل من غير ضرورة وقال القرطبي حمله على ظاهره اولى لان فيه زيادة كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم

**بشاذلي** (الجبذني اي جرتي ففتحا) بتشديد الجاء اي بعدني عن الصف الاول (لا يسوءك الله) دعاء بان يؤمنه تعالى من السوء (اهل العقد) يضم العين وفتح القاف قال في النهاية يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الولاية للامراء ودوى العقدية يريد البيعة المعقودة للولاية (راسي) بكسر الفاء اي ما اخرن (قوله قد عدت) بتشديد الدال على بناء المفعول اي سويت (قوله يقوم) من التقيير اي يستوي (كما يقوم القدام) بكسر القاف جمع قدح بكسر قاف فسكون دال سحر قبل ان يراش وقيل مطلقا لا قرب ان يقوم على بناء المفعول من التقيير وجعل على بناء الفاعل وجعل صغيرة للنفق والله تعالى عليه وسلم بعيد (خارجا) اي لتقدم من التقيير من الاقامة بفن التوكيد والخطاب للجميع والمراد بالاقامة تسويتها واخراجها عن الاعوجاج والميل الى احد الامرين اما اقامة الصفوف منكم وايضا ١٢ الخلاف من الله تعالى في قلوبكم فيقبل المودة ويكثر التباعد والمراد بالوجه في الحديث القلوب كما في رواية وذلك لان الاختلاف في القلوب بالتباعد والتقاء ينشأ منه الاختلاف في الوجه يأت يد بركل صاحبه والله تعالى اعلم (قول) يتخلل الصفوف اي يدخل خلالها على الصفوف المتقدمة اي على الصف المتقدم في كل مسجد او في كل جماعة فالجميع يا عتبا رعدا المساجد او تعدد الجماعات والمراد الصفوف المتقدمة على الصف الاخير والصلوة من الله تعالى تشمل كل صف على حسب تقدمه الا الاخير فلا حظ له منها لغزوات التقدم والله تعالى اعلم (قوله) اني لا اراكم من خلفي الخ الظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان يراه بعينه على خرق العادة فيرى بها بالمقابلة فان الحق عند اهل السنة ان الرؤية لا يشترط لها عقلا عضو مخصوص ولا مقابلة ولا قرب وانما تلك الامور عادية يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا وقيل كانت له عين خلف ظهره يرى بها من ورائه وانما لا يحجبها ثوب وقيل بل كانت صورهم تنطبع في حائط قبلته كما تنطبع في المرأة فيرى مثلهم فيشا بها فاعلم (قوله) اني لا اراكم من خلفي الخ الكلام اعني فولذني نفسي بيده الخ تعظيم لفظ الشاذل من غير ضرورة وقال القرطبي حمله على ظاهره اولى لان فيه زيادة كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم

من خلفي كما اراكم من بين يدي حتى حث الامام على رصف الصفوف والمقاربة بينها - اخبرنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل عن حميد عن انس قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه حين قام الى الصلوة قبل ان يكبر فقال اقيموا صفوفكم ثم اصابوا في اراكم من وراء ظهري اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابان حدثنا قتادة حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وكنزوا بالاعتناق فوالذي نفس محمد بيده اني لارى الشياطين تدخل من خلل الصف كانها الخنزير اخبرنا قتيبة حدثنا الفضيل بن عياض عن الاعشى عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يمشون الصف الاول ثم يركضون في الصف فضل الصف الاول على الثاني اخبرني يحيى بن عثمان الحمصي حدثنا بقرعة عن جبير بن نفير عن العرياض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الصف الاول ثلثا وعلى الثاني واحدة الصف المؤخر - اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد حدثنا شعبه عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعوا الصف الاول ثم الذي يليه فان كان نقص فليكن في الصف المؤخر من وصل صفنا - اخبرنا عيسى بن ابراهيم بن مشرود حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفنا وصله الله ومن قطع صفنا قطعه الله عن رجل ذكر صفوف النساء وشر صفوف الرجال - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها الصف بين السواري - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن يحيى بن هاشم عن عبد الحميد بن محمد قال كنا مع انس فصليت مع امير من الامراء فدفعنا حتى قمنا وصلينا بين الساريتين فجعل انس يتأخر وقال قد كنا ننتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان الذي يستحب من الصف - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صليتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت ان اكون عن يمينه ما على الامام من التخفيف - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء اخبرنا قتيبة اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخف الناس صلوة في تمام اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قوم في الصلوة فاسمع بكاء الصبي فاجز

اخبرنا بين الخلل سعيه وان كان نأ فاذا

زهر الزكي (خير صفوف الرجال اولها) يعني اكثرها اجرا (وشرها آخرها) يعني اجرا

له هذا الحديث ياتي في هذا الاصل في باب الجماعة للفاست من الصلوة وهو مذكور في نسخ في هذا الباب ١٢ قوله وترأوا اي تاملوا والضموا اي انشدوا البنا اركم وشره وركب الزق بضمة بعض وضم كرمه كذا افاد الشيخ الدروري ١٢ قوله وما زوا بالاعتناق بان لا يقف

احد مكانا الا من كان آخر ولا عبدة بنفس الاعناق اذ ليس على الطويل ان يجعل عنقه موازيا لعنق القصير ١٢ الغنم الصفار الجمادية واحد بها حذفت بالتحريك ١٣ قوله خير صفوف الرجال اولها لاستقامتهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاجالهم وخير صفوف النساء آخرها لانفسهم ومزيد السر والاحتياط لمعات ١٤ كان اخف الناس صلوة في تمام يعني ان كانت صلواته صلى الله عليه وسلم اخف واتم كما روي البخاري عن انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم التفت في الصلوة الاختصار في القراءة والاطمئنان في السجدة ١٥ قوله لا يركضون في الصف الاول ثلثا اي يدعونهم بالركعة ويستغفرون له ثلاث مرات كما فعل بالحلفين والمقصود والظاهر انه دعا لهم اعم من ان يكون بلغوا الصلوة وغيرها ويحتمل خصوص لفظ الصلوة ايضا والله تعالى اعلم ر قوله وصل صفنا) بان كان فيه فرجة فسد ما اوتقصا فائنة ولقطع بان يقعد بين الصفوف بلا صلوة او منم الخل من الدخول في الفرجات مثلا والله تعالى اعلم ر قوله خير صفوف الرجال اي اكثرها اجرا وشرها اي اقلها اجرا وفي النساء بالعكس وذلك لان مقاربتهم انفس الرجال للنساء يخاف منها ان تشوش المرأة على الرجل والمرأة ثم هذا التفصيل في صفوف الرجال على اطلاقه وفي صفوف النساء عند الاختلاط بالرجال كذا قيل ويمكن حمله على اطلاقه لمراعاة الاستيفاء ط الله تعالى اعلم ر قوله قد دفعنا اي الناس من الزحام ر شقي هذا اي القيام بين السواري لقطع السواري الصف ر قوله السقيم اي المريض او الضعيف جيلة او قرب مرض ر قوله في تمام اي مع تمام الاركان والركوع والسجود اي لم يكن تخفيفه يفضي الى اختلال في الاركان ر قوله فاوجز اي اخفف في القراءة وغيرها

### بشائر

بما بسبب الغيبة عن نظره اذ كثير من الضعفاء يهتمون في الحضور ولا يهتمون في الغيبة ويحتمل ان بعض المنافقين كانوا لا يهتمون بامر الصفوف فليل لهم ليرتموا ولا يخلوا بامر الصفوف والله تعالى اعلم ر قوله وترأوا اي تاملوا حتى لا يكون بينكم فرجة من رصف البناء والصق بعضهم ببعض ر قوله راصوا صفوفكم) بانضمام بعضكم الى بعض على السواء وقاربوا بينها اي اجعلوا ما بين كل صفين من الفضل قليلا بحيث يقرب بعض الصفوف الى بعض (وحاذوا بالاعتناق) قيل الظاهر ان الباء وزائدة والعنف اجعلوا بعض الاعتناق في مقابلة بعض (الحذو) جاء مهمله وذال مجعته مفترحتين الغنم الصفار الجمادية واحد بها حذفت بالتحريك ١٣ قوله خير صفوف الرجال اولها لاستقامتهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاجالهم وخير صفوف النساء آخرها لانفسهم ومزيد السر والاحتياط لمعات ١٤ كان اخف الناس صلوة في تمام يعني ان كانت صلواته صلى الله عليه وسلم اخف واتم كما روي البخاري عن انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم التفت في الصلوة الاختصار في القراءة والاطمئنان في السجدة ١٥ قوله لا يركضون في الصف الاول ثلثا اي يدعونهم بالركعة ويستغفرون له ثلاث مرات كما فعل بالحلفين والمقصود والظاهر انه دعا لهم اعم من ان يكون بلغوا الصلوة وغيرها ويحتمل خصوص لفظ الصلوة ايضا والله تعالى اعلم ر قوله وصل صفنا) بان كان فيه فرجة فسد ما اوتقصا فائنة ولقطع بان يقعد بين الصفوف بلا صلوة او منم الخل من الدخول في الفرجات مثلا والله تعالى اعلم ر قوله خير صفوف الرجال اي اكثرها اجرا وشرها اي اقلها اجرا وفي النساء بالعكس وذلك لان مقاربتهم انفس الرجال للنساء يخاف منها ان تشوش المرأة على الرجل والمرأة ثم هذا التفصيل في صفوف الرجال على اطلاقه وفي صفوف النساء عند الاختلاط بالرجال كذا قيل ويمكن حمله على اطلاقه لمراعاة الاستيفاء ط الله تعالى اعلم ر قوله قد دفعنا اي الناس من الزحام ر شقي هذا اي القيام بين السواري لقطع السواري الصف ر قوله السقيم اي المريض او الضعيف جيلة او قرب مرض ر قوله في تمام اي مع تمام الاركان والركوع والسجود اي لم يكن تخفيفه يفضي الى اختلال في الاركان ر قوله فاوجز اي اخفف في القراءة وغيرها

في صلاتي كراهية ان أشق على امه الرخصة للامام في التطويل - اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن ابن  
ابي ذئب قال اخبرنا الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر  
بالتحفيف ويأمنها بالصافات ما يجوز للامام من العمل في الصلوة - اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عثمان بن ابر  
سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزهري عن ابن قتادة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس  
وهو حامل امانة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من سجودها اعادها مبادرة الامام - اخبرنا قتيبة حدثنا  
حماد عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم لا يغشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله رأسه واسحر  
اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علكة اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطف قال حدثنا البراء  
وكان غير كذب انه كان اذا صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع راسه من الركوع قله واقيا ما حتى يروه ساجدا ثم يسجدوا اخبرنا  
مؤمل بن هشام حدثنا اسمعيل بن علكة عن سعيد بن قتادة عن يونس بن جبير عن جطان بن عبد الله قال صلى بنا ابو موسى فلما  
كان في القعدة دخل رجل من القوم فقال اقرب الصلوة بالبر والزكوة فلما سلم ابو موسى اقبل على القوم فقال ايكم القائل هذه الكلمة  
فأقر القوم قال يا جطان لعلك فلتها قال لا وقد خشيت ان تبكي فيهما فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا صلاتنا و  
سنننا فقال انما الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا اقل غير المعضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واذا ركعوا فاركعوا  
واذا رفع فقال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله لكم واذا سجدوا فاسجدوا واذا رفعوا فارفعوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع  
قبلكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقللك بتلك خروج الرجل من صلوة الامام وفرأغه من صلوته في  
ناحية المسجد - اخبرنا واصل بن عبد الاعلى حدثنا ابن فضيل عن الاعشى عن محارب بن دثار وابي صالح عن جابر قال جاء  
رجل من الانصار وقد اقيمت الصلوة فدخل المسجد فصلى خلف معاذ فطول بهم فانصرف الرجل فصلى في ناحية المسجد ثم انطلق  
فلما قضى معاذ الصلوة قيل له ان فلانا فعل كذا او كذا فقال معاذ لئن اصبحت لا ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاق معاذ  
النبى صلى الله عليه وسلم فنكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال ما حملك على الذنى صنعت فقال يا رسول الله  
عجلت على نأضي من النهار فجنبت وقد اقيمت الصلوة فدخلت المسجد فدخلت معه في الصلوة ففرا سري كذا وكذا فطول فانصرف  
فصليت في ناحية المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتأنت يا معاذ افتأنت يا معاذ الايتام بالامام  
يصلى قاعدا - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فاستبرج

## المأمور

فَقَالَ رَبِّ

والإبختي الذي يرفع رأسه قبل الإمام، زاد الجوداؤف وإماماً ساجداً وان يتحول الله  
 وأسداس حمار، اختلف في معنى هذا الوعيد فالأصح أنه على ظاهره وقيل هو مجاز عن  
 البلادة وقال ابن بديزة يمكن أن يراد بالتحويل المسح أو تحويل البيتة الحسينية أو الضوئية  
 أو جامعاً (فإنهم) قالوا في التسمية الرواية المشهورة بالمراد وتشديد الهم في استكثاؤهم

يُجِيبُوهُ يَقَالُ اَدَمُ فَمَوْمِدٌ وَيُرْوَى بِالْاِزْيِ وَتُخَفِّفُ الْمِيمُ وَهُوَ مَعْنَاهُ كُنْ الْاَدَمُ الْاَسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ وَخَشِيتُ اَنْ يَكْبَحُنِي بِهَا يَقَالُ كَبَحَتِ الرَّجُلُ كَبَحًا

اذا استتمتة بما يكره  
**١٤** قولوا اقرت الصلوة بالبر  
 الزكوة هدي قرنت اى اشتقرت معها وقرنت بها اى مقرونة بالبر وهو الصديق  
 واجامع الخير ومقرونة بالزكوة فى القرآن مذكورة معصاى قرنت بها وصلوات الجميع معاصيا  
**١٥** قوله فادام القوم الى سكتوا من لم ينفق زاد وتشدد يدوم فمضموم ١٢

سندھ

بِسْمِ اللَّهِ  
 الجماعة ويعمل ان هذا اذا كان عالما بمضمون الامر فانها اذا سمعت بكاء الولد وهي في الصلاة يشتد عليها التطويل وربما يؤخذ منه ان الامام يجوز له مراعاة من دخل المسجد بالتطويل ليدرك الركعة كما انه ان يخفف لاجل هذه الاسباب مثله رياء بل مراعاة على الخير وتخليص عن الشر والله تعالى اعلم **(قوله)** ويردنا بالصافات لرغبة المقتدين به في سماع قراءته وقترهم على التطويل بحيث يكون هذا بالنظر اليهم تخفيفا فرجع الامر الى انه ينبغي له ان يراعي حالهم **(قوله)** حامل امامة بضمانهم وقد سبق الحديث **(قوله)** (الخشى) اى فاعل هذا الفعل حقيق بهذه العقوبة فحقه ان يخشى هذه العقوبة ولا يحسن منه ترك الخشية ولانادة هذا المعنى ادخل حرف الاستهزاء لاننا نرى على عدم الخشية وليس فيه دلالة على ان من يفعل ذلك يلحق به هذه العقوبة قطعا والله تعالى اعلم **(قوله)** وكان اى الامام غير كن رب اى حق يتوهم منه انه كذب في تبليغ الاحكام الشرعية وفيه ان الكذب في الاحكام لا يأتى عادة الامن كن رب يأتى في الكذب المقصود التوثيق بها كذا **(قوله)** ثم سجدوا اى فحق المقتدى ان يتأخر عن امامة في الافعال لان يقارنه وايضا المقارنة قد تؤدى الى تقديم المقتدى على الامام وذلك بالاتفاق منهي عنه **(قوله)** اقرت الصلاة بالبر والطرا وكذا وروى قرب اى استقرت معها وقرنت بها اى هي مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير ومقرونة بالزكوة في القرآن مذكورة معها وقيل اى قرنت بها وصار الجميع مأمورا به فانه القوم وروى الزاى المجبة وتخفيف الميم من امسكوا عن الكلام والرواية المشهورة بالاراء وتشديد الميم اى سكتوا ولم يجيبوا و قد خشيت اى خفت (ان تبكفى) بفتح مشناة وسكون موحدة اى ترضى بهذه الكلمة وتستقبلنى بالمكره (ويستننا) اى ما يليق بنا من الاستخفاف ينبغي لنا من الطريق ليجيبكم جواب الامام يستحب (يسم الله) بالجوز جواب اى يستحب لكم (فذلك بطلك) اى فزيادة امامكم ولا في السجدة مفسدة بزيادتكم عليه في السجود اخرا فيصير سجودكم كسجود الامام اوز يادتكما اخرا في السجود في مقابلة زيادتهما فامكم عليكم السجود اول والله تعالى اعلم **(قوله)** عملت على ناضحي من النهار الناضح من الايام الذي يستحق عليه يريد انه صاحب عمل شديد في النهار ومن كان كذلك لا يطيق القيام الطويل بالليل (افتان) كعلام مبالغة الفتان اى افاضدان تواقع الناس في الفتنة والمشقة على وجه الكمال يعنى ان هذا العمل لا يفعل الا من يقصد الفتنة بالناس **(قوله)** فصرعته على بناء المفعول اى سقط عن ظهرها

عن ظہرہا

عنه فنجش شقه الابن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلينا و راءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قايما واذا ركعوا اذ قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جالسا اجمعون اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول الله ان ابابكر جالس ايسف او انه متى يقوم في مقامك لايسمع الناس فلوامرت عمر فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له فقالت له فقال انك لانت صواحبات يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس قالت فامرؤا ابابكر فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقلم يمهدي بين رجلين ورجله مخطان في الارض فاذا دخل المسجد سمع ابوبكر حسه فذهب ليمتاخر فادعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قام عن يسار ابوبكر جالسا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابوبكر قائما يقتدي ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابوبكر رضوان الله عنه اخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتحد ثني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم افاق فقل اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم قال في الثالثة مثل قوله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابوبكر جالسا بالناس فجاءه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك ان تصلي بالناس وكان ابوبكر جالسا فبقيا فقال يا عمر صل بالناس فقال انت احق بذلك فصلي بهما ابوبكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فجاءه يماذي بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر فلما رآه ابوبكر ذهب ليمتاخر فادعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يمتاخر واهما فاجلسا ه الى جنبه فجعل ابوبكر يصلي قائما والناس يصلون بصلوة ابوبكر وادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن عباس فقلت

فَقِيلَ  
 زَهْرُ الْبَرْقِ  
 واسيف اي سريع البكار والمزن وقيل هو الرقيق يساوي بين الرجلين اي يضيئ بينهما معتبرا عليهما من ضعفه وقايله لينوم اي لينهض  
 له قوله اذا صلى قال البخاري رد قال الحميري قوله اذا صلى جالسا فصلوا جالسا يعني انهم لم يركعوا  
 بالنعوذ وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحميري يوشح البخاري لا صاحب الجمع بين الصعيدين ١٢ قوله فقلت ولحفصة قول له ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من ابابكر فمر عمر فليصل بالناس فقالت له ان آخر الحديث ١٢ قوله انك لانت صواحبات يوسف اي انك لانت شوشن يوسف عليه السلام وكدرته واوتغنى المال من الرضا على ما يرون وكثرة الاموال عليه ١٢ عمدة القاري ١٢ لانا على انه لم يسمع على جهة الامام وان الامر ليس للوجوب ١٢ العات

### بَيِّنَاتٌ

لنجش) بتقدريما يجيم على الحاء المهملة على بناء المفعول قشر وخدش جلده (فصليت او راءه قعودا) بعد ان قاموا فاشاء لهم بالقعود فصلوا جلوسا (اجمعا) بالرفع على انه تأكيد لضمير الفاعل في قوله صلوا وروى اجمعين بالنصب قال السيوطي في حاشية احيائه نصبه على الحال به يعني ان رواية اجمعون بالرفع على التأكيد من تغيير الروايات لان شرطه في العربية تقدم التأكيد بكل امه قلت وهذا الشرط فيما يظهر ضعيف وقد جوز غير واحد خلاف ذلك في الرجحان جواز الرفع في التأكيد وقال البدر الدماميني نصب على الحال اي مجتمعين او على انه تأكيد لجلوسا وكلاهما لا يقول به البصريون لان الفاظ التأكيد معار فقلت ذلك ان سلم فما دام تأكيد اذ جعل حالا يكون بمعنى مجتمعين فلا تعريف فليتا مل فالوجه صحة الوجهين اعني الرفع والنصب وقد جاءت الرواية بما تظاهرها الحديث وجوب الجلوس اذا جلس الامام واكثر الفقهاء على خلافه وادعوا شقه بحديث مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وقتل واقد امر الناس فيه جالسا والناس كانوا و راءه قايما وهما اخر الاصلين ولذلك عقب المصنف هذا الحديث بحديث المرض والله تعالى اعلم (قوله يؤذنه) من الاذنين ان بمعنى الاعلام (اسيف) كحزين لفظا ومعنى (مق) يقوم وهكذا بالرفع بثبوت الواو في بعض النسخ وفي بعضها ياقم بالجر وحذف الواو وهو الاظهر ليكون مق من ادوات الشرط لاجازة للمضارع وجه الرفع انها اهللت حملا على اذا كما فعل اذا حملا على مق (لا يسمع) من الاسماع او السماع والاول اظهر واشهر (فلوامرت عمر) كلمة للالتحق والشرط والجواب مقدر ان كان اولي (صواحبات يوسف) اي مثلهن في كثرة الالتحاق ولفسا دخل في الصلوة (وجد) اي فلما دخل في ان يصلي بالناس اي في منصب الامامة والناس يقتدون بصلوة ابوبكر من حيث انه كان يسمع الناس تكبيره صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل الجمهور بهذا الحديث على نسخ حديث اذا صلى جالسا فصلوا جالسا لكن قد جاء عن عائشة واس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابوبكر في مرضه الذي مات فيه رواه الترمذي وصححه وروى ابن خزيمة في صحيحه وابن عبد البر عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابوبكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد الاضطراب في هذه الواقعة ولعل سبب ذلك عظم العصبية فعلى هذا فالحكم بنسخ ذلك الحكم الثابت بهذه الواقعة المضطربة لا يخلو عن خفاء والله تعالى اعلم (قوله الا) بتخفيف اللام للمعنى والاستفتاح (لما ثقل) بضم اللام اي اشتد مرضه (فقال) الفا عزا لثمة اذا الفاعل لا تدخل على جواب لما (اصلى) الهمزة للاستفهام (ادعوا) اي تذكروا في الخضب (يكسهم صمير وسكون خاء) وقمضاء مجتمعين ثم الموحد فالمركن (لينوم) بنون مضموه ثم واو ثم هزة اي يقوم بشقة (عكوف) مجتمعون (يا عمر صل بالناس) كان ابابكر يرضى الله عنه واي امره بذلك كان تكريمه له والمقصود ادعاء الصلوة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدعوا جري بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواج في ذلك والامام كان له تفويض الامامة الى عمر واهما الى الرجلين اللذين منعهما عن من العرض

الا عرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحدثته فما انكرته شيئا غير انه قال استمعت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي كرم الله وجهه **اختلاف نية الامة والمأموم** - اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه يؤمهم فاخرج ذات ليلة الصلوة وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه يؤمهم فقرا سورة البقرة فلما سمع رجل من القوم تاخر فصرخ فخرج فقالوا فافت يا فلان فقال والله ما نافت ولا يتين النبي صلى الله عليه وسلم فأكبره فالتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ يصلي معك ثم يأتيك فيؤمنا وانك أخرت الصلوة اليها رخصة فصلي معك ثم يرجع فأمنا فاستقم بسورة البقرة فلما سمعت ذلك تاخرت فصليت واغاضن اصحابنا فرأهم نعل يا يدينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت اقر بسورة كذا وسورة كذا اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن عمار عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى ركعتين ركعتين فصلي بالذين خلفه ركعتين بالذين جاؤا ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربعاً ولهؤلاء ركعتين ركعتين **فضل الجماعة** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفتي بسبع وعشرين درجة اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده خمسا وعشرين جزءا اخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمار قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة يذيد على صلاة الفتي خمسا وعشرين درجة الجماعة اذا كانوا ثلثة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرهم الجماعة اذا كانوا ثلثة رجل وصبي وامرأة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم حدثنا حماد بن قال ابن جريح اخبرني زياد بن درعة مولى لعبد القيس اخبره انه سمع عكرمة قال قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اصل معه الجماعة اذا كانوا اثنين - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقيت عن يسارة فاخذني بيده اليسرى فاقامني عن يمينه اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن ابى اسحق انه اخبرهم عن عبد الله بن ابي بصير عن ابيه قال شعبة وقال ابو اسحق وقد سمعته منه ومن ابيه قال سمعت ابى بن كعب يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلوة الصبح فقال اشهد فلان الصلوة قالوا لا قال فلان قالوا لا فلان هاتين الصلاتين من اقل الصلوة على المتأقين ولو يعلمون ما فيها لا يؤمنوا ولو جئوا بالصيف الاول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لا يتدنوا من صلوة الرجل مع الرجل اذكي من صلواته وحده وصلوة الرجل مع الرجلين اذكي من صلواتهم مع الرجل وما كانوا اكثر فهو احب الى الله عن رجل الجماعة للنافلة - اخبرنا نصر بن علي قال حدثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر بن الزهري عن محمد بن عتيان بن مالك انه قال يا رسول الله ان السيول لتعمل ببيغ وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيوتنا مسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنفعلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن تيريد فاشرفت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفقنا خلفه فصلى بنا ركعتين الجماعة

زهر الرازي (الفرد اي الواحد الفرد)

بشرون هلال فاخته

له قوله قلت لا ولم تسم ما شئت من عليا لانه لم يتعين للجانب كما يتعين العباس مرة كان مليا ومرة اسامة او فضل بن عباس مرة في العبادات  
 ٢٤ في رواية من اجاز اقتدار المفضل بالمتنقل ومن من اجاب بان منسوخ ١٢ ابن  
 الهام ٢٥ قوله الباهرة اقرب اليه منسوخ يقال قبل الزوال رايته اليه  
 وبعده رايته الباهرة ١٢ مجمع البحار ٢٦ تفضل بغير فناء والفتن بغير فتنة

يشدني

(استمعت) من التسمية اي اذكرت لك اسمه (قوله) اختلاف نية الامة والمأموم يريد اقتداء المفتري بالمنقل (قوله) يؤمهم ظاهر ترجمة المصنف ان الاختلاف مطلقا حاصل على الوجهين فليتا مل واحجاب فاضم هي الاصل التي يستقي عليها يريد انهم اصحاب عمل فذلالة هذا الحديث على جواز اقتداء المفتري بالمنقل واضحة والحجاب عند مشكل جدا واجابوا بما لا يعبر وقد بسطت الكلام فيه في حاشية ابن الهام (قوله) صلاة الجماعة اي صلاة كل واحد من الجماعة والفتن المنفرد وقد تقدم الحديث مع بيان التوفيق بين روايات (قوله) اشهد بهمة الاستسقام (ان هاتين) اي العشاء والصبح والاشارة اليهما بحضور الصبح واتصال العشاء بهما ما تقدم (على مثل صف الملائكة) اي على اجزاء وفضل هو مثل اجزاف الملائكة او فضله وظاهره ان الملائكة اكثر اجزاء وفضلا من بني ادم فليتا مل لا يتدنوا من صلوة اي سبق كل منكم على اخر لتحصيله (اذكي) اي اكثر اجزاء واخذ منه المصنف الترجمة وقوله وما كانوا اكثر اي قد كانوا اكثر من ذلك القدر ولحب مبادون قوله فصفقنا خلفه وكانوا جماعة فاعلم منه جواز النافلة بجماعة

وتشده بمجتمعة الواحد واختلاف روايات سبع وعشرين وخمس وعشرين بحسب خشوع وكمال وهل التفتيت مختص بالجماعة في المسجد وباختصاصه قال عمرو بن العاص ثم لا يفتي بدرجة عن الدراجات الا احدى عشرين اما غير مصدق فذلك التفتيت او شعيرة لا يشهدى للجماعة المرحمة ١٣ من المجمع ٢٥ قوله ولو جوا اي ولو كان الاثني جوا لم يفتي بدرجة وسكون موصدة مصدرها يحبو اذا شئ الرجل على يديه ويطهر والصبي مشى على استر واشرف بصدرة وخصها بالذكر لان السعي اليها اشق من غيرهما لما فيه من تنقيص اول النوم آخره ولا من افعال الموافقين بخلاف احوال المنافقين كذا في شرح الموطأ لمولانا على القاري ١٣





أورقم له بهما درجة أو يكفر عنه بها خطيئته ولقد رأيتنا نقارب بين الخطأ ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ولقد رأيت الرجل يهاذي بين الرجلين حتى يقام في الصف **أخبرنا** استحق بن إبراهيم حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال جاء أعبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة فأسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له فلما ولي دعاؤه قال له اسمع النداء يا لصلاة قال نعم قال فاجبت **أخبرنا** هارون بن يزيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا سفيان **أخبرنا** محمد بن اسحق حدثنا قاسم بن يزيد حدثنا سفيان عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المدينة كثر قالوا وما المدينة قال هي التي بين يدي هذا البيت قالوا فماذا قال قال صلى الله عليه وسلم لا يصلي في بيته الا في الصلاة قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص له **أخبرنا** ترك الجماعة - **أخبرنا** قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه أن عبد الله بن ارقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وجد احدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة **أخبرنا** محمد بن منصور حدثنا سفيان عن الزهري عن الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلاة فابدأ بالعشاء **أخبرنا** محمد بن المثني حدثنا محمد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلاة فابدأ بالعشاء **أخبرنا** محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المليح عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنين فاصابنا مطر فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالك **أخبرنا** الجماعة - **أخبرنا** استحق بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن خلداء عن فحوص بن علي الفهري عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا **أخبرنا** سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابي بكر بن عبد الله القرشي حدثه ان نافع بن مجيب وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حماد بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه **أخبرنا** الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه

## و ز

## ز هـ

ومن إلى هريرة قال جاء أعبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النودي وسوا ابن ام مكتوم فقال انه ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة فأسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له فلما ولي دعاؤه فقال له اسمع النداء يا لصلاة قال نعم قال فاجبت **أخبرنا** محمد بن اسحق حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال جاء أعبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة فأسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له فلما ولي دعاؤه فقال له اسمع النداء يا لصلاة قال نعم قال فاجبت **أخبرنا** هارون بن يزيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا سفيان عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المدينة كثر قالوا وما المدينة قال هي التي بين يدي هذا البيت قالوا فماذا قال قال صلى الله عليه وسلم لا يصلي في بيته الا في الصلاة قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص له **أخبرنا** ترك الجماعة - **أخبرنا** قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه أن عبد الله بن ارقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وجد احدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة **أخبرنا** محمد بن منصور حدثنا سفيان عن الزهري عن الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلاة فابدأ بالعشاء **أخبرنا** محمد بن المثني حدثنا محمد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلاة فابدأ بالعشاء **أخبرنا** محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المليح عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنين فاصابنا مطر فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالك **أخبرنا** الجماعة - **أخبرنا** استحق بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن خلداء عن فحوص بن علي الفهري عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا **أخبرنا** سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابي بكر بن عبد الله القرشي حدثه ان نافع بن مجيب وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حماد بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه **أخبرنا** الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه

بمؤثره واما الامر من ثم ندر إلى الأفضل فقال الأفضل لك والاظم لا جرك ان تجيب وتكفر فاجب اه (عن ابن ام مكتوم) اسرعه وقيل بهما الله (قال في بلا) قال في الشافعي هي كلان جعلت واحدة في معنى قبل وبلا بمعنى اسرع

**له** قوله ز هـ والصواب هو زيد كما في الاطراف وكذا في الكشاف ولم يذكر زيد في التقریب **له** قوله في بلا كونه مركبة من جي وبلاحي بمعنى ولم وبلاحي بمعنى عمل ويقال بنون ومردم وجاهد بسكون الهمزة جمع البحار **له** قوله الغائط الخوط معنى الأرض الا بعد ومن قبل لموضع قضاء الحاجة في هذا لانا نقضي في المنخفض منها لانا اسرله ثم اسرع من اطلق على التوجه نفسه وهو ما يخرج من البطن **له** قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم في رجل توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا **له** قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم في رجل توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا **له** قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم في رجل توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج عامدا إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا

## ي ن

(نقارب بين الخطأ) أي تحصيل الفضلها وينبغي ان يكون اختيارا بعد الطرق مثله لكن لا ينبغي ان فضل الخطأ الجبل الحضور في المسجد والصلاة فيه والانتظار لها فيه فينبغي ان يكون نفس الحضور خيرا منه فليقبل الله تعالى ما علم بهما أي على بناء المفعول أي يؤخذ من جاتيه يقتضي به إلى المسجد من ضعفه وتمايله (قوله فلما ولي) أي اذ رزق فاجب (امر من الاجابة أي اجب النداء واتبعه بالفعل ظاهرة وجوب الجماعة لا بمعنى انها واجبة في الصلاة حتى تبطل الصلاة بدوها بل بمعنى انها واجبة على المصلي بان يشتركها قال النودي اجاب الجمهور عنه بانه سأل هل له رخصة في ترك الجماعة مع ادراك فضلها وقد علم ان حضور الجماعة يسقط بالعدا جماعة واما كونه رخصا ولا ثم مع في جدي نزل في الحال او لغير اجتهاد ان جزمها بالاجتهاد لا لانياء كقولنا لاكثر وجبتم ان رخص ان لا يجمع عليك الحضور ثم امره بالاجابة ندبا (قوله فحي هلا) بالثنين وجاء بالالف بلا ثنتين وسكون اللام وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اسرع وجمع بينهما للباغية والله تعالى اعلم (قوله فذهب لحاجته) وامر غيره ان يؤمر به واعتذر اليهم بالحدس (قوله اذا حضر العشاء) بفتح العين في الموضعين طعام اخر التهازي فيهم متعلقان بتقديم الطعام اذا حضر عند هلا اذا وجد مطبوخا فقط وقيد رابعا اذا اعلق به نفسه وله حاجة اليه والايضا للصلاة والله تعالى اعلم (قوله كتب الله له مثل اجر من حضرها) ظاهرة ان ادراك فضل الجماعة يتوقف على ان يسعى لها بوجهه ولا يقصر في ذلك سواء ادركها ام لا فمن ادرك جزء منها ولو في التشهد فهو مدرك بالاولى وليس الفضل والاجرم ما يعرف بالاجتهاد فذلك عبارة بقول من يخالف قوله الحديث في هذا الباب اصلا





بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا انكم بعضي نظرون تحت ابطه فانزل الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ الرُّكُوعُ دُونَ الصِّفِّ - اخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن حماد بن عيسى عن زيار الايعام قال حدثنا الحسن ان ابا بكره حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم في الركعة فركع دون الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصاً ولا تعد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني ابو اسامة قال حدثني الوليد بن كثير عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ثم انصرف فقال يا فلان لا تحسن صلاتك الا ينظر المصلي كيف يصلي نفسه فاني اُبصر من ورائي كما اُبصر بين يدي الصلوة بعد الظهر - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد هاتركعتين وكان يصلي بعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين الصلوة قبل العصر وذكر اختلاف الناقلين عن ابي اسحق في ذلك - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع عن حماد بن عيسى عن زيار الايعام قال حدثنا حماد بن عيسى عن عاصم بن ضمرة قال سئلنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يطيق ذلك قلنا ان لم نطيقه سمعنا قال كان اذا كانت الشمس من ههنا كهياتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين فاذا كانت من ههنا كهياتها من ههنا عند الظهر صلى اربعاً ويصلي قبل الظهر اربعاً وبعد هاتركعتين ويصلي قبل العصر اربعاً ويفصل بين كل ركعتين بتسليم على المثلثة المقربين والنبين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين اخبرنا محمد بن المنثري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا حُصَيْنُ بن عبد الرحمن عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة قال سألت علي بن ابي طالب عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهار قبل المكتوبة قال من يطيق ذلك ثم اخبرنا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حين ترتفع الشمس ركعتين وقبل نصف النهار اربع ركعات يجعل التسليم في اخره

## كتاب الافتتاح

باب العمل في افتتاح الصلوة - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن احمد بن محمد بن المغيرة حدثنا عثمان بن هارون بن سعيد عن شعيب عن محمد وهو الزهري قال اخبرني

ابن سالت تعرف اخبرنا

زَهْرِي (روايت الله حرماً ولا تعد) بفتح أوله ومن العيون من العوداي الى ان تركع دون الصف حتى تقوم في الصف وقيل معناه لا تعد الى ان تسلي الى الصلوة سعيًا بحيث يضيق عليك النفس وقيل لا تعد الى الابطاء وقال البيهقي اوى

له قوله يصلي قبل الظهر ركعتين ثم يسلم الشافعي رحمه الله في ركعتين قبل الظهر وقد جاء حديث ابن عمر في الكتب الستة مع اختلاف في الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فيها احاديث من مائتين واربعمائة واربعمائة واربعمائة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة شئ له

بيت في الجنة لا يعاقل الظهر ركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الجوهرة الزهري وفي رواية مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد يصلي لشئ كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوع ما غير فرضه الا بنى الله له بيتاً في الجنة ومن ما رُوي عن عبد الله بن شقيق قال سألت عن مائتين واربعمائة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطوع فقلت كان يصلي في بيت قبل الظهر اربعاً الى آخر الحديث رواه مسلم والبوداوي فقولوا كان يصلي قبل الظهر ركعتين محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي تارة اربعاً واخرى ركعتين وكل واحد وصف ما راس ١٢

## بِسْمِ اللَّهِ

قوله زادك الله حرصاً اي ان منشأ هذا الفعل هو الحرص على العبادة طرداً لفضل الامام والحرص على الخير ومطلوب محبوب لكن لا تعد الى مثل هذا الفعل لاجله لان الحرص لا يستعمل على وجه يخالف الشرع وانما الحمد وان يأتي به على وفق الشرع وقوله لا تعد حتى من العود والظاهر ان المراد لا تعد الى ان تركع دون الصف ثم التحقته تكون الخطوة والخطوتين وان لم تقصد الصلوة لكن التحرز عنها اولي وقيل لا تعد الى ان تسلي الى الصلوة سعيًا بحيث يضيق عليك النفس والله تعالى اعلم (قوله لا تحسن) من التحسين والاحسان وكيف يصلي لنفسه اي ان الصلوة له تتفعله فينبغي للعاقل ان يراعيها من ورائي فتعمل انها جارة او موصولة ولا دلالة للحديث على الركوع دون الصف والله تعالى اعلم (قوله قبل الظهر ركعتين) قد جاء قبل الظهر ركعتان واربع ركعات ولا اختلاف لجواز انه فعل احياً ناهياً واحياً ناذك نعم الحديث القولي يؤيد الاخذ بالاربع ويرجحه وهو حديث من تأبى عن ثنتي عشرة ركعة و لذلك اخذ به علماءنا والله تعالى اعلم (قوله من ههنا) اي من المشرق وشارتاً الى المغرب اي اذا كانت الشمس في جهة المشرق كما كانت في جهة المغرب وقت العصر والمراد انه يصلي وقت الضحى ركعتين وقبل الزوال اربعاً وتسمى هذه الصلوة صلوة الاربعة (وتسليم على الملائكة) يريد التسليم كما قاله اسحق بن ابراهيم ذكره الترمذي وسمى تسليماً لما فيه من قول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهذا هو الظاهر ويؤيد الرواية الثانية يجعل التسليم في اخره يجعل ذلك التسليم على تسليم الخروج والله تعالى اعلم





ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة رفع يديه وحين ركب وحين رفع راسه من الركوع حتى اذا تفرغ اذنيه **باب موضع اليمين عند الرفع** اخبرنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن بشر حدثنا فطر بن خليفة عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى تكاد ابهاماه تتلخذا شحمة اذنيه **رفع اليدين** - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد بن سمعان قال جاء ابو هريرة الى مسجد بني زريق فقال ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بهن تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلاة هذا اوليسكت هنيئة ويكبر اذا سجد واذا رفع فرض التكبيرة الاولى - اخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصل كما صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فعل ذلك ثلث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمتني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها **القول الذي يفتتح به الصلاة** - اخبرني محمد بن وهب حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد هواين ابي نيسة عن عمرو بن مرة عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قام رجل خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الكلمة فقال رجل انا يا نبي الله فقال لقد ابتد رها اثنا عشر ملكا اخبرنا محمد بن شعاع المروزي حدثنا اسمعيل عن حجاج عن ابي الزبير عن عون بن عبد الله عن ابن عمر قال بينما نحن نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا او كذا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال عجبت لها وذكر كلمة معناها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر ما تركته منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **وضع اليمين على الشمال في الصلاة** - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن موسى بن عمير العنبري وقيس بن سليم الضبيري قال حدثنا علقمة بن وائل عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما في الصلاة قبض بيمينه على شماله في الامام اذا راى الرجل قد وضع شماله على يمينه - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هشيم عن الحجاج بن ابي زينب قال سمعت ابا عثمان يحدث عن ابن مسعود قال راى النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضعت شماله على يمينه في الصلاة فاخذ بيمينه فوضعهما على شماله **باب موضع اليمين من الشمال في الصلاة** - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال حدثنا عاصم بن كليب قال حدثني ابي ان وائل بن حجر اخبره قال قلت لانسظر الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فنظرت اليه فقام فكبر ورفع يديه حتى اذا تفرغ اذنيه ثم وضع يده اليمنى على كفه اليسرى و الرسم والسابع فلما اراد ان يدركم رفع يديه مثلها قال ووضع يديه على ركبتيه ثم لما رفع راسه رفع يديه مثلها ثم سجد فجعل

اخبرنا انا

زهد البري

(فروع اذنيه) اعاليها وفروع كل شيء اعلاه (والرسم) وهو مفصل بين الكف والساعد

اه اعلم ان قد ورد في الامام

الصغيرة الادوية والاذا كان في افتتاح الصلاة وهذه هي الامام العام وظاهر مذهبه مالك رحمه الله واهماده الاقتصاد على قوله بخانك اللهم ويحرك الزماري سوى ذلك فهو محمول على التخييل التواضع مطلقا وقال بعضهم محمول على الابتداء ١٢ قوله فوضعهما على

شأنه اختلافوا في محل وضع اليدين فتمتاز الى حنفية رحمه الله تحت سرته وهو رواية عن احمد وقال الشافعي رحمه الله على صدره وهو رواية ايضا عن احمد لما روى ابن خزيمة في صحيحه من حديث وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على صدره اى اولاهم وضع يده اليمنى عليها ولما روى احمد والدارقطني والبيهقي عن مسلم كرم الله وجهه انه قال السنة وضع الكف تحت السرة والصواب ان اذا قال السنة يحل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك في ترجيح رواية عن رافع بن وائل لانه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما او صلاة واحدة مع كون على افقه منه واضبط بلا شبهة وقد جعلت في ارسال مالك رحمه الله رسالة مستقلة ١٢ شرح الموطا لمولانا علي القاري

بشأنه

(قول فروع اذنيه) اعاليها وفروع كل شيء اعلاه (قول هدا) اى رفعا بليغا ورفعاه وهو مصدر من غير لفظ

الفعل كقعدت جلوسا الا ان على الاول للتعويض والتكليف لهنية) بضم هاء وفتح نون وسكون ياء اى زمان يسيرا والمراءى السكوت قبل القراءة او بعد الفاتحة والحديث يدل على ان الناس تركوا بعض السنن وقت المعابة فينبغي الاعتقاد على الاحاديث والله تعالى اعلم (قول هدا) الله اكبر كبيرا) اى كبريت كبيرا ويجوز ان يكون حالا مؤكدة او مصداقا بقدر كبره لا كبره اى حمدا كثيرا (ابتد رها اثنا عشر) اى يريد كل منها ان يسبق على غيره في رفعها الى محل العرض او القبول (قول هدا) بعض بعينه (الح) الاحاديث الدالة على ان السنة هي الموضع دون الارسال كشيعة مشيخة (قول هدا) قلت لانسظر) اى قلت في نفسي وعزمت على النظر والتأمل في صلاته صلى الله عليه وسلم (والرسم) وهو مفصل بين الكف والساعد والمراءى انه وضع بحيث صار وسط كفه اليمنى على الرسغ ويلزم منه ان يكون بعضها على الكف اليسرى والبعض على الساعد (على) فخذها وركبتها



وَأَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعْبَدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَعِزَّنِي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ إِلَّا بِكَ وَأَهْدِنِي لِحَسَنِ الْإِخْلَاقِ لَا يَهْدِي إِلَّا حَسَنُهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيكُ وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْبُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَخْبَرَنَا أَبِي بْنُ عُمَانَ الْجَمْعِيُّ عَنْ عُثْمَانَ الْجَمْعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ قَالَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَكِّدِ وَذَكَرَ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوَّعًا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَجْهَتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَافِعًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ثُمَّ يَقْرَأُ نَوْعَ الْآخِرِ مِنَ الذِّكْرِ بَيْنَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ - أَخْبَرَنَا عُمِيدُ اللَّهِ بْنُ فُضَالَةَ بْنُ بَرَاهِيمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ثَقَفِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ نَوْعَ الْآخِرِ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا جَبَّارُ بْنُ حُدَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدُ الْكَثِيرِ أَطْيَبُ مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَيْكُمُ الَّذِي تَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ فَأَيُّهَا الْقَوْمُ قَالَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ سَأَلَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَغُونَ رِزْقَهُمْ يَرْفَعُهَا بِأَيِّ الْيَدِ أَعْدَاءُ يَفْتَتِحُونَ الْكِتَابَ قَبْلَ السُّورَةِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَضِي اللَّهِ عَنْهُمَا يَسْتَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ

اخبرني <sup>ن</sup>البداية

**فصل الرابع** لا يتصل يا خالق القردة والنمائر ويارب الشر نحو هذا  
وان كان خالق كل شيء ورب كل شيء وحسنه يخل الشر في العوالم والاشياء معناه  
والشر لا يبعد اليك وانا يصعد العلم الطيب والعمل الصالح والاربع مناه والشر ليس شرًا  
بالنسبة اليك فانك خلقتهم فلكم بالخير وانا هو شر النسبة الى المخلوقين والافاس  
وحاكم الخلق انك توكل فلان الى بني فلان افلا كان معاد فبهم وضموه اليهم اه وقال  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الاشارة الى مغل جلاله وعزة سلطانه من جهة ان الملوك  
باسمهم غالب التعرب لهم بالشرور واشاروا عن انهم على سائر الاعراض والشر سبحانه وتعالى  
سعة رحمة ولفظ شديد لا يعترب اليه بشر بل هو بسبب العاداة لتقديره في الحديث  
والنبي ليس مقر يا اليك ولا بد من عذرت لاجل خبر ليس فيقدر بهنا خاما اه وانا بك  
واليك قال النووي اي توفيق بك والنجاني واتاني اليك (تمت) اي

استحققت الثناء وقيل ثبت الخبر عندك وقال ابن الانباري تبارك العباد وتوحيدك  
استغفرك والقوب اليك قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان قيل هذا وعد  
بطلب المغفرة لان معنى استغفرك الطلب من الله تعالى المغفرة لان المستغفر  
يطلب الفعل فبهذا وعد باننا سنطلب منه ولا يلزم من الوعد بما يطلب حصول المطلوب  
الذي هو الطلب وكذا القوب اليك وعد بانك توبة لانه توبة في نفسه فالجواب ان هذا  
ليس وعدا ولا خبرا بل هو انشاء والفرق بين الخبر والانشاء ان الخبر هو الدال على ان مدلوله  
قد وقع كهل صدوره او يقع بعد صدوره والانشاء هو اللفظ الدال على ان مدلوله حصل مع  
آخر حرف منه او عقيب آخر حرف منه على الخلاف بين العلماء في ذلك (سبائك  
العلم وبجرمك قال الغلابي الخبر في ابن خلاد قال سالت الزجرج عن دخول الواو في  
وبجرمك فقال معناه وبجرمك سبائكك (وتعالى جرمك) اى علاجك لاجلك وظنيتك  
اذ جازاك بل قد فعل المسبح وقد حفزه النفس فقال النودى يطلع حروفه وتخفيها اى يخطئه  
سريرة (فأمر القوم) يطلع الراد وتشد اليهم اى سلكوا

سندھ

الأمة الى ذلك ولاقتدائهم به فيه والا فلا لائق به صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اول المسلمين كما جاء في كثير من الروايات والله تعالى اعلم  
 (قوله ظلمت نفسي) اظلمها للعبودية وتعظيمه للربوبية والا فهو مع عصمته مغفوره ما تقدم من ذنبه وما تأخر لو كان هناك ذنب وقيل بل المغفرة  
 في حقته مشروطة بالاستغفار والا قرب ..... ان الاستغفار له زيادة خير والمغفرة حاصلة بدون ذلك لو كان هناك ذنب وفيه  
 ارشاد للاسامة الى الاستغفار ومعنى (والشر ليس اليك) ان الشر ليس قرينة اليك ولا يتقرب به وقيل انه لا ينسب اليك بانقراده فلا يقال خلق  
 الشر (انا بك واليك) اى وجودى بايجادك ووجودى اليك اوبك اعقد واليك التبعي (تباركت) اى تزايد غيرك وكثرة قولك ومجدهك  
 قيل الواو للجمال والتقدير ونحن ملتبسون بمجدهك وقيل زائدة والمجاز والمجرور حال ملتبسين بمجدهك (وتعالى جدك) فى النهاية اى علاجلالك و  
 عظمتك (قوله وقد حفزه النفس) بفتح الحاء المعطلة والغاء الزاى الجملة والنفس بفتح التين اى جهده من شدة السعى الى الصلاة واصل  
 الحفز الدفع العنيف وفى النهاية الحفز الحث والاعمال (فلا العوم) بفتح راء مهملة وتشديد ميمى سكروا ويحتمل اعجام الزاى وتخفيف الميم  
 اى امسكوا عن الكلام والاول اشهر واية اى سكت القائل خوفا من الناس (يبتر زهما) اى كل منهما يريد ان يسبق على غيره فى رفعها الى  
 محل العرض والقبول وجملة اى هم يرفعها حال اى قاصدين ظهور ايهما يرفعها والله تعالى اعلم (قوله يستفتحون القراءة بالحمد لله رب  
 العالمين) اشار بالترجمة الى ان المراد بالحمد لله الخ ليس هذا اللفظ بل تمام السورة على الوجه الذى يقرأ فكانه قال يستفتحون القراءة بالافتحة  
 فدخل فيه البسملة ان قلنا انها جزء من السورة لكن قراءة السورة يبدأ بها شرعا تبركا فلا دليل فى الحديث لمن يقول لا يقرأ بالبسملة  
 ملا نعم بقى البحث

النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فافتتحوا بحمد الله رب العالمين قراءة بسم الله الرحمن الرحيم  
 اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا علي بن مسهر عن المختار بن قلفل عن انس بن مالك قال بينما ذات يوم بين اظهرنا بريد النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذ اغفأ اغفأ ثم رفع راسه متبسما فقلنا له ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت على انفا سورة بسم الله الرحمن  
 الرحيم انا اعطيتك الكثرة فصلى لربك فالتخذه ان شئت لك هو الا بئر ثم قال هل تدرون ما الكثرة قلنا الله ورسوله اعلم  
 قال فانه نهروعد منه ربي في الجنة انيته اكثر من عدد الكواكب تروى على امي ففعلت العبد منهم فاقل يا رب انه من امي فيقول  
 لي انك لا تدري ما احدث بعدك اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن حداد ثنا خالد عن ابي هلال  
 عن نعيم المجر قال صليت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى اذا بلغ غير المقنوب عليهم  
 ولا الضالين فقال امين فقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من المجلس في الاثنين قال الله اكبر واذا اسلم قال  
 والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم  
 اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي يقول اخبرنا ابو حمزة عن منصور بن زاذان عن انس بن مالك قال  
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا ابو بكر وعمر فلم يسمعها منهما اخبرنا  
 عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاشج قال حدثني عتبة بن خالد قال حدثنا شعبة وابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت  
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسمع احد منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم  
 اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد حدثنا عثمان بن غياث قال اخبرني ابو نعمة المحنفي قال حدثنا ابن عبد الله  
 ابن مغفل قال كان عبد الله بن مغفل اذا سمع احدا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ترك قراءة  
 بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب اخبرنا قتيبة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع  
 ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام  
 القرآن فهي خداج في خداج هي خداج غير تكلم فقلت يا ابا هريرة اني احب ان اكون وراء الامام ففهم ذلعي وقال اقر بها يا فارسي  
 في نفسك ذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لي

انه

من السنة بسبب بالقدرد ١٢ مجمع البحار ٣٤ قوله في خداج اي ناقصة او ذات  
 نقص من خدجت الناقصة الوقت ولها قبل او ان خدوجا وان كل غلظة واحدة  
 اذا دلته ناقصة وان كان تمام الحمل قال المال على القاردي وهو مخرج فيما ذهب  
 اليه علماء من نقصان صلواته فوسمين لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ  
 فيها بقائمة الكتاب ان المراد في الجمال لا الصيغة ١٢ قوله في نفسك قال  
 النووي رد وبطلان وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ومناه اقرأها بحيث يسمع  
 نفسك تلت هذا لا يدل على الوجوب لان المأموم ما يقرأ بالانصاف لقوله نعم  
 وافعلوا وايضا ليس في حديث ابي هريرة شي ما يدل على وجوب القراءة على المأموم  
 بل هو روى الى هريرة رد فقط لانه يستل ان يكون المراد في الحديث الصلوة التي لا امام  
 فيها وروى الصالحين وبطلانها لا يقوم به حجة سيما اذا عارضه الاما حديث الصحيح مع اهل  
 ان يكون مناه اقرأ في قلبك باستحضار الغلظة وما فيها دون ما فيها فمضى من كلام  
 الطحاوي والمال على القاردي عليها رحمه الهاري ١٢

## بسم الله

انها تقرأ سر او جهرا وسيعرف حقيقته والله تعالى اعلم (قوله اذا اغفأ) بالغين المعجمة التوم القليل في الجمع الاغفاء السنة وهجالة  
 الوجه غالبا ويحتمل ان يريد به الاعراض عما كان فيه (انفا) بالمدى قريبا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكثرة اراد ان ظاهر هذا  
 الحديث ان البسملة جزء من السورة لانه بين السورة بمجموع البسملة وما بعدها ويحتمل انها خارجة وبدء السورة بها تديكا وعلى التقديرين  
 ينبغي بداءة السورة بها وقراءتها معها نعم لا يلزم منه الجهر بها (فختلج) على بناء المفعول اي يحتجب ويقتطع (قوله) صليت وراء ابي هريرة  
 فقرا بسم الله الرحمن الرحيم يدل على ان البسملة تقرأ في اول الفاتحة لا يدل على الجهر بها واخر الحديث يدل على رفعه عن العمل الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم (قوله) فلم يسمعنا من الاسماع وقوله فلم نسمعها بصيغة المتكلم مع الغير من السماء وهذه الاحاديث صحيحة  
 في ترك الجهر بها والله تعالى اعلم (قوله) في خداج بكسر الخاء المعجمة اي غير تامة فقوله غير تامة تفسيره ولهذا ليس بنص في افتراض الفاتحة  
 بل يحتمل الافتراض وعدمه وكانت لذلك عدل عنه ابو هريرة الى حديث قسمت الصلوة في الاستدلال على الافتراض وقوله (في نفسك) او سر او وجه  
 الاستدلال هو ان قسمة الفاتحة جعلت قسمة للصلوة واعتبرت الصلاة ..... واعتبارها ولا يظهر ذلك الاعتدال في الفاتحة فيها ثم لا يخفى ما في  
 الحديث من الدلالة على خروج البسملة من الفاتحة واخذ منه المصنف انها لا تقرأ وهو بعيد لجواز ان لا تكون جزءا من الفاتحة وبدء الشرع بالقراءة بها  
 مع الفاتحة تديكا فمن اين جاء انها لا تقرأ فالحق ان مقتضى الادلة انها تقرأ سرا لاجرها كما هو مذاهب علماء الحنفية وكونها لا تقرأ صلا كذهب مالك او  
 تقرأ جهر كما ذهب الشافعي لاساعده الادلة ولعل مراد المصنف الاستدلال على عدم لزوم قراءتها والله تعالى اعلم

## زهر البري

(نزلت على انفا) بالمدى قريبا  
 فيستلج العبد، يستند ويقتطع (في خداج) تفسيره قوله (غير تمام) قال في النهاية الخداج  
 النقصان وانما قال في خداج وانما قال في خداج مصدر على حذف الضمات اي ذات خداج  
 او يكون قد مضى بالمصدر نفسه مائة كقولنا ما نسي اقبال وادبار اسمت الصلوة  
 يعني وبين جدي نصفين الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يدل على  
 امور منها ان نسعين منها طلب بلفظ الخ والثنائي انه ما قدم اياك فبعد على اياك  
 نسعين الاكوبة مائة فيقدم على ما للبعد لانه اشرف ويقع في قسم الله وان كان  
 قد قبل الاستعانة به في خلق القدرة على الفعل وهو مقدم على الفعل فكان ينبغي ان  
 يتقدم في اللفظ الا ان ما ذكرناه اولي لان تقدمه اشرف قاعدة مشهورة وارتفع مائة  
 في النصف الذي لثا ايضا فيناسه والثالث ان المسلمة ليست من الفاتحة لانها  
 لو كانت منها لكان آية بانفرادها لوجود الفاتحة فيها واذا كانت آية لكانت

له قوله اغفأ اغفأ في الاغفاء السنة وهي حالة الوجه غائبا ويحتمل ان يريد به  
 الاعراض عما كان فيه ١٢ قوله ما احدث بعدك اي احدث في الدين ما ليس

ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمد في عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اثنى على عبدى يقول العبد لملك يوم الدين يقول الله عز وجل مجتهد في عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو لاء لعبدى ولعبدى ما سأل **ايجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة** - اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن محمد بن الوبيع عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن عمر عن الزهري عن محمد بن الوبيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا** **فضل فاتحة الكتاب** - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل اذ سمع نقيضا فوقه فرفع جبريل عليه السلام بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال فنزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنو بين اوتيتهم بالبرية ثم انى فبك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرقا منها الا اعطيت تاييل قوله عز وجل **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ النَّبَاتِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ** اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن غاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فدعا قال فصليت ثم اتيتك فقال ما منعك ان تجيبني قال كنت اصلي قال الم يقل الله عز وجل **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** الا علمك اعظم سورة قبل ان اخرج من المسجد قال فذهب ليخرج قلت يا رسول الله قولك قل الحمد لله رب العالمين هي السبع النباتي التي اوتيت والقرآن العظيم اخبرنا الحسين بن حريث قال

لَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ

تَهْلِيلِي

عند التسبيح بين العبد وبين الله ما لك يوم الدين فمن النقص على خلاف ذلك وقيل بانها من النقص ليس مراد لان الصلوة ليست مقسومة بالاجماع بل بقرائنها والقراءة ايضا ليست مقسومة بالاجماع بدليل السورة التي مع الفاتحة بل بعض القراءة فيكون التسبيح مقسوم لبعض قراءة الصلوة وبعض قراءة الصلوة لا يستلزم الفاتحة فاقسوم عندنا بعض الفاتحة ونحن نقول براه (فصاعدا) نصب على الحال بفعل واجب الاضمار

نقيضا هو

**اه** قوله محمد بن النجاشي في التسمية نسبة الى الحمد وهو الكرم والعظمة قال النووي في التسمية بصفات الجمال ١٢ مرثاة **ه** قوله لا صلوة اسئل من ذهب الى كون الفاتحة ركنا في الصلوة وعندنا قراءة آية من القرآن تقول تعالى **تَأْتِيهِمْ نُفُوسُهُمْ فِي الْقُرْآنِ** وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا قرأ ما تيسر منك من القرآن وتلقينها الآية بالفاتحة زيادة على مطلق النقص وذلك لا يجوز لعدمنا بالكل واوجبت

الفاتحة بهذا الحديث والجواب عما تسك به المخالف انه مشترك الدلالة لان النقص لا يرد الا على السبب الذي هو مشترك الجار لا على نفس المفرد فيكون تقديره محتمل فيوافق مدبره او كامة فيخالفه وقد قدر الثاني في نحو لا صلوة لبار السجد الا في السجد لا صلوة للعبد الا في تقديره بها ايضا وهو المتيقن بذلك ما في عمدة القاري والتمعات ١٢ **ه** قوله حرقا اراد بان حرق الطوف منها فان حرق الشيء طرقة وكنا من جملته مستقلة بنفسها اى اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من السكارة كقولنا هذا الطريق المستقيم وكقولنا غفرنا لك وكقولنا لا تؤاخذنا بما نطقنا ١٢ طي **ه** قوله استجبوا الا ول الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك السلام عليك ايها النبي لا يبطلها ١٢ مرثاة

**يُنْذِرُ قَوْلُهُ لَاصِلُهُ** لمن لم يقرأ

بفاتحة الكتاب ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب في عمدة قط اول من لم يقرأ في شيء من الصلوات قط حتى لا يقال لازما لا اول افتراض الفاتحة في عمدة مرة ولو خارج الصلوة ولا في الثاني افتراضها مرة في صلوة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوة وكذا ليس معناه لا صلوة لمن ترك الفاتحة ولو في بعض الصلوات اذ لا يمتنع انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات فكلها مترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لئني الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بالفاتحة من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا اعلم ومحمول على الخصوص بشهادة العقل هو هذا الخصوص هو الظاهر المتبادر الى الافهام من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي الجنس لشمول النفي بعد لكل صلوة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي قد قرر ان النفي لا يقال لامر نسبة بزماني فيقتضي نفي الجنس امر مستندا الى الجنس ليتعقل النفي مع نسبتته فان كان ذلك الامر كورا في الكلام فنذكر والا يقدح من الامور العامة كالكون والوجود اما الكمال فقد حقق الحق الكمال صنعته لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا باليد ليس والوجود في كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعي دون المحسوس فمعناه الحديث نفي الوجود الشرعي للصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي العمدة وما قال اصحابنا انه من حديث الاحاد وهو ظني لا يفيد العلم وانما يوجب العمل فلا يلزم منه الافتراض فيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل فمروية انه يوجب العمل بدلوله عدم صحة صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجب العمل به بوجوب القول بفاسد تلك الصلوة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلوة اذ لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن ان يقال قراءة الامام قراءة المقتدى كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلوة المقتدى اذ اترك الفاتحة وقرأها الامام بقي ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوة لا في كل ركعة لكن اذا ضم اليه قوله صلى الله عليه وسلم **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ النَّبَاتِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ** كل ركعة ولذلك عقب هذا الحديث بحديث الاعرابي في صحيح البخاري فلذلك دعه ما دقه والله تعالى اعلم **قوله** (فصاعدا) ظاهره وجوب ما زاد على الفاتحة ببعض بطلان الصلوة بدونه وقوله تفقروا او غالمه على عدم الوجوب بهذا المعنى فلعلهم يحملونه على معنى فما كان صاعدا فهو احسن والله تعالى اعلم (نقيضا) صوتا كصوت اليك اذا فتح (ابشر) من الابشار لا اوتيتهم على بناء المفعول وكذا الم يؤتمار حرقا منها اى ميا فيه من الدعاء الا اعطيت اى اعطيت مقتضاها والمرحون هذا لا يختص به بل يعمه وامتنع صلى الله عليه وسلم **قوله** الم يقل الله الخ) مطلق الامور ان كان لا يفيد القبول لكن الامر بهما مقيد بقوله اذا دعاكم اى الرسول فيلزمه الاستجابة وقت الدعاء بلا تأخير وضيق وعامر للرسول وذكر الله للتنبية على ان دعاءه دعاء الله واستجابته له تعالى لا يلزم من وجوب استجابته في الصلوة بقراءة الصلوة وانما لازمه رفع اثم الفساد (قوله)









مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قلنا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يكلمه احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلوة فقال رفاعة بن رافع بن عقرأنا يا رسول الله قال كيف قلت قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابدت بها بضعة وثلاثون ملكا ابرهيم يصعد بها اخبرنا عبد الحميد بن محمد حدثنا اخلد حدثنا ثوبان بن ابي اسحق عن ابيه عن عبد الجبار بن واثل عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليه ولا الضالين قال امين فسمعته وانا خلفه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من صاحب الكلمة في الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله واورث بها ياسا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابدت بها اثنا عشر ملكا فها هم في دون العرش جامع ما جاء في القرآن - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سألت الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه وهو أشد علي واخبرنا ياقوت في مثل صورة الفتي فينبذه الي اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع والفظ له عن ابن القاسم قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس

القرعة وعيته

زهر البري

ابا كيف يأتيك الوحي فيمثل ان يكون المسئول عنه صفة للوحي نفسه ويمثل ان يكون صفة ما طرأ او ما هم اعم من ذلك (قال احيانا) نصب على الظرف وما طرأ يا تقي مؤخره في مثل صلصلة الجرس ابعاد بين مهلتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة وهي في الاصل صوت وقوع الحديد بفضض بعض ثم اطلق على كل صوت لطيف وقيل هو صوت متدارك لا يدرك في اول وظهر والجرس الجليل الذي يعلق في رؤس الدواب فان قيل كيف شبه المحمود بالذموم فان صوت الجرس مذموم لصحته النبي عنه والاعلام بان الملائكة لا تقب رفقته فيما جرس فالجواب انه لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في كل صفة بل يكفي اشتراكها في صفة واحدة المقصود هنا بيان الحسن فذكر الملائكة السامعون ساء تقريرا لافهامهم واخذ من هذا جواز تشبيه المتدارك بغير المحمود ونحوه بالخبر واستدل عليه بقول كعب كان من مثل بالرا معلول وقد اشبه في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم وآثره والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي قال الخطابي يريد ان صوت متدارك يسمع ولا يثبت اول ما يسمع حتى يغيره بعد وقيل بل هو صوت خفيف اجتمع الملك والحكمة في تقديره ان يفرغ سمعه للوحي فلا يترقب فيه مكان بغيره وهو أشد علي قال البصري سبب ذلك ان الكلام العظيم لمقدمات تؤذن بتعظيمه لا بهتمام به وقال بعضهم انما كان شديدا عليه يستجيب قلبه فيكون اولى ما يسمع وقيل انما كان يترقب بكذا اذا نزلت آية وعهد او تمهيد وقائدة هذه الشدة ما يترتب على الشفقة من زيادة الرغبي والدراجات

له قوله فسمعت لا يلزم من سماع اهل الصنف الاول لا يسمعون سماع من كان خلفه صلى الله عليه وسلم البرك لا يخفى قال البصري اشبه اصحابنا بما رواه احمد ابو داود الطيالسي والبيهقي الوحي في سائرهم والطبراني في معجمه والدارقطني في سننه والحاكم في مستدركه من حديث شعبه عن سلمة بن كهيل عن مجربي العنبر عن علقمة

ابن واثل من ابيه صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى بها صوته ولفظا لاكم في كتاب القرارات وخفف بها صوته وقال صحيح الاسناد ولم يخبرها عنه النبي وما نقل الرضوي روى عن البخاري روى ابو يعقوب صفيان اشع من حديث شعبه في هذا واخطا شعبه في مواضع من هذا الحديث فقال من جسر الى العنبر وانا هو مجربي العنبر ويكنى ابا السكن وزاد في من طلقته بن واثل وليس فيه من طلقته وانا هو مجربي عيسى بن واثل بن حجر وقال خفف بها صوته وانا هو جدي صوت النبي فقال السلامة العنبر في جواب قلت تحيط به اي البخاري روى في مثل شعبه خطأ وكيف وهو امير المؤمنين في الحديث وقوله مجربي عيسى بن واثل ليس بالي عيسى ليس هو كما قال مجربي عيسى بن واثل بن حجر في العنبر وجها في الثقات فقال كنيته باسم ابيه وقوله مجربي ابا السكن لا ينافي ان يكون كنيته ايضا ابا عيسى لانه لا مانع ان يكون لشخص كنيستان الذات المشهور احدهما وقوله زاد في طلقته لا يعززان الزيادة من الشقة مقبولة ولا يراها من قبل شعبه وقوله وقال خفف بها صوته وانا هو جدي صوت ليس هو كما قاله محمد بن يوكا قاله شعبه ويؤيده ما رواه الدارقطني من واثل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت من جمعة من قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى بها صوته انتهى وما رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار حدثنا ابو عيسى روى قال حدثنا عاصم بن سليمان عن ابراهيم النخعي قال اربع تخفيس الامام العوف بسم الله الرحمن الرحيم وبسماك اللهم وامين وما رواه الطبراني في تمهيد الآثار حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي واثل قال لم يكن عمره صلى الله عليه وسلم يهرج ان بسم الله الرحمن الرحيم ولا يامين وقالوا ايضا امين وعاد والاس في الروايات الاخفاء القول لاني اذ عواركم تعزبا وخفية انتهى كلام النخعي مطعنا واما ما رواه ابن ماجة من ابي هريرة ولفظ حتى يسبحوا اهل الصنف الاول فخرجه بسا السجدة فخرى اساده بشر ابن رافع ضيف الحديث قاله في التقریب ١٢

بشندي

قوله بضعة و

ثلاثون بكسر الباء وقد تفق من الثلاث الى التسع والحديث يدل على جواز التعميد للعاطس جمعا (قوله فسمعت وانا خلفه) ظاهره الوجه باليمين (فانهمها) اي منعها وكفها عن الوصول اليه (قوله كيف يأتيك الوحي) ظاهره ان السؤال عن كيفية الوحي نفسه لاعن كيفية الملك الحامل له ويدل عليه اول الجواب لكن اخر الجواب يميل الى ان المقصود بيان كيفية الملك الحامل فيقال يلزم من كون الملك في صورة الانسان كون الوحي في صورة مفهوم متبين اول الوهلة في النظر الى هذا الالان صار بيانا لكيفية الوحي فلذلك قيل بصلصلة الجرس ويحتمل ان المراد السؤال عن كيفية الحامل اي كيف يأتيك حاصل الوحي وقوله (في مثل صلصلة الجرس) يأتي في صورت متدارك لا يدرك في اول الوهلة كصوت الجرس اى يحجب في صورة وهيمة لها مثل هذا الصوت فنبه بالصوت التغير المعهود على انه يحجب في هيئة غير معهوده فلذا اقبله بقوله في صورة الفتي على الوجهين فصلصلة الجرس مثال لقول الوحي الصلصلة بصادين مهلتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة متوارة في الحديد بضعة على بعض الجرس بففتين الجليل الذي يعلق في رؤس الدواب ووجه الشبه هو انه صوت متدارك لا يدرك في اول الوهلة (فيقضم) يضرب اي فيقطع عني حاصل الوحي الوحي (وقد وعيت عنه) اي حفظت عنه اي اجدته في قلبي مكشورا فامتيئا التباس ولا اشكال (فينبذه) كيف يضرب اي يلقيه الى في صوت انسان والله تعالى اعلم

وهو أشد على فينصم عني وقد وعيت ما قال طحيانا لا مثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتني تنزل علي في اليوم الشديد البهيم فينصم عنه وإن حبيته ليتنصم عني أختلنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من التنزيل شيئا وكان يحرك شفقه قال الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدره ثم قرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأصغى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبرئيل استمع فاد أنطلق قرأه كما أقرأه أختلنا نصرين على أختلنا عبد الله على حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم من حزم يقرأ سورة الفرقان فقرا فيها حروفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقرأ فيها قلت من أقرأك هذه السورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كذبت ما كذاك أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بيده أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله إنك أقرأتني سورة الفرقان وإن سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا هشام فقرا كما كان يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرا فقال هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف أختلنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي

الله عنه الرجل وإذا ترك ذلك ما داني، ميتة ومثل ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان متفشفا فإنه بالنفث يحصل له صورة كبيرة وذاتة لم تتغير وهذا على سبيل التقريب والحق أن مثل الملك رجل ليس مناه إن ذاته انقلبت رجلا بل مناه انقلب تلك الصورة تأنيسا لمن يحاط به والظاهر أيضا أن القدر لا يزول ولا يفتنى بل يتغير على الراي فقط اهـ وفيكلمني قال الحافظ ابن جرير في رواية البيهقي من طريق القتيبي عن مالك فيعلمني بالعين بدل الكاف والظاهر أنه تصحيف فقد وقع في المطاوعة رواية القتيبي بالكاف وكذا الدار القتيبي في حديث مالك من طريق القتيبي وغيره (فاعني ما يقول) زاد أبو عوانة في صحيحه وهو أبون على وأبو جبير في تنصير عرقا، بالفاء وتشديد الميملة ما أخذ من النص وهو قطع العرق لسانه الدم شبه جبينه بالعرق المفصود وسالفة في كثرة العرق وعسقا تيسر وحكي العسكري بالتصنيف من بعض شيوعه أنه قرأه ليتقصده باللفظ قال العسكري فإن ثبت فهو من قولهم قصص الشيء إذا كسر وقطع ولا يخفى بعده اهـ قال الحافظ ابن جرير وقد وقع في هذا التصحيف أبو الفضل ابن طاهر فزده عليه الموحدين الساجي بالفاء قال فاعني باللفظ

له قوله على سبعة أحرف أراد بالحرف اللفظ أي سبع لغات متفرقة في القصر أن فيجعله بلفظه قرئش وبعضه بلفظه هذيل وهوازن واليمن ولا يدري كون السبعة في الحرف الواحد على أنه قد جاز فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كما تكلم يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا أصح قيل فيها الحرف لثمة اللطف ويرسم حروف البجد كذا في الجمع قال الملا على القاري مع قيل اختلف في مناه على امدوار بعين قولنا مناه ما لا يدري مناه لأن الحرف يصدر على حرف الباء وعلى النكبة وعلى الخنق وعلى الجمة قال الطيبي اختلفوا في المراد بسبعة أحرف وأصمها وأقربها إلى معنى الحديث قول من قال هي كيفية النطق بلكلماتها من ادغام والظهار وتغيير وترقيق والالة ومدورة وتلين لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فبسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل بل بواحدة فحق لثمة ويسهل على لسانه وقال العلماء ان القراءات وإن زادت مثل سبع فأنشأوا جعده إلى سبعة وأوجه ١٢

وكان النجاء  
فهل في ذلك  
يبلغ ما يشاء في ويروي بعض أول من الرابح ما وصل القسم القطع وقيل القسم بالفاء القطع بلا إبانة وباللفظ القطع بآية (واحيانا لا مثل لي الملك رجلا) المتصل مشتق من النشل أي يتصور واللام في الملك للعدا جبريل وصرح به رواية ابن سعد ورجلا منصوب نصب المصدر أي مثل رجل أو الحال أي ميتة رجل أو التمييز قال المتكلمون الملائكة أجسام علوية لطيفة تشكل أي شكل أرادوا وقد سأل عبد الحق العقلي امام الحرمين أجمع به بكم من هذه وكيف كان جبريل يحي مرة في صورة دحية وجارية في ميتة رجل شديد بياض الثياب شبه بسواد الشعر وصورة الأصلية لرسالة جناح وكل جناح مناسيد لا فحق فقال من قائل أنه سبحانه يفتنى الزائد من خلقه ثم يبعده ومن قائل أن ذلك إنما هو تنيش في عين الرائي لا في جسم جبريل وهو الذي يبطئ قوله تنيش قال وتحقيقه أن جبريل عبادة عن الحقيقة الملكية الخالصة ولك لا يتغير بالصور والحوال كما أن حقيقة لا تتغير بها الأثرى أن الجسم يتغير ويشتق مع أن الأرواح لا تتغير كما أنما في الجنة تركب أعلى أجسام لطيفة نورانية طليقة تنعكس الأبدان الالهية الكاشفة هناك إلى عالم الكمال الجسماني على نحو الأجسام الملكية الآن فحقيقة جبريل كانت معلومة عند النبي صلى الله عليه وسلم بمجولة في أي قالب كان تلمت ولذا ورد في حديث جبريل وسؤاله عن الإيمان ما جادل في قط الأرواح أعرض الآن يكون هذه المرة ثم قال ومن هذا فهم السر الودع في عما موسى كيف كانت تادة ثيابا فأنشأناه وأخرى شائعة ومرة شجرة صور شامة وأخرى سيرة بادية إذا استوحش فتارة تود وأخرى ذور وروح وأنطت مرة على فرعون وجعلت تقول يا موسى مرن يا بسا شئت ويقول فرعون اسلك بالذي لاسلك الا فذمتها فذها فتعود عصا اهـ وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال الشيخ سراج الدين البلقيني ما ذكره امام الحرمين لا يتغير الحال فيه بل يجوز أن يكون الآتي هو جبريل بشكله الأصلي الا أنه انهم فصلا على قدر

### يشأني

ر قوله (يتمثل) أي يتصور تعريف الملك للعهد أي جبريل المعروف بأنه حامل الروح ورجلا نصبه على المصدر أي مثل رجل أو الحال بتقدير ميتة رجل أو التمييز والتعقل ظهور الشيء في شكل غيره والأرواح القوية يمكن ظهورها بأذن الله تعالى في صور كثيرة وأشلة عديدة في حالة واحدة من غير أن يموت الجسم الأصلي الذي هو ذابحة كثيرة فلا يدان الجاني كان روح جبريل فيمتحن أن يموت الجسم المقدر له لفارقة الروح إياه والافليس الجاني روح جبريل ولا جسمه فبما عني مجيئه بالوحى والله تعالى أعلم قوله ليتنصم عني بالفاء وتشديد الميملة أي ليجري ويسيل عرقا تميز (قوله يعلم) يتعلم (عجرك شفقيه) أي لكل حرف عقب سماعه من جبريل (ثم تقرأه) بالنصب عطف على جمعه بتقدير إن هو عطف الفعل على الاسم الصريح (قوله قلت كذبت) يفهم منه أنه لا يأتى بالرجل بتكذيب الحق إذا ظهر له أمانة خلافه وبني عليه التكذيب لأن القول ماله يتراثر لا يكفر صاحبه بالتكذيب فليتأمل أن القرآن أنزل على سبعة أحرف أي على سبعة لغات مشهورة بالقصاحة وكان ذلك رخصة أو التسهيل عليهم ثم جمعه عثمان رضي الله تعالى عنه حين خاف الاختلاف عليهم في القرآن وتكذيب بعضهم بعضا على لغة قرئش التي أنزل عليها وأولاد الله تعالى أعلم

الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكذلك ان  
 اعجل عليه ثم أهملته حتى انصرف ثم لبسته بردائه فثبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا  
 يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه اخبرني يونس  
 ابن عبد الله على قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان المسورين مخرومة وعبد الرحمن  
 ابن عبد القاري اخبرنا انهما سمعا عبد بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في جئوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم فاستعنت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك اسورة في الصلوة فتصليت  
 حق سلم فلما سلم لبسته بردائه فقلت من اترك هذه السورة التي سمعتك تقرأها فقال اترأيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم  
 فقلت كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت به اقرده الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئنيها وانت اقرأتني سورة الفرقان فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليس له يا عمر اترأيا هشام يقرأها عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اترأيا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثنا محمد بن  
 جعفر عن زكريا قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عيسى بن ليلى عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند  
 اصحابه يقرأ غفارا فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرئ القرآن على حرفي قال اسأل الله  
 معافاته ومغفرته فان امق لا يطيق ذلك ثم أتاه الثانية فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرئ القرآن على حرفين  
 قال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امق لا يطيق ذلك ثم أتاه الثالثة فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرئ القرآن على  
 القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امق لا يطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله عز وجل  
 يأمرك ان تقرئ القرآن على سبعة احرف فأيما حرف قرأ عليه فقد اصابوا قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث خولف  
 فيه الحكم خالفه منصور بن المعقر واه عن مجاهد عن عبيد بن محمد عن مسدد بن احمد بن عمار بن منصور بن رباح بن جعفر  
 ابن نفيل قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال  
 اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينما انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأها يخالف قراءتي فقلت له من  
 علمك هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تفارقني حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت  
 يا رسول الله ان هذا يخالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا أي فقرأتها فقال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل اقرأ فخالف قراءتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا أي انه انزل القرآن على سبعة احرف كلهم شاك كاف قال ابو عبد الرحمن معقل بن عبيد الله ليس

أَنَا عَنْهُ وَأَنَا حَقٌّ

نَهَى بَنِي

البيت برداء قال في النباهة  
 يقال لبيت الرجل اذا جعلت  
 في عنقه ثوبا او غيره وجردته واخذت تلبس فلان اذا جعلت عليه ثوبا السدي هو  
 لابسته وقبضت على ثوبه والتبسيب جمع ما في موضع اللبس من ثياب الرجل فذكرت  
 اساوره اي اداثته واقالكم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف والراوية اكثر  
 من ثلاثين قولنا عيسى في الاتفاق والمخارعة ان من المتشابه الذي لا يدري تأويله  
 (اصاة بن غفار) قال في النباهة الاضاة بوزن الصاة الغدير ومجملها امي واضاء  
 كالم واكام من مضروب السخ نسيان الآية كما قال تعالى ما نسخ من آية او نسخا

له قوله عبد القاري بهذا المتن والقيادي بما ي مشدود منسوب الى قارة  
 والقيادي من القراءة اما هو بالمرّة افاده الشيخ المحقق المحدث عبد الحق الدمشقي  
 له قوله بيت برداء لبيته تلبس جمع ثياب عند نحره في النصوص ثم جره واللبس  
 واللبس النحر العات ١٣٣ محمد بن جعفر المدي البصري المعروف بشدة رقة صحيح  
 الكتاب من التاسعة مائة سنة ثلاث اولى وسبعين ١٣٣ تقريب

بَيْتُ بَنِي

رقوله اعجل من حد معصاي اخذته واجره وهو في الصلوة  
 (لبيته) بالشد يد يقال لبيت الرجل تلبس اذا جعلت في عنقه ثوبا وجردته به (قوله اساوره) اي اداثته من سائر اليه وثب (قوله  
 اصاة بن غفار) الاضاة بوزن حصاة الغدير لان تقرئ امتك من الاقراء ونصب امتك وجردته من القراءة ورفع الامة والمعنى اوفق بالاول  
 اذا امر احد بفعل غيره غير مستحسن فليتمل (معافاة) ففتح التاء لانه منصوب وهو غير واجب (لا تطيق ذلك) اي يومئذ لعد من ممارسة الناس  
 كلهم لفة قريش فلو طفقوا بالقراءة بما تشغل عليهم يومئذ بخلاف اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتمل (قوله يخالف قراءتي) اي يقرأها  
 قراءة تخالف قراءتي وهو يخالف قراءتي على الاول تخالف بالمشاة فدية وعلى الثاني بالتحية (من علمك) من التعليم (لا تفارقني) اي اوفق بمعاني  
 (كلهم) اي كل واحد منهم شاك كاف او مجموع من شاك كاف واقرأها على لفظ كل فانه مفرد مذكور والاول اظهر وبالمقصود اوفق والله تعالى اعلم

بذلك القوي<sup>١</sup> احدث<sup>٢</sup> يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى عن حميد عن انس عن أبي قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت آية وقرأها اخر غير قرأتني فقلت اقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اخرا قرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اقرأتني آية كذا وكذا قال نعم وقال لا اخرا لم تقرئتني آية كذا وكذا قال نعمان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اتاني فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل عليهما السلام اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استرذة استرذة حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شافي كافي احدث<sup>٣</sup> برنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة اذا عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت احدث<sup>٤</sup> برنا عمران بن موسى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يس ما لاحد همران يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فانه اسرع تفصيلا من صد والرجال من النعم من عقله القراءة في ركعتي الفجر احدث<sup>٥</sup> برنا عمران بن يزيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا عثمان بن حكيم قال اخبرني سعيد بن يسار عن ابن عباس اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها الآية التي في البقرة قلنا أمنا بالله وما أنزل إلينا الى اخر الآية وفي الاخرى أمنا بالله واشهد باننا مسلمون باب القراءة في ركعتي الفجر يقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد - احدث<sup>٦</sup> برنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا مروان حدثنا يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد تخفيف ركعتي الفجر - احدث<sup>٧</sup> برنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جبر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت ان كنت لادري رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخففها حتى يقرأ فيهما بام الكتاب القراءة في الصبح بالروم - احدث<sup>٨</sup> برنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن شبيب بن رويح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى

اطلقت ليس لاحد هم

فهرست

(ما حاك في صدري) اي ما اثر في الابل العقلية قال في النهاية اي الشدة بالعتقال والتشديد فيه للتكثير ويشي لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي قال القرطبي اختلف في متعلق هذا الهم فقول هو على نسبة الانسان لنفسه الشيطان اولاً صريح لا يرد فيبقى لان يقول انسيته مبنياً للفعول وهو مردود بقوله انا انسي انسي كما تنسون وقيل كان هذا الهم خاصاً بمن صلى الشدة عليه وسلم لانه كان

له قول

ما حاك في نفسي اي ما اثر في نفسي شئ الا اني قرأت الواثمة وقورع شيم الكذب في نفسه ففي رواية مسلم سقط في نفسي من الكذب ولا اذ كنت في الجابية وبها الفخ

منه لانه كان في الجابية جالسا فلما بعد وقوع الوسوسة اذ ذاك فلما داي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشتين من في صدري ففقت عرقا وكاننا انظر الى الشدة فقرأ العرش اي خوفا قال المصنف على القاري وكان الى رده من اكابر الصحابة وكان ما وقع له من نزعات الشيطان فلما ناوله يركب يد اليه صلى الله عليه وسلم زال عنه الغم والافكار وصار في مقام العنود والشهادة ١٢ قول يس ما لاحد هم الرواية في شجرة كروم المبالاة بها بل يقول نسي تحسروا قلنا المتحيزان على تفسيره في امر هذه الصلاة وحفظها واحرازها عن التفرغ بارتكاب العصية وتاوبا مع القرآن العظيم كذا افاد الشرح في المعاني

بيانه

(قوله ما حاك في صدري) اي اثر في صدري ولا وقع وقد جاء صريحاً انه وقع في صدري يومئذ شك عهده الله تعالى منه بذكره نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (استرذة) اي اطلب من الله تعالى الزيادة على حرف واحد ومن جبريل بنا على انه واسطة (قوله العقل) في النهاية اي المشددة بالعتقال والتشديد فيه للتكثير (قوله ان يقول نسيت آية كيت وكيت) بالتخفيف لما فيه من التشبه لفظاً بمن ذمه الله تعالى بقوله كذا لك انتك اي انا تافه نفسيتمها وكذا لك اليوم تنسي فالاحتراس عن مثل هذه القول احسن (يل هونسي) بالتشديد اي الله تعالى قد ازال عن قلبه ما ازال فليقل نسيته بالتشديد لكونه اوفق بالواقع واجد من الوقوع في المكره (استذكروا القرآن) اي اذكروا واحفظوا وذكره بالسين للمبالغة (تفصيلاً) بالفاء والصاد المهملة اي خروجا وتخلصاً من النعم من عقله بصنعين وقاف جميعاً وقد يسكن القاف جمع عقال بكسر العين وهو جبل صغير يشد به ساعداً ليعبر الى نخلة وتذكير التغيير لان النعم يذكر ويؤث في ذكره النور في شرح مسلم (قوله في ركعتي الفجر) المراد انه يقرأ فيها باليتين او السورتين بعد الفاتحة الا انه تركها الراوي لظهورها (قوله اقرأ فيها بام الكتاب) مبالغة في التخفيف ومثله لا يقيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك ولا دليل فيه لمن يقول بالاقصا على الفاتحة ضرورة ان حقيقة اللفظ الشك في الفاتحة ايضا وهو متروك بالاتفاق وعند المحل على ما قلنا لا يلزم الاقتصار على الفاتحة بل على الاقتصار على الفاتحة والحمد لله تعالى اعلم (قوله فالتبس عليه) اي اشتبهه عليه واستشكك وضمير الروم باعتبار انه اسم مقداره من القرآن (لا يحسنون) من الاحسان او التحسين (الظهور) بضم الطاء وجوز الفجر على انه اسم للفعل والحمل على الماء لا يتناسب المقام





جعفر بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة سورة النجم فسجد وسجد من عنده فوفعت راسي  
وابتيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسلم المطلب اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن ثابث عن ابي اسحق عن الاسود عن  
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجد فيها ترك السجود في النجم اخبرنا علي بن جبر اخبرنا اسمعيل وهو  
ابن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار انه اخبره انه سأل زيد بن ثابت عن القراءة  
مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد باب السجود في  
اذا السماء انشقت اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما انشقت فيهما فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي  
فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن عبد العزيز بن عياش عن ابن قيس وهو محمد بن عمرو بن عبد العزيز عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال  
سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن  
محمد بن عمرو بن حزم عن عمرو بن عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة قال سجد نافع النبي صلى الله  
عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ يا سورتك اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن عبد العزيز  
عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة مثله اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن خالد عن محمد بن  
ابن سيرين عن ابي هريرة قال سجد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في اذا السماء انشقت ومن هذين من اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا  
المعمر بن قزعة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال سجد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومن هذين من اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا  
انشقت واقرأ يا سورتك اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة عن ابي بكر  
عن سفيان عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت  
واقرأ يا سورتك باب السجود في الفريضة اخبرنا حميد بن مسعدة عن سليمان بن ابي حفص عن التيمي قال حدثني بكر  
ابن عبد الله المزني عن ابي رافع قال صليت خلف ابي هريرة صلوة العشاء يعني العتمة فقرأ سورة اذا السماء انشقت فسجد فيها  
فلما فرغ قلت يا ابا هريرة هذه يعني سجدة ما كنا نسجد ها قال سجد بها ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وانا خلفه فلا ازال اسجد بها حتى انقضى  
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم باب قراءة النهار اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جبر عن ربيعة عن عطاء قل قال ابو هريرة كل  
صلوة يقرأ فيها فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفاهما منا اخفينا منكم اخبرنا محمد بن عبد الله عن ابي هريرة قال حدثنا  
ابن جبر عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل صلوة قراءة فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفاهما منا اخفينا منكم  
القراءة في الظهر اخبرنا محمد بن ابراهيم بن صندران قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا هاشم بن البرقي عن ابي اسحق عن  
البراء قال كنا نضلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الآية بعد الايات من سورة لقمان والذاريات اخبرنا محمد بن شعاع  
ابن فروق قال حدثنا ابو عبيدة عن عبد الله بن عبيد قال سمعت ابا بكر بن النضر قال كنا بالطف عند انس فصلى بهم الظهر فلما فرغ قال يا  
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأ لنا هاتين السورتين في الركعتين بسم الله الرحمن الرحيم والاعلى وهل اشك حديث

له

الرواب بن موسى ١٢، قوله بالطف بفتح طه وشد يه فار هو سائل الجمهور  
جانب البر ومن حديث مقتل الحسين ان لطف سمي به لانه طرقت البرماريل  
الفرات وكانت تجري يومئذ قربها منه وهو موضع يعرف بكرها ١٢ من الجمع

له قوله وكبح هو معطوف على سفيان والمراد به ابن عيينة كما بينه في الاطراف  
وسفيان الراوي عنه وكبح هو الثوري كما بينه ايضا وعبارته ما س في ان اسحق بن ابراهيم  
عن سفيان بن عيينة عن اسحق بن ابراهيم عن وكبح عن سفيان وهو الثوري عن

سنة

قوله وسجد من عنده اي من المسلمين والمشركون وكان المشركين يسجدوا اتباعا للمسلمين وقد ذكرنا في  
سببه قصة طويلة والله اعلم بقبولها قوله فلم يسجد اي النبي صلى الله عليه وسلم استدله من لا يرى السجود في المفصل كما لاك وحمل ما جاء  
في سجود النجم لكونه كان بمكة اجيب بان القاري امامنا لم يسمع فيجوز انه صلى الله عليه وسلم ترك السجود اتباعا للزيد لانه القاري فهو امام وترك زيد  
لاجل صغره فلا دلالة في الحديث على عدم السجود واجيب ايضا بان له لعله على غير وضوء فآخره فظنه زيد انه ترك بل لعل معنى ظاهر زيد انه لم يسجد في  
الحال بل آخره وايضا بان السجود غير واجب فلعله تركه لحياتنا لبيان الجواز وبالجملة فقد جاز عن ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في  
المفصل فلا يخفى رواية الثابت اول من الثاني لجواز الثاني ما اطلع عليه وفي شرح الموطأ وقال بالسجود في المفصل الخلفاء الاربعة والائمة الثلاثة و  
غيرهم واستدل بعض المالكية بان ابا سلمة قال لابي هريرة لما يسجد لقد سجدت في سورة ما رايت الناس يسجدون فيها فدل هذا على ان الناس تركوه  
وجرى العمل بتركه وردة ابن عبد البر بان اي عمل يدعي مع مخالفة المصطفى والخلفاء الراشدين بعد هاهو والله تعالى اعلم قوله وكبح عن  
سفيان وكبح معطوف على سفيان والمراد به ابن عيينة او من روى عنه وكبح فالمراد به الثوري كما افاده في الاطراف قوله يعني العتمة فسر  
بذلك لان العشاء قد يطلق على صلوة المغرب قوله كل صلوة اي كل ركعة او كل صلوة سرية جهرية فما اسمعنا بفتح العين في الاول وسكونها  
في الثاني اي جهر في جهر ونحافت فيما عافت ولا يظن ان مواضع السر لا قراءة فيها قوله فنسمع منه الآية اي يقرأ بحيث نسمع الآية من جملة ما  
قرأ وهذا يدل على ان الجهر القليل في السرية لا يضر على ان الجمع بين الجهر والسر لا يكره والله تعالى اعلم قوله بطولها لعله صلى الله عليه وسلم

**الغاشية تطويل القيام في الركعة الاولى من صلاة الظهر** - اخبرنا عمرو بن عثمان اخبرنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز  
عن عطية بن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كان صلاة الظهر تقام في هذا الموضع فيقضي حاجته ثم يتوضأ  
ثم يحج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى يطوّلها <sup>١٢</sup>اخبرني يحيى بن دؤيب حدثنا ابو اسحق وهو القنادي حدثنا خالد بن  
يحيى بن ابي كثير ان عبد الله بن ابي قتادة حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يصلي بنا الظهر فيقرأ في الركعتين الاوليين  
يسمعنا الآية كذلك وكان يطيل الركعة في صلاة الظهر والركعة الاولى يعني في صلاة الصبح بأب اسماعيل الامام الآية في الظهر - اخبرنا  
عمران بن يزيد بن خالد بن مسلم يعرف بابن ابي جليل الى مشقة قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن سماعة قال حدثنا الازاعي عن يحيى  
ابن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال حدثنا ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بآم القرآن وسورتين في الركعتين  
الاوليتين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويضعنا الآية احياناً وكان يطيل في الركعة الاولى **تقصير القيام في الركعة الثانية من**  
**الظهر** - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة  
ان اباه اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بنا في الركعتين الاوليتين من صلاة الظهر ويسمعنا الآية احياناً ويقول في الاولى  
ويقصر في الثانية وكان يفعل ذلك في صلاة الصبح يطول في الاولى ويقصر في الثانية وكان يقرأ بنا في الركعتين الاوليتين من صلاة العصر  
يطول الاولى ويقصر الثانية **القراءة في الركعتين الاوليتين من صلاة الظهر** - اخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي حدثنا ايان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في  
الظهر والعصر في الركعتين الاوليتين بآم القرآن وسورتين وفي الاخرتين بآم القرآن وكان يسمعنا الآية احياناً وكان يطيل اول ركعة من  
صلاة الظهر والقراءة في الركعتين الاوليتين من صلاة العصر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه وعن ابي سلمة عن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في  
الظهر والعصر في الركعتين الاوليتين بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية احياناً وكان يطيل الركعة الاولى في الظهر ويقصر في الثانية  
وكذلك في الصبح - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن عوف عن سفيان الثوري عن جابر بن سمرة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالشمازة آيات البروج والسماء والطارق وغيرها - اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن  
بن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والليل اذا بقي شي وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح  
باطول من ذلك **تحفيف القيام والقراءة** - اخبرنا قتيبة حدثنا العطاء بن خالد عن زيد بن اسلم قال دخلنا على انس  
ابن مالك فقال صليتم قلنا نعم قال يا جارية هلمي لي وضوءاً فاصليت وراء ما رأيت شياً بصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اما مكره هذا قال زيد وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا  
ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن بكر بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال فاصليت وراء احد اشياء صلاة  
برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان كان يطيل الركعتين الاوليتين من الظهر ويخفف الاخرتين ويخفف العصر

حليفه ربه وإلى يوسف دم يسوي بين الكافرين لأن الركنين استويا في السمعة في  
القرارة فيستويا في المناداة في الفخر عانة الناس على ادراك الجماعة لانه وقت نوم و  
غفلة وجوابها عن الحديث ان تطويل الاولى اى في النظر كان بعده الاستفتاح والنهوض  
لاني القلة ولان تطويل قرارة الاولى في الصبح كان ظاهرا بل شبهة وبلا احتمال شيء آخر كونها  
جهرية بخلاف الظن والعصر وقد ورد في رواية النجدي عند مسلم عنه عليه السلام ان كان يقرأ  
في صلاة الظهر في كل ركعة قد قلعتين آية الحديث ١٢ من الصلوات وعمرة القاري وفتح  
الغدير **له** قوله وسودتي اى في كل ركعة وبها ما باخار من النبي صلى الله عليه  
وسلم اوباع بعنصم مع قيام القرعة على اقباس كما قال وكان يسمعا الآية ايجان ١٢ الصلوات

المقولہ

ویرسما الآية اجماعا ذلك محمول على انه لغلبة الاستغراق في التمدد بمحصل البهر من غير قصد اوليان الجواز وتخصيم ان يقرأ او يقرأ أسورة كذا اليا سواء يقرأ انا او ان الظاهر من الاسماء قصده ١٢ المعات **الصلوة** قوله ويدلون في الاولى على انه من سبب الائمة كعاد وذهب محمد بن ابي اسحاق الى ان المدح المصحح به في النظر والعهد والفجر وقاس غيره عليها وعند ابي

... ..

سینائی

وسلم برغبة من خلقه في التطويل وعند ذلك يجوز التطويل والافتاتخفيف هو المطلوب للامام (قول) يسمعون الآية كذلك كما انه يقرأ يسبحنا الآية احياناً (قول) وكان يطيل في الركعة الاولى يعنيهم بذلك على ادراك فضلها (قول) بالسماعات البروج الخ) ما جاء في اختلاف القراءة يعمل على اختلاف الاوقات والاحوال فلا تنافي في احاديث القراءة (قول) هلم لي وضوء بفتح الواو اي احضري لي ماء اتوضأ به (ومن امامكم) اي من عمري بن عبد العزيز

يقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بقل المفصل باب القراءة في المغرب بقصار المفصل - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال ما صليت وراء أحد أشبه بركعة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان فصليت وراء ذلك الإنسان وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الآخرين ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشبهاها ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين القراءة في المغرب بسبح اسم ربك الأعلى - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عمار بن دينار عن جابر قال مر رجل من الأنصارينا فحدثني على معاذ وهو يصلي المغرب فاقتحم بسورة البقرة فصلى الرجل ثم ذهب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتأني يا معاذ افتأني يا معاذ الآقرات يستمع اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوها القراءة في المغرب بالمرسلات - أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن أبي سلمة لما جشون عن حميد عن انس عن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد ما صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن أخته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات القراءة في المغرب بالطور - أخبرنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير عن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور القراءة في المغرب بحكم الدخان - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا أبي حدثنا حيوة وذكر آخر قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن حدثنا أن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بحكم الدخان القراءة في المغرب بالمص - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي الاسود سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان يا أبا عبد الملك انقرأ في المغرب بقول هو الله أحد وأنا أعظيئك الكثرة قال نعم قال فتخلو لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطويلين المص أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة أخبرني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم أخبرنا أن زيد بن ثابت قال قال مالك انقرأ في المغرب بقصار السور وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطويلين قلت يا أبا عبد الله ما أطول الطويلين قال الاعراب أخبرنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية وابو حنيفة عن ابن أبي حمزة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراب فرقها في ركعتين القراءة في الركعتين بعد المغرب - أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثني أبو الجواب حدثنا عمار بن زريق عن أبي اسحق عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرأ في

### زَهْرُ الْبَرْبِ

(بأطول الطويلين) قال في النهاية أي بأطول السورتين الطويلتين وبعضهم يقول بطول وهو خطأ فاحش فإن أطول الجمل ولا مل له ولا معنى له هنا

له قوله بقصار المفصل قال المحقق ابن الهمام اختلف في أول الفصل فيقول سورة الفاتح وقال العلواني وغيره من اصحابنا الحرات فهو السبع الاثر وقيل من قاف و على القاصي عياض ان الزبائنه وهو غريب والطوال من اوله الى البروج والواو وسط

منها الى لم يكن والقصار الباقي وقيل الطوال من اوله الى يس والواو وسط منها الى والضحى والباقي القصار ثم اذا راعى اليال يقرأ في الشراء ما تروى في الصيف اربعين وفي الخريف والربيع تسعين الى تسعين اثنى عشر البعات ٢ قوله مخلوطة بالياء الملهمة والقار وهو الصحيح أي فلفظ يعني يمين في فم في الارب مخلوطة بالياء سوكونه مخوذة مخلوطة سوكونه مخلوطة كذا ٣ البوالجواب يشهد به الواو وآخره موحدة الضمى اسم الحوص بن جواب ٣

### بَيِّنَات

ر قوله ويقرأ في المغرب بقصار المفصل (الخ) المفصل عبارة عن السبع الاخيرة من القرآن اوله سورة الحجرات سمي مفصلاً لان سورة قصار كل سورة كفصل من الكلام قيل طوله الى سورة عمر وواسطه الى الضمى وقيل غير ذلك ثم يؤخذ من هذا الحديث ومن حديث أبي هريرة الذي في الباب الثاني ومن حديث لاف بن خديج كذا منصرف عن المغرب وان احداً نال بصره ما قدم نبيله ان عادته صلى الله تعالى عليه وسلم في المغرب قراءة السور القصار فلعن ما سيجي من قراءة السور الطوال في المغرب كان منه احبنا لبيان الجواز (قوله وهو يصلي المغرب) قد جاءناها صلاة العشاء وهي انصب يسوق هذه القصة والحل على تعدد الواقعة بعيد والله تعالى اعلم (قوله ما صلي بعد ما صلوته) والله تعالى اعلم (قوله انقرأ في المغرب بقول هو الله أحد) أي دائماً بحيث كانه لازم ولا يجوز غيره فلا تكسر على التزام القصار وفيه انه ينبغي للامام ان يقرأ ما قرأه صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم احباً نأتمركا بقراءة صلى الله تعالى عليه وسلم واحياء لسننه واثارة الجميلة (فمخلوطة) اراد بالمخلوطة الذي لا يستحق الحلف الآ به و الخبر محمد وف اي الله قسماً (بأطول الطويلين) يعني الانعام والاعراف واطولهما الاعراف وصدق هذا الوصف على غير الاعراف لا يضر لانه عينها بالبيان (قوله روى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي نظرت اليه وتأملت في قراءته (قوله على سرية) أي جعله اميراً على طائفة من الجيش (فختم بقول هو الله أحد) أي يختم قراءته بقراءة قل هو الله أحد ..... أي يقرأ بقول هو الله أحد في آخره يقرأ من القرآن والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ على ذلك وبشيرة عليه بما بشيرة فعله به جواز الجمع بين السور المتعددة في ركعة (قوله وحيت) (الدلالة في الحديث على عموم الوجوب لكل قارئ الا بالنظر الى ان الظاهر ان الوجوب جزاء لقراءته فالظاهر عموميه لكل عامل عمله والله تعالى اعلم

الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد الفصل في قراءة قل هو الله احد - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال ان ابا الوحال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على شربة فكان يقرأ لامها به في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعا ذكرها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء فعل ذلك فسلوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقر بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحب اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب قال سمعت ابا هريرة يقول اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسلته ماذا يا رسول الله قال الجنة اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صغصكة عن ابى سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن اخبرنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف استنادا اطول من هذا القراءة في العشاء الاخرة بسبح اسم ربك الاعلى - اخبرنا محمد بن قدامة حدثنا جابر عن الاعمش عن عمار بن دينار عن جابر قال قام معاذ فنبلى العشاء الاخرة فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتنان يا معاذ ابن كنان عن سبج اسم ربك الاعلى والفضي واذا السماء انفطرت القراءة في العشاء الاخرة بالشمس وضحتها - اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال صلى معاذ بن جبل لامها به العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق فلما ابلغ ذلك الرجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا اقمتم الناس فاقرأوا بالشمس وضحتها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرأوا باسم ربك اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا ابى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابىه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء الاخرة بالشمس وضحتها واشباهاها من السور القراءة فيها بالتين والزيتون - اخبرنا قتيبة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة فقرأ فيها بالتين والزيتون القراءة في الركعة الاولى من صلوة العشاء الاخرة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد هو ابن زبابة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء في الركعة الاولى بالتين والزيتون الركعتين الاوليين - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني ابو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد بن شريك الناس في كل شيء حتى في الصلوة فقال سعد انشد في الاوليين واحذف في

منهم لتعدل رسول الله امدا

زهد البري

المناذرة في بناء البيت من المشايخ وعلمهم احمد بن منبى واسمى بن رابويه وكذا حديث الفاتحة تقول ثلث القرآن واية الكرسي وروح القرآن ونحو ذلك وحديث الفضل بن العلاء عن منبى عن فاضل بن تاويل ذلك اخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن عوف عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف استنادا اطول من هذا في العشاء الاخرة او لم منصور والمرأة هي امرأة ابى ايوب (انتهى) قال في النهاية اتادى فخره وقوله

اذا تاني وثبت ولم يجل واصل السار فيها واود اعرفت اى اخف ولا اطل

له قوله على سرية هي طائفة من جيش اقصا بالربع ما تربعث الى العدو وجمعا السرا سواها لانهم يكونون طائفة من العسكر يخبرهم من الشئ السرى النفس كذا في النهاية ١٣ له قوله ثلث القرآن وبذلك ان القرآن اما الشا والى معرفة ذات الش وتعد يسر ومعرفة صفاته اسائه ومعرفة افعاله وسنته في عباده والاغلام مثل على التمدد لان من شانه ان يكون واما في ثلثه امور لا يكون حاصل من هو من نوعه وشبهه ولا يكون هو حاصل من هو نظيره ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا وجملة تفصيل لا الا الا الله ١٣ كرامى

بشائر

قوله فنذكر ذلك له) كانه عظم ذلك ترويد هذه السورة (لتعدل) اى تساوى ثلث القرآن اجزا وقوله عن منصور عن هلال بن يساف الخ) في بعض النسخ قال ابو عبد الرحمن ما اعرف استنادا اطول من هذا ونقل عن السيوطي انه قال فيه ستة من التابعين قال والمرأة هي امرأة ابى ايوب (قوله فصل العشاء الاخرة الخ) ظاهرا منيع المصنف يميل الى انه جمع بين رواية صلوة المغرب ورواية صلوة العشاء بالتحليل على تعدد القضية فلذلك استدلل بكتا الروايتين لكن وقع مثل هذه القضية مرتين بعيد الان يقال يحتمل انه وقع من معاذ مرتين ثم رفعه الواقعتان الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة والله تعالى اعلم (قوله قد شك الناس) اى اهل كوفة و كان سعد اميرا من جهة عمر عليه عفا واخذ عمرو وشكوا سعدا فطلبه عمرو وقال له ذلك (انتهى) بتشديد التاء بعد هاء هززة مكسورة و قبلها هاء مفتوحة اى اتشبت ولا اقبل وفي بعض النسخ امم بتشديد الدال كما في ابى داود اى ازيد واطول (واحد) اى اخف (وما لو) بهززة مهددة اى الاضرب في صلوة اقتديت بهما وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاخريين وما ألوا اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاك الظن بك اخبرنا حماد بن اسمعيل بن ابراهيم عن  
عليه ابو الحسن قال حدثنا ابي عن داود الطائي عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال وقع ناس من اهل الكوفة في سعد عند  
عمر فقالوا والله ما يحسن الصلوة فقال انا انا فاصلى بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آخرع عنها اركب في الاوليين واحذف في  
الاخريين قال ذاك الظن بك قراءة سورتين في ركعة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعشى  
عن شقيق عن عبد الله قال الى الآخر في النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من سورة في عشر ركعات ثم اخذنا  
بيد علقمة فدخل ثم خرج الينا علقمة فسالناه فاخبرنا بهن اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
قال سمعت ابا وائل يقول قال رجل عند عبد الله قرأت المفضل في ركعة قال هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ بها من المفضل سورتين سورتين في ركعة اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا عبد الله بن وهب  
قال اخبرنا اسباط عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله واثاه رجل فقال اني قرأت الليلة المفضل في ركعة  
فقال هذا كهذا الشعر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر عشر من سورة من المفضل من ال حم قراءة بعض السورة  
اخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جهم قال اخبرني محمد بن عباد حدثنا ربيعة بن سليمان عن عبد الله  
ابن السائب قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فصلى في قبيل الكعبة فحلم نعليه فوضعها عن يساره فاستتم بسورة المؤمنین  
فلما جاء ذكر موسى وعيسى عليهما السلام اخذته سبعة فركم تعود القاري اذا امر بالية عذاب - اخبرنا محمد بن بشارة  
يحيى وعبد الرحمن وابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الاحنف عن صلة بن زفر عن  
حذيفة الله صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ فكان اذا امر بالية عذاب وقف وقعود واذا امر بالية رحمة وقف فدعا وكان يقول  
في ركوعه سبحان رب العظیم وفي سجوده سبحان ربی الاعلی مسألة القاري اذا امر بالية رحمة - اخبرنا محمد بن ادم عن حفص  
ابن غياث عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة والاعشى عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن  
الاحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة وال عمران والسجدة في ركعة لا يبرأية رحمة الاسأل ولا  
يبرأية عذاب الاستجارية ترديد الآية - اخبرنا نوح بن حبيب حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا قدامة بن عبد الله قال  
حدثني جسر بنت دجاجة قالت سمعت ابا ذر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصير بالية والآية ان تعذبهم فاعذبهم عذاباً

نظير ذلك على ان سفيان فاستفتح سورة أو

### فهرست

(لا اخرج) اي لا اترك (اركن) اي اسكن  
واطيل القيام (قال رجل عند ابن مسعود) هو  
ميك بن سنان البجلي ساه مسلم في رواية قرأت المفضل في ركعة هو من جى الى  
آخر القرآن الصريح وسمى مفضلاً لكثرة الفصل بين سورته بالسلامة قال هذا بفتح الباء  
وتشديد اللام البعثة اي سرادق افراط في السرعة وهو منصوب على المصدر وهو استتمام  
الكل وكنت الاداة وهي ثابتة في رواية مسلم ركعة الشعر قال ذلك لان تلك  
الصفحة كانت عادتهم في انشاء الشعر ولقد عرفت النظائر التي كان حافظها من جري السور  
المتواترة في المعاني كالمواظاة والحكم والقصاص لا المتواترة في عدد الاي لما ينظر عند تعيينها  
قال قال الرب الهري كنت اظن انما متواترة في العدد حتى اعثر بها فلم اجد فيها شيئاً  
متساوياً (يقول) نعم الزاد وكسر باءه في ركعة من المفضل سورتين سورتين في ركعة  
زاد في رواية البزاز وسمى تاليف ابن مسعود الرحمن والفتح في ركعة واقترعت والواقعة

في ركعة والزيارات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال والنازعات في  
ركعة وعيس وويل للطفين في ركعة والمرد والمزمل في ركعة وهل  
ان ولا القسم في ركعة واذا الشمس كوت والدخان في ركعة (جسرة) بفتح الجيم وسكون  
السين المهمله (بنت كجاجة) بفتح الدال وجمين

له قوله لا اخرج بفتح هزرة وكسر راء ما انقص عن صلواته  
صلى الله عليه وسلم ٣ قوله هذا كذا شعر اذ تهنى القرآن هذا فسرعه فيركب  
تسرع في قراءة الشعر والسرعة القطع ١٢ لودي ٣ قوله اخبرنا محمد بن علي كذا في  
الاصل وفي نسخة ايضا وفي نسخ محمد بن عبد الله على وهو الذي في الاطراف ١٢ له  
في اصول كثيرة ال سفيان كما كان في هذا الاصل وفي بعضها الى ابن سفيان وهو الصواب  
الذي في الاطراف ونسبه فقال عن ابن سلمة بن سفيان ١٢

### بشند

(قوله ما يحسن) من الاحسان او الحسن  
(لا اخرج) من باب ضرب اي لا انقص (اركن) من باب نصر اي اسكن واطيل القيام قوله الى الآخر في النظائر اي السور المتعارفة في الطول  
قوله هذا بفتح هاء وتشديد ذال معجمة اي تسرع اسراعاً في قراءته كما تسرع في انشاء الشعر والهد سرعة القطع ونصبه على المصدر وهو  
استفهام التاكيد في اداته (تقرن) بضم الراء وكسر هاء قوله وال خهم اي صاحب لحماى السورة المصدرة بخم (قوله فلما جاء ذكر  
موسى وعيسى) اي جاء قوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه اذ ذكر عيسى وهذا شك من الراوى وعيسى مذكور في جنبه فلذا جمع بينهما (سعة)  
بفتح سين وسكون عين قبل اخذته بسبب البكاء ثم لا يخفى ان الاقتصار على بعض السورة ههنا ضرورة فلا استدلال به على الاقتصار بلا  
ضرورة لا يتم فالاولى الاستدلال بقراءة صلى الله تعالى عليه وسلم سورة الاعراف في المغرب حيث قرأها في ركعتين والله تعالى اعلم (قوله  
وقف وقعود) عمل به علماً ونا الحنفية في الصلوة النافلة كما هو المرد (قوله جسرة) بفتح جيم وسكون سين (بنت دجاجة) قال السيوطي  
بفتح دال وجمين والمعروف انها بالفتح في الحيوان وبالكسر في الانسان وهو المضبوط في بعض النسخ المعصية طبعه تعالى اعلم (قوله قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم) اي الليل (حتى اصير) كذا في بعض النسخ المعصية اي الى ان دخل وقت الصبح وفي بعض النسخ حتى اذا اصبح وعلى هذا  
فجواب اذا مقدر اي تركها اي الآية





عن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته فإذا هي تَعْتَقُ قِرَاءَةً مَفْسُورَةً حَرْفًا بِأَبِ التَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مِرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرُكُّهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ سَمِعْتُ اللَّهَ لَمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَهْرِي سَاجِدًا ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ التَّسْتِيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضَى صَلَاتَهُ فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِنَ الرُّكُوعِ حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى يَلْقَى فَرْعًا أَوْ ذَنْبَهُ بِأَبِ الرُّكُوعِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الرَّكُوعِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِبْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَمَازِي مُنْكَبِهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ تَرَكَ ذَلِكَ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عِلْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَخْبَرَ كَرَّمَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَعُدَّ أَقَامَةَ الصُّلْبِ فِي الرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزِي صَلَاةٌ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا مُلْكِيَّةً فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ الْإِعْتِمَالِ فِي الرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَمِدُوا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا يَسْبُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ بِأَبِ التَّطْبِيقِ - أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عِلْقَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ أَصْلَى هَؤُلَاءِ قُلْنَا نَعْرِفُ فَاغْمَا وَقَامَ بَيْنَهُمَا بَغْيٌ إِذَا نَ وَالْأَقَامَةَ قَالَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَاصْنَعُوا هَكَذَا وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُؤَمِّرْكُمْ أَحَدَكُمْ وَلْيَفْرَشْ كَيْفَهُ عَلَى فَنَذِيهِ فَكَانَمَا نَظَرْنَا إِلَى اخْتِلَافِ مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَذَا يَرْفَعُ الْفَضْلُ زَهْرِي فِي قِرَاءَةِ مَفْسُورَةٍ حَرْفًا

قال أبو البقاء نصيبها على الحال أي مرتلة نحو أولهم بطاريطا أي مفروين

أما جاز التثبت عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود أنهما كانا لا يرفعان في شيء من ذلك إلا في تكبيرة الافتتاح فلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر لا بد لهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلوة فليستين منكم أولوا الأطلام والنهي ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم فلا تفرى أحدكم أن يتقدم على أبي بكر بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى ففرى من أصحاب الصف الأول والثاني أبي بكر بن مسعود في مسجد المسلمين

وان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ودونه من نبيهم خلف ذلك ففرى أن عليا وابن مسعود رضي الله عنهما من أشبههما من أبي بكر بن مسعود بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا أقرب إليه من غيرهم وأعرف بآرائه من ذلك وما يدع مع أن فقهاءهم أي أبي بكر بن مالك بن أنس قد روى عن نعيم بن عبد الله النخعي والجرير بن عبد الله النخعي أنهما أخرجه من أبي هريرة رضي الله عنهما كان يعلو بهم فكيف كان خفض ورفع قال وكان يرفع يديه حين يكبر فيفتح الصلوة فمذا حدتهم موافق لعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما لما جاز بنا معهم إلى قول أبي هريرة ونحوه ولكن احتجنا بغيركم بعد نيتكم من كتاب النجم للامام محمد ابن الحسن رحمه الله

### بَيِّنَات

قوله

ثم نعتت قراءته أي وصفت وبينت بالقول أو بالفعل بأن قرأتها لله تعالى عليه وسلم (حرفا حرفا) قال أبو البقاء نصيبها على الحال أي مرتلة نحو دخلتم رجلا رجلا أي منفردين (قول) حسين يهوي كيعضرب أي يسقط ويهبط (لأنه لا يشبهكم صلوة النبي) يقول لهذه تلك تغيبا ليعرف في فعل مثلها (قول) ثم لم يعد قد تكلم ناس في ثبوت هذه الحديث والقوى أنه ثابت من رواية عبد الله بن مسعود نعم قد روى من رواية البراء لكن التحقيق عند ثبوته من رواية البراء فالوجه أن الحديث ثابت لكن يكفي في ما ضاع الصلوة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه صلى الله عليه وسلم على هذه الصلوة أحيانا وإن كان المتبادر الاعتقاد والدليل عليه فيجب الحمل على كونها كانت أحيانا توفيقا بين الأدلة ودفعًا للتعارض وعلى هذا فيجوز أنه صلى الله عليه وسلم على هذه الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه أما كون الترك سنة كالفعل أوليكن الجواز فالسنة هي الرفع لا الترك والله تعالى أعلم (قول) لا يقيم أي لا يعدل ولا يسوي والمقصود الطمأنينة في الركوع والسجود ولذا قال الجمهور بأن فرض الطمأنينة والمشهور من مذهب أبي حنيفة وجه عدم الافتراض لكن نص الطحاوي في إثارة على أن مذهب أبي حنيفة وصاحبيه افتراض الطمأنينة في الركوع والسجود وهو أقرب إلى الحديث والله تعالى أعلم (قول) اعتدلوا في الركوع أي توسطوا فيه بين الارتفاع والانخفاض وكذا توسطوا في السجود بين الارتفاع والقبض بوضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عنها والبطن عن الفخذ وبسط الكلب هو وضع المرفقين مع الكفين على الأرض (قول) فليؤمركم أحدكم أي ليقدم عليكم في القيام وليقدم مقام الامام من القوم أو ليفرش كفيه على فخذيه من فرش أي يجعلهما كالفرش لهما أي يضعهما على فخذيه في التشهد والظاهر أن مراده أنه لا يطبق في التشهد إذا كانا أكثر من ثلاثة وقوله (فكأنما أنظر) كلام يتعلق بالتطبيق أي رأيته صلى الله عليه وسلم طبق فكأنما أنظر الخ والتطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين كعبيه في الركوع والتشهد وهو منسوخ بالاتفاق كما سيذكره المصنف وهذا الذي ذكرت هو مقتضى ظاهر هذه الرواية المذكورة في هذا الكتاب لكن الظاهر أن فيه اختصارا ففي رواية مسلم وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمركم أحدكم وإذا كنتم أقل فليفرش ذراعيه على فخذيه وليجئنا بطبق بين كفيه فلكان في النظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليجئنا بفتح الياء وسكون الجيم أخرى ههنا أي ليركع على هذا المعنى ليركع كفيه الخ أي ليفرش أحدكم ذراعيه يارب بالكاف الذراع أي عند الركوع وفيه اختصار رأي لطبق بين كفيه الله تعالى أعلم

**اخبرنا احمد بن سعيد الوياطي قال** حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا عمرو وهو ابن ابي قيس عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود وعلمة قالا صليتا مع عبد الله بن مسعود في بيته فقام بيننا فوضعنا يدينا على ركبنا فزعموا خالف بين اصابعنا وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **اخبرنا نوح بن حبيب** حدثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر فلما اراد ان يركم طبق يديه بين ركبتيه وركم قبله ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم ائزنا بهذا يعني الاصابع بالركب **نسخ ذلك** - **اخبرنا قتيبة** حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي اضرب بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا قد نهيتنا عن هذا وامرنا ان نضرب بالركب على الركب **اخبرنا عمرو بن علي** حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فطهرت فقال لي ان هذا شيء كنا نفعله ثم ارتفعنا الى الركب **الاصابع بالركب في الركوع** - **اخبرنا محمد بن بشار** قال حدثني ابو داود قال حدثنا شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن عن غرق قال سئلت لكم الركب فامسكوا بالركب **اخبرنا سويد بن نصر** اخبرنا عبد الله عن سفيان عن ابي خصبين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمرنا السنة الاخذ بالركب **باب مواضع الراحتين في الركوع** - **اخبرنا هناد بن السري** في حديثه عن ابي الاخير عن عطاء بن السائب عن سالم قال ائنا ابا مسعود فقلنا له حديثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا وكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجاني برفقيه حتى استوى كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شيء منه **باب مواضع اصابع اليدين في الركوع** - **اخبرنا احمد بن سليمان** التهامي حدثنا حسين عن زائدة عن عطاء عن سالم ابي عبد الله عن عتبة بن عمر وقال الاصلى لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقلنا بلى فقام فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه من وراء ركبتيه وجاني ابطنه حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فقام حتى استوى كل شيء منه ثم سجد فجاء في بطنه حتى استقر كل شيء منه ثم صنع كذلك اربع ركعات ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهكذا كان يصلي بنا **باب التجافي في الركوع** - **اخبرنا يعقوب بن ابراهيم** عن ابن علقمة عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال قال ابو مسعود الا اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قلنا بلى فقلنا فكلما ركع جاني بين ابطنه حتى لما استقر كل شيء منه رفع رأسه فصلى اربع ركعات هكذا اوقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب الاعتدال في الركوع** - **اخبرنا محمد بن بشار** حدثنا يحيى حدثنا عبد الحميد ابن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع اعتدل فلم ينصب رأسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه **التمحي عن القراءة في الركوع** - **اخبرنا عبيد الله بن سعيد** حدثنا حماد بن مسعدة عن اشعث عن محمد بن عبيدة عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القس والحزير ومخاطم الذهب

قلوب محمد بن عطاء

ذهب الرائي

قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشبكون اصابعهم ويضعونها بين اظفارهم ثم نسخ ذلك وامروا برفعها الى الركب فلم ينصب راسه ولم يقنعه اي لم يرفع راسه حتى يكون اقل من ظهره قال في النهاية والشهور في الرواية فلم ينصب راسه اي لم يقنعه

**له** الى يعفور بن فتح التميمي وسكون المله ومم الفضاء الهدي الكوفي مشهور بكثرة وهو الاكبر واسم وقدان ويقال واقدة لغة من الاربعة مات سنة عشرين من الهجرة النبوية **له** قوله عن سالم بن ابي هو ابو جعفر الله البراد الا في الحديثين بعد هذا الحديث **له** قوله عن القس وهي ثياب من كان مخلوط بمحرم نسبت الى قرية قس بنح القاف وقيل بصرى وقيل اصله قري بالزراي نسبة الى القرية من الاربعة فابعدت سينا اكرمان **له** قوله قائم الذهب بفتح الراء وكسر الهمزة عن ليرة مرقاة قال الشيخ ابن حجر النسي عن قائم الذهب او النعم بفتح الراء دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء ١٣

يشذذ

(قوله خالف بين اصابعنا) اي تشبيك (قوله امرنا) على بناء المفعول (قوله وجاني برفقيه) اي بعدها عن الجنب (قوله حافي بين ابطنه) لا يد من اضافة بين الى متعدد فتزعم ان ذلك المتعد دهنها ابطنه بالتنبيه وليس كذلك بل ابطنه احد طرفي المتعد والاطراف الثلثي محدث اي بين ابطنه وبين ما يليها من الجنب والمعنى بين كل من ابطنه وما يليها من الجنب والحاصل ان المراد بابطنه كل واحد منهما فابقى متعدد فلا يد من اعتياد امر اخر يحصل بالنظر اليه التعد وهذه المعنى قول من قال اي يعني كل ابطن من الجنب الذي يليها ولو بقي الكلام على ظاهره لم يستقم كما لا يخفى (قوله اعتدل) اي توسط بين الارقاء والانخفاض وقوله فلم ينصب راسه ولم يقنعه ونصب الراس معروف ولاقناع يطلق على رفع الراس وخفضه من الاضداد والمراد ههنا الثاني وفي النهاية ووقع في بعض النسخ فلم ينصب والمشهور فلا ينصب اي لم يخفضه جدا وهذا لا اقناع بمعنى الرفع وكذا اعلى ما في بعض النسخ فلم ينصب من صب الماء والمراد الانزال بحمل اللاقناع على معنى الرفع (قوله عن القس) يعق القاف وكسر السين المشددة نسبة الى موضع ينسب اليه الثياب القسية ثياب مضلعة بالحزير وتعل بالقس من بلاد مصر مما يلي القراء

وان أقرأ وأنا راكعاً وقال مرة أخرى وان أقرأ راكعاً أخيراً عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن  
 إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن القراءة  
 راكعاً وعن القسي والمعصفر أخيراً الحسن بن داود المنيكي روى حدثنا ابن أبي قديك عن الضحاك بن عثمان عن إبراهيم بن  
 حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم عن تختم الذهب وعن  
 ليس القسي وعن ليس المعصفر والمعصفر وعن القراءة في الركوع أخيراً عيسى بن حماد رغبة عن الليث عن يزيد بن أبي  
 حبيب ان إبراهيم بن عبد الله بن حنين حدثنا ان اياه حدثه انه سمع علياً يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن خاتم الذهب وعن لبوس القسي والمعصفر وقراءة القرآن وان اراكم أخيراً قتيبة عن مالك عن نافع عن إبراهيم بن  
 عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن  
 القراءة في الركوع تعظيم الرب في الركوع - أخيراً قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن  
 عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر  
 رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ثم قال الا اني نهيت أن  
 أقرأ راكعاً أو ساجداً فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم بالذكر في الركوع  
 أخيراً اسحاق بن إبراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستور بن الأخنف عن صلة بن زفر  
 عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعت فقال في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى  
 نوع اخر من الذكر في الركوع - أخيراً اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد ويزيد قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي  
 الصفي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك  
 اللهم اغفر لي نوع اخر منه - أخيراً محمد بن عبد الله بن علي حدثنا شعبة قال انبأني قتادة عن مطرف عن  
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ نَوْع اخر من الذكر في  
 الركوع - أخيراً عمرو بن منصور يعني النبائي حدثنا آدم بن أبي أياس حدثنا الليث عن معاوية يعني ابن صالح عن ابن قيس  
 الكندي وهو عمرو بن قيس قال سمعتُ عاصم بن حنيد قال سمعتُ عوف بن مالك يقول قمتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى قيس

زَهْرُ الْبَرْقِ

نسبه الى موضع غيب الهمز الشاب التسمية وهي شيا من مقلعة بالحرير عمل بالقس من  
 ملاذ مصر ما لي الغرما (ومن ليس المقدم) بالغار والدال المسئلة قال في النهاية هو الثوب  
 المشوي حرارة كان الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فو كما تمنع من قبول الصبغ ....  
 (مبشرات النبوة ما يهدو منها ركن) فتح الهمز وكسر باي فليق وجوز قال في النهاية من  
 فتح الهمز لم يش ولم يجمع لانه مصدر ومن كسر ثني وفتح وانش لانه وصف (سبح قدوس)  
 قال في النهاية يرويان بالضم والفتح وهو اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابيزة الباقية  
 والملازم التسمية وقال القرطبي هما رفوعان على غير الهيئة المعتمدة بقره هو قد قيل  
 بالنسب على احتار فعل اي اعظم او اذكرا واعد رب الملائكة والروح قيل المراد به  
 جبريل وقيل صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه

(من علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم) قال ابن  
 العربي يؤول على من نقل الحديث بالضم والفتح والفتحة والظن قال ولا شك ان فيه على  
 نهي سواء لانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب الواحد ويخاطب الجماعة في بيان الشرع  
 وقال القرطبي هذا لا يدل على خصوصية بهذا الحكم وانما الغرض بكيفية ترجمته صيغة النهي الذي  
 سمع وكان صيغة النهي الذي سمع لا تقرأ القرآن في الركوع في افظ ما لا يبلغ على كيفية  
 ما سمع ما لا يحل وهذا من باب نقل الحديث بلفظ كما سمع ولا شك ان مثل هذا اللفظ  
 مقصود على الخاطب من حيث الغلبة ولا يتعدى الى غيره الا يدل من خارج اما ما  
 كتبه عليه الصلاة والسلام على الواح كفي على الجميع او خاص في ذلك كقولك نبيست  
 ان أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً (ومن لبس القسي) يفتح القاف وكسر السين الملهة للشدرة

بِسْمِ اللَّهِ

(وَأَنَا قَرَأْتُ وَأَنَا رَاكِعٌ)

قيل ذلك لما في الركوع والسجود والذكر والتسليم فلو كانت قراءة القرآن فيها زجر الجمع بين كلام الله وكلام غيره في محل واحد وكانته كونه لذلك وفيه ان  
 الركعة الاولى لا تخلو عن دعاء استفتاح فلزم من القراءة فيها الجمع فتأمل قوله ولا أقول نهاكم) لم يزدانه نهي مخصوص به الا لاصل في التبريم  
 العموم بل اراد ان اللفظ ورد خطا باله فقط ولم يخاطبه بلفظ علم يشمله وغيره فتم حكمه الغير ثابت بعموم (ومن لبس القسي) هو ضم الام مصدر لبس  
 القريب بكسر الباء المقدم) بضم ميم وفتح قاء وتشديد دال مهمله مفتوحة في النهاية هو القريب المشبه حرارة كان الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته  
 فهو كما تمنع من قبول الصبغ (قوله وعن لبوس) بفتح لام مصدر ليس (قوله كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة) اي في اخر مرضه (ومن مبشرات  
 النبوة) اي مما يظهر للنبي من المبشرات حالة النبوة وهي بكسر الراء ما اشقل على الخبر السائر من وحى والهام ورؤيا ونحوها ولا يخفى ان الالهام والا ليلاء  
 ايضا باق فكان المراد لم يبق في الغالب الا الرؤيا الصالحة (يراهما المسلم) اي المبشرين بها او يرى غيره لاجله (فعظموا) اي الاثني به تعظيم الرب فهو ادلى  
 من الدعاء ولان كان الدعاء جائزاً فلا ينافي انه كان يقول في ركوعه اللهم اغفر لي فاجتهدوا في الدعاء اي انه عمل الاجتهاد الداعي وان الاجتهاد  
 فيه جائز بلا ترك اولوية وكذلك التسليم فانه محل له ايضا (وقمن) بكسر ميم وفتحها اي جدير وخلق قيل بفتح الميم مصدر وبكسر هاء صفة (قوله  
 سبح قدوس) في النهاية يرويان بالضم والفتح وهو اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابيزة الباقية والملازم التسمية وقال القرطبي هما رفوعان  
 على انها خبر محمد وفي اي هو ادوات وقيل بالنسب على احتار فعل اي اعظم او اذكرا واعد رب الملائكة والروح قيل المراد به جبريل وقيل هو  
 صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه



وإذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا لك الحمد وكان لا يرفع يديه بين السجدةتين الرخصة في ترك ذلك - **اخبرنا**  
 محمد بن غيلان المروزي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله انه قال  
 الا اُصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي فلم يرفع يديه الامرة واحدة يا ب ما يقول الامام اذا رفع رأسه  
**من الركوع** - **اخبرنا** سويد بن نصر حدثنا عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله  
 لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجدة **اخبرنا** اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن  
 الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد يا ب ما  
**يقول الباقون** - **اخبرنا** هناد بن السري عن ابن عيينة عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرس على  
 شقه الايمن فدخلوا عليه يعودونه فحضر الصلاة فلما قضى الصلاة قال انما الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا  
 واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد **اخبرنا** محمد بن سلمة حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني نعيم بن  
 عبد الله عن علي بن يحيى الزياتي عن ابيه عن رفاع بن رافع قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه  
 من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال من المتكلم انفا فقال الرجل اتايا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين  
 ملكا يبتدرونها ايرهم يكتفها **اولا** يا ب **قوله ربنا ولك الحمد** - **اخبرنا** قتيبة عن مالك عن شيب عن ابي صالح  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فانه من  
 وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **اخبرنا** اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة عن  
 يونس بن جبيرة عن حطان بن عبد الله انه حدثه انه سمع ايام موسى قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وبين لنا  
 مستننا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر الامام فكبروا واذا قرأ غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين فقولوا آمين يحبك الله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فان الله قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم سمع الله لمن حمده فاذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم فتلك بتلك واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله سلام عليك ايتها

اٰخِرُنَا اٰخِرُنَا فَاَنْ حَدَّثَ

فَقَرَّبَ إِلَيْنَا

(من وافق قوله قول الملائكة) قال  
 القزطبي يعني في وقت تأييدهم ومشاركتهم في التأييد وليضدده قوله وقالت الملائكة في السماء  
 آمين انتهى (فذلك بتلك) قال القزطبي بدأ إشادة إلى أن حق الامام السبط فاذا فسرغ  
 تلاها ما موم معتقدا والباء في بتلك للاساق (يسمع الله نعم) أي يستجيب (لك الحمد ملئ  
 السموات الخ) قال الخطابي هو تشييل وتقريب والمراد بكثير الصدق لو قدر ذلك اجساما  
 ملأ ذلك كله وقال غيره المراد بذلك التعظيم لما يقال بهذه الكلمة ملأ جبال الارض وقيل  
 المراد بذلك اجزها أو اجسام ملأ بالنصب مال أي بالنادوة يجوز فيه الرفع (من شيء بعد)  
 قال القزطبي بعد ظرف قطع عن الاضافة مع ابداء الضفاف اليه وهو السلووات والارض  
 فبني على القسم لانه اشبه حرف النافية الذي هو منزه والمراد بقوله من شيء العرش والكرسي  
 ونحوهما ما في مقدور الله تعالى

۱- قوله سبحانه لمن حمده اى اجاب وعاد من حمده قوله ربنا ولك الحمد اى باربنا  
فاستجب وعادنا وحمدنا فك الحمد على ما يقابل ۱۲ مجمع البحار ۲- قوله فانه من وافق  
قوله الزم خلف على محمود اى فان الملائكة تقول ربنا ولك الحمد فمن وافق الزم والخير والسراد

العظيمة وقيل غيرهم ١٢ **٤٣** قوله فاذا اكبر الامام الخ ولم يامرهم صلى الله عليه وسلم بتفردة  
 الفاتحة خلف الامام في شيء من السرية والجمرية مع ان المقام مقام التعليم ولما سكنت  
 منه الشارعة فالواجب علينا ان نسكت ونصت خلف الامام في السرية ونسكت سكوت  
 مستمع في الجمرية كما هو معناه وقوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ١٢  
**٤٤** قوله آمين وهو قوله كما هو البناي رحمه الله والاصل في الدعاء للقرآن  
 تعالى ادعوا له كتحفيضا ونحوه عليه السلام انكم لا تدعون احدا ولا غائبا او كما قال  
 فالصواب ان يتلفظ بها سائر علماء بالآية والحمد لله والقول اذا وقع الخطاب به مطلقا  
 لا يحمل على الجهر كما علم الامام والواجب ان يحمل على قوله صلعم قوله وادعوا له الحمد في قولوا التثنية  
 لشدة ايضا ١٢ **٤٥** فقوله فذلك بتلك قال النووي رحمه الله ان اللفظة التي ينطق  
 بها الامام في تكبيرة الركوع بتجديدها كرم في الركوع بعد ركعة فلفظة فذلك اللفظة بتلك  
 اللفظة وما قد رويكم كقوله ركوعه ١٢ **٤٦** قوله التثنية الخ جمع تحية من الحيوة بمعنى  
 الاحياء والبعثية اي انواع التعظيم لا الطيبات اي الصالحة للشهادة بها على الشرور  
 ما لا يليق به او ذكر الشر او الاقوال الصالحة للصلوات اي المفروضة لشدة الاعتقاد بها غيره  
 ربا او اجادات كلها او انواع الرحمة ١٢ من الكرماني والطبي

سُنْدِی

يُسْنَدُ  
قوله قال اللهم ربنا ولك الحمد) اى مع قوله سمع الله لمن حمده وانما تركه لظهوره من وظائف الامام وانما الكلام في جمع التوحيد معه (قول) مبتدأ ورنها) اى يستيقنون في كتابتها ما يريد كل منهما ان يسبق صاحبه في ذلك قاصدين انهم يكتبها (اولا) اى سابقا وقبل الاخرين وضمير التانيث لهذه الكلمة (قول) فقولوا ربنا ولك الحمد) بالوار وقد جاء عديد ونها قالوا ويقدر انت ربنا والها والحمد (قول) يجيكم الله) بالجزم جواب الامر اى يستجب لكم وكذا قوله لسمع الله بمعنى يستجب لكم (فتلك) بتلك) فتلك اللحظة التى تقدر لكم انما لكم محبوسه بتلك اللحظة التى تأخرتم عنه

النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبع كلمات وهي **نِيَّةُ الصَّلَاةِ قَدْ رُفِعَ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رُكُوعَهُ وَأَذَارِفَ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودِهِ وَمَا بَيْنَ السُّجُودِ تَيْنِ قَرِيبًا مِنَ الشَّوَاءِ يَأْبَى مَا يَقُولُ فِي قِيَامِهِ ذَلِكَ - أَخْبَرَنَا ابوداؤد وسليمان بن سيف الخزازي حدثنا سعيد بن عامر حدثنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أخبرني محمد بن اسماعيل بن إبراهيم حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إبراهيم بن نافع عن وهب ابن ماثوس العدني عن سعيد بن جبيل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد السجود بعد الركعة يقول اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أخبرني عمرو بن هشام أبو أمية الخزازي حدثنا محمد بن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن قرعة بن يحيى عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول حين يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الشاء والمجنج خبرنا قال العبد وكنت لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا منفع ذاك حين منك الجند أخبرنا حميد بن مسعدة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن رجل من بني عباس عن حذيفة أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فسمعه حين كبر قال الله أكبر الله أكبر المجلدات والملكوت والكبرياء والعظمة وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وإذا رفع رأسه من الركوع قال لربي الحمد لربي الحمد وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وبين السجودتين ركب غفرى وكان قيامه وركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجودتين قريبا من الشواء ياب القنوت بعد الركوع - أخبرنا اسحق ابن إبراهيم حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي جعفر عن انس بن مالك قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهر بعد الركوع يد عومل رعل وذوكان وعصبة عصمت الله ورسوله ياب القنوت في صلوة الصبح - أخبرنا قتيبة حدثنا حماد عن إيوه عن ابن سيرين أن انس بن مالك سئل هل قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم ففعل له قيل الركوع أو بعده قال بعد الركوع أخبرنا اسماعيل بن مسعود حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن ابن سيرين قال حدثتني بعض من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما قال سمع الله لمن حمده في الركعة**

سُكُنُ النَّسَائِي  
مينا حق لا تاذع

غيره وضعفه وقال غيره المعنى الذي أشد إليه الشبهة صحيح ورواه ابن العلقم لا يفي ما جاءه وأنا النهاية بفضل الشرح كما جاء في الحديث من نفي أحدكم علمه رمل بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذكوان) بزال محممة مفتوحة غير معروف

### له قوله وأذرع

راسمى وقامه حين رفع رأسه لأن إذا نزلت من معنى الاستقبال يكون الوقت المجرى ١٣ مرة كذا في الاطراف وفي القريب وبسبب بن ماثوس بالنون وقيل بالموحدة البصري نزيل اليمن مستور من السادسة انتهى وفي الخلاصة بعلم النون بدالات من سمع بن جبر وعنه إبراهيم بن نافع وثقه ابن حبان ١٣

لله كذا وقع بنا والصواب كما في التذييل ابن ماثوس أو ماثوس أو ابن عباس وهو نسخة عندنا العدني روى عن سعيد بن جبر وعنه إبراهيم بن نافع روى له ابوداؤد والنسائي ١٣.

**زَهَبُ الرَّيِّ** (أهل الشاء بالنصب على الأشخاص أو ما دوى مذت حرف نداء) والجماء هو غاية الشرف وكثرة الخير ما قال العبد جنداً (وكانك عبيداً) جملة معترضة بين البند الأخير والجملة العباد العارفين بالشيء تعالى فكانه قال أولى ما يقول العباد العارفين بالشيء تعالى هذه الكلمات لما تضمنته من تحقيق التوحيد وتسام التواضع وصحة التبري من الخلق والقوة (ولا ينفع ذاك حين منك الجند) قال القرطبي رواه الجمهور ينتهي الجيم في اللفظين وهو معنى الخطا والنجس ومعناه لا ينفع من رذل مال ولا دواها ولا نواحيش من ذلك عندك وهذا كما قال تعالى لا يؤم لا ينفع مال ولا نون إلا من أتى الله بقلب سليم وعلى عن الشيباني في الحزبين كسر الجيم وقال مناه لا ينفع ذاك الجيم والعامل شك ابتداءه وعمله قال القرطبي وفيه خلاف ما عرفت أهل النقل ولا نعلم من قاله

### يَسْتَنْدِي

(قوله وأذرع رأسه من الركوع) كلمة إذا هجدة عن الظرفية بمعنى الوقت أي كان وقت ركوعه ووقت رفعه رأسه منه ووقت سجوده قريباً من السلواي من المساواة (قوله ملء السموات) تمثيل وتقريب والمراد تكثير العدد أو تعظيم القدر (وملء ما شئت من شيء بعد) كالعرش والكرسي ونحوها قال الزوي ملء بكسر الميم وينصب الميزة بعد اللام ورفعا والاشهر النصب ومعناه لو كان جسماً لأحدها لعظمته انتهى (قوله أهل الشاء) بالنصب على الأشخاص المجدد ويقيد بها الشاء والرفعة بركات أهل الشاء وقوله خبر ما قال العبد أهم مبتدأ أخبره لا مانع الخ وجملة كذا لك عبد معترضة وأخبر محمد بن أبي هذا الكلام أي ما سبق من الذكر خبر ما قال وقوله لا تاذع دعاء مستقل وما في ما أعطيت يحتمل العقلاء وغيرهم والجند الجنت ومن في قوله منك بجمع عندا بمعنى يدل أي لا ينفع بدل طاعتك ولو فبقك الجنت والحفظ وعلى هذا المعنى يفتح الجيم وهو المشهور على السنة أهل الحديث وجوز بعضهم كسر ما أي لا ينفع ذاك الاجتهاد منك اجتهداه وعمله وإنما ينفعه فضلك (قوله على رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذكوان) بزال محممة مفتوحة غير متصرف (وعصبة) بصمعة وفصح صا وفتح يديا (عصمت الله) استثنافاً كأنه قيل لمدعائهم وضعفه للكل وفي وصله لفظاً بعصية لفظاً مناسبة المجانسة كما لا يخفى





يقنت ثم قال يا بَنِي أَنَاهِي دَعَا بَاب تَبْرِيد الْحَصَى لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَصْلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَذَ قَبْضَهُ مِنْ حَصَى فِي كَفِّهِ وَدَعَا لِحَوَلِهِ وَكُنِيَ  
الْأَخْرَافُ إِسْجِدَ وَضَعْتُهُ لِحِمَّتِي بِأَبِ التَّكْبِيرِ لِلسُّجُودِ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ جَبِيبٍ عَنِ الْعَرَبِيِّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ غِيْلَانَ عَنْ  
جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّقٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعُمَرَانُ بْنُ حَصِينٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ  
كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكُوعَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَخَذَ عُمَرَانُ بِيَدِي فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْنِي هَذَا قَالَ كَلِمَةً يَعْنِي صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ يَحْيَى قَالَ لَحَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلْقَمَةَ  
وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ خُفْضٍ وَرَفَعٍ وَيَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَائِلِهِ  
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْعِلَانِهِ بِأَبِ كَيْفٍ يَخْتَفِي لِلسُّجُودِ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ عَنْ شُعْبَةَ  
عَنِ أَبِي بَشْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَوْسُفَ وَهَوَّابِينَ مَاهَكَ يَخْتَدُّ شَا عَنْ حَكِيمٍ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ أَنَّ لَا أَخْرَافَ إِلَّا قَائِمًا  
بِأَبِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ لِلسُّجُودِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الثَّغْنِيِّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ  
مَالِكِ بْنِ الْحَوْثِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ  
مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَمَازِي بَهُمَا فِرْعَوْنَ أَذْنِيهِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَمَلِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ عَاصِمٍ  
عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوْثِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فذكر مثله أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوْثِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ  
وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ رَكَعَ  
رَفَعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكُوفِيِّ الْحَافِي حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ  
ابْنِ عَمْرِو قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ بِأَبِ  
أَوَّلَ مَا يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي سَجْدَةٍ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْقُومِيُّ السِّسْطِيُّ حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُثَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ جَحْرٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ  
رُكْبَتَهُ قَبْلَ يَدَيْهِ وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ

**حضرت سید محمد بن عبدالحق**

زَكَرِيَّا

ومن عكم قال يا لعن رسول الله  
صلی الله علیه وسلم لا اخرج الا قاتلاً قال  
لام ثابتاً عليه يقال قام فلان على الشيء اذا  
قام ثباتاً عليه من تبارق وامرؤی الاقت بزمع باله  
الاقوال خارجة عن جميع المهر المصنف حيث

**أه** قوله ان لا اخرا قائما قال ابو عبد الله الصوت الالمسكا  
 بالاسلام وقال القدر الا ائمن ولا ائمن قلت ويصيب النسيان فيقتضي ان يكون معناه  
 الاخر لمجد والاما بعد انصب قائما لان القوم في ربيعة واقعد ثم اسجد بل اسجد كما خربت  
 وبه سنة والله اعلم ١٢١ في السنة ٢٦ قوله واذا ركب قال المحقق الشيخ ابن الهيثم  
 في آخر كلامه ان الآثار عن الصحابة والطرق عن مسلم كثيرة هذا الكلام فيه واسع من  
 جهة الامام الطحاوي رحمه وفيه القدر المحقق بعد ذلك كما نبهت روايته من الاصح عنه

سینڈی

باعتبار الخبر (قوله فأخذ قبضة) بفهم القاف أو ضمها أو بردة من التبريد (لحوله) من التحويل ليجب حتى أی اضع عليها لجميعة وذلك لشدة الحر وعلم من هذا اجواز الفعل القليل (قوله لقد ذكرني هه) قال ذكر لترك الناس تكبيرات الانتقالات (قوله في كل خفض ورفع) يريد الغالب والا فلا تكبير عند الرفع من الركوع (قوله ان لا اخر) من الخرو وهو السقوط أي لا اسقط الى السجود الا قائماً أي ارجع من الركوع الى القيام ثم اخر منه الى السجود ولا اخر من الركوع اليه وهذا هو المعنى الذي فهمه المصنف وقيل معناه موت الا ثابت على الاسلام فهو مثل ولا تموتن الا وانتم مسلمون او قيل معناه لا اقم في شيء من بھارتی واموری الا قمت به منتصباً له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن وبالمجمله فالحيث مما اشكل على الناس فهمه وما اشار اليه المصنف في معناه احسن والله تعالى اعلم (قوله وكان لا يفعل ذلك في السجود) الظاهر انه كان يفعل ذلك احياناً ويترك احياناً لكن غالب العلماء على ترك الرفع وقت السجود وكانها اخذوا بذلك بناء على ان الاصل هو الرفع ثم تخلف رواية الفعل والترك اخذوا بالاصل والله تعالى اعلم (قوله واذا نهض) أي قام

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدأ احدكم في صلاته فيدرك كما يدرك الجمل  
اخبرنا هارون بن محمد بن بكارة بن يلال من كتابه حدثنا مروان بن محمد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن  
الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فليضع يديه قبل ركبتيه  
ولا يدرك بروك البعير ياب وضع اليدين مع الوجه في السجود - اخبرنا زياد بن ايوب دلوية حدثنا ابن عليه  
حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان اليدين تنجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه و  
اذا رفعه فليرفعهما ياب على كم السجود - اخبرنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو عن طاووس عن ابن عباس قال امر  
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف شعرة ولا ثيابه تفسير ذلك - اخبرنا قتيبة قال حدثنا  
بكر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابن عباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اذا سجد القبط سجدة سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدامه السجود على الجبين - اخبرنا محمد بن سلمة  
والمحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن  
ابراهيم بن المحارث عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال فبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه وانفه  
اشرا الماء والطين من صمغ ليلة احدى وعشرين مختصرا السجود على الانف - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن  
عبد الاعلى والمحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن ابن جريح عن عبد الله بن طاووس عن ابيه  
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة لاكف الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين  
والركبتين والقدمين السجود على اليدين - اخبرنا عمرو بن منصور النسائي حدثنا المعلى بن اسد حدثنا وهيب عن عبد الله  
ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة وشاربتيه على  
الانف واليدين والركبتين واطراف القدمين ياب السجود على الركبتين - اخبرنا محمد بن منصور المكي وعبد الله بن  
محمد بن عبد الرحمن الزهري قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على  
سبع ونحو ان يكف الشعر والشارب على يديه وركبتيه واطراف اصابعه قل سفيان قال لنا ابن طاووس ووضع يديه على جبهته فقرأها  
على انفه قال هذا واحد واللفظ لمحمد ياب السجود على القدمين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن  
الليث قال اخبرنا ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم بن المحارث عن عامر بن سعد بن ابن وقاص عن ابن عباس بن عبد المطلب انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدامه ياب نصب القدمين

اعضاء منه بصرت منجاة الله حدثنا

زهر البزني

وعلى سبعة اعظم قال النووي اي اعضاء من  
كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة او من ان تكففت الشعر والشارب، بفتح النون  
وكسر الفاء قال في النسيان اي نسيانها من الانشراح يرفع الثياب باليد من عند  
الركوع والسجود وفتح اصابع رجليه بقاء وشفاة فوقه وخاء جملة قال في النسيان اي  
نسيانها من اوضاعها الى باطن الرجل واصل الفتح العين بفتحهم ثم فاء  
سجدة اي فتح عنده وهاها من جنبيه وفتح بطنه من الارض

له قوله فيضع يديه قبل ركبتيه ما يخالف الحديث الاول والى الحديث

الاول ذهب الجوسر من المائتة قالوا حديث وائل بن حجر ثبت من حديث ابي هريرة  
واذا تكلم المديان فاسبل ان يؤخذ باقواها ١٢ من المائتات ٢٥ قوله ولا يدرك  
اي لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يدرك البعير شبيه ذلك بروك البعير اي يضع يديه قبل  
رجليه لان ركبته الانسان في الرجل وركبته الدواب في اليد فاذا وضع ركبته اولاف قد  
شاه الاصل في البروك ١٢ مسدقة ٣٥ وشاربتيه الرجل على امر الله  
عليه وسلم سوى بين الجبهة والانف لان عظمي الانف يشهد بان من قرأه الى حاجتي  
بنين من الموضع الذي فيه الشايات والراعيات وسقط ما ذكرنا سوال من قال المذكور  
في الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ١٢ عمدة القاري ٤٥ قوله ليس الاى لا بينهما  
وقاية لها من التراب بل تركها حتى يقا على الارض كذا في الجمع

بشندي

قوله بعد احدكم على حرف الانكسار اي بعد (فيدرك) بالنصب  
جواب الاستفهام والمراد النبي عن بروك الجمل وهو ان يضع ركبتيه على الارض قبل يديه كما سيجي التصريح في الرواية الآتية وقد اخذ به البعض  
والبعض اخذ بها سبق والاقر ان النبي للتنزيه وما سبق بيان الجواز فان قيل كيف شبه وضع الركبتين قبل اليدين ببروك الجمل مع ان الجمل  
يضع يديه قبل رجليه قلنا لان ركبته الانسان في الرجل وركبته الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه ولا فقد شابه الجمل في البروك كذا في المفاتيح  
(قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم على الجبهة والانف واليدين والركبتين والقدمين) وان يسجد على سبعة اعظم على الجبهة والانف واليدين والركبتين والقدمين  
ضمير يسجد للمصلي وعلى سبعة اعضاء وفي بعض النسخ اعظم على تسمية كل عضو عظم وان كان فيه عظم كثيرة (ولا يكف) اي لا يضع ولا يجمع  
عند السجود شعرة او ثيابه من التراب بل يرسل ما يدركها حتى يقع على الارض فيكون الكل ساجدا والله تعالى اعلم قوله سبعة  
ارباب) بهزة مبدودة اي اعضاء جمع ارب بكسر فسكون (قوله على جبينه وانفه) اشار به الى ان المراد بالوجه في اعضاء السجدة الجبين والانف  
فذكر هذا الحديث تفسير الحديث السابق (قوله الجبهة والانف) نكرهما من اجزاء الوجه فعد هما بمنزلة عد الوجه عند تأحاد من السبعة  
والا يلزم الزيادة على السبعة (قوله على الانف) اي الى الانف وما يتصل به من الجبهة ليوافق الاحاديث السابقة (قوله ان يكف) كيضرب اي  
يضمر ويجمع (قوله وقدامه منصورتان) هذا هو المراد بالسجود على القدمين وقد سبق شرح الحديث

**في السجود -** اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عتبة قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعمش عن  
ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فانهضت اليه وهو ساجد وقد اناه منصوبتان وهو يقول  
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك <sup>باب فتح</sup>  
**اصابع الرجلين في السجود -** اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني  
محمد بن عطاء عن ابي حنيفة الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهلكت الارض ساجدا اجاني عضده عن ابطيه وقم اصابع  
رجليه مختصر <sup>باب مكان اليدين من السجود -</sup> اخبرني احمد بن محمد قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت عاصم بن  
كليب يذكر عن ابيه عن وائل بن حجر قال قدمت المدينة فقلت لاناظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ورفع يديه  
حتى رأيت ايماميه قريباً من اذنيه فلما اراد ان يركع كبر ورفع يديه ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم كبر وسجد فكانت يداه  
من اذنيه على الموضع الذي استقبل بهما الصلوة <sup>باب التهي عن بسط الذراعين في السجود -</sup> اخبرنا اسحق بن ابراهيم  
قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون قال حدثنا ابو العلاء واسمه ابوب بن ابي مسكين عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال لا يفتش احدكم ذراعيه في السجود اقترش الكلب <sup>باب صفة السجود -</sup> اخبرنا علي بن حجر المروزي قال حدثنا  
شريك عن ابي اسحق قال وصف لنا البراء السجود فوضع يديه بالارض ورفع يديه حتى يرفع راسه هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعل <sup>اخبرنا عتبة بن عبد الرحيم المروزي قال حدثنا ابن شميل هو النضر قال اخبرنا يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق</sup>  
عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى حتى <sup>اخبرنا قتيبة قال حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الاعمش</sup>  
عن عبد الله بن مالك بن بختينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فخرج بين يديه حتى يبيد ويباشر ابطيه  
<sup>اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا معمر بن سليمان عن عمران عن ابي مجلز عن بشير بن بهيك عن ابي هريرة</sup>  
قال لو كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصبر ان ابطيه قال ابو مجلز كان ذلك لانه في صلوة اخبرنا علي بن  
حجر قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن اقرم عن ابيه قال صليت مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكنت اري عفة ابطيه اذا سجد <sup>باب التجافي في السجود -</sup> اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن  
عبيد الله وهو ابن عبد الله بن الاصم عن عمار بن يزيد هراين الاصم عن ميثون النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى به  
حق لوان <sup>باب الاعتدال في السجود -</sup> اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا  
عبدة قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ح و اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انساً

## فهرست

اخبرنا ابطه عبد الله بن

الواحدة من اولاد الغنم يقال لذكور الانثى والجمع بهم ولا يبسط احدكم ذراعيه انسا الكلب  
قال القرطبي هو مصدر على غير صدره وفعله يبسط فكن لما كان انبسط من بسط جاد المصدر  
عليه كقولهم تعالى والشر انبسطكم من الارض نباتا

## له قوله

نك اي لا يملك احدكم شيئا فلا يبيد نك الا انت ١٢ مرة  
على نفسك اي ذاك القوم فلكم الحمد رب السموات ورب الارض رب  
العرش والكرام في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ١٢ مرة  
بمعنى اي نصيبا ومنع موضع المناهل منها وذاها الى باطن الرجل واصل الشئ الكر

## بشدي

قوله اذا هوى هكذا في بعض

النسخ وفي بعضها هوى اي سقط وهو اقرب (وقته) بالخاء المعجمة اي لينها حتى تشق فيرجعها نحو القبلة (قوله فكانت يداه) اي في السجود بمجاء  
الاثنين (قوله ورفع عن يديه) اي عجزه والعجز مخ الشئ والعجززة للمدة فاستعارها للرجل (قوله حتى) يجيم ثغراء مجمة كعلي اي فتح  
عضديه وجاني عن جنبه ورفع بطنه عن الارض (قوله فخرج بين يديه) اي بين يمينها ويسارها من الجنب والا لا يستقيم قوله حتى يبيد  
فليس المتعدد الذي يضاف اليه بين لفظ يديه بل هو احد طرفي التعدد والطرف الثاني مخذوف وهذا معقول الحق ابن حجر في شرح صحيح  
البخاري اي مخي كل يد عن الجنب الذي يليها (قوله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي قد اناه ولو امكن في الصلوة لاصبرت ابطيه  
والجل التدبير اي لكى كنت وادع في الصلاة اي فلم يمكن لاجل شغلها بالنظر والله تعالى اعلم (قوله عفة ابطيه) بضم ميملة او فتحها و  
سكون فاء بياض غير خالص بل يكون وجه الارض اراد منبت الشعر من الابطين بمخالطة بياض الجلد سواد الشعر وكأنه كان ينظر في الصلاة وهذا  
لا يضر حديث ابي هريرة السابق لانه يختلف حسب اختلاف الناس في الصلوة

١٢ نهاية  
ذكر الامام النووي في شرح مسلم اختلاف الرواة في بيده الله او عبد الله بن الاصم في  
مسلم ثم قال وكل صحيح فعبدة الله وعبدة الله اخوان وبها ابناء عبد الله بن الاصم وعبدة الله  
بالكبر كمن بيده الله وكما يروى عن عمر بن عبد الله بن الاصم وبها مشهور في كتب اسما  
الرجال قال والذي ذكره خلف الواسلي في كتابه المرافات المصحيحين في هذا المديث  
عبد الله بالكبر في الروايتين وكذا ذكره ابو داود وابن ماجة في سننهما من رواية ابن  
عبيد بن بكير لم يذكر رواية العزاري ووقع في سنن الشافعي اختلاف في الرواة من  
الشافعي بعضهم رواه بالكبر وبعضهم بالتصغير ورواه البيهقي في السنن الكبرى من رواية ابن  
عبيد بالتصغير ومن رواية العزاري بالكبر والله اعلم ١٢

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب اللفظ لا معنى باب اقامة الصلب في السجود - اخبرنا علي بن خنجر المروزي قال اخبرنا عيسى وهو ابن يونس عن الاعمش عن عمارة عن ابي معمر عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صليبه في الركوع والسجود باب النهي عن نقرة الغراب - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال حدثنا خالد عن ابن ابي هلال عن جعفر بن عبد الله ان تميم بن محمود اخبره ان عبد الرحمن بن شبل اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلث عن نقرة الغراب واقتراش السبع وان يوطن الرجل البقاع للصلوة كما يوطن البعير باب النهي عن كف الشعر في السجود - اخبرنا حميد بن مسعدة البصري عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا شعبة وروح يعقوب ابن القاسم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة ولا ألق شعرا ولا ثوبا باب مثل الذي يصلي وهو معقوص - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو السرخسي عن وليد عبد الله بن سعد بن ابي سرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريباً مولى ابن عباس حدثه عن عبد الله بن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورأته فقام فجعل يحطه فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك وأرأسى قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف باب النهي عن كف الثياب في السجود - اخبرنا محمد بن منصور الهلبي عن سفيان عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ونهى ان يكف الشعر والثياب باب السجود على الثياب - اخبرنا اسويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن خالد بن عبد الرحمن هو السلمي قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظها أثر سجدة على ثيابنا اتقاء الحر باب الامور بتمام السجود - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة عن سعيد عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من خلف ظهرى في ركوعكم وسجودكم باب النهي عن القراءة في السجود - اخبرنا ابوداود سليمان بن سيف قال حدثنا ابو علي الحنفي وعثمان بن عمر قال ابو علي حدثنا وقال عثمان اخبرنا داود بن قيس عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال

المسجد معقوص ما يصلي فيه كالبعير لا يادى من عنق الا الى مبرك ومن قد وطئ واخذ به منافذ قيل معناه ان مبرك على ركبته قبل يديه اذا اراد السجود مثل يروك البعير باب الظاهر

وله وهو زهير بن زهير عن نقرة الغراب قال في النهاية يبر مخفف السجود وان لا يكف فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيها يبريد كل ركعة واقتراش السبع وهو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب و الذئب ذراعيه والاقتراش افعال من الغرض (وان يوطن الرجل المقام) اي المكان للصلوة كما يوطن البعير قال في النهاية قيل معناه ان يلف الرجل مكانا معلوما من

له قوله اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ١٢ عمدة القاري له قوله بالظاهر من جمع عميرة وهي الساعة والمراد الظهور جمع بالظاهر عمدة الايام ١٢ طبع

بشندي (قوله عن نقرة الغراب) هو تخفيف السجود بحيث لا يكف فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله واقتراش السبع وهو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب والثياب ذراعيه والاقتراش افعال من الغرض (وان يوطن الرجل المقام) اي المكان للصلوة كما يوطن البعير قال في النهاية قيل معناه ان يلف الرجل مكانا معلوما من

له قوله اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض ١٢ عمدة القاري له قوله بالظاهر من جمع عميرة وهي الساعة والمراد الظهور جمع بالظاهر عمدة الايام ١٢ طبع

نهما في حبي صلى الله عليه وسلم عن ثلث لا اقول نعم الناس نهاني عن تحتمل الذهاب وعن ليس القسي وعن المعصفر البقل  
ولا اقر ساجدا ولا راكعا اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب عن يونس بن مهران عن مسكين قراءة عليه  
وانا اسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابراهيم بن عبد الله ان اياه حدثه انه سمع عليا قال نهاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر راكعا او ساجدا باب الامر بالاجتهاد في الدعاء في السجود - اخبرنا علي بن حجر  
المروزي قال حدثنا اسمعيل هو ابن جعفر قال حدثنا سليمان بن سعيد عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه  
عن عبد الله بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم  
قد بلغت ثلث مرات انه لم يبق من نبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة بالعباد او ترى له الاواني قد نهيت عن القراءة في  
الركوع والسجود فاذا ركعتم فاعظموا ربكم واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فانه حين ان يستجاب لكم ياب الدعاء في السجود  
اخبرنا هناد بن السري عن ابي الاخوص عن سعيد وهو ابن مسروق عن سلمة بن كهيل عن ابي رشدين وهو كريب عن ابن  
عباس قال بلغني عند خالتي ميمونة بنت الحارث وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فرايته قام لحاجته فأتى القربة فحل  
شأنها ثم توضأ وضوء بين الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومة اخرى فأتى القربة فحل شأنها  
ثم توضأ وضوء هو الوضوء ثم قام فصلى وكان يقول في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل  
في بصري نورا واجعل من تحتي نورا واجعل من فوقي نورا وعن يساري نورا واجعل امامي نورا واجعل خلفي نورا  
واعظم لي نورا ثم اتم حق فخر فاته بلال فايقظته للصلاة نوع آخر - اخبرنا اسويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن سفيان  
عن منصور عن ابي الضمري عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك  
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن نوع آخر - اخبرنا محمد بن غيلان حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن  
ابي الضمري عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك  
اللهم اغفر لي يتأول القرآن نوع آخر - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال  
قالت عائشة فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فجعلت التمس به وظننت انه اتى بعض جواريه فوقعت يدي  
عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة

النور الهادي فيها نور من باب الطلاق السبب على السبب فالمراد بالنور الذي  
في القلب غير النور الذي في غيره انتهى وقال القرطبي هذه الانوار التي دعا بها النبي صلى  
الله عليه وسلم يكن ان تحمل على ما بهر با فيكون معنى سؤاله ان يجعل النور في كل عضو  
من اعضائه نور يوم القيمة يستضي به في تلك الظلمة هو ومن تبعه والاول ان يقال هي  
مستعارة للعلم والهداية انتهى وقال النووي قال العلماء سال النور في اعضائه وجسماته  
والمراد بيان النور وضياؤه والهداية اليه فسأل النور في جميع اعضائه وجسماته ونور فاته و  
نقباته وعالاته وجليته في جهاته الست حتى لا يترك شيئا منها عند تناول القرآن قال  
القرطبي مناه تكميل ما آل اليه معنى القرآن في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح

له قولين بشارت  
الهم بكسر الشين المشددة قوله الا الرؤيا الصالحة اي الصحيحة وصلاحيها باعتبار صورتها او  
تعبيرها او صدقها والرؤيا الصادقة الموافقة لما وقع فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاصحاح  
كونها متكررة اذا الصلاح باعتبار ما قبلنا قلنا فخرج الى المباشرة نعم يخرج مالا صلاح لما  
لا صورة ولا تاويل ١٣ - يتأول القرآن حال من الضمير الرابع اليه صلى الله عليه  
وسلم اي معبر المراد من قوله تعالى فتح محمد ركب واستغفره آتيا بمقتضاه كذا في النهاية ١٣

## زَهْرُ الْبَرِّي تَوَقَّى قَالَ يَصَلِّي رَبِّي

جميع لطيفة وهي شدة الحرص على النور (شأنها) بكسر الهمزة الخيط والسير  
الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فساد ثم تومنا وضوء بين الوضوءين يعني لم  
يسر ولم يتسرع اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل  
من تحتي نورا واجعل من فوقي نورا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام اعلم ان النور  
مبارك من اجسام قام بها عرض كنه ليس مراد بها كنه يعبر بالنور عن المعارف والعلقات  
عن الجمل من مجاز التشبيه لان المعارف والايمان تنسب لنا النفوس وينسب اليها الغنى  
عننا بها وبشر بالنهاية من المعاطب تشبها كما يتفق لما ذكر في النور الحقيقي وكثير ما بالها  
وتنقبض وتنفذ المالك تشبها كما يتفق لما ذكر في العلامات فلا تشبها عبرا بحد من  
الاخر الا ان هذا يصح جوبا عن القلب ولما في سائر ما ذكر ليس كذلك لان المعارف تنقبض بالقلب  
لان ما عداها ما ذكر تنقبض به الكلايف اما العصب والشعر والدم فمن جهة الزيادة والالكلايف  
من جهة الكلام والبصر من جهة النظر وكذلك ينظر في سائر ما ويثبت لمن الكلايف  
ما يناسبه اذا تقرر ذلك فاعلم ان التكليف فرع عن العلم بالشئ والايمان به فمن لم يكن  
له ذلك لا يقع شيئا من القرب واذا كانت مسببة عن الايمان والمعارف الذي هو

## بَشَائِرِي

(قوله حبي) بكسر الحاء اي

حبيبي (وعن ليس) بضم اللام والقسي بفتح تان فتشديد يد سين مكسورة فنيا مشددة ثياب فيها اضلاع من حرير لا المفددة) بدل ال مهمة مشددة  
مفتوحة اي المتشعبة التي بلغت الغاية وقد تقدم الحديث (قوله معصوب) اي مشدود وبخرقة لما به من الرجوع (وقد) بفتح قاف وكسر ميم او فتحها  
تقدم الحديث (قوله) فحل شأنها بكسر الشين الهمزة الخيط الذي تعلق به القربة او الذي يشد به فيها وقوله واجعل في قلبي نورا الخ المراد بالنور اما  
الهداية والترقيق للغير وهذا يشمل الاعضاء كلها لظهور آثارها في الكل والمراد ظاهر النور والمقصود ان يجعل الله تعالى له في كل عضو من اعضائه نور يوم القيمة  
يستضي به في تلك الظلمة ومن تبعه والله تعالى اعلم (قوله يتأول القرآن) اي يراه معنى قوله تعالى نسبح بحمد ربك وعلا بمقتضاه (قوله) بعض  
جواريه) كانتا استعجلت آتياه زوجة اخرى لمراعاه القسم سواء قلنا بوجوبه عليه صلى الله عليه وسلم ام لا ويجعل انهما ارادت باسما لاجارية ما يع  
الزوجة وهو الموافق لما سيجي والله تعالى اعلم







وهو ساجد فاكثروا الدعاء **فضل السجود** - اخبرنا هشام بن عمار عن هقل بن زياد الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوئه وبخاتمه فقال سلفي فقلت مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذلك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **ثواب من سجد لله عز وجل** - اخبرنا ابو عمار الحسين بن حريث قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثنا الوليد بن هشام البجلي قال حدثني معاذ بن طلحة البصري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وكنى على عمل ينفعني او يدخلني الجنة فسكت عني مليا ثم التفت الي فقال عليك في السجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله عز وجل بها درجة وحط عنه بها خطيئة قال معاذ ثم لقيت ابا الدرداء فسألته عما سألت عنه ثوبان فقال لي عليك بالسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة **باب موضع السجود** - اخبرنا محمد بن سليمان التميمي بالبصرة عن حماد بن زيد عن معمر بن النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد قال كنت جالسا الى ابى هريرة وابى سعيد فحدثا احدهما بحديث الشفاعة والاخر من نصيب قال فتأني الملائكة فتشفع وتشفع الرسل وذكر الصراط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز فاذا فرغ الله عز وجل من القسط بين خلقه واخرج من النار من يريد ان يخرج امرئ الملائكة والرسل ان تشفع فيعرفون بعلاماتهم ان النار تاكل شئ من ابن ادم الا موضع السجود فيصبت عليهم من ماء الجنة فينبئون كما ثبتت الجنة في ختم السيل **باب هل يجوز ان تكون سجدة اطول من سجدة** - اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا جابر بن حازم قال حدثنا محمد بن ابى يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد صلاتي العشاء وهو حامل حسنا وحسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فوجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها قال ابى فرقت راسي واذا الصبح على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر والله يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته **باب التكبير عند الرفع من السجود** - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الفضل بن دكين ويحيى بن ادم قال حدثنا هير عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى يرمي بياض خده قال ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان

ثنا فقلت حديثك القصة الجنة السجدة انما المعنى ظهري

له قوله فاكثر الدعاء قال ابن الملك وبذلك حاله السجود تدل على غاية التذلل واعتزاز العبد بعبودية نفسه وروبوته فكان منزلة الاجابة فامر باكثر الدعاء في السجود قال اسد بن برمك اخبرني كذا السجود ١٢ له قوله او غير ذلك قال شيخ السنن في اللغات شرح الشكوة بروي بسكون الواو بفتحها وعلى التقديم من غير فروع والتقديم على الاول لمسوك هذا او غير ذلك وعلى ان في اسال هذا او غير ذلك انبى بما لك ١٢ له قوله فاعني اى اقدرنى على معادتك واصلاح نفسك بكثرة الصلاة التى هى سبب القرب والعروج الى مقام الرضى وهذا كقول الطبيب للمريض اما لك

ما يشغلك ولكن امنى بالاحسان وامثال امرى وفى قوله من نفسك تنبيه على ان ينيل المراتب العالية انما يكون بما لقيه النفس ١٢ له قوله كما تنبت البوابة كسر الاء اسم جامع لجوب البقول التى تنشر اذا اجبت الرى ثم اذا سطرت من قابل ينبت وقال الكسائي هو حب الربامين واما الخطة ونحوها فيفتح الحار لا غير وحمل السيل ما يحمل السيل من فناء او من فاذا انفتحت فيه الجنة واستقرت على شط بحرى السيل ينبت في اليوم وليلة وهى اسرع نباتا ١٣ مرثاة ٥٥ فى القاموس سجد خضع والصب ضد واسجد طأ واسر وانسى وفى الشرع عبارة من وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص ١٢

### يشذ

(قول به وضوئه) بفتح الواو اى ماء الوضوء (وامرافتك) بالنصب بتقدير اسالك مرافقتك (او غير ذلك) يحتمل فتح الواو اى اسال ذلك وغيره ام تساله وحده وسكن بها اى اسال ذلك ام غيره (هو ذلك) اى المستول ذلك لا غير (فاعني على نفسك) اى على تحصيل حاجة نفسك التى هى المرافقة والمراد تعظيم تلك الحاجة وانها تحتاج الى معاونتك وعبر السؤل من لا يكفي فيها والمضى فوافقه بكثرة السجود فاهربها على نفسك وقيل اعني على قهر نفسك بكثرة السجود كانه اشار الى ان ما ذكره لا يحصل الا بقهر نفسك التى هى عدوك فلا بد لي من قهر نفسك يصرفها عن الشهوات ولا بد لك ان تتعاوننى فيه وقيل معناه كن لي عوناً في اصلاح نفسك وجعلها طاهرة مستحقة لما اطلب فاني اطلب اصلاح نفسك من الله تعالى واطلب منك ايضا اصلاحها بكثرة السجود لله فان السجود كما سر للنفس ومذل لها واى نفس انكسرت وذلت استقوت الرحمة اه والله تعالى اعلم (قوله فاسكت عني) اى امسك عني الكلام (ولما) بتشديد الياء اى قد رامن الزمان (قوله منصات) من الانصات اى ساكت مستمع (قوله بين ظهراني صلاته) اى في اثنا صلاته (لانه قد حدث امر كناية عن الموت او المرض لكل ذلك لم يكن) اى ما وقع شئ مما قلتم (ارتحلني) اتخذ في راحلة له بالركوب على ظهره (ان اعجله) من التجيل او الالعجال وظهر منه ان تطويل سجدة على سجدة لا يضر (اول من يجيز) اى الصراط (فيعرفون) على بناء الفاعل للمفعول الضمير على الاول للملائكة والى الثاني لمن يريد ان يخرج من النار يخرج ان يحذف الاما ويدل من الظلمات وبالسكون على الاستئناف (الجنة) بكسر الحاء بوزن البقول وقيل هو نبت صغير ينبت في الجنة فاما بالفتح فهو الخطة والشفعة ونحوها (وجعل السيل) ما يجعل السيل من البرزخ والخشوع فيها

ذلك باب رفع اليدين عند الرفع من السجدة الاولى اخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني  
ابي عن قتادة عن نعيم بن عامر عن مالك بن الحويرث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلاة يعني رفع يديه واذا ركع  
فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من السجدة فعل مثل ذلك كله يعني رفع يديه وترك ذلك  
بين السجدة تين - اخبرنا اسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع وبعد الركوع ولا يرفع بين السجدة تين باب الدعاء بين السجدة تين - اخبرنا  
محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة سمعه يحدث عن رجل من عبس عن حفصة  
انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام الى جنبه فقال الله اكبر فظلمكوت والجدوت والكدياء والعظة ثم قرأ بالبقرة ثم ركع فكان  
ركوعه نحو من قيامه فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم وقل حين رفع رأسه لربى الحمد لربى الحمد وكان يقول في  
سجوده سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى وكان يقول بين السجدة تين رب اغفرلى رب اغفرلى باب رفع اليدين  
بين السجدة تين تلقاء الوجه - اخبرنا موسى بن عبد الله بن موسى البصري قال حدثنا النضر بن كثير ابو سهل  
الازدي قال صلى الى جنبى عبد الله بن طائس بهق في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع رأسه منها رفع  
يديه تلقاء وجهه فأنكرت انا ذلك فقلت لو هب بن خالد ان هذا يصنع شيئا لم نرا هذا يصنعه فقال له وهيب تصنع شيئا  
لما راك هذا يصنعه فقال عبد الله بن طائس رأيت ابي يصنعه وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه وقال عبد الله بن عباس  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه باب كيف الجلوس بين السجدة تين - اخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم  
دحيق قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد نحوى بيديه حتى يرى قفقه ويضع ابطنيه من وراءه واذا قعد طمان على فخذه اليسرى  
قدا راجلوس بين السجدة تين - اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني  
الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه وسجوده وقيامه بعد ما يرفع رأسه من  
الركوع وبين السجدة تين قريبا من السواء باب التكبير للسجود - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق  
عن عبد الرحمن بن الاسود عن الاسود وعلقمة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع  
وقيام وقعود وابوكرو وعمر وعثمان رضي الله عنهم اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا مجاهد وهو ابن المنثري قال حدثنا ليث عن عذيل  
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركعة ثم يقول و  
هو قائم ينالك الحمد ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يركع ثم يكبر حين يركع  
ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثانية بعد الجلوس باب الاستواء للجلوس  
عند الرفع من السجدة تين - اخبرنا زيار بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال  
جاءنا ابو سليمان مالك بن الحويرث الى مسجدنا فقال اريد ان اركبكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال  
فقد في الركعة الاولى حين رفع رأسه من السجدة الاخيرة اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا هشيم عن خالد عن ابي قلابة

رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة الصلاة ثم لا يرفع يديه ولا يفعل على بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم خلافة اللاحق قيام التوجه منه على نسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وقد روى من جهات قال صليت خلف ابن عمر لم يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى  
وظاهره انه لم يترك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قد يفعل الا لما يوجب لذلك  
من نسخ وقد روى الاسود قال رايت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم  
لا يعود واذا كان عروضا وان سجدوا معهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
ذلك ثم ابن عمر لم يركع على مثل ما كان في القبول اول ما رآه من كذا في القصر  
من المنكر لمكالات الا انار لطلواوى دم ١٢ امر قاة.

فَكَرَّرَ بِي  
كانه ان يبيض قريب  
روى في نسخة واحدة في جاري بطنة من الارض ورفعا وجا في مضرب من جنبيه  
حتى نحوى ما بين ذلك (وضع ابطنيه) بياضها  
له وقد تقدم في باب رفع اليدين للسجود في باب رفع اليدين  
خلافه في الاذنين مثل ما هناك وفي باب رفع اليدين في الاذنين ولم يذكر الرفع  
بعد الرفع من السجود ١٣ له قوله واذا ركع وروى من مام بن كليب ان عليا

### بَيِّنَات

اقوله خوي بيديه) بمجمة وواو مشددة من خوي بالتخفيف اذا خلاى جاني بطنة عن الارض ورفعا وجا في عضديه عن جنبيه  
حتى نحوى ما بين ذلك (وضع ابطنيه) بفتحتين اي بياض تحتها وذلك لمبالغة في رفعها وتجا فيهما عن الجنبيين والوضع البياض من  
كل شيء قوله فقد في الركعة الاولى) هذا الحديث يدل على ثبوت جلسة الاستراحة ومن لا يقول بها حملها على انه صلى الله تعالى عليه  
وسلم فعلها في اخر عمره حين ثقل ولم يفعل قصد السنة ما فعل قصدا لعله يسبب اخر لكان اور عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان  
اصحابه صلوا كما رايتهم في اصلي اقل ذلك ان يكون مستقبيا وايضا جاء الامر به في بعض روايات حديث الاعرابي المسني صلاته والله تعالى اعلم

عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في رتبة من صلاته لم يهض حتى يشتوي جالساً  
باب الاعتماد على الأرض عند النهوض - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن  
أبي قلابة قال كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول إلا احداً منكم عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي في غير وقت صلوة  
فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول الركعة استوى قائماً ثم قام فاعتمد على الأرض باب رفع اليدين عن الأرض  
قبل الركبتين - أخبرنا أسحق بن منصور قال أخبرنا يزيد بن هارون قال حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه  
عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه  
قال أبو عبد الرحمن لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون والله تعالى أعلم باب التكبير للنهوض - أخبرنا  
قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال  
والله إني لا شئهم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا نصر بن علي وسوار بن عبد الله بن سوار قال حدثنا عبد الله  
عن مقرر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما صلياً خلف أبي هريرة رضي الله عنه فلما  
ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ورفع رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعة ثم قال  
والذي نفسي بيده إني لأرى فيكم شبه ما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا واللفظ لسوار باب  
كيف الجلوس للشهادة الأولى - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى عن القاسم بن محمد عن  
عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه قال إن من سنة الصلوة أن تقيم رجلك اليسرى وتصب اليمين باب  
الاستقبال بطرف أصابع القدم القبلية عند القعود للشهادة - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود  
قال حدثنا أسحق بن بكر بن مفضل قال حدثني أبي عن عمر بن الخطاب عن أبي القاسم حدثه عن عبد الله وهو ابن عبد الله  
بن عمر عن أبيه قال من سنة الصلوة أن تنصب القدم اليمنى واستقبأه بأصابعها القبلة والجلوس على اليسرى باب موضع  
اليدين عند الجلوس للشهادة الأولى - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان قال حدثنا  
عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يرفع يديه إذا قتم الصلوة حتى يجازي  
منكبيه وإذا أراد أن يركع وإذا جلس في الركعتين أضع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب أصبعه للأمام  
وضعه يده اليسرى على رجليه اليسرى قال ثم أتيتهم من قابل فرايتهم يرفعون أيديهم في البراءة باب موضع البصر في الشهادة  
أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعافى عن عبد الله بن عمر

الصلوة <sup>١</sup> لم يرو <sup>٢</sup> وهو عبد الله بن عبد الله بن عمر <sup>٣</sup> له في هذه المعافى <sup>٤</sup>

## ۱۰ قولہ یستوی باسا فیہ دلیل

للشافعية على مذبيحة جلسته الاستراحة وقال صلى الله عليه وسلم ليس في حديث أبي حمزة جلسته الاستراحة ودوى الترمذي عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال والعل عليه عن أبي العلم وفي التمهيد اختلاف الفقهاء في التوضؤ عن السجود فقال مالك والاذاعي والثوري والشافعية و ٧ واصحابهم ينهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال الثوري بن أبي عمار لا ركعت غير واحدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال ابو الزناد وذاك سنة دوى قال احمد وابن راهويه وقال احمد واكثر الخاديين على هذا فانه شيخ الاسلام الطائفة الحنفية وقال ابن الهمام وقول الترمذي العل عليه بن اهل العلم يقتضي قوة اصله وان ضعف خصوص هذا الطريق واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه ولم يجلس واخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر بن الخطاب عن النبي قال كان عمرو بن دنا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهضون في الصلوة على صدور راقعاهم واخرج عن الثوري بن أبي عمار انه ركعت غير واحدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فكان إذا فرغ أحد من راسه من السجدة الثانية في الركعة الأولى والثالثة نهض كما هو ولم يجلس وأخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأخرجه عن عبد الرحمن بن بريدة عن ابن مسعود وذكر عنه أنه انقطع الكا بر الصلابة الذين كانوا أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد اقتفاء لأثره والإم بعمته من مالك بن الحويرث على خلاف ما قال فوجب تقدمه ولذا كان العمل عليه كما سمعته من الترمذي وعن ابن عمر أنه نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يهتم الرجل على يديه إذا نهض في الصلوة رواه أبو داود في حديث وأصل أنه عليه السلام إذا انقطع اعتمد على فخذه والوقوفى أولى يحمل ما روى مالك بن الحويرث على حاله الأكبر يدل عليه ما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تهابدوني في ركوع ولا سجود فاني مها استكثر به إذا كنت تدركوني إذا سجدت أني قد بدت أنهي ١٢

١٣ قوله في البرانس جمع برنس قال في الجمع هو كل ثوب راسه منه ملتحق به من ورعه وأجيرة أو غيره وفي منى الأدب برنس بالضم كراه وادو جامد كراه وادافه براهين وجهه وباراني وما نهد أن ١٣

١٤ قوله السعافرى كذا هو في الأصول والذي في مسلم المعافى وقال في المشرق وعلى بن عبد الرحمن المعافى بضم الميم وكسر الواو منسوب إلى بنى معافيه من الأنصار انتهى وفي التمهيد المعافى بن معاذية والظاهر أنه تحريف من

الفساخ ١٣

سیندی

(قوله ان من سنة الصلوة) قد قرر، وان هذا اللفظ في حكم الرفع (ان تعميم) من الاعتياد اي تفرش (قوله واستقبأله) بالرفع عطف على ان تنصب وكذا الجلوس (قوله اشار باصبعه) قد سبق حديث الاشارة وانها اخذ بها الجمهور من علمائنا وغيرهم وان انكار من انكر من مشائخنا لا عبرة به (قوله ثم اتيتهم) اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من قابل في ايام البرد (قوله عن علي بن عبد الرحمن المعافري) له كتاب في اصول قيل وهو تحريف من السامع والصواب المعافري كما في مسلم بضم الميم وكسر الواو ونسبة الى بنى معاوية من الانصار ذكره في المشرق وغيرها (قوله وروى بصرة الدها) اي التفت به اليها





عبد ربه ورسوله قال عبيد الله قال زيد عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال لقد رايت ابن مسعود يعلمنا هؤلا الكلمات كما يعلمنا القرآن <sup>اخبرنا</sup> في عهد الرحمن بن خالد القطان قال حدثنا حارث بن عطية وكان من زهاد الناس عن هشام عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول السلام على الله السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمد عبده ورسوله <sup>اخبرنا</sup> اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام هو والد ستواني عن حماد عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كنا نعلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمد عبده ورسوله <sup>اخبرنا</sup> بشير بن خالد العسكري قال حدثنا غنم بن خالد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحماد ومغيرة وابي هاشم عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله قال ابو عبد الرحمن ابراهيم بن ابي اسحق عن ابراهيم قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا سيف المكي قال سمعت مجاهد يقول حدثني ابو عمر قال سمعت عبد الله يقول علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وكف به بين يديه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله نوع اخر من التشهد - <sup>اخبرنا</sup> عبيد الله ابن سبيد ابو قدامة السرخسي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله ان الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا قال اقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا اكبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين يحبك الله واذكركم بالامام وذكروا فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال بنو الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فيسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده ثم اذكروا الامام وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال بنو الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك فاذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات والصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله نوع اخر من التشهد - <sup>اخبرنا</sup> ابو الاشعث احمد بن البقار المجلبي البصري قال حدثنا المعمر قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن ابي غلاب وهو يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله انهم صلوا مع ابي موسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات لله الطيبات والصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله نوع اخر من التشهد - <sup>اخبرنا</sup> قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله نوع اخر من التشهد - <sup>اخبرنا</sup> محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعمر قال سمعت ابي عن وهو ابن نابل يقول حدثني ابو الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار باب التخفيف في التشهد الاول - <sup>اخبرنا</sup> الهيثم بن

اُخْبِرْنَا الرَّقِيَّ حَدَّثَنِي فَقَالَ اُخْبِرْنِي

۱۰ عبد الرحمن بن خالد بن يزيد

معنی کمال التذکر وللإشارة الى استشهاد الحديث ۱۲

٥٢ اسمہ یحییٰ بن دینار الرمانی افادہ المزی فی الاطراف فی الخلاصۃ ونقصه  
القطان الواسطی ثم الرق صدوق من الحادیۃ عشریات سنۃ احدى وعشین ۱۲ تقریب

٥٢ القطن الواسلي ثم الرق صدوق من الحادي عشر مائات سنة احدى ومسين ١٢ القريب  
اسمه يحيى بن دينار الرمانى اناؤه المزي فى الاطراف وفى الخلاصة ولفقه

(قولہ) کما یعلمنا القرآن (ای یہ تم بحفظنا آیا ہا) (قولہ) فان اللہ هو السلام)

قال النووي اي ان السلام اسم من اسمائه تعالى ولا يخفى ان مجرد كونه اسما من اسمائه تعالى لا يمنع عن كون السلام بمعنى آخر ثابت له تعالى ومطلوب الاثبات له تعالى فلا يصح قوله فان الله الخ بالعنف الذي ذكره عليه للذي الا ان يكون مبنيا على ان يكون السلام في قولهم السلام على فلان من اسمائه تعالى يعنى السلام حقيقا وريقب عليك مثلا والاقرب ان يقال معناه الله هو معطى السلامة فلا يحتاج الى ان يدعى له بالسلامة اوانه تعالى هو السلام عن الأوقات التى لاجلها يطلب السلام عليه ولا يطلب السلام الا على من يمكن له عرض الأوقات فلا يناسب طلب السلام عليه تعالى

ابوب الطالقاني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين كأنه على الرصيف قلت حتى يقوم قال ذلك يريد يا بترك الشهد الاول **اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري** البصري قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فقام في الشفع الذي كان يريد ان يجلس فيه فمضى في صلاته حتى اذا كان في آخر صلاته سجد سجدتين قيل ان يسلم ثم سلم **اخبرنا ابو داود وسليمان بن سيف** قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فقام في الركعتين فسبحوا فمضى فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين ثم سلم

کتاب السہو ۱۱

التكبير إذا قام من الركعتين<sup>١</sup> - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عروبة عن عبد الرحمن بن الأصم قال سئل  
انس بن مالك عن التكبير في الصلوة فقال يكبر إذا ركع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وإذا قام من الركعتين فقال حطيم عن  
تحفظ هذا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن بكرو وعمرو بن عبد الله عنهما ثم سكت فقال له حطيم وعثمان قال وعثمان أخبرنا عمرو  
ابن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جريد عن مطرف بن عبد الله قال قال علي بن  
إبي طالب فكان يكبر في كل خفص ورفع يتم التكبير فقال عمران بن حصين لقد ذكرني هذا أصولة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين<sup>٢</sup> - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن أبي حمزة عن حميد الساعدي  
اللفظ له قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد الساعدي  
قال سمعته يحدث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من السجودتين كبيراً رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه كما صنع حين  
افتتح الصلوة باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين<sup>٣</sup> - أخبرنا محمد بن عبد  
الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر قال سمعت عبيد الله وهو ابن عمر عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلوة وإذا أراد أن يركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا قام من الركعتين يرفع يديه  
كذلك حدثنا المنكيين باب رفع اليدين<sup>٤</sup> وحمد الله والتناء عليه في الصلوة - أخبرنا محمد بن  
عبد الله بن بزيع قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله وهو ابن عمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد  
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بين يدي عمر بن عف فحضرت الصلوة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فأمره أن يجمع الناس

١ ابن مسعود رسول الله ٢ اخبرني ٣ التكبير للقيام الى الركعتين ٤ الخريين ٥ في القلم ٦ حدو

والله اعلم ١٣ قوله سمعته من لسانك الواجب وهو العدة الاولى فان قلت  
الحديث يدل على ان سمعتك السبق قبل السلام قلت جازي روايات يتوهم بعضها  
انه سمعته بعد السلام كحديث عمران بن حصين رواه مسلم ونظرة فخلت ركعة ثم سلم ثم سمعته مرتين  
ثم سلم وفيه من الاعاديث فتدحضت احاديث الفعل وقد ثبتت سجود عمر بعد السلام فهو  
وال على ان حديث الباب مفسوخ واحسن ما في هذا الباب سالما عن المعاض حديث عبد الله  
رواه البخاري في باب التوجه نحو القبلة قال حدثنا عثمان قال نا جابر عن ابراهيم عن علقمة  
عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل  
لما رسول الله احدث في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت كما وكذا ففتى رجله  
واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلوة  
شيئا لنيأتم به ولكن انما لنا بشرككم انكم لا تتسبون فاذا نسيت فذكرني واذا شك  
احدكم في صلاته فليتم الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين فهذا مفسوخ عام قولي ١٣

**فَهَذَا فِي**

(١) أخبرنا محمد بن عبد الله الأصل حدثنا العثماني  
سليمان قال سمعت ابن يقول عن أبي الزبير  
عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا القنصل المديث قال ابن مسعود  
الناس في شرح الترمذي قال ابن مسعود في تاريخه ابن قرأت، بخالي عبد الرطبي  
الناس لا تعلم بعد انما علي بن المديث وخالفه الليث في اساده وابن الالباس  
برو المديث خطأ وقال الحاكم ابن نابل أنه تخرج حديثه في جميع البخاري ولم يخرج  
هذا الحديث اذ ليس له تابع من ابى الزبير ومن يسمع وقال الدارقطني في علله قد تابع ابن  
علي الثوري وابن جرير عن ابى الزبير الرضف، يرواه وادعوه وهذا الجارة الهامة في النار وادعاه روضته

**له** قول في الركعتين الادراكه  
الاول والثانيه من الرباعيه اى كان لا يثبت اذا رفع رأسه من السجود في الثانية الركعتين  
حتى ينفض قائما بل هو المفهوم من الظاهر المحسوس وفيه دلالة على التخييف في الثانية تطاير

(قوله في الركعتين كأنه على الرضف) بفتح

سندھ

راه وسكون ضام مججمة وقاء الحجازة المسماة الوحدة الرضفة والماد بقوله في الركعتين في جلوس الركعتين في غير الشائكة يدل عليه قوله حتى يقوم و كونه على الرفع كناية عن التخفيف وحق في قوله حتى يقوم للتعليل بقراءة الجواب بقوله ذاك يريد ولا يناسب هذا الجواب كون حتى للآية فليتأمل (قوله فقام في الشفع الخ) يدل على ان القعدة الاولى ليست مما يبطل بتركها الصلاة بل يحجز عن غيرها نحو السهو

ويؤمهم فياء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم وصفه الناس بابي بكر ليؤذنه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكثر وأعلم أنه قد ناهى عن شيء في صلاتهم فالتفت فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فرفع أبو بكر يديه فحمد الله وأثنى عليه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع القهقري وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال لابي بكر ما منعك إذا واثت إليك ان تصلي فقال أبو بكر يا رسول الله عنه ما كان ينبغي لابن أبي قحافة ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للناس ما بآلكم صفتكم إنما التصفير للنساء ثم قال إذا أنا بكم شيء في صلاتكم فستجروا باب السلام بالأيدي في الصلوة - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن الأعمش عن السيب بن رافع عن قيس بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يعق رافعوا أيدينا في الصلوة فقال ما بالهم رافعين أيديهم في الصلوة كأنها أذناب الخيل الشمس اسكنوا في الصلوة أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا نصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنسلم بأيدينا فقال ما بال هؤلاء يسلمون بأيديهم كأنها أذناب خيل شمس أما يكفي أحد هوان يضع يده على خذذه ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم باب رد السلام بالأيدي في الصلوة - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن بكير عن نابل صاحب العيا عن ابن عمر عن صهيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي أشارني ولا أعلم إلا أنه قال بأصبعه أخبرنا أحمد بن منصور المكي قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال قال ابن عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قباء ليعلم فيه فدخل عليه رجال يسلمون عليه فسألت صهيباً وكان معه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع يعني إذا سلم عليه قال كان يشير بيده أخبرنا أحمد بن بشر قال حدثنا وهب يعني ابن جبر قال حدثنا أبي عن قيس بن سعد عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر أنه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فرد عليه أخبرنا قتيبة بن سعيد عن الزبير عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم لحاجة ثم ادركته وهو يصلي فسلمت عليه فأشار إلي فلما فرغ دعائي فقال انك سلمت على أنفا وأنا أصلي وإنما هو وجه يؤمذ لي المشرق أخبرنا أحمد بن هاشم العجلي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عمرو بن الحارث قال حدثني أبو الزبير عن جابر قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يسير مشرقاً أو مغرباً فسلمت عليه فأشار بيده ثم سلمت عليه فأشار بيده فأنصرفت فناداني يا جابر فناداني الناس يا جابر فاتيته فقلت يا رسول الله اني سلمت عليك فلم ترد علي فقال اني كنت أصلي التي عن مسعر الحصى في الصلوة - أخبرنا قتيبة بن سعيد والحسين بن حريش واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن أبي الأحوص عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم في الصلوة فلا يسبح الحصى فإن الرحمة تواجهه باب

أن يديه تحرف

(فقال عليم) بضم اللام والطاء المثلين شخ

زهر البني

كان يجالس انس بن مالك (الصفحة) هو التصفيق وهو من ضرب من صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى (الخيل الشمس) جمع شمس وهو الشفور من الدواب الذي لا يستقر شفه ودمته (ان يفتح بصره) أي لا يغلظ بصره

أه قوله ونحن رافعوا أيدينا إلخ أي أنه الركوع والرفع منه وفي الحديث جنة المنية في منعم رفع الأيدي إلا عند تكبيرة الافتتاح وهو غير الحديث الثاني وقدم وجه

بشأنه

(قوله فخرق الصفوف) أي

شقها وصفه الناس من التصفير وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى (ليؤذنه) من الأذن أي ليعلمه بمجيئه صلى الله تعالى عليه وسلم (إن كما أنت) أي كن كما أنت أي على الحال التي أنت عليها فإن تفسيرية لما في الأيمان من معنى القول وفي بعض النسخ كلمة أي تفسيرية (قوله رافعوا أيدينا) أي بالسلام ولنا عن عبيد بالرواية الثانية (الشمس) بضم شين وسكون او بضم شين وهو النور من الدواب الذي لا يستقر لسيقه وحدته وأذا ناهى ما كثر في الاضطراب والمقصود الذي عن الإشارة باليد عند السلام (فسلم) أي في الصلوة وهذه الرواية تبين ان الحديث مسوق للنهي عن رفع الأيدي عند السلام إشارة إلى الجاهلين ولأنه لا فائدة فيه على النهي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ولذلك قل الغرض الاستدلال به على النهي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه جهل قبيح وقد يقال العبرة لعدم اللفظ واللفظ ما بالهم رافعين أيديهم في الصلوة إلى قوله اسكنوا في الصلوة ثم لم يصح بناء الاستدلال عليه وخصوص المورد لا يعبر به إلا ان يقال ذلك إذا لم يعارضه عن العموم عارض ولا يعمل على خصوص المورد وهذا قد صح وثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ثم قال لا مرد له فوجب حمل هذا اللفظ على خصوص المورد توفيقاً ودفعاً للعارض قلت كان من علل ترك الإشارة إلى التوحيد في التشهد بأنها تنافي السكوت لخذ ذلك من هذه الرواية أعني لفظ اسكنوا في الصلوة والله تعالى أعلم قوله فرد علي إشارة) منسوب على الصدر بحيث أي وإشارة يريد أنه رد عليه بالإشارة وهذا فعل قليل لا ينافي في الصلوة وقد صرح به العلماء (قوله مرجه) اسفوفه أي جعل وجهه والجاءل هو الله أو اسفوا فاعل بمعنى متوجه من وجهه بمعنى توجهه والمقصود أنه ما كان وجهه إلى جهة القبلة (قوله مشرقاً) اسفوا فاعل من التشريق أي أخذنا ناحية المشرق وكذا قوله أو مغرباً (قوله

المغاربة من كلام شيخ الاسلام العلامة العيني في باب رفع الأيدي فتذكر ولا يغفلك مما ألفته الحديث لترجمة الباب ففي الكتاب كثير من الأحاديث كذلك ١٢

٢ قوله كان يشير بيده بأن يسطر كفه ثم يجعل بطنه أسفل ظهره إلى فوق كما جاهد في حديث عن ابن عمر والحديث محمول على ما قبل نسخ الكلام فإن الإشارة في معناه ١٢ من الدعوات والرفقة ٣ قوله فإن الرخصة توجب أي ينزل عليه وينزل إليه الرخصة في بني آدم رقة القلب ثم عطف ودرجته الشدة عطفه وأصانه ١٣ مجمع البحار بزيادة

**الرخصة فيه مرة -** اخبرنا سويد بن نصر عن عبد الله عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني معقيب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت لا بد فاعلا فتره النبي عن رفع البصر الى السماء في الصلوة - اخبرنا عبيد الله بن سعيد وشعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة فاشتد قوله في ذلك حتى قال لئن لم يكن ذلك او لخطفت ابصارهم اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان احدكم في الصلوة فلا يرفع بصره الى السماء ان يقع بصره باب التشديد في الالتفات في الصلوة - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال سمعت ابا الاحرص يحدثنا في مجلس ابن المسيب وابن السكيت جالس انه سمع ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على الصلوة فاما في الصلاة فاما لم يلتفت فاقا صر وجهه نصحنه اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن حنبل قال حدثنا زائدة عن اشعث بن ابي الششاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من الصلوة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن حنبل قال حدثنا اسراشيل عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن حنبل قال حدثنا اسراشيل عن اشعث بن ابي الششاء عن ابي عطية عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ اخبرنا هلال بن هلال قال حدثنا الثعابي قال حدثنا القاسم وهو ابن معن عن الاعشى عن عمارة عن ابي عطية قال قالت عائشة ان الالتفات في الصلوة اختلاس يختلسه الشيطان من الصلوة باب الرخصة في الالتفات في الصلوة يميننا وشمالا - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن الزبير عن جابر انه قال يشككي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا ورائه وهو قاعد ابو بكر يكره ان يسمع الناس تكبيرة فالتفت اليها فانا قياما فاشأنا ففعلنا فصلينا بصلاته فعودا فلما سلم قال ان كنتم انما تفعلون فعل فارس والرومي يقومون على كل ركعة وهو قعود فلا تفعلوا انتموا بانتمكم ان صلى قائما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا اخبرنا ابو عمار الحسين بن حريث قال اخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد عن ابي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت في صلاته يميننا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره باب قتل الحية والعقرب في الصلوة - اخبرنا قتيبة عن سيفان ويزيد وهو ابن زنايم عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن منصور هو ابن جحس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسودين

قال اخبرنا عبد الله بن المبارك في صلاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل المتأني بن سليمان حدثنا عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند باب العمل في الصلوة

**له** قوله من الالتفات اي من النظر يميننا او شمالا في شرح ابن المامون في الالتفات المكره ان يلوي عنقه حتى يخرج من مواجزة القبلة ١٢ **له** قوله اختلاس الزاوي من التفت في الصلوة سلب الشيطان من كمال صلاته ١٢ **له** قوله فصلوا قعودا هذا منسوخ قاله الجيبي شيخ البخاري فيجوز ان يكون الامام قاعدا عند الطوم

### يشذ

اذا قم احدكم في الصلوة اي اذا دخل فيها اذ قبل التحريم لا يمتنع اي لما فيه من قطع الترجه للصلوة فتفوت الرحمة وهذا اذا لم يكن لاصلاح محل السجود والافجوز بقدر الضرورة (قوله مرة) بالتصبي اي فافعل مرة ولا ترد عليها لاصلاح محل السجود وهذا قطعة من اوله متعلق باسم الحصى الا فلا دلالة لهذا القدر على تعيين الفعل (قوله يرفعون ابصارهم) كما يفعل كثير من الناس حال الدعاء وقد اختلف فيه حال الدعاء خارج الصلوة فيجوز بعض بان السماء قليلة الدعاء ومنعه بعض (اليمين) بضم الهاء وتشديد الين اي اولئك الاقوام (عن ذلك) اي عن رفعهم ابصارهم الى السماء في الصلوة او لخطفت (يقم القاء على بناء المفعول اي لتسليخ بسرعة اي ان احد الامرين واقم لاهالة اما الانتهاء منه ولو خطف ابصارهم من الله عقوبة على فعلهم (قوله ان يلمتم اي لئلا يختلس ويختطف بسرعة) (قوله مقبلا على العبد) بالاحسان والغفران والغفران يقطع عنه ذلك (وامر يلتفت) ما لم يتجهد الالتفات الى ما لا يتعلق بالصلوة (فاذا صرف وجهه) بالالتفات الى ما لا يتعلق بالصلوة انصرف عنه بقطع ذلك والله تعالى اعلم (قوله اختلاس) اي سلب الشيطان من كمال صلاته وضعفها ويختلسه) منصوب على المصدر (قوله يسمع) من الاسماع (فالتفت الينا) لبيان جواز الالتفات وليطلب على حالهم فيرشد هم الى الصواب مع عدم توجه قلبه الى الله بخلاف غيره صلى الله عليه وسلم لكن هذا يقتضي ان رؤيته من ورائه ما كانت على الدوام والله تعالى اعلم (فلا تفعلوا انتموا بانتمكم) يريد ان القيام مع قعود الامام يشبه تعظيم الامام فصار شرع تعظيم الله وحده فلا يجوز ولا يخفى دوام هذه العلة فيخفى ان يدوم هذا الحكم قاله في نفسه كما عليه الجمهور وخفى جدا والله تعالى اعلم (قوله يلتفت في صلاته) قيل النافلة ويحتمل الفرض ايضا والحاصل ان التفاته كان متقننا لمصلحة بلا ريب مع عدم حضور القلب وتوجهه الى الله تعالى على وجه الكمال والله تعالى اعلم حقيقة الحال (ولا يلوي) ولا يضرب (قوله بقتل الاسودين) ها الحية والعقرب واطلاق الاسودين اما التغليب الحية على العقرب ولا عز قرب المدينة ببيل الى السواد واخذ كثير من الرخصة في القتل ان القتل لا يفسد الصلوة لكن قد يقال يكفي في الرخصة استقاء الاثر في افساد الصلوة وما ابقاء الصلوة بعد هذا الفعل فلا يدل عليه الرخصة فتأمل والله تعالى اعلم

قيا ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابي بكر ومنه الصواب ١٢ من المعات ١٢ قوله بقتل الاسودين هذا اذا لم يمتحج الى الشئ الكثير ككث خطوات متواليات والامام الى العا ليرة كثيرة ككث عزارات متواليات واما اذا احتاج فحش وما لم يفسد صلاته كما يباح اعانة طهوف او تخليص امد من يلاك كسقوط من سطح او حرق او ضرب وكذا اذا خاف من افعال ما قيمته درهم لم ولو غيره ١٢ مرقاة

في الصلوة اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا سليمان بن داود ابوداود قال حدثنا هشام وهو ابن ابي عبد الله عن معمر بن يحيى عن  
 ضميم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقتل الاسوديين في الصلوة حمل الصبيان في الصلوة ووضعهم  
 في الصلوة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة فإذا سجد وضعها وإذا قام رفعها اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عثمان بن ابي سليمان  
 عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وهو حامل أمامة بنت  
 ابي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها فإذا فرغ من سجدة أعادها ياب المشي امام القبلة خطأ يسيرة - اخبرنا اسحق بن  
 ابراهيم قال حدثنا حاتم بن وددان قال حدثنا أبو بكر بن سنان ابو العلاء عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استفتت  
 الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعاً والباب على القبلة فنشئ عن يمينه او عن يساره ففتح الباب ثم رجع الى مصلاه  
 باب التصفيق في الصلوة اخبرنا قتيبة ومحمد بن النسي واللفظه قلا حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء زاد ابن النسي في الصلوة اخبرنا محمد بن سلمة قال  
 حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن قال انهما سمعا ابا هريرة  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب التسبيح في الصلوة - اخبرنا قتيبة قال  
 حدثنا الفضيل بن عياض عن الاعمش و اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اخبرنا عبيد الله بن سعيد شاذلي بن  
 سعيد عن عوف قال حدثني محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء التخم  
 في الصلوة اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جوير عن المغيرة عن الحارث العجلي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال  
 حدثنا عبد الله بن نجي عن علي قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة اتيه فيها فإذا اتيته استأذنت ان وجدة  
 يصلي فتعظم دخلت وأن وجدة فارغاً اذن لي اخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عياش عن مغيرة عن الحارث العجلي عن  
 ابن نجي قال قال علي كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنيت اذا دخلت بالليل فتعظم  
 لي اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا ابواسامة قال حدثني شرحبيل يعني ابن مذكرك قال حدثني عبد الله بن نجي عن  
 ابيه قال قال لي علي كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق فكنت اتيه كل سجدة فاقول السلام  
 عليك يا نبي الله فان تعظم انصرفت الى اهلي والادخلت عليه باب البكاء في الصلوة - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا  
 عبد الله عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن ابيه قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه اذن زيز  
 الرجل يعني يبكي باب لعن ابليس والتعوذ بالله منه في الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة عن ابن وهب عن معاوية  
 ابن صالح قال حدثني ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه عناه  
 يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلغته الله ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد  
 سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورائناك بسطت يدك قال إن عدو الله ابليس جاء بشهاب من  
 نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله فلم يثبتاً فحرثت ثلاث مرات ثم اردت ان اخذته والله

التسبيح انا رسول الله مغيرة باعلى سحر سمعناه يتأخر

### قوله في

(يقتل الاسوديين) هما اليمانية والعقرب  
 (الزبير) اي حنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو ان يحبس جوفه ويغلي بالبكاء  
 (كازير الرجل) وهو بكسر الهمزة الذي يغلي فيه الماء سوار كان من حديد او صخر او حجارة او خروف  
 والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كان اقيم في الرجل

### قوله فتعظم

كشتم أو اذدر شكم وكوروش كردن ١٢ غشي الارب ٢٢ قوله بلغته الله  
 اي لغة الطرو والابادة المراد العذاب والطرو عن البزء والمعنى اسأل الله ان يلعنك  
 بلغته المضمومة التي لا يوازها لغة والدعوة هي رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من  
 بعدي انك انت الوهاب ١٢

### بشاذلي

قوله فشئ عن يمينه كان الباب في احدى جهتيه ويمكن هذا بعمل يسير  
 الله تعالى اعلم قوله تعظم اي للاذان في الدخول وفي بعض النسخ سجود وهو اقرب لما بعده ان التعظم كان علامة عدم الازدواج ويمكن له  
 وضمان احد هاتين على الاذن والاخر على عدمه والله تعالى اعلم قوله (ان انا) بن ابي حنيفة ككريم اي حنين من الخشية وهو صوت  
 البكاء وقيل وهو ان يحبس جوفه ويغلي بالبكاء (والمرجل) بكسر الميم انا يغلي فيه الماء قوله اعوذ بالله منك الخ يفيد ان خطاب الشيطان  
 لا يبطل الصلوة واطلاق الفقهاء يقتضي البطلان عند فعلهم يحملونه على ما اذا كان الكلام مباحاً بشهاب بكسر الشين شعلة من النار  
 ساطعة (ثم اردت ان اخذته) لا يلزم منه ان اخذته وربطه غير مفسد لجواز ان يكون مفسداً ويجعل له ذلك لضرورة وبلا ضرورة لعدم يلزم ان  
 تكون ارادته غير مفسدة فليفهم







بَنَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدِي صَلَاتِي الْعَشِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنِّي نَسِيتُ قَالَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْطَلَقَ إِلَى خَشْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ بَدَّهَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضَبَانُ وَخَرَجَتْ السَّعْرَانُ مِنْ ابْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ وَفِي الْقَوْمِ ابْوَبُكُمْ وَعَمَّهَا بَاهُ آبِ ابْنِ يَكْلَمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ قَالَ كَانَ يَسْمَى ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْسَيْتَ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَمْ أَتُسِّرْ وَلَمْ تَقْصُرْ الصَّلَاةَ قَالَ وَقَالَ اكْبَأْ يَقُولُ ذَا الْيَدَيْنِ قَالُوا نَعَمْ فِي أَصْلِي الَّذِي كَانَ تَرَكَهُ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَمَجَّدَ مِثْلَ سَجْدَةٍ وَأَطْلَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجْدَةٍ وَأَطْلَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيرٍ عَنْ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذَا الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَمَجَّدَ مِثْلَ سَجْدَةٍ وَأَطْلَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سَجْدَةٍ وَأَطْلَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ ابْنِ سَفْيَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقَامَ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فَقَالَ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَصْدَقُ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَاتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا

رَسُولُ اللَّهِ قَالَ تَرَكْتُ فَكَبَّرَ عَنْ

## فَهْرِي

(وخرجت السمران) قال النووي

هو بفتح السين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجسور من أهل الحديث والغته وكذا ذكره المتقدمون وهم المرحون إلى الزوج ونقل القاضي عما نقل عن بعضهم أسكان الراء قال ومنهظ الاء في البشارة بضم السين واسكان الراء ..... جمع سريع كقفيين وقفزان اه وفي النباهة السمران أوائل الناس الذين يتنازعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة وأقصر الصلوة قال النووي بضم القاف وكسر الصاد وروي بفتح القاف وضم الصاد والاول أشهر وأصح (يسمى ذا اليدين) هو الزباني ابن عمرو بكسر الهمزة وباء الياء الموحدة واخره قاف (قال) كما يقول ذو اليدين قالوا نعم فيما فصل الذي ترك قال النووي فان قيل كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم يعرفون الصلوة فلو لم يكن لهم انهم لم يكونوا على تعيين من البقاء في الصلوة كما أنهم كانوا يجوزون بفتح الصلوة من الأربع إلى ركنيتين والثاني ان هذا كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم وجواباً لذلك لا يبطل عندنا وعند غيره في رواية لا يرد في ذلك ما رواه باسناد صحيح ان الجماعة أو مواسي نعم فعلى هذه الرواية لم يتكلموا فان قيل كيف رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول غيره عندكم لا يجوز للمصل الرجوع في قدر الصلوة إلى قول غيره اما كان أو ما ولا يمس السلي يفتين نفسه فجاوبه ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم سلم سلم لم يذكر ذلك في روايته فلو سلم السهو في غيره لانه رجع إلى مجرد قولهم ولو جاز ترك ركنيتين لنفسه والرجوع إلى قول غيره لرجع ذو اليدين حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تسلم ولم تقمراه كل ذلك لم يكن قال القرطبي هذا مشكل بما ثبت من حاله صلى الله عليه وسلم فانه يستحيل عليه الخلف والاعتماد عنه من وجهين احدهما انه انما نفى

الكبر وهو صادق فيها اذ لم يجمع وقوع الامر من وانما وقع احدهما ولا يلزم من نفى الكبر نفى الجزم من اجزائها فاذا قال لم يبق كل العلم لم يبق من احداهما ولا يلزم من ذلك منه الا ان هذا الاعتداء يبطله قول الرواية الاخرى لم اس ولم تقمراه ولا يلزم من ذلك ان يكون نفى الامر من نصا والثاني انما اخبر عن الذي كان في اعتقاده وظنه وهو انه لم يفعل شيئا من ذلك فافهم عن اخبره موافق لما في نفسه فليس فيه خلف قال فلا جواب فيه تأويلات اخرنا قوله لم اس واجه إلى السلام أي لم اس السلام وانما سلمت فعدله هذا سلمانه حينئذ لا يكون جوابا عما سئل عنه ومنها الفرق بين النسيان والسهو فلو كان يسو ولا ينسى لان النسيان غفلة وهذا ايضا ليس بشئ اذا سلم الفرق ولو لم يفتقد اعان على الشبهة وسلم النسيان إلى نفسه في غير موضع فقال انما ابشر اني كمن شق فاذ انسيته فذكرني ومنها ما اختاره القاضي عما من انما انكر صلى الله عليه وسلم النسيان اليه اذ ليس من فعله كما قال في الحديث الاخر منها لا ادم ان يقول نسيته أمة كيت وكيت بل هو نفس اي غلق فيه النسيان وهذا يبطل ايضا اني كمن شق فاذ انسيته فذكرني واذا قلتم بعد ذلك من على جهة الزجر ولا تكلم على جهة التثني كما قاله السائل عنه واذا قلنا لا يكون جوابا لما سئل عنه والصواب علم على قوله كان غصبا لعل غضب لعدم تذكيره لم يرد في ذكره ذو اليدين فان قيل فاستند إلى الجموع غصبا قبل تذكيره قلت في الثاني انه ذكره اثر السلام فغضب ١٢ جميع البهائم قوله فيها والمعنى انها غلب عليها احترامه وتوقيره أي من الاعتراض عليه واما ذو اليدين فغلب عليه حرمه على تعلم العلم ١٢ فتح الباري ١٢ قوله فقال يا رسول الله انما استدبر بوق على ان كلامي انما لا يفسد الصلوة وهو قول الشبهة رضي الله عنهم وقال ابو عبيد روى عنه باه والديت فسوخ لان عمر رضي الله عنه عمل بعده صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك ولو لا ثبت نسبه لما فعل وهو ممن حضروا ذى اليدين وقدر التفتين عن قريب فذكر ١٢ قوله فقام قال شيخ الاسلام العلامة ابن القيم استشكل فيه لانه كان قائما اجيب بان المراد بقوله فقام اي استدبر لانه كان مستندا إلى الشبهة كما مر

## بَشَائِدِي

(قوله احدى صلاتي العشي)

بفتح العين وكسر معجمة وتشديد ياء اي اخر النهار باين زوال الشمس وخرجهما وخرجت السمران (بفتحتين) وجوز مسكون الراء السمران إلى الخروج و ضبط بضمها وكسر فسكون جميع سريع (أقصر الصلوة) بضم الصاد أو على بناء المفعول قبل وهو الاشهر (فها بآه) تعظيما وتجيلا لعرقتهما جاهه وقدرة زادهما لله تعالى (يسمى ذا اليدين) لذلك قيل اسمه خرياق بكسر خاء معجمة وياء موحدة اخيرة فاق (لما نس) ولم تقصر) خرج على حسب الظن ويعتبر الظن قيد في الكلام ترك ذكره بطل على ان الغالب في بيان امثال هذه الاشياء ان يجري فيها الكلام بالنظر إلى الظن فكانه قيل ما نسيت ولا قصرت في ظني وهذا الكلام صادق لا يغار عليه ولا يتوهم فيه شائبة كذب وليس مبني الجواب على كون الصدق المطابقة الواقعة فافهم (قال وقال اكما قال ذا اليدين) اي قال الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد ما جزم ذا اليدين بوقوع البعض اكما قال ذا اليدين (فجاء فصل) قالوا وليس فيه رجوع المصل إلى قول غيره وترك العمل بيقين نفسه ليجاز ان تسألهم ليتذكروا فاما ذكره تذكروا ففعله السهو في غيره عليه لانه رجع إلى مجرد قوله قلت يمكن انه شك فآخذ بقول الغير والجزم ان تذكروا لا يخلو عن نظر والله تعالى اعلم واستدل بالحديث من قال الكلام مطلعا لا يبطل الصلوة بل ما يكون لاصلاحها فهو معفو ومن يقول بابطال الكلام مطلقا يجهل الحديث على انه قيل نسخ اباحة الكلام في الصلوة لكن يشك عليه هوان النسخ كان قبل يدرو هذه الواقعة قد حضرها ابو هُرَيْرَةَ وكان اسلاها ايام خيبر وقال صاحب المحرم من علمائنا الحنفية ولما رآه هذا الايراد جوابا شافيا والله تعالى اعلم

بهرزين اسد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ركعتين ثم سلم فقالوا اقصر الصلاة فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين اخبرنا عيسى ابن حباد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عثمان بن ابى انس عن ابى سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فادركه ذوالشمالين فقال يا رسول الله انقصت الصلاة امر نسيت فقال لم تنقص الصلاة ولم انس قال بلى والذي بعثك بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين اخبرنا هارون بن موسى الفروي قال حدثنا ابو ضمرة عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في سجدتين فقال له ذوالشمالين اقصر الصلاة امر نسيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم الصلاة اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان بن ابى حنيفة عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فسلم في ركعتين وانصرف فقال له ذوالشمالين ابن عمر انقصت الصلاة امر نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذواليدين فقالوا اصدق يا نبي الله فاتم بهم الركعتين اللتين نقص اخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان ابى بكر بن سليمان بن ابى حنيفة اخبره انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين فقال له ذوالشمالين نحوه قال ابن شهاب اخبرني هذا الحديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعبيد الله بن عبد الله ذكر الاختلاف على ابي هريرة في السجدة تين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث عن عقيل قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن وابن ابى حنيفة عن ابي هريرة انه قال لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يوم ذي الديدن سجدتين بعد السلام اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثني قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشله اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال حدثنا بقة قال حدثني شعبة قال وحدثني ابن عون وخالد الجعفي عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في وهمه بعد السلام اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال اخبرني اسعث عن محمد بن سيرين وعن خالد الجعفي عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين ثم سلم اخبرنا ابو الاسعث عن يزيد بن دريم حدثنا خالد الجعفي عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر

حدثني ثنا اخبرنا عن اخبرنا التسليم

### زهد البري

ما ذكرناه والله تعالى اعلم وحدثنا ابو داود الشافعي عن عمرو بن عثمان قال قال ابن عمر البر لم يشأ الخ الزهري على قول ان الشكر ذوالشمالين لانه تكمل يوم بركتها وذكره البر السني وغيره واسمه غير من عمرو قال وقد اضطرب الزهري في حديث ذي الديدن اضطرابا اوجب من

اهل العلم بالنقل ترك من روايته خاصة وقد غلط فيه مسلم ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحدِيث المصنفين فيه عول على حديث الزهري في قصة ذي الديدن وكلم تركه لا اضطرار ولم يتم له اسنادا ولا متنا وان كان اما عظيماني هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشرا وكما ان الله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كما مر له قوله ذوالشمالين اسمه غير ابن عدى ابن عمرو ابن فضال الزهري اسناده

لوم بدرى ١٢ كاشغ

### بشندي

اقوله فادركه ذوالشمالين الخ هذا يدل على ان ذواليدين هو ذوالشمالين وقد نص كثير منهم على انه غير ذوالايجاد وهم من قائله قال ابن عبد البر لم يتابع الزهري على قوله ان المتكلم ذوالشمالين ولا يخفى ان المصنف روى ان المتكلم ذوالشمالين عن عمران بن ابى سلمة عن ابي هريرة وعن الزهري عن ابى سلمة عن ابي هريرة ويلزم منه انه قد تابعه على ذلك عمران فلا يصح قوله لم يتابع الزهري كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده) ان مع هذا يعمل على السلام الذي سلمه سهوا في وسط الصلاة وعلى هذا المعنى يصير الكلام قليل الجدي ولكنه يصح ويندفع التناقض بينه وبين ما مع من انه سجد للسجود وقد قيل هذا غير صحيح قال ابن عبد البر وقد اضطرب الزهري في حديث ذي الديدن وكلم تركه لا اضطرار ولا اعلم احدا من اهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحدِيث عول على حديث الزهري في قصة ذي الديدن وكلم تركه لا اضطرار وانه لم يقم له اسنادا ولا متنا وان كان اما عظيماني هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشرا وكما ان الله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كما مر له قوله في ثلاث ركعات من العصر قد خل كلام المصنف يشير ان الواقعة متحدة وهو ظهر على هذا اكرهه سلم من ركعتين او ثلاث وكذا كونه دخل البيت او قعد في ناحية المسجد وغير ذلك مما اشتبهه على الرواة لطول الزمان ويعمل تعدد الواقعة والله تعالى اعلم

دخول منزله فقام اليه رجل يقال له الخن ياق فقال يعني نقصت الصلوة يا رسول الله فخرج مضطرباً يجر دأه فقال اصدقوا  
 نعم فقام ففصل تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدة ثم سلم باب انهم المصطفى على ما ذكرنا اذا شك - اخبرنا يحيى بن  
 حبيب بن عري قال حدثنا خالد بن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فليكن الشك وليكن على اليقين فاذا استيقن بالتمام فليسجد سجدة وتين وهو قاعد  
 فان كان صلى خمسين شفيعاً له صلاته وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا محمد بن المنقر  
 قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اذا لم يدرك احدكم صلى ثلثاً او اربعاً فليصل ركعة ثم يسجد بعد ذلك سجدة وتين وهو جالس فان كان صلى خمسين  
 شفيعاً له صلاته وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان يا ب التحي - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم  
 قال حدثنا مفضل وهو ابن مهمل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
 شك احدكم في صلاته فليكن الذي يرى انه الصواب فيه فيسجد ثم يعني يسجد سجدة وتين ولم افرقه بعض حروقه كما اردت  
 اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال حدثنا وكيع عن مسعر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فليكن يسجد سجدة وتين بعد ما يفرغ واخبرنا سويد بن  
 نصر قال حدثنا عبد الله عن مسعر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد  
 او نقص فليقل يا رسول الله هل حدث في الصلوة شيء قال لو حدث شيء في الصلوة انما تكوه ولكن انما انما بشي كما  
 تنسون فايكم ما شك في صلاته فليكن اخرى ذلك الى الصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدة وتين اخبرنا الحسن  
 ابن اسماعيل بن سليمان الجعفي قال حدثنا الفضيل يعني ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل صلوة فزاد فيها او نقص فلما سلم قلنا يا نبي الله هل حدث في الصلوة شيء قال وما ذاك  
 فذكر ناله الذي فعل فقتل رجله فاستقبل القبلة فسيده سجدة في اليسر ثم اقبل علينا بوجهه فقال لو حدث في الصلوة  
 شيء لانما تكوه ثم قال انما انما بشي كما تنسون فايكم شك في صلاته شيء فليكن الذي يرى انه صواب ثم يسجد ثم  
 يسجد سجدة في اليسر اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة قال كتب الى منصور وقرأته عليه  
 سمعته يحدثه رجلاً عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الظهر ثم اقبل عليهم  
 بوجهه فقالوا حدث في الصلوة حدث قال وما ذاك فاعبروه بصنيعه فقتل رجله واستقبل القبلة فسيده سجدة وتين ثم

الصلوة فليقل انما فقال فلما سلم قلنا يا رسول الله انه هو الصواب فيحدث

### في ربي

صلى خمساً شفيعاً له صلاته اي ردتا الى الشفع وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان اي  
 اذ لا لاروا فاذن قال النوى والمنق ان الشيطان ليس عليه صلاته وتعرض لافسادها و  
 نقصانها فجعل الله تعالى للمصلي طريقاً الى جبر صلاته وتدارك ما لمسه عليه وارقام الشيطان  
 وروحه فاستجاب بعد من رآه وكلمت صلاة ابن آدم لما اعتزل امر الله الذي مضى به وليس من  
 امتناعه من السجود اذا وهم احدكم في صلاته اي اسقط منها شيئاً

له قوله الزباني كسر الهمزة وسكون الراء وبالوحدة  
 والفتحة طبع به في اليد لان كان في يده طول وقيل كان يمس يده به ويعداد به  
 رجل من بني سليم وهو غير ذي الشاين فقد قال ابن الندبة ذو اليمين من اهل وادي القري  
 اسلم في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسوكان بعد اصدقه شهده اليه بهرة فمضى الله  
 عنه والي بهرة شهده من زمن النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من بني النضير من بني  
 سليم وذو الشاين من اهل مكة قتل يوم بدر قبل السويستين ومحمد بن من بني خزاعة  
 طيف بن ابيته قال وهم فيه الزهري وجعل مكان ذي اليمين وذو الشاين ١٢ من  
 شرح موطا الامام محمد بن الوليد على القاري ٢٢ قوله اني كما تنسون هو لشيخ اسمه وسين  
 خفيف ومن ضم اوله وشده وثالثه لم ياسبه الشبهة ١٢ مجمع البحار

### في شك

(قوله فليكن الشك) من الالغاء بالغين المعجمة وفي بعض النسخ فليقل من الالف  
 بالالف اي ليطلع الشك اي الزائد الذي هو محل الشك ولا ياخذ به في البناء وليكن على اليقين اي المتيقن وهو الاقل وحمله علماءنا على ما اذا  
 لم يغلب ظنه على شيء ولا فعد غلبة الظن ما بقي شك فعني اذا شك احدكم اي اذا بقي شكاً ولم يفرجه عن احد الطرفين بالتحري وغيرهم  
 حملوا الشك على مطلق التردد في النفس وعدم اليقين (شفيعاً له صلاته) اي السجدة تان صارتا له كالركعة السادسة فصارت الصلوة بهما  
 ست ركعات فصارت شفيعاً (ترغماً للشيطان) سبباً لافظته واذ لا له فانه تكلف في التلبس على العبد فجعل الله تعالى له طريقاً جبراً يسجدتين  
 فاضل سعيه حيث جعل وسويسته سبباً للتقرب بسجدة استحق هرباً تركها الطرد (قوله فليكن الذي يرى انه الصواب) اي فليطلب  
 ما يغلب على ظنه ليخرج به عن الشك فان وجد فليكن عليه والا فليكن على الاقل لحد يث ابي سعيد السابق كذا ذكره علماءنا والمجهر وحمله  
 على اليقين اي فليأخذ بالاقل الذي هو اليقين وليكن عليه لحد يث ابي سعيد السابق ولا يخفى انه لا يبقى على هذا القول للتحري كشيء معق  
 فليتا مل (قوله فزاد او نقص) شك وسجدة الجزم بانه زاد (انما تكوه) اي اخبرتك به (فايكم ما شك) ما اذا شك (اخرى ذلك الى الصواب)  
 اي اقربيه واغلبه وهما يغلب عليه ..... وعند المجهر وهو الاقل المتيقن به (قوله فاعبروه بصنيعه فقتل رجله)  
 ظاهره انه اخذ بقوله فليكن الذي يرى انه شك فآخذ بذلك ويحتمل انه ذكر حين اخبروه فآخذ به عن ذكر الجرد قوله والله تعالى اعلم (اذا وهم)  
 اي اسقط منها شيئاً ظاهراً ان الكلام كان في صورة نقصان لكن الحق في الواقع هو الزيادة ثم لا يخفى انه اذا اسقط ينبغي له اتيان ما اسقطه  
 لا التحري فالظاهر ان المراد بهما انه ترد في اسقاطه لانه اسقطه عن ما وهذا هو الواقع لسائر الروايات والله تعالى اعلم



ابراهيم بن سويد قال صلى علقمة خمسا فقبل له فقال ما فعلت قلت برأسي بلى قال وانت يا عور فقلت نعم فسجد سجدتين ثم حدثنا عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى خمسا فوشش القوم بعضهم الى بعض فقالوا له ازيد في الصلوة قال لا فاجبروه فوشش رجله فسجد سجدتين ثم قال انما انا بشر انسى كما تنسون اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن مالك بن مغول قال سمعت الشعبي يقول سها علقمة بن قيس في صلاته فذكر له بعد ما تكلم فقال اذن لك يا عور قال نعم فحل حبوته ثم سجد سجدتين في السهو وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الحكم يقول كان علقمة صلى خمسا اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن مسفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن علقمة صلى خمسا فلما سلم قال ابراهيم بن سويد يا ابا شبل صليت خمسا فقال اذنا يا عور فسجد سجدتين في السهو ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ابي بكر التمشلي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى احدى صلاتي العشي خمسا فقبل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا بشر انسى كما تنسون واذا كرر كما تذكرون فسجد سجدتين ثم انفتل باب ما يفعل من نسي شيئا من صلاته - اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن محمد بن يوسف مولى عثمان عن ابيه يوسف ان معاوية صلى امامهم فقام في الصلوة وعليه جلوس فسمع الناس فتع على قيامه ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد ان اتم الصلوة ثم قعد على المنبر فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي شيئا من صلاته فليسجد مثل هاتين السجدتين باب التكبير في سجدي السهو - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ويونس والليث ان ابن شهاب اخبرهم عن عبد الرحمن الاعرج ان عبد الله بن جحينة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في التستين من الظهر فلم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين كثر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضى فيها الصلوة - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدارقوت ومحمد بن بشار بن دينار واللفظ له قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في الركعتين اللتين تنقضي فيهما الصلوة اخبر جله اليسرى وقعد على شقه ثم ركعا ثم سلم اخبرنا قتيبة قال حدثني مسفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع واذا جلس اضعف اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى وعقد

كذلك تقضى فانه

### فصل في قول فرش

القوم الوشوشة كلام مختلط فني لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي والوسوسة المحركة للغيره وكلام فيه اخطاء ١٢ نهاية له قوله جبرئيل اسم من الامثلة وهو من جمع نوره الى بطنه يريد به او نحو ثوب المعاني ١٣ له قوله متورا هو ان يقرأ جليل في التقدمة لا يقرأ ويصلي مقعدا بالارض استدبر من ذهاب الى ان يهأه الجوس في التقدمة لا يقرأ في البيعة الجلوس في التقدمة الاولى وقال الطحاوي التقوى في الصلوة

كلما ساءد وهو ان ينصب رجل اليمنى ويقرش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الطرمي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قرعته للشفعة فرش رجل اليسرى ثم قعد عليها الحديث واجاب عن حديث ابي حميد الساعدي ان محمد بن عمر بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من ابي حميد ويمنه رجل يقول والحال الكلام فيه ذكره العلامة العيني ملخصا وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي هو من ذهب الى حيفته رد ومحمد والي يوسف رد قال الثوري وابن الهيثم واحمد بن حنبل وقالوا بما في صحيح مسلم من حديث ما يشترط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلوة الى ان قالت وكان يقرش اليسرى وينصب اليمنى الحديث ١٢

### سنة

قول خمسا حمله علماءنا الحنفية على انه جلس على الرابعة اذ ترك هذا الجلوس عند هو مفسد ولا يخفى ان الجلوس على راس الرابعة اما على ظن انها رابعة او على ظن انها ثمانية وكل من الامرين يفضي الى اعتبار الواقعة منه اكثر من سهو واحد واشتات ذلك بلادليل مشكل والاصل عد مه فالظا هارنه ما جلس اصلا وذلك لانه ان ظن انها رابعة فالقيام الى الخامسة يحتاج الى انه نسي ذلك وظهر له انها ثالثة مثلا واعتقد انه عطا في جلوسه وعند ذلك ينبغي ان يسجد للسهو فتركه لسجد السهو ولا يحتاج الى القول انه نسي ذلك الاعتقاد ايضا ثم قوله وما ذاك بعد ان قيل له يقتضي انه نسي بحيث ما تنبه له بتدكيرهما ايضا وهذا لا يخلو عن بعد وان قلنا انه ظن انها ثمانية سهوا ونسيانا فذاك النسيان مع بعده يقتضي ان لا يجلس على راس السادسة فالجلوس على راس الخامسة يحتاج الى اعتبار سهوا اخر والله تعالى اعلم (قوله ما فعلت) ما نافية وبقي ذلك على حسب ما ظنه (قلت برأسي بلى) اي بل قد فعلت (وانت يا عور) اي تشهد بذلك (فرش القوم) الوشوشة بشين معجمة مكسرة كراهة فخلط خفي لا يكاد يفهم وروى بسين مهملة ويريد به الكلام الخفي (قوله فحل حبوته) بكسر الحاء المهملة اوضها وسكون الموحدة ما يجتبي به الانسان من ثوب ونحوه (قوله امامهم) بفتح الهمزة وكسرها والنصب على الحال بتاويل اما ما لم يروا على ان الاضافة لفظية فانه بمعنى يومهم من نسي شيئا عمره فمخصوص لغير الاركان فان السجود لا يجزئ عن الركن عند العلماء واستدلال معاوية بالحديث اما لانه علم بان الجلوس الاول ليس بركن اولاته اعتمد على ظاهر العمود والله تعالى اعلم (قوله تنقضي فيهما) اي في اثرهما والمعاد الركعتان الاخيرتان في قعود الركعتين الاخيرتين فالمضاف مقدار في موضعين فانهم



ثنتين الوسطى والابهام وأشار باب موضع الذي راعين - اخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال حدثني محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جلس في الصلوة فقبض رجله اليسرى ووضع ذراعيه على فخذه وأشار بالسبابة يدها موضع المرفقين - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فرفع يديه حتى حاذى اذنيه ثم اخذ شمالكه بيمينه فلما اراد ان يركع رفعها مثل ذلك ووضع يديه على ركبتيه فلما رفع راسه من الركوع رفعها مثل ذلك فلما سجد وضع رأسه بئذ لك المنزل من يديه ثم جلس فافتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووجد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وخلق ورايته يقول هكذا وأشار بالسبابة من اليمنى وخلق الابهام والوسطى باب موضع الكفين - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد عن مسلم بن ابي مريم شيخ من اهل المدينة ثم لقيت الشيخ فقال سمعت علي بن عبد الرحمن يقول صليت الى جنب ابن عمر فقلت الحصى فقال لي ابن عمر لا تقل الحصى فان تقلب الحصى من الشيطان وافعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال هكذا ونصب اليمنى واضمعت اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة باب قبض الاصابع من اليد اليمنى دون السبابة - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن قال راى ابن عمر وانا اعيش بالحصى في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان يعنى رسول الله يصنع قلت وكيف كان يصنع قال كان اذا جلس في الصلوة وضع يده اليمنى على فخذه وقبض يده اصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلى الابهام ووضع كفها اليسرى على فخذه اليسرى باب قبض الثنتين من اصابع اليد اليمنى وعقد الوسطى والابهام متهما - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال حدثنا عاصم بن كليب قال قال حدثني ابي ان وائل بن حجر قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فنظرت اليه فوصف قال ثم عقد واقتش رجله اليسرى ووضع كفها اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم قبض اثنتين من اصابعه وخلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيت يدها يدعها بمخصر باب بسط اليسرى على الركبة - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلى الابهام فداها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها - اخبرنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرني زياد عن محمد بن عجلان عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحررها قال ابن جريج وزاد عمرو قال اخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك فيتمهل بيده اليسرى على رجله اليسرى باب الإشارة بالاصبع في التشهد - اخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى عن عاصم بن قدامة عن مالك وهو ابن غير الخزازي عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلوة ويشير باصبعه باب النهي عن الإشارة باصبعين وبأى اصبع يشير - اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن المعافى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المحرقى قال

موضع حد المرفق الايمن انا حاذى باذنيه يديك انا رسول الله

زهد الربيعي

النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا باصبع فقال احداهما قال في النهاية اى الشرح باصح واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد وهو الشرح تعالى

له قوله يدعوا باى يسل سى التليل والتجيد ومار لا يزل الاستجاب لطف الشرح ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء يوم عرفه لا اله الا الله وحده الا ١٣ مرة ٢ عمام بن قدامة البجلي والجزلي بالجيم والحمد لله يكون صدوق من السابعة ١٣ تقرّب ٣ له قوله احدا اى اشربا صبح واحدة لان المشار اليه واحد تعالى كذا في النهاية ١٣

يشترى

ر قوله ووضع رأسه بئذ لك المنزل من يديه اى وضع رأسه بحيث صار اليدين هما ذيتين للاذنين (وحد مرفقه) على صيغة الماضي عطف على الافعال السابقة وعلى بعض عن اى رفعه عن فخذه وابعنا والحد المنع والفضل بين الشيئين اى فصل بين مرفقه وجنبه ومن ان يلتصق في حالة استعماله على فخذه وجوز ان يكون اسما مفعول ماضيا الى المرفق على الابتداء خبره على فخذه والجملة حكايا واسما منصرا عطف على مفعول وضع اى وضع حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وهذا الوجه هو الموافق للرواية المتقدمة في الكتاب وهي وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وسيجي ايضا وجوز بعضهما انه ماض من الترجيد اى جعل مرفقه منفردا عن فخذه اى رفعه وهذا البعد الوجه والله تعالى اعلم قوله وقبض يدها كلها ولا ينفى حديث الحلقة الجواز وقوع الكل في الاوقات المتعددة فيكون الكل جائزا لقوله ويقال اى يعتمد والمراد وضعها وبسطها على فخذه اليسرى والله تعالى اعلم ر قوله احدا احد في النهاية اى اشربا صبح واحدة لان الذي تدعوا واحد والله تعالى اعلم

حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعشى عن أبي صالح عن سعد قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أدعوا صابحي فقال آخذ آخذ وأشار بالسبابة باب احناء السبابة في الإشارة - أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال أخبرنا أبو نعيم قال حدثنا عصام بن قدامة الجدي قال حدثني مالك بن غيد الخزازي من اهل البصرة ان اياه حدثه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في الصلوة واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى واقفاً اصبعه السبابة قد احناها شيئاً وهو يكبر وهو وضع اليمنى عند الإشارة وتحريك السبابة - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني يحيى عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة لا يجا وزبيرة أشارته باب التهي عن رفع البصر الى السماء عند الدعاء في الصلوة - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يكن آصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء لخطف الله ابصارهم باب ايجاب التشهد - أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن ابو عبيد الله الخزرجي قال حدثنا سفيان عن الأعشى ومنصور عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال كنا نقول في الصلوة قبل ان يفرض التشهد السلام على الله السلام على جبرئيل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا فان الله عز وجل هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله تعليم التشهد كتعليم السورة من القرآن - أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الرحمن بن حميد قال حدثنا ابو الزبير عن طاووس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن باب التشهد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الفضيل وهو ابن عياض عن الأعشى عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم ليخبر بعد ذلك من الكلام ما شاء نوع اخر من التشهد - أخبرنا أحمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن قتادة ح وأخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله ان الأشعثي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقلنا سئسنا وبين لنا صلواتنا فقال اذا كنتم في الصلوة فاتمروا بصلواتكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا اكبر فأكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله ثم اذا اكبر وركع فأكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم

النبي تأخذنا تحبني عن رفع ابصارهم او يخطف الله ابصارهم عن البصير

### فَهْرِي

قال النووي معناه ان السلام اسم من اسما الله تعالى ومعناه السلام من سمات المحدث ومن الشريك والندوة قبل السلام اول ما يقرأ في الصلوة في الجنة وقيل غير ذلك والتميات الله جمع تحية وهي الملك وقيل البقاء وقيل العظمة وقيل انما قيل التحيات بالجمع لان ملوك العرب كل واحد منهم يسمي اسماء بجملة منصوصة فقول جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة (والصلوات) هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع وقيل البرقة اي الله المتفضل بها (والطيبات) اي الكلمات الطيبات كالادكار والدعوات وما شاكل ذلك قال النووي ومعنى الحديث ان التحيات وما بعد باستحقة الله تعالى ولا تصلح حقيقة غير ذلك السلام عليك ايها النبي قال النووي قيل معناه هذا وفي آخر الصلوة التحوذ بالله والتقنين به سبحانه فان السلام اسم الله سبحانه فلهذا حفيظ عليك وكفيل كما يقال الله ملك اي بالتحفظ والمعنونة واللفظ وقيل معناه السلامة والنجاة لك ويكون مصداقاً للاداء والندوة كما قال تعالى سلامك من اصحاب اليقين والبركة الله قد تحمك من جوار الدمار على الله عليه وسلم بالرحمة ولا دليل فيه لانه جاء على طريق التسمية للسلام وقد اختلف في الشيء ولا يتغير استقلاله في السألة تاليف مودع في الفتاوى

وربما كانت البركة كثرة الخير والنمو والزيادة والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النووي قال الزجاء صاحب المطابع وغيرهما الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد وقال النووي الكبير من الاداء ان يعطى بهذا السلام الذي يسلمه الملتقي في صلاته ثم فيكون عبداً صالحاً والاحرام هذا الفضل العظيم وقال الفاكهاني ينبغي للمسلم ان يستغفر في هذا العمل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين واداء اقل والا الذين يقولون آمين بجملة الله تعالى النووي هو الجاهل اي يستحب لكم الدعاء ثم اذا كبر ودع فليركعوا واكرعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم تنك تنك قال النووي معناه اجعلوا بكم كبرك من الركوع وركوعكم بعد كبره وركوعه ذلك ركع من الركوع يكون بعد ركوعه ومن تنك تنك ان المعطية التي سبقت الامام بها في تقديمه الى الركوع تنجزكم بشأركم في الركوع بعد ركوعه تنك المعطية وصار قد ركعتم كركوعه وقال مشهور في السجود

له وذكر ابو يوسف في الاماني انه بعد التضرع والبصر بخلق الواسطي والابهام ويشير بالباية ومن الصلوات يقيم الامم منه لا لا يمنع عند الله ان يكون الرخ للشيء والوضع لا ثبات ١٢ شرح سوطي ١٢ قوله هو السلام قال النووي معناه السلام اسم من اسما الله تعالى ومعناه السلام من سمات المحدث ومن الشريك والندوة ١٢ قوله والصلوات اي الادعية التي يركعها العظيم الشدة يستحقها لا يتركها بامر سواه ١٢ قال الفاكهاني ينبغي للمسلم ان يستغفر في هذا العمل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين ١٢

### بَشْدِي

قوله قد احناهم اي ميلها والله تعالى اعلم (قوله او يخطف) على بناء المفعول وفتح الفاء اي يسلبهم ابصارهم ليسر عقله قبل ان يفرض التشهد ظاهرة ان التشهد في محله فرض وحق ان المراد قبل ان يشرع التشهد وقوله فان الله عز وجل هو السلام وقد تقدم ما لكلامه عليه قويا (قوله كما يعلمنا السورة) اي بكمال الاهتمام لتوقف الصلوة عليه اجرا وكما لا تعظيماً لاهل الصلوة

وسلم فقلت بئسك وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فأن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم  
 لمن حمده ثم أذكركم وسجد فكبروا واسجدوا فأن الإمام يعبد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت بئسك وإذا  
 كان عند القعدة فليكن من قول أحدكم أن يقول التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله نوعا آخر من التشهد - أخبرنا  
 عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا أيمن بن نابل قال حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ليسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها  
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأسأل الله الجنة  
 وأعوذ بالله من النار قال أبو عبد الرحمن لا نعلم أحدا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية وإيمن عندنا بأس به والحديث خطأ  
 وبالله التوفيق باب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال أخبرنا  
 معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد<sup>١٢٧</sup> وأخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع عن عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن السائب عن  
 زاذان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ملائكة سياحين في الأرض يملقون من امتي السلام فضل  
 التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرنا إسحق بن منصور الكوسج قال أخبرنا عفان قال حدثنا حماد  
 قال حدثنا ثابت قال قد مر علينا سليمان بن موسى بن الحسن بن علي بن زعم الجحاج فحدثنا عن عبد الله بن أبي ظلمة عن أبيه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا أنا الذي البشري في وجهك فقال إنه أتاني الملك فقال يا محمد إن ربك يقول  
 أما يرؤفك أنه لا يصلي عليك أحد الا صليت عليه عشر ولا يسلم عليك أحد الا سلمت عليه عشر باب التمجيد والصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن أبي هاني أن أبا علي الجنبي  
 حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوني أنصلي له فحمد الله ولم يصلي على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي ثم علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي فحمد الله وحده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدع عجب و  
 سل فقط باب الأمر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين  
 قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله الحميري عن محمد بن زيد الأنصاري  
 وعبد الله بن زيد الذي أرى التلوة بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس  
 سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد أمرونا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحوه به السلام التمجيد في صلاته يمجده في كل سجدة

### زهد النبي

وإذا قال شيخنا من حمده أي اجاب ودعا من حمده ربنا لك الحمد قال النووي  
 بهذا هو في هذا الحديث بلا وادوات الاحاديث الصريحة بأثبات الواو وبهذا  
 والامان جائزان ولا ترجح لاحدهما على الآخر وعلى أثبات الواو يكون قوله بنا متعلقا  
 بما بعده فتعبر به شيخنا من حمده ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ولك الحمد على هذا ينشأ  
 لذلك

له عبد الرزاق علف على وكيع وكلاهما رواه عن سفيان وهو الثوري افاده  
 المزني في الاطراف ١٢ ٢٢ قوله عجلت أيها المصلي بكسر الميم أي تركت الترتيب في  
 الصلاة فتعبد بذكر الله والصلوة التي هي الوسيلة الى اجابة الدعاء على رسول الله الذي يهتدى  
 ذكره الطبري رحمه الله تعالى ١٢

### سيرة

(قول سياحين) صفة الملائكة يقال ساحت في الأرض يسبحون سياحة إذا ذهب فيها واصله من السبح  
 وهو الماء الجاري المنبسط على الأرض والسياح من التشديد كالطالع مما لغة منها ويلقون من الإبلاغ أو التبليغ وفيه حث على الصلوة والسلام عليه وتعظيم  
 له صلى الله عليه وسلم واجلال لمنزله حيث سخر للملائكة الكرام لهذا الشأن الفخيم وقوله والمشي بكسر الباء اسم من الاستبشار أي الطلاقة  
 وأما السرح وفي وجهه (أما يرؤفك) قيل هذا بعض ما عطي من الرضا في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي هذه البشارة من بشارة الامة ومن  
 حالهم ما فيه فان جزاء الصلوة راجع اليهم فلذلك حصل له غاية السرور صلى الله عليه وسلم (قوله عجلت من باب علم وفيه إشارة الى ان حق  
 السائل ان يتقرب الى المسئول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب له اللزق عنده ويترسل بشفيق له بين يديه ليكون اطعم في الاسعاف وحق بالاجابة  
 فمن عرض السؤال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل (تجب) على بناء المفعول وهو ما يجزم جواب الامر وكذا انعط

حق تَمَنُّيًا انه لم يسأله ثم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين انك خيرتك خيراً والسلام كما قد علمتم باب كيف الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اخبرنا زيار بن يحيى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر عن ابي مسعود الانصاري قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اوزنا بأن نصل عليك ونسلم انا والسلام فقد عرفنا فليصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على آل إبراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم نوعاً اخر اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار من كتابه قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان بن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم انك خير جسد الله بآرك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد

ابن ابي عمير في نسخة  
 ابن ابي عمير في نسخة  
 ابن ابي عمير في نسخة

ان

### زهد البرقي

والله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وآل إبراهيم قال النووي  
 اختلف العلماء في المدة في قوله كما صليت على آل إبراهيم مع ان محمد صلى الله عليه وسلم افضل من آل إبراهيم عليه السلام قال القاضي عياض الظاهر الاقوال ان فيها صل الله عليه وسلم سال ذلك نفسه ولا يلزم فيه تسليم التسمية عليه كما اتى على آل إبراهيم وآل وروى في بل سال ذلك لأمته وقيل بل يعني ذلك لرواها الى يوم القيامة ويجعل له لسان صدق في الاخرين كما يرثيهم عليه السلام وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من آل إبراهيم وقيل سال صلوة يتخذه بها غليلاً كما اخذ آل إبراهيم غليلاً هذا كلام القاضي قال النووي والمخالف في ذلك امة ثلاثة اقوال احدها يحاك بعض اصحابنا عن القاضي ان معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام ثم استأنف وعلى آل محمد اي وصل على محمد كما صليت على آل إبراهيم وآل إبراهيم والمسئول له مثل آل إبراهيم وآل محمد صلى الله عليه وسلم لانفسه القول الثاني معناه اجعل لعمد وآل صلوة منك كما جعلت لآل إبراهيم وآل رسول المشارة في اصل الصلوة التي لآل إبراهيم وآل وانشأت المسئول مقابلة الجملة بالجملة ويدخل في آل إبراهيم خلافتك لا يحصون من الانبياء ولا يدخل في آل محمد بن علي الخاق به الجملة التي فيها بنو امة بنك الجملة التي فيها خلافتك من الانبياء واداه (والسلام) كما قد علمتم قال النووي يفتح العين وكسر اللام المنخفض ومنهم من رواه بنعم العين وتشد يد اللام اي عتكوه وكلها باصح

له قوله بارك على محمد اي اثبت واوهم ما اعطيت من التشريف والكرامة واصل من برك الخير اذا نأخ في موضع ولزمه ويطلق البركة على الزيادة والاصل الاول ١٢ مرة **له** قوله اللهم صل على محمد وآل محمد في الدنيا باسلام ذكره والدار وموت وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشيعه في امته وتضعيف اجره وموتيه ١٣

مجمع البحار **له** قوله على آل محمد اصل آل اهل فاهدلت الباء بزة ثم المرة الغاييد عليه نصيحه على اهل البيت وتخص بالاشرف لقولهم القرار آل محمد ولا يقال آل النباط والاسكات واختلفوا في الآل من هم قيل من حرمت عليه الزكاة بنى هاشم ومن المطلب والفاطمة والحسن والحسين وعلى واخوة حفرة وقيل واعامة على الله عليه وسلم العباس والحديث وعزة واولادهم وقيل كل نقي آل الله عليه وسلم ذكره الطبري ر وقال المحقق الشيخ عبد الله ان الزواجر صل الله عليه وسلم واخذه في هذا الخطاب والآل انباء يعني بمعنى الاتباع وبهذا المعنى ورد في كل مؤمن واما اليه مالك واختاره الاذهرى هو قول سفيان الثوري وخبره ووجه النووي في شرح مسلم ١٣ **له** قوله كما صليت على آل إبراهيم وذكر في وجه تخصيصه من بين الانبياء عليهم السلام ووجه واخبرنا كونه النبي صلى الله عليه وسلم وقدر امر بتاثير في اصول الدين اذ في التوحيد المطلق والانياد المحقق وفي التشبيه اشكال مشهور ويومان المقرر كون المشير دون المشير به والواقع هنا عكس لان محمداً صلى الله عليه وسلم افضل من آل إبراهيم وآل واهب باجوبة من ان آل إبراهيم لا يعلم انه افضل ومنها ان قال تواضعاً ومنها ان التشبيه في الاصل لا في القدر كما قيل في كتب علي الذين من قبله وكما انا وجدنا اليك كما وجدنا الى نوح واحسن كما احسن الله اليك ومنها ان الكا لتسليم كقولهم وتكبر والله على ما هموم ومنها ان التشبيه معلق بقوله صل على آل محمد ومنها ان التشبيه انما هو لمجموع فان الانبياء من آل إبراهيم كثيرة وهو ايضا منهم ومنها ان التشبيه من باب المالحق بالمشترى ما اشترى ومنها ان المقدم المذكورة مدفوعة بل قد يكون التشبيه بالمثل وبما دونها في قوله مثل لوده كشكوة ١٣ مرة **له** قوله حميد فيل بمعنى مفعول اي محمود في ذاته وصفاته وافعاله بالسنه خلقه او بمعنى فاعله فانه بمخفاته اواولاده وفي الحقيقة هو انما هو المحمود ١٣ مرة

قلت المتن النووي ان يكون اصل الآل اولاً ويكون الاسباب تغيير الاسباب فتعذر كما روى المحقق في القول من الكافي سمعت اعراباً فيصيحوا يقول اهل داود وآل داود اهل ١٢ داود وعبد الله معنى عنه

### يشندي

ر قوله انه لم يسأل كانه  
 رأى ان سكوتها اعراض عن الجواب او لعل في الجواب اشكالاً والله تعالى اعلم واما تشبيه صلاته صلى الله عليه وسلم بصلوة إبراهيم فاعلمه بالنظر الى ما يفيد العطف من الجمع والمشاركة وعموم الصلوة المطلوبة له ولاهل بيته صلى الله عليه وسلم اي شارك اهل بيته معه في الصلوة واجعل الصلوة عليه عامة له ولاهل بيته كما صليت على إبراهيم مكانك فكأنه صلى الله عليه وسلم لما رأى ان الصلوة عليه من الله تعالى ثابتة على الامم كما هو مفاد صيغة المضارع المفيد للاستمرار التجدد في قوله تعالى ان الله وعلائكة يصلون على النبي فدعاء المؤمنين بمجدد الصلوة عليه قليل الجحوي بين لهما ان يدعاه بعموم صلاته له ولاهل بيته ليكون دعاءهم مستجاباً الفائدة جديدة وهذا هو الموافق لما ذكره علماء المعاني في القبولان خط الفائدة في الكلام هو القيد الزائد وكان له لهذا اخص إبراهيم لانه كان معلوماً بعموم الصلوة له ولاهل بيته على لسان الملائكة ولهذا اختتم بقوله انك حميد مجيد كما اختتم الملائكة صلاتهم على اهل بيت إبراهيم بذلك وقال بعض المحققين وجه الشبه هو كون كل من الصالحين افضل واولى واقدم من صلاته من قبله اي كما صليت على إبراهيم صلوة هي اقدم وافضل من صلوة من قبله كذلك صليت على آل محمد صلوة هي افضل واقدم من صلوة من قبله ولكن ان يجعل وجه الشبه بمجموع الامم من العموم والافضلية وقال الطبري ليس التشبيه من باب المحاق التاقتس بانكامل بل بيان حال ما لا يعرف فقلت قد يقال كيف يصح ذلك مع كون المخاطب بقوله صل الله عليه وسلم فليتأمل والله تعالى اعلم ثم لعل وجه اظهار محمد في قوله وآل محمد مع تقدم ذكره هو ان استحقاق الآل بالاتباع لمحمد فالتصميم على اسمه اكد في الدلالة على استحقاقهم طهراً تعالى اعلم (قد علمتم) على بناء المفعول من العلم اي كما علمتم في التشهد او عاجز في الالسة في كيفية سلام بعضهم على بعض اذ على بناء المفعول من التعليم وكما علمتم في التشهد وعلى الوجهين فلا دلالة في الحديث على كون الصلوة في التشهد والله تعالى اعلم

مجيد قال ابن أبي ليلى ونحن نقول وعليهما معهم قال ابو عبد الرحمن حدثنا به من كتابه وهذا خطأ أخبرنا القاسم بن زكريا قال حدثنا حسين عن زائدة عن سليمان عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعبد الرحمن ونحن نقول وعليهما معهم قال ابو عبد الرحمن وهذا اولى بالصواب من الذي قبله ولا تعلم احد اقال فيه عمرو بن مرة غير هذا والله اعلم <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة <sup>ابن ابي ليلى</sup> اذ اهديني لك هديتنا قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مجتمعه بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا سعيدي الاموي في حديثه عن ابيه عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة قال سألت زيدا بن خارجة قال انما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا سعيدي عن مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمر بن سليمان عن ابي عبد الله قال أخبرني ابو حميد الساعدي انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته في حديث الحارث كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته قال جميعا كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال ابو عبد الرحمن أخبرنا قتيبة بهذا الحديث مرتين ولعله ان يكون قد سقط عليه منه شرط باب الفضل في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى يرى في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا علي بن جح قال أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن القلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة من اهل بيته صلى الله عليه وسلم عشرا استحق بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عليه عشر صلوات تحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات <sup>ابن ابي ليلى</sup> باب تحييد الدعاء بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم <sup>ابن ابي ليلى</sup> أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي وعمر بن علي واللفظ له قال حدثنا سليمان الاعمشي قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قلنا السلام على الله عن عباد الله السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

وهذا الصواب الاول خطأ والله التوفيق للذي ينبغي

له قوله وزيرا تزدية الرجل

اولاده قال ابن جرير نسل الانسان من ذكر او انثى وعند ابي حنيفة زوج وغيره لا يدخل فيهم اولاد البنات الاولاد بنات ١٢ امرأة له قوله ان لا يصلي عليك قال الطبري

بشندي

اقول له فليقل التحيات حملت التحيات على العبادات القولية والصلوة على الفعلية باعتبار ان الصلوة اعم والطيبات على المالية والمقصود اختصاص العبادات بانها اعم بالله (عليها) لعل المراد به جماعة المصلين معه فوضع التشهد على الوجه المناسب للصلوة مع الجماعة التي هي الاصل في الفرض الذي هو اصل الصلوات

الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
ثم ليخبر من الدعاء بعد أعجبه اليه يدعوه الذي كرم بعد التشهد - اخبرنا عبيد بن وكيع بن الجراح اخو سفيان بن  
وكيع قال حدثنا ابي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال جئت ام سلمة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالت يا رسول الله علمني كلمات ادعوهن في صلاتي قال سمعي الله عشرًا واخبر به عشرًا وكثيره عشرًا ثم سلبه حاجتك  
يقول نعم نعم باب الدعاء بعد الذكر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا خلف بن خليفة عن حفص بن اعشى عن انس بن مالك قال كنت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا يعطى رجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه اللهم اني  
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنة يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسألك فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يصحابه ان تدعون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب  
واذا استئجل به اعطى اخبرنا عمرو بن يزيد ابو يزيد البصري عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي قال حدثنا حسين المعلم  
عن ابن بريد قال حدثني حنظلة بن علي عن ابي مخنف عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
قد قضى صلاته وهو يشهد فقال اللهم اني اسألك يا الله يا رب العالمين الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلثا فوعا اخر من الدعاء - اخبرنا  
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمر وعن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر  
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم فوعا اخر من الدعاء - اخبرنا يونس بن  
عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنيفة بن عتبة بن مسعود عن ابي عبد الرحمن بن الحارث عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لأجيبك يا معاذ فقلت وانا اخبرك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلا تدع ان تقول في كل صلاة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فوعا اخر من الدعاء - اخبرنا  
ابوداؤد قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجوهري عن ابي العلاء عن شاذان بن اوس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته اللهم اني اسألك التثبيت في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك  
واسألك قلبًا سليمًا ولسانًا صادقًا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم فوعا اخر - اخبرنا  
يحيى بن جبيب بن عري قال حدثنا حماد بن عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا غمارة بن ياسر صلاة فأنجز فيها فقال له

يقول تدعون الاعظم رسول الله الثبات

له قول الله اني اعطى النعم من

المن العطاء لا من المنه وكثير ما يروى عن الحسن الاحسان الى من لا يستحقه لا يطلب  
الجزء عليه ١٢ قوله بديع السموات والارض اي فاعلموا ومنزعمها لا مثال سابق  
بمعنى بديع ١٣ انما ١٤ قوله الا احد الفرد الذي لم يزل ومده ولم يكن معه اخر ١٥  
نودي ١٦ قوله الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السوء والادام الباقي او الذي لا جوف  
له والذي يصمد اليه في الحاج اي يقصد احوال ١٧ انما ١٨ قوله ولم يكن له كفوا ايمن  
الكاف والفاء وسكونها مع الهزة وبعضها مع الواو ثلاث لغات يعني مثلا وهو يخرج كان  
وقوله احسن اسماء ونحو الكفويم والودية والولدية والزوجية وغيرها ١٩ مرقاة

زَهْرُ الْبَرْي  
عن انس قال جئت ام سلمة الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله علمني كلمات ادعوهن في صلاتي قال سمعي الله  
عشرًا واحمد عشرًا وكبر عشرًا ثم سلبه حاجتك يقول نعم نعم ثم سلبه حاجتك  
التشديد بديع السموات والارض اي فاعلموا ومنزعمها لا مثال سابق  
ويا ذا الجلال هو العظم والاسطان قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرق بين  
الجلال والجلال انما يحصل باعتبار اثرها اذا اثرته الهية والآخرى الهية وتارة الهية وتارة  
شيء واحد فتارة تطلق التشبيه الهية وتارة الهية والآخرى الهية وتارة الهية وتارة الهية  
النعم والنعم اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا قال في فتح الباري فيه ان الانسان لا يعرض عن  
تفسيره ولو كان صدقًا

سنة النشأ  
كل عبد صالح اي عم كلهم فتستغفون بذلك عن قولكم السلام على فلان وفلان وقيل اي اصاب ثوابه او مكرهه كل عبد واجب  
اليه اي من الادعية الواردة او مطلقا قولان (قول) ثم سلبه حاجته) كأنه اخذ منه كون هذا الذكر بعد التشهد اذا العهد وسؤال الحاجات هناك والا  
فلا دلالة في لفظ الحديث على ذلك وقد جاء في السجود وغيره يقول نعم نعم جواب للطلب اي اعطيك مطلوبك وفيه ان نعم يجب بها الجملة  
الطلبية للبعد بالطلب والتوجه الى الطالب والله تعالى اعلم (قول) بان لك الحمد) توسل اليه بكونه المحمود وبجاءه والمسئول غير من كسور  
قول قد غفر له ثلاثا) يحتمل الخصوص والعلم لكل قائل بعمر العلة لا لدلالة اللفظ على العموم والله تعالى اعلم (قول) اني ظلمت نفسي ظلمًا  
كثيرًا) في فتح الباري فيه ان الانسان لا يعرض عن تقصير ولو كان صدقًا قلت بل فيه ان الانسان كثير التقصير وان كان صدقًا لان النعم عليه غير  
متناهية وقوته لا تطيق بأداء اقل قليل من شكرها بل شكرها يحتاج الى شكرها ايضا كذا في كتابي له الاجز والاعتراض بالتقصير  
الكثير كيف وقد جئت في جملة ادعيته صلى الله تعالى عليه وسلم ظلمت نفسي ومن عندك اي من محض فضلك من غير سابقة استحقاق مني او مغفرة لا تفتة  
بعظيم كرمك وهذا ظهر لفاضة هذه الوصف والا فطلب المغفرة يعني عن هذه الوصف ظاهر اذ لا يتأمل (قول) اني لأجيبك) فيه مزيد تشريف منه صلى الله  
تعالى عليه وسلم المعاذ رضوان الله تعالى عنه وترغب له فيما يريد ان يلقى عليه من الذكر (قول) على الرشدين) بفتحين اوضح فسكون



بعض القوم لقد خففت واوجزت الصلوة قال اما على ذلك فقد دعوت فيها دعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو ابى غير انه كفى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقد ترك على الخلق احين ما علمت الحيوة خير الى وتوفى اذ اعلمت الوفاة خير الى اللهم واسألوك خشيتك يعنى فى الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق فى الرضاء والغضب واسألوك القصد فى الفقر والغنى واسألوك نعيماً لا ينفد واسألوك قوة عينية لا تنقطع واسالك الرضاء بعد القضاء واسألوك برد العيش بعد الموت واسألوك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا عبد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا شريك عن ابو هاشم الراسطرى عن ابن مجلز عن قيس بن عباد قال صلى عمار بن ياسر بالقوم صلوة اخفها فكانهم انكروها فقال المراتم الركوع والسجود قالوا بلى قال انى دعوت فيما بدت دعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه به اللهم بعلمك الغيب وقد ترك على الخلق احين ما علمت الحيوة خيراً لي وتوفى اذ اعلمت الوفاة خير الى واسألوك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضاء والغضب واسألوك نعيماً لا ينفد وقوة عينية لا تنقطع واسألوك الرضاء بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم ربنا برزئكة المؤمنين واجعلنا هداة مهتدين باب التعوذ فى الصلوة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جابر عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قلت لعائشة حبة ثمين بشئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به فى صلاته قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اجعل اخر اخبرنا محمد بن بشر عن محمد قال حدثنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل صلوة بعد الاتعوذ من عذاب القبر اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثني ابي عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرارة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فى الصلوة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والمبات اللهم انى اعوذ بك من المآثم والمعاصي فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المعصية فقال ان الرجل اذا غرم حديث فكذب ووعد فأخلف اخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الجواليقي

الحکم للابید علیٰ ثنائ

**فَهَرُ الرُّبِّي** (واعوذك من فتنة المسيح الدجال) الاشر فسطح المسيح بفتح  
 الهم وتحنيف السين المكسورة واخره حار مملته وقيل هو بتشكيل السين وقيل بالهم  
 الصاد ونسب قائله الى الضعيف واختلف في تليقه بذلك فقيل لانه مسوح العين  
 وقيل لان احد شقي وجهه خلق مسوحا لعين فيه ولا حاجب وقيل لانه مسح الارض اذا  
 خرج وقال الجوهري من قاله بالتحنيف فليس له الارض ومن قاله بالتشديد فلكونه مسوح  
 العين (واعوذك من فتنة المجنا والممات) قال القرطبي اى الحياة والموت ويحتمل ان  
 يريد زمان ذلك ويريد بذلك مخنة الدنيا وما بعد. با ويحتمل ان يريد بذلك حاله  
 الاحتضار وحاله السالة في القبر وكأنه استعاذ من فتنة هذين المتاعين وسال الثبوت  
 فيها (السم انى اعوذك من الماتم) قال فى النباية هو الامر الذى ياظم به الانسان وهو  
 الماتم نفسه (والغرم) قال فى النباية هو مصنف وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب  
 والمعاصي وقيل الغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استعز فيه يكرهه الله وفضله

يُجوزُ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ادَاءِ مَا دُونَ احْتِاجِ الْيَسِّ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى ادَاءِ غَلَايَسْتَعَاذَ مِنْهُ (فَقَالَ قَائِلٌ) هِيَ مَا نُسَبُّهُ (مَا اكْثَرَا نَسْبَتَيْنِ مِنَ الْغَرَمِ) مَا اكْثَرَ تَضَرُّعُ الرَّاغِبِ لِفِعْلِ التَّعَجُّبِ وَاسْتَعِيْذَ بِفِعْلِ التَّعَجُّبِ (فَقَالَ اِنَّ الرَّجُلَ اِذَا غَرِمَ) بِكَسْرِ الرَّاءِ (وَحَدَّثَ) جَوَابُ الشَّرْطِ (فَلَكُنْ بِ) عُلْفٍ عَلَيْهِ (وَوَعِدَ) عُلْفٌ عَلَى حَدَّثِ

١٥ قوله  
 ١٢ ١٣ قوله واثقوا الى الله تعالى في الدنيا بحيث يكون غير مضرة اى شوقا لا يؤثر في سيرى و  
 سلوكى وان حظه مضرة او مشعل بقوله احيى ما علمت البقرة خير الى اى ضرالم يصير طرية ١٣  
 ١٤ قوله من نعمته الميا والمات قيل الميا مفضل من البقرة والمات مفضل من الموت  
 قال الشيخ ابو النجيب السمرودى قدس الله روحه بريد بقرته الميا بالابتلاء مع زوال  
 الصبر والرضا والوقوف في الآفات والاصرار على العناد وترك متابعة طريق الهدى بفقرته  
 المات سوال منكرو دكر مع البرية والخوف وعذاب القبر وما فيه من الابهوال والله اعلم ١٤ طبع

سُنْدِي

اي اما مع التخفيف والايجاز فقد دعوت الخوا ما على تقدير اعتراضكم بالتخفيف فاقول قد دعوت الخوا واطا هوان اما هذه لمجرد التاكيد وليس لها  
عديل في الكلام كما المعلق في اوائل الخطب في الكتب بعد ذكر الحمد والصلوة من قولهم اما بعد فكن اوجهم الدعوات باعتبار ان كل كلمة دعوة بفهم الداعي  
مرة من الدعاء فان الدعوة للمرة كالجلسة (هواي غير انه كنى عن نفسه) هذا من كلامه عطاء يقول ان الرجل الذي تبعه هو السائب وهو ابو عطاء فقلنا لك  
قال هواي لكن السائب كنى عن نفسه برجل فقال تبعه رجل (القصد) اي التوسط بلا افراط وتفریط (مضمرة) اسم فاعل من اضمر (قوله) من شر ما  
عملت الخ اي من شر ما فعلت من السيئات وابتكرت من الحسنات او من شر كل شئ مما يتعلق به كسبي او لا والله تعالى اعلم (قوله) بعد الاتعوز اما لانه  
ما ارجى به اليه الا يرمئنا ولا نهما ما كانت تنفطن للتعوز قبل ذلك والله تعالى اعلم (قوله) من فتنه المسيح بفهم ميم وكسرين مخففة اخرة حاء  
مهملة هو المشهور وقيل بتشديد السين وقيل باعجام الخاو وهو تعصيف ووجه التسمية انه مهسوح العين او يسمو الارض (الحيا والممات) اي الحياة  
والموت اوزمان ذلك اي من محنة الدنيا وما بعد ها وما يكون حالة المسألة في القبر (الماتم) هو الامر الذي ياتر به الانسان وهو الاثر نفسه (والمغرم)  
قيل المراد مغرم الذنوب والمعاصي واطا هوان المراد الدين قيل والمراد ما يلزم الذمة من الدين فيما يكرهه الله تعالى اوفيا يجوز ثم عجز عن ادائه واما دين هتاج  
اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاض منه قلت واطا هوان المراد ما يفضى الى المعصية بسبب ما لا والله تعالى اعلم (ما اكثر) بفهم الراء فعل التعجب (ما استعين)  
ما مصدرية كان هذا القائل رأى ان الدين انما يتعلق بضيق الحال ومثله لا يحترس عنه اصحاب الكمال (غم م) بكسر الراء (حدث) بتشديد الدال  
وحاصل الجواب ان الدين يؤدي الى خلل بالدين فلذلك وقعت العناية بالمسألة عنه

سندی

عن معا فاعن الاوزاعي قال واخبرني علي بن حشمر عن عيسى بن يونس واللفظ له عن الاوزاعي عن حستان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تشهد احدكم فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر وقتنة الحيا والميت ومن شر المسيح الى جال ثم يدعون نفسه بها بل له نوع اخر من الذكر بعد التشهد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم باب تطفيف الصلوة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا مالك وهو ابن مغول عن طلحة بن مصرف عن زيد بن وهب عن حذيفة انه راى رجلا يصلي فطَفَفَ فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما طعلت منذ اربعين سنة ولومت وانت تصلي هذه الصلوة لميت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الرجل ليخفف ويقيم ويحسن باب اقل ما تجزئ به الصلوة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن علي وهو ابن يحيى عن ابيه عن عماله يدري انه حدثه ان رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه ونحن لا نشعر فلما فرغ اقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل مرتين او ثلثا فقال له الرجل والذي اكرمك يا رسول الله لقد جهدت فطبعني فقال اذا قميت تريد الصلوة فتوضأ فأحسن وضوءك ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ثم اركع فاطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تنقصه من صلاتك اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن داود بن قيس قال حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الانصاري قال حدثني ابي عن عمه له يدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد فدخل رجل فصلى ركعتين ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه في صلاته فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل حتى كان عند الثالثة والرابعة فقال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فارني وعلمتني قال اذا اردت ان تصل فتوضأ فأحسن وضوءك ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع فاذا اتيت صلاتك على هذا فقد تمت ما انتقصت من هذا فانما تنقصه من صلاتك اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال قلت يا ابا المؤمنين اني نيتني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهارة فيبعثه الله لما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله عز وجل ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعون باب السلام - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن يعقوب ابن داود الهاشمي

لمعاني ايماناً ثباتاً عاتماً اقل ما يجزئ من عمل الصلوة انما تنقصه شعيرة ما متى حدثني

زهري (الهدى) البررة والبررة والبررة في رأي رجل يصلي فطَفَفَ اي نقص والتطفيف يكون بمعنى الزيادة والنقص (ما طعلت منذ اربعين سنة) قال التيمي في شرح البخاري اي صلاة كاملة وقيل نفى الفعل عنه ما نفى عنه من التجويد كقول لا يزني الزاني وهو مؤمن نفى عنه ..... الايمان مثل ذلك ودللت، نعم الميم وكسر الراء وانت تصلي هذه الصلوة لميت على غير فطرة محمد قال الخطابي معنى الفطرة الملة وادرك هذا الكلام لو نجس على سوء فطرته لم يدع في المستقبل ولم يرد به الخروج من الدين قال التيمي وسببت الصلاة فطرة لانها البررة الايمان

له قول لميت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم للارباب الفطرة الصلوة كما قال التيمي والمتمم لميت على غير فطرة يصليها محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يتيمها ويكسرها ولا ينقص منها وانت تنقص منها ولواريد الفطرة الملة كان تاويل الكلام لو نجس على سوء فطرته لا الخروج من الدين ١٢ ١٣ قوله فتوضأ بالارباب الظاهر ان التحفيض يذكر بعض الشرائط والاركان دون بعض لعدم صلته عليه وسلم بالوصي بالتفسير فيها ذكر دون ما سواها وان المتروك ما سوى الفرائض وان الامر بالامادة لغوات الكمال فافهم والله التوفيق والله اعلم ١٢ المعات ١٣ قوله لم تصل قال ابن الملك في قوله لم تصل لمي الى كمال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى وعند ابي يوسف رحمه الله نفى الجواز بان قلت وكذا عند الشافعي رحمه الله لكن كثره على صلاته كرات لا يزيد كونه نفى الكمال لا الصلوة فانه يلزم منه الامر بعبادة فاسدة مرات ١٢ مرة

بشندي

(قوله فليتعوذ) ظاهره الوجوب لكن الجمهور حملوه على الندب وقال بعضهم بالوجوب فينبغي الاهتمام به (قوله الهدى) يفهم فسكون اي السيرة والمهيئة والطريقة (قوله فطفف) من التطفيف اي نقص في الركوع والسجود مثلاً (ما طعلت) اي صلاة كاملة ويمكن انه يخل بالقرائن سيما عند من يوجب الطائفة (ولومت) بضم الميم وكسرها وقوله (على غير فطرة) قيل الفطرة الملة وارادوا بوجه على سوء صنيعه ليرتد عنه وقيل اراد بها الصلاة تكونها كراعمال الايمان (قوله كنا نعد له) من الاعمال دأى نهجهم له وهذا طرف من حديث طويل ويتم بيان التور في بقية وسيجي في اول ابواب قيام الليل ولا يخفى دلالة على ان الجلوس على رأس كل ركعتين في النفل غير لازم وانه يجوز الزيادة في النفل على اربع ركعات في الليل (بسمنا) من الاسماع اي يحجر به بحيث نسمعها

قال حدثنا ابراهيم وهو ابن سعد قال اخبرنا عبد الله بن جعفر وهو ابن السور الخزري عن اسمعيل بن محمد قال حدثنا عامر ابن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخزري عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال كنت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر هذا ليس به بأس وعبد الله بن جعفر بن نعيم والد علي بن المديني متروك الحديث باب موضع اليدين عند السلام - اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعيم عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم والسلام عليكم واشار مستعري بیده عن يمينه وعن شماله فقال ما بال هؤلاء الذين يرمون بأيديهم كأنها اذنا الخيل الشمس اما يكفي ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه عن يمينه وعن شماله كيف السلام على اليمين - اخبرنا محمد بن الشثي قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود وعلقه عن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع قيام وقعود ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان ذلك اخبرنا الحسن بن محمد الرعفاني عن جاج قال قال ابن جريج اخبرنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عه واسع بن حبان انه سأل عبد الله بن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يقول الله اكبر كلما وضع الله اكبر كلما رفع ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله عن يساره كيف السلام على الشمال - اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراودي عن عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عه واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكرنا التكبير قال يعني وذكر كلمة معناها وذكر السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم عن يساره اخبرنا زيد بن اخوه عن ابن داود يعني عبد الله بن داود الخزري عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان انظر الى بياض خده عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ويسلم عن يساره حتى يبداً وبياض خده اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده من ههنا وبياض خده من ههنا اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين بن شقيق قال اخبرنا الحسين ابن واقد قال حدثنا ابو اسحق عن علقمة والاسود وابي الاحوص قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده اليمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده اليسر باب السلام باليدين - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن قتات القرظ عن عبيد الله وهو ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا اذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم السلام عليكم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالكُم تشيرون بأيديكم كأنها اذنا خيل شمس اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يؤخر يده تسليماً الا مومحياً يسلم الا مومحياً - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن الزهري اخبرنا قال اخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك يقول كنت اصلي

حدثنا علي بن يقول حدثنا عن اخبرنا ابراهيم بن يعقوب البسطامي سلمت

له قول الخيل الشمس يسكون بهم ومنها هي جمع شمس اي التي تضطرب وتتحرك بنها وارجلها ١٢ لودى ١٢ قول عبد الله بن داود الخزري يعني المعمر وفتح الراء وسكون التيمية ثم موحدة نسبة الى خريصة كبريتة موضع بالبصرة ويقال له البصري العسري ١٢ من التفرج وفتح الراء

ان رجلاً دخل المسجد فسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم برمقه اي نظره اليه ثم نها (اذنا الخيل الشمس) يسكون اليهم ومنها هي التي لا تستقر بل تضطرب وتتحرك باذناها وارجلها (عثمان بكسر العين وسكون المشاة الفوقانية وموحدة

يقول له اي يشيرون بهما كأنهما اي الايدي (الشمس) يسكون الميم وضمها مع ضم الشين وهي التي لا تستقر بل تضطرب وتتحرك باذناها وارجلها قول له حتى يرى على بناء المفعول بياض خده بالرفع قوله السلام عليكم عن شماله مقتضاه انه يزيد في اليمين ورحمة الله تشريفاً لاهل اليمين بزيادة البر ويقتصر على اليسار على قوله السلام عليكم وقد جاء زيادة ورحمة الله في اليسار ايضاً وعليه العمل فلعله كان يترك احباً تار قوله اذا سلمنا اي عند الفراغ من الصلوة (فليلتفت) اي بإدارة الوجه يمنة ويسرة (قوله عثمان بكسر العين وسكون المشاة فرق وموحدة

لقومى بنى سالم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى قد انكرت بصري وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومى فلو دوت  
 انك جئت فضليت فى بيتى مكانا اتخذ به مسجدا قال النبي صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله ففعل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وابوبكر معه بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال ابن تيمية ان اصرى  
 من بيتك فاشرك الله الى المكان الذى احببت ان يصلى فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفتنا خلفه ثم سلم وسلمنا  
 حين سلم باب السجود بعد الفراغ من الصلوة - اخبرنا سليمان بن داود بن حماد بن سعد عن ابن وهب  
 قال اخبرني ابن ابي ذئب وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرهم عن عروة قال قالت عائشة كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشر ركعة ويوتر بواحدة ويسجد  
 قد رما بقرا احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث مختص باب سجدة السهو  
 بعد السلام والكلام - اخبرني محمد بن ادم عن حفص عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم تكلم ثم سجد سجدة في السهو السلام بعد سجدة في السهو - اخبرنا اسويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك  
 عن عكرمة بن عمار قال حدثنا فضة مضممة بن جوس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم ثم سجد سجدة في السهو  
 وهو جالس ثم سلم قال ذكره فى حديث ذى الديدن اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري قال حدثنا حماد بن عثمان قال قال  
 ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثلثا ثم سلم فقال الخوفاق انك صليت ثلثا فضلى  
 بهما الركعة الباقية ثم سلم ثم سجد سجدة في السهو ثم سلم جلسة الامام بين التسليم والانصراف - اخبرنا  
 احمد بن سليمان قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا ابو عوانة عن هلال عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء بن عازب  
 قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلاته فوجدت قيامه وركعته واعتداله بعد الركعة فسجدته فجلسته بين  
 السجدة تين فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن  
 يونس قال ابن شهاب اخبرني هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة اخبرتها ان النساء فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كن اذا سلمن من الصلوة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال باب الانحراف بعد التسليم - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى  
 عن سفيان قال حدثني يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الاسود عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلوة الصبح فلما صلى انحراف التكبير بعد تسليم الامام - اخبرنا بشر بن خالد العسكري قال حدثنا يحيى بن ادم عن  
 سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى معبد عن ابن عباس قال انها كنت اعلم انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقومى احب يجتهد في سجود ركوعه فاعتدله قريب عن ابن شهاب قال

### زهد الربى

ومن ابن عباس قال انا كنت اعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير  
 قال النووي بن داود لما قال بعض السلف انه يحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب  
 المكتوب ومن يسمع من التاخير ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال واخرون ان اصحاب  
 المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر وحمل  
 الشافعي هذا الحديث على انه جزمه فتناسلوا حتى يعلم صفة الذكر لانهم جزموا به وانما قال  
 فاكثر الامام والاسم ان يذكر الله بعد الفراغ من الصلاة ويختم ذلك الا ان يكون المأ  
 ما يريد ان يعلم من غير حتى يعلم ان قد علم ثم يهرول الحديث على هذا

### له قول

ويوتر لواحدة اى بركته وركعتين قبلها فخير وتره ثلثا كما قال العلامة العيني والدرر عليه  
 مداراه النسائي ايضا من ما تشرع من الشئ عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن واوردوا الذين روايات اخرى شرع البخاري وقال دوى ابن  
 ابى شيبة ناخص ابن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا فى آخرهن  
 انتهى وقال ابن الهمام دوى الحاكم وقال على شرطها اى البخاري وسلم من ما تشرع روى قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا فى آخرهن انتهى ١٢

### بشائر

وقوله قد انكرت على صيغة المتكلم بصري) مفعوله قيل اراد به ضعف بصري كما عند مسلم او عاه كما  
 عند غيره وقيل فى الترفيق اراد بالعى القرب منه (وان السيول) ايام الامطار فلو دوت (بكسر اللال الاولى اى تسببت) (قعدا اعلى يتشد يد  
 اليا اى جاء عندي (قوله فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء) ولعل سنة العشاء معدودة من صلاة العشاء تبعار ويسجد سجدة اى بعد  
 الفراغ من الصلوة كلها كما فهمه المصنف فترجم له باب السجود بعد الفراغ من الصلوة والقرب ان المراد وكان يسجد سجدة من سجود تلك الركعات  
 والمقصود بيان طول سجود تلك الصلوة كلها والله تعالى اعلم (قوله وركعته) اى ركوعه قريبا من السواء اى ركوعه كان يقارب قيامه و  
 كذا غيره هذا هو المتبادر من لفظ الحديث وقد جاء صريحا فى صلوة الليل ويحتمل ان المراد كان قيامه فى ركعته مقاربا وكذا الركوع اى قيام  
 كل ركعة يقارب قيام الاخرى وركوعها ركوعها وهكذا وهذا بعيد من حيث دلالة اللفظ ومن حيث انه يخالف لما علم من تطويله الركعة  
 الاولى ويحتمل ان المراد انه اذا طوّل فى القيام طوّل فى الركوع والسجود بقدره واذا خفف خفف فى الكل ايضا بقدره وعلى قياسه والله تعالى  
 اعلم (قوله قمن) اى خرجن الى بيوتهن (وثبت) اى قعد صلى الله عليه وسلم فى مكانه ليقعد الرجال خوافا من الفتنة بقاء الرجال  
 النساء الطريق والله تعالى اعلم (قوله انحراف) اى عن جهة القبلة وقال بوجهه الى القوم وانصرف الى البيت والاوّل اقرب

وسلم بالتكبير باب الامر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن الليث عن حنين بن ابي حكيم عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات في دبر كل صلوة باب الاستغفار بعد التسليم - اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد عن ابي عمرو يعني الاوزاعي قال حدثني شداد ابو عمارة بن ابا اسماء الرحبي حدثه انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام الذكر بعد الاستغفار - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي وعبد الله بن ابراهيم بن سعد عن خالد قال حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام باب التهليل بعد التسليم - اخبرنا محمد بن شعاع المروزي قال حدثنا اسمعيل بن عتيبة عن الحجاج بن ابى عثمان قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الاياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين وكوكة الكافرون عدد التهليل والذكر بعد التسليم - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابى الزبير قال كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له النعمة وله الفضل وله الشاء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين وكوكة الكافرون ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل برهن في دبر الصلوة نوع اخر من القول عند انقضاء الصلوة - اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعته من عبدة بن ابى لبابة وسمعته من عبد الملك بن اعين كلاهما سمعا من وراد كاتب المغيرة بن شعبه قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبه اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الصلوة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرم عن منصور عن السيب الى العلاء عن وراد قال كتب المغيرة بن شعبه الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر الصلوة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح كم مرة يقول ذلك - اخبرنا الحسن بن اسمعيل المجالد قال حدثنا هشيم قال حدثنا المغيرة وذكرنا حرج واخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا غير واحد منهم المغيرة عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة ان معاوية كتب الى المغيرة ان كتب الى محمد بن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات نوع اخر من الذكر بعد التسليم - اخبرنا محمد بن اسحق الصائغاني قال حدثنا ابوسيلة الخزاعي منصور بن سلمة قال حدثنا خلاد بن سليمان قال ابوسيلة وكان من الخائفين عن خالد بن ابى عمران عن عمرو بن عتبة

الذکر کلّ صلوة سمعہ اخبرنا اخبرنا

زَهْرُ الرَّبِّ

٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥  
 ٥٦٦  
 ٥٦٧  
 ٥٦٨  
 ٥٦٩  
 ٥٧٠  
 ٥٧١  
 ٥٧٢  
 ٥٧٣  
 ٥٧٤  
 ٥٧٥  
 ٥٧٦  
 ٥٧٧  
 ٥٧٨  
 ٥٧٩  
 ٥٨٠  
 ٥٨١  
 ٥٨٢  
 ٥٨٣  
 ٥٨٤  
 ٥٨٥  
 ٥٨٦  
 ٥٨٧  
 ٥٨٨  
 ٥٨٩  
 ٥٩٠  
 ٥٩١  
 ٥٩٢  
 ٥٩٣  
 ٥٩٤  
 ٥٩٥  
 ٥٩٦  
 ٥٩٧  
 ٥٩٨  
 ٥٩٩  
 ٦٠٠  
 ٦٠١  
 ٦٠٢  
 ٦٠٣  
 ٦٠٤  
 ٦٠٥  
 ٦٠٦  
 ٦٠٧  
 ٦٠٨  
 ٦٠٩  
 ٦١٠  
 ٦١١  
 ٦١٢  
 ٦١٣  
 ٦١٤  
 ٦١٥  
 ٦١٦  
 ٦١٧  
 ٦١٨  
 ٦١٩  
 ٦٢٠  
 ٦٢١  
 ٦٢٢  
 ٦٢٣

أقول بالتكبير اختفوا في بيان للرد في قيل للرد بالذكر بعد الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة عند كل خفض

ورفخ والمراوعون انفسهم اكل بياض يتحول منها الى الاخرى قاله الطيبي رحمه الله  
 الذي وروى الشيخ رحمه الله ثلثا وثلاثين اوجع او عشرين اوجع كما يقولون الله اكبر مرة او ثلثا نابعه  
 الصلوة وقال القاضي صاحب مدائن ابن عباس رحمه الله كان لم يحضر في صلاة كان صغيرا من لا  
 يلواظ على ذلك وقيل يمكن ان يكون حاضرا في آخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام  
 التشويق بمعنى هذا اذ في منذهب الخفية في كراهتهم الجبرالة كراهيا علما ورواه ابن الجوزي  
 قضاء بحجرات السيد والشرقي ذكره الشيخ الهادي في المساعات ١٢ قوله العودات  
 في رواية البخاري رحمه الله سعد الله ان العودك من الجن والعودك من البخل والعودك  
 من اذل العروا وعودك من فتنه الدنيا وعذاب القبر ١٣

سُئِلَ  
عَمَّا قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ أَنَّهُ يَسْتَعِيبُ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ وَالذِّكْرِ عِيبَ الْمَكْتُوبَاتِ بِاسْتِعْبَابِهِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ مِنَ التَّأَخِيرِينَ قَالُوا أَصْحَابُ الْمَذْهَبِ  
الْمَشْهُورَةِ عَلَى عَدَمِ الِاسْتِعْبَابِ فَلَذَا أَحْمَلُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَنَّهُ جَهْرٌ وَقَدْ يَعْلَمُ مَوْصُفَةُ الذِّكْرِ أَنَّهُ جَهْرٌ بِدَائِمٍ قَالُوا الْمُخْتَارُ  
ذَكَرَ اللَّهُ سِرَ الْأَجْمَلِ الْأَعْيُنِ ارَادَةَ التَّعْلِيمِ فَجِهرٌ يَقْدَرُ حَاجَةُ التَّعْلِيمِ (قَوْلُهُ إِذَا انْصَرَفَ) قَالَ النَّوَوِيُّ الْمُرَادُ بِالْإِنْصِرَافِ السَّلَامُ (اسْتَغْفِرُ) تَحْقِيرُ الْعِلْمِ  
وَتَعْظِيمُ الْإِنْبَاءِ بِهِ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَالُ الْعَابِدِ فِيَنْبَغِي أَنْ يَلْحَظَ عِظَةَ جَلَالِ رَبِّهِ وَحَقَّاقَةَ نَفْسِهِ وَعِلْمُهُ لَدَيْهِ فَيُزَادُ تَضَرُّعًا وَاسْتِغْفَارًا وَكُلْمًا  
يُرَادُ وَعِلْمًا وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ عِمَادَةَ فَقَالَ كَأَنَّا قَلِيلًا مِنَ الدَّلِيلِ فَأَمْرُهُمْ جَوْعُونَ وَبِالْإِسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (أَنْتَ السَّلَامُ) أَيِ السَّلَامُ مِنَ الْأَفَاتِ (وَمَنْكَ السَّلَامُ)  
أَيِ السَّلَامَةِ مِنْهَا مَطْلُوبَةٌ مِنْكَ أَوْ حَاصِلَةٌ مِنْ عِنْدِكَ فَالسَّلَامُ مَنْ سَلَّمَكَ (قَوْلُهُ أَهْلُ النُّعَةِ) بِالنَّصْبِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ أَوْ الْمَدْحِ أَوِ الْبَدَلِ مِنْ مَفْعُولٍ  
نَعِيدٍ أَوْ الرِّفْعِ بِتَقْدِيرِهِ هُوَ الْحَسَنُ بِأَجْرِ صِفَةِ التَّنَافُ

سندھ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عايشة عن الكلمات فقالت ان تكلم بخير كان طابعا عليهم الى يوم القيمة وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له سميحانك اللهم ويحمدك استغفرك والتوب اليك نوع اخر من الذكر والدعاء بعد التسليم - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يعلى قال حدثنا قدامة عن جندب قال - حدثني عايشة رضي الله عنها قالت دخلت على امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى انما تقرض منه الجلبة والتوب يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما هذا فاخبرته بما قالت فقال صدقت فما صلى بعد يومئذ صلوة الا قال في دبر الصلوة رب جبرئيل وسليمان واسرافيل اعذني من حر النار وعذاب القبر نوع اخر من الذكر عايشة عند الانصراف من الصلوة - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني حفص بن غياث عن مولى بن عتبة عن عطاء بن ابي مهران عن ابيه ان كعبا خلف له بالله الذي قال البحر لموسى انا ليجد في التوراة ان داود نبى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته قال اللهم اصلح لى الذى جعلته لى عصمة واصلى لى دنياى التى جعلت فيها معاشى اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوكم من نقمكم واعوذ بكم منكم لما منع لهما اعطيت ولا معطى لهما منعت ولا ينفع ذا الجح منكم الجح قال وحدثني كعب ان صهيبا حدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من صلاته باب التعوذ في دبر الصلوة - اخبرنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى عن عثمان السخام عن مسلم بن ابي بكر قال كان ابي يقول في دبر كل صلوة اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكننت اقره فقال ابي اى بقى عن اخذت هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلوة عدد التسليم بعد التسليم - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عمرى قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعتان لا تحصيها رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس يسبح الله احدكم في دبر كل صلوة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا ففى خمسون ومائة على اللسان والف وخمسين ومائة في الميزان وانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد هن بيده واذا اوى احدكم الى فراشه ارمضحه تسبحة ثلثا وثلثين وحمد ثلثا وثلثين وكبارا ثلثين وثلثين ففى الميزان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكم يعمل في كل يوم وليلة

يُصَلِّي فَقَالَ الصَّلَاةُ ٢ الصَّلَاةُ ٣ خَصَلَتَانِ ٤ الصَّلَاةُ ٥ فِي يَسْمِعُ ٨ يَحْمَدُ

**فَهَبْ لِي** (عن جبرة) بفتح الجيم (أنا لنفرض من الجلد والثوب) للارباب الجند الذي يلبسون فوق اجسادهم ولبهم جزم القطنى قال وسمعت بعض اشياخنا من أهل بلد من بلاد طبرستان يقول ان ذلك كان من الامر الذي حلوه ونقل ابن سيدة الناس عن ابن دقيق العيد انه كان يذهب الى هذا قال الشيخ ولى الدين العراقي ولولاه وولاية الطبراني لكان احدهم كان اذا امام شيئا من جسده لول قرضه بالمقادير قال والديت اذا جمعت بين قرقه بين المراءى (رب جبريل وميكائيل واسرائيل اعزنى من حر النار وعذاب القبر) فى القاضى عياض تخصيصه بمولوديه وهورب كل شئ في دعاء مثل هذا شيئا من اعادة كل الحليم الشان لردون ما يتصرف عند الشار والرداء بالخير فى التعظيم ودليل على القدرة والملك قال رب السموات والارض ورب النبيين والمسلمين ورب المشرق والمغرب ورب المسلمين ورب الجبال والرياح ونحو ذلك وقال القزوينى خص هؤلاء الملائكة بالذكر فى مقام ادانهم فيعتقدون هذا الوجود اذ قد اقام الله تعالى في ذلك (عن كعب بن عجرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبقات لا تحبس قائمكم قال فى النهاية سميت

معصيات لانها تعادى بعدمة اولاننا فقال عشب الصلوة والعشب من كل شئ ما جاء  
عشب ما قبله وقال النوى بهذا الحديث ذكره الدارقطني في استدرأكم على مسلم وقال  
الصلوات ان موقوف على كعب لان من رخص لانيضا ومن وقف في الحفا قال النوى  
وبما روى ولان الرفع مقدم على الوقف على الصحيح الذي عليه الاصوليون والفقهاء والمحققون  
من المحدثين منهم البخاري وآخرون ولو كان عدوا لواقفين اكثر لان الرفع زيادة ثقل فوجب  
قبولها والتمس لنيان او تقصير فصل من وقف الله ادم كل صلاة قال النوى بهويعلم الدال  
بها بهو الشهور في النسخ والمعروف في الروايات وقال ابو عمر المطرودي في كتابه البواقيت و  
كل شئ يفتح الدال اخر اوقاته من الصلوة وغيره ما قال بهذا المعروف في النسخ وما الجارحه  
فيا نعم وقال الرازي عن ابن الاعرابي وبنو النسخ وبنو النسخ اخر اوقاته والصحيح نعم  
ولم يذكر ابو جهمي وآخرون غيره

عن الكلمات اى عن فائدتها قول طابا اى خاتما الى يوم القيامة قوله ميسن اى على  
الكلمات المتكلمة بغير قول تكلم بغير ذلك اى بغير الخبر وقوله سناك اللهم تفسير للكلمات وفى  
الكلام تقديم وتأخير وخبره كان فى المؤمنین لقوله سناك ١٣ قوله نعمته اى ما  
يصمى من المالك يوم القيامة نعمته العاصم المانع الحامى والا عظام التمسك  
يا شئى ١٣ من الطيبى

سندھ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قوله ان تكلم اى احدا ومتكلم بخير) قبل هذا الذى ذكرتم ذكره هذا الذى ذكره كان هذا الذى ذكر  
(طابا) بفتح الباء اى خاتما وكسر الباء لغة وعليه اى على تلك الكلمات التى هى خير اذ الغالب ان الخير يكون كلمات متعددة فلهذا لك جمع الضمير وفيه  
ترغيب الى كثرة الخير وتقليل الشر حيث اخبر في جانبه الا فرادى واشارة الى ان جميع الخيرات تنبت بهذه الذكرا فان كان هذا الفاكهة بالخير المتصل بهذه  
الذكرا فقط والمراد انه يكون شبيهاً لذلك الخير لافعاله الى درجة القبول امثاله عن حضيض الرد وكفاة له اى مغفرة للذنوب الحاصل فيستحب للانسان  
مختم المجلس به اى مجلس كان والله تعالى اعلم (قوله عن جسر) بفتح الجيم (قوله فقالت اى اليهودية ركزت) كذا بهما بناء على  
عدم علمهما بالعداب في القبر قيل ذلك واعتمدت في ذلك على عادة اليهود في الكذب (لننظم الجلد) قيل الجلد الملبوس فوق الجسد وقيل  
جلد جلد هم وهو المرافق لسائر طرق الحديث فهذه الامور التى حملوا (قوله عصمة) بكسر العين اى يعصمى من النار وغضب الجبار  
من نعمتك) بكسر او فتم وبفتحتين ضد النعمة (قوله خلتان) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام اى عصلتان (لا يصيرها) من الاحصاء اى لا يحفظ  
لا يلازم او يعلمها (قوله الصلوات الخمس) مبتدأ أخيرة الجملة التى بعده والعاكس على ذلك وادى الى كل صلاة منها ريعدهن اى يضبطهن ويحفظهن عن  
ويعقدن الاجلهن بيده (فايكم يعمل) اى لتساوى هذه الحسنات ولا يبقى منها شيء الى بل السيئات فى العادة اقل من هذا العدد فتقلب علمها هذه



الفين وخمسمائة سيئة قيل يا رسول الله وكيف لا يخلصها فقال ان الشيطان يأتي احدكم وهو في صلاته فيقول اذكر  
 كذا اذكر كذا اريانيته عند مناهه فيمنعه نوع اخر من عدد التسبيح - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن سمرة عن اسباط  
 قال حدثنا عمر بن قيس عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 معقبات لا يجيب قائلهم يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر اربعاً وثلاثين نوع اخر  
 من عدد التسبيح - اخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال حدثنا يحيى بن ادم عن ابن ادريس عن هشام بن حسان  
 عن محمد بن سيرين عن كثير بن ابلح عن زيد بن ثابت قال امر بان يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين  
 ويكبر اربعاً وثلاثين فأتى رجل من الانصار في مناهه فقيل له فقال امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا دبر كل  
 صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتكبر اربعاً وثلاثين قال نعم قال فاجعلوها خمسين وعشرين واجعلوا فيها  
 التهليل فلما اصبح اتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اجعلوها كذلك اخبرنا عميد الله بن عبد الكريم ابو زعة  
 الرازي قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثني علي بن الفضيل بن عياض عن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع  
 عن ابن عمر ان رجلاً رأى فيما يرى النائم قيل له باي شئ امركم نبيكم صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نسبح ثلاثا وثلاثين  
 ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعاً وثلاثين فقلت مائة قال سبحوا خمسين وعشرين واحمدوا خمسين وكبروا خمسين  
 وعشرين وهلكوا وخمسين وعشرين فقلت مائة فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم افعلوا كما قال الانصارى نوع اخر من عدد التسبيح - اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن  
 شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة قال سمعت كريماً عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريباً من نصف النهار فقال لها ما زلت على حالك قالت نعم قال لا أعلم  
 يعني كلمات تقولين سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله  
 رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زينة عرشه سبحان الله زينة عرشه سبحان الله مئلا  
 كلمات سبحان الله مئلا كلمات سبحان الله مئلا كلمات نوع اخر - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا عتاب هو ابن بشير  
 عن خصيف عن عكرمة ومجاهد عن ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان

لأنه فيها ٢٠ فآوى ٣٠ ثلاث مرات ثلاث مرات النبي

**فصل في التسبيح** سبحان الله مدخله قال الشيخ الكليني في شرح  
 المشارق قد مر عدد الحمد وخلقته قال ومعنى دورنا لنفسه غير منقطع فان رماه عن رضى  
 من الانبياء والاولياء وغيرهم لا ينقطع ولا يتقضى قال ومعنى وزنته عرشه اى بمقداره  
 وزنته يد علم قدرها قال قوله وودا كلمات يجوز ان يكون المراد قطر البحار لقوله تعالى قل لو كان  
 البحر مداد الكلمات ربى ويجوز ان يكون المراد به مصدر مدود وودا الكلمات المد والواصل من  
 الغرض الا على ايمان المكلمات واحد فواحد بحسب ما يتعلق بشخصه وقال فى النسيان  
 مداد كلمات اى مثل عددها وقيل قدرها لوزنها فى الكثرة عباد كليل او وزن او ما اشبهه وهذا  
 تشبيل براديه التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكليل والوزن وانما يدخل فى العدد  
 والمداد مصدر كالمدر وهو ما كثر به ويزاد

**اه** قوله معقبات سميت معقبات لان بعضها ياتي عقب بعض وسمعت من بعض  
 المشايخ انها سميت معقبات لان كل واحد يصلح ان يقبب الآخر كما جازى في الحديث  
 لا يترك باثنين ابتدأت ذكره الشيخ المحقق عبد الله بن ابي روى عنه الله صلى الله عليه  
 عليه قوله مداد كلمات بغير رسم وهو مصدر كالمدر وهو مداد مداد وهو ما كثر به ويزاد  
 اى مثلها فى العدد وفى عدم الفناء وكلمات غير متناهية فيدل على الكثرة ١٢ من مجموع  
 البحار

### بشائر

الحسنات الحاصلة بهذه الذكر المبارك (فيمنه) من انما قول معقبات اسم فاعل من التعقيب اى اذكر يعقب بعضها بعضاً او تعقب لصاحبها  
 عاقبة حميدة لا يجيب قائلهم عن اجره اى كيف كان ولعمري غفلة هذا هو ظاهر هذا اللفظ والله تعالى علم وقد ذكر بعضهم انه لا جرم في الاذكار اذ  
 كانت عن غفلة سوى القراءة (قول) فقال اجعلوها كذلك هذا يقتضى انه الاول لكن العمل على الاول لشهرة احاديثه والله تعالى اعلم وليس هن امن  
 العمل برؤيا غير الانبياء بل هو من العمل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن ان الله علم حقيقة الرؤيا روى ابا الهيثم او ياتى وجهه كان والله تعالى اعلم (قوله  
 تقولين من) اى موضع تمام ما اشتغلت به من الاذكار بعد دخله هو وعطف عليه منصوبات بنزع الخافض اى بعد جميع مخلوقاته وبمقدار رضى  
 ذاته الشريفة اى بمقدار يكون سبباً لرضاه تعالى او بمقدار يرضى به لذاته ويختاره فهو مثل ما جاء وبعل ما شئت من شئ بعد وفيه اطلاق النفس عليه  
 تعالى من غير مشاكلة وبمقدار ثقل عرشه وبمقدار رضى يادة كلماته اى بمقدار رضى العرش وزنا والكلمات عدد وقيل نصب الكل على الظرفية  
 بتقدير رضى رضى قدره ودخل وقاته وقد رضى ذاته فقلت كيف يصح تقييد التسبيح بالعدد والمذكور من التسبيح هو التنزيه عن جميع ما لا يليق بحجابه  
 الاقدس وهو امر واحد في ذاته لا يقبل التعدد وباعتبار صدوره عن التكلم لا يمكن اعتبار هذا العدد وفيه لان التكلم لا يقدر عليه ولو فرض قدرته  
 عليه ايضا لما صحت هذه العدديات التسبيح الا بعد ان صدقنا هذه العدديات على ذلك ولما يجوز انه قال مرة سبحان الله لا يحصل منه هذا العدد فقلت لعل  
 التقييد بما لاحظه استحقاق ذاته الاقدس لا يظهر ان يصدر من التكلم التسبيح بهذه العدديات فالحاصل ان العدد ثابت لقول المتكلم لكن لا بالنظر الى الوقوع

الاغنياء يصلون كما نعلي ويصومون كما نصوم ولهم ما ملأ يتصدقون بها ويعتقون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين واليه الاكبر ثلاثا وثلاثين عشر افا نكم تدرون بذلك من سبقكم وتسبقون من بعدكم نوع اخر - اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم يعني ابن طهمان عن الحجاج بن المجاز عن ابي الزبير عن ابي علقمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى في دبر صلوة الغداة مائة تسبيحة وهلك مائة تهليل غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر باب عقد التسبيح - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني والحسين بن محمد الذبائعي واللفظ له قال احمد ثنا عثمان بن علي قال حدثنا الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح باب ترك مسح الجبهة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الذي في وسط الشهر فاذا كان من حين يضي عشرون ليلة ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى مسكنه ويرجع من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهرها ورفية تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني كنت اجد هذه العشر ثم بدلي ان اجا وهذه العشر الاخرين كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة فأنسيتها فالتسبيح في العشر الاخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكف المسجد في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلوة الصبح ووجهه مبتل من ماء وطين باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قعد في صلاة حتى تطلع الشمس اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا زهير وذكر اخر عن يماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس فيعتكف اصحابه يذكرون حديث الجاهلية وينشدون الشعر ويفعلون ويتبسم باب الانصراف من الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عروبة عن السدي قال سألت انس بن مالك كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه اخبرنا ابو حفص عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود قال

ينفقون الزمان ورجع طيناً وماء

أخبرني وقال الزباني المدائني المدائني قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاواه قد يكون بعض الأزار افضل من بعض العموم وشملها وشملها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والغيرية فيكون القليل من هذا النوع افضل من الكثير من غيره كما جاز في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه اما انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي الحديث الذي يليه قال عبد الله لا يجلس احدكم للشيطان من نفسه جزع يرى ان مضا عليه ان لا ينصرف الا من يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحضر من سواه قال النووي ورجع اليه انما صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل تارة يذ وتارة يذ فاجعل واحد ما اعتقد انه الاكثر فما يصرفه صلى جوارها ولا كراهية في واحد منها واما الكراهية التي اتفقوا على ان لا يكون سبب اصل الانصراف عن اليمين او الشمال واما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه قال

ومن اعتقد وجوب واحد من الامرين فهو مخطئ ولذا قال يرى ان حقاً عليه فاما من رآه حقاً عليه وبذلك بينا انه لا كراهية في واحد من الامرين لكن يستحب ان ينصرف في جهة واحدة سواء كانت عن يمينه او شماله فان اتوى اليمين في الجاهلية وعدمها فليس افضل لعموم الاحاديث المصرحة بفضل اليمين في باب المداوم ونحوها يذ صواب الكلام في يمين المداومين وقد يقال فيها خلاف الصواب اهـ (اليمين) قال النووي هو يمين الباء الموحدة واسكان الطاء وبالجار الهاتين كذا هو عند المداومين في رواياتهم وفي ضبطهم و تقييدهم وقال اهل اللغة هو يمين الباء وكسر الطاء ولم يمتنعوا في ذلك فاعلم صاحب الباء عمـ ابو بصير اسكرى وهو واد بالمدنية

له قوله تدكون بر من سبكم من متدي الاسلام عليكم من هذه الامنة او تدكون بر جميع من سبكم من الامم وسبكم بر من بعدكم من متاخرى الاسلام عليكم او الوجود عن عصركم المعات

### بسم الله

بل لا ينظر الى الاستحقاق اي هو تعالى حقيق بان يقول للمتكلم التسبيح في حقه بهذا العدد والله تعالى اعلم (قوله من سبقكم اي فضلوا ولا يعبر بالسبق والتأخر الزمانيين والله تعالى اعلم) (قوله من سبى في دبر صلوة الغداة) اي على الدوام ولومرة وهو الاظهر والمراعاة اذا سبى غفر له ما سبق فعله هذه من الذنوب والله تعالى اعلم (قوله يجاور اي يختل في دبر صلوة الغداة) اي قبل ان يلتزم العشر الاخر وقد رايت هذه الليلة (اي ليلة القدر) (فأنسيتها) اي على بناء المفعول (فطرتنا) اي بناء المفعول ليلة احدى وعشرين في كانت ليلة القدر تلك السنة لصدق ما ذكره صلى الله عليه وسلم من علامة ليلة القدر في تلك السنة بقوله وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال احمد ثنا عثمان بن علي قال حدثنا الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح باب مسح الجبهة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الذي في وسط الشهر فاذا كان من حين يضي عشرون ليلة ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى مسكنه ويرجع من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهرها ورفية تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني كنت اجد هذه العشر ثم بدلي ان اجا وهذه العشر الاخرين كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة فأنسيتها فالتسبيح في العشر الاخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكف المسجد في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلوة الصبح ووجهه مبتل من ماء وطين باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قعد في صلاة حتى تطلع الشمس اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا زهير وذكر اخر عن يماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس فيعتكف اصحابه يذكرون حديث الجاهلية وينشدون الشعر ويفعلون ويتبسم باب الانصراف من الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عروبة عن السدي قال سألت انس بن مالك كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه اخبرنا ابو حفص عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود قال



## كتاب الجمعة

**أيجاب الجمعة** - أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ٧ و ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بين الأمم وأولوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم وهذا اليوم الذي كتب الله عز وجل عليهم فاختلفوا فيه فهذا ما كتب الله عز وجل له يعني يوم الجمعة فالتاس لثانيه تبعه اليهود غدا والنصارى بعد غد أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن فضال عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وعن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصّل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله عز وجل بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد كذلك ولما تبع يوم القيامة ونحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة لم يقل إلّا ثلاثين باباً التشديد والتخفيف عن الجمعة - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن

بهذا

## زهد البري

## كتاب الجمعة

ومن الآخرون السابقون أي الآخرون زماناً والاولون منزلة والمراد ان هذه الامة وان تأخر وجودها في الدنيا من الامم الماضية فهي سابقة لهم في الآخرة بانهم اول من يحشر واول من يحاسب واول من يقضى بينهم واول من يدخل الجنة وفي حديث حذيفة الذي نحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي بينهم قبل الخلق وقيل المراد بالسبق احرار فضيلة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة وقيل المراد به سبق الى القبول والطاعة التي حرما اهل الكتاب فقالوا سمعنا وعصينا والاول قولي (بيد) بموصلة ثم تميمية ساكنة مثل غيرنا ومعنى واعرابا وجرما الخليل فالنكاسي ودرجته ابن سيرة ودروي ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي من الرزح متان متى يمد من اجل وكذا ذكره ابن حبان والبخاري في الزنى عن الشافعي وقد استبعده عياض ولا يبعد فيه والمعنى اننا سبقنا بالفضل اذ هربنا الجمعة مع تأخرنا في الزمان بسبب انهم صلوا منها مع تقدمهم ويشهد لهم ما في فوائد المقرئ بلفظ نحن الآخرون في الدنيا ونحن اول من يدخل الجنة لانهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقال الراودي سبي بمعنى على اوضح قال القرطبي ان كانت بمعنى غير فقص على الاستثناء وان كانت بمعنى مع فقص على الظرف وقال الطبري هي للاستثناء وهو من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم انهم اوتوا الكتاب من قبلنا (الام للجنس والمراد التوراة والانجيل واوتيناها) المراد الكتاب مراد به القرآن (وهذا اليوم الذي كتب الله

عليهم اي فرض تطهير واختلفوا فيه قال ابن بطال ليس المراد ان يوم الجمعة فرض عليهم لغيره فذكره لان لا يجوز لاصحاب بيتك ما فرض الله عليهم من غير ما يدل والله اعلم انه فرض عليهم يوم الجمعة واكل على اعتبارهم ليعتبروا فيه شريعتهم فاختلفوا في اي الايام هو يوم السبت واليوم الجمعة وقال النووي يكن ان يكونوا المراد صرحا فاختلفوا بل يلزم تعيين يوم يوم اهل اليوم آخرنا جندنا في ذلك فاعطوا اهل يهودية روي ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى اما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فاقوا وقالوا يا موسى ان السبب لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعلنا فعلهم عليهم واليهود غدا والنصارى بعد غد قال القرطبي هذا منسوب على الظرف وهو متعلق بمخدوف تقديره اليهود يعظمون هذا وكذا بعد ذلك لا بد من هذا المقدم لان ظرف الزمان لا يكون غيرا عن البنية وقد اورد ابن مالك تعيين اليهود غدا عن بيعة بن سفيان الحضرمي الشيخ العيين ومسرايا

**الح** قوله كتب الله عز وجل عليهم فاختلفوا الظاهر ان فرض عليهم تعيين يوم غير معين واكل الى ابتداءهم فاختلفوا فيه ولم يسم الله له فرض علينا بيده وروي انهم اسبوا بالجمعة فظاهره بان السبت افضل فقص ودعم كذا قال النووي ورحمته وقال الطبري يعني فرض عليهم ان يحتسبوا يوما في النعم ليعبدوه يستخرجوه بانفسهم فقالوا اليهود هو السبت لانه تعالى فرغ فيه من خلق العالم فخلق نفعه نفعه عن صناعتنا العبادة ودعيت النصارى ان يوم الاحد فانه بدأ الخلق فيه ففكره فيه فهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة لانهم فيه خلق الانسان للعبادة فيه مختلف سائر الايام فانه خلق فيها ما يشفع الانسان به ١٣

## يؤخذ

## كتاب الجمعة

وقوله نحن الآخرون السابقون أي الآخرون زماناً في الدنيا والاولون منزلة وكرامة يوم القيامة والمراد ان هذه الامة وان تأخر وجودها في الدنيا من الامم الماضية فهي سابقة لياهم في الآخرة بانهم اول من يحشر واول من يحاسب واول من يقضى بينهم واول من يدخل الجنة في مسلح نحن الآخرون من أهل الدنيا والسابقون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلق وبمعناه مارواة المصنف بعد هذا وقبل المراد بالسبق احرار فضيلة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة وقيل المراد به سبق الى القبول والطاعة التي حرما اهل الكتاب فقالوا سمعنا وعصينا والاول اقوى (بيد) مثل غير وزنا ومعنى واعرابا واولوا الكتاب (اللام للجنس فيحمل بالنسبة اليهم على كتابهم وبالنسبة اليها على كتابنا وهذا ايمان زيادة شرف اخرنا اي فصار كتابنا ناسخا لكتابهم وشريعتنا ناسخة لشريعتهم ولنا ستم فضل على المتسوخ فهو من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم والمراد بيان ان هذا يرجع الى مجود تقدمهم علينا في الوجود وتأخرنا عنهم فيه ولا شرف لهم فيه ولا شرف لنا ايضا من حيث قلة انظارنا احوالنا في البرزخ ومن حيث حيازة المتأخر علوم المتقدم مدون العلس فنقولهم الفضل للمتقدم وليس بلي (وهذا اليوم) الظاهر انه اوجب عليهم يوم الجمعة بعينه والعبادة فيه فاختاروا لانفسهم وان بديل الله لهم يوم السبت فاجبوا الى ذلك وليس بمستبعد من قوم قالوا لنبيهم اجعل لنا الهاذ لك (فهذا) الله بالثبات عليه حين شرع لنا العبادة فيه رايهم وهدانا اي يبدون الله في يوم بعد يوم الجمعة فاخذ المصنف قوله كتب الله الايجاب والظاهر ان الحكم بالنظر الى الكل واحد في حيث ان ذلك الحكم هو ايجاب بالنسبة الى قوم معين انه اوجب بالنظر الى الآخرين والله تعالى اعلم

اخبرنا مسلم بن انا

ومن ابي الجعدة العفري، لا يعرف اسمه وقيل اسمه ادم وقيل جنادة وقيل  
عزوين يكره يوم عرفة الاعمدة يتاولم به وله ابي الازد المديني ومن ترك ثلاث جمع من غير  
عذر متبوعا قال ابو البقاء هو مغلول له وجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متبوعا  
لطيح الله على قلبه اي ختم عليه وعشاه ومنه الطاهر البليستين اقام عن وودعم الحيات  
اي تركهم وهو ما ثبت يهودا فيه ولم يستعمل منه الا المفاداة والامرد والظاهر ان استعماله  
هنا من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية (او يحتمل من الله على قلوبهم قال القرطبي  
هو عبادة عما خلقه الله في قلوبهم من الجهل والجهاد والقسوة) فخير لو لم طلعت فيه الشمس  
يولم الجمعة استدل به على انه افضل من يوم عرفة وبه جزم ابن العربي وهو وجهه تاواني  
ان يوم عرفة افضل وسواء الصبح وقال القرطبي كون يوم الجمعة افضل الايام لا يرجح  
ذلك ان عين اليوم لان الايام متساوية في نفسها وانما يفضل بعضها لبعض بما يخص به  
من امر الزائد على نفسه ويولم الجمعة قد خص من جلس العبادات بهذه الصلاة المعودة التي

١٥ قوله على اعدائهم اي على درجاة او مكانا على اعدائهم في المدينة وذكره  
للإشارة على كمال التذكير وللإشارة الى استنباط الحديث ذكره العلامة القاري رحمه الله  
١٦ قوله يظن تصديق بدينا قال ابن حجر وهذا التصديق لا يرفع اثم الشرك اي بالكلية  
حتى ينافي بخبر ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لنا كفارة دون القيامة وانما يرجع بهذا  
التصديق تخفيف الاثم وذكر الدينار ونصفه لبيان الاكل فلا ينافي في ذكر الدرهم ونصفه  
ومبلغ نظيره ونصفه رواية ابن داود لان ادنى البیان او في ما يحصل به النسيب ١٢ مرقاة

بقوله

## الكرامات

يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلوة فإن صلاتكم معروضة على  
 قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أوتيت أي يقولون قد بليت قال إن الله عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل  
 أجساد الأنبياء عليهم السلام باب الأمر بالسواك يوم الجمعة - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن  
 الحارث أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج أخبراه عن أبي بكر بن النكدي عن عمرو بن سلمي عن عبد الرحمن بن  
 أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والسواك وبس من  
 الطيب ما قد بع عليه إلا أن بكير المديني كما عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة باب الأمر بالغسل يوم  
 الجمعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الجمعة  
 فليغتسل باب إيجاب الغسل يوم الجمعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار  
 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أخبرنا حميد بن  
 مسعدة قال حدثنا بشر قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة  
 أخبرنا محمد بن خالد عن الوليد قال حدثني عبد الله بن العلاء أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا غسل

حدثناه

فَهَبُ الرِّيِّ

(وقد ارست) بوزن مزيوت

قال النطاقي ارست أي مررت وبها

فنه فوامر الميمين كما قالوا في ظلمت واحسنت ظلمت واحسنت ووسس البغض اليهم  
 على الاصح من الطيب ما قد بع عليه قال عياض يمتلئ الاداة التي لا يفتل ما لا يمتلئ  
 ارادة الكثرة والاولى ان يكون له قوله ولو من طيب المرأة لا يذكره استعمال الرجل  
 وهو ما نسب لونه ونحفي ريسه فابا حته للرجل لا جمل  
 مدغمه يدل على تأكيد الامر في ذلك اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل أي اذا اراد ان يجي  
 كما في رواية

له قول الصعقة أي الصيرة والمراد بها الصوت الباطن الذي يوت الانسان من  
 اوله وبس النفخة الاول ١٢ مرة

## يُسْتَنْزَى

(قوله وفيه النفخة) أي الثانية (وفيها الصعقة) الصوت الهائل يفزع له الانسان والمواد النفخة الاولى او صعقة موسى عليه الصلوة  
 والسلام وعلى هذا فالنفخة يحتل الاولى ايضا فأكثروا على من الصلوة فيه تفريع على كون الجمعة من افضل الايام وقوله فان صلاتكم معروضة  
 للتفريع أي هي معروضة على كعرض الهدايا على من اهديت اليه في من الاعمال الفاضلة ومقربة لكوالي كما يقرب الهدية المهدى الى الله في اليه واذا كانت بهذه  
 المثابة فينبغي كثارها في الاوقات الفاضلة فان العمل الصالح يزيد فضلا بواسطة فضل الوقت وعلى هذا الحاجة الى تعقيب العرض بيوم الجمعة كما قيل  
 (قالوا) لا بد ههنا اولاً من تحقيق لفظ ارست ثم انظر في السؤال والجواب وبيان انها قعما فاما ارست فيغتم الواو كغويت اسلمه ادمست من ارم  
 بتشديد الميم اذا صار ميماً مخفياً فواحد من الميمين كما في ظلمت ونفظة اما على الخطا او الغيبة على انه مستند الى العظام وقيل من ارم بتحفيف  
 الميم اي فني وكثيرا ما يروي بتشديد الميم والخطا فقيل في لغة تاس من العرب وقيل بل خطأ والصواب سكون التاء لئلا يثبت العظام وارست  
 بفث الادغام واما تحقيق السؤال فوجهه انه هو فموا عموما الخطاب في قوله فان صلاتكم معروضة للحاضرين ولمن ياتي بعده صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وروايات الموت في الظاهر ما تم من السماء والعرض فساو عن كيفية عرض صلوة من يصلي بعد الموت وعلى هذا فقولهم وقد ارست كناية  
 عن الموت والجواب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولان الله حرم الخ كناية من كون الانبياء احياء في قبورهم واما لما هو خرق للعادة المسقرة  
 بطريق التمثيل أي يجعل صلوة مقيسة عليه للعرض بعد الموت الذي هو خلاف العادة المستمرة ويحتمل ان المانع من العرض عند هوان البدن لا مجرد  
 الموت ومفارقة الروح البدن يجوز مود الروح الى البدن ما دام ما من التغيير وكثيرا ما شاد صلى الله عليه وسلم الى بقاء بدن الانبياء عليهم الصلوة  
 والسلام وهذا هو ظاهر السؤال والجواب بغير ان السؤال منهم على هذا الوجه يشعر بانهم ما علموا ان العرض على الروح لا مجرد ممكن فينبغي ان يبين  
 له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يمكن العرض على الروح لا مجرد ليعلموا ذلك ويمكن الجواب من ذلك بان سؤالهم يقتضي اسد من  
 مساواة الانبياء عليهم السلام وغيرهم بعد الموت وان العرض لا يمكن على الروح لا مجرد والاعتقاد الاول اسوأ فاشد حرم صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بالجواب الى ما يزيله واخر ما يزيل الثاني الى وقت يناسبه تدريجا في التعليم والله تعالى اعلم وقوله (بليت) بفتح الباء أي موت بالياتيقا  
 وقوله الغسل يوم الجمعة واجب أي امر مؤكدا وهو كان واجبا اول الامر ثم نسخ وجوبه على كل محتلم أي بان لم يفتل من بلغ بالسن والاحبال  
 والمواد بالخال عن حذر يميم الترك والا فالمدن ومستثنى بقواعد الشرح والمواد التي كوكما هو مقتضى الصيغة وايضا الاحتلام اكثر ما يمتلئ به الذكور  
 دون الاناث وفيه الجفص اكثر وعمومه يتمثل المصلي وغيره من الجن بفت الذي بعده وغيره بجمعه بالمصلي وويشتمل فقم الميموا فقم من ضمها وهو  
 خبر بمعنى الامر ما قد بع عليه للتيميم وقيل لتأكيد ليفعل ما لمكنه ويحتمل اداة الكثرة والاول اظهر ولو من طيب المرأة وهو ما ظهر لونه ونحفي ريسه وهو كروه  
 للرجال فابا حته له يدل على تأكيد الامر في ذلك (قوله) اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل أي اذا اراد ان يجي فليغتسل تدبا وادجوا ثم نسخ



يوم الجمعة عند عائشة فقالت انما كان الناس يسكنون العالمية فيجمعون الجمعة ويهيمون بها فاذا اصبح يوم الجمعة سطعت ارواحهم فيماتوا في يومها الناس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولاد يفتسلون اخبرنا ابوالاشعث عن يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فيها وغتسل بالغسل افضل قال ابو عبد الرحمن الحسن عن سمرة كتابا ولم يسم الحسن من سمرة الاحديث العقيقة والله تعالى اعلم فضل غسل يوم الجمعة - اخبرنا عمرو بن منصور وهارون بن محمد بن بكار بن بلال واللفظ له قالوا حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحارث عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل وغتسل وغدا واغتسل ودنا من الامام ولم يله كان له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها باب الرهيبة للجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب راي حلة فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مثلكما فاعطى عمر من حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتينها وقد قلت في حلة عطا ربما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اكسكها لتلبسها فكساها عمر خاله مشركا بمكة اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا الحسن

بته تفتسلون

## زهد الربى

غسل يوم الجمعة واجب اى متكدر على كل محتلم اى بالغ قال الزكشي وخصه بالذكر لان الاحتلام اكثر مما يبلغ به الرجال كقولنا لا يقبل الشبهة صلوة ما نغض الا بخلافه لان الخيض اغلب ما يبلغ به النساء فاذا اصابهم الروح بالفتح نسيب الروح سطعت ارواحهم جمع ربح لان اصلها الواو ويجمع على ارباح قليلا وعلى رباح كثر اى كانوا اذا مر عليهم النسيم يتكفف بارواحهم وعلمنا الى الناس ومن تومنا يوم الجمعة فيها ونعمت قال الاممى معناه في السنة اغتسل ونعمت السنة وقال ابو حامد الشاذلي معناه في الرخصة اخذ لان سنة يوم الجمعة الغسل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي اى فبطانة الموضوع حصل الواجب في التغطية بجمعة ونعمت الفصل هو اى الطهارة ونعمت بكسر النون وسكون العين في المشهور وروى بفتح النون وكسر العين وهو الاصل في هذه اللفظة وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اى نمك الشاة قال النووي في شرح المذهب وهذا صحيح بنيت عليه لما يفسره وقال الخطابي في اصلاح الالفاظ التى صحفها الرواة ونعمت بكسر النون ساكنة التاء اى نعمت الغسل والعامة يروونه نعمت بفتح النون وكسر العين وليس بالوجه ورواه بعضهم ونعمت اى نمك الشاة ومن غسل واغتسل قال النووي في شرح المذهب يروى غسل بالتخفيف والتشديد والادرج عند المحققين التخفيف والمنادان معناه غسل راسه ويؤديه رواية ابي داود في هذا الحديث من غسل راسه من يوم الجمعة واغتسل وانما افراد الراس بالذكر لانهم كانوا يجعلون فيه الدهن والخطى ونحوهما وكانوا يفتسلون اولاهم ويغسلون اولاهم ويغسلون اولاهم ثم اغتسل بجمعة قال العراقي

ويحتمل ان المراد غسل ثيابه واغتسل في جسده وقيل هما معنى واحد وذكر لنا محمد بن قيس غسل اى جامع اهل قبل الزرع الى الصلوة لانه يبين على معنى البصرى الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتخفيف والتشديد اذا جامعها وغدا وابتكر اى ادرك اول الخطبة ولهم بلغ قال الاذهرى معناه استمع الخطبة ولم يشغلي بغيرها وقال النووي معناه لم يتكلم لان الكلام حال الخطبة لغو راي حلة قال ابو عبيد اللطيف برودا اليمن والحمد اذ ارد ورواه ولا يمس حلة حتى يكون ثوبين (من لا خلاق له) بالفتح هو الخطا والنسيب (في حلة عطار) هو اى ما يجب التخيبي قد تم في وفده تيمم واسلم وله سميرة ونكساها خاله مشركا بمكة قال السندى هو عثمان بن عيسى وكان اخا عمر بن الخطاب بن جهم وقد اختلف في اسلامه وقال الديلمي الذي ادلس اليه عمر الحلة انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب لاسمه اسما ريت وهب فاما زيد بن الخطاب اخو عمر فانه اسلم قبل عمر قال الكرماني وقيل اخوه من الرضا عنه

له قوله حلة وفي رواية البخاري حلة سيرة اى نوع من البرود في شتى الادب سيرة كنهان نوعي الزجاء ربا است كخطوط زرد وادوا اذ ابريشم وذر بافتة ١٢ قوله عطار وبعث المله وخفط الطار وكسر الراء هو اى ما يجب ابن زبارة كان يقيم بالسوق الحلل اى بعرضا للبيح فانما الحلة اليه بهذه المالبسة ١٢ مدة القادى ٣ قوله اخلا قيل من الرضا عنه وقيل من امره ويزعج الساتى به والوجه ان في صميمه كذا قال العلامة المين ١٢

## يشندى

(قوله يسكنون العالمية اى مواضع خارج

المدينة وسم) بفتحين لا شغلا ليعو بالمرعاش الروح) بالفتح نسيب الريح (ارواحهم) جمع ربح لان اصلها الواو ويجمع على ارباح قليلا وعلى رباح كثر اى كانوا اذا مر عليهم النسيم يتكفف بارواحهم وعلمنا الى الناس ومن تومنا يوم الجمعة فيها ونعمت قال الاممى معناه في السنة اغتسل ونعمت السنة وقال ابو حامد الشاذلي معناه في الرخصة اخذ لان سنة يوم الجمعة الغسل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي اى فبطانة الموضوع حصل الواجب في التغطية بجمعة ونعمت الفصل هو اى الطهارة ونعمت بكسر النون وسكون العين في المشهور وروى بفتح النون وكسر العين وهو الاصل في هذه اللفظة وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اى نمك الشاة قال النووي في شرح المذهب وهذا صحيح بنيت عليه لما يفسره وقال الخطابي في اصلاح الالفاظ التى صحفها الرواة ونعمت بكسر النون ساكنة التاء اى نعمت الغسل والعامة يروونه نعمت بفتح النون وكسر العين وليس بالوجه ورواه بعضهم ونعمت اى نمك الشاة ومن غسل واغتسل قال النووي في شرح المذهب يروى غسل بالتخفيف والتشديد والادرج عند المحققين التخفيف والمنادان معناه غسل راسه ويؤديه رواية ابي داود في هذا الحديث من غسل راسه من يوم الجمعة واغتسل وانما افراد الراس بالذكر لانهم كانوا يجعلون فيه الدهن والخطى ونحوهما وكانوا يفتسلون اولاهم ويغسلون اولاهم ويغسلون اولاهم ثم اغتسل بجمعة قال العراقي



قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اتاه اياه فالتسوية اخر ساعة بعد العصر  
 اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا حسن بن عتيق قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه  
 عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع فنخرج نواضخنا قلت آية ساعة قال  
 زوال الشمس اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن يعلى بن الحارث قال سمعت اياس بن سلمة بن الاكوع  
 يحدث عن ابيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع وليس للحيطان في يستظل به باب الاذان  
 للجمعة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني السائب بن يزيد ان الاذان  
 كان اول حين يجلس الامام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان كثر  
 الناس امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث يؤذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا  
 يعقوب قال حدثنا ابني عن صالح عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد اخبره قال انما امر بالتأذين الثالث عثمان حين كثر اهل  
 المدينة ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذان واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام اخبرنا محمد بن  
 عبد الله قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان يلاذ يؤذن اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على المنبر يوم الجمعة فاذا نزل اقام ثم كان كذلك في زمن ابى بكر وعمر رضي الله عنهما باب الصلوة يوم الجمعة لمن  
 جاء وقد خرج الامام - اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر  
 ابن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم وقد خرج الامام فليصل ركعتين قال شعبة يوم الجمعة  
 مقام الامام في الخطبة - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جبر عن ابا الزبير حدثه  
 انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواى المسجد فلما صنع

اثنا عشر اثباتا فاذا نزل به وتبنت مؤذن اخبره

### زوال الشمس

فتح الزاى وسكون الواو بعد اداء ممدودة دار بالسوق رجا درج والى صلى الله عليه وسلم على المنبر هو سليلك بملكه معمر بن به به وقيل ابن عمر والخطابي قال فارغ ركعتين وتجاوز فيها

له قول زوال الشمس هذا في غير ايام اشتداد الحر فيها فالمستحب الابرار  
 لحد يث السن كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر الصلوة فاذا اشتد  
 الحر برد الصلوة يعني الجمعة بواه البخاري ١٢ قوله بالاذان الثالث للراوية  
 النداء الاول الذي قبل خروج الامام يحضر الناس من بعيد ويبدأ اول الخطبة ١٣  
 قوله فليصل ركعتين قلها الشافعية على تحية المسجد فانما واجبة عندهم  
 وكذا عند احمد وعنه الشافعية لما لم تجب في غير وقت الخطبة لم تجب فيه بطريق

الاول وهو مذهب مالك وهو سفيان الثوري وهو غير جمهور الصائغ والى بعين كمال  
 النووي وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم وقد خرج الامام الى الخطبة ولم يشترع فيها بقرينة  
 الامام يث الصلاة على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبت في الصحيحين انه  
 جازى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اسلمت يداه فلان قال لا قال صلى  
 ركعتين واجابوا عنه باحوى الاول انه صلى الله عليه وسلم انفس له حتى فرغ من صلاته  
 والدليل عليه ما خرجه ابن ابى شبيبته نا شليم انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد  
 الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الخطابي مسند احمد وساد قال هذا المرسى هو الصواب والشافعي  
 ان ذلك كان قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة مره السائل في سنة الكبري ولوب  
 عليه والثالث ان ذلك كان من قبل ان يفتح الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ  
 ايضا في الخطبة لاننا اشترط صلو الجمعة وشروطها كما مره الطحاوي ر ١٢ من الصلوات وعمدة  
 القاري

### سنة نسيان

د قوله اشنا

عشيرة ساعة المراد هنا الساعة النجومية والمراد ايضا في عدد الساعات كسائر الايام ريسال الله اي في ساعة منها وهذه الساعات عرفية  
 ومن غير التسوية ارجع الى هذه الساعة وقوله اخر ساعة ظرف للتسوية والمراد بها الساعة النجومية فلا اشكال في الظرفية بان يقال كيف  
 يتسوية الساعة في الساعة (قوله فنخرج نواضخنا) اي نخرجها من العمل ونعب السقي والولاء في رقت اي ساعة ان تصلون اية ساعة او ترجعون اية  
 سلمة وعلى الثاني التبادر ان الصلوة كانت قبل الزوال الا ان يؤذن بقرب الزوال وقوله وليس للحيطان في يستظل به اي بعد الزوال بقليل  
 وقوله ان الاذان اريد به النداء الشامل للاقامة ولذلك قيل ركان اول والمراد اول منه فاول بالرفع اسم كان والعائد محذوف ويؤيده رواية  
 ابى داود كان اوله ونصبه على انه خبر بعيد معنى واذا كان الاول حين جلوس الامام فتاويه الاقامة والثالث ما مر به عثمان والزوراء بفتح  
 معجمة وسكون واو واء ممدودة دار بالسوق وقوله غير مؤذن واحد اي الذي يؤذن في الاوقات كلها والذي يؤذن غالبا خلاه دان ابن ام  
 مكتوم قد ثبت كونه مؤذنا والله تعالى اعلم وقوله وقد خرج الامام اي الخطبة شري فيها امر لابل قد جاء من جيا والامام يخضب وهذا امر يجرى في  
 جواز الركعتين حال الخطبة للداخل في تلك الحالة والمأمع منهما يستدل بحديث اذا قلت لصاحبك انصت لم وذلك لان الامر بالمعروف اعلى  
 من ركعتي التحية فاذا منهم منه منع منها بالاولى وفيه بحث اما اوله فلا يثبت استدلال بالدلالة او القياس في مقابلة النص فلا يسمع واما ثانيا فلان  
 المعنى في الصلوة لمن شري فيها قبل الخطبة جائز بخلاف المعنى في الامر بالمعروف لمن شرع فيه قبل فكما لا يسمع قياس الصلوة بالامر بالمعروف  
 بقاء لا يسمع ابتداء والله تعالى اعلم وقوله الى جذع نخلة اي اصل نخلة



الله عليه وسلم فقال اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل <sup>اذا راح الى الجمعة</sup> اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن ابراهيم بن نسيان انه سأل ابن شهاب عن الغسل يوم الجمعة فقال سنة وقد حدثني به سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بها على المنبر اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قائم على المنبر من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل قال ابو عبد الرحمن ما اعلم احدنا تابع الليث على هذا الاسناد غير ابن جريح والحداد الزهري يقولون عن سالم بن عبد الله عن ابيه بدل عبد الله بن عبد الله بن عمر باب حث الامام على الصدقة يوم الجمعة في خطبته - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول جاء رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بهيأة يذة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت قال لا قال صلى ركعتين وحث الناس على الصدقة فالتقوا ثيابا بهم فاعطاه منها ثوبين فلما كانت الجمعة الثانية جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فحث الناس على الصدقة قال فالتقى احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء هذا يوم الجمعة بهيأة يذة فامرت الناس بالصدقة فالتقوا ثيابا فامرت له منها ثوبين ثم جاء الآن فامرت الناس بالصدقة فالتقى احد ثوبا فانهزوا وقال خذ ثوبك فخطبته الامام رعيته وهو على المنبر اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت قال لا قال قم فارك اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو موسى اسراييل بن موسى قال سمعت الحسن يقول سمعت ابا بكر يقول لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين عظيمتين باب القراءة في الخطبة - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا هارون بن اسمعيل قال حدثنا علي وهو ابن المبارك عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابنة حارثة بن النعمان قالت حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة باب الاشارة في الخطبة - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن حصين ان يشر بن مروان رفع يذته يوم الجمعة على المنبر فسيبه عمارة بن ربيعة الثقفي وقال ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا واشار باصبعه السبابة باب نزول الامام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه اليه يوم الجمعة - اخبرنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما وعليهما قميصان حمرا فوجدان فيهما فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه فحملهما ثم عاد الى المنبر ثم قال صدق الله انما اولئك اولادكم فتنه رأيت هذين يعثران في قبضتيهما فلم اصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما باب ما يستحب من تقصير الخطبة - اخبرنا محمد

نائباً نائباً

**زهر الزبي** حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة قال العلماء سبب اختياره انها مشتملة على الموت والبعث والمواعظ الشريفة والزواجر الاكيدة

**الحق** قوله فقال سنة

اجزأ الربيع ابن صبيح عن سعيد القاشي عن انس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل بالغسل افضل اجزأ محمد بن امان بن صالح عن حماد بن ابراهيم النخعي قال سألت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجملة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فمن

وان تركت فليس عليك فقلت لا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بل ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقولكم اشهدوا اذا جاء يوم من اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقولكم تعالى اذا قضيت الصلوة فانكشروا في الارض ممن انكشروا فلا بأس ومن جلس فلا بأس ١٢ من مؤلف الامام محمد رحمه الله قوله ولعل الله ان يصلح به الخايعين عن طريق المسلمين فرفقه مع الحسن وفرقه مع معاوية وكان الحسن احن بذلك وقد بقي سنة اشهر من ثلاثين سنة التي بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله التلاوة بعد ثلاثين سنة قد راعاه شفقة على امتيه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ودول المدينة على ان كلا الفريقين كانا على طاعة الاسلام مع كون احدهما مصيبا والاخر مخطئاً وصلح الحسن مع معاوية واستقراده ودوامه على ذلك دليل على صحته امامته ١٢ المعاني

سنة

د قوله اذا راح اي ذهب ومشى اليها ولعمري د راح آخر النهار ريقا

راح وتروح اذا سار اي وقت كان وقال مالك الروا لا يكون الا بعد الزوال فاخذ منه ان الذهاب الى الجمعة يكون بعد الزوال كذا قيل ر قوله يذة ابغتم فتشديد ذال مجملة اي هيئة تدل على الفقر (صل ركعتين) قيل امره ليبري الناس هيئته فيترحمون عليه لكن مقتضى السؤال بقوله اصليت الخ انه ما قصد بالامر ذلك فلو كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا كلام حالة الخطبة فلا يشملها النبي لان الامام اذا شرع في الكلام فما بقيت الخطبة تلك الساعة (وقال خذ ثوبك) فيه ان المحتاج يقدم نفسه وان الانسان يبدأ بنفسه ر قوله وهو يقبل من الاتيال ر قوله حفظت ق والقون المجيد قال العلماء سبب اختياره انها مشتملة على الموت والبعث والمواعظ الشريفة والزواجر الاكيدة ر قوله يا صبيحة السبابة كانه يرفعها عند التشهد والله تعالى اعلم ر قوله يعثران من العثرة وهي الزلة من حد نموي يشيان مشى صغير يميل في مشيه تارة الى هنا وتارة الى هنا لضعفه في المشي فحملهما من كمال ما وضع الله تعالى فيه صلى الله تعالى عليه وسلم من الوجهة

ابن عبد العزيز بن غزوان قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال حدثني يحيى بن عقيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يذكر ويقرأ القرآن ويطلب الصلوة ويقصر الخطبة ولا ينف ان يشي مع الارملة والمسكين فيقضى له الحاجة باب كم يخطب - اخبرنا علي بن حماد قال حدثنا شريك عن سماعة عن جابر بن سمرة قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت يخطب الا قائما ويجلس ثم يقوم ويخطب الخطبة الأخيرة باب الفضل بين الخطبتين بالجلوس - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الله عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس باب السكوت في القعدة بين الخطبتين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماعة عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى فمن حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قاعدا فقد كذب باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن سماعة عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله عز وجل وكانت خطبته قصدا او صلته قصدا الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر - اخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا الزكريا قال حدثنا جابر بن جابر عن ثابت البناني عن انس قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه فيقوم معه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقضى حاجته ثم يتقدم الى مصلا فيصلي عددا وصلوة الجمعة - اخبرنا علي بن حماد قال حدثنا شريك عن زبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال عمر صلوة الجمعة ركعتان وصلوة الفطور ركعتان وصلوة الاضحية ركعتان وصلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الرحمن عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع من عمر القراءة في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبه قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال سمعت مسما البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلوة الصبح الحمد تنزيل وهل اتي على الانسان وفي صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين القراءة في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن شعبه قال اخبرني محمد بن خالد عن زيد بن عقيبة عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ذكر الاختلاف في علي النعمان ابن بشير في القراءة في صلوة الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله

يقصر للغر اسرائيل فيخطب اخبرني النبي المصطفى النبي يزيد

### زهد الربيعي

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل الغنى القلبي يعني عدم كقول تعالى قليلا ما يؤمنون ويطلب الصلوة ويحضر الخطبة وقال النووي ليس بداعي الفلاحة اذ يثب المشورة في الامر بتخفيف الصلوة وقوله في الرواية الاخرى وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا لان المراد بالحديث الاول ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا بطولها يشي على المأمومين وهي حينئذ قصدا معتدلة والخطبة قصدا بالنسبة الى وضعها

له القلبي يعني عدم كقول تعالى قليلا ما يؤمنون اي لا يكثر اصلا او يروى بالغوا بالزل والدعاء وان ذلك كان من قليلا ١٢ نهاية ٤٤

### يشترى

قوله ويقبل اللغو اي الكلام القليل الجدوي اي غالب كلامه جامع لمطالب جمعة واما الكلام القاصي عن ذلك الحد وكان قليلا وقيل القلة بمعنى عدم فاللغو ما لا فائدة فيه وروى الصلوة اي صلاته كانت طويلة عما عليه الناس وخطبته بالعكس وكانت كل من الصلوة والخطبة متوسطة في بابها بين الطول والقصر كما جاء وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا وقيل المراد ان صلاته كانت الطول من خطبته والله تعالى اعلم وقوله ولا ينف من باب سمع اي لا يستكف (مع الارملة) اي مع المرأة الضعيفة (قوله قصدا) اي متوسطة بين القصر والطول وكن الصلوة ولا يلزم مساواتهما اذ توسط كل يعتبر في بابه كما تقدم وقوله فيعرض له الرجل فيه دلالة على انه لا مانع بعد الخطبة قبل الصلوة من الكلام وانما المنع حالة الخطبة والله تعالى اعلم وقوله وصلوة السفر اي في غير الثلاثة (قوله بخول) كحمد (قوله بسم اسم ربك الاعلى) الاختلاف محمول على جواز الكل واستثنائه وانه فعل تارة هن او تارة ذاك فلا تعارض في احاديث الباب

بالنسبة الى الخطبة لان نفسا فانها كانت معتدلة ١٢ مجمع ٤٥ هي ام بشام بنت حاد بن النعمان الانصاري وهي اخت عمرة بنت عبد الرحمن لامادوت منها عمرة ١٢ ٤٥ العدة بينهما سنة عند ابن خزيمة رحمه الله تعالى وعند الجمهور الا ان الشافعي رحمه الله قال بوجوب ١٢ عمدة القاري ٤٥ وروى ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فاما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرمهم ولما سوره المنافقين فيقول بسم الله فحين يولونهم وروى ابن عساکر عن جابر بن سمرة ان خطبته عليه الصلوة وكان قصدا وصلاته قصدا وكما الشمس ونحوها والسهار والطارق ١٢ شرح منوطا مولانا على القاري ١٣



ان الضحك بن قيس سأل النعمان بن بشير ما ذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة على شجرة الجمعة قال كان يقرأ هل اتك حديث الغاشية اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن شعبه ان ابراهيم بن محمد بن المنذر اخبره قال سمعت ابي يحدث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتك حديث الغاشية وربما اجتمع العيد والجمعة فيقرأ بها جميعا من ادرك ركعة من صلوة الجمعة - اخبرنا قتيبة وحميد بن منصور واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك عدد الصلوة بعد الجمعة في المسجد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا صلوة الايام بعد الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة حتى يصرف ركعتين اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته باب اطالته الركعتين بعد الجمعة اخبرنا عبدة بن عبد الله عن يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا شعبة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل فيهما ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة اخبرنا قتيبة قال حدثنا بكر بن عبيد بن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتيت الطور فوجدت ثمر كعبا فمكثت انا وهو يوما احدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض من مكة الا وهي تصير يوم الجمعة مصبغة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا ان آدم وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن وهو في الصلوة يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه فقال كعب ذلك يوم في كل سنة فقلت بل هي في كل جمعة فقرب كعب التوراة ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل يوم جمعة فخرجت فقلت بصرة بن ابي بصرة الغفاري فقال من اين جئت قلت من الطور قال لو لقيتك من قبل ان تأتيه لم تأتته قلت له ولم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغفلوا عن المطي الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس فقلت عبد الله بن سلام فقلت لو رأيتني خرجت الى الطور فقلت كعبا فمكثت انا وهو يوما احدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ويحدثني عن التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض من دابة الا وهي تصير يوم الجمعة مصبغة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا ان آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلوة يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه

سعيد

زَهْرِي

(منه) اي مصنفه مستمرة الانفع الملى اي لا تحف وفاق والملى جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطايا اي ظروا ويقال يملى بها في البرية

له قوله فقد ادرك اي ادرك فضلا اذ لو ادركها باذراك ركعة منها لما وجب قضاء بقيةها وهو واجب اجماعا ١٢ ٢ قوله يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته قال في الصلوات المستمرة منها اي حاضرة يوم بعد الجمعة لربح وعنه ما جيبه ست ادرك ثم اثنان وذلك في الصلوة بعد الجمعة ولما الصلوة قبل الجمعة فثابتة وقد اكره بعض المخالفين والآخر في الانكاد وقال صاحب سفر السادة الذين قالوا ان سنة الجمعة قبلها انما قالوا بها قيا على الظهور وثبات السن بالقياس فخرجوا عن اطم ان في جامع الأصول من علمية بن ابي مالك

القرطبي انه قال قالوا في زمن عمر بن الخطاب يقيمون لوم الجمعة قبل الخطبة واذا خرج جلس على المنبر فاذا انقضى المؤذن الحديث وفي سلم عن ابي هريرة عن ابي سلمة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما قد علمتم انما انزلت في جمع الجوامع من كان عليه اليوم الجمعة فيصلي قبلها ركعتين او ركعة واحدة او في الواجب ايضا من حديث ابي داود عن نافع قال كان ابن عمر يطيل في الصلوة قبل الجمعة وبعد بها ويقول كذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ٣ وفي بعض النسخ سيده بدل شجرة والذي في الاطراف بخط ابن شجرة كما في هذا الاصل ١٢ ٤ قوله من دابة قال الطبري رد لا عجب في جعل الدابة التمر العاقلة فسمت بذلك ولعل الحكمة في الاخذاء عن الجن والانس انهم لو كشفوا بشي اختلت قاعدة التكليف ١٢ ٥ يروى بالسين المصنفه مستمرة ويروى بالصاد وهو الاصل فاذا نسيه ١٢ ٦ قوله فعل الملى اي لا تحف ولا تساق من اعلمت الناقة فسمت وناقته بجملة ولو في جملة من

بَشِيرِي

(قوله فقد ادرك اي تمكن من ادراكه بضع الركعة الثانية البها قوله فليصل بعد هاديا ما طلاقه يدل على انه يجوز ان يصلي في المسجد وما جاءه انه يجوز ان يصلي في المسجد وما جاءه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ركعتين حملة المصنف على ان ذلك للامام ونبيه عليه بالترجمة الثانية فلا تعارض والله تعالى اعلم قوله وفيه تيب على بناء المفعول من التوبة اي قبل توبته رمعية من اصام اي مستمعة رشقا اي خوافا من قيامها وفيه ان البهاكة تعلم الايام بينها وانها تعلم ان القيامة تقوم يوم الجمعة ولا تعلم الوقت الذي بين زمانها وبين القيامة وما تقدم ان تذكره في اوقات ما وجبت الى الآن والله تعالى اعلم لا تعمل على بناء المفعول اي لا تحف ولا تساق والملى جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطايا اي ظروها وتيل يملى بها في السيرة اي يمد

قال كعب ذلك يوم في كل سنة فقال عبد الله بن سلام كذب كعب قلت ثم قرأ كعب فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة فقال عبد الله صدق كعب اني لاعلم تلك الساعة فقلت يا اخي حذثنى بها قال هي اخر ساعة من يوم الجمعة قبل ان تغيب الشمس فقلت اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاد فيها مؤمن وهو في الصلوة وليست تلك الساعة صلوة قال اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى تأتية الصلوة التي تلها قلت بلى قال فهو كذلك اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابراهيم بن خالد عن رباح عن معمر بن الزهري قال حدثني سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه اخبرنا عمرو بن ذرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه قلنا يقللها يذهبها قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا حدث بهذا الحديث غير رباح عن معمر بن الزهري الا ايوب بن سويد فانه حدث به عن يونس عن الزهري عن سعيد وابي سلمة وايوب بن سويد متروك الحديث اخر كتاب الجمعة كتاب تقصير الصلوة في السفر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن ادريس قال اخبرنا ابن جوير عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصيبك الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بن خالد انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلوة الحضر و صلوة الخوف في القرآن ولا نجد صلوة السفر في القرآن فقال له ابن عمر يا ابن اخي ان الله عز وجل بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا وانما نفعل كما رأينا محمد صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن منصور بن راذان عن ابن سيرين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى المدينة لا يخاف الارب العالمين يصلي ركعتين اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن عون عن محمد بن ابن عباس قال كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لانخاف الا الله عز وجل نصلي ركعتين اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال اخبرنا شعبة عن يزيد بن محمد قال سمعت جيب بن عبيد يحدث عن جابر بن عبد الله عن ابن التميمي قال رأيت عمر بن الخطاب يصلي بذي الحليفة ركعتين فسأله عن ذلك فقال انما فعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يفعل اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال فقرأ قدامه تلاقيها لم يزل منية النبي انا

زهري (كتاب تقصير الصلوة في السفر)

عن عبد الله بن بابويه، هو بهاء موحدة ثم الف ثم موحدة اخرى موحدة ثم ثلثة تمت ويقال فيه ابن بابويه وابن بابي بكسر الباء الثانية

اي انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة

والترديد التليل ١٣ قوله قال ابو عبد الرحمن الزهري لا نذكر في بعض النسخ آخر حديث محمد بن يحيى بن عبد الله المذكور قبل وهو انسب ١٣ عبد الله بن بابويه بوجهين بينهما الف آخره باء ساكنة ويقال بابويه بفتح الباء بدل الالف ويقال بالي بفتح الباء ١٣ قريب بزيادة

بشندي

(تلك الساعة) بالنصب على الظرفية (فهو كذلك) اي قال جالس في تلك الساعة منتظرا ذلك اي مصل (قوله لا يوافقها) اي لا يصاد فيها (قوله قائم يصلي) ان مضمونا الحديث بما فيه عبد الله بن سلام والا فالهادة عند الانتظار العقود،

### كتاب تقصير الصلوة في السفر

قوله فقد امن الناس اي فيها بالهمزة يقصرون الصلوة (فقال صدقة) اي شيء كبر ذلك رحمة عليكم وازالة للشبهة عنكم نظرا الى ضعفكم وفتوركم وهذه المعنى يقتضي ان ما ذكر فيه من القيد فهو اتفاق ذكره على مقتضى ذلك الوقت والا فالحكم علم والقيد لا مفهوم له ولا يخفى ما في الحديث من الدلالة على اعتبار المفهوم في الأدلة الشرعية وانهم كانوا يفهمون ذلك ويرون انه الاصل وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد روي عن ذلك ولكن بين انه قد لا يكون معتبرا ايضا بسبب من الاسباب فان قلت يمكن التجنب مع عدم اعتبار المفهوم ايضا بناء على ان الاصل هو الاتيان بالقصير بصفة جاءت مقيدة لصورة فعند انتفاء القيد مقتضى الأدلة هو الاخذ بالاصل قلت هذا الاصل انما يعمل به عند انتفاء الأدلة واما مع وجود فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلافه فلا عبرة به ولا يتجرب من خلافه فليتأمل (قوله فاقبلوا صدقته) الامر يقتضي وجوب القبول وايضا العبد فقير فاحواضه عن صدقة ربه يكون منه قبيحا ويكون من قبيل ان ربه استغنى وفي رد صدقة احد عليه من التأذي مادة ملائمة فهذه من امارات الوجوب فتأمل والله تعالى اعلم (قوله صلوة الحضر) هي محل الاوامر المطلقة و صلوة الخوف هي مذكورة في قوله تعالى اذا غرت في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا الآية ويفعل اي وقد قصر ولا خوف فهو دليل يثبت به الحكم كما يثبت بالقرآن

من المدينة الى مكة فلم يزل يقصر حتى رجع فأقام بها عشرًا أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرني أبي أخبرنا أبو حمزة وهو السكري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين رضي الله عنهما أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان وهو ابن جبيب عن شعبة عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمرو قال صلوة الجمعة ركعتان والخطبة ركعتان والسفر ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيد عن أيوب وهو ابن عاتق عن بكير بن الأخنس عن مجاهد أبي المهاجر عن ابن عباس قال فرضت صلوة الحضر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم أربعًا وصلوة السفر ركعتين وصلوة الخوف ركعة أخبرنا يعقوب بن مهران قال حدثنا القاسم بن مالك عن أيوب ابن عاتق عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال إن الله عز وجل فرض الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعًا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **باب الصلوة بمكة** - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى في حديثه عن خالد بن الحارث قال أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت موسى وهو ابن سلمة قال قلت لابن عباس كيف أصلي بمكة إذا لم أصلي في جماعة قال ركعتين سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن موسى بن سلمة حدثهما أنه سأل ابن عباس قلت تفرض الصلوة في جماعة وأنا بالبطحاء ما ترى أن أصلي قال ركعتين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الصلوة بمكة** - أخبرنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن حارثة بن وهب الخزازي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ما كان الناس وأكثر ركعتين أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو اسحق ح وأخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان قال أخبرني أبو اسحق عن حارثة بن وهب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أكثر ما كان الناس وأمنه ركعتين أخبرنا قتيبة قال حدثنا الكليلث عن بكير عن محمد بن عبد الله بن أبي سليمان عن أنس بن مالك أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ومع أبي بكر وعمر ركعتين ومع عثمان ركعتين صدرهما من أمية أخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش قال حدثنا إبراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد ح وأخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صليت بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين أخبرنا علي بن خنيس قال حدثنا عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمكة أربعًا حتى بلغ ذلك عبد الله فقال لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ومع أبي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأقام

فصل في معنى الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم معنى آمن ما كان الناس وأكثر ركعتين قال أبو البقاء آمن وأكثر منصوبان نصب الظرف والتقدير زمن آمن فزاد المضاف وأقام المضاف إليه مقامه أي أكثر كون الناس وأما وأكثر فعائد إلى جنس الناس وهو مفرد

**١٤** قال علي القاري في الرواة والحدِيث يظهره في مذاهب الشافعي من أن إذا أقيم أربعة بسبب الاتمام انتهى وقال شيخ الإسلام العلامة التتبي وبه قال مالك وأحمد وعند أبي حنيفة رد يقصر ما لم ينو الإقامة عشرة يومًا وحكاية ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مجاهد كان ابن عمر إذا جمع على إقامة خمس عشرة صلى أبعدا وقال محمد بن عبد الله في كتاب الآثار ثنا أبو حنيفة ثنا موسى بن مسلم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر نحوه وفي البداية وهو ما تورد عن ابن عباس

وابن عمر قال ابن الهمام أخرجه الطحاوي رد عنها فذكر مدتها ١٢ قول تمام غير قصر أي في الثواب أو المراد أنها الشروع في السفر كلف نطق به حديث عائشة روى وكمن قد وقع عليها المطلق القصر في كتاب الله ثم حيث قال فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ١٢ المعاني **١٣** قوله آمن ما كان الناس أجمع اسم تفضيل يستعمل بالانفراد وقع حالًا ومصدرية ومعناه الجمع لأن ما أضيف إليه أفضل يكون جماعًا وأكثره عطف على آمن والتعظيم فيه راجع إلى ما أضيف صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم والحال أنا أكثر أو أناني سائر الأوقات وأنا أكثر أو أنا في سائر الأوقات عدوا قال العلامة العيني فيه دليل الجواز على أنه يجوز القصر في السفر من غير خوف ودخل من زعم أن القصر يخص بالجوف والحرب **١٤** قوله ابن أبي سليمان كذا في نسخ وفي نسخة ابن أبي سليم وهو الذي في كتب أسفار الرجال وفي الأطراف ١٢

بني هذلي

رقوله وأقام مجاء أي بمكة والمواد الإقامة مجاء بموا اليها من عرفات ومنى والله تعالى أعلم وقوله آمن ما كان الناس وأكثر عائد إلى أبو البقاء آمن وأكثر منصوبان نصب الظرف والتقدير زمن آمن ما كان الناس فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وقال وضهير أكثر عائد إلى جنس الناس وهو مفرد قلت وهذا غلط وإنما هو عائد إلى ما كان الناس بناءً على ما مصدرية وكان تامة والناس بالوضع فاعله لا ترى أن كان في الأصل آمن ما كان الناس وأكثر ما كان الناس فيه أكثر أمنا وعدا والله تعالى أعلم وقوله ومدا من أمارته بكسر الهمزة أي خلافته (قوله حتى بلغ ذلك عبد الله فقال لقد صليت الخ) أي أنكارا على عثمان فبلغ قيل وإنما فعل عثمان ذلك حين سمع من بعض الأعراب أنهم قصروا الصلوة تمام السنة بناء على أنهم راوا عثمان يقصرون في موسم الحج فاتهم لاجل دفع مثل هذا الخلل فإن الحج مجمع عظيم يحض فيه العالم والجاهل والله تعالى أعلم

بمئة ركعتين وصلها أبو بكر كعتين وصلها عمر كعتين وصلها عثمان خلافة بن أبي قحافة بآب المقام الذي يقصّر مثله  
 الصلوة - أخبرنا حفيد بن مسعدة قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي بنا ركعتين حتى رجعنا قلنا هل أقام بمكة قال نعم أقمنا بها عشرة أشهر أخبرنا عبد الله بن  
 ابن الأسود البصري قال حدثنا محمد بن ربيعة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارك بن مالك عن عبيد الله بن  
 عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة خمس عشرة ركعتين ركعتين أخبرنا في محمد بن  
 عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني اسمعيل بن محمد بن سعدان حميد بن عبد الرحمن أخبرنا أن  
 السائب بن يزيد أخبرنا أنه سمع العلاء بن الحضرمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلثا  
 أخبرنا أبو عبد الرحمن قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع في حديثه عن سفيان عن عبد الرحمن بن حميد عن السائب  
 ابن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث المهاجر بمكة بعد دعائه نسكه ثلثا أخبرنا في أحمد بن يحيى  
 الصوفي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا العلاء بن زهير لا نراي قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة أنها أعتقت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة حتى إذا قدمت مكة قالت يا رسول الله يابى أنت وأمي قصرت وأتممت وأفطرت وصمت  
 قال أحسنت يا عائشة وأعاب علي ترك التطوع في السفر - أخبرنا في أحمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا العلاء بن  
 زهير قال حدثنا يزيق بن عبد الرحمن قال كان ابن عمر لا يزيد في السفر على ركعتين لا يصلي قبلها ولا بعد ها ف قيل له ما هذا قال  
 هكذا رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع أخبرنا في أحمد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن سعيد قال حدثنا عيسى بن حفص  
 ابن عاصم قال حدثني أبي قال كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر والعصر ركعتين ثم انصرف إلى طنفسة له فرأى قوما يسبحون  
 قال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مصليا قبلها أو بعد ها لآتممتها فصعبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد  
 في السفر على ركعتين وأبأ بكر حتى قبض وعمر وعثمان رضي الله عنهم كذلك

## ثُمَّ قُلْنَا اخْتَبَرْنَا أَنَا أَوْ

٣٣ قوله فضلي أي أم صلاته التي كان شرع فيها ومرونا

في إسناده ١٢ المعات ٣٤ قوله لو كنت مصليا أي المأمور على استنباط الرواتب وغيرها  
 بدليل الاما ديت الصبيحة المطلقة في ندرها واجبا لولا من قول ابن عمر بن الخطاب أن الفرض متحتم  
 فلو شرعت تأتممت لاحتجمت أما ما بخلاف الظاهر فأننا شرعنا التميز فالرقي فيها أن تكون  
 مشروعة ويكون سهمها اختيارا كذا في فتح الباري نقلنا من النووي وقال الطبري لعلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي الرواتب في طر ولا يراه ابن عمر ولم يتركها أيضا في بعض الأحيان  
 تعليلها لجواز الترك والشدة علم فالمراد بقوله كان لا يزيد في السفر على ركعتين غالب الأحوال  
 ذكره الشيخ الدرر في المعات وبسط من شارح التفسير غير مع الير ١٢

١٤ قوله صدر من خلافة ثم إن عثمان

صلى بعد رجاء لانه تأمل بكه على ما رواه أحمد أنه صلى يعني أربع ركعات فأنكر الناس عليه  
 فقال يا أبا الناس اني تأملت بمكة منذ قدمت والي سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من تأمل في بلد فليصل صلوة القيمة ذكره ابن الهمام وفي الكا والانس عليه  
 دليل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفر وان الفرضية والأظواهر  
 لا نكاد ١٢ مرة ٣٥ قوله طنفسه بكسر طاء وفاء ومنه ما وكسر ففتح بساط له غسل  
 رقيق وجمع طافس ١٢ ناهية

## يُنَادِي

قوله أقام بمكة خمسة عشر كانت في حجة الوداع والله تعالى أعلم وقوله يمكث المهاجر بعد قضاء

نسكه ثلثا، يريد أنه يفهم منه أنه إذا زاد رابعا يصير مقبها بمكة وليس له الإقامة بها بعد أن هجرها لله تعالى فيلزم منه أن من يقصد الإقامة  
 بموضع أربعين مقيما به فهذا أحد الإقامة وأما أقامته صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة ركعتين فيحتمل أن تكون بلا قصد أو  
 كانت بمكة وهو إليها من المشاعر فليتا مل والله تعالى أعلم (قوله صمت) يا لخطاب (وأتممت) يا تكبر (وأفطرت) يا لخطاب (وصمت)  
 بالتكبر (أحسنت) بكسر التاء على خطاب المرأة وهذا الحديث يدل على عدم وجوب التقويم بعض الأحاديث تدل على الوجوب وقد علم أنه  
 عادة المستمرة فالأخذ بها الاحتياط والله تعالى أعلم وقوله طنفسه له بكسر طاء وفاء ومنه ما وكسر ففتح بساط له غسل  
 صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لا تمت الفرض على خلافها أي لو تركت الحمل بالسنة كان تركها الاتهام بالفرض أحب وأولى من  
 تركها لايمان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة كان الاتهام مشروعا حتى يرد عليه ما قيل أن شرع الفرض تأتمت يفرض إلى الحرم  
 إذ يلزم حينئذ الاتهام وأما شوق النفل فهو يفرض إلى حرم كونهما إلى غيرة المصلي ثم معنى لا يزيد على الركعتين أي في هذه الصلوة أي الصلوة التي  
 صلاها هجر في ذلك الوقت أو في غير المغرب إذا لا يعم ذلك في المغرب قطعا والله تعالى أعلم

کتاب الکسوف

كسوف الشمس والقمر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكره قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله عز وجل يخوف بهما  
عبادة التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا  
ابو هشام هو المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب حدثنا ابو مسعود الجعفي عن حيان بن عمير قال حدثنا عبد الرحمن بن  
سمرة قال بهي أنا اترأى بأشهرى بالمدينة اذا انكسفت الشمس فجعلت اسمي وقلت لا نظن ما أخذته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في كسوف الشمس فاتيته مما يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى خبر عنها قال ثم قام فقل ركعتين  
واربع سجرات الامر يا صلوة عند كسوف الشمس - أخبرنا محمد بن سلمة قال أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث  
ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس  
والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله تعالى فاذا رأيتوهما فصلوا باب الامر يا صلوة عند  
كسوف القمر - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن ابي مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنها آيتان من آيات الله عز وجل فاذا رأيتوهما  
فصلوا باب الامر يا صلوة عند الكسوف حتى تجل - أخبرنا محمد بن كامل البروزي عن هشيم عن يونس عن  
الحسن عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانما لا ينكسفان لموت  
احد ولا لحياته فاذا رأيتوهما فصلوا حتى تجل - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الله بن خالد قال حدثنا شعث

بَيْنَمَا نَفْثُهَا لَكِنَّا آيَةٌ نَّهَا

زَهْرُ الرِّيِّ  
كتاب الكسوف

(ان الشمس وانقر ايتان) قال الزركشي اى كسوتهما ايتان لانه الذى خرج الحديث  
 بسببه وقال الكرماني اى علامتان لقرب القيامة اولعذاب الله اوكونتهما مستغفرين  
 بقدره الله تعالى وتحت حكمه من آيات الله قال المافظ ان جمراى الدالة على وحدا  
 نبيته وعظم قدرته اولى تخليف العباد من باسه وسطوته (بينما انا اترامى باسمه لى)  
 قال النووي اى ارمى وارمى وارامى (فايتت ما يلى ظهره وهو فى المسجد  
 فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى حسرنا اى كشف واذهل ما بدا ثم قام ففعل ركعتين وادبع  
 سجرات اقال النووي هذا ما يستشكل ويظن ان ظاهره انه ابتدأ صلوة الكسوف بعده  
 انجلاء الشمس وليس كذلك لانه يجوز ابتداء صلواته بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول  
 على انه وجده فى الصلوة كما صرح به فى طريق اخر ثم جمع الراوى جميع ما جرى فى الصلوة من  
 دعاء وتسبيح وتكبير فتمت جلته الصلوة ركعتين اولها فى حال الكسوف واخرها بعد الانجلاء  
 وهذا التاويل لا بد منه لانه مطابق لسائر الروايات ولتوارد النقص ونقل القاصى مباح  
 عن المازدى انه تأول على صلوة ركعتين كلوما استقبل بعد انجلاء الكسوف لانها صلوة كسوف

قال النووي وبهذا ضيف مخالف لظاهر الرواية الأخرى (لا يفسدان) بفتح أوله وبكسر  
 الضم وحكى ابن الصلاح مشعر الموت أصولاً للحياة ، قال النووي قال العلماء الحكمة  
 في هذا الكلام أن بعض الجائذية الضلال كانوا يعظمون النفس والقرمبين أنها آياتان  
 مخلوقتان لله تعالى لا يصح لمبايلهما كسائر المخلوقات بطرا عظيمهما التقصص والتغيير  
 كبيرهما وكان بعض الضلال من المنجيين وغيرهم يقول لا يفسدان الموت عظيم أو نحو  
 ذلك فبين أن هذا باطل بل لا يفسد بقاء العلم لا يفسد وقد صاف موت إبراهيم عليه  
 السلام وقال الكراني فان قلت ما نقول فيها قال ابن البيهقي ان الكسوف سببه  
 جيلولة القمر عنها وبين الأرض فلا يرى حينئذ اللون القرم وهو كمد لا نوره وذلك لا يكون  
 إلا في آخر الشهر عند كون النهرين في احد عقدتي الرأس والذنب ولأن آثار في الأرض بل  
 جاز القول برأى ما كانت السموات كلها ممتلئة ولكن سلتا فان كان غرضهم ان الله  
 تعالى اجري سنة بذلك كما اجري باسراق الطب اليابس منه ساس النار له  
 فلا يابس بر وان كان غرضهم انه واجب عقلا ولا تأثير بحسب ذاته فهو باطل لما تقرير  
 ان جميع الحوادث مسندة الى اداة الله تعالى ابتداءً ولا منثر في الوجود والا لله  
 تعالى

**ام** كسوف الشمس، هو نقصان ضوءها الاشرافي السن  
 انقضاء تخصص كسوف الشمس والنسوف بالقر وادعى الجوهري انه الفصح قيل هما  
 يستعملان فيها ١٢ مرة القادري

## کتاب الکسوف

قوله إيتان، قيل المراد أي كسوفهما إيتان لأنه الذي يخرج الحديث بسببه قلت يحتمل أن المراد انهما ذاتا ومفقة إيتان اولاد انهما إذا كانا آيتين فتغير بهما يكون مسند الى تصوفه تعالى لادخل فيه لموت او حياة كشان الآيات ومعنى كونهما آيتين انهما علامتان لقرب القيامة والولعاب الله او كونهما مسخرين بقدره الله تعالى وتحت حكمه وقيل انهما من الآيات الدالة على وحدانيته تعالى وعظم قدرته او على تخويف العباد من بأسه وسلوته (الانكساف) بالثنية كير لتغيب القمر كما في القمرين (لموت احد الخ) قال ذلك لانها انكسفت يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزع الناس انما انكسفت لموته فذ فق صلى الله تعالى عليه وسلم وهم مع هذا الكلام وذكر الحياة استطردوا (ويهما) - بكسوفهما (قوله اترامى) اى ارمى ربا سهو جمع سهو ما احدثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زعمانه لا بد ان يقرر الكسوف شيئا من السنن فالراد ان ينظروا (حتى حسي) على بناء المفعول اى ازيل وكشف ما يحجب ثروقه الخ فظاهر انه شروع فى الصلوة بعد الانجلاء وانه صلى بركوع واحد وهذا مستبعد بالنظر الى سائر الروايات ولذلك اجاب بعضهم بان هذه الصلوة كانت تلوعا مستقبلا بعد انجلاء الكسوف لا انما صلوة الكسوف لانها صلوة الكسوف وردة النووي بانه مخالف لظاهر الرواية الاخرى لهذا الحديث لكنه ذكر جوابا لا يوافق هذه الرواية والله تعالى اعلم





عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات في اربع سجعات قلت لمعاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شك ولا مزية نوع اخر منه عن عائشة - اخبرنا محمد بن سلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت خسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فكبر وصلى الناس وراءه فاقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقبلوا قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاشفى الله عز وجل بها هواهله ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تعالى لا يخسفان لموت احد ولا يحيا به فاذا رايتوهما فصلوا حتى يفرج عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في مقام هذا كل شيء وعد ثم لقد رايتوني اردت ان اخذ قطعا من الجنة حين رايتوني جعلت اقلد ثم لقد رايت جهم يحطم بعضها بعضا حين رايتوني تأخرت ورايت فيها ابن لحي وهو الذي سب السوايب اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم فعل ذلك في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واشفى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا يحيا به فاذا رايتهم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد ما من احد اغتبر من الله عز وجل ان يقر في حياته

فقرأ فقرأ لا يخسفان

زهر البني

رايت في مقامى هذا قال الكرماني لفظ المقام يحتمل المصدر والزمان والمكان كل شيء وعدمه هذه اوضح من رواية المصنف حيث قال فيها ما من شيء لم يكن اربته الادبته في مقامى هذا قال الكرماني في تلك فان قلت بل فيه دلالة على ان صلى الله عليه وسلم راى في هذا المقام ذات الله تعالى قلت نعم اذا الشئ يتناول العقل لا يتناول العرف لا يقتضى اخراجه قلت وقد بينت رواية المصنف ان قوله كل شيء مخصوص بقوله وعدمه وذلك خاص بفتن الدنيا وفتنها وما في الآخرة من الجنة والنار وقال الشيخ اكل الدين في شرح الشارح قوله في مقامى يجوز ان يكون الاول المقام الحس وهو المنبر ويجوز ان يكون المراد به المقام المعنوي وهو مقام المشاهدة والتجلى بالعزات الخمسة التي هي عبادة من حضرة الملك والمكوت والادوار والغيب الاماني والغيب الحقيقي فانه البرزخ الذي لا توجد الالكل كنقطة الدائرة بالنسبة الى الدائرة صلوات الله عليه وسلامه ونفحات من نفحات قدسه متابعه (ولقد رايت جهم

يحطم بعضها بعضا) لا يفسد ولا يكسر وكما يفعل البحر وقال النووي معناه شدة تكسرها واضطرابها كما موضح البحر التي يحطم بعضها بعضا (ورايت فيها ابن لحي) اسمه عمرو ونحوه بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد القمه لبقية واسمه عامرا من احد غير من الشئ هو افضل تفضيل من الفيرة بفتح المعجمة وحي في اللغة تغير يحصل من الجيرة والافتة واصلا في الرومين والالبيين وذلك محال على الشد لا منزهة عن كل تغير ونقص فيقتضيان محله على الجاهز قال ابن دقين الحمد ابل التزهر في مثل هذا على قولين اما سكت واما متروك على ان المراد بالغيرة شدة الشح والحمية فهو من مجاز الملازمة

له

قوله فصلوا حتى يفرج عنكم بضم تميمية مبنيا للمفعول من الافراج اى يكشف كذا قال الكرماني ١٣

سنة

حتى يفرج عنكم على بناء المفعول اى يزال عنكم التخريف (في مقامى) يحتمل المصدر والمكان والزمان (وعدت) على بناء المفعول قال الحافظ السيوطي هذه الرواية الصحيحة ما من شيء لم يكن اربته الادبته في مقامى هذا حتى قال الكرماني فيه دلالة على انه راى ذاته تعالى المقدسة في ذلك المقام بناء على عموم الشئ له تعالى لقوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد الآية والعقل لا ينعده كمن بينت رواية المصنف ان كل شئ مخصوص بالموعد كفتن الدنيا وفتنها والجنة والنار كن قد يقال هو تعالى داخل في الموعد لان الناس يرونه تعالى في الجنة فليتأمل (قطعا) بكسر فسكون عنقود وروى اكثرهم بالفتم وانما هو بالكسر ذكره في الجمع (يحطو) كيقوب اى يكسره ويذاحه كما يفعل البحر من شدة الامواج (ابن لحي) بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد القمه (سب السوايب) اى شرم لها في قرين ان يتركوا النوق ويعتوها من الحمل والركوب ونحو ذلك للاصناف نعوذ بالله تعالى من ذلك (قوله اغبر) من الغيرة وحى تغير يحصل من الاستنكات وذلك محال على الله فالمراد هنا اغضب (ان يزي) اى لاجل ان يزي





فاسعوا الى ذكر الله عز وجل والذي نفس محمد بيده لقد اُذِنَتِ الجنة متى حق لو بسطت يدي لتعاطيت من قُطوفها ولقد اُذِنَتِ النار متى حق لقد جعلت اُقيمتها خشية ان تعشا كم حتى رايت فيها امرأة من حمير تُعَدُّبُ في هرة ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض فلا في اُقيمتها ولا في سقعتها حتى ماتت فلقد رايتها تنهشها اذا اقبلت واذا ولت تنهش اُقيمتها وحق رايت فيها صاحب السبطين اخا بني الدعد يدفع بعضا ذات شعبتين في النار وحق رايت فيها صاحب الجحش الذي كان يسرق الحاج ببجته متكئا على عجزه في النار يقول اناسارق الجحش اخبرنا محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم قال حدثني ابراهيم سبلان قال حدثنا عبد بن عباد المهلب عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فضلى للناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود وهو دون السجود الاول ثم قام فضلى ركعتين وفعل فيما مثل ذلك ثم سجد سجدتين يفعل فيما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا حياته فاذا رايتهم ذلك فاغزوا الى ذكر الله عز وجل والى الصلوة نوع اخر اخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا الحسين بن عياش قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال قال حنيفة ثعلبة بن عباد الجدي من اهل البصرة انه شهد خطبة يوم السمرق بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته بن جندب بينا انا يومنا وعلمنا من الانصار فرمى غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حتى اذا كانت الشمس قيد رمحين او ثلثة في عين الناظر من الافق اسودت فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فرائد ليحدثك شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حتى قال قد فعنا الى المسجد قال فوافينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس قال فاستقدم فضلى فقام كأطول قياما قام بنا في صلوة قط ما نسمع له صوتا ثم كمن كأطول ركوع ما ركع بنا في صلوة قط ما نسمع له صوتا ثم فعل ذلك في الركعة الثانية مثل ذلك قال فوافق يحمل الشمس جلوسه في الركعة الثانية فسلم فحمد الله واشتغل عليه شهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله فحضر نوع اخر اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن النعمان بن بشير قال

قيل ولا نقى ولقد راسها وانفها اناسرق الجحش اخبرني حدثنا لا عبده

## زهر البري

اديت الجنة متى قال الحافظ ابن جرير من حملة على ان الجحش كسفت لدونها فزاعل حقيقته وطوبيت السافرة بينها حتى امكن ان يتناول منها ومنهم من حملة على انها مثلت لري الحائط كما تطيع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها وقال القليل لا اهالة في ابتداء هذه الامور على ظواهرها لا سيما على مذهب اهل السنة في الجنة والنار قد خلقتا ووجدتا وذلك ان راجع الى ان الشريعة تلي خلق النبي صلى الله عليه وسلم ادراكا عاما به ادرك الجنة والنار على حقيقتها كما خلق لادراك البيت المقدس فخلق في جبرهم من آياته وهو نظر المبرمجون ان يقال ان الله تعالى مثل لرا الجنة والنار ومودهما لري الحائط كما يتشبه صور المراتب في المرأة ولا يتبعها من حيث ان الانطباع المرأة انا هو في الاجسام الصغرية لانا نقول ان ذلك شرط عادي لا عقل ويجوز ان تحرق العادة وغصوما في مدة النبوة ولولم ان تلك الشروط فكلية فيجوز ان تكون

تلك الامور موجودة في جسم الحائط ولا يدرك ذلك الا النبي صلى الله عليه وسلم (من قطفها) جمع قطف وهو ما يقطف منها اي يقطف ويحشى (تعذب في هرة) قال ابن مالك في هنا السبيرة وهو ما يحش على اكثر النورين مع دروده في القرآن والمديف والشعر القديم (من خشاش الارض) اي هو اما وحشرا اما (فاغزوا) بفتح الزاي اي الجوا

له قوله صاحب السبطين على النسب الى السبت وهي بالكسر جلود البقر المدلولة بالقرط يمتد منها النعال لادسست شعرها اي خلق والذين وقيل لانها السبت بالبراع اي لانت واديد بها النعلان المتبرجان من السبت توسا نحو بليس الصوف اي التوب المتخذ منه النايه ١٣ قوله يسرق الحاج بجته فان شطن لرقال انا فخلق بجي طان فخلق عند مذهب به كذا جاء في الصحيح ١٣ قوله مثل ذلك اي اطال الركوع الاول والثاني وكان الثاني دون الاول ١٣ كنه ثعلبة بن مباد بكسر الميم و تخفيف الموصدة العبدى البصري مقبول من الاربعة ١٣ تقريب هه قوله ما نسمع له صوتا ظاهره افخار القردة في صلوة الكسوف وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ١٣

## سبلان

(اد نيت الجنة متى) على بناء المفعول من الادناء قال الحافظ ابن جرير من حملة على ان الجحش كسفت له ودونها فزاعل حقيقته وطوبيت المسافرة بينها حتى امكنه ان يتناول منها ومنهم من حملة على انها مثلت له في الحائط كما تطيع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها من قطفها جمع قطف وهو ما يقطف منها اي يقطف ويحشى (تعذب في هرة) اي لاجل هرة وفي شاعرا قوله خشاش الارض اي هو اما وحشرا اما رولت اي ادبرت المرأة والحاصل ان الصورة في النار مع المرأة لكن لا لتعذب الصورة بل لتكون عذابا في حق المرأة (صاحب السبطين) هكذا في نسخة النسائي وفي كتب الغريب صاحب السابطين في النهاية سائتان بدنتان اهداهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البيت فاخذ هما رجل من الشرايين فذهب بهما وسماهما سائتين لانه سيدهما الله تعالى (يدفع) على بناء المفعول (الجحش) بكسر الميم وعصا موعة الرأس (قوله فاغزوا) بفتح الزاي الجوا (قوله غرضين) بفتح معجمة ومحملة اي هدفين (قيد رمحين) بكسر القاف اي قد وهما ليدفن من الاحداث بالنون الثقيلة وشان هذه الشمس مرفوع بالغا عليه (رفغنا) على بناء الفاعل او المفعول اي دفغنا الانطلاق (رفاغينا) اي وجدنا فقط ١٣ اي دائما اوابد اذن ذلك استعمل في الاثبات والافقد اجمعوا على انه لا يستعمل الا في النفي (لا نسمع له صوتا) لا يدل على انه قرأ سوا الجواز انه قرأ جهرا ولا يسمعه هؤلاء ليعبد هو وظا والحد يث انه ركع ركوعا واحدا والله تعالى اعلم



رايتهم ذلك فصلوا كأحدث صلوة صلى الله عليها من المكتوبة وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن عاصم عن  
 جده عبيد الله بن المازع حدثه قال حدثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة عن قبيصة بن عمار عن ثعلبة بن عمار عن الهلال قال كسفت  
 الشمس ونحن إذ ذاك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فخرج فرجاً فخرج ثوبه فصلى ركعتين اطالهما فألقى انفراجه  
 انجلأ الشمس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وأنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة  
 فاذا رايتهم من ذلك شيئاً فصلوا كأحدث صلوة مكتوبة صلى الله عليها وأخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام  
 قال حدثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن قبيصة الهلال ان الشمس انخفضت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
 ركعتين حتى انجلت ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولكنهما خلقان من خلقه وأن الله عز وجل يحدث في  
 خلقه ما يشاء وان الله عز وجل اذا تجلى لشيء من خلقه ينشع له فايهما حدث فصلوا حتى يغلي أو يحدث الله أمراً  
 أخبرنا محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا خسفت الشمس والقمر فصلوا كأحدث صلوة صلى الله عليها وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال  
 حدثنا أبو نعيم عن الحسن بن صالح عن عاصم للاهول عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا بركم ويسجد أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا معاذ بن هشام  
 قال حدثني أبي عن قتادة عن الحسن بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوماً مستجلاً الى المسجد  
 قد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت  
 عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله  
 في خلقه ما يشاء فايهما انخفض فصلوا حتى يغلي أو يحدث الله أمراً أخبرنا محمد بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا  
 يونس بن الحسن عن أبي بكر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم فخرجنا معه حتى انتهى الى المسجد وثاب اليه الناس فصلى بنا ركعتين فلما انكسفت قال ان الشمس والقمر آيتان من  
 آيات الله يخوف الله عز وجل بهما عباده وأنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة فاذا رايتهم ذلك فصلوا حتى يكشف ما بكم وذلك  
 ان آياته مات يقال له ابراهيم فقال الناس في ذلك أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن اشعث عن الحسن عن  
 أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلواتكم هذه وذكر كسوف الشمس قد القراءة في صلوة  
 الكسوف - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله

حدثنا حدثه حديثاً ثوباً حدثني النبي فان ما يشاء أن يتجلى الله  
 انخفضت انخفضت لا ينكسفان شاء وأنها تجلي بعد ذلك ينكسفان

٢٤ قوله ان امارات يقال لرايتهم ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات في  
 سنة عشر وشر او قيل ثمانية عشر وقيل ان وفاته كانت يوم الثلاثاء لعشر ليل طون من  
 ربيع الاول سنة عشر كذا في جامع الاصول ذكره الشيخ الدرر بن محمد رحمه الله ١٢

٢٥ قوله كأحدث صلوة يعني لأقرب صلوة لان الحديث يعني القريب مستعمل  
 في الحديث الشريف كحديث عبد بن حمزة في المطرف المعنى اذا خسفت الشمس والقمر  
 فصلوا كمثل هذه الصلوة التي صلونها ما منى الآن قريبا من السودان في المقدار والقراءة والركن  
 والشروع والخشوع او المعنى كما سرع صلوة او كما فرغ صلوة لانه وقت الخوف وفي  
 الروايات السابقة وقع لفظ صلوة مكتوبه فقول على مزيد الابهام في الشروع والخشوع  
 وغيرهما القول ما صل المعنى اذا عرف من عيبك الكسوف او الكسوف فافزعوا اليها بالصلوة  
 كما ورد والتمادى حلا السيف والحديث القاهر كما في حديث الحسن ما دوا القلوب  
 كما يبادى السيف بالعقال يعني يتعاهد به فالعنى كما عود صلوة والحادى الحديث المنكر  
 والمنكر هو الذي لا يتعرف يعني يكون غير معروف وغير معهود فالعنى تعاهدوا وتعارفوا  
 المنكر الذي لا يعرف كما عاهدت غير المعروف بالابهام فالعنى فافزعوا الى الصلوة  
 كاشد الفرع الذي يكون للصلوة المكتوبة ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تها نوى)

٢٦ قوله فصلوا كأحدث صلوة المراد بصلوة لا بالصلوة بمعنى الشروع وحديث  
 اجمع القول والعمل تقدم على النسخ القول كما ثبت في محله مع انه وقع الاضطراب  
 في الزيادة قال لك المحققين شيخ الاسلام ابن الهمام احاديث تعدد الركوع واضطرب  
 واضطرب فيها الرواة ايضا فمنهم من روى ركوعين كما تقدم ومنهم من روى ثلاث ركوعات  
 ونحوها والاضطراب موجب للشك فوجب ترك روايات التمدد والغير ما وعن  
 في الاضطراب اكثر وفق بعض مشايخنا يحمل روايات التمدد على انما اطال في الركوع  
 اكثر من المعتود ولا يسمون له صوابا على ما تقدم في رواية رفع من خلفه متوجهين رفعه ودم  
 ساعه الانتقال فرفع الصف الذي يلي من رفع فلما راي من خلفه انه غير السلام لم يرفع  
 فلعلمه انظره ان يركع فيه فلما يسوا من ذلك رجوعا الى الركوع فقل من خلفه انه  
 ركوع بعد ركوع من عليه السلام فردد كذلك ثم حمل روايات الثلاث والاربع بناء على  
 اتفاق تكرار الرفع من الذي خلف الاول ١٢

بني ندي (وصلوا كأحدث صلوة) فيه انه ينبغي ان يلاحظ وقت الكسوف فيصلى لاجله صلوة هي مثل ما صلاها من المكتوبة قبلها  
 ويلزم منه ان يكون عدد الركعات على حسب تلك الصلاة وان يكون الركوع واحدا مقتضى هذا الحديث انه يجب على الناس العمل بهذا  
 وان سلم الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ركوعين لان هذا امر للناس وذلك فعل فليتأمل (قوله ركعتين ركعتين) قبل ركوعين ركوعين  
 في كل ركعة وبعبارة ما في بعض الروايات من قوله وسئل عنها فليتأمل (قوله مثل صلاتنا) اي المعبودة فيعيد اتحاد الركوع او مثل ما  
 نصلى في الكسوف فيلزم توقفه على معرفة تلك الصلوة







احد فاذا رايتهم كسوف احدها فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم الامر بالاستغفار في الكسوف - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابي اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعاً عتقى ان يكون الساعة فقام حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً ما رايته يفعل في صلاة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لتكون موت احد ولا حياة له ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتهم منها شيئاً فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره

## كتاب الاستسقاء

اي هب السقاء وهو المزن الساء ١٢ اش

متى يستسقى الامام - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله عن ابن ابي ثور عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال يا رسول الله هلك المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهتدت البيوت وانقطعت السبل فهلك المواشي فقال اللهم على رؤس الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فأنجيت عن المدينة انجيات الثوب خروج الامام الى المصلي للاستسقاء - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان حدثنا المسعودي عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عطاء بن قيس

ينكشف يزيد صلوة اخبرني

### ذهب الرب

خشي ان تكون الساعة قال الكرماني بالرب والصب قال وهذا تظليل من الراوي كان قال فزما كالمناشي ان تكون القيامة والا فكان النبي صلى الله عليه وسلم مالم يان الساعة لا تقوم وهو بين الظهور وقد وعد الله تعالى املاء دينه على الاديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله وقال النووي هذا قد يشكك من حيث ان الساعة لما مقدمات كثيرة لا يدرك وقوعها ولم تكن وقعت كظهور الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار والدجال وقتل الشوك واشياء اخر لا يدرك وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرها وانفاك كنوز كسرى في سبيل الله وقتل الخوارج وغير ذلك من الامور المشهورة في الامامية الصحيحة وبها يوجب الله بالعلل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور الثاني بعد خشي حدوث بعض مقدمات الساعة الثالث ان راويها ان صلى الله عليه وسلم خشي ان تكون الساعة وليس يلزم من ظنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم مستجلاً امتثالاً للصلاة وغيره من امرا كسوف سباده الى ذلك وربما خاف ان يكون نوع عقوبة فظن الراوي غلظ ذلك ولا انتباه بظنه انه فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً ما رايته يفعل في صلاة قط قال الكرماني اما ان حرف النبي مقدر قبل رايته كما في قوله تعالى ففتنوا ذكره يوسف

واما ان الطول مقدر بمعنى عدم السداة اي بالم يساوق قياماً ما رايته يفعل او قط بمعنى حسب اي صل في ذلك اليوم فحسب باطول قيام رايته يفعل او انه بمعنى باء (كتاب الاستسقاء)

(هلك المواشي وانقطعت السبل) المراد بذلك ان الابل ضعفت لقلة القوت عن السفر او كونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم اودها وقيل المراد فساد ما عند الناس من الطعام او قلة فلا يجدون ما يجلبونه من الاسواق (والاكام) بكسر الهمزة وقد تفتح وتجمع اكمة بفتحات وهي التراب المجتمعة وقيل ما ارتفع من ارض وقيل الغنمية الضعيفة وقيل البيل الصغير فأنجيت من المدينة انجيات الثوب قال في النسيئة اي خرجت منها كما يخرج الثوب من لابس وقال الزركشي هو نصب على المصدر اي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

له قوله فأنجيت من المدينة بالهم والمودة يقال انجيت الساء اي انكشف والجوية الفرقة في السحاب كذا قال الكرماني قال الخطابي معناه انقطعت عنافا سدرت حولنا فكان في سلم منا ١٣

### ينشدني

د قوله حتى ينكشف ما بكم من التخويف (قوله يخشى ان تكون الساعة) اما لان الخليفة الخشية والدهشة وفجأة الامور العظام يذهل الانسان عما يعلو ولا احتمال ان يكون الامور المعلومه وقوعها بينه وبين الساعة كانت مقيدة بشروط الله تعالى اعلم وقيل المراد فزعاً كالمناشي ان تكون الساعة وقيل لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد هذه الامور المعلومه وقوعها بينه وبين الساعة وقيل هذا ظن من الراوي انه خشي ولا يلزم منه انه صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة ولا عبرة بظنه

### كتاب الاستسقاء

د قوله هلك المواشي اي ضعفت من السفر لقلة القوت (وانقطعت السبل) لذلك ولو فها لا تجد في طرقها من الكلأ ما يقيم وقتها اولان الناس ما يجدون في الطريق ما يحتاجون اليه فيها فطرنا على بناء المفعول (وانقطعت السبل) بكثرة الامطار ولا يمكن المشي معها (وهلك المواشي) من كثرة البرد والاكام بكسر الهمزة او بفتح وجمع اكمة بفتحات وهي التراب المجتمعة وقيل ما ارتفع من الارض (فأنجيت) اي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

قال ناسفان فسألت عبد الله بن أبي بكر قال سمعته من عباد بن تميم يحدث أبي أن عبد الله بن زيد الذي أرى  
 الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين قال  
 أبو عبد الرحمن هذا غلط من ابن عيينة وعبد الله بن زيد الذي أرى الله هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهذا عبد  
 ابن زيد بن عاصم باب الحال التي يستحب للإمام ان يكون عليها اذا خرج - اخبرنا اسحق بن منصور  
 محمد بن المثنى عن عبد الرحمن عن سفیان عن هشام بن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن ابيه قال ارسلني فأتيت الى ابن  
 عباس اسأله عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متضرعا  
 متواضعا متبذلا فلم يخطب نحو خطبته هذه فصلى ركعتين اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن عارة بن غزوة عن  
 عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خيمصة سوداء باب جلوس  
 الامام على المنبر للاستسقاء - اخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال حدثنا حماد بن اسحق عن هشام بن اسحق  
 ابن عبد الله بن كنانة عن ابيه قال سألت ابن عباس عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال خرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا فجلس على المنبر فخطب خطبته هذه ولكن لم يزل في الدعاء  
 والتضرع والتكبير وتحملي ركعتين كما كان يصلي في العيدين فيتحول الامام ظهرا الى الناس عند الدعاء في  
 الاستسقاء - اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا الوليد عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم ان عمه  
 حدثه انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فجعل رداءه وحول للناس ظهرا ودعا ثم صلى ركعتين فقرأ بغير  
 تقليب الامام الرداء عند الاستسقاء - اخبرنا قتيبة عن سفیان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن  
 عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وصلى ركعتين وقلب رداءه متى يحول الامام رداءه - اخبرنا قتيبة عن مالك  
 عن عبد الله بن أبي بكر انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة رفع الامام يده - اخبرنا هشام بن عبد الملك ابو ثقيف الجعفي قال  
 حدثنا بقية عن شعيب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء استقبل  
 القبلة وقلب الرداء ورفع يديه كيف رفع - اخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد القطان عن سعيد عن قتادة

زهري في (مبتدأ) مبتدأ ثم موصدة ثم زال معمرة  
 قال في النبأه التبريد ترك التزيين والشبه بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع

له قوله وقلب رداءه كان هذا لاجل  
 التواضع لينقلب حاله من الجهد الى الخسب لبيان السنة واليه ذهب ابو حنيفة  
 رحمه الله عليه في عدة القاري له قوله وقلب رداءه واليه ذهب من قال  
 بقلب الرداء ولا يحنيفه من ان الاستسقاء دعاء وسائر الادعية لا يقلب فيها الرداء  
 وما فعل عليه الصلوة والسلام كان تعذرا او عرف بالوجه تغير الحال عند تغير الرداء والاصل  
 ان صلى الله عليه وسلم يخل في قلبه رداءه انه فعله لوجه اقصه فقالوا فلو فعل غيره  
 تعين ان يكون قفاولا وهو تحت الاحتفال ولا يتم به الاستدلال والشك في حقيقته  
 الاحوال ولنا رسالة مسماة بالاستسقاء بسلطان فيها بعض الاشياء ١٢ شرح  
 مؤلف الامام محمد بن حنبل في القاري له قوله قال ابو عبد الرحمن انه المصلى من هذا  
 الكلام ان راوى الحديث هو عبد الله بن زيد بن عاصم وليس هو الذي ادى الخبر  
 الذي ادى الخبر هو عبد الله بن زيد بن عاصم له قوله صلى ركعتين قال ابو يوسف

سألت فقال اخبرني الى الناس قال نا متى يرفع الامام يديه

ومحمد بن السنن ان يصلي الامام ركعتين بجماعة كسنة صلوة العيد ويرتد مالك والشافعي  
 واحمد وقال ابو حنيفة لم يرفع في الاستسقاء صلوة مسنونة في جماعة فان صلى الناس  
 وحدها جاز انما استسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم ان كان ففادارسل  
 السماء عليكم مدرارا لعلكم ترجعون لا بالصلوة فكان الاصل فيه الدعاء والتضرع دون  
 الصلوة ولا يرفع يديه في سنن سعيد بن منصور بسند جيد الى الشافعي قال خرج عمر بن عبد الله بن قيس  
 يزعم ان الاستغفار فقال لو اماناك استسقيت فقال طيبست الغيث بمباركة السماء  
 الذي يستعمل به المطر ثم قرأ استغفروا ثم قولوا اليه الآية ذكره العيني قال ويشهد لذلك  
 احاديث لم اورد بها في فخره ثم قال فانه الاحاديث والآثار كلها تشهد لابي حنيفة من ان  
 الاستسقاء استغفار ودعاء واجب من الاحاديث التي فيها الصلوة اي كدب الباب  
 ونحوه بار صلى الله عليه وسلم فعلها مرة وتركها اخرى وهذا لا يدل على السنة وانما يدل على  
 الجواز انتهى ١٢  
 يجمع مخرج كسرم ومحمد بن قيس هو البراء بن قيس ثلاث كواكب كالاثاني وهو  
 عند العرب من الاولاد التي تدل على الطهر شرب الاستغفار بها من طهارتهم بما عرفوا لا قولها  
 بالانوار وجعل ارادة جميع النوار يعنون ان من شأنا المطر ١٢ نهايته

يكنى (قوله وقلب) بالتخفيف او التشديد اي تقاؤلا بان يقلب الله تعالى الحال من عسالى يسو قوله  
 متبذلا بمبتدأ ثم موصدة ثم زال معمرة من التبريد وهو ترك التزيين والشبه بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ويحتمل ان يكون بتقدير  
 الموصدة من الابدال بمعناه فخلو بخلطه خطبته هذه اي بل كان خطبته الدعاء والاستغفار والتضرع (قوله خيمصة) قصه من الاكسية (قوله  
 وحول للناس ظهرا) اي استقبل القبلة فبقيت الى الله انقطاعا عما سواه (قوله ثم صلى ركعتين) يدل على تقديم الخطبة على الصلوة ومن لا يقول  
 به يجعله على بيان الجواز (قوله ورفع يديه) اي لا يبال في الرفع والا فاصل الرفع ثابت في مطلق الدعاء واخر  
 الحديث يشعرون بهذا المعنى

أَخْبَرَنِي أَخْبَرَنَا انْفُطَعَتْ حَتَّى تَقْطَعْتَ مَا بَيْنِي وَمَنْهُ شَيْءٌ فَمَنْهَا وَمِنْهَا ٩  
شَيْءٌ قَلَمٌ مِزْلٌ بِمِطْرٍ ١٢

ومن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يده في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء فان كان يرفع يده حتى يرى بياض ابطنه (البطيخ) قال النووي هذا الحديث يوم ظاهره ان لم يرفع صلى الله عليه وسلم يده الا في الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يده في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي اكثر من ان تحصى فتاويل هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البلخي بحيث يرى بياض ابطنه الا في الاستسقاء اذ ان المراد لم يرفع وقدره غير مرفوع فتقدم رواية المختلين فيه وقال الحافظ ابن حجر ظاهره نفى الرفع في كل دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بالاعاديث الثابتة في الرفع في غير الاستسقاء وهي كثيرة فذهب بعضهم الى ان العمل بها اول وعمل حديث انس لاجل الجمع بان يحمل النفي على صفة مخصوصة لما الرفع البلخي ويدل عليه قوله حتى يرى بياض ابطنه وما صفة اليد من في ذلك لما رواه مسلم من رواية ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى فاشارة بظهر كفيه الى السماء ولابي داود من حديث انس كان يستسقى هكذا ومد يده وجعل بطونهما على الارض حتى رايت بياض ابطنه

**له قوله** اجمار الزيت اجمار داخل المدينة كان عملته الزيتية تكون

عليها الزيت قليلا ١٢ **٥٢** قوله ايم الله موقظ قسم ذلنات وهز تداصل وقد تفتح  
ونكسر **١٣** انما **٥٣** قوله مثل الاكليل هو الناج واما احاديثي واما اطاف بالراس من  
عصاة مزينة بحجر اخر زاد اوان الغيم تفتح من وسط السماء ودارني افا قبا اكليل ١٣

بِسْمِ اللَّهِ  
 رَقُولُهُ مِنْ ابْنِ الصَّوْبِ بِالْفَاءِ مِهْدُودَةٌ فَاعِلٌ مِنْ ابْنِ بِمَعْنَى اَنْتُمْ (قَوْلُهُ اِحْجَارُ الزَّيْتِ) هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِ يَنْتَه (مَقْتَعٌ) مَنْ  
 اَقْتَمَ اِىْ رَافِعٍ كَيْفَهُ (قَوْلُهُ وَاجِدُ الْبِلَادِ) اَيْ غَلَتْ لِسَاعَارُهَا حَتَّى يَوْسَعَتْ اِىْ بِنَاءُ الْمَفْعُولِ اَوَّالُهَا عَلَى ثَانِيهِ ضَمِيرٌ لِلَّهِ اَوَّلُهُ لِرَسُولِ اَوَّلُهُ عَائَةٌ (وَإِطْرَانًا) عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ  
 (مَاهُو) اِىْ الشَّانُ (اَلَا اَنْ تَكْلُوْا) اِىْ بَانَ تَكْلُوْا وَالبَاءُ الْمَقْدُورَةُ بِمَعْنَى الْمَصَاحِبَةِ وَالْمُقَارَنَةِ وَالْجَارُ وَالْمَجْدُورُ مُتَعَلِّقٌ بِتَمْزُقٍ وَالْمَعْنَى مَا الشَّانُ الْاِتْمَازُ  
 السَّحَابِ وَتَقَطُّ تَمْزُقًا مُتَّصِلًا وَمَقْرُونًا مِثْلُكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَمَ بِذَلِكَ الْكَلَامِ (قَوْلُهُ تَحْطُ الْمَطَرُ) عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ اِىْ احْتَبَسَ وَرَوَى  
 عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ اِىْ حَبَسَ (لَنْهَوَاسِقْنَا) بِوَمَلِ الصَّمْرَةِ وَبِجُوزِ قَطْعَا (قِرْعَةً) بِغَفَّتَيْنِ اِىْ قَطَعَتْهُ مِنَ الْغَيْمِ (فَانْشَأَتْ) اِىْ خَرَجَتْ (مَطَرًا)  
 عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ (فَتَقَشَعَتْ) اِىْ اَقْلَمَتْ وَتَقَشَعَتْ (وَاَنْهَأَ) اِىْ الْمَدِيْنَةَ (اَلْاَكْلِيلُ) بِكسَوِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْكَافِ كُلُّ شَيْءٍ دَارِبِينَ جَوَانِبِ الشَّيْءِ  
 اِىْ صَارَتْ السَّحَابَةُ حَوْلَ الْمَدِيْنَةِ كَالدَّائِرَةِ حَوْلَ الشَّيْءِ فَصَارَ كَانِ الْمَدِيْنَةِ فِى مِثْلِ الدَّائِرَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى اَعْلَمُ ۝

قائم فخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يعطينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحابة ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت سحابة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت وامطرت قال انس فلا والله ما رايانا الشمس سبيحا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطن الاودية ومناكب الشعيرة قال فالتفت وخرجنا نشق في الشمس قال شريك سالت انسا اهل رجل الاول قال لا باب الصلوة بعد الدعاء قال الحارث بن مسكين قراءة عليه واذا اسمع عن ابن وهب عن ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب قال اخبرني عباد بن تميم انه سمع عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول الى الناس ظهره يدعوا الله ويستقبل الى القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين قال ابن ابي ذئب في الحديث وقرا فيما كرم صلوة الاستسقاء اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن ابي بكر بن محمد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي فصلى ركعتين واستقبل القبلة كيف صلوة الاستسقاء - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن هشام بن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن ابيه قال ارسلني امير من الامراء الى ابن عباس اسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس ما منعه ان يسألني يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذرا لا متعشفا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيدين ولم يخطب خطبته هذه باب الجهر بالقراءة في صلوة الاستسقاء - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان عن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فاستسقى فصلى ركعتين جهر فمما بالقراءة القول عند المطر - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن مسعر عن المقدم بن شريح عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أمطر قال اللهم اجعله صبيحا نافعنا كراهية الاستمطار بالكوكب - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو وقال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن

ككونه نافعنا من الرضاع باجرة اذا كانوا اكرهون ذلك والظراب بكسر الهمزة وآخره موحدة جمع ظرف بفتح اوله وكسر الراء وقد تسكن قال القرطبي هو الجبل المنبسط ليس العالي وقال الجوهري الراء الصخرة صعبا هو المطر

قال ولا ستسبعا قائما حولنا حدثنا مبتدلا فلم يخطبكم واستسقوا وصلى مطرا سبيحا بالكوكب اخبرنا

### زهر البني

والله اعلمنا قال القاضي عياض والقاضي كذا الرواية بالهمزة ربا عيا اي سب لنا غيثا والهمزة فيه للتدنية وقيل صواب غيثا لانه من غياث قال واما اغثنا فانه من الاغاثه بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث ولا قرعة اي بفتح القاف والراء المقطع من السحاب قال ابو حنيفة وكثير ما يكون ذلك في الخريف (سلح) بفتح السين وسكون اللام جبل معروف بالمدنية فطلعت سحابة مثل الترس قال ثابت وجبر الشيبه في كتابنا واستدراهما ولم يرو في قدر بارايانا الشمس سبيحا في رواية سبيحا اي اسبوعا وكانت اليهودي الاسويج السبت باسم اعظم ايامهم عندهم فبهم الانصار في هذا الاصطلاح ثم لما صار الجمعة اعظم ايامهم عندهم المسلمين سموها الاسبوع بميم وذكر النووي والقاضي وغيرهما ان رواية سبيحا تصحيف والهم حوالينا بفتح اللام وفيه حذف تقديره اجعل امطر والمطر معروف المطر من الانبياء والدود واولا علينا قال الطبري في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك ان لو اسقطنا كان مستسقا الاكام وما معها فقدا ودخل الواو ليقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا والهمز وكس يكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مفعلة للمعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فان الجوع ليس مقصودا والهمز ولكن

١ له قوله من سما به اي من سحاب مجتمع ولا قرعة اي من سحاب متفرق ٢ اي قوله فطلعت اي طلعت الى وسط السواد وهي على سبابة مستندة انشئت ٣ اي قوله الله على الاكام بكسر الهمزة كجبال وبفتحها مع الداء الطامح اكتمت بفتحات هي دون الجبل والهم على من الراية وقيل دون الراية قال القاضي فيه بيان المراد بقوله حوالينا ٤ له قوله فالتفت اي كفت قطع المطر اذا كف والقطع وانقطع وعنه الخي اذا فارتقه من النارية ٥ له قوله حول رواه وكيفية ان يأخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يساره ويديه اليسرى الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمن يسارا والاعلى اسفل كذا في مجمع البحار وفيه دليل على ان التحويل وقال الوضيفة رحمه الله ان التحويل ليس بسنة وتحويل صلى الله عليه وسلم كان لاجل التحويل لانه فعل الامر لا يرجع الى معنى العبادة والدليل عليه ما جاء مع جارية في الحديث من حديث جابر ومحمد قال وحول رواه يثبتون القوط ونحوه في مسند اسحق من قوله وكبح وكذا في لوائح الطبراني من حديث انس ١٢ ابن الهمام

### بيشندي

وقوله ان يغيثنا قيل فتم اوله اشهر من منعه من غاث الله البلاد ويغيثها اذا ارسل اليها المطر اغثنا قيل كذا الرواية بالهمزة اي سب لنا غيثا والهمزة فيه للتدنية وقيل غثا اول لانه من غثا غثا غثا من الاغاثه بمعنى المعونة قلت والاعانة ايضا مناسبة للمقام في الجملة كان المراد اعنا على طاعتك برزقك رويين سلم بفتح السين وسكون اللام جبل بالمدنية معونة معروفة (مثل الترس) الظاهر ان التشبيه في القدر وهو المناسب بقوله فلما توسّطت السماء انتشرت وسكون اللام جبل بالمدنية معونة معروفة (مثل الترس) الاسبوع سبيحا باسم اعظم ايامهم عندهم فبهم الانصار في هذا الاصطلاح كما ان المسلمين سموها الاسبوع جمعة لذلك في بعض النسخ سباسبين وقام مشددة قليل تصحيف ولا حاجة اليه فانه ما عايت الشمس الاما بين الجمعيتين وهو ستة ايام فليسا مل قوله حوالينا بفتح اللام اي اجعل المطر حول المدينة والظراب بكسر الهمزة وآخره موحدة جمع ظرف بفتح اوله وكسر الراء وقد تسكن قال القرطبي هو الجبل المنبسط ليس العالي (قوله صبيحا) اي مطرا



ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب والكوكب اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال السم سمعوا ما اذا قال ربكم ليليلة قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا او كذا فاما من امن بي وحدي على شئنا في ذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا او كذا الذي كفرني وامن بالكوكب اخبرنا عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن عمرو بن عثمان بن عتيق عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلك الله عز وجل المطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لا صبغت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء كذا

**مسألة الامام رفع المطر اذا خاف ضرره** اخبرنا علي بن جهم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة فقال يا رسول الله خط المطر واجدبت الارض هلك المال قال فرغ يدته وما نرى في السماء سحابة فمد يده حتى رايته بياض ابويه يستسقي الله عز وجل قال فما صلينا الجمعة حق اهم الشاب القريب الدار الرجوع الى اهله فدامت الجمعة فلما كانت الجمعة التي تليها قال يا رسول الله تهديمت البيوت واحتبس الركبان قال فتبسم لسرعة ملاة ابن ادم وقال بيديهم اللهم حولنا ولا علينا فتكشفت عن المدينة باب رفع الامام يديه عند مسألة امساك المطر اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو عمر الاوزاعي عن اسحق ابن عبد الله عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما نرى في السماء قزعة والذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثارت سحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايته المطر يتجادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله تهديمت البيوت والبناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حولنا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي ولحق الحجج احد من ناحيته الا اخبر بالجود اخبر كتاب الاستسقاء والله المنة

الكوكب والكوكب غياث القطر صوراً يذوق البلاد ان يرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكشفت سحاب بيديه فخرجت ناحية

### زَهْرُ الْبَرِّي

(بنوء الجموع) هو النجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ظهرة كوكب كالا في شبهها بالجموع الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواع الدالة على المطر وقط المطر اي المنع والقطع وفي البارص قطع المطر يفتح القاف والحاء وقط الناس يفتح الاء وكسر واو في الافعال بالوجهين في المطر وحكي قطع الناس بضم القاف وكسر الحاء فتكشفت اي تكشفت مثل الجوبة يفتح الميم ثم الهمزة وهي المحفورة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب قال القرطبي المعنى ان السحاب تقطع حول المدينة مستديراً واكشف عنها حتى باينت ما جاء وزها بانبئة الجوبة لما حلسا وضبط بعضهم بالنون بدل الهمزة قال عياض وهو تعييف (بالجود) هو المطر الواسع الغزير

**له** قوله بنوء هو مفرد وجمعه الوادي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه والقر قد رماه منازل ويصط في الغرب كل ثلاث عشرة منزلة مع طلع كور الفجر وطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق وينقضي جميعا من انقضاء السنة وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلع وقياس يكون مطر فمقتول سطرنا بنوء كذا من نايو نوهمض وطلع لانه اذا سقط الساقط منها بالغرب ناد الطالع بالشرق وقيل الادب والنو الغروب وهو من الامم وقال ابن العربي من انظر المطر منها على انها فاعلة من دون الشدة ويجعل الله فيها فوكرا لان الحق من الشدة ومن انظر منها على اجراء العادة فلا شيء يعلم كنهه بكرة كراية تنزيه لانه شعار الكفر وموهم لانه من جمع البحار **له** قوله الجموع بكسر الميم وهو نجم قيل هو الدبران وقيل ثلاث كواكب كالا في شبهها بالجموع من الافراد الدالة على السحاب **جمع** فتكشفت السحاب اي تقطع وتفرق والكشط والقشط واحد سواد في الرمح والانهالة والقطع والكشف **له** قوله مثل الجوبة هي الجوبة ومناهة تقطع السحاب من الدمنة وصار مستديراً حولها وهي فاعلة منه **له** قوله

### سُنْدِي

(قوله ما انعمت) اي ما انزلت عليهم من مطر رحما بكوا غما من الله ومن فضله (كافرين) او بسببها كافرين بالمعبود والمنعم الذي انعم عليهم لانها تصير سببا للنسبة الى غيره تعالى (الكوكب) اي موجد اياها (واليا كوكب) جاءت (قوله بنوء كذا او كذا) يريدون به بعض الكواكب وهذا فيمن يرى ان الكوكب هو المؤثر واما من يراه علامة دبري المؤثر هو الله تعالى فليس من الكافرين لكن مع ذلك الاحتراز عن هذه الكلمة اولى وقوله على سقياق بضم السين اسم من سقا الله قوله سقينا على بناء المفعول (بنوء الجود) بكسر الميم هو نجو من النجوم الدالة على المطر عند العرب وقوله حتى اهم الشاب بالنصب مفعول اعم والوجوم بالرفع فاعله اي ثعل على عليه الرجوع بواسطة كثرة الطرحي اوقفه في الهم (فتكشفت) اي تكشفت (قوله سنة) اي خط (ثارت السحاب امثال الجبال) هذا بالنظر الى المال وما سبق من قوله طلعت سحابة مثل الترس لان بالنظر الى ما عليه في اول الحال فلا منافاة (مثل الجوبة) بفتح الجيم ثم الهمزة هي المحفورة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب (بالجود) بفتح الجيم المطر الواسع

## كتاب صلوة الخوف

**اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال** حدثنا سفيان عن الاشعث بن ابي الشعث عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان ومعاخذ يفة بن اليمان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقال حذيفة انا فوصف فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم صلوة الخوف بطائفة ركعة صف خلفه وطائفة اخرى بينه وبين العدو وفصل بالطائفة التي تليه ركعة ثم نكس هؤلاء الى مصاف اولئك وجاء اولئك فصلى بهم ركعة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني اشعث بن سليم عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة وصف الناس خلفه صفين صفاه خلفه وصفاه موازي العدو وفصل بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني الزكي بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلوة حذيفة اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن يكي بن الاخمس عن جاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرنا محمد ابن يشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو بكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يدي فرد وصف الناس خلفه صفين صفاه موازي العدو وفصل بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا اخبرنا عمرو بن عثمان بن

ابن العاص طبرستان وصلى العاص بالذين حدثنا فصف بالذين

## زهد البرقي

## كتاب صلوة الخوف

قال النووي روى البوداؤد وغيره وجوهاً في صلوة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الظاهري صلوة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتجرب في كلها ما هو احوط للصلوة ويبلغ في المراساة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدث صلوة الخوف صحاح كلها ويجوز ان يكون في مراتب مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها ظاهراً جاز عليه وقال الفاظ ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلوة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب

افرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة قال النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائلك واسحق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان كانت في الحضر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاؤلوا بهذا الحديث على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جاءت الاحاديث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الاول والزهري يراى مشهوراً

له قوله ولم يقضوا اي الركعة الثانية مع الامام بل اتوا بها منفردون ١٣  
قوله في الخوف ركعة قال الجمهور معناه ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما دلت عليه الاحاديث الواردة في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صلوة الخوف ١٣

## يشندي

## كتاب صلوة الخوف

قال النووي روى البوداؤد وغيره وجوهاً في صلوة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الظاهري صلوة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتجرب في كلها ما هو احوط للصلوة ويبلغ في المراساة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدث صلوة الخوف صحاح كلها ويجوز ان يكون في مراتب مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها ظاهراً جاز عليه وقال الفاظ ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلوة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب (قوله صف خلفه) بالمجر بدل من طائفة (ثو نكس) اي تاخر الى مصاف اولئك بفهم الميع وتشديد الفاء جمع مصف اي الى محال هم صفوا فيها للعدد وظاهراً انه اقتصار على ركعة والرواية الثانية اظهر في هذا المعنى لقوله ولم يقضوا اي الركعة الثانية الا ان يحمل على ان المراد انهم ما اعدوا حالاً للامن ماصولوا في الخوف والله تعالى اعلم وقوله موازي العدو اي مقابله وقوله وفي الخوف ركعة قال النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائلك واسحق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان كانت في الحضر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاؤلوا بهذا الحديث على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جاءت الاحاديث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صلوة الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الادلة قلت لامنافة بين وجوب واحدة والعمل باثنين حتى يحتاج الى التأويل للتوفيق لجواز انهم عملوا بالاحب والاولى والله تعالى اعلم

سعيد بن كثير عن محمد بن الزبير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا ثم ركع وركع اناس منهم ثم سجد وسجدوا ثم قاموا الى الركعة الثانية فتأخر الذين سجدوا وامعه وحرسوا ان يحركوا رءوسهم واثبت الطائفة الاخرى فركعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وسجدوا والناس كلهم في صلوة يكبرون ولكن يحرس بعضهم بعضا اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عبي الله بن ابي اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كانت صلوة الخوف الا سجدتين كصلوة آخر اسبم هؤلاء اليوم خلف اثبتكم هؤلاء لانها كانت عقيباً قامت طائفة منهم وهم جميعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدت معه طائفة منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاموا معه جميعاً ثم ركعوا معه جميعاً ثم سجدوا فسجدوا معه الذين كانوا قداماً اول مرة فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين سجدوا وامعه في آخر صلواتهم سجدوا الذين كانوا قداماً لانفسهم ثم جلسوا فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسليم اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حشمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف نصفاً نصفاً خلفه وصفاً صفاً فوالله لا فصل فيهم ركعة ثم ذهب هؤلاء وجاءوا ولئك فصل فيهم ركعة ثم قاموا فقصوا ركعة اخبرنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجهاً للعدو وفصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً واتوا لانفسهم ثم انصرفوا فاضفوا وجهاً للعدو وجاءت الطائفة الاخرى فصل فيهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً واتوا لانفسهم ثم سجد بهم اخبرنا اسحق بن مسعود عن يزيد بن زريع قال حدثنا محمد بن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يا حدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انطلقوا فقاموا في مقام اولئك وجاء اولئك فصل فيهم ركعة ثم سجد عليهم فقام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم اخبرنا كثير بن عبيد عن بريدة عن شعيب قال حدثنا الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح فوازيبا العدو ووصافناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقامت طائفة منا معه واقبل طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا فكانوا مكان اولئك الذين لم يصلوا وجاءت الطائفة التي لم تصل فركع بهم ركعة وسجدتين ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه ركعة وسجدتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزبيري عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري قال كان عبد الله بن عمر يحدث انه صلى صلوة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر النبي صلى الله عليه وسلم وصفت خلفه طائفة منا واقبلت طائفة على العدو وركع بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا فاقبلوا على العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ففعل مثل ذلك ثم سلم ثم قام كل رجل من الطائفتين فصل لنفسه ركعة وسجدتين اخبرنا عثمان بن بكير قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا الهيثم بن حميد عن حميد بن العلاء وابي ايوب عن الزهري عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف قام فكبر فصل خلفه طائفة منا وطائفة مواجهة العدو وركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا ولم يسلموا واقبلوا

انهم بن وصفتهم وكافوا النبي فكبروا وركعة ثم

### فهرست

وواجه العدو بكره الواو منها اي مواجهة قبل بكره القاف وفتح الواو اي حصة محمد فوازيبا اي قابلنا قال صاحب الصحاح يقال اريت يعني بمنزلة ممدودة بالواو وقال الحافظ ابن حجر والذيل يكثر ان اسما الهزة فقلت واوا.

له قوله ذات الرقاع اي غزوة ذات الرقاع بفتح واو كسر واو الاول افع كانه من سنه خمس ونسبت فيها انهم خلفوا طيها الحرق وقيل اي اسم جبل او شجر هناك وقيل وقع المسلمون رايانهم ١٣ مجمع البحار له قوله قبل نجد النجد ما رقص من الارض وجبه نجاد وجراسم خاص لما دون الجاز ما راي العراق ١٢ مجمع البحار.

### بشائر

قوله الا انما كانت عقيباً اي تسجد طائفة بعد طائفة فجمع يتعاقبون السجود تعاقب الخزانة رقامت طائفة منهم اي في هذا العدد وسجد الذين كانوا قداماً اي في آخر صلواتهم ظاهرة ان الذين كانوا معه اخرها سجدوا سجدوا الركعة الاولى والله تعالى اعلم وقوله مصافوا العدو اي هم مصافون العدو وركعوا قداماً اي على التعاقب فقامت طائفة اولاً وطائفة اخرى بعدهم لانه قامت الطائفتان معا والالزمان لا يكون وجهاً للعدو الا واحد وقوله بكرة الواو وضما اي مواجهة العدو قوله قبل نجد بكره القاف وفتح الواو اي حصة نجد فوازيبا اي قابلنا قوله ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو وركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد ومن معه لا يخفى انه في هذه الحالة لم يبق احد في هذه الصورة وجهاً للعدو وكان هذه الصورة فيما اذا كانت الخوف قليلاً بحيث لا يضر عدم لقاء العدو وساعة ولا يدعى منهم خوف بذلك اولان العدو اذا راواهم في الصلوة ذاهبين انهم لا يقعوا عليهم بخلاف ما لو لم يفعلوا ذلك والله تعالى اعلم



رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت خلفه طائفة وطائفة مواجهة العدو  
فصلى بالذين خلفه ركعة وسجد بهم سجدتين ثم انظر انطلقوا فقاموا وقام اولئك الذين كانوا في وجه العدو وجاءت تلك  
الطائفة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم فسلم الذين  
خلفه وسلم اولئك اخبرنا علي بن الحسين الدرهمي واسماعيل بن مسعود قال احداثا خالدا قال حدثنا عبد الملك بن ابي  
سليمان عن عطاء عن جابر قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقمنا خلفه صفين والعد بيننا وبين  
القبلة فكلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركعنا ورفعنا فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسجود سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم والذين يلونه وقام الصف الثاني حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يلونه ثم سجد الصف الثاني  
حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في امكنتهم ثم تاخر الصف الذين كانوا يلون النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الصف  
الاخر فقاموا في مقامهم وقام هؤلاء في مقام الآخرين وركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا ثم رفع ورفعنا فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذين يلونه والاخرون قياما فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يلونه سجد الاخرون ثم سلموا اخبرنا عمرو بن علي  
قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بغل والعد وبيننا وبين القبلة  
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا ثم ركعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه والاخرون  
قياما يحرسونهم فلما قاموا سجد الاخرون مكانهم الذي كانوا فيه ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء فركعوا جميعا ثم رفع  
فرجعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه والاخرون قياما يحرسونهم فلما سجدوا وجلسوا سجد الاخرون  
مكانهم ثم سلم قال جابر كما يفعل امرؤكم اخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن يسار عن محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال  
سمعت جابرا يحدث عن ابي عياش الزرقي قال شعبة كتب به الى وقرأته عليه وسمعت منه يحدث ولكن حفظته قال  
ابن بشار في حديثه حفظني من الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العد وبسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد  
فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الظهر قال المشركون انهم لهم صلوة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وبنائهم فصلى بهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر نصفهم صفين خلفه فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فلما رفعوا رؤسهم  
سجد الصف الذي يليه وقام الاخرون فلما رفعوا رؤسهم من السجود سجد الصف المؤخر برؤسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم تاخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه ثم ركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا  
فلما رفعوا رؤسهم من الركوع سجد الصف الذي يليه وقام الاخرون فلما رفعوا رؤسهم سجد الاخرون ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم عليهم اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن جابر عن ابي عياش الزرقي  
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسفان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وعلى مشركين يومئذ خالد بن  
الوليد فقال المشركون لقد اصبنا لهم غزاة ولقد اصبنا منهم غفلة فنزلت يعني صلوة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فقررتا فقتلنا فرقة تقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم وفرقة يحرسونه فكلوا بالذين يلونه و  
الذين يحرسونهم ثم ركع فركع هؤلاء واولئك جميعا ثم سجد الذين يلونه وتاخر هؤلاء الذين يلونه وتقدم الاخرون فسجدوا  
ثم قام فركع بهم جميعا الثانية بالذين يلونه وبالذين يحرسونهم ثم سجد بالذين يعني يلونه ثم تاخروا فقاموا في مصاف اصحابهم  
وتقدم الاخرون فسجدوا واثم سلم عليهم فكانت لكلهم ركعتان ركعتان مع امامهم وصلى مائة بارض بنى سكين حدثنا محمد بن عبد الله  
واسماعيل بن مسعود قال احداثا خالدا عن اشعث عن الحسن عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم  
في الخوف ركعتين ثم سلم ثم صلى بالقوم الآخرين ركعتين ثم سلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً اخبرنا ابراهيم بن

نا فاقمنا معه فقام قياماً النبي فرجع ولكن انما بالصف منهم اخبرني

١٥ اجابوا على ان صلوة الخوف  
ثابتة الحكم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتفقوا على ان جميع الصفات المسروبة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف مستدة بها وانما الخلاف بينهم في الترجيح ١٢  
مرقاة قال ابن الهمام وروينا نحن ما ذهبنا اليه من الكيفية بانه اوفى بالمعهود استقراره  
شرعا في الصلوة وهو ان لا يركع الوتر ولا يسجد قبل الامام النبي عنه وان لا ينقلب موضع

الامام حيث ينظر الامام المأموم ١٢ قوله في الزلزلة النقلة اي اصحابنا منهم  
وقد انقلبتون في من حفظا مقامهم واهم لهم من مقالنا ١٢ قوله الي بكرة بزيادة  
بار الشقي الصالح اسم نفع بن الجراث ١٢ اقرب ١٣ قوله اربابا ولا ذكر الاسام  
الطحاوي حديث ابي بكرة المذكور قال كان ذلك وقت كانت الفريضة تصل مرتين فان  
ذلك كان يفعل اول الاسلام حتى نسي عنه ثم ذكر حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نسي ان يصلي فريضة في يوم مرتين قال والناس لا يكون الا بعد الاباحة وذكره عمدة العلماء  
الاطام شيخ الاسلام البغوي ١٢

بِسْمِ اللَّهِ  
رقوله بسفان) بضوعين مهمله وسكون سين  
محتملة قريبة بين مكة والمدينة (غرة) بكسوفين مجمعة وتشديد راء اي غفلة في صلوة الظهر يريدون فلو حملنا عليه كان احسن ر قوله  
اربعا اي وللقوم ركعتين كما سيجي ولا يخفى انه يلزم فيه اقتداء المقتضى بالمتنقل قطعا ولما دلل على جوايا شافيا







حديث الغاشية وربما اجتمع في يوم واحد فيقرأ بها باب الخطبة في العيدين بعد الصلوة - أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت ايوب بن يحيى عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد اني شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطبنا فتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلوة التحييرية بين الجلوس في الخطبة للعيدين - اننا محمد بن يحيى بن ايوب قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا ابن جهم عن عطاء عن عبد الله بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد قال من احب ان ينصرف فينصرف ومن احب ان يقيم الخطبة فليقم الزينة للخطبة للعيدين - اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن ابي ادع عن ابيه عن ابي ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وعليه برؤان اخضران الخطبة على البعير - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن ابي نائلة قال اخبرني اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن ابي كامل الاحمسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه وحشي أخذ بخطام الناقة قيام الامام في الخطبة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سماك قال سألت جابر الا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً ثم يقعد قعدة ثم يقوم قيام الامام في الخطبة متوكئاً على انسان - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان حدثنا عطاء عن جابر قال شهدت الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فيبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متوكئاً على بلال فحمد الله واشتفى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ثم مال ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن وحمد الله واشتفى عليه ثم خرجن على طاعته ثم قال تصدقن فان اكثرن حطب جهنم فقالت امرأة من سفلة النساء سقوا الخدين لمر يارسول الله قال تكثرن الشكاية وتكفرن العشير فجعلن يلزغن قلائدهن واقراطهن وخواتمهن يقذفن فيه في ثوب بلال يتصدقن به استقبال الامام بالناس بوجهه في الخطبة - اخبرنا فتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن داود عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر ويوم الاضحية الى الصلوة فيصلي بالناس فاذا جلس في الثانية وسلم قام فاستقبل الناس بوجهه والناس جلوس فان كانت له حاجة يريد ان يبغث بعثا ذكره للناس والامام للناس بالصدقة قال تصدقوا ثلاث مرات فكان من اكثر من يتصدق في النساء الانصاف للخطبة - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت كيف الخطبة - اخبرنا عتبة بن عبد الله

حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يكثرن الشكاية ويكفرن العشير اذ طعنهم بنو الله

في سب او خروا وقال القاضي عياض فيل الصواب فخرتين بمذت الالف وهو العرف جمع قوا يخرج وخبره ويقال في جمعه فراط لا يساوقه في الحديث

فهم في الرب

ثم مال ومضى الى النساء قال القاضي عياض هذا خاص برسل الله عليه وسلم وليس على الائمة فعل ولا يباح قطع الخطبة بمنزلة لومظ النساء ومن بعد من الرجال وفتالت امرأة من سفلة النساء بالنساء قال القاضي عياض رحمه الله ان هذه الرواية هي الصواب وكذا هي في مصنف ابن ابي شيبة والذي في الصحيح من خطبة النساء بالطائفة ضعيف ويؤيده ان في رواية اخرى فتالت امرأة ليست من علية النساء (سفلة النور) السفعة نوع من السواد وليس بالكثير وقيل هي سواد مع لون آخر وكثرت الشكاية (نسخ الشين اي الشكي) وتكفرن العشير (الزوج) واقرب مني جمع قوا وهو نوع من الاذان قال ابن دريد كل ما علق في شجرة الاذان فهو قوا سواد كان من

له قوله وعليه برؤان اخضران البرؤان من الثياب معروف وجمعه ابراد وبرود البرؤة الشملة المخططة وجمعا برؤ ١٢ جمع خطام البحران يوزن من ليف او شعر لوكسان فيعمل في امد فيه حلقه ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى لا يبرك الحلقه ثم يقبل البحر ثم يثنى على مخطم ١٢ جمع البحار ١٢ فتالت امرأة من سفلة النساء هو جمع سين وكسرة فاد السقاط من الناس والسفلة النزلة وقد تخفف بنقل كسرة الفاد الى السين ١٢ جمع البحار ١٢ السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون اخر او اوانا بذلت نفسها وتركت الزينة والزفر حتى شرب لونها وسوادا قامه على ولدها بعد وفاة زوجها ١٢ بضم الميم موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب السجد الف ذراع قال عمر بن شبيب ١٢ يعني

بشائري

(قوله ومن احب) ان يتيم من الائمة اي يسكن ويقعد وعلومته ان سماع خطبة العيد غير واجب (قوله وحشي) اي بلال (قوله متوكئاً على بلال) التوكؤ على العما هو التحامل عليها والملاذنة كان معتمداً على يد بلال كما يفيد رواية صحيح البخاري وذكرهم من التذكير فعمال ومعنى الى النساء قيل هذا مخصوص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل بل يعبر الائمة كهم فينبغي له وعظ النساء (فان اكثرن) اي اكثر جنس النساء ..... لاكثر الخطبات ومن سفلة النساء بضم السين وكسرة الفاء السقاط من الناس (سفلاء) كهماء والسفعة نوع من السواد وليس بالكثير (تكثرن) من الاكثر الشكاية بفتح الشين اي الشكي (العشير) اي الزوج (اقراطهن) جمع قوا يضغقات وسكون داء نوع من حلى الاذن (في ثوب بلال) اي يصوف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مصادف الصدقة (قوله والامام يخطب) اخذ من اطلاقه شموله لخطبة العيد ولا ينافيه الرخصة في الذهاب لجواز وجوب الاستماع لمن اقام وعدم جواز الكلام له فليتأمل

قال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهل له ثم يقول من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له اذ ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وكان اذا ذكر الساعة احدثت وجنتاه وعلاصوته واشتد غضبه كأنه نادى رجيش يقول صبحكم منكم ترك ما لا فلاهله ومن ترك ديناً او ضياعاً قال اوعلى وانا اولى بالمؤمنين حث الامام على الصدقة في الخطبة - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا داود بن قيس قال حدثني عياض عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم العيد فيصلي ركعتين ثم يخطب فيأمر بالصدقة فيكون اكثر من يتصدق النساء فان كانت له حاجة او اراد ان يبعث بعثاً تكلم ولا رجة اخبرنا علي بن جح قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا حفيد عن الحسن ان ابن عباس خطب بالبصرة فقال اذوا زكاة صومكم فجعل الناس ينظر بعضهم الى بعض فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فاعلموهم فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر على الصغير والكبير والحر والعبد الذك والاُنثى نصف صاع من بر او صاعاً من تمر او شعيراً اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الشعبي عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم التخرج بعد الصلوة ثم قال من صلي صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك

يُحَدِّثُ اللَّهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ

## زَهْرُ الْبَرِّي

رواه حسن المدي

بدرى محمد قال القرطبي بنهم المار ففتح الدال فيها وفتح المار وسكون الدال فيها وهما من اصل واحد والمدي بالضم الدلالة والارشاد والمدي بالفتح الطريق يقال فلان من المدي اي المذهب في الامور كلها والسيره او شرا الامور منها قال القرطبي يعني المحدثات التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهو المسماة بالبدع وكل بدعة ضلالة قال النووي بتمام محض والمراد غالب البدر قال اهل اللغة البدر عن كل شئ عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدر خمسة اقسام واجزة ومندوبه ومكرهه ومباحة فمن الواجبة نظم اوله المتكلمين لرد على الملاحدة المبتدعين وما اشبه ذلك ومن المندوبه تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباحة التبسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والجرام والمكرهه ظاهران واذا عرفت ذلك علم ان الحديث وما اشبهه من العام المفوض يؤيده قول عمر بن الخطاب نعمت البدره ولا يمنع من كون الحديث ماما مخصوصا قوله كل بدعة بكل بل يدخله التخصيص مع ذلك قوله تعالى تدرك كل شئ ربشت انا والساعة كهاتين قال النووي يدري برضا على العطف وبضمها على المفعول مع وهو المشهور قال القاضي عياض يحتمل ان يشيخ لقادتها وان لم يشيخها الاخرى كما ان لا يبي بدرى صلى الله عليه وسلم وبين الساعة ويحتمل ان لا تقر برب ما بينها من المدة وان التفاوت بينها نسبته التفاوت بين الاصبعين تقر بها لا تحم بدرا ومن ترك ديناً او ضياعاً قال اوعلى قال القاضي عياض اختلف الشارحون في معنى هذا الحديث فذهب بعضهم الى انه ناسخ لترك الصلوة على من مات وعليه دين وقوله صلوا على ما حاكم وان النبي تكفل بديون امته والقيام

من تركوه وهو معنى قوله بمراده وقيل ليس معنى الجملة كمن يعني الوعد بان الله تعالى يجزيه ولا منه ما وعدهم من فتح البلاد وكنوز كسرى وقيصر فيقتضي منادون من عليه دين وقال النووي قال اصحابنا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين لم يختلف لوفاء لظاهر الاصل ان في الاستدانة وبسملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلوة عليهم فلما فتح الله على المسلمين مبادئ الفتوح قال من ترك ديناً فخلت قضاؤه واختلف اصحابنا هل كان يجب عليه قضاء ذلك الدين او كان يقتضيه تكراً او لا صح اركان واجبا عليه واختلف هل هو من الضمان فيقتضي نعم وقيل لا بل يلزم الامام ان يقتضي من بيت المال دين من مات وعليه دين اذ لم يختلف وفاء وكان في بيت المال سعة والضياع بفتح الضاد الاطفال والعيال والصلح مصدر ضاع يشيع فسمي العيال بالمصدر كما يقال مات وترك فخر اي فخره وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كما جمع وجارح قاله في النهاية كثير من الصلوات بفتح الصلوة وسكون اللام ومثناة فورية كندى ولد في عبد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه قليلا فسماه كثيرا

الح قوله كل بدعة ضلالة يخص من ما هو واجب كنظم اوله المتكلمين او مندوب كتصنيف كتب العلم وبناء المدارس والتراجم او مباح كالتبسط في انواع الاطعمة كذا قال النووي وقال صاحب النهاية البدره لومان بدرى وبدره ضلالة فمن الاول ما كان تحت عموم ما ندب اليه الشارع وحقق عليه فلا يندم لعدم الاجر عليه بخبره من سن سنة حسنة وفي من سن سنة سيئة ومن الثاني ما كان بخلاف ما امر به فيذكر عليه ١٣ قوله او ضياعا بالفتح مصدر ضاع يعيى بلك ويطلق على العيال تسمية للفاعل بالمصدر لاننا اذا لم نتعد ضاعت وقدر بروي بكسر الضاد جمع ضائع كما جمع وجارح وروي ضياعا وهو ايضاً مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم لولا لا يصلي على من مات مدبراً لاجرا وروى عنه انه قال ففتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقتضي دينه وكان من فضائله ولا يجب ذلك اليوم على الامة ١٢ المعات

## يُسْكُنُكَ

وقوله واحسن الهدي هدى محمد هما بقصو ففتح او بفتح فسكون والدول بمعنى الارشاد والثاني بمعنى الطريق ومحدثا هما يريد المحدثات التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهي المسماة بالبدع كذا ذكره القرطبي والمراد المحدثات في الدين وعلى هذا فحوله وكل بدعة ضلالة على عمومها - (وكل ضلالة في النار) اي صاحبها في النار (والساعة) بالرفع على العطف او النصب على قصد المعية (كهاتين) التشبيه في المقارنة بينهما اي ليس بينهما اصبع اخرى كما انه لا يبي بينه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وبين الساعة او في قلة التفاوت بينهما فان الوسطى تزيد على السبحة بقليل فكانه ما بينه صلى الله عليه وسلم وبين الساعة في القلة قد زادت الوسطى على السبحة روحنته الوجنة بتثليث الواو وابدائها حمزة هي اعلى الخد وضياعا هو يا نعم المصلاك ثم سمي به كل ما هو بعد دان يضيغ لولا يعقوب ما مره احد كالاطفال وقال اي امره ووعلى اي اصلاحه كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصلي على من مات مدبراً لاجرا فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقتضي دينه وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يجب على الامام ذلك الآن وقيل بل هو الحكيم في حق كل امام يجب عليه ان يقتضي دين المدبرين من بيت المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال وقوله من ههنا هو استغناء وفي الكلام اختصار اي فقيل له فلان وفلان وفلان فقال لهم قوموا والمعنى فقال لمن ههنا اي بالبصرة من اهل المدينة قوموا غدا في الامام نصف صاع بر دليل لعلمائنا الخفيفة في القدر

قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقال ابو برة بن نياريا رسول الله والله لقد نسكت قبل ان اخبره الى الصلوة عرفت ان اليوم يوم  
اكل وشرب فتجلبت فاكلت واطعمت اهلي وخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندى جدعة  
خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك القصدي في الخطبة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا  
ابو الاوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصيدا  
الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة  
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم فيها ثم قام فخطب خطبة أخرى فمن خبرك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم خطب قاعدا فلا تصدقه القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا محمد بن يشار  
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما  
ثم يجلس ثم يقوم ويقرا آيات ويذكر الله وكانت محبته قصدا وصلاته قصدا انزول الامام عن المنبر قبل  
فراغه من الخطبة - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابو ثعلبة عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن  
ابيه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب اذا قبل الحسن والحسين عليهما قميصان احدهما يمشيان  
ويبعثان فنزل وحملهما فقال صدق الله انما امواكفوا ولا ذكركم فتنة رأيت هذين يمشيان ويبعثان في قميصيهما  
فلما صدقوا نزلت فخلتهما موعظة الامام النساء بعد الفراغ من الخطبة وحثهم على الصدقة  
اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عيسى قال سمعت ابن  
عباس قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا لما في منه ما شهدت يعنى من  
مغرة الى العلم الذي عند دار كثير من الصلوات فصل في خطبة ثمانى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن  
فجعلت المرأة تهوى بيدها الى يعنى خلقتها تلقى في ثوب بلال الصلوة قبل العيدين وبعد ها - اخبرنا عبد الله  
ابن سعيد الاكبر قال حدثنا ابن ادريس قال اخبرنا شعبة عن عدي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم خرج يوم العيد فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ذبح الامام يوم العيد وعددا ما يذبح  
اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال خطبنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى وانكفا الى كبشين املحين فذبحهما اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب  
عن الليث عن كثير بن قيس عن نافع عن عبد الله بن اخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح او يذبح بالصلى اجتماع  
العيدين وشهوهما - اخبرنا محمد بن قدامة عن حمزة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قلت عن ابيه قال نعم عن  
حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة والعيد بسم اسم ربك الاعلى  
وهل انتك حديث الغاشية واذا اجتمع الجمعة والعيد في يوم قرأ بها الرخصة في التحلف عن الجمعة لمن  
شهد العيد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن اياس  
ابن ابي رطة قال سمعت معاوية يشال زيد بن ارقم تشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين قال نعم صلى العيد

واكلت القصر حسن وحسين فخلما الى فتلقى العيدين في ربيعة سال

## زهد البري

(المعنى) قال في النسيان الاصل الذي يافيه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض

## اه باتا المشاة

من فرق مصغر اسم يحيى بن واضح افاده التقريب والتماسه ثمة من كبار الساج  
تقريب ١٢ قوله الى العلم الذي السلامه التي قلت عند دار كثير من الصلوات  
عنى ١٣ قوله تهوى بيدها الى تعصبه بيد الى ملقها بفتنتين وكسر الاء الى اتم لافض

لر او القراط وروى يكون لام مع فتح حاد اي العمل الذي يعنى فيه ١٢ مجمع ١٤ قوله  
الى كبشين املحين الكبش بفتح وسكون النحل من الغنم الذي يذبح والا ملح الذبي  
ربما لاسواده بياض كذا قال الشيخ رحمه وذا في رواية البخاري اقرئين ومنه سالم القزوين  
او عظما ١٢ قوله قلت القائل محمد بن قدامة يقول قلت لجبران ابراهيم  
يروى عن امير اى محمد ابن المنتشر قال ثم اى ابراهيم يروى عن امير والوجه يروى عن  
حبيب ١٣

## بيات ندي

(قوله شهدت الخروج) بالخطاب وحرف الاستفهام مقدر (ولولا لما في منه) اي قراءتي منه من مغرة

اي لاجل مغرة فانه كان حينئذ مغبرا (ابن الصلوات) بفتح الملهة وسكون لام ومثناة فوقية (تهوى بيدها) من اهوى اي قيل يدها الى خلقتها  
لتاخذ منه حليا تصدق بها ثوبا الاقرب ان المعنى كانت ملكا ومن المحتمل انها ملك لا زوجة لانها من تصدقن في حضورهم ولا يخلو من بعد  
(قوله ولا يدها) اي في المعنى واما قبلها فيجوز الاطلاق والتعقيد فليتأمل قوله وانكفا بجملة في آخره اي انقلب وما ل (املحين) الا ملحم  
الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض،

انه يجزئ حضور العبد من حضور الجمعة كن لا يسقط به الظاهر كن اقله الخطا ومنه ذهب علمائنا لزوم الحضور للجمعة ولا يخفى ان احاديث الباب دالة على سقوط لزوم حضور الجمعة بل بعضها يقتضي سقوط الظاهر ايضا كروايات حديث ابن الزبير والله تعالى اعلم وقوله جاريتان المجارية في النساء كالنساء في الرجال يتعان على من دون البلوغ فيما رددتين، بضم الدال وفتحها وهو الذي لا جلال فيه فان كانت فيه فهو المزهو والمراد تعني بان يدين مع النساء فانتهرهما اى منعهما العدم اطلاقه على تقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما على ذلك وفي الحديث دلالة على اباحة النساء ايام السور والله تعالى اعلم وقوله اطعم الهمزة اى نظروا كون اللعب كان بالسلاح عد من باب احد اذا تعدا فلذلك لعبوا في حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وقرره على ذلك وفي الحديث دلالة على جواز نظر المرأة الى الرجال اذا كان المقصد التقرب اليهم مثلا لا الى وجوههم وقيل كان قبل بلوغ عائشة وقبل تحريم النظر والله تعالى اعلم وقوله فاقدروا اى عرفوا قدرها وادعوا حالها قدرها وعوا حالها قدرها وعوا حالها (قوله بنو اذنة) بفتح همزة وسكون داء وكسوفاء وقد تفتح قيل هو لبس الحبشة وقيل اسعجن ليعقيل اسعجدها (الكبر) قوله تعنيان اى توفعان اصواتهما بانشاء الاستعداد (مسي) مغلى فزعوا ابو بكر انه غير عال بحقوقه (ايام منى) اى ايام عيد الاضحي بالمدينة لا يبنى والله تعالى اعلم.

## كتاب قيام الليل وتطوع النهار

**باب الحث على الصلوة في البيوت والفضل في ذلك -** أخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية بن أسماء عن الوليد بن أبي هشام عن نافع بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً <sup>أي في البيوت من دار القبور فيها</sup> أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب قال سمعت موسى بن عقبة قال سمعت أبا النضر يحدث عن جبير بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ جحرة في المسجد من حصير فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع إليه الناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه نائم فدخل بعضهم يتنصرون ليخرج إليهم فقال ما زال بكم الذي رأيتم من صنعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلوة المرء في بيته إلا الصلوة المكتوبة <sup>أي المكتوبة</sup> أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير قال حدثنا محمد بن موسى القطراني عن سعد بن أسحق ابن كعب بن جحرة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب في مسجد بني عبد الأشهل فلما صلى قام ناس يتنقلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الصلوة في البيوت **باب قيام الليل -** أخبرنا محمد بن بشر قال حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام أنه لقي ابن عباس فسأله عن الوتر فقال لا أنيتك يا علم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال عائشة أيتها فسلها ثم ارجع إلى فأخبرني بردها عليك فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال ما أنا بقارئها في نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئاً فأبى فيها الأممية فاقسمت علي فجا معي فدخل عليها فقالت لحكيم من هذا معك قلت سعد بن هشام قالت من هشام قلت ابن عامر فترحمت عليها وقالت نعم المرء كان عامراً قال يا أم المؤمنين أنيتني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فإن خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن فهممت أن أقوم فبدا لي قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أم المؤمنين أنيتني عن قيام نبي الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ هذه السورة يا أيها المزمل قلت بلى قالت فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم في الشياطين

وَصَلَّى أَنَا ثَنَّا بِتُكْمٍ فَاسْأَلَهَا وَأَخْبَرْتُهَا سَلْمَةً اسْتَحْلَقَتْهُ فَرَضَ؟

في بيته وقال الكرماني هو شئ ودفن صلى الله تعالى عليه وسلم فيه لعنه فصار صلى الله عليه وسلم بها وقد روي أن الأنبياء يدنون حيث يموتون

**له** قول في بيته بخبرنا الفضل صولة المرسلات في بيته من العموم لمن ما شرع فيه الجاهل من النوازل التي هي من شرائع الإسلام وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا الراوي على الأصح فأنما مشروعه في جماعة في المسجد والاستسقاء في العمرة وكذا العبد إذا نطق المسجد وكذا ما يخص بالمسجد كالحق التيميم وهو ظاهر من النوى والمعاذ **له** قول فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن أي كان متمسكاً بأوله وأبوابه امره ونواهيهم وحاسنهم ١٢ نهاية

**كتاب قيام الليل وتطوع النهار**  
صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً قال الكرماني أي مثل القبور بأن لا تصلوا فيها قال ابن بطال شبه البيت الذي لا يصل فيه بالقبر الذي لا يتعد فيه والتام البيت الذي انقطع منه فعل الخير وقال الخطابي فيه دليل على أن الصلوة لا تجوز في المقابر ويكفي أن يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم أوطاناً للنوم لا تصلوا فيها فإن النوم آخر الموت وأما من أول على النبي عن دفن الموتى في البيوت فليس بشئ وقد روى عن النبي عليه وسلم

**بِسْمِ اللَّهِ** **كتاب قيام الليل**  
أي كالقبور في الخلو من ذكر الله والصلوة أو لا تكونوا كالأموات في الغفلة عن ذكر الله والصلوة فتكون البيوت لكم قبوراً مساكن للأموات وقوله من حصير أي كان يجعل الحصير كالجحرة لينقطع به إلى الله تعالى عن الخلق بفضل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى عليه وسلم يال الله تعالى عليه وسلم يخرج إلى المسجد ويصل فيها في البيت من الضيق والألفة لبيت الفضل كما سمعنا وقد جاء أن هذه الصلوة كانت في ليال من رمضان فقال وما زال الخ الكادع له حتى خشيت أن يكتب عليكم فإن قلت ما وجه هذه الخشية وقد جاء في حديث الاسواء ما يدل القول لدى وهو يقتضي أن لا تزاد الصلوات على خمس قلت لو سلم ذلك فلا يلزم من فرضية قيام رمضان زيادة على خمس صلوات في مفروض كل يوم فإن أفضل صلوة المرء في بيته قد ورد هذا الحديث في صلوة رمضان في مسجد صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا كان صلوة رمضان في البيت خير منها في مسجد صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف غيرها في مسجد أفضل وهذا يخالف هذا الحديث لأن مودة صلوة رمضان إلا أن يقال آخرون كثير من العلماء يرون أن صلوة رمضان في المسجد صافضل حين صار أداؤها في المسجد من شعار الإسلام والله تعالى أعلم بقوله بهذا الصلوة أي الصلوة بعد المغرب والتألف مطلقاً والأول أقرب ويلزم منه أن يكون للصلوة التي بعد المغرب زيادة اختصاص بالبيت فوق اختصاص مطلق التألف به والله تعالى أعلم بقوله إلا أنيتك يا علم أهل الأرض فيه أن اللائق بالعالم أن يدل السائل على علمه أنه ان عليه (فاستلحقته) أي طلبت منه أن يلقيني في الذهاب إليها في هاتين الشيعتين الشيعتان الفروقتان والمراد تلك الجروب التي جرت (عن خلق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو يفتن وقد يكن الثاني وكون خلقه القرآن هو أنه كان متمسكاً بأدائه ولوامره ونواهيها ومحاسنها ويوضحه أن جميع ما قص الله تعالى في كتابه من مكارم الأخلاق مما قصه من نبي أو ولي أو حدث عليه أو ندب إليه كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلفاً به وكل ما نهي الله تعالى عنه فيه ونزهة كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحوم حوله





حُصِّنَ يَقُولُ قِينَا مَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قِينَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ قِينَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ الْاِثْمَ دُرَكَ الْفَلَاحَ وَكَانُوا يُسْمَوْنَ السَّحُورَ بِأَبِ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ - أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّوَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَامَ أَحَدُكُمْ عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ لَيْلًا طَوِيلًا أَوْ قُرْآنًا فَاسْتَيْقِظْ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْلَتْ عَقْدَةً تَانِ تَوْضًا أَغْلَتْ عَقْدَةً أُخْرَى فَإِنْ صَلَّى الْعَقْدَ كُلَّهَا فَصَبَحَ طَيِّبُ النَّفْسِ نَشِيطًا وَلَا اصْبَحَ خَبِيثُ النَّفْسِ كَسِلًا - أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَقًّا صَبَحَ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانُ تَامَ عَنْ الصَّلَاةِ الْيَارِجَةَ حَقًّا صَبَحَ قَالَ فَكَانَ شَيْطَانُ بَالٍ فِي أَذُنِهِ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ لَقِظَ أَمْرًا ثُمَّ فَصَلَّتْ فَانْأَيْتَ نَضْرًا فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ وَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ثُمَّ لَقِظَتْ نَضْرًا فَصَلَّى وَإِنْ أَبِي نَضَضَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُسَيْنٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ فَقَالَ الْاِتِّصَالُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفَسْنَا بَيْدَ اللَّهِ فَادَّأَشَاءُ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَلِكَ فَتَمَّى آدَاهُ عَنْ يَمِينِهِمَا

### نَهَى الرَّبِّي

إِذَا تَامَ أَحَدُكُمْ عَقْدُ الشَّيْطَانِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَكُنْ أَوْ الْقَرْنَيْنِ أَوْ غَيْرَهُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ بِالثَّلَاثِ أَمَّا لَا كَيْدًا وَلَا نَامَتًا بِعَقْدِهِ ثَلَاثَ أَشْيَاءَ الذِّكْرُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ فَكَانَ الشَّيْطَانُ مُنْعَ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِعَقْدَةٍ عَقْدَهُ بِالنَّصْبِ أَيْ بِيَدِهِ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ تَأْكِيدًا لِمَا دَاخِلًا مَا قَالَهُ طَوِيلًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْأَعْرَاجِ وَدَوَى بِالرَّفْعِ عَلَى الْاِثْمِ أَيْ بِأَقْيَمِكَ أَوْ بِأَشَارَ فَعَلَّ أَيْ بَقِيَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ الرَّفْعُ أَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْاِثْمَ فِي الْغُرُودِ مِنْ جِهَةِ أَنْ يَبْرُوهَ عَنْ طُولِ اللَّيْلِ ثُمَّ بَامَرَهُ بِالرَّفْعِ لِقَوْلِهِ قَدْ عَلِمَ عَلَى الْأَعْرَاجِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الْأَعْرَاجُ لَمْ يَكُنْ طَوِيلًا قَدْ وَجَّهَتْهُ يَكُونُ قَوْلُهُ قَدْ عَلِمَ نَامَتًا وَأَشَارَ وَخَلَفَ فِي هَذِهِ الْعَقْدَةِ فَعَلَّ يَوْمًا حَقِيقَةً وَأَشَارَ كَمَا يَعْقِدُ السَّاحِرُ مِنْ سِحْرِهِ وَقِيلَ جَمَازُكَ شَرُّهُ فَعَلَّ الشَّيْطَانُ بِأَنَّهُ يَفْعَلُ السَّاحِرُ بِالسَّحْرِ بِجَمَاعٍ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْقُرْطُبِيِّ قَالَ حَقِيقَتُهُ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَغَيْرُهُ لَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ إِذْ لَا أَحَدًا فِيهِ لَأَنْ ثَبَتَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْتَعْمِلُ مَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَهْوَلَ وَقِيلَ هُوَ كَائِدٌ مِنْ سِدِّ الشَّيْطَانِ أَذْنُ الَّذِي يَنَامُ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الذِّكْرَ وَقِيلَ مِنْهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ طَأَّ سَمْعَهُ بِالْأَطِيلِ فَجَمَعَ مِنَ الذِّكْرِ وَقِيلَ هُوَ كَائِدٌ مِنْ أَنْ دَارَعَ الشَّيْطَانَ لِرُدْقِهِ مِنْهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَاسْتَحَفَّ بِهِ حَتَّى أَتَمَّ كَيْفَ الْمَعْدُولُ أَذْنُ عَادَةً الْمُسْتَحَفَّ بِأَشْيٍ أَنْ يَهْوَلَ عَلَيْهِ قَالَ الطَّبْرِيُّ غُصَّ الْأَذْنُ بِالذِّكْرِ وَأَنَّ كَانَتْ الْعَيْنُ السَّبَّ بِالنُّومِ أَشَارَةً إِلَى تَكَلُّفِ النَّوْمِ فَإِنَّ الْمَسَامَحَةَ هِيَ مَوَارِدُ الْاِثْمِ وَحُصِّنَ الْبَوْلُ لِأَنَّ اسْلَاقَ رُغْلَا فِي الْبُجَاوَلِيفِ وَاسْرَعَ نَقُودًا فِي الْعُرُوقِ فَيُورِثُ الْخَسْلَ فِي جَمِيعِ

الأمطار وطرقه وفاطمة بالنصب عطف على الضمير والطرق الأتيان بالليل (ربنشا) بالثبوت أي القنطار ثم سمعته وهو مولى يضرب فئدة يقول وكان الإنسان أكثر شئ بعدا قال ابن التين فيه جواز الاشتراك من القرآن وقال النووي المتأخر في مناهة أنه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته لعل الاشتراك بهذا ولهذا عجز فئدة وقيل قاله شيخنا محمد بن إدريس لا تعجب عليها وهو ما من الليل قال في النهاية النوى بالفتح العين الطويل من الزمان وقيل هو منقوص بالليل (جميد بن محمد الرحمن) هو ابن عوف

### له قول إذا تَامَ ظَاهِرُ

العوام ويمكن أن يخص منه من صلى العشاء جماعة ١٢ سلطان ٢٢ قوله عقد الشيطان كأنه شبه فعل الشيطان بأننا لم نفعل السحر بالسحر بجمع النسخ من الصرف قال صاحب النهاية المارون في تفسيره وأما الله فكان قد صد عليه سدا وعقد عقلا وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى العقد بقوله طويلا فكان يقول إذا أراد أن ينام استعاذ بالله ١٣ عمدة القاري ٢٢ قوله بال الشيطان في أذنيه قال الطحاوي وهو استعاذة عن تمكده فيه وانقياده لرؤس الأذن دون العين فإن المسامحة هي مولود الانتباه وخص البول من الأخشين لأنه أسهل مدخلا في التجاويل ٢٢ كرماني ٢٢ قوله طرق الطوق الأتيان بالليل يعني أنها بها بالليل للتحريض على القيام للصلاة ١٢ يعني ٢٢ قوله قلت قاله أنفينا واستحيانا من طرقها وسها مضطربان ١٢ نووي ٢٢ قوله فاذا شأنا أن يبعثنا بعثنا بفتح الثلاثة أي لو شأنا الله أن يوقظنا ليقظنا وأصل البحث إثارة الشيء من موضع ١٢ يعني

### بِسْمِ اللَّهِ

قوله عقد الشيطان ١٢ أي ابليس أو بعض جنوده ولعله بالنظر إلى كل شخص شيطانه (ثلاث عقد) يصنعون وفتح قاف جمع عقدة يسكون قاف ولعله أريد بها ما يكون سببا لثقل في الرأس يشبط الناس عنه القيام ويجلب إليه النوم والكسل (يعتوب على كل عقدة) أي يبيده أحكاما لها دليلا طويلا أي اعتقد ليلا طويلا ودوى بالرفع أي عيذك ليل طويلا ويمكن أنه مفعول ليعتوب على تقدير نصب أي يعتوب هذه الكلمة ويلزمها ويقتضيها إلى التأني فان صلى (ولوركتين) وتخصيصه بالثلاث ليعتد كل عقدة من واحد من الأمور الثلاث أعني الذكروا الوضوء والصلاة والله تعالى أعلم (قوله حتى أصبح) لعله ترك العشاء وظاهر كلام المصنف أنه ترك صلاة الليل (بال الشيطان) قيل على حقيقته وقيل مجازا عن سد الشيطان أذنه عن سماع مباح الديك ونحوه مما يقوم به ١٤ أهل التوفيق والله تعالى أعلم (قوله رجع الله رجلا) أخبر عن استحقاقه الرحمة واستجابته لها أو دعائه بها ودم له بحسن ما فعل (قوله وطرقه) أي أتاه ليلا وفاطمة بالنصب عطف على الضمير ويقول وكان الإنسان الخ (انكلا جود) على لأنه تمسك بالتقدير والمشيئة في مقابلة التكليف وهو مردود ولا يتأتى إلا عن كثرة جدله نحو التكليف ههنا ندي لا وجوب فلذلك انصرف عنه وقال ذلك ولو كان وجوبها لما تركه على حاله والله تعالى أعلم

حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو قد يضرب فخذ ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدا اخبرنا عبيد الله بن سعد  
ابن ابراهيم بن سعد قال حدثني عبي الله قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني حليم بن حليم بن عباد بن حنيفة  
عن محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن حسين عن ابيه عن جد علي بن ابي طالب قال دخل علي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلاة ثم رجع الى بيته ف صلى هو تأمن الليل فلم يسمع لنا حشا فرجع اليها  
فايقظنا فقال قوما فصلينا قال جلست وانا اعرك عيني واقول انا والله ما فعلت الا ما كتب علينا انها انفسنا بيد الله فان  
شاء ان يبعثنا بعتنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما فعلت الا ما كتب الله لنا  
كان الانسان اكثر شئ جدا باب فضل صلاة الليل - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن  
ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن هو ابن عوف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام  
بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله  
قال حدثنا شعبة عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية انه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم افضل الصلوة بعد الفريضة قيام الليل وافضل الصيام بعد رمضان الحرام ارسله شعبة بن الجراح فضل صلاة  
الليل في السفر - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيعا عن  
زيد بن ثابت رفعه الى ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله عز وجل رجل اتي قوما فسألهم بالله ولم  
يسألهم بقرابينة وبينهم ممنوعة فتخلفهم رجل باعقا بهم فاعطاه سرا لا يعلم بقطيعة الا الله عز وجل والذي اعطاه  
وقوم ساروا ليلتهم حتي اذا كان النوم احب اليهم مما يقدر به نزلوا فوضعو رؤسهم فنام يملقني وتبوا اياتي ورجل كان في  
سريته فلحقوا العدو فانهزموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يقتل له باب وقت القيام - اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري  
عن بشم هو ابن الفضل قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سليمة عن ابيه عن مسروق قال قلت لعائشة اي الاعمال احب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فاني الليل كان يقوم قالت اذا سمع الصارخ باب ذكر ما يستفتح  
به القيام - اخبرنا عصمة بن الفضل قال حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال حدثني الازهر بن سعيد  
عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة بما كان يستفتح قيام الليل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد سألتني

مَحَلِّ شَأْنٍ عَنِ كِتَابِ اللَّهِ لَنَا وَفِيهِمْ فَخْلُهُمْ فَهُمْ مَوَاقِفُهُمُ اللَّهُ لَهُ  
بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفِهُ قِيَامَ اللَّيْلِ

زَهْرُ الْبَرِّي

قال النووي اعلم ان ابا هريرة يروي عنه اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن احدهما بنو  
الحميري والثاني حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال الحميري في الجمع بين  
الصحيحين كل ما في الصحيحين حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الزهري الا في هذا الحديث  
خاصة وهذا الحديث لم يذكره البخاري في صحيحه ولا ذكر الحميري في البخاري اصلا ولا في مسلم  
الا في بنو الحمير (افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) قال الحافظ ابو الفضل  
العراقي في شرح الترمذي ما للحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشور كالماطة يستعمل ان  
يقال انه لما كان من الاشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان اول شهور السنة اعني فيه  
اضافة تحفيص ولم يصح اضافة شهر من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الاشهر الحرم (افضل الصلوة بعد العزيمة صلوة الليل) استدله ابو اسحق المروزي  
من اصحابنا على ان صلوة الليل افضل من السنن الاربعة وقال اكثر اصحابنا الرواب  
افضل لانها تشبه الفرض قال النووي والاول اقوى وافصح للحديث (يتعلقني) قال

في النباية الملقق بالتحريك الزيادة في التردد والدماء والتفرغ (إذا سح الصارخ) قال  
النووي هو الذي بك بانفاق العلماء قالوا دس بذلك كثرة ضياعه (انت لولا السموات  
والارض) اى منود هما وبك يتدى من فيهما وقيل المعنى انت المنزه من كل عيب  
هو اسم مريح يقول فلان يقال فلان منود اى مبرر من كل عيب  
لولا البله اى مزيه

له قوله ذكر هذا الحديث في الاطراف في ترجمته حميد بن عبد الرحمن  
 الحميري وليس له ذكر في ترجمته حميد بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ **هـ** قوله هو ابن عوف  
 كذا وصح في هذا الاصل لا غير وليس في الاصل كثيرة وصرح في مسلم والترمذي بانه الحميري وكذا  
 نهر عليه المافظ السيوطي في الماشيه بانه الحميري مكن فيه تكلم على قول النسائي هو ابن عوف و  
 كذا المقرئ اوردته في ترجمته حميد بن عبد الرحمن الحميري ولم ينبه على قول النسائي هو ابن عوف  
 والله تعالى اعلم ١٣ **هـ** الملقب هو بالتحريك زيادة الردد في الدعاء والفرع فوق  
 ما ينبغي ١٢ مجمع **هـ** قوله اذا سمع الصادق اى الديك داول ما ينجح ونصف الليل  
 وقيل ثلثه اى يقوم من النوم عند مسامحه وقيل هو المؤذن ولا يخالف حديث ان تراه  
 معصيا لا ابرئته ولا تاتما لا ابرئته لان كل افعرا اطلع عليه وفيه ان صلاته ولو مر كان يختلف  
 بالليل بحسب ما يمر له ١٢ مجمع

بِسْمِ اللَّهِ  
ادلك (قوله شهر الله) اى صوم شهر الله قيل والمراد صوم يوم عاشوراء لاصوم شهر كله (صلوة الليل) ظاهره انما افضل من السنن الروا  
ومن لا يقول به لعله يعمل الحديث على ان المراد بقوله هذا الغرض اى بعد الفراغ وما يتبعها من السنن (قوله رجل اتى قوما) ظاهره ان السائل احد الثلاثة  
الذين يصبرهم الله وليس كذلك بل محطيه فلا بد من ثقتين يرمضان اى محطى رجل وكذا قوله وقوم يتقن يرمضان اى وعابد قوم وفتح ظهرو  
رجل باعقابهو) فخرج من بينهم بحيث صار خلقهم فى ظهورهم فقول به باعقابهو بمعنى فى ظهورهم ينزلة التاكيد لما يدل عليه تخلفهم رما يدل  
به على بناء المفعول اى مما يجعل عدل لاله ومثلا ومساويا فى العادة (وتمتحنى) هذا على حكاية كلام الله تعالى فى شان ذللك الرجل والملق  
بفتحيتين الزيادة فى الدعاء والتقوى بمصدره تاكيد الاقتبال فانه لا يكون الا بالصدر حتى يقس على بناء المفعول (قوله سمع الصادق) قيل  
هو الادب



حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل يشوص فاه بالسواك ذكر الاختلاف على  
 ابي حصين عثمان بن عاصم في هذا الحديث - اخبرنا عبيد الله بن سعيد عن اسحق بن سليمان  
 عن ابي سنان عن ابي حصين عن شقيق عن حذيفة قال كنا نؤمر بالسواك اذا قمنا من الليل اخبرنا احمد بن  
 سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن شقيق قال كنا نؤمر اذا قمنا من الليل ان نشوص  
 افواهنا بالسواك باب باي شيء يستفتح صلاته بالليل - اخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عمرو  
 ابن يونس قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت  
 عائشة باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبرئيل  
 وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اللهم  
 اهدي لي لما اختلف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن  
 يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت  
 وانا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ارقن رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة حتى اري فعله فلما صلى  
 صلوته المشاء وهي العقة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في الاقي فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى بلغ انك  
 لا تخلف اليعدا ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواكا ثم افرغ في قدح من اداوة عنده  
 ماء فاستن ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قد رما ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد رما صلى ثم استيقظ ففعل كما  
 فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الغر باب ذكر صلوته رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالليل - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال اخبرنا حميد عن انس قال ما كنا  
 نشاء ان نراي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رأيناه ولا نشاء ان نراه نائما الا رأيناه اخبرنا هارون بن  
 عبد الله قال حدثنا جاج قال قال ابن جريح عن ابيه قال اخبرني ابن ابي مليكة ان يعلى بن ميمون اخبره انه سأل  
 أم سلمة عن صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي العقة ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل  
 ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومه ذلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الاخرة تكون الى الصبح  
 اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن يعلى بن ميمون انه سأل ام سلمة زوجة  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صلاته فقالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام  
 قد رما صلى ثم يصلي قد رما نام ثم ينام قد رما صلى حتى يصب ثم تفت له قراءته فاذا هي ثعبت قراءة مفسرة حرقا  
 حرقا ذكر صلوته نبي الله داود عليه السلام بالليل - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار  
 عن عمرو بن اوس انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله

ابن سفيان باي شيء يستفتح صلوته بالليل واستن لقد وجدنا انا

### زهر البزني

(نظر السموات والارض) اي مبدعها ابراهيم  
 اختلف فيمن الحق قال النووي معناه يفتي عليه وهو قائم يصلي في قبره قال الشيخ  
 به الدارين بن صاحب في مؤلف له في حياة الانبياء با صرح في اثبات الحياة لموسى  
 في قبره فانه وصفه بالصلاة وانه قائم ومثل ذلك لا يوصف به الروح وانما يوصف به  
 الجسد وفي تخصيصه بالقبر دليل على بقاءه لو كان من اوصاف الروح لم يمتج تخصيصه  
 بالقبر وقال الشيخ قس الدين السبكي في هذا الحديث الصلوته تستدعي جسدا ولا يلزم  
 من كونها حياة حقيقة ان تكون الا بدن معا كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى  
 الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهد باهل يكون لما حكم  
 آخر

له كذا في هذا الاصل وغيره من ابي سنان وفي بعض

### يشندي

رقوله قال الدعاء الخ قد سبق غير هذا في الاستفتاح في حديث عائشة ولا منافاة لوقوع كل من ذلك احيانا او للجمع بين الكل فاطر السموات  
 والارض اي مبدعها (اهدني) اي ثبتني اوردني هداية (لما اختلف فيه) على بناء المفعول (قوله اهوى) اي مديده (فاستل) بتشديد اللام اي  
 اخرج (فاستن) بتشديد النون اي استعمل السواك في الاسنان (قوله ما كنا نشاء الخ) اي ان صلاته ونومه ما كنا نخصصهم بوقت دون وقت  
 بل كانا مختلفين في الدقات وكل وقت صلى فيه احيانا نام فيه احيانا ناد الله تعالى اعلم

الاصول ابى سفيان وفي الاطراف في ترجمته ابى وائل ومن عبيد الله بن سعيد عن اسحق  
 ابن سليمان وعن احمد بن سليمان من عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلاهما عن ابي حصين عن  
 من حذيفة انتهى ولم يذكر ابا سنان ولا ابا سفيان وقد اعترض في الثالث فقال قلت وقد  
 سقط بين اسحق وبين سليمان وابي حصين رجل وهو ثابت عندس وهو الوسان وسقط  
 ذكره يفر من رواية اسرائيل وصده انتهى ١٢ ١٣ قوله من اداوة بكسر الهمزة وفتح الهمزة  
 من جلد يمتد للها كالسطيرة ومجها او اوى ١٢ مجمع ١٣ قوله ما كنا نشاء ان نراي قال  
 الطبري يعني كان امره قصدا لا افرطا وقصدا انتهى يعني ينام بالليل ويصوم ولا يقوم كله  
 ولا ينام فيسلك به ويكمل ان يكون المراد ان كان صل الله عليه وسلم يقوم تارة ونيام اخرى  
 يفعل ذلك المرات في الليل فمنهم من يتفق رؤيته معلما ومنهم من يتفق رؤيته نائما  
 قالوا كان صلاته نصف الليل ونومه نصفه والشرع ١٢ لمعات ١٣ قوله ما كنم و  
 صلاته الواو يعني مع اي ما تفعلون من قراءته وصلاته وانتم لا تستطيعون ان تفعلوا مثله  
 فغير نوع استغراب وقال الطبري وكرتها تحسروا وكفنا على ما ذكرت من احوال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ١٣ لمعات

عز وجل صيام داود عليه السلام كان يصوم يعني يوماً ويفطر يوماً واحب الصلوة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ذكر صلوة نبي الله موسى عليه السلام وذكر الاختلاف في علي سليمان التيمي فيه - اخبرنا محمد بن علي بن حرب قال حدثنا معاذ بن خالد قال اخبرنا احمد بن سلمة عن سليمان التيمي عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتيت ليلة أُسري بي على موسى عليه السلام عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره اخبرنا العباس بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا احمد ابن سلمة عن سليمان التيمي وثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتيت على موسى عليه السلام عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي قال ابو عبد الرحمن السائي هذا الذي بالصواب عندنا من حديث معاذ بن خالد وابنه تعالى اعلم اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثنا حاتم قال حدثنا احمد بن سلمة قال اخبرنا ثابت وسليمان التيمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مررت على قبر موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره اخبرنا علي بن خنيس عن قال حدثني عيسى عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مررت ليلة أُسري بي على موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا معمر بن ابيه عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أُسري به مر على قبره اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي اسمعيل ابن مسعود قال لا حدثنا معمر قال سمعت ابي قال سمعت انس يقول اخبرني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أُسري به مر على قبره اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان عن انس عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة أُسري به مررت على قبر موسى وهو يصلي في قبره باب احياء الليل - اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا ابي يعقبة قال لا حدثنا ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وامي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأثم قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيعة فلبسناها في الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب

ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وامي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأثم قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيعة فلبسناها في الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب

ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وامي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأثم قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيعة فلبسناها في الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا

ابن ابي حمزة قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب

ابن الارت عن ابيه وكان قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلها حتى كان مع الغيا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بابي انت وامي لقد صليت الليلة صلوة ما رأيتك صليت نحوها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجل انهما صلوة رغبة ورهبة سألت ربي عز وجل فيها ثلث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي عز وجل ان لا يهلكنا بها اهلك به الأثم قبلنا فأعطاناها وسألت ربي عز وجل ان لا يظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطاناها وسألت ربي ان لا يلبسنا شيعة فلبسناها في الاختلاف على عائشة في احياء الليل - اخبرنا



محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن أبي يعفور عن مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها  
 كان اذا دخلت العشاء احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل وأيقظ أهله وشدة الميزان اخطروا محمد بن عبد الله بن  
 المبارك حدثنا يحيى حدثنا زهير عن أبي اسحق قال أتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو  
 حدثني ما حدثتك به أم المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت كان ينأى اول الليل ويحيى اخره  
 اخطروا هارون بن اسحق ثنا عبد الله بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن زمارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قامليلة حتى الصباح و  
 لاصام شهرًا كاملا قط عذرة رمضان اخطروا شعيب بن يوسف عن يحيى عن هشام قال اخبرني أبي عن عائشة ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعند ها امرأة فقال من هذه قالت فلانة لا تنام فذكرت من صلاتها فقال صلى  
 عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله عز وجل حق ثملوا وكان أحب الدين اليه ما دام عليه صاحبه اخطروا عمران  
 ابن موسى عن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى  
 حبلا همدا وذابيين ساريتين فقال ما هذا الخبل فقالوا لزينب تصلي فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم خلوة ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقع اخطروا قتيبة بن سعيد ومحمد بن منصور واللفظ له عن سفيان عن  
 زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ففيل له قد غفر الله لك  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا كون عذرا اشكورا اخطروا عمرو بن علي قال حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال  
 حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عامر بن كليب عن ابيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يصلي حتى يترلع يعني تشقق قدماه كيف يفعل اذا افتتح الصلوة قائما وذكر اختلاف الناقلين  
 عن عائشة في ذلك اخطروا قتيبة قال حدثنا حماد عن بدائل وايوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركة قائما واذا صلى قاعدا ركة قاعدا اخطروا عبد بن  
 عبد الرحيم قال حدثنا وكيع قال حدثني يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائما وقاعدا فاذا افتتح الصلوة قائما ركة قائما واذا افتتح الصلوة قاعدا ركة قاعدا اخطروا  
 محمد بن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني عبد الله بن يزيد وابو النضر عن أبي سلمة عن عائشة ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد رجا يكون ثلثين اربعين آية قام فقرا وهو قائم ثم ركة  
 ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك اخطروا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى جالسا حتى دخل في السن فكان يصلي وهو جالس  
 يقرأ فاذا غبر من السورة ثلثون اربعين آية قام فقرا بها ثم ركة اخطروا نازيان بن ايوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا الوليد  
 ابن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد فاذا اراد ان  
 يركع قام قد رجا يقرأ انسان اربعين آية اخطروا عمرو بن علي عن عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد بن هشام

ثلاث قالوا يقوم اخطروا الوليد بن هشام

### زهري

(وشدة الميزان)

قال في النهاية هو كناية عن احتساب النساء والجد والاجتهاد في العمل او منها معا  
 (قالوا لزينب) أي بنت جحش ذكره الخطيب وغيره اقتصرت بفتح المشقة أي كسبت  
 عن القيام ليصل احكم نشاطه بفتح النون أي مدة نشاطه وتزجج أي ويمن مهلة

### له قوله وشدة الميزان

كقولهم مله وحماة وهو كناية عما عن ترك الجوارح واما عن الاستعداد للعبادة والقيام  
 فانه على ما هو عادة صلى الله عليه وسلم واما عنها كناية عما ٣٣ عمدة القاري وقع  
 في بعض الاصول محمد بن عبد الملك ابن يزيد وهو خطاء وصواب محمد بن عبد الله  
 في الاصول اخرى والاطراف وقال محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ ٣٣ له قوله  
 لا يمل الله الخ بها بفتح ميم والمال ترك الشيء استغناء للبدن من فعله يصح في حقه الا  
 مجازا أي لا يقطع ثوابه حتى تطفوا العمل ملا لاسامة من كثره أي اعملوا على حسب  
 وسعكم فانتم اذا تيمم برأى فتوربوا مل مواظرة الملوك ٣٣ مجمع

### بيه ندي

(قوله احى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الليل) أي

غالبه وبه ظهور التوفيق (وشدة الميزان) كناية عن احتساب النساء والجد والاجتهاد في العمل او منها معا  
 الاكثر لا يهدم صاحبه وانما يهدم صاحب التوسط ولا يمل بفتح الميم وتشديد اللام أي يقطع الليل بالاحسان يحكمه حتى تطفوا مواظبة وامن العبادة  
 ولا يخفى ان الاكثر ينفي الى ذم (قوله فترت) بفتح التاء المنة من فوق أي كسبت عن القيام (نشاطه) بفتح النون أي قد نشاطه (قوله ففيل  
 له الخ) القائل وعلان الاجتهاد ينشأ من الحاجة الى المغفرة فاشارة الى ان الشكر يقتضي الاجتهاد ولا شك في ان المغفرة نعمة عظيمة تقتضي زيادة شكر  
 فينبغي لصاحبه زيادة اجتهاد (قوله تزجج) أي تشقق بزجج بغير واو وعين مبهمة (قوله فاذا بقي من قراءته الخ) يحمل على انه كان يفعل احيا نا  
 هذا واحيا نا ذاك وبه يحمل التوفيق (قوله فاذا غبر الخ) أي بقي

ابن عامر قال قدمت المدينة فدخلت على عائشة رضي الله عنها قالت من أنت قلت أنا سعد بن هشام بن عامر قالت رحم الله أباك قلت أخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وكان قلت أجل قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل صلوة العشاء ثم يأتى إلى فراشه فينام فإذا كان جوف الليل قام إلى حاجته ثم إلى طهره فتوضأ ثم دخل المسجد فيصلي ثمان ركعات يخيل إلى أنه يسوي بينهما في القراءة والركوع والسجود ويوتر بركة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فأذنه بالصلوة قبل أن يغشى وربما أغشى وربما شككت أغشى أو لم يغش حتى يؤذنه بالصلوة فكانت تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنزلت من الجنة ما شاء الله قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس العشاء ثم يأتى إلى فراشه فإذا كان جوف الليل قام إلى طهره وإلى حاجته فتوضأ ثم يدخل المسجد فيصلي ست ركعات يخيل إلى أنه يسوي بينهما في القراءة والركوع والسجود ثم يوتر بركة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فأذنه بالصلوة قبل أن يغشى وربما أغشى وربما شككت أغشى أو لم يغش حتى يؤذنه بالصلوة فكانت تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنزلت من الجنة ما شاء الله قالت ما أخبرنا عمرو بن علي عن حديث أبي عاصم قال حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثني أبو اسحق عن الأسود عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت من وجهي وهو صائم وما مات حتى كان أكثر صلاته قاعدا ثم ذكرت كلمة معناها إلا المكتوبة وكان أحب العمل إليه ما دام عليه الإنسان وإن كان يسير أخالفه يونس رواه عن أبي اسحق عن الأسود عن أم سلمة أخبرنا سليمان بن سلم البلخي قال حدثنا النضر قال أخبرنا يونس عن أبي اسحق عن الأسود عن أم سلمة قالت ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته جالسا إلا المكتوبة خالفه شعبة وسفيان وقال عن أبي اسحق عن أبي سلمة عن أم سلمة أخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد عن شعبة عن أبي اسحق قال سمعت أبا سلمة عن أم سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من أكثر صلاته قاعدا إلا الفريضة وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد قال حدثنا يزيد قال قال حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت والذي نفسي بيده ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة وكان أحب العمل إليه ما دام عليه وإن قل خالفه عثمان بن أبي سليمان فرواه عن أبي سلمة عن عائشة أخبرنا الحسن بن محمد عن جابر عن ابن جريج قال أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان يصلي كثيرا من صلاته وهو جالس أخبرنا أبو الأشعث عن يزيد بن زريع قال أخبرني الجوزي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا قالت نعم بعد ما حطه الناس أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وقعة عن حفصة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي قاعدا يقرأ السورة فيرثها حتى تكون أطول من أطول منها باب فضل صلوة القاعد على صلوة القاعد أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا فقلت حياث أنك قلت إن صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وأنت تصلي قاعدا قال أجل ولكنك لست كأحد منكم فضل صلوة القاعد على صلوة القائم أخبرنا حميد

١ عن داره بالسورة رسول الله

هَبْ الرِّي

ر بعد ما حطه الناس قال في النهاية يقال حطم

فلانا ابله اذا كبر فيهم كانهم با حملوه من انقالهم صبروه

له ففوت

غفوة اي نمت نومته خفيفة اغشى اغفاء واغفارة اذا نام وطلى قليل ١٢ مجمع

١٣ لم بالضم فلوليم اذا كان كثير اللحم ولحم بالكسر اشبه اللحم فهو لحم ولحمت

بشدي

وقوله كان وكان اي كان كذا او كان كذا ارثويا وي الى فراشه فينام اي يرجع ويحيى رالى حاجته اي حيلة البول ونحوه (والى طهره) يغتم الطاهر (يجل) يشد يد الياء على بناء المقول (الى) يشد يد الياء (فادنه) بهمة ممد ودة اي اعلمه (قيل ان يغشى) من الاغفاء وهو النوم الخفيف (الحج) ككرم وعلم اي كثر لحمه (قوله يمتن من وجي) اي من التقييل (قوله بعد ما حطه الناس) الحط الكسواي بعد ما ضعف بها حملته الناس من الانقال يقال حطه فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم بها حملوه من انقالهم صبروه شيئا كثيرا بحطوما (قوله حتى تكون) اي السورة بواسطة الترتيل (قوله لست كأحد منكم) يفيد انه مخصوص بغيره بان لا ينقص في الاجز في صلاته قاعدا وقتاها

ابن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي يصلي قاعدا قال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد يا ب كيف صلوة القاعد - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا ابو داود الحفري عن حفص عن حميد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احدا روى هذا الحديث غير ابى داود وهو ثقة ولا احب هذا الحديث الا خطأ والله تعالى اعلم باب كيف القراءة بالليل - اخبرنا شبيب بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ايجهر أم ييسر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما جهر وربما أسر فضل السر على الجهر - اخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال قال حدثنا محمد يعنى ابن شميم قال حدثنا زيد يعنى ابن واقد عن كثير بن مرة ان عقبة بن عامر حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة والذي ييسر بالقرآن كالذي ييسر بالصدقة باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والجلوس بين السجدين في قيام الليل - اخبرنا الحسين ابن منصور قال حدثنا عبد الله بن نعيم قال حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الاخف عن صلة ابن زفر عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتح البقرة فقلت يركم عند المائة فمضى فقلت يركم عند المائتين فمضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فافتح النساء فقرأها ثم افتتح ال عمران فقرأها ثم قرأ سورة الان اذا امر بالية فيها تسبيح سبعم واذا امر بالسؤال سأل واذا امر بتعوذ فتعذتم فقال سبحان رب العظيم فكان ركوعه مخوفا من قيامه ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده فكان قيامه قريبا من ركوعه ثم سجد فجعل يقول سبحان ربى الاعلى فكان سجوده قريبا من ركوعه اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن محمد المروزي ثقة قال قال حدثنا العلاء بن المسيب عن عمرو ابن مرة عن طلحة بن يزيد الانصاري عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فركع فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم مثل ما كان قائما ثم جلس يقول رب اغفرلى رب اغفرلى مثل ما كان قائما ثم سجد فقال سبحان ربى الاعلى مثل ما كان قائما فما صلى الا اربع ركعات حتى جاء بلال الى الغداة قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث عند مرسل وطلحة بن يزيد لا اعلمه سمع من حذيفة شيئا وغيره العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث عن طلحة عن رجل

١- صلاة الليل ٢- بها ٣- بها ٤- بمشاور

صلاته اذا صلى قاعدا ١٢ مجمع البحار ٤٢ نسب حميد في الاطراف فقال حميد بن طرخان  
ثم قال وقع في بعض النسخ جميل وصواب حميد بن شي ١٣ ٤٣ قوله لاخطاء لاخطاء  
في هذا الحديث فانه حكاية عن فضل ولومرة واحدة فاستدلت به على الجواز عند العذر  
وليس فيه ما يدل على الاستمرار والاعتقاد ١٤ مولانا رفيع الدين قدس سره ٤٤ قوله  
نحو ان قياسه يعني كما اطال في القيام مقبلا الى المحتاك وكذلك اطال في الركوع بالنسبة  
ليسه لان المراد استواء القيام والركوع بحيث لا تفاضل بينهما وكذلك حال القيام بعد الركوع  
و حال السجدة ١٥

۱۰ قولہ ناٹما ارادہ الاضطجاع وقیل صوابہ قائما ای

بالاشارة كالصلوة عند القتال وعلى ظهر الدابة قال الخطابي ان المراد به المريض المقترض الذي يمكنه ان يتجامل فيقترب مع مشقة ففعل اجره ضعف اجره ..... اذا صلى قائما ترغيبا في التقوى مع جواز صلاته قائما وكذا اجعل صلاته اذا تجامل وقام مع مشقة ضعف

سیدنا

قوله من صلى قائما فهو افضل الخ حمله كثير من العلماء على النجوم وذلك لان افضل يقتضى جواز القعود بل فضله ولا جواز  
 للقعود في الفرائض مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو المتعين وان لم  
 يقدر عليه يتعين القعود او ما يقدر عليه بقي انه على هذا المحمل يلزم جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض  
 المتأخرين لكن اكثر العلماء ائكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احدا صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعا  
 لفعلوا ودفعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو مرة تبيننا للجواز فالوجه ان يقال ليس الحديث بهسوق لبيان صحة الصلوة وفسادها وانما  
 هو لبيان تفضيل احدي الصلوتين الصحيحتين على الاخرى وصحتها تعرف من قواعد الصحة من خارج في اصل الحديث انه اذا صحمت الصلوة  
 قاعد اخفى على نصف صلوة القادر فرضا كانت او نفلا وكذا اذا صحمت الصلوة قائما اخفى على نصف الصلوة قاعدا في الاجر وقوله ان المعذور  
 لا ينقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيد صحيح لا يفيد ذلك وانما  
 يفيد ان من كان يتعاد عملا اذا فاتته لعذر ذلك لا ينقص من اجره حتى لو كان المريض او المسافر تارك للصلوة حالة الصحة والاقامة ثم صلى قاعدا او تاركا  
 حالة المرض او السفر فصلاته على نصف صلوة القادر في الاجر والله تعالى اعلم (قوله كالذي يسري بالصدقة) وقد قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما  
 هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فانما هو من الحديث ان السوا افضل من الجمهور كما اشار اليه المصنف لكن الذي يقتضيه امره صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا يكره من صوته ان الاعتدال في القراءة افضل فاما ان يحمل الجمهور في الحديث على المبالغة والسعي الاعتدال او على ان هذا  
 الحديث معمول على ما اذا كان الحال تقتضى السوا لا الاعتدال في ذاته افضل والله تعالى اعلم (قوله ثم انتم آل عمران) مقتضاها عدم لزوم الترتيب  
 بين السورتين في القراءة









كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزني في رمضان ولا غيره على أحد في عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة فقالت يا رسول الله اتنا من قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سعيد بن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام ان عائشة حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر ابى بن كعب في الوتر - اخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا محمد بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابيه عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقتل قبل الركوع فاذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في اخرهن اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابيه عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسم اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد اخبرنا يحيى بن موسى قال اخبرنا عبد العزيز بن خالد قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن عيسى بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابيه عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسم اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل هو الله احد ولا يسلم الا في اخرهن ويقول يعني بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلثا ذكر اختلاف على ابى اسحق في حديث سعيد بن جبيل عن ابن عباس في الوتر - اخبرنا الحسين بن عيسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن سعيد بن جبيل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا حدثنا

## في الوتر

ان عيني تنام ولا ينام قلبي زوا اليه من حديث انس وكنهك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قد اورد على هذه قضية الواوي لما نام عليه الصلوة السلام عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس فلو كانت حواسه باقية بعد ذلك مع النوم لادرك الشمس طلوع النهار وقال الجواب ان امر الواوي مستثنى من عادته ودخل في عادتنا وقال القاضي عياض من اهل العلم من تأول الحديث على ان ذلك غالب احواله وقد ينم نادوا ومنهم من تأول على انه لا يستغرق النوم حتى يكون منه الحديث والاولى عندي ان يقال ما بين الحديثين تناقص فانه لو لم ينام الواوي انما نامت عيناه فلم يطرور الشمس وطلوعها انما يدرك بالعين دون القلب قال وقد يكون هذه الغلبة هنا النوم والخروج عن عادته فسر لما ادرك الله تعالى من بقاء سنة النائم عن الصلوة كما قال لوشاء الله لا يفتننا ولكن ادوان تكون لمن بعدكم انتهى قال الشيخ زواي الدين العراقي في مسند احمد ابن حنبل ونام بينه ولا ينام قلبه وكان ذلك في المكربة وان يصير مستيقظ القلب في الخوض والفسدة ليكون المبلغ في عقوبته بخلاف استيقاظ القلب المستقيم صلى الله عليه وسلم فانه في العارف الالهية والمصلح التي لا تحصى فورا فلهذا جازته معظم لشانه

## له قوله ما كان يزني

الناظر لا تقتضيت اشكاله كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة من الليل ثم صلى احدا مشقة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي تسع ركعات اخرجه ابو داود وثبت عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلث عشرة اخرجه مالك وثبت من حديث زيد بن خالد وابن عباس البنا ثلث عشرة فمن ظن اخذ من حديث عائشة المذكور به ان الزيادة على احدى عشرة بدعة فقد ابرئ من امر اليس من الذين كذا ذكره بعض العلماء ١٣ له قوله احدى عشرة بسكون الشين ويكرر قال الحافظ ابن حجر واما ما رواه ابن ابى شيبة من حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر فاستاده ضعيف وقد عارضه هذا الحديث الصحيح مع كون عائشة اعلم بحال

النبى صلى الله عليه وسلم من غير ما ذكره السيوطي ولا يبعد ان حصل العلم لابن عباس من غير طريق عائشة من سائر اممات المؤمنين وعلى كل تقدير فاعلم بالحدوث الضعيف جازمه عند الكل في هذا على الاعمال والشراطم بالا حوال ذكره الفاضل القاري واقول كما قال بعض الافاضل ان في كلام الحافظ نظر الا ذلك في صحة حديث عائشة وضعف حديث ابن عباس لكن لاخذ بالراجح وترك الرجوح انما يتبين اذا تعارضتا تعارضا لا يمكن الجمع وهما الجمع ممكن بان يحمل حديث عائشة على انه اخبار عن احوال الغالب كما صرح به الباقى في شرح الوطواط وغيره ويحمل حديث ابن عباس على اذ كان ذلك احيانا قال العلامة القاري في شرح الوطواط وكيفية ما رواه البيهقي في المعرف بامامنا صحيح السائب ابن يزيه قال كان يقوم زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر فكذا لا يجازع من غير تكبر ومكره لا اجتماع لاسيما وقد ورد عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ثم انظر من كلام ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي عشرين ركعة في ليلتي رمضان من اولها وكلام عائشة يشير الى صلوة التمجيد كما بينته بقولها يصلي اربعا الحديث انتهى ١٢ له قوله يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون عليه وسلم ومن بعدهم وفيه قال اصحابنا النخبة قال ابن الهيثم ذلك لان ابا حنيفة روى في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاثا يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ١٣ له قوله ويقتل قبل الركوع بذا دليل على ما ذهب اليه ابو حنيفة ومن من اذا اذقت في الوتر قتلت قبل الركوع ودواه ابن ماجه ايضا عن ابى بن كعب واخرج الخطيب في كتاب الفتوى عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قتلت في الوتر قبل الركوع وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج الوقيعي في الحديث عن ابن عباس قال اوثر النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث فتنت فيها قبل الركوع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل الفتوى قبل الركوع ١٣ من فتح القدير

ر قوله ثم يصلي ثلاثا ظاهرة انها بسلام واحد وذلك استدلال به المصنف على الترجمة وان عيني تنام ولا ينام قلبي ١٤ والنوم انما هو وحد ثلث ما فيه من احتمال الخروج بلا علم النائم به ذلك لا يتصور في حق فتوى ليس بحدث والله تعالى اعلم بقوله كان لا يسلم في ركعتي الوتر اي حتى يضع اليه الركعة الثالثة فيسلم بعد هار قوله ويقتل قبل الركوع ظاهرة الفتوى في الوتر نعو لا يدل هذا الحديث على كونه واجبا في الوتر والله تعالى اعلم

يوتربثلك يقرأ في الاصل بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد اوقفه  
 زهير اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه  
 كان يوتر بثلث بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على جبيب بن  
 ابي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا  
 سفيان عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام من الليل فاستن  
 ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فاستن ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صلى سبعا ثم اوتر بثلاث وصلى ركعتين اخبرنا احمد بن  
 سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن حصين عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن  
 ابيه عن جده قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام فتوضأ واستاك وهو يقرأ هذه الآية حتى فرغ منها ان في  
 خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايات الاولى الايات ثم صلى ركعتين ثم دعا فقام حتى سمعت نغمة ثم  
 قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين اخبرنا محمد بن جلة قال حدثنا  
 معمر بن محمد ثقة قال حدثنا عبيد الله بن عمر وعن زيد بن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي عن ابن عباس قال  
 استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن وساق الحديث اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن ادم قال  
 حدثنا ابو بكر النهشلي عن جبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلث ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر خالفه عمر بن مرة فرواه عن يحيى بن الجزار عن  
 امرسلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا احمد بن حرب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى  
 ابن الجزار عن امرسلة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما كبر وضعف وتر يتسبح خالفه عمارة  
 ابن عمير فرواه عن يحيى بن الجزار عن عائشة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن سليمان عن عمارة  
 ابن عمير عن يحيى بن الجزار عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعا فلما استن وثقل صلى  
 سبعا باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث ابي ايوب في الوتر - اخبرنا عمرو بن عثمان قال  
 حدثنا بقيق قال حدثني ضبارة بن ابي السليل قال حدثني دويد بن نافع قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني عطاء بن  
 يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلث  
 ومن شاء اوتر بواحدة اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيق قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال  
 حدثني عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر  
 بثلث ومن شاء اوتر بواحدة اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الهيثم بن  
 حميد قال حدثني ابو عبيد عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد انه سمع ابا ايوب الانصاري يقول الوتر حق فمن احب  
 ان يوتر بخمس ركعات فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال الحارث بن مسكين  
 قراءة عليه وانا اسمع عن سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال من شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر  
 بخمس ومن شاء اوتر بثلث ومن شاء اوتر بواحدة ومن شاء اوتر بواحدة كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف  
 على الحكم في حديث الوتر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا جعفر عن منصور عن الحكم عن مقسم عن امرسلة  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسمى لا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام اخبرنا القاسم بن زكريا

١٢ ١٣ ١٤ ١٥  
 فوتر ابو معبد اخبرنا ومن غلب وسبع

جاءنا ان يقال من اوتر في وتره كما جاء في هذا الخبر فدل الاجماع على نسخ هذا انتهى ١٢  
 له قوله من شاء اوتر اوترى ايام الاشارة بالامضاء الى ان اوترى ايامه من واليمين و  
 الواجب والمراد بها الراس والحق من غلب عليه ولم يقطع ولم يقدر لعله في ايامه  
 والله اعلم ١٣

له قوله من شاء اوتر خمس قال علي القاري في المرقاة وخرج الطحاوي باسناد  
 متدرة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر خمس و  
 من شاء اوتر ثلث ومن شاء اوتر بواحدة ثم قال ولولا الاجماع على خلاف هذا لكان

### بشائر

هو من شمية تمام صلاة الليل وتراثع الاختلاف محمول على اختلاف الاوقات والاحوال والله تعالى اعلم قوله الوتر حق قد يستدل به من  
 يقول بوجوب الوتر بناء على ان الحق هو اللازم ان ثابت على الذمة وقد جاء في بعض الروايات مقرونا بالوعيد على تاركه وجيب من لا يري  
 الوجوب ان معنى حق انه مشروع ثابت ومعنى ليس منا كما في بعض الروايات ليس من اهل سنتنا وعلى طريقتنا والمراد من لعل يوتر وغنية  
 عن الستة فليس منا والله تعالى اعلم قوله بسلام ولا بكلام اي ولا يقع وكما سيأتي ويلزم منه ان القعود على اخر كل ركعتين غير واجب



وهو جالس فتلك إحدى عشرة ركعة يأتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ العمدة وتر سبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك تسعاً وثلاثون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها أخبرنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن قتادة عن الحسن قال أخبرني سعد بن هشام عن عائشة أنه سمعها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يتسعة ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعف أو شرب بسبع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا حماد بن عمار عن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يتسعة ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس أخبرنا محمد بن عبد الله الخفجي قال حدثنا ابو سعيد يعقوب بن مولى بني هاشم قال حدثنا حصين بن نافع قال حدثنا الحسن بن سعد بن هشام أنه وقد على امر المؤمنين عائشة فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتسعة ويصلي ركعتين وهو جالس مختصر أخبرنا هناد بن السري عن ابني الاخوص عن الاعمش أراه عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات باب كيف الوتر بأحدى عشرة ركعة - أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة ثم يسطع على شقه الايمن باب الوتر بثلاث عشرة ركعة - أخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن ميمون عن يحيى بن الجزار عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف أو تر يتسعة باب القراءة في الوتر - أخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابوالنعمان قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن ابني جابر عن ابي موسى كان بين مكة والبدية فصل العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة أو تر بها يقرأ فيها بآية من النساء ثم قال ما التوت أن أضغ قد في حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفيه أن أقرأ ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع اخر من القراءة في الوتر - أخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب التميمي قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات أخبرنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الاعمش عن زبيد وطلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد خالفها حصين فرواه عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا الحسن بن قزعة عن حصين بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على شعبة فيه - أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة عن سلمة وزبيد عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثاً ورفع صوته بالثالثة أخبرنا محمد بن

مولى هاشم ثماناً فقرأ قدومه

عبد البر ولا يدفع ما قاله من ذلك لموضع من الحفظ والاتقان والبشارة في ابن شهاب عليه السلام انتهى ولا ينبغي ان لا يمنع من الجمع فانه عليه السلام كان يفضي صلاة بعد التهجيد اذا كان في الوقت سبعة واخرى بعد سبعة الفجر اذا كان او ذكر الصبح ١٣ شرح الموطأ لمولانا على القاري رحمه الله عليه قوله يرفع صوته بالثالثة كشيء قال ابن حجر ورواه احمد والدارقطني ايضاً قال المظهر يدايد على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستجاب اذا اجتنب الرباء انظر الدين وتعليمه للساكنين وايضا على من ردة الفضل وايضا لا لبركة الذكر ال مقدر ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان الشجر والحجر والمردود طلبا لا اقتدارا لغيره ولا لغيره بل رطب ويا بر سمع صوته وبعض الناس يقرأ بغيره فافادوا ذلك لانه بعد من الرباء وقد استعمل بالتيه ذكره مولانا على القاري وقال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في التمهيد دليل على شرعية البحر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي من الفضل في غير ما ثبت في المأثور ١٣.

له قوله واخذ الحظ قالا وذلك باعطاء الشدايا جميع مطالبه ومراعاة وفرائده استرحمت من عمار الدعوة ودخول الناس في دين الله اوفيا وتمهيد الدخول بكتاب رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر ويبدأ على ان المراد بالورد في الحديث الاخر من قوله فلما يركن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اخذ الحظ كما يكون في آخر العمود والاشارة على ان المراد به ضعف الشيب وكبر السن وقد يؤول هنا اخذ الحظ بالضعف المذكور وقد مر الكلام فيه ١٢ لمعات

له قوله على شقة الايمن اي لا ستر حرة يقوم نشاط الصلاة الصبح قال السيوطي كذا رواه جماعة الرواة للموطأ واما اصحاب الزهري فرواه هذا الحديث منه باهتداه فافعلوا الاضطباع بعد ركني الفجر لا بعد الوتر وقيل انه الصواب ودون ما قاله مالك قال ابن

بن عدي

قوله ما التوت أن أضغ قد في حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفيه أن أقرأ ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع اخر من القراءة في الوتر - أخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب التميمي قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على شعبة فيه - أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة عن سلمة وزبيد عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثاً ورفع صوته بالثالثة أخبرنا محمد بن

عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني سلمة وزبيد عن ذريح بن عبد الرحمن بن ابزي عن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ويرفع سبحان الملك القدوس صوته بالثالثة رواه منصور عن سلمة بن كهيل ولم يذكر ذرياً اخبرنا محمد بن قدامة عن جابر عن منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان اذا سلم وفرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً طول في الثالثة رواه عبد الملك بن ابي سليمان عن زبيد ولم يذكر ذرياً اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه محمد بن جحادة عن زبيد ولم يذكر ذرياً اخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا محمد بن جحادة عن زبيد عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ من الصلوة قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه - اخبرنا احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا شعيب بن حرب عن مالك عن زبيد عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ابراهيم قال حدثنا مالك عن زبيد عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً اخبرنا عبد الله بن الصبيح قال حدثنا الحسن بن حبيب قال حدثنا روح بن القاسم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث - اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عذرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زبارة عن عبد الرحمن بن ابزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً ويبدأ في الثالثة اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زبارة عن عبد الرحمن بن ابزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الاعلى خالفها شعبة فرواه عن شعبة عن قتادة عن زبارة بن ارق عن عمران بن حصين اخبرنا بشر بن خالد قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن زبارة بن ارق عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احداً تابع شعبة على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن زبارة عن عمران بن حصين قال صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى الظاهر فقرأ رجل بسم اسم ربك الاعلى فلما صلى قال من قرأ بسم اسم ربك الاعلى قال رجل انا قال قد علمت ان بعضهم خالفها باب الدعا في التوراة اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاوصى عن ابي اسحق عن زبيد عن ابي الجوزاء قال قال الحسن بن علي بن فضال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كليات في التوراة في الفتوى اللهم اهدني فيمن هديت وكفاني فيمن عاقبت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل من تباركت ربنا وتعاليت اخبرنا محمد بن

ان رسول الله بعضكم فانك

والقضاء على الاحكام الواقعة وعلينا على عكس الاول وعلى كل تقدير لا يرد القضاء الله وقدره وانما يسأل الوفاة والامانة عنها باعتبارها اسباب والآلات المرتبطة بها وقومها فيها لا يزال تسأل بقوله تعالى انما هو الله ما يشاء ويغيب ويظهر الله ما يشاء ويحكم ما يريد به على كل شيء قد برز ذكره الشيخ الهادي

له قوله وفي شر ما قضيت واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الا ان لا ياتي والقدر على تفصيله وحرمانه فيها لا يزال وقتا بعد وقت وقد يطلق القدر على التقدير السابق

بشأنه  
بسم اسم ربك لا يخفى ان الظاهر انها حديثان ولا بد في ذلك مع اتحاد الاسناد فقل هذه الخالفة لا تصح والله تعالى اعلم (قوله اقول نحن في التوراة الظاهر ان المراد علمني ان اقول نحن في التوراة بقدر بيان او باستعمال الفعل موضح المصدر مجازاً فوجعله بدلاً من كلمات ان يستبعد انه علمه الكلمات مطلقاً فهو من نفسه وضمن في التوراة ويحتمل ان قوله اقول نحن صفة كلمات كما هو الظاهر لكن يؤخذ منه انه علمه ان يقول تلك الكلمات في التوراة انه علمه نفس تلك الكلمات مطلقاً فهو قد اطلق التوراة يشمل التوراة فصار هذا الحديث دليلاً قوياً لمن يقول بالقنوت في التوراة طول السنة ومعنى تولي اي قول امرى واصحبه فيمن توليت امورهم ولا تكني الى نفسي وقوله واليت في مقابلة عاديت كما جاء في بعض الروايات

سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي قال  
 علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وما أخطيت وقل  
 فيمن توليت وقبلي شراً قصيت فأتاك تقضي ولا تقضي عليك وأنه لا بد لك من وأليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على  
 النبي محمد أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا سليمان بن حرب وهشام بن عبد الملك قالا حدثنا حماد  
 ابن سلمة عن هشام بن عمار عن أبيه عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم كان يقول في آخر وتره اللهم طي أعوذ بوضائك من سطوك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أخصي شئاً  
 عليك أنت كما أئنيت علي نفسك ترك رفع اليدين في الدعاء في الوتر - أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا  
 عبد الرحمن بن شعبة عن ثابت البناني عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شئ من دعائه إلا في  
 الاستسقاء قال شعبة فقلت لثابت أنت سمعته من أنس قال سبحان الله قلت سمعته قال سبحان الله بأب قدر  
 البعد بعد الوتر - أخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب  
 عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة فيما بين أن يفرغ من صلوة العشاء  
 إلى الفجر بالليل سوى ركعتي الفجر ويسجد قدراً يقدر أحد خمسين آية التسميع بعد الفراغ من الوتر وذكر  
 الاختلاف على سفيان فيه - أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا قاسم بن سفيان عن زبيد عن سعيد بن  
 عبد الرحمن بن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون قل  
 هو الله أحد يقول بعد ما يسلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته أخبرنا أحمد بن يحيى قال حدثنا أحمد  
 ابن عبيد عن سفيان الثوري وعبد الملك بن أبي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه عن أنس قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقول بعد ما  
 يسلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته خالفها أبو نعيم فرواه عن سفيان عن زبيد عن سعيد أخبرنا  
 محمد بن اسمعيل بن إبراهيم عن أبي نعيم عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه عن أنس قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا أراد أن ينصرف قال

الذي صلى الله عليه وسلم كانوا يفتنون في الوتر قبل الركوع ولما تخرج ذلك خرج ما بعد  
 الركوع من كونه محلاً للقنوت فلما روي من امام أهل السنة ومعلم الجماعة امام الاعظم أبي  
 حنيفة رحمه الله تعالى لو سأل من القنوت فتذكره بعد الاعتدال لا يفتن ولو تذكره في الركوع  
 ففتن من أيتان أحد به لا يفتن والآخر لا يفتن والقيام يفتن والذين في فتادى  
 قاضي خان الصحيح أنه لا يفتن في الركوع ولا يعود إلى القيام فان عاد إلى القيام وقت  
 ولم بعد الركوع لم نفسه صلاته لان ركوعه قائم لم يرفع الا اذا اتى بمن يفتن في الوتر  
 بعد الركوع فانه يتأخره اتفاقاً واجمع على ان السجود بركعتين اذا قنوت مع الاسام  
 في الشائنة لا يفتن مرة أخرى ولو سجد الامام فركع وسجد يفرغ يتأخره ولو ركع الامام  
 وترك القنوت ولم يفرغ الامام ومنه شيان غاف فوت الركوع بركع والافتن  
 ثم ركع انتهى والخلاف ان الاخران سجد بها في باب القنوت ان شاء الله تعالى  
 كذا في المراجعة.

عنه قوله التسميع بعد الفراغ من الوتر بسمه والسجدة حيثما وقع في الامايرت  
 فهو محمول على العلوة النافذة الكاملة عند المحدثين ١٣ (مولانا شيخ محمد محمد تقي النوري)

القول في آخر وتره قال ابن الهمام هنا ثلاث خلافيات أحدها انه اذا قنوت  
 في الوتر يفتن قبل الركوع او بعده والثانية ان القنوت في الوتر في جميع السنة اذ في  
 نصف الآخر من رمضان والثالثة في غير الوتر اولاً لا الثاني رحمه الله ما رواه الحاكم عن  
 الحسن بن علي ومحمد بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات القنوت في وترى  
 اذا قنوت رأسى ولم يبق الا السجود ولما رواه النسائي وابن ماجه عن ابي بن كعب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيفتن قبل الركوع واخرج الخليل في  
 كتاب القنوت عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قنوت في الوتر قبل الركوع  
 وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج ابو نعيم في الحديث عن ابن عباس  
 قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ففتن فيها قبل الركوع واخرج الطبراني  
 في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث ركعات ويجعل  
 القنوت قبل الركوع وما في حديث أنس انه عليه السلام قنوت بعد الركوع فالمراد  
 من ان ذلك كان شهراً فقط يدل على ما ساقى عن قنوتها في باب القنوت قال ومما  
 يثبت ذلك ان عمل الصحابة او اكثرهم كان على وفق ما قلنا قال ابن ابي شيبة ثنا يزيد  
 ابن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود واصحاب

بشائر

رقوله كان يقول في آخر وتره ١ يحتمل انه كان يقول في آخر القيام فصار هو من القنوت كما هو مقتضى  
 كلام المصنف ويحتمل انه كان يقول في قعود التشهيد وهو ظاهر اللفظ قوله لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء لا يخفى ان المراد  
 ههنا انه لا يبالغ في الرفع لانه لا يعرف اصلاً فلا دلالة في الحديث على الترجمة والله تعالى اعلم بقوله ويسجد اي بعد الوتر ويسجد في  
 صلاة الليل كل سجدة قدراً يقدر ١ والمصنف فرفع المعنى الاول والله تعالى اعلم





رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل اخبرنا الحارث بن اسد قال حدثنا  
 بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني ابو سلمة بن عبد  
 الرحمن عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن يا عبد الله مثل فلان كان يقوم الليل  
 فترك قيام الليل باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع - اخبرنا محمد بن ابراهيم البصرى قال  
 حدثنا خالد بن الحارث قال قرأت على عبد الحميد بن جعفر عن نافع عن صفية عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم انه كان يصلي ركعتي الفجر خفيفتين اخبرنا شعيب بن شعيب بن اسحق قال حدثنا عبد الوهاب قال اخبرنا  
 شعيب قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر قال حدثني حفصة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الفجر قال ابو عبد الرحمن كلا  
 الحديثين عندنا خطأ والله اعلم اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثني يحيى قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى  
 عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بين النداء والصلوة ركعتين خفيفتين  
 اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى يعني ابن حمزة قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة قال هو نافع عن  
 ابن عمر عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين النداء والاقامة ركعتين خفيفتين ركعتي الفجر اخبرنا  
 اسحق بن منصور قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني نافع عن ابن عمر حدثنا  
 ان حفصة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح  
 اخبرنا يحيى بن محمد قال حدثنا محمد بن جهم عن اسمعيل بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال اخبرني  
 حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الصبح ركعتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا  
 اسحق بن الفرات عن يحيى بن ايوب قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرنا نافع عن ابن عمر عن حفصة انها اخبرته  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نوى لصلوة الصبح سجد سجدتين قبل صلوة الصبح اخبرنا عبد الله بن  
 اسحق عن ابي عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ام المؤمنين انها اخبرته  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكبت المؤذن صلى ركعتين خفيفتين اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن  
 القاسم عن مالك قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلوة اخبرنا اسمعيل  
 بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الله قال حدثني اخي حفصة انه  
 كان يصلي قبل الفجر ركعتين خفيفتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا جارية بن اسماء  
 عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين اذا طلع الفجر اخبرنا احمد بن  
 عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافع عن ابن عمر عن حفصة  
 انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
 الليث عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نوى لصلوة الصبح ركع ركعتين خفيفتين  
 قبل ان يقوم الى الصلوة وروى سالم عن ابن عمر عن حفصة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي  
 معمر عن الزهري عن سالم قال ابن عمر اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين قبل الفجر وكان  
 ذلك بعد ما يطلع الفجر اخبرنا الحسين بن عيسى قال حدثنا اسفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن ابيه قال  
 اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا  
 الوليد عن ابي عمرو عن يحيى قال حدثني ابو سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين  
 بين الاذان والاقامة من صلوة الفجر اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن  
 ابي سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان  
 ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا الاذان يركع قام فركع ويصلي ركعتين بين الاذان والاقامة في صلوة الصبح

الحمد لله الذي جعل في هذه السنة من السنة اربع دوايين

له من صفة

بنت ابي عبد الله بن مسعود الشافعية زوجة ابن عمر

قوله ركعتي الفجر اي سنته فلا يمكن حملها على الفرض

بشأنه

اصلا وقوله بدأ الصبح بلا همزة اي ظهر وتبين او بجملة اي شرع في الطلوع والاول هو المشهور وقوله اذا اضاء له بجملة في اخره اي ظهر وتبين له



او عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتيب له كائناً قرأه من الليل اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا  
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من نام عن حزيه او قال  
جزئته من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصبح الى صلاة الظهر فقاماً قرأه من الليل اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن  
داود بن حصين عن الاعرج عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من فاته حزيه من الليل فقرأه  
حين تروى الشمس الى صلاة الظهر فانه لم يقف له او كانه ادركه رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف موقفاً اخبرنا سويد  
ابن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن قال من فاته وزدك من الليل  
فليقرأه في صلاة قبل الظهر فانها تعدل صلاة الليل ثواب من صلى في اليوم واللييلة ثنق عشرة ركعة  
سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر ام حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء  
اخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسابوري قال حدثنا اسحق بن سليمان حدثنا مفيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة دخل الجنة اربعاً قبل الظهر وركعتين  
بعد ماوس كعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخبرنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بشر  
قال حدثنا ابراهيم اسحق بن سليمان الرازي عن المفيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من ثابر على اثنتي عشرة ركعة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة اربعاً قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين  
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال حدثنا الحسن بن أعين قال  
حدثنا معقل عن عطاء قال اخبرني ان ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع  
ثنق عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بفى الله له بها بيتا في الجنة اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا  
ججاج بن محمد قال قال ابن جهم قلت لعطاء بلغني انك تركت قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة ما بلغك في ذلك قال اخبرني  
ان ام حبيبة حدثت عن عتبة بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع اثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة سوى  
المكتوبة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة اخبرني ايوب بن محمد قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا زيد بن  
جبان عن ابن جهم عن عطاء عن عتبة بن ابي سفيان عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من صلى في يوم ثنق عشرة ركعة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة قال ابو عبد الرحمن عطاء لم يسمعه من عتبة  
اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا زيد بن جباب قال حدثني محمد بن سعيد الطائفي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح  
عن يعلى بن امية قال قدمت الطائف فدخلت على عتبة بن ابي سفيان وهو بالموت فرايت منه جزعاً فقلت انك  
على خير قال اخبرني اخي ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنق عشرة ركعة بالتهار وباليلا

ثنقاً قال ابو عبد الرحمن هذا عطاء ولعله اراد عتبة بن ابي سفيان فعفا  
اي عتبة بعائشة لا فقال

والعياض اولان وقت العشاء اول ان يصرف الى العشاء اولان ما قرب الشئ  
يطي حرك ولا منع من الحج فان قالوا على جوامع الحكم ١٢ مرة ٢٢ قوله من ثابر على  
ثنق عشرة ركعة المشارة الى الفعل والقول ولازمتها ١٢ مجمع البحار ٣٢ عن عتبة بن  
ابي سفيان ابن حرب ابن ابراهيم القرشي الاموي اخو معاوية يكنى ابا الوليد قيل غير ذلك  
يقال له دعوى وقال ابو التيمم الثقفى الائمة على انه تابعي وذكره ابن حبان في ثقاته ان بين مات  
قبل اتم ١٢ اتم ١٢ اتم ١٢ معمر بن السند بن ابي سليمان الثقفى ابو عبد الله الكوفي ثقة فاضل  
اغطى الازدي في تلميذه واخطأ من زعم ان البخاري اخرج له من ان سمعت مات سنة احدى  
وتسعين ١٢ تقريب

له قوله كما قرأه صفته مصدر مخفف اي اثبت اجزه في صحفة علم اثنان مثل  
اشارة حين قرأه من الليل وفي الحديث اشارة الى قوله تعالى وهو الذي جعل الليل  
والنهار فلفظه لمن ادا ان يذكر او اراد شكوا قال القاضي اي ذوى فلفظه يختلف كل منها  
الاخر ليقوم مقامه في ثنق من فاته ودعه في احد ما تراكه في الاخر اثنى وهو منقول عن  
كثير من السلف كابن عباس وقفاة والحسن وسلمان كما ذكره السيوطي في البدو اخرج عن  
الحسن انه قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستغيب ومن عجز بالنهار كان له في اول  
الليل مستغيب انتهى تفصيله مما قبل الزوال مع شمول الآية النهار كمال اشارة الى  
البادرة بقتل الموت قبل اتيان الموت فان في ان غير آفات خصوصاً في حق الطامات

### سنة نسيان

وقوله (كتب له الم) تفعل من الله

تعالى وهذه الفضيلة انما تحصل لمن غلبه نوم او عذر يمنعه من القيام من ان نيتة القيام وظاهره ان له اجرة مكملها معافا لحسن نيته وصدق  
تلفظه وتاسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير معاف اذا التي يميلها الكمل وافضل والظاهر الاول قلت بل هو  
المتعذر والافاضل الاجر كتيب بالنسبة والله تعالى اعلم ر قوله حين تروى الشمس لا يتناول اشكال اذا الصلوة في هذا الوقت مكرهه  
ولولا الكراهة لما يظهر فائدة في تعينه والاقرب ان هذا من تصرفات الرواة نعوذ لو حمل الحزب على القرآن بلا صلوة لانه نعم الوجه الاول  
من الايراد والله تعالى اعلم ر قوله من ثابر اي واظب عليها ودخل الجنة اي اولا والا فالدخول مطلقا حاصل بمجرد الايمان

بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة خالفهم ابو يونس القشيري خبرونا محمد بن حاتم عن نعيم قال حدثنا حبان وعبد بن  
 مكي قالوا حدثنا عبد الله عن ابي يونس القشيري عن ابن ابي رباح عن شهر بن حوشب حدثه عن ام حبيبة بنت ابي  
 سفيان قالت من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم فغسل قبل الظهر بنى الله له بيتا في الجنة اخبرنا الربيع بن سليمان  
 قال اخبرنا ابو الاسود قال حدثني بكير بن مضر عن ابن عجلان عن ابي اسحق الهذلي عن عمرو بن اويس عن عنبسة  
 ابن ابي سفيان عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتا عشرة ركعة من صلاه بنى الله له بيتا  
 في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل الصلوة  
 الصبح اخبرنا ابو الازهر احمد بن الازهر النيسابوري قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن سهيل بن ابي  
 صالح عن ابي اسحق عن المسيب عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر وثلثتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين  
 بعد المغرب واثنتين قبل الصبح قال ابو عبد الرحمن فليح بن سليمان ليس يا لقوى اخبرنا احمد بن سليمان قال  
 حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن المسيب بن رافع عن عنبسة ان ابا حبيبة عن ام حبيبة قالت  
 من صلى في اليوم واللييلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها و  
 ثنتين قبل العصر وثلثتين بعد المغرب وثلثتين قبل الفجر الاختلاف على اسمعيل بن ابي خالد - اخبرنا  
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسمعيل عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن  
 ابي سفيان عن ام حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في اليوم واللييلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في  
 الجنة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يعلى بن عطاء عن اسمعيل عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن ابي سفيان  
 عن ام حبيبة قالت من صلى في الليل والنهار ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة اخبرنا محمد بن  
 حاتم قال حدثنا محمد بن مكي وحبان قالوا حدثنا عبد الله عن اسمعيل عن المسيب بن رافع عن ام حبيبة قالت من  
 صلى في يوم ولييلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة لم يرفع حصين وادخل  
 عنبسة وبيان المسيب ذكوان - اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا وهب قال حدثنا خالد بن حصين عن  
 المسيب بن رافع عن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي سفيان ان ام حبيبة حدثته انه قال من صلى في  
 يوم ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اخبرنا يحيى بن حبيب قال حدثنا حماد عن عاصم عن ابي صالح عن ام  
 حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له او بنى له بيت  
 في الجنة اخبرنا علي بن المشي عن سويد بن عمرو وقال حدثني حماد عن عاصم عن ابي صالح عن ام حبيبة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم ولييلة بنى الله له بيتا في الجنة اخبرنا زكريا بن يحيى قال  
 حدثنا اسمعيل قال حدثنا النضر قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ام حبيبة قالت من صلى في يوم ثنتي  
 عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني يحيى بن اسحق قال حدثنا محمد بن  
 سليمان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة  
 سوى الفريضة بنى الله له بيتا في الجنة قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ومحمد بن سليمان ضعيف هو ابن الاصمعي وقد  
 روى هذا الحديث من اوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره اخبرنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال حدثنا  
 هشام الطاق قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن سماعة عن موسى بن أعين عن ابي عمر الاوزاعي عن حسان بن

<sup>١</sup>/<sub>اثنى</sub> <sup>٢</sup>/<sub>حدثنا</sub> <sup>٣</sup>/<sub>ثنتي</sub> <sup>٤</sup>/<sub>بني</sub> <sup>٥</sup>/<sub>له بيت</sub> <sup>٦</sup>/<sub>في يوم وليلة</sub> <sup>٧</sup>/<sub>بيتا</sub> <sup>٨</sup>/<sub>اخبرنا</sub> <sup>٩</sup>/<sub>حدثنا</sub>

**له** قوله قبل صلوة المصبح كلما موزكة وأخرها ألكد باحتي قبل  
 بوجهها ١٢ مرة **له** أنه يروي أحاديث مستقيمة وعزائب كذا في تهذيب القريب  
 قال ابن عدي عنه البخاري وهو عندي لا بأس به ١٣ خلاصة وقال الدارقطني يختلفون فيه  
 ولا بأس به قال في مقدمته الشيخ لم يعمد عليه البخاري اعتاده على ما كسب وابن عيينة وأصحابها  
 وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في الشائعات وبعضها في الرقاق ١٤ **له** قوله فيمن  
 به المغرب والماء كعتان من الغروب وصلوة المغرب فلم ينجسها الاثناء الاشدون وما كسب  
 وأكثر الفقهاء قال المصنف هو العفيف وهو ذلك ما لا يرد من تأخير المغرب عن وقته الحقيقي عند  
 مالك ويعني الشافعية وعن وقته المنأخر عند الجمهور ما قولك صلى الله عليه وسلم صلوا قبل

صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهته ان يتخذها الناس سنة مدواه الشيطان عن  
عبد الله بن مسعود فكان بدأ في ابتداء الاسلام يعرف به فخرج الوقت المني ثم امر عليه  
ذلك بتجمل المغرب وعلى ابن عمر عن الركنين قبل المغرب فقال ما نيت اهل على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها وقال الحق انما بدعة ما ما نقل من صحيح ابن حبان  
بخارئة صلى الله عليه وسلم فعلم ان يمكن عمله على اول الامر وعلى بيان الجواز او على خصائصه وغير  
الشيئين بين كل اذانين صلوة مطلق قابل للتعميم بما على المغرب وكذلك يعرف النس في مسلم  
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتدون السواوي لما مع ان النفي المحصور مقدم  
على الالفاظ المذكورة ومن اولاد تحقيق هذا المرام فهم في شرح البداية لابن الهيثم فان الكلام عند  
على وجه التام ١١ فقط من المراقبة

عطية قال لما نزل بعنسة جعل يتصور فقيل له فقال اما اني سمعت امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من ركع اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حوالا الله عز وجل لمح على النار فما تركتهن منذ سمعتهن اخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن زيد ابن ابي انيسة قال حدثني ابيوب رجل من اهل الشام عن القاسم الدمشقي عن عنسة بن ابي سفيان قال اخبرني اخي امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان جيبها ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اخبرها قال ما من عبد مؤمن يصلي اربع ركعات بعد الظهر فتمس وجهه النار ابدان شاء الله عز وجل اخبرنا احمد بن ناصم قال حدثنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من صلى اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمه الله عز وجل على النار اخبرنا محمد بن خالد عن مروان ابن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة قال مروان وكان سعيد اذا قرئ عليه عن امر حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقر بذلك ولم يذكره واذا حدثنا به هو لم يرفعه قالت من ركع اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمه الله على النار قال ابو عبد الرحمن مكحول لم يسمع من عنسة شيئاً اخبرنا عبد الله بن اسحق قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت سليمان بن موسى يحدث عن محمد بن ابي سفيان قال لما نزل به الموت اخذ امر شديداً فقال حدثني اخي امر حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد ها حرمه الله تعالى على النار اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الشيعي عن ابيه عن عنسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربعاً قبل الظهر واربعاً بعد ها لم تمسه النار قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب حديث مروان من حديث سعيد بن عبد العزيز آخر كتاب الصلوة

## كتاب الجنائز

جميع جنازة بها الميت بسبعة ١٢ من المصح

باب تمنى الموت - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما مشيتاً فلعله ان يستعيت اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقيقه قال حدثنا الزبير بن

فلا تمس النار جلده احد منكم محسن متبع

### فهرس في كتاب الجنائز

لا يمتنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما مشيتاً فلعله ان يستعيت (اي يرجع عن الاسادة ويطلب الرضا قال ابن مالك محسناً ومشيتهما يكون منعمة اكثر وان ذكر بازم اللغات) بالذال المعجمة يعني تاطح

له قوله يتصور اي يتلو ويصيح ويتقلب ظهر البطن لما به من شدة الم او شدة حزن او المعنى يظهر العنود اي العزوة ١٢. قوله الجنائز مع

جنازة من جنسه بمنزلة ستره وجمعه والجنازة بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت و بالفتح السرور او كسره او بالكسر السرور مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية بي بالفتح و الكسر الميت بسبعة ١٢ المعات له قوله لا يمتنين الخ كره لانه يترجم معنى عن قبح الشئ في امر بغيره في دينه وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف ضا الدارين او فتنه فيه وقد فعله كثير من السلف من الكرام في النودى ١٢ له قوله ان يستعيت استعيت طلب ان يرضى عنه والمعنى لعل ان يرجع عن الاسادة ويطلب رضا الشئ بالتوبة ورد الظالم وتدارك القاتل من التوبة والمعات

### يُنذَرُ

(قوله لما نزل بعنسة) على بناء المفعول اي نزل به الموت يتصور اي يتلو ويصيح ويتقلب ظهر البطن وقيل يتصور اي يظهر العنود اي العزوة واخراجه يثيب فيقيد انه كان يفعل ذلك فوجها بالموت اعتماد على صدق الموعد وقوله فما تركتهن الخ قال النودى فيه انه يحسن من العالم او ممن يقتدى به ان يقول مثل ذلك ولا يريد به تركية نفسه بل يريد حث السامعين على التخلي بخلقته في ذلك وتحريضهم على المحافظة عليه وتنشيطهم لفعله

### كتاب الجنائز

(قوله لا يمتنين احد منكم الموت) انى بنون الثقيلة قيل وان اطلق التي عن تمنى الموت فالمراد منه المقييد كما في حديث انس لا يمتنين احد الموت من ضوا صابه في نفسه او ماله لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر بغيره في الدنيا وينفعه في اخره ولا يكره التمني لخوف في دينه من ضا



حدثني الزهري عن ابي عمير مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فلعلة ان يعيش يزاد خيراً وهو خيره واما ممسئاً فلعلة ان يستغيب اخبرنا قتيبة قال حدثنا زيد بن ربيعة عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لئلا ينزل به في الدنيا ولكن ليقل الله أجراً ما كانت الحياة خيراً الى وتوفي اذا كانت الوفاة خيراً الى اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن علقمة عن عبد العزيز بن واخبرنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يتمنى احدكم الموت لئلا ينزل به فان كان لا بد ممسئاً بالموت فليقل الله أجراً ما كانت الحياة خيراً الى وتوفي اذا كانت الوفاة خيراً الى الدعاء بالموت - اخبرنا احمد بن حنبل عن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج وهو البصري عن يونس عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا بالموت ولا تمنوه فمن كان داعياً لا بد فليقل الله أجراً ما كانت الحياة خيراً الى وتوفي اذا كانت الوفاة خيراً الى اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس قال دخلت على خباب وقد اكتوبر في بطنه سبعا وقال لولان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت دعوت به كثرة ذكر الموت - اخبرنا الحسين بن حريث قال اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو واخبرني محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا ذم الذات قال ابو عبد الرحمن عن محمد بن ابراهيم والد ابي بكر بن ابي شيبة اخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق عن امرسلة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات ابوسلمة قلت يا رسول الله كيف اقول قال قولي اللهم اغفر لنا وله واعقبني منه عقيب حسنة فاعقبني الله عز وجل منه محمد اصلي الله عليه وسلم ياب تلقين الميت - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا بشر بن الفضل

حدثنا لا يفتق احدكم انما النبي حدثنا فقال ثنا انما النبي

### زهد الربيعي

التمنا موتنا لا اله الا الله قال الربيعي اي قولوا ذلك وذكرهم به عند الموت قال وهما مولى لان الموت قد حرم وقال النودى ومناه من حصره الموت والمواد ذكره لا اله الا الله يكون آخر كلامه كما في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمؤمن يموت بعرق الجنين قال العراقي في شرح الترمذي اختلف في معنى هذا الحديث فبين ان عرق الجنين يكون لما يعالج من شدة الموت وفيه يدل حديث ابن مسعود قال ابو عبد الله القرطبي وفي حديث ابن مسعود يموت المؤمن بعرق الجنين يعني عليه القبر من الذنوب فيجازي بها عند الموت او يشده ليمتص عنه ذنوبه هذا ذكره في التذكرة ولم ينسب اليه من غيره من اهل الحديث وقيل ان عرق الجنين يكون من الجوارح وذلك ان المؤمن اذا هانت بشرى مع ما كان قد اقرت من الذنوب مصل له بذلك مجل واستجار من الله تعالى فيعرق بذلك جميعه قال القرطبي في التذكرة قال بعض العلماء انما يعرق جميعه جهنم من دهر

لما اقرت من من الغسلان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى الحياة وحر كاتافها علاه الجوارح في العيشين فذاك وقت الياء والكافى على من هذا كل واحد من العذب في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حل به وانما العرق الذي يظهر لمن طغت به الرعدة فانه ليس من دلى ولا صدق ولا برا ولا هو مستريح من دهر مع البشرى والتخلف والكرامات قال العراقي ويحتمل ان عرق الجنين علامته جعلت لموت المؤمن وان لم يفعل معناه (دعائى) هى الوعدة المتقدمة بين الترتيبين من الخلق (دعائى) بالذات البقية الا ان قد قيل (دعائى) وقيل بل ان الذنوب من الصلوات والى السجف) بمرسلة وسكون اليهم فداء السوء قيل لا يسى سمعنا الان يكون مشقوق الوسط كالصراخين

له قول الا لا يتمنى احدكم الموت فى معنى النبى او نبى اخرى بجرى المسيح في ثبوت الياء او سوسن الكاتب قاله الربيعي رحمه الله قوله قد التوى من الكى وهو احراق جسده بحد بدة او نحوها واختلف في جوازه ونهيه العات

### بشندى

واما محسناً بكسر الهمزة يتقد ير يكون اى لا يخلو التمنى اما يكون محسناً فليس له ان يتمنى فانه لعلة يزاد خيراً بالحياة واما ممسئاً فلكل ليس له ان يتمنى فانه لعلة ان يستغيب اى يرحم من الاساءة ويطلب رضا الله تعالى بالتوبة وجملته اما محسناً فبمئزلة التعليل للنسب ويمكن ان يكون اما بفهم الهمزة والتقدير اما ان كان محسناً فليس له التمنى لانه لعلة يزاد بالحياة خيراً فهو مثل قوله تعالى فاما ان كان من المقربين والله تعالى اعلم (قوله احيى) من الاحياء اى يبقى على الحياة قال العراقي لما كانت الحياة حاصلة وهو متمتع بها حسن الاتيان بها اى ما دامت الحياة متمتعة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حال التمنى لرحمته ان يقول ما كانت بل اى باذا الشوطية فقال اذا كانت اى اذا الى الحال الى ان تكون الوفاة بهذا الوصف (قوله الا لا يتمنى) خبر يعنى النبى رفا ان كان لا بد ممسئاً بالموت فليقل اى فلا يتمنى صريحاً بل يعدل عنه الى التعليل بوجود الخيرية (قوله وقد اكتوبر في بطنه سبعا) اى يحمل ما جاء من النبى عن الكى على التنزيه (قوله هاذم الذات) بالذال المعجمة بمعنى قاطعها او بالمهمل من هدم البناء والمراد الموت وهو هادم الذات اما لان ذكره يزهدها اولانه اذا جاء ما يبقى من لذائذ الدنيا شيئاً والله تعالى اعلم (قوله فقولوا خيراً) اى ادعوا له بالخير لا بالشئ ..... داعوا بما بخير مطلقاً لا بالويل ونحوه والامر للندب ويحتمل ان المراد لا يتقوا لاشراً فالتقوا بالنسبة الى الشئ لا الامر بالخير واعقبني من الاعقاب اى ابدلتى وعوضتني منه اى في مقابلته (عقبى) كبشرى اى بدلا لصالحا

قال حدثنا عمار بن غزية قال حدثنا يحيى بن عمار قال سمعت ابا سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن عمار بن غزية عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله باب علامة موت المؤمن - اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن المثني بن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موت المؤمن بعرق الجبين اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا كهشم عن ابن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يموت بعرق الجبين شدة الموت - اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يلق حافتي وذاتني ولا كره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت يوم الاثنين - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن انس قال اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فاراد ابو بكر ان يمشي فاشأرا اليهم ان امكثوا والقي السيف وتوفي من آخر ذلك اليوم وذلك يوم الاثنين الموت بغير مولد - اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها نصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليتته مات بغير مولد قالوا ولماذا يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولد قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة باب ما يلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر المؤمن اتته ملائكة الرحمة بحورية بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان رب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليستأوله بعضهم بعضا حتى يأتون به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح التي جاء تكلم من الارض ويأتون به ارواح المؤمنين فلمها أشد فرحاً به من احدكم بغائه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ما ذا فعل فلان فيقولون دعوه فإنه كان في عماد الدنيا فاذا قال انا انا كما قالوا ذهب به الى آله الهاوية وان الكافرا اذا حضر

عنكم قول اخبرنا انا لستأوله فياتون اخضر

والقيام بمقوقه هذا مجمع عليه في الحديث في روايات مشهورة كالحديث في مسلم بن الحنفية ان يكس منى في آخر الحديث في قوله ليس لمن مولده الى منقطع اجل اي موضع قطع اجل قوله في الجنة ظرف ليس اي من مات في القرية على يد في الجنة مثل مرقوم بلده الى موضع خروج روحه ١٢ منقشر من الجبلي

له قوله لقنوا الامم هذا التلقين امر بوجع العلماء على هذا التلقين وكرهوا الاكثر عليه والمالة الشايعون بشي حاله وشدة كرهه فذكره ذلك بقلبه اذ يكلم بالالبين قالوا واذا قال مرة لا يكدر عليه الا ان يكلم بعده بكلام آخر فيجاء والترقب له فيكون آخر كلامه ويضمن الحديث المنقشر لتذكره وتأنه وانما من يئسه

بشدي

(قوله لقنوا موتاكم) المراد من حضرة الموت لا من مات والتلقين ان يذكر عنده لان يامره به والتلقين بعد الموت قد جزم كثيرا انه حادث والمقصود من هذا التلقين ان يكون اخبر كلامه لا اله الا الله ولذلك اذا قال مرة فلا يعاد عليه الا ان تكلم بكلام آخر قوله موت المؤمن بعرق الجبين قيل هو لما يبعث من شدة الموت فقد تبقى عليه بقية من ذنوب فيشدد عليه وقت الموت ليخلص منها وقيل هو من الجاهل فانه اذا جاءته البشيرة من ما كان قد اقرض من الذنوب حصل له بذلك نجل وحيا من الله تعالى فعرق لذلك جبينه وقيل يحتمل ان عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وان لم يعقل معنا (قوله حافتي) في القاموس الحافضة المعدة وما بين الترقوتين وحيل العائق او ما سفل من البطن (وذاقتني) بذال معجمة الذوق وقيل طرف الخنوم وقيل ما يناله الذوق من الصدر قوله كشف الستارة اي كانت عند كشف الستارة وبسببه حتى كانها نفس كشف الستارة (ان يرد) اي يرجع عن ذلك المقام ويأخر (السجف) بكسر المهملة وسكون الجيم وهو الستر قوله يا ليتته مات بغير مولد فمن مات بالمدينة كما يتصور بان يولد في المدينة ويموت في غير المدينة بل اذا ولد بالمدينة كان غريبا ما جز بالمدينة ومات بها فان الموت في غير مولده فمن مات بالمدينة كما يتصور بان يولد في المدينة ويموت في غيرها كذلك يتصور بان يولد في غير المدينة ويموت بها فليكن التمني راجعا الى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة المنورة الى منقطع اثره اي الى موضع قطع اجله والمراد بالاثار الاجل لانه يتيم العمر وذكره الطبري قلت ويحتمل ان المراد من منى سفره ومشيه في الجنة متعلق بتقيس وظاهره انه يعطى له في الجنة هذا القدر لاجل موته غريبا وقيل المراد انه يقسم له في قبره بهذا القدر ودلالة اللفظ على هذا المعنى خفية والله تعالى اعلم وقوله اذا حضر المؤمن على بناء المفعول اي حضرة الموت (اخبرني) الخطاب للنفس فيستفيد هذا الخطاب مع عموم المؤمن للذكور والانثى

أنته ملائكة العذاب يتسبحون فيقولون اخرجي ساططة مسخوطة عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كأنه ربح جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما أنتن هذيه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار فيمن احب لقاء الله - اخبرنا هناد عن ابي الزبيد وهو عبث بن القاسم عن مطرف عن عامر عن شريح بن هانئ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله قال شريح فأتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان كل من كذا فقد هلكنا قالت وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ولكن ليس منا احد الا وهو يكره الموت قالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب اليه ولكن اذا طعم البصر وحشر جرد الصدر واقتشع الجلد فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاء الله اخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم حدثني مالك و اخبرنا قتيبة قال حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا احب عبدى لقائى اجبت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يحدث عن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله اخبرنا ابوالاشعث قال حدثنا المعمر قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس بن مالك عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد و اخبرنا حميد بن مسعدة عن خالد بن الحارث قال حدثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاءه زاد عمرو في حديثه فقيل يا رسول الله كراهية لقاء الله كراهية الموت كلنا نكره الموت قال ذاك عند موته اذا بشر برحمة الله ومغفرته احب لقاء الله واحب لقاءه واذا بشر بعذاب الله وكره لقاءه لقاءه تقبيل الميت - اخبرنا احمد بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر قبل بين عيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت اخبرنا يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن المثنى قال احدهما يحيى عن سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعن عائشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت اخبرنا سويد قال حدثنا عبيد الله قال قال معمر بن يونس قال الزهري واخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر قبل على فارس من مسكنه بالسجدة حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ورسول

ابي زبيد حدثنا حدثنا

له السجدة بمرهم وارسكان

السين المسلة وبالحمد المسلة ثوب من شعر غيرة معروف ويقال له الباس بفتح الهمزة وجمع بلس ..... وجمع السجدة سمع ١٢ تهذيب الاسماء والصفات ٧ قوله من احب لقاء الله المراد بلقاء الله المعنى الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضا بما فيها والاطمئنان بها لا الموت ١٢ المعاني ٣ قوله من مسكنه اي مسكن ذو جنة بنت خارجة وكان عليه السلام اذن لرفي الذهاب اليها ١٢ قسطاني ٤ قوله بالسجدة يعني السين المسلة بعد ما كون ساكنة في المسلة من عوال المدينة من منازل بني الحارث ١٢

زهر البري

اذا طعم البصر اي امتد وملا وحشر الصدر قال في النهاية الحشرة الغرغرة عند الموت وتروى النفس بالسجدة يعني السين والنون وقيل بسكونها موضع بئوال المدينة سجي اي مغطى وبسجدة قال في النهاية بوزن مئة على الوصف والاضافة وهو بديهي والجمع حروجرات

بشندى

(موضعا عندك) بكسوة الكاف على خطاب النفس (الى روح الله) بفتح اى رحيمته (وريحان) اى طيب ركا طيب ربح المسك حال اى حال كونه مثل طيب ربح المسك وقيل صفة مصدر اى خروجها بخروج طيب ربح المسك (فلهذا) اللام المفتوحة للابداء وهو مبتدأ خبره اشد وقيل بجوزان تكون اللام جارة والتقدير يلهو فرح هواشن فرحا على توصيف الفرح بكونه فرحا على الجواز يقدره من القدر وماذا فعل فلان على بناء الفاعل والمراد ما شأنه وحاله (فاذا قال) اى فى المحاب (اما انك) اى انه مات (ذهب به) على بناء المفعول (الى امه الصاوية) اى انه لم ينجى بناء فقد ذهب به الى النار والصاوية من اسماء النار وتسميتها اما باعتبار انها ماوى صاحبها كالام ماوى الولد ومفرغه ومنه قوله تعالى فامه هاوية (بهسم) هو كبير الميعر كساء معروف وقال النووى هو ثوب من الشعر غليظ معروف (قوله فقد هلكنا) كون الموت مبغوضا الى النفس بالطعم وليس اى ليس المراد بالذي تذهب اليه الباء الزائدة اى ما تفحص انت من الاطلاق ولكن المراد التثبيد بحالة الاحتضار حين يبشر المؤمن بخبره والافرنين ويشترط طعم كتم اى امتد وعلا (وحشر) كدحرج في النهاية الحشرة الغرغرة عند الموت وتروى النفس وراقتشع الجلد اى قام شعرة (قوله ان ابا بكر قبل من التقبيل) قوله بالسجدة يعني السين والنون وقيل بسكونها موضع بئوال المدينة



عليه وسلم الشهادة سبع سوي القتل في سبيل الله عز وجل المطعون شهيد والمظنون شهيد والفريق شهيد وصاحب الهدى شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد وصاحب المحرق شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة <sup>١٨٢</sup> أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال قال معاوية بن صالح وحدثني يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت لئن آتاني نبي زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يعرف في الحزن وأنا انظر من صدر الباب فجاءه رجل فقال ابن نساء جعفر يبكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فانهم من فانطلق ثم جاء فقال قد نمتهم فابكين ان ينتمين فقال انطلق فانهم من فانطلق ثم جاء فقال قد نمتهم فابكين ان ينتمين قال فانطلق فالحق في افواههم التراب فقالت عائشة فقلت انعم الله انك والله ما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انت بفاعل <sup>١٨٣</sup> أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أليت يعذب بكاء أهله عليه <sup>١٨٤</sup> أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال أخبرنا شعبة عن عبد الله بن ميمم قال سمعت محمد بن سيرين يقول ذكر عند عمران بن الحصين الميت يعذب بكاء الحى فقال عمران قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>١٨٥</sup> أخبرنا سليمان بن سيف قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال قال سالم سمعت عبد الله بن عمر يقول قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب الميت بكاء أهله عليه النياحة على الميت - <sup>١٨٦</sup> أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مطر عن حكيم بن قيس ان قيس بن عاصم قال لا تنوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت عليه مختصرا <sup>١٨٧</sup> أخبرنا اسحق قال نا عبد الزراق قال حدثنا معمر عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في وجهه فجاء حدثنا مختصرا أخبرنا

فَهْرَبَرِي

شهيد قال في النياحة اي الذي يموت مرض بطنه كالاستسقاء ونحوه وقيل اولهنا النفس وهو المرق قال البضاوي من مات بالطحون او بوجع البطن ملق من قتل في سبيل الله شاد كنه اياه في بعض ما ينال من الكرامة بسبب ما كاده من الشدة لاني جملة الاحكام والفضائل وصاحب ذات الجنب قال في النياحة هي الدبلة و الدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقيل سلم صاحبها وصارت ذات الجنب على لها وان كانت في الاصل صفة متفجرة والمرأة تموت بجمع شهيدة قال في النياحة قيل هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كانه خربيعي المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انما مات مع شيء مجموع فيها غير منفصل عن من حمل او بكارة من صغر الباب اي شق الباب وتقال فالطلق فاحث في افواههم التراب يؤخذ من هذا ان الساب يكون بثلث بذو نحوه وهذا ارشاد عظيم قل من يتعلم له لا اسعاد في الاسلام قال في النياحة هو اسعاد

..... النساء في النياحة ان تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعد على النياحة وقيل كان نساء الجارية تسعد بعضهم بعضا على ذلك قال الخطابي لا اسعاد خاص في هذا المعنى ولما السادة فاحية في كل معونة يقال انما من دفع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة راسا قال في النياحة اي دفع صوته عند المعية وقيل هو ان تصك المرأة وجهها وتقرشه والاول اصح

له قوله والفريق شهيد

اخرج ابن ماجه عن ابى امامة وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء يعرفان الله تعالى يقول قبض ارواحهم اي كرامتهم على حيث ركبوا الحج البحر في سبيل الله <sup>١٨٨</sup> شرح الموطا

له قوله المرأة تموت بجمع شهيدة ونظما الامام محمد رحمه الله في موطئه شهيدة والجمع بضم الجيم وسكون ميم وقد يكسر لوله قيل هي من تموت من الولادة سولما لقت ولدا ام لا وقيل هي من تموت في النفاش ولولاها في بطنها لم تلد وقيل هي من تموت مزارا بين بكر قال ابن عبد الله والقول الثاني اكثر واشهر وفي النياحة ان الجمع بالضم بمعنى المجموع اي انما مات مع الشيء المجموع فيها غير منفصل عن من حمل او بكارة قال الجاهلي بدواة بينا في النياحة الم فضل الشدة سماء على امه محمد صلى الله عليه وسلم ان جلسا تيمنا لزوجهم وزيادة في اجورهم حتى بلغهم بسلامته الشدة قال الشيخ الاجل الولي العلامة القاري في كشف الغطاء في شرح مفصلات كتاب الموطا برواية الامام الهام محمد بن الحسن من اعظم تلاميذ الامام ابى السنه ومعظم الجماعة الامام الاعظم والا فم الاقدم ابى حنيفة النعمان رحمه الله الرحمان <sup>١٨٩</sup> له قوله ثم الشدة انك الابعه قال في النياحة لم يرم الشدة انك العصبه بالرقم وهو التراب ثم استعمل في الذل والجزع من الانتصاف والافتقار على كره <sup>١٩٠</sup>

له قوله الميت يعذب بكاء أهله عليه <sup>١٩١</sup> أخبرنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال قال سالم سمعت عبد الله بن عمر يقول قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذب الميت بكاء أهله عليه النياحة على الميت - <sup>١٩٢</sup> أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مطر عن حكيم بن قيس ان قيس بن عاصم قال لا تنوحوا على فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت عليه مختصرا <sup>١٩٣</sup> أخبرنا اسحق قال نا عبد الزراق قال حدثنا معمر عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَيِّنَاتِي

(واقم اجرة) اي اثبت ووجب بمقتضى الوعد (عليه) اي على عمله فهو متعلق بالاجراء على ذاته الكريمة فهو متعلق باوقم المطعون الذي قتله الطحون (وابطون) الذي قتله البطن (وصاحب الهدى) بفتحين البناء المهتم (وصاحب ذات الجنب) في النياحة هي الدبلة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقيل سلم صاحبها وصارت ذات الجنب على لها وان كانت في الاصل صفة متفجرة والمرأة تموت بجمع شهيدة قال في النياحة قيل هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كانه خربيعي المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انما مات مع شيء مجموع فيها غير منفصل عن من حمل او بكارة من صغر الباب اي شق الباب وتقال فالطلق فاحث في افواههم التراب يؤخذ من هذا ان الساب يكون بثلث بذو نحوه وهذا ارشاد عظيم قل من يتعلم له لا اسعاد في الاسلام قال في النياحة هو اسعاد

..... النساء في النياحة ان تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعد على النياحة وقيل كان نساء الجارية تسعد بعضهم بعضا على ذلك قال الخطابي لا اسعاد خاص في هذا المعنى ولما السادة فاحية في كل معونة يقال انما من دفع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة راسا قال في النياحة اي دفع صوته عند المعية وقيل هو ان تصك المرأة وجهها وتقرشه والاول اصح

(واقم اجرة) اي اثبت ووجب بمقتضى الوعد (عليه) اي على عمله فهو متعلق بالاجراء على ذاته الكريمة فهو متعلق باوقم المطعون الذي قتله الطحون (وابطون) الذي قتله البطن (وصاحب الهدى) بفتحين البناء المهتم (وصاحب ذات الجنب) في النياحة هي الدبلة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقيل سلم صاحبها وصارت ذات الجنب على لها وان كانت في الاصل صفة متفجرة والمرأة تموت بجمع شهيدة قال في النياحة قيل هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كانه خربيعي المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انما مات مع شيء مجموع فيها غير منفصل عن من حمل او بكارة من صغر الباب اي شق الباب وتقال فالطلق فاحث في افواههم التراب يؤخذ من هذا ان الساب يكون بثلث بذو نحوه وهذا ارشاد عظيم قل من يتعلم له لا اسعاد في الاسلام قال في النياحة هو اسعاد

..... النساء في النياحة ان تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعد على النياحة وقيل كان نساء الجارية تسعد بعضهم بعضا على ذلك قال الخطابي لا اسعاد خاص في هذا المعنى ولما السادة فاحية في كل معونة يقال انما من دفع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة راسا قال في النياحة اي دفع صوته عند المعية وقيل هو ان تصك المرأة وجهها وتقرشه والاول اصح

عليه وسلم اخذ على النساء حين ياتنهن ان لا يتحنن فقلن يا رسول الله ان نساء اسعدنا في الجاهلية افيسعدنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعدن في الاسلام اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبه قال حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا سعيد بن سليمان قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا منصور هو ابن زاذان عن الحسن بن عمار عن عمار بن حصين قال الميت يعذب بنياحة اهله عليه فقال له رجل اريت رجلا مات بخراسان وناح اهله عليه لمهنا كان يعذب بنياحة اهله عليه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت انت اخبرنا محمد بن ادم عن عبد الله عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليُعذب ببكاء اهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت وهل انما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر فقال ان صاحب هذا القبر ليُعذب وان اهله يبكين عليه ثم قرأت ولا تزنا وازدوا اخرى اخبرنا قتيبة عن مالك بن انس عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عمرة انها اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليُعذب ببكاء اهل عليه قالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكن نسى او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوية يبكى عليها فقال انهم لم يبكون عليها وانها لتعذب اخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار عن سفيان قال قصة لنا عمر بن دينار قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس قالت عائشة انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يزيذ الكافر عن ابا بعض بكاء اهله عليه اخبرنا سليمان بن منصور البجلي قال حدثنا عبد الجبار ابن الورد سمعت ابن ابي مليكة يقول لما هلكت ام ابي ان حضرت مع الناس فجلست بين يدي عبد الله بن عمر وابن عباس فبكين النساء فقال ابن عمر لا ينبغي هؤلاء عن البكاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليُعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبصرة راى ركباً تحت شجرة فقال انظر من الركب فذ هبت فاذا صريرت واهله فرجعت اليه فقلت يا امير المؤمنين هذا صريرت واهله فقال علي بصريه فلما دخلنا المدينة اصيب عمر فجلس صريرت يبكي عنده يقول واخياه واخياه فقال عمر يا صريرت لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليُعذب ببكاء اهله عليه قال فذكرت ذلك لعائشة فقلت اما والله ما تحدثون هذا الحديث عن كاذبين مكذبين ولكن السمع يحطى وان لكم في القرآن لما يشفيكم ولا تزنوا وازدوا اخرى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عن ابا بكاء

نا رجل رسول الله على قبر

ما شئ من ابن عمر ذلك القول فجلست قولها يغفر الله لابي عبد الرحمن ثم ردتها لما يوحى من نسيته الى الخمار اعني يتغير ريسه  
هـ كذا في الشيخ الموجودة بالبار وهو ما نفى بمعنى النبي اوعى لفته من لا يسطع اللغات عنه وردوا الجازم والشدة اعلم وطرأتم هـ قوله يزهد الكافر الخ فان قلت الآية عامرة للمؤمن والكافر ثم ان زيادة العذاب لهما ان العذاب اصل العذاب لا يكون يفعل غيره فكذا زيادة طائفة اسد لها بها قلت العادة فادرك بين المؤمنين والكافر فانهم كانوا يلوون بالنياحة بخلاف المؤمنين لفظ الميت وان كان مطلقا مقيد بالموصى وهو الكافر فزادوا عادة قاله الكرماني ١٢

اه قوله وهل يرفع الواو وكسر الاء اي غلط ونسي كذا قال النووي ثم نسيت اللفظ المثل ان يكون لمزها بذلك كونا سمعت صريحا من النبي صلى الله عليه وسلم اشخاص العذاب بالكا فوافهم ذلك من القرآن ١٢ هـ قوله لا تمد وازدوا وزاد اخرى الوزر الخ والشك ويطلق كثير على الاثم وزيدوا واصل ما شئ من المشاء ثقيلته وذلوب وجمع او زاد كذا في النباية ١٣ هـ قوله يغفر الله لابي عبد الرحمن بزم من الآداب الحسنة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فاستغفرت

### بشائر

د قوله اخذ على النساء

اخذ منهن العهد ان لا يتحنن اي بان لا يتحنن من النوم (اسعدنا) اي وافقنا على النياحة واسعد النساء في المناحة هوان تقوم امرأة فتقوم معها الموافقة والمعاونة على مرادها وكان ذلك فيهن عادة فاذا فعلت احداها بالاخري ذلك فلا بد لها ان تفعل بها مثل ذلك مجازاة على فعلها ر قوله (ان يعذب) يريد انكار ذلك وانه بعيد من الوقوع فلذلك رد عليه عمران بقوله كذبت انت والافصولة استغفارها وهو انشاء فلا يصلم لتكذيب ر قوله وهل يفتح الواو وكسر الاء اي غلط ونسي لان صاحب القبر ليُعذب اي بكيف يعذب الميت ببكاء غيره بعد ان مات وانقطع عمله اصلا فاستبعدت عائشة الحديث لانها رآته محالفا للقرآن لكن الحديث صحيح فقد جاء بوجوه فا لوجه محمله على ما اذا تسبب لذلك بوجه او رضى به حالة الحياة فين ذلك ينفع الترافع بينه وبين الآية والله تعالى اعلم (قوله ان الله يريد الكافر) فجلست الميت على الكافر وانكرت الاطلاق وقد جاء فيه الزيادة كقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب وقوله فلن تزيدكم الا عذابا لكن قد يقال زيادة العذاب بعمل الغير ايضا مشكلة معارضة بقوله ولا تزدنا فينبغي ان تحمل الباء في قوله ببعض بكاء اهله على للمصاحبة لا السببية وتخصيص الكافر حينئذ لانه محل للزيادة والله تعالى اعلم (قوله راى كبا) بفتح فسكون اي جماعة وكابين (على بصريه) اي احفوة عندى لا تلهك خائف ان يفضي بكاءه الى البكاء بعد الموت والا فالحديث في البكاء بعد الموت (قوله فان العين دامعة) فيه ان بكاء هن كان بد مع العين لا بالصياح فلذلك رخص في ذلك وبه يحصل التوفيق بين احاديث الهاب والله تعالى اعلم بالصواب





ثابت قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة الاولى اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابوياس وهو معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له ائمتيه فقال اخبرني الله بما ائمتيه فبات فقده فسال عنه فقال مايسر لك ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدت له عنده يسعي يفتح لك ثواب من صبر واحتسب - اخبرنا اسويد بن نصر قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين ان عمرو بن شعيب كتب الى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين يعز به يا ابن له هلك فذكر في كتابه انه سمع ابا عبد الله عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض نصبر واحتسب وقال ما اؤثر به ثواب دون الجنة يا ب ثواب من احتسب ثلثة من صلبه - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب حدثني عمرو وقال حدثني بكير بن عبد الله عن عمران بن ناعم عن حفص بن عبيد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت واثنان قال واثنان قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا من يتوفى له ثلثة - اخبرنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوفى له ثلثة من الولد لم يبلغوا الجحيم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن عن معصبة بن معاوية قال لقيت ابا ذؤلمة قلت حدثني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الجحيم الا غفر الله لهم بفضل رحمته اياهم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت احد

وذكر وقال ما يرضى له ثلثة رجل

## فهرست

والصبر عند الصدقة الاولى، قال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يحمله عليه صاحبها كان منه

مقاومة للصبر بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يسود ما من مسلم يتوفى له، بنهم اوله ثلثة لم يبلغوا الجحيم، بكسر الحاء المهملة وسكون النون ومثله وعلى ابن قرقول عن الدودي انه مضطرب في فتح القاموس والمجتمعة والمودة وشعره بان المروء لم يبلغوا ان يكون العاصي قال ولم يذكره كذلك غيره والمخطوط الاول والمخطوط الثاني لم يبلغوا العلم فكتبت عليهم الاثم قال الخليل يبلغ العلم الخشيش اي جرى عليه العلم والخشيش الذنب وقيل المروء الخ الى زمان يؤخذ منه اذا خشيت وقال الراغب عسري ان خشيت عن البلوغ لما كان الانسان يؤخذ بما يكبر فيه بخلاف وخص الاثم بالذكر لانه الذي يحصل بالبلوغ لان الصبي قد يتأثر وخص الصغير بذلك لان الشفقة عليه اعظم والحب لادته والرحمة له اوفر على بناء من يبلغ الخشيش لا يحصل لمن فقده ما ذكره من هذا الثواب وان كان في فقد الولد اجر في الجنة وهذا صرح كثير من العلماء وقرروا بين الالف وغيره بان يتصور من العقوبة المشقة لعدم الرحمة بخلاف الصغير وقال الذين ينسبون الى الجحيم في ذلك من طريق النعمي لانه لو ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على اليوية فكيف لا يثبت في الكبير الذي يبلغ معه

السعي ووصل لمنه اليه النسخ وتوهم اليه الخطاب بالحقوق والادلة المراد به فضل رحمة اياهم اي بفضل رحمة الله لا اولادكم مرص في رواية ابن ماجه (لا يموت لامرئ السليم ثلثة من الولد لم يبلغوا الجحيم الا غفر الله لهم بفضل رحمته اياهم)

## له قوله

الصبر عند الصدقة الاولى اي الصبر الذي كثر اجره ويحمد عليه ما يروى بتعين الجنة جزاءه هو الصبر الذي يكون عند الصدقة الاولى اي عند فورة المعصية وشدة ما بها وما بعد ذلك فيسبب للعاصي وتغيير طبعه فلا يورث عليه والصدمة ضرب الشئ العليل مثل لم يستعمل في كل كروه ومن يفتنه ١٢ له قوله واثنان يقال مثل هذا السلف علف تعلقين كما يعلق الخياط السلك بان يعلقه على ما قبله وبنا يتكلم الوحي في هذا الاثر بعد قول المرأة وتوجه الى جناب رحمة الله والدماد منه واجامته والاشاء علم ١٢ المعات له قوله بفضل رحمة اياهم اي بفضل رحمة الله لا اولادكم مرص في رواية ابن ماجه وقال اكرمان المراد به السلم الذي توفي اولاده لا اولاد وانما جمع باعتبار تكرره في سائر النسخ فيفيد العموم كمن روى العلامة السني ١٢

## بيانه

قوله عند الصدقة مرة من الصدرة وهو ضروب شئ صلب بمثله ثوابه استعمال في كل مكروه حصلت بنية والمعنى الصبر الذي يحمله عليه صاحبه ويتأثر عليه فاعله بجزيلا الاجر ما كان منه عند مفاجأة المعصية بخلاف ما بعد ذلك والله تعالى اعلم (قوله احبب الله) دعاء له بزيادة محبة الله له صلى الله تعالى عليه وسليما ويريدانه يحب ولده حيا شديدا يطلب الملك مثله من الله تعالى (فقد) اي الابن او الاب وهو الاليق بما سيجي في اخبر باب الجنائز في الكتاب وقوله (فقال) اي فقال له حين بقيقه في الطريق (مايسر) بتقدير هزيمة الاستغفار ما ايسر لك (قوله بصفيه) اي محبة الخاص وهو الولد (ثواب) متعلق بقوله لا يرضى (دون الجنة) اي سواها فجزاؤه الجنة اي دخولها اولادك ومنه مغفرة الذنوب اجمع صغيرة او كبيرة (قوله احتسب ثلثة) اي طلب اجر معصيتهم منه تعالى بالصبر عليها (قوله يتوفى له) على بناء المفعول (الخشيش) بكسر حاء مهملة وسكون نون اي الذنب والمراد انه لم يتعلموا وظاهر الحديث ان هذا الفضل مخصوص بمن مات اولاده صغارا وقيل اذا ثبت هذا الفضل في الطفل الذي هو كل على اليوية فكيف لا يثبت في الكبير الذي يبلغ معه السعي ووصل له منه التفتة وتوجه اليه الخطاب بالحقوق قلت يا ابن له هلك فذكر في كتابه انه سمع ابا عبد الله عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض نصبر واحتسب وقال ما اؤثر به ثواب دون الجنة يا ب ثواب من احتسب ثلثة من صلبه - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب حدثني عمرو وقال حدثني بكير بن عبد الله عن عمران بن ناعم عن حفص بن عبيد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت واثنان قال واثنان قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا من يتوفى له ثلثة - اخبرنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوفى له ثلثة من الولد لم يبلغوا الجحيم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن عن معصبة بن معاوية قال لقيت ابا ذؤلمة قلت حدثني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الجحيم الا غفر الله لهم بفضل رحمته اياهم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت احد

من المسلمين ثلاثة من الولد فمسيّة النار الأجلّة القسم اخبيرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عليّ بن عبد الرحمن  
ابن محمد قال حدثنا اسحق وهو الاثر عن عوف عن حماد عن ابي هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين  
يموت بينهما ثلاثة اولاد لم يبلغوا الجنّة الا ادخلها الله الجنّة بفضل رحمة اياهم قال يقال لهم ادخلوا الجنّة فيقولون  
حتى يدخل اباؤنا فيقال ادخلوا الجنّة انتم واباؤكم من قدم ثلاثة - اخبيرنا اسحق قال اخبرنا جابر قال  
حدثني طلق بن معاوية وحفص بن غياث قال حدثني جدّي طلق بن معاوية عن ابي زرعة عن ابي هرويرة قال  
جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن ابي لهب ايشكني فقالت يا رسول الله اخاف عليك وقد قدمت ثلاثة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظا رشداً من النار يا بن النعي - اخبيرنا اسحق قال حدثنا  
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعي زيدا وجعفر اقبل ان يحجّ خبرهم فنعاهم وعيناها تذران اخبيرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي  
عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابوسلمة وابن المسيب ان ابا هرويرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نعي لهما النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لايخيمكم اخبيرنا عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم  
قال حدثنا عبيد الله هو ابن يزيد المقرئ واخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا ابي قال سعيد حدثني بركة  
ابن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبيد الله بن عمرو قال بلغنا عن نسيب بن نسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ بعت امرأة لا تظن انه عرفها فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لها ما اخرجك من بيتك يا فاطمة قالت اتيت اهل هذا البيت فترحمتم اليهم وعزيتهم بميتهم قال لعلك بلغت معهم الكفا

اياها بخطارة شديدة فعاهه قال قال سعيد حدثني لا يظن

بلغت معهم الكفا اي قال في النهاية لاد المتأبر وذلك لان متأبرهم كانت في مواضع  
صلية وهي جمع كبرية وتروى بالراء جمع كبرية او كبرية من كبريت الارض وكرونها اذا حفرتها  
كالخفرة من حفرت

## فصل في

والاحتملة القسم بفتح الشاة وكسر الباء  
وتشديد اللام اي ما يدخل به القسم وهو اليمين قال الجوزي والمراد بذلك قوله تعالى وان منكم  
الاوداء قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليمان بيا وكلمة بيا فليما بيا والاولى ذلك  
الجواز الا قدما تحمل به اليمين وقيل لم يكن به قسم بعينه وانما معناه القليل لا حرج ودعا  
وهذا اللفظ يستعمل في هذا القول ما ينال طمان الاكتفاء لا اليه وتقول ما ضرب به الاحتمل  
اذا لم يبلغ في القرب الا قدما يصوبه من كرهه (لقد احتظرت بحظا رشداً من النار  
اي احتميت منها بحسب عظيم يفيك حراما ولو لم تكن قد فعلت ما تدين فان بكسر الراء تسيلات  
يقال ذرفت العين بذال مجزوءة واد مفقوطة وفاء اي جري ومعا اني لم النجاشي قال  
الزركشي في ثلاث لغات تشدد الياء مع فتح النون وكسرها وتخفيف الياء مع فتح النون  
حكاها صاحب ديوان الادب واسمها اسمية ولعلك

## له قوله

احتظرت بحظا رشداً من النار فعل الخطاب وهو ما يجعل حول البستان من قضبان اي قد احتضرت  
بجمع عظيم من النار فتبكت حراما من مجمع البحار ٥٢ قوله الكندي المتأبر لانها  
كانت في مواضع صلبة والواحدة كديرة وهي قطعة صلبة ١٣ و  
ع ٥٥ قوله الاحتملة القسم قيل اذا به وان منكم الاوداء يقال ضرب تحميلا وضربه تعزيرا  
اذا لم يبلغ في ضربه وبه مثل في القليل المفرط القلة وهو ان بها من الفعل الذي يقسم  
عليه المصدر الذي به به فشره اي لا تضر النار الا مسية يسيرة مثل محلة قسم الحالف وبه يبدل  
الورود على النار والاحتمال به او تارة محلة رائدة كذا في النهاية ١٣

## بيانه

(قوله فتمسسه النار) المشهور عند من نصب فتمسه على انه جواب النفي  
لكن يشك ذلك بان الغاء في جواب النفي يدل على سببية الاول للثاني قال تعالى لا يقضي عليهم فيموتوا وموت الاولاد ليس سببا لدخول النار  
سبب للنجاة عنها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهي غير مولدة هنا لان المطلوب ان من مات له ثلاثة ولد لا يدخل بعد ذلك  
النار الاحتملة القسم وعلى تقدير كونه جوابا بصير المعنى فاسدا قطعاً اذ لا يمتنع ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وانه لو تحقق لدخل  
ذلك المسلم النار وانما الاقدار تحتمل القسم فالوجه الرفع على ان الغاء عاطفة للتعقيب والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في  
النار الاحتملة القسم واقترب ما قيل في توجيه النسب ان الغاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا يجتمع  
موت ثلاثة من الولد ومس النار الاحتملة القسم وللعلماء هنا كلمات بعيدة تكلمت على بعضها في حاشية صحيح البخاري (الاحتملة القسم  
بفتح الشاة وكسر الباء) وتشديد اللام اي ما يدخل به اليمين قال الجوزي والمراد بذلك قوله تعالى وان منكم الاوداء قال قوله لقد احتظرت  
بحظا رشداً من النار بفتح حاء مهيولة وكسرها هو ما يجعل حول البستان من قضبان الاحتظار فعل الخطاب اي قد احتضرت بجمع عظيم من النار يقيك  
حراما قوله نعي زيد الخ ١ اي اخبر موتهم وفيه ان الاخبار بموت احد جائز والذي من النبي عن النبي ليس المراد به هذا وانما المراد نعي الجاهلية  
المشتمل على ذكر المتأخر وغيره اذ تذران بكسر الراء اي تسيلان (قوله النجاشي) قيل هو بفتح نون او كسرها وعلى الاول تخفيف الياء وتشديد  
وعلى الثاني التشديد لا غيرها (قوله اذ بصو يا امرأة) بضم الصاد والياء للتعدية مثل بصوت بها ليرى صوابه (فترحمتم اليهم) اي ترحمتم  
ميتهم وقلت فيه رحمه الله ميتكم مفضيا ذلك اليهم ليرى صوابه (وعزيتهم) من التعزية اي امرتهم بالصبر عليه بنحو اعظم الله اجرهم  
(الكدي) بضم فقه مقصورا جمع كدية بضم فسكون وهي الارض الصلبة قيل اراد المتأبر لانها كانت في مواضع صلبة والحد يث يدل على مشروعية  
التعزية وعلى جواز خروج النساء لها

قالت معاذ الله ان اكون بلغتها وقد سمعتك تذكرني ذلك ما تذكر فقال لها لو بلغتها معكم ما راي الجنة حتى يراها جدي اميك قال ابو عبد الرحمن ربيعة ضعيف غسل الميت بالماء والسدر واخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي ايوب عن محمد بن سيرين ان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلثا وخمس اواك ثمن ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر ولجعلن في الاخرة كافر او شيئا من كافرا فاذا فرغتن فاذهبن فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنا اياه غسل الميت بالماء والسدر واخبرنا قتيبة عن سعيد بن جبير عن ابي جيب عن ابي الحسن مولى ام قيس بنت محصن عن ام قيس قالت توفي ابني فخرجت عليه فقلت للذي يفعله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقشقه فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتقسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا تعلم امرأة غيرت ما غيرت فقص راس الميت - اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال ايووب وسمعت حفصة تقول حدثنا ام عطية انهن جعلن رأس بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون قلت نقصنه ثلثة قرون قالت نعم ميا من الميت وهو اضع الوضوء منه - اخبرنا عمر بن

ابن اليسر انما ام كلثوم والصواب ان ينسب دفن القبر اليها حقوه هي في الاصل معقدا لا ناله ثم لا يدبره الا اذا لم يجدوا وهو يفتح الحمار ويكر في لغته واشعرنا اياه اي اجعلنه شعرا بها اي التوب الذي يل جسد

ابنة

### زهر الربي

ولو يشئنا سمع ما نأيت الجنة حتى يراها جدي اميك اقول لا دلالة في هذا على ما توهمه المتوهمون لانه لو مشيت امرأة مع جنازة الى المقابر لم يكن ذلك كظن موجبا للخلود في النار كما هو ما في رواية ما في ذلك ان يكون من جملة الكبار التي يعذب صاحبها ثم يكون اخر امره الى الجنة واهل السنة يؤيدون ما ورد من الحديث في اهل الكبار انهم لا يدخلون الجنة والمراد لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها اولاً لا يغير عذاب فاكثرا ما يدل الحديث المذكور على انما لو بلغت معهم الكبر لم تر الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك مذاب او شدة او ما شاء الله من انواع المشاق ثم يؤهل امرها الى دخول الجنة قطعا ويكون المعنى به كذلك لا ترى الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك الامتحان وحده اوسع مشاقا آخر ويكون معنى الحديث لم تر الجنة حتى ياتي الوقت الذي يراها فيه اميك فترى فيها الجنة فتكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤيته فيكون من السابقين لما يراه لول الحديث لا دلالة له على قواعد اهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي وقد سئل من عبد المطلب فقال يؤمن اهل الفترة الذين لم تبلغ لهم الدعوة ومكلمهم في المذهب معروف وان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته قال النودي هي زينب هكذا قال الجمهور وقال بعض

الاصول في الاثر وفي نسخة صدوق يدل ضعيف وفي الترمذي في ترجمته صدوق لما ذكره ١٣ علم ان مثل الميت فرض بالا جماع واجموا ان ايجابه لقضاء حوائجها كان على الكفاية ليس بضرورة محقة مقتضا للفعل البعض والتخلف في سبب وجوبه فليس لتمامه تحمل بالموت بل بالحيث لا الموت بسبب الاسترخاء وذوال العقل وهو القياس في التي لان الانسان لا ينجز كرامته وانما اقتصر في التي على الاعضاء الالهية لمخرج كرامة من سبب الموت فلما لم يلزم سبب المخرج في الميت ما دل الاصل ذكره الشيخ رحمه الله ١٢ قوله اشعرنا اياه اشعار التوب الذي يل الجسد لانه على شعره اي اجعلنه المعقودات الكفن ليس بهدنيا وتحمل البركة وقيل الحكمة في تأخير اعطاد الاذن الى وقت فراغ من العقل ولم يناد بها لانه اولاً يكون قريب العهد من جسده الكرم وهذا الحديث اصل في البركة باننا الصالحين ولها اسم كما يفعل بعض مريد المشايخ من ليس ان تقسم في القبر والشد اعلم ان المعاصي ١٤ ام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة يقال ان اسمها امرأة صحابة مشهورة لما اصابها ١٢

### سند

دحتى يراها جدي اميك) ظاهرا هو السوق فيقيدان المراد ما رايت ابيد كما لو يراها فلان وان هذه الغاية من قبيل حتى يعلم المجهل في سعة الخياط ومعلوم ان المعصية غير الشوك لا تؤدى الى ذلك فاما ان يحمل على التلخيص في حقاها واما ان يحمل على انه علم في حقاها انها لو اذكت تلك المعصية لاقتضت بها الى معصية تكون مؤدية الى ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى مشربه القول بنجاة عبد المطلب فقال لذلك اقول لا دلالة في هذا الحديث على ما توهمه المتوهمون لانه لو مشيت امرأة مع جنازة الى المقابر لم يكن ذلك كظن موجبا للخلود في النار كما هو ما في رواية ما في ذلك ان يكون من جملة الكبار التي يعذب صاحبها ثم يكون اخر امره الى الجنة واهل السنة يؤيدون ما ورد من الحديث في اهل الكبار انهم لا يدخلون الجنة والمراد لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها اولاً لا يغير عذاب فاكثرا ما يدل الحديث المذكور على انما لو بلغت معهم الكبر لم تر الجنة مع السابقين بل يتقدم ذلك مذاب او شدة او ما شاء الله تعالى من انواع المشاق ثم يؤهل امرها الى دخول الجنة قطعا ويكون معنى الحديث لم تر الجنة حتى ياتي الوقت الذي يراها فيه اميك فترى فيها الجنة فتكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤيته فيكون من السابقين لما يراه لول الحديث لا دلالة له على قواعد اهل السنة غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الاسلام شرف الدين المناوي وقد سئل من عبد المطلب فقال يؤمن اهل الفترة الذين لم تبلغ لهم الدعوة ومكلمهم في المذهب معروف وان ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته قال النودي هي زينب هكذا قال الجمهور وقال بعض

منصور قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا اسمعيل عن خالد بن عاصم عن حفصة عن ام عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غسل ابنته ايدياً بيها منها وما صنع الوضوء منها غسل الميت وترا - <sup>اخبرنا عمرو بن علي قال</sup> حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا حفصة عن ام عطية قالت ماتت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الينا فقال اغسلنها بماء وسدر اغسلنها وترا ثلثاً وخمسا اوسبعاً ان رأيتن ذلك واجعلن في الاخرة شيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه <sup>ومشطنها ثلثة قرون والقبنها من خلفها غسل</sup> الميت اكثر من خمس - <sup>اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن يزيد قال</sup> حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه <sup>اخبرنا قتيبة قال</sup> حدثنا حماد عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الينا فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه <sup>اخبرنا قتيبة قال</sup> حدثنا حماد عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفيت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا بغسلها فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا اوسبعاً واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك قلت وترا قال نعم واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه الكافور في غسل الميت - <sup>اخبرنا عمرو بن زرارعة قال</sup> حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه قال او قالت حفصة اغسلنها ثلثاً وخمسا اوسبعاً قال وقالت ام عطية مشطنها ثلثة قرون <sup>اخبرنا محمد بن منصور قال</sup> حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت وجعلنا رأسها ثلثة قرون <sup>اخبرنا قتيبة</sup> ابن سعيد قال حدثنا حماد عن ايوب وقالت حفصة عن ام عطية وجعلنا رأسها ثلثة قرون <sup>الاشعار - اخبرنا يوسف</sup> ابن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ايوب بن ابي تيمية انه سمع محمد بن سيرين يقول كانت ام عطية امرأة من الانصار قد ماتت شدة ربابها فلم تدركه حدثنا قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا فالتقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ولم ترد على ذلك قال لا ادري اي بناته هي قال قلت ما قوله اشعرنها اياه <sup>اؤزر به قال لا اراه الا ان يقول الفقهاء فيه</sup> اخبرنا شعيب بن يوسف النسائي قال حدثنا يزيد قال حدثنا ابن عوف عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفي احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن بالماء والماء واجعلن في اخر ذلك كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فالتقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه الا امرت تحسين الكفن - <sup>اخبرنا عبد الرحمن بن خالد بن القطان ويوسف بن سعيد قال</sup> اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكس جلا من اصابه

عن حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتن وقال الفقهاء واللفظه

والمعنى انها اسرعت في الجني الى البصرة لاجل ابنتها الذي كان فيها ولم تذكر ان ماتت قبل مجيئها ولما خرج الى موضع آخر كذا في الحديث ١٢ <sup>قوله ولم يزواي محمد بن سيرين بخلاف</sup> اخر حفصة لانها زادت في روايتها عن ام عطية اشياء منها الباردة بيها منها وبها موضع الوضوء منها كذا قال العسقلاني ١٢ <sup>قوله لا ادري اي بناته هي اي الغسولة وبها</sup> لا ياتي ما قاله آخرون انها زنت زوجة الى العاصم اذ لم علم لا ياتي في علم الفجر ١٢ يعني <sup>قوله لا اراه الا ان يقول الفقهاء فيه اي لا اعتقد فيه الا ما يقول الفقهاء فيه وهو ان</sup> معنى اشعرنها اياه ولا تؤزر به اي لا يجعل مثل الازار لان الازار لا يعم البدن ١٢

زهري في له ليس في الحديث تعرض على تقريره صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون كما لا يخفى ١٢ <sup>قوله ثلثة قرون</sup> وفيه قال الشافعي ١٢ وعند الشافعي يجعل مغفران على صدرها فوق الصدر وما قولنا وجعلنا رأسها ثلثة قرون ليس في الحديث اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك انما هو قول ام عطية بذلك افاودة العلامة الحسين <sup>قوله تبارداً بابلها بجملة ما يزره وتبارداً من الباردة وهي الاسراع</sup>

### بَيِّنَات

قوله ثلثة قرون قيل اداد

هنا الشعور وكل صغيرة من ضفائر الشعر قرون وجعلن صغيرتين من القرون وادعة من الناصية (قوله ايدياً بيها منها) خبر بمعنى الامر

مات فقيرا لا وكفن في كفن غير طائل فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر انسان ليلا الا ان يضطر الى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته اي الكفن خيرا <sup>اي يستره</sup> اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال سمعت سعيد بن ابى عروبة يحدث عن ابى ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنا فيها موتاكم كفن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض <sup>اي ثياب بيض</sup> اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابية عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سخولية ليس فيها قميص ولا عمامة <sup>اي ثياب بيض</sup> اخبرنا قتيبة نا حفص

ان المراد من القميص والعمامة من جملة الاثواب الثلاثة وانما هذا اذا كان عليها وهو خلاف ظاهر الحديث بل المراد ان لم يكن في الثياب التي كفن فيها قميص ولا عمامة مطلقا وبهذا فسر الجمهور (يا نبي) بتخفيف الياء منسوب الى النبي والاصل يمينته بالتشديد خفف بمنزلة احدى يان الثوب وعموم منها الالف

اي قوله غير طائل اي غير صحيح ولا نفيس واصغر النفع والفائدة وانما زجر من دفعه ليلا الاكليل وقيل كما لو يفعلونه لرواية الكفن ١٢ جميع البحار اجاب البياض ولا بأس بالهودج والرجال ويجوز للنساء الحبر والعصفر شيئا من الكفن باللباس في الحيوة ١٣ ابن الهيثم قال ليس فيها قميص ولا عمامة اخبرنا حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة ثياب بيض وعند مالك القميص لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة بيضاء وقميص وقد روي بطريق متعددة قال محمد بن الحسن رحمه الله في كتاب الآثار اخبرنا ابو عبيدة عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة بيضاء وقميص مرسل او مرسل حلة واخره عبد الرزاق في مصنفه واخرج عن الحسن البصري نحوه مرسل او روي ابن عدي في الكافي عن ناصح بن عبد الله الكوفي وهو من كتب حديثه عن ساه عن جابر بن سمرة روى قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب قميص وازار ولعافه وروى ابو داود حديثنا احمد بن منبيل وعثمان بن ابى شيبة قالانا ابن اوديس عن يزيد بن يحيى ابن ابي زياد عن معمر بن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بخرانية الحلة ثوبان وقميص الذي مات فيه قال ابو داود وقال عثمان في ثلثة اثواب مله حمراء وقميص الذي مات فيه فان قيل فيه يزيد بن ابي زياد وهو لا يثبت به يقال لا سلم ذلك فان سلمنا فخرج لذي المتابعات وفي الكافي روى له سلم والترقي والبراد وادولما اخرج حديثه هذا سكنت عنه وذلك دليل رماه بعض فقهاء حديث القميص حديث عائشة ليس فيها قميص ولا عمامة ثم يرجع حديث القميص بان المال في تكفينه كشف للرجال قال النووي في الحديث يعني حديث عائشة بول على ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عن اقول ليس في الحديث دليل على الدليل امر على خارج عن الحديث ثم العقل يناقض نفسه ويروى الاحتمال بان لو كان نزع القميص عن النبي صلى الله عليه وسلم ومجبره من ثيابه جائزا لما منعوا من ادوا غسله صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود عن عبد الله بن الزبير عن عائشة تقول لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله لا يغسلوه الا بجرس رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجسوا ثيابه فغسلوه بغير ثيابه فلما اغسلوه انقضى عليهم اليوم حتى ما منهم رجل الا قد نزع في صدره ثم كلفه من ناحية البيت لا يدرون من هوان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصيبون الماء فوق القميص ويدونون القميص دون ابراهيم الحديث ١٢

مَحْذُومٌ

فَهْوَ الرَّبِّي (واذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته) قال النووي في شرح المذهب هو يشق الخمار كما ضبط به الجمهور على الفاضل عياض من بعض الرواة اسكان الضار اي فعل الشككين من الاسباغ والعموم والاول هو الصحيح اي يكون الكفن حنا قال اصحابنا والمراد بتجسينه بياضه ونظافته وسبوغه وكذا قوله لا يكون ثوبا سمديا النبي من مخالفة الله وفي كامل ابن عدي من حديث ابى هريرة مثله وفي شعب الايمان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في قبورهم وفي الضعفاء للعقيلي من حديث انس مرفوعا اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في القبور في الكفن قال البيهقي بعد تخرجه حديث ابى قتادة وهذا قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمسلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كسا شاة الله في علم الله كما قال في الشفاء احياءه ربه برزقون وهم كراهم يمشطون في الدماء ثم يمشطون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا ..... كما اخبر الله تعالى عنهم لا ترفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخرجه ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغالوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريرا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقمه وفي كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابرئ ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن عباد بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احد ربين ما مكنوا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والماكم والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغالوا فانها لم يترك على الاقل حتى ابدل بها غير منها او شرا منها وقد يجمع باختلاف الاحوال السموات فمنهم من يجعل له الكسوة لعل مقامه كالي بكر وعمر على وحذيفة ومن جرى مجراهم من الاميلين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفان ويترددون فيها كما يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفتي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعافه وسجده هو بنهم اظهروا ويرى بفتحة نسبته الى رسول قرينة يمين وقال الازهرى بالفتح الدينية وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرينة بالعتم واما بالفتح فتنبه الى القصا لانه غسل الثياب اي بغيرها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدوليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه جرحه على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على

د قوله فقير ليلا اي من غير ان يعلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلي عليه (غير طائل) اي غير جيد (فزجر) اي نهي (ان يقبر انسان ليلا) اي قبل ان يصلي عليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم فالمقصود هو التاكيد في مواعيد حضوره وصلاته على الميت صلى الله تعالى عليه وسلم (واي احدكم اخاه) اي امر تجهيزه وتكفينه (فليحسن كفته) قيل يسكون الغداء مصداق تكفينه فيشمل الثوب وهيشته وعمله والمحروف الفتح قال النووي في شرح المذهب هو الصحيح قال اصحابنا والمراد بتجسينه بياضه ونظافته وسبوغه وكذا قوله لا يكون ثوبا سمديا النبي من مخالفة الله وفي كامل ابن عدي من حديث ابى هريرة مثله وفي شعب الايمان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في القبور في الكفن قال البيهقي بعد تخرجه حديث ابى قتادة وهذا قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمسلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كسا شاة الله في علم الله كما قال في الشفاء احياءه ربه برزقون وهم كراهم يمشطون في الدماء ثم يمشطون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا ..... كما اخبر الله تعالى عنهم لا ترفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخرجه ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغالوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريرا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقمه وفي كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابرئ ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن عباد بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احد ربين ما مكنوا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والماكم والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغالوا فانها لم يترك على الاقل حتى ابدل بها غير منها او شرا منها وقد يجمع باختلاف الاحوال السموات فمنهم من يجعل له الكسوة لعل مقامه كالي بكر وعمر على وحذيفة ومن جرى مجراهم من الاميلين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفان ويترددون فيها كما يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفتي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعافه وسجده هو بنهم اظهروا ويرى بفتحة نسبته الى رسول قرينة يمين وقال الازهرى بالفتح الدينية وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرينة بالعتم واما بالفتح فتنبه الى القصا لانه غسل الثياب اي بغيرها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدوليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه جرحه على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على

د قوله فقير ليلا اي من غير ان يعلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلي عليه (غير طائل) اي غير جيد (فزجر) اي نهي (ان يقبر انسان ليلا) اي قبل ان يصلي عليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم فالمقصود هو التاكيد في مواعيد حضوره وصلاته على الميت صلى الله تعالى عليه وسلم (واي احدكم اخاه) اي امر تجهيزه وتكفينه (فليحسن كفته) قيل يسكون الغداء مصداق تكفينه فيشمل الثوب وهيشته وعمله والمحروف الفتح قال النووي في شرح المذهب هو الصحيح قال اصحابنا والمراد بتجسينه بياضه ونظافته وسبوغه وكذا قوله لا يكون ثوبا سمديا النبي من مخالفة الله وفي كامل ابن عدي من حديث ابى هريرة مثله وفي شعب الايمان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في القبور في الكفن قال البيهقي بعد تخرجه حديث ابى قتادة وهذا قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمسلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كسا شاة الله في علم الله كما قال في الشفاء احياءه ربه برزقون وهم كراهم يمشطون في الدماء ثم يمشطون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا ..... كما اخبر الله تعالى عنهم لا ترفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخرجه ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغالوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريرا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقمه وفي كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابرئ ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن عباد بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احد ربين ما مكنوا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والماكم والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغالوا فانها لم يترك على الاقل حتى ابدل بها غير منها او شرا منها وقد يجمع باختلاف الاحوال السموات فمنهم من يجعل له الكسوة لعل مقامه كالي بكر وعمر على وحذيفة ومن جرى مجراهم من الاميلين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفان ويترددون فيها كما يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفتي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعافه وسجده هو بنهم اظهروا ويرى بفتحة نسبته الى رسول قرينة يمين وقال الازهرى بالفتح الدينية وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرينة بالعتم واما بالفتح فتنبه الى القصا لانه غسل الثياب اي بغيرها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدوليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه جرحه على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على



عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض يمانية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة فذكر لعائشة قولهم في ثوبين ويؤمن من حبرة فقالت قد أتى بالبرد لكنهم ردوه ولم يكفونه فيه القميص في الكفن - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حقا كفته فيه وصلى عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذ فرغتم فاذا نوني اصلي عليه فذ به عم وقال قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرين استغفر لهم ولا استغفر لهم فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم قطاة ابدا ولا تقم على قبره فتترك الصلوة عليهم اخبرنا عبد الجبار بن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو بن سمرة جابر يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي وقد وضع في حفرة فوقف عليه فامر به فخرج له فوضعه على ركبتيه واليسه قميصه ونفث عليه من ريقه والله اعلم اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري قال حدثنا سفيان عن عمرو بن سمرة جابر يقول وكان العباس بالمدينة فطلبت الانتصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص عبد الله بن أبي فكسوه اياها اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن الاعمش عن حماد بن اسحق بن مسعود قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الاعمش قال سمعت شقيقا قال حدثنا خباب قال ما جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجونا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجرة شيئا منهم مضجع بن عكر قيل يوما احب فلما وجد شيئا فكفنه فيه الا نبرة كنا اذا عطينا

كفن فاذا قال

### زهر البني

بضم الزايف والمهمل بينهما واذا ساكنة هو القطن برد حبرة قال العراقي روى بالاصافة والقطن حكاهما صاحب النهاية والاول هو المشهور حبرة كسر الهمزة والياء الموصلة على وزن منه ضرب من البرود واليانية قال الازهرى وليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انها بوشى كقولك ثوب قرمز والقرمز صبره وذكر الروي في الغريبين ان برد حبرة هي ما كان موسى مخطا لاما مات عبد الله بن ابي جاء ابنه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حتى اكفنه فهدى صل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه قال الحافظ ابن حجر بن النعمان في حديث جابر بعده حيث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي وقد وضع في حفرة فوقف عليه فامر به فخرج له فوضعه على ركبتيه واليسه قميصه قال وقد جمع

بينما بان معنى قوله في الحديث الاول فاعطاه قميصا نعم لربك فاطلق على العدة اسم العلية بماز التفتق وقربها وقيل اعطاه امه قميصه اولاً ثم اعطاه الثاني لسؤال ولده وفي الاكليل للحاكم ما يؤيد ذلك وقيل ليس في حديث جابر ولا في غيره البسه قميصه بعد اخرهم من قبره لان الاول اترتب لعل اولاد ان يذكر ما وقع في الجمل من الامم لمن غير الودة ترجم فخذ به عمرو قال قد نراك الله ان تصلي على المنافقين قال الحافظ ابن حجر استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا كان بعد ذلك كما في سياق هذا الحديث فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فتترك الصلوة عليهم وقال محمد بن الجواب ان عرفهم من قوله فلن يغفر الله لهم من الصلوة عليهم فانهم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تمنع وان الراد لم تقطع بعد لم يأكل من اجرة شيئا كناية عن الغنا التي تناولها من ادرك زمن الفتوح

### بني

(قوله يمانية) بالتحقيق واصله يمنية بالتشديد نسبة الى اليمن لكن قد منت احدى الياءين ثوبين والفاوخذفت ودعوى منها بالالف على خلاف القياس (كرسف) بضم الكاف وسين مهملة معا بينهما ادا ساكنة القطن (قوله) اي قول الناس اي ذكر لها ان الناس يقولون انه صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثوبين وبرد حبرة والمجربة كالعبية ما كان مخطا من البرد اليمانية وقوله برد حبرة بالاصافة او التوميف (ولكنهم) اي الناس الحاضرين على النكفين (قوله فاذا نوني) اي اعلوني (اصلى عليه) استئناف وليس بجواب امر ولا كان اصل بل ياء الا ان يقال الياء للاشياء او المعاملة المعلن المعاملة الصميم وهو تكلف بلا حاجة (ثمهاك الله) استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم كان بعد اوجب بان عرفهم من قوله فلن يغفر الله لهم من الصلوة عليهم فاخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تمنع فان قلت كيف لعمران يقول او يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنى عنه قلت لعله جوز للنسيان واسمه فاذا ان يذكره ذلك ويمكن ان يقال قوله نهاك الله عليه رواية اليس الله نهاك ليتوسل به الى فهو ما ظنه نهي او ما يشعر به بعضهم ان النبي كان متحفظا لان الصلوة استغفار للميت وقد نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستغفار للمشركين بقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فليس بشئ اذ لا يلزم من كون الميت منافقا ان يكون مشركا والظاهر ان الحكم كان في حق المشركين هو النبي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهي والله تعالى اعلم (قوله) وقد وضع الخ هذا الحديث في الحديث السابق فانه معروف في انه حضر الصلوة عليه واعطاه القميص قيل ورواية ابن عباس عن عمر كما ذكرها الترمذي ومحمدا اشد مواحة في ذلك ففيها دعوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه الى ان قال ثوب صلى عليه ومشي معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه معروف في انه صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مع الجنائز الى ان اتى به القبر وهذا الحديث يفيد انه جاء بعد ذلك فالبسه القميص بعد وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا بد فع الايلاء بالكية والله تعالى اعلم (قوله الاقيص عبد الله بن ابي) ففيه انه انها اليسه قميصه مكافاة لقميص اعطاه العباس (قوله لم يأكل من اجرة شيئا) كناية عن الغنا التي تناولها من ادرك زمن الفتوح





وسلم انه قال اذا رأيتم الجنائز فقوموا حتى تحلفكم<sup>١٩١</sup> وتوضع<sup>١٩٢</sup> اخبارنا على بن حجر قال حدثنا اسمعيل عن هشام ح  
 واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سعيد عن ابي سلمة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الجنائز فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع<sup>١٩٣</sup> اخبارنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريح  
 عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة وابي سعيد قال لا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جنازة قط  
 فجلس حتى توضع<sup>١٩٤</sup> اخبارنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا زكريا عن الشعبي قال قال ابو سعيد  
 ح واخبرنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحق قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفي  
 قال سمعت الشعبي يحدث عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بالجنازة فقام وقال عندي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقام اخبارنا ايوب بن محمد الزرّان قال حدثنا مروان قال حدثنا عثمان بن  
 حكيم قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن عله يزيد بن ثابت انهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعت  
 جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام من معه فلم يزلوا قياما حتى نفذت القيامة للجنازة اهل الشرك  
 اخبارنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
 قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد بن عباد بالقاء وسنة فمرّ عليهما بجنازة فقاما فقبل لهما انها من اهل الارض  
 فقالا لعل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقام فقبل له انه يهودي فقال اليست نفسا اخبارنا علي بن حجر  
 قال حدثنا اسمعيل عن هشام ح واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن  
 عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مرّت بنا جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه فقلت  
 يا رسول الله انما هي جنازة يهودية فقال ان للموت فرعا فاذا رأيتم الجنائز فقوموا اللفظ لخالد الرخصة في  
 ترك القيام اخبارنا محمد بن منصور قال حدثنا سيفان عن ابن ابي جهم عن مجاهد عن ابي معمر قال كنا عند علي  
 فمرّت به جنازة فقاموا لها فقال علي ما هذا قالوا امر ابي موسى فقال انما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية  
 ولم يعد بعد ذلك اخبارنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد ان جنازة مرّت بالمحسن بن علي وابن عباس  
 فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية قال ابن عباس  
 نعم ثم جلس اخبارنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور عن ابن سيرين قال مرّت جنازة علي

المشركين انّه قال حدثنا امر ابي موسى

## فَهْرِي

(اذا رأيتم الجنائز فقوموا حتى تحلفكم)  
 بعضهم اولد وفتح الحجرة وتشهد الامام المسودة اي ترككم وادارها ونهت ذلك الياسملى  
 سبيل الجواز لان المراد ما طاراه من اهل الارض اي من اهل الذمة وقيل لهم ذلك  
 لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وعمل الخراج ان للموت فرما قال  
 القرطبي معناه ان الموت يفرغ اليه اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يفر  
 الانسان على الغفلة بعد رؤيته الميت لما يشعر ذلك من التأمل بامر الموت فمن ثم  
 استوى فيه الميت سلما او غير مسلم وقال غيره جعل نفس الموت فرما سببا لكان يقال  
 رجل عدل وقال البيضاوي هو مصدر جرى مجرى الوصف لها لانه قد يراه الموت  
 ذو فرغ قال الحافظ ابن جرير لزيد الثاني رواية ابن ماجه ان للموت فرما وفيه تنبيه  
 على ان تلك الحال ينبغي لمن رآها ان يخلق من اجلها ولا يفرط ولا يكره من عدم  
 الاحتفال والمبالاة

له قوله فقوموا ترجمها الميت وتعليقها لا يراة او تنوبها للموت  
 وتعليقها هو الغنوم من مديث جابر بن قورسلى الشطير وسلم الميت كما اذا  
 ذكره الشيخ روى في اللغات ١٢ له قوله حتى تحلفكم بعضهم التار وتشهد الامام اي تتجاوز  
 كم وتعملكم خلفا وليس المراد التفتيش يكون الجنائز تتقدم على المراد مقامها وسواها فقلت  
 القائم لما ولدها او خلفها القائم واداره وتقدم قال السطوي رد قال عروة بن الزبير  
 وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وناضج ابن جهم والوحيفة ومالك والشافعي والابو  
 يوسف ومحمد بن محمد بن مسلم ليس على من مرّت به جنازة ان يقوم لما ومن تبعها ان مجلس  
 وان لم توضع وذبحوا الى ان الامر بالقيام فسوخ وتلكوا في ذلك بما مديت منها ما فرجه  
 مسلم في صحيحه من على روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ثم جلس  
 بعد وعنده ابن جهم في صحيحه كان يامرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وامر بالجلوس  
 ١٢ عني مختصرا

## بَيِّنَاتِي

(قوله انه من اهل الارض اي اهل الذمة وسمى اهل الذمة باهل  
 الارض لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج وقوله ان للموت فرما اي فلا ينبغي الاستمرار على الغفلة على رؤية الميت  
 فالقيام لترى الغفلة والتشهير الجدد والاجتهاد في الخبر وفي بعض النسخ ان الموت فرما اي ذو فرغ وهو من باب المبالغة ومعنى قوله فاذا لا يتو  
 الجنائز فقوموا اي تعظيما لهول الموت وفرغ لا تعظيما للميت فلا يختص القيام بميت دون ميت (قوله ولع بعد بعد ذللي) من العود ولسبيل  
 به الجمع يهود على النسخ (قوله قال ابن عباس نعم ثم جلس) اي تترك القيام لها



**له** قوله انما نعتيتم عليه خير المراتب اهل الفضل ولا يكون  
عدوا ولا حاسدا ولا محبا مفرطين ولا منافقين قد نشئون على الفاسق وقيل مقيد  
بن اثنى طريق اعماله والصحيح انه على عموم فان من اهل الناس في شأنه يدل على مغفرة  
وبه فائدة الشارح وبن تركته لانه والهاديه وفضلهم بصدق ظنونهم ١٢ **له** قوله  
انعتيتم عليه شرا بان بعض السوء وسوء بعض النور وما ود من النور من سب  
الاموات فانما هو في حق غير المنافقين والكفار وغير المظاهر بالفسق والبدعة ١٣ مجمع البحار  
**له** قوله انتم شهداء الله لاهله ومن كان على صفته من اليمان وحكي  
ابن التين ان ذلك مخصوص باصحابه لانهم كانوا يشهدون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم  
قال والصواب ان ذلك يخص بالثقات والمعتقين وما صل المعنى ان شاءهم عليه  
بالخبر يدل على ان افضاله كانت خيرا فوجب له الجنة وتكليمه عليه بالشر يدل على ان افعاله  
كانت شرا فوجب له النار وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم على بعض ١٤ عدة التواريخ

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** (انتع شهداء الله) قيل الخطاب مخصوص بالصحابه لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم وقيل بل المرادهم ومن كانوا على صفهم في الايمان وقيل الصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وقال النووي قيل هذا المخصوص بمن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناءهم مطابقا لابقال افعاله فهو من اهل الجنة والصحيح انه على عمومهم واطلاقه وان كل مسلم ومات فالحمد لله اناس او معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا والاعقوبة غير واجبة فالها م الله تعالى الثناء عليه دليل على انه ثناء المغفرة له وبهذه يظهر فائدة الثناء والام اذا كانت افعاله مقتضية للجنة لم يكن للثناء فائدة قلت ولعله ليعلم ان الثناء كود الموق الا بخبر والله تعالى اعلم قوله شهد له اربعة ظاهرة العموم كما اختاره النووي والله تعالى اهدى من قوله لا تذكروا هذا كما لا يخبر قيل لعله ما نهي عن الثناء بالشرفين قال في حقه وجهت كما تقدم بخصوص النبي عن السبب بغير المنافي وانكاره والمظاهر يفتى و بدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشرفين بل يحرمهم والاقتداء بانثارهم والتمثيل بافعالهم فلعل الذي ما نهي عنه فيه كان من هؤلاء











خالد قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من  
 جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني زينت وحيي ففعلها الى وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت  
 فاتتني بها فلما وضعت جاء بها فامر بها ففعلت عليها شيئا ثم رجعا ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها وقد زنت  
 فقال لقد تابيت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها  
 لله عز وجل الصلوة على من يحيف في وصيته - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن منصور وهو ابن  
 زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك  
 النبي صلى الله عليه وسلم فغضب من ذلك وقال لقد هممت ان لا اصلي عليه ثم دعاه مملوكيه فخرأهم ثلثة اجزاء ثم  
 اقرع بينهم فاعتق اثنين واربع الصلوة على من غل - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد  
 عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن خبان عن ابي عمرة عن زيد بن خالد قال مات رجل بجيلة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم انه غل في سبيل الله ففقتنا متاعه فوجدنا فيه عثر من خبز شهود  
 مايساوي درهمين الصلوة على من غل - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة  
 عن عثمان بن عبد الله بن موهب سمعت عبد الله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل  
 من الانصار ليصلي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه ديننا قال ابو قتادة هو علي قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالوفاء قال بالوفاء ففعل عليه اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثني قالوا حدثنا يحيى قال حدثنا يزيد  
 هوزيد بن ابي عبيد قال حدثنا سلمة يعني ابن الاكوع قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنانة فقالوا يا نبي الله صل عليها  
 قال هل ترك عليه دين قالوا نعم قال هل ترك من شئ قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال رجل من الانصار يقال له  
 ابو قتادة صل عليه وعلى دينه فصلى عليه اخبرنا ابراهيم بن حبيب القومسي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر  
 عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل عليه دين فأتني بميت فسأل اعليه  
 دين قالوا نعم عليه دينان قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة ها علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه دينان فقال صلى  
 الله عليه وسلم قال انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك ديننا فعلى ومن ترك مالا فلو تركه اخبرنا يونس بن عبد الاعلى  
 قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم يكن اذا توفي المؤمن وعليه دين فيسأل هل ترك له دينه من قضاء فان قالوا نعم صلى عليه وان قالوا لا قال  
 صلوا على صاحبكم فلما فقم الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين  
 فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته ترك الصلوة على من قتل نفسه - اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثنا ابو حنيفة زهير قال حدثنا سمك عن جابر بن سمرة ان رجلا قتل نفسه بمشاقص فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انا اولي فلا اصلي عليه اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان

<p>نبي حنيفة جنت فوجدنا اليهود اخبرنا المسلم سأل</p>	<p>له قوله بشا قص كساجد جمع مشقص بكسر الميم وسكون          الهمزة وفتح قاف بونصل الاسم طويلا غير عريض والعريضة معجلة ١٢ من الجمع بزيادة</p>
<p>زهر البرقي</p>	<p>ان رجلا قتل نفسه بمشاقص جمع          مشقص بكسر الميم وفتح القاف وهو نصل الاسم اذا كان طويلا غير عريض</p>

### سند

(قوله احسن اليها) اوصى بذلك لانها ثابت ولان اهل القرابة قد يؤدون بذلك لما يحقهم من العار فشكت) بتشديد الكاف على بناء الفاعل  
 ونصب الثياب او على بناء المفعول وورخ الثياب اي جمعت وفتت للتكشف في ثوبها واضطربا ثم صلى عليها ليعلموا انها ماتت تائبة فالامام بخير (ان جادت)  
 من الجود كانهما تصدقت بالنفس لله حيث اقرت لله بها ادى الى الموت (قوله فجاءها) بتشديد الزاي وتخفيفها وفي اخره همزة اي فرقعها اجزاء ثلاثة وهذا  
 مهني على تساوي قيمته وقد استبعد وقوع ذلك من لا يقول به بانه كيف يكون رجل له ستة اعد من غير بيت ولالمال ولا طعام ولا قليل او كثير وايضا كيف  
 تكون الستة متساوية قيمة قلت يمكن ان يكون فقيرا حصل له العبد في غنيمة ومات بعد ذلك عن قريب وايضا يجوز انه ما بقي بعد الفراق من تجهيزه و  
 تكفيله وقضاء ديونه الاغنى وما تساوى كثيرا في القيمة فقير عزيز وبالجمل ان الخبر اذا سم لا يتحرك العمل به بشئ تلك الاستبعادات والله تعالى اعلم  
 (قوله علي اي خان في الغنيمة قبل القسمة) مايساوي درهمين اي تهيلوا درهمين وكملة مائة (قوله صلوا على صاحبكم) لان لا يصلي الا على المليون الذي مات ترك وفاء  
 تحذيرا من الدين ثوما تو سم الله تعالى عليه كان يؤدى الدين ويصلي عليه (بالوفاء) اي هذا العهد مقرون بالوفاء  
 بهنقى عليه ان تبقى به واستدل به من يقول ببيعة الكفالة عن الميت والله تعالى اعلم (قوله بشا قص) جمع مشقص بكسر الميم وفتح قاف نصل الاسم  
 اذا كان طويلا غير عريض (اما ان لا اصلي عليه) قال النودى اخذ بظاهريه من قال لا يصلي على قاتل نفسه لعينانه وهو مذموم الا اذا عي واجاب الجهمي  
 بانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصلي عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله وصلت عليه الصمابة وهذا كما ترك صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في اول الامر الصلوة على من عليه دين زجرا لهم عن الساهل في الاستدانة ومن اهمال وفائها وامر اصحابه بالصلوة عليه فقال صلوا على صاحبكم

سمعتُ ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو من نار جهنم يتردى خالكا مخلدًا فيها أبدًا ومن تحسبى سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحسب في نار جهنم خالدا مخلدًا فيها أبدًا ومن قتل نفسه بحديدة ثم انقطع على شيء خالدا يقول كانت حديدته في يده يتحسب في نار جهنم خالدا مخلدًا فيها أبدًا الصلوة على المنافقين - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله تصلي على ابن أبي وقد قال يومئذ أوكذا أوكذا أوكذا أعني وعليه قسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عني يا عمر فلما أكرمت عليه قال اني قد خيبت فاختبرت فلو علمت اني ان ردت على السبعين غفر له لودت عليها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرًا حتى نزلت الايتان من براءة ولا تصل على أحد منهم قتات أبدًا ولا تقف على قبره طأتمهم كفروا بالله ورسوله وما قرأوه فاسقون فجمعت بعد من جرأتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم الصلوة على الجنائز في المسجد - أخبرنا أبو سعيد بن زبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على محمد بن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في المسجد - أخبرنا أبو سعيد بن زبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على محمد بن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف المسجد الصلوة على الجنائز بالليل - أخبرنا أبو يوسف بن سهل بن حنيف انه قال اشتكت امرأة بالعوالي مسكينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم عنها وقال ان ماتت فلا تدفنوها حتى أصلي عليها فتوفيت فجاءوا بها الى المدينة بعد العمة

ومن قتل نفسه بحديدة كانت حديدته في يده ثم انقطع على شيء خالدا عليه

### فَهْرِي

فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اما انظروا اهل النوى اخذوا به من قال لا يصلي على قاتل نفسه لعصاة وهو ذنب الا واعي واجاب الجسد بان صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه نفسه زجر الناس عن مثل فعله وصلى عليه الصابرة وهذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره الصلوة على من طهره من ذنوبه عن النساء في الاستنابة ومن ايهما وفانما وامر الصابرة بالصلوة عليه فقال صلوا على ما حكم (من تردى من جبل) اي سقط (ومن تحسب) اي شرب (بما ياتي بطنه) يقال وجاءت بالسكين اذا ضربت بها (ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في جوف المسجد) قال النودى بنو بيضاء ثلاثه سهل وسهيل وهفوان وامم البيضاء اسماء رعد البيضاء صف والوجه وبه بن ربيعة القرشي القهري وكان سهيل قد عم السلام باجر الى ابيه ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وغيره لكونه في سنة سبع من الهجرة اشكت امرأة بالعوالي مسكينة اسماء بن

الطويل او يحمل القتل على استئصال ١٢ جمع قوله ثم انقطع على شيء خالدا يقول ليس هو من الحديث والمراد ان خالدا يقول القتل على شيء بعد قوله من قتل نفسه بحديدة لا اعلم فيعمل ان المراد بالانقطاع سقوط شيء من الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة ويحتمل ان المراد به ان لم يحفظ اللفظ الذي اقسم بعده ولم يقف ولفظ الصبيح من خالدا ومن قتل نفسه بحديدة فمد يده في يده ١٣ قوله غيرت اي جعلت غيرا بين الاستغفار وعدمه في قوله تعالى استغفر لهم اولا استغفر لهم ان استغفر لهم سبعين مرة الآية ١٤ قوله الا في المسجد قال محمد بن عبد الله بن النوفل لا يصلي على جنازة في المسجد كذلك بلغنا من ابي هريرة وموضع الجنائز بالديانة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه انتهى قال الشيخ ثم هي كراهية تحريم او تنزيه روايتان انتهى فالمراد والله اعلم وما في سلم لما توفي سعيد بن ابى وقاص قالت ما شئت مني الله عنها او طوبى المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقلت والله لقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد قلنا اولا واقعة حال لا عزم لها فيجوز كون ذلك لعزوة كونه مسكينا ..... ولو سلم عدم ما كانا نكرهم وهم الصابرة والابن يكون دليل على ان الامر مستقر بعد ذلك على تركه لما روي ابو داود عن ابي هريرة من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له في رواية لا شيء عليه في رواية فلا اجر له ١٥

### يُنْذِرِي

قوله من تردى اي سقط ويتدري اي من جبال النار الى اودنها خالدا مخلدًا ظاهره يوافق قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية لعموم المؤمن نفس القاتل ايضا كما قال الترمذي قد جاءت الرواية بلاذوخالدا مخلدًا ابدا وهي اصل لما ثبت من خروج اهل التوحيد من النار قلت ان مم فهو محمول على من يستحل ذلك او على انه يستحق ذلك الجزاء وقيل هو محمول على الامتداد وطول المكث كما ذكرنا في الآية والله تعالى أعلم وروى تحسب اخوه الف اي شرب وتجوز والسو بفتح السين ومنها وقيل مثلثة السين دوا قاتل يطرح في طعام او ماء فينبغي ان يحمل تحسب على معنى قيل في باطنه ليعر الاكل والشرب جميعا ثم انقطع على شيء خالدا يقول ليس هذا من متي الحديث بل هو من كلام الولادى من خالدا اي ان خالدا يقول انقطع شئ من متي الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة وهذا الانقطاع اما بسقوط لفظ او بالتردد فيه انه اي لفظ رجاء بهمة في اخره مضاد وجاءت بالسكين اذا غرقت بهما قوله اخر عني اي كلامك او نفسك او بمعنى تأخر قوله الا في المسجد انما كانت عادته صلى الله عليه وسلم في الجواز في المسجد وسلك خارج المسجد فالاقرب ان يقال الاول ان تكون خارج المسجد مع الجواز فيه والله تعالى أعلم قوله فصولا عليها اي يلا وهذا هو المقصود في الترجمة وهذا الحديث نص في الشكرا و قد سبق جواب من ينكر ذلك منه



فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام فكهوا ان يؤقظوه ففعلوا عليها ودفعوها ببقية العرق فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا فافسألهم عنها فقالوا قد دفنت يا رسول الله وقد جئناك فوجدناك نائما فكهونا ان يؤقظك قال فانطلقوا فانطلق يمشي ومشوا معه حتى ارؤوه قد بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوا وراة فصلى عليها وكبراربعاً الصنفون على الجنائز - اخبرنا محمد بن عبيد عن حفص بن غياث عن ابن جريح عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه فقام نصف بنا كما يصنف على الجنائز وصلى عليه اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه ثم خرج بهم الى المصلى فصلى بهم فصلى عليه وكبر اربع تكبيرات اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي اصحابه بالمدينة فصلى عليه ففعلوا خلفه فصلى عليه وكبر اربعاً قال ابو عبد الرحمن ابن المسيب اني لما دفنتم كما اردت اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات فقوموا فصلوا عليه ففعلنا عليه صفين اخبرنا عمر بن ابن علي قال حدثنا ابو داود سمعت شعبة يقول الساعة يخرج الساعة يخرج حديثا ابو الزبير عن جابر قال كنت في الصنف الثاني يوم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن محمد بن سيرين عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فنصنفنا عليه كما يصنف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت الصلوة على الجنائز قائماً - اخبرنا حميد بن مسعدة عن عبد الوارث قال حدثنا حسين عن ابن بريدة عن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأتين ماتت في نفاسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة في وسطها اجتماع جنازة صبي وامرأة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا سعيد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن عمار قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقما الصبي مما يلي القوم ووضعتم المرأة وراة فصلى عليها وفي القوم ابو سعيد الخدري وابن عباس وابو قتادة وابو هريرة فبألتهم عن ذلك فقالوا سمعتنا فاجتماع جنازة الرجال والنساء - اخبرنا محمد بن رافع قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريح قال سمعتنا فاجتماع جنازة ابن عمر صلى على تسعة جنازة جميعاً فجعل الرجال يلون الامام والنساء يلين القبلة فصنعتنا صفاً واحداً ووضعنا جنازة امرأته بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن له زيد وضعا جميعاً والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وابو قتادة وقضيم الظاهر مما يلي الامام فقال رجل فانكروا ذلك فنظرت الى ابن عباس وابي هريرة وابي سعيد وابي قتادة فقلت ما هذا قالوا هي السنة اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا ابن المبارك والفضل بن موسى و اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن حسين بن علي عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على امرأتين ماتت في نفاسها فقام في وسطها عدد التكبير على الجنائز - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي وخرج بهم نصف بهم وكبر اربع تكبيرات اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان

لما دفنهم اخذهم نصف نصلي مثل امرأتين شهدتا انا ووضعت

زَهْرُ الْبَرْقِي

رُحِمَ عَلَى امِّ فُلَانٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا بِئْسَ اِيَّامُ كَسِبَ  
اِقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَسُطُهَا قَالَ الْقُرْمِيُّ قَبْرُهُ نَاهِيًا بِلِسَانِ  
السَّيْنِ ظَرَفَ اِيَّاهُ وَسُطُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ قَتَمَا

١٥ قوله الفرقة هو مزب من شمير

العضاة والشوك والفرقة واحدة ومفرقة اهل المدينة يتبع الفرقة لان كان فيه عزقة ١١  
مجمع ١٢ قوله نعى للناس النجاشي اي اخبر بموته وهو يفتح لون وكسر وتشديد التعيين  
في آخره ويخفف وهو اسم لكل من ملك البهشة كما يقال كسري وقصر من ملك الفرس  
والروم واسمه صمعة ١٣ كسفت الغنلى ١٤ قوله وكبر اربع تكبيرات الجنائز يدل على ان  
تكبيرات الجنائز اجمع جارية العامة منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واهل حنابلة والشافعي والشافعي والشافعي  
اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ذكره الطحاوي ١٥ يعني

(قوله نعى للناس) اي اخبر بموته (قوله سمعت

يُتَذَرُ

شعبة يقول الساعة الزا الظاهر انه بيان كيفية تحميله الحديث لكن في الكلام اختصار وكان اصله كما عند باب الى الزبير منتظرين لخروجه وفعلوا الساعة  
يخرج ابو الزبير من البيت والله تعالى اعلم (قوله فقام في وسطها) اي عمادة وسطها وهو يكون السين ونقها بمعنى فلذا اجوز الوجهان وقد فرق  
بعضهم بينهما (قوله مما يلي القوم) اي في الجانب الذي فيه الامام والقوم ووراءه اي جهة القبلة (السنة) اطلاق الصابي السنة حكمه الوضع  
عندهم

عن الزهري عن ابي امامة بن سهل قال مرصت امرأة من اهل العوالي وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن شعيرة للريض فقال اذا ماتت فاذا توفي فماتت ليلاً قد قهرها ولم يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبح سأل عنها فقالت انا كرهنا ان نوقظك يا رسول الله فاتي قبرها فصلى عليها وكبر اربعاً <sup>١٩٨</sup> اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى ان زيدا بن ارقم صلى على جنازة فكلوا عليها خمسا وقال كبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم الد عاء - <sup>١٩٩</sup> اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي حفصة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزلته <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup> <sup>٣٦٤</sup> <sup>٣٦٥</sup> <sup>٣٦٦</sup> <sup>٣٦٧</sup> <sup>٣٦٨</sup> <sup>٣٦٩</sup> <sup>٣٧٠</sup> <sup>٣٧١</sup> <sup>٣٧٢</sup> <sup>٣٧٣</sup> <sup>٣٧٤</sup> <sup>٣٧٥</sup> <sup>٣٧٦</sup> <sup>٣٧٧</sup> <sup>٣٧٨</sup> <sup>٣٧٩</sup> <sup>٣٨٠</sup> <sup>٣٨١</sup> <sup>٣٨٢</sup> <sup>٣٨٣</sup> <sup>٣٨٤</sup> <sup>٣٨٥</sup> <sup>٣٨٦</sup> <sup>٣٨٧</sup> <sup>٣٨٨</sup> <sup>٣٨٩</sup> <sup>٣٩٠</sup> <sup>٣٩١</sup> <sup>٣٩٢</sup> <sup>٣٩٣</sup> <sup>٣٩٤</sup> <sup>٣٩٥</sup> <sup>٣٩٦</sup> <sup>٣٩٧</sup> <sup>٣٩٨</sup> <sup>٣٩٩</sup> <sup>٤٠٠</sup> <sup>٤٠١</sup> <sup>٤٠٢</sup> <sup>٤٠٣</sup> <sup>٤٠٤</sup> <sup>٤٠٥</sup> <sup>٤٠٦</sup> <sup>٤٠٧</sup> <sup>٤٠٨</sup> <sup>٤٠٩</sup> <sup>٤١٠</sup> <sup>٤١١</sup> <sup>٤١٢</sup> <sup>٤١٣</sup> <sup>٤١٤</sup> <sup>٤١٥</sup> <sup>٤١٦</sup> <sup>٤١٧</sup> <sup>٤١٨</sup> <sup>٤١٩</sup> <sup>٤٢٠</sup> <sup>٤٢١</sup> <sup>٤٢٢</sup> <sup>٤٢٣</sup> <sup>٤٢٤</sup> <sup>٤٢٥</sup> <sup>٤٢٦</sup> <sup>٤٢٧</sup> <sup>٤٢٨</sup> <sup>٤٢٩</sup> <sup>٤٣٠</sup> <sup>٤٣١</sup> <sup>٤٣٢</sup> <sup>٤٣٣</sup> <sup>٤٣٤</sup> <sup>٤٣٥</sup> <sup>٤٣٦</sup> <sup>٤٣٧</sup> <sup>٤٣٨</sup> <sup>٤٣٩</sup> <sup>٤٤٠</sup> <sup>٤٤١</sup> <sup>٤٤٢</sup> <sup>٤٤٣</sup> <sup>٤٤٤</sup> <sup>٤٤٥</sup> <sup>٤٤٦</sup> <sup>٤٤٧</sup> <sup>٤٤٨</sup> <sup>٤٤٩</sup> <sup>٤٥٠</sup> <sup>٤٥١</sup> <sup>٤٥٢</sup> <sup>٤٥٣</sup> <sup>٤٥٤</sup> <sup>٤٥٥</sup> <sup>٤٥٦</sup> <sup>٤٥٧</sup> <sup>٤٥٨</sup> <sup>٤٥٩</sup> <sup>٤٦٠</sup> <sup>٤٦١</sup> <sup>٤٦٢</sup> <sup>٤٦٣</sup> <sup>٤٦٤</sup> <sup>٤٦٥</sup> <sup>٤٦٦</sup> <sup>٤٦٧</sup> <sup>٤٦٨</sup> <sup>٤٦٩</sup> <sup>٤٧٠</sup> <sup>٤٧١</sup> <sup>٤٧٢</sup> <sup>٤٧٣</sup> <sup>٤٧٤</sup> <sup>٤٧٥</sup> <sup>٤٧٦</sup> <sup>٤٧٧</sup> <sup>٤٧٨</sup> <sup>٤٧٩</sup> <sup>٤٨٠</sup> <sup>٤٨١</sup> <sup>٤٨٢</sup> <sup>٤٨٣</sup> <sup>٤٨٤</sup> <sup>٤٨٥</sup> <sup>٤٨٦</sup> <sup>٤٨٧</sup> <sup>٤٨٨</sup> <sup>٤٨٩</sup> <sup>٤٩٠</sup> <sup>٤٩١</sup> <sup>٤٩٢</sup> <sup>٤٩٣</sup> <sup>٤٩٤</sup> <sup>٤٩٥</sup> <sup>٤٩٦</sup> <sup>٤٩٧</sup> <sup>٤٩٨</sup> <sup>٤٩٩</sup> <sup>٥٠٠</sup> <sup>٥٠١</sup> <sup>٥٠٢</sup> <sup>٥٠٣</sup> <sup>٥٠٤</sup> <sup>٥٠٥</sup> <sup>٥٠٦</sup> <sup>٥٠٧</sup> <sup>٥٠٨</sup> <sup>٥٠٩</sup> <sup>٥١٠</sup> <sup>٥١١</sup> <sup>٥١٢</sup> <sup>٥١٣</sup> <sup>٥١٤</sup> <sup>٥١٥</sup> <sup>٥١٦</sup> <sup>٥١٧</sup> <sup>٥١٨</sup> <sup>٥١٩</sup> <sup>٥٢٠</sup> <sup>٥٢١</sup> <sup>٥٢٢</sup> <sup>٥٢٣</sup> <sup>٥٢٤</sup> <sup>٥٢٥</sup> <sup>٥٢٦</sup> <sup>٥٢٧</sup> <sup>٥٢٨</sup> <sup>٥٢٩</sup> <sup>٥٣٠</sup> <sup>٥٣١</sup> <sup>٥٣٢</sup> <sup>٥٣٣</sup> <sup>٥٣٤</sup> <sup>٥٣٥</sup> <sup>٥٣٦</sup> <sup>٥٣٧</sup> <sup>٥٣٨</sup> <sup>٥٣٩</sup> <sup>٥٤٠</sup> <sup>٥٤١</sup> <sup>٥٤٢</sup> <sup>٥٤٣</sup> <sup>٥٤٤</sup> <sup>٥٤٥</sup> <sup>٥٤٦</sup> <sup>٥٤٧</sup> <sup>٥٤٨</sup> <sup>٥٤٩</sup> <sup>٥٥٠</sup> <sup>٥٥١</sup> <sup>٥٥٢</sup> <sup>٥٥٣</sup> <sup>٥٥٤</sup> <sup>٥٥٥</sup> <sup>٥٥٦</sup> <sup>٥٥٧</sup> <sup>٥٥٨</sup> <sup>٥٥٩</sup> <sup>٥٦٠</sup> <sup>٥٦١</sup> <sup>٥٦٢</sup> <sup>٥٦٣</sup> <sup>٥٦٤</sup> <sup>٥٦٥</sup> <sup>٥٦٦</sup> <sup>٥٦٧</sup> <sup>٥٦٨</sup> <sup>٥٦٩</sup> <sup>٥٧٠</sup> <sup>٥٧١</sup> <sup>٥٧٢</sup> <sup>٥٧٣</sup> <sup>٥٧٤</sup> <sup>٥٧٥</sup> <sup>٥٧٦</sup> <sup>٥٧٧</sup> <sup>٥٧٨</sup> <sup>٥٧٩</sup> <sup>٥٨٠</sup> <sup>٥٨١</sup> <sup>٥٨٢</sup> <sup>٥٨٣</sup> <sup>٥٨٤</sup> <sup>٥٨٥</sup> <sup>٥٨٦</sup> <sup>٥٨٧</sup> <sup>٥٨٨</sup> <sup>٥٨٩</sup> <sup>٥٩٠</sup> <sup>٥٩١</sup> <sup>٥٩٢</sup> <sup>٥٩٣</sup> <sup>٥٩٤</sup> <sup>٥٩٥</sup> <sup>٥٩٦</sup> <sup>٥٩٧</sup> <sup>٥٩٨</sup> <sup>٥٩٩</sup> <sup>٦٠٠</sup> <sup>٦٠١</sup> <sup>٦٠٢</sup> <sup>٦٠٣</sup> <sup>٦٠٤</sup> <sup>٦٠٥</sup> <sup>٦٠٦</sup> <sup>٦٠٧</sup> <sup>٦٠٨</sup> <sup>٦٠٩</sup> <sup>٦١٠</sup> <sup>٦١١</sup> <sup>٦١٢</sup> <sup>٦١٣</sup> <sup>٦١٤</sup> <sup>٦١٥</sup> <sup>٦١٦</sup> <sup>٦١٧</sup> <sup>٦١٨</sup> <sup>٦١٩</sup> <sup>٦٢٠</sup> <sup>٦٢١</sup> <sup>٦٢٢</sup> <sup>٦٢٣</sup> <sup>٦٢٤</sup> <sup>٦٢٥</sup> <sup>٦٢٦</sup> <sup>٦٢٧</sup> <sup>٦٢٨</sup> <sup>٦٢٩</sup> <sup>٦٣٠</sup> <sup>٦٣١</sup> <sup>٦٣٢</sup> <sup>٦٣٣</sup> <sup>٦٣٤</sup> <sup>٦٣٥</sup> <sup>٦٣٦</sup> <sup>٦٣٧</sup> <sup>٦٣٨</sup> <sup>٦٣٩</sup> <sup>٦٤٠</sup> <sup>٦٤١</sup> <sup>٦٤٢</sup> <sup>٦٤٣</sup> <sup>٦٤٤</sup> <sup>٦٤٥</sup> <sup>٦٤٦</sup> <sup>٦٤٧</sup> <sup>٦٤٨</sup> <sup>٦٤٩</sup> <sup>٦٥٠</sup> <sup>٦٥١</sup> <sup>٦٥٢</sup> <sup>٦٥٣</sup> <sup>٦٥٤</sup> <sup>٦٥٥</sup> <sup>٦٥٦</sup> <sup>٦٥٧</sup> <sup>٦٥٨</sup> <sup>٦٥٩</sup> <sup>٦٦٠</sup> <sup>٦٦١</sup> <sup>٦٦٢</sup> <sup>٦٦٣</sup> <sup>٦٦٤</sup> <sup>٦٦٥</sup> <sup>٦٦٦</sup> <sup>٦٦٧</sup> <sup>٦٦٨</sup> <sup>٦٦٩</sup> <sup>٦٧٠</sup> <sup>٦٧١</sup> <sup>٦٧٢</sup> <sup>٦٧٣</sup> <sup>٦٧٤</sup> <sup>٦٧٥</sup> <sup>٦٧٦</sup> <sup>٦٧٧</sup> <sup>٦٧٨</sup> <sup>٦٧٩</sup> <sup>٦٨٠</sup> <sup>٦٨١</sup> <sup>٦٨٢</sup> <sup>٦٨٣</sup> <sup>٦٨٤</sup> <sup>٦٨٥</sup> <sup>٦٨٦</sup> <sup>٦٨٧</sup> <sup>٦٨٨</sup> <sup>٦٨٩</sup> <sup>٦٩٠</sup> <sup>٦٩١</sup> <sup>٦٩٢</sup> <sup>٦٩٣</sup> <sup>٦٩٤</sup> <sup>٦٩٥</sup> <sup>٦٩٦</sup> <sup>٦٩٧</sup> <sup>٦٩٨</sup> <sup>٦٩٩</sup> <sup>٧٠٠</sup> <sup>٧٠١</sup> <sup>٧٠٢</sup> <sup>٧٠٣</sup> <sup>٧٠٤</sup> <sup>٧٠٥</sup> <sup>٧٠٦</sup> <sup>٧٠٧</sup> <sup>٧٠٨</sup> <sup>٧٠٩</sup> <sup>٧١٠</sup> <sup>٧١١</sup> <sup>٧١٢</sup> <sup>٧١٣</sup> <sup>٧١٤</sup> <sup>٧١٥</sup> <sup>٧١٦</sup> <sup>٧١٧</sup> <sup>٧١٨</sup> <sup>٧١٩</sup> <sup>٧٢٠</sup> <sup>٧٢١</sup> <sup>٧٢٢</sup> <sup>٧٢٣</sup> <sup>٧٢٤</sup> <sup>٧٢٥</sup> <sup>٧٢٦</sup> <sup>٧٢٧</sup> <sup>٧٢٨</sup> <sup>٧٢٩</sup> <sup>٧٣٠</sup> <sup>٧٣١</sup> <sup>٧٣٢</sup> <sup>٧٣٣</sup> <sup>٧٣٤</sup> <sup>٧٣٥</sup> <sup>٧٣٦</sup> <sup>٧٣٧</sup> <sup>٧٣٨</sup> <sup>٧٣٩</sup> <sup>٧٤٠</sup> <sup>٧٤١</sup> <sup>٧٤٢</sup> <sup>٧٤٣</sup> <sup>٧٤٤</sup> <sup>٧٤٥</sup> <sup>٧٤٦</sup> <sup>٧٤٧</sup> <sup>٧٤٨</sup> <sup>٧٤٩</sup> <sup>٧٥٠</sup> <sup>٧٥١</sup> <sup>٧٥٢</sup> <sup>٧٥٣</sup> <sup>٧٥٤</sup> <sup>٧٥٥</sup> <sup>٧٥٦</sup> <sup>٧٥٧</sup> <sup>٧٥٨</sup> <sup>٧٥٩</sup> <sup>٧٦٠</sup> <sup>٧٦١</sup> <sup>٧٦٢</sup> <sup>٧٦٣</sup> <sup>٧٦٤</sup> <sup>٧٦٥</sup> <sup>٧٦٦</sup> <sup>٧٦٧</sup> <sup>٧٦٨</sup> <sup>٧٦٩</sup> <sup>٧٧٠</sup> <sup>٧٧١</sup> <sup>٧٧٢</sup> <sup>٧٧٣</sup> <sup>٧٧٤</sup> <sup>٧٧٥</sup> <sup>٧٧٦</sup> <sup>٧٧٧</sup> <sup>٧٧٨</sup> <sup>٧٧٩</sup> <sup>٧٨٠</sup> <sup>٧٨١</sup> <sup>٧٨٢</sup> <sup>٧٨٣</sup> <sup>٧٨٤</sup> <sup>٧٨٥</sup> <sup>٧٨٦</sup> <sup>٧٨٧</sup> <sup>٧٨٨</sup> <sup>٧٨٩</sup> <sup>٧٩٠</sup> <sup>٧٩١</sup> <sup>٧٩٢</sup> <sup>٧٩٣</sup> <sup>٧٩٤</sup> <sup>٧٩٥</sup> <sup>٧٩٦</sup> <sup>٧٩٧</sup> <sup>٧٩٨</sup> <sup>٧٩٩</sup> <sup>٨٠٠</sup> <sup>٨٠١</sup> <sup>٨٠٢</sup> <sup>٨٠٣</sup> <sup>٨٠٤</sup> <sup>٨٠٥</sup> <sup>٨٠٦</sup> <sup>٨٠٧</sup> <sup>٨٠٨</sup> <sup>٨٠٩</sup> <sup>٨١٠</sup> <sup>٨١١</sup> <sup>٨١٢</sup> <sup>٨١٣</sup> <sup>٨١٤</sup> <sup>٨١٥</sup> <sup>٨١٦</sup> <sup>٨١٧</sup> <sup>٨١٨</sup> <sup>٨١٩</sup> <sup>٨٢٠</sup> <sup>٨٢١</sup> <sup>٨٢٢</sup> <sup>٨٢٣</sup> <sup>٨٢٤</sup> <sup>٨٢٥</sup> <sup>٨٢٦</sup> <sup>٨٢٧</sup> <sup>٨٢٨</sup> <sup>٨٢٩</sup> <sup>٨٣٠</sup> <sup>٨٣١</sup> <sup>٨٣٢</sup> <sup>٨٣٣</sup> <sup>٨٣٤</sup> <sup>٨٣٥</sup> <sup>٨٣٦</sup> <sup>٨٣٧</sup> <sup>٨٣٨</sup> <sup>٨٣٩</sup> <sup>٨٤٠</sup> <sup>٨٤١</sup> <sup>٨٤٢</sup> <sup>٨٤٣</sup> <sup>٨٤٤</sup> <sup>٨٤٥</sup> <sup>٨٤٦</sup> <sup>٨٤٧</sup> <sup>٨٤٨</sup> <sup>٨٤٩</sup> <sup>٨٥٠</sup> <sup>٨٥١</sup> <sup>٨٥٢</sup> <sup>٨٥٣</sup> <sup>٨٥٤</sup> <sup>٨٥٥</sup> <sup>٨٥٦</sup> <sup>٨٥٧</sup> <sup>٨٥٨</sup> <sup>٨٥٩</sup> <sup>٨٦٠</sup> <sup>٨٦١</sup> <sup>٨٦٢</sup> <sup>٨٦٣</sup> <sup>٨٦٤</sup> <sup>٨٦٥</sup> <sup>٨٦٦</sup> <sup>٨٦٧</sup> <sup>٨٦٨</sup> <sup>٨٦٩</sup> <sup>٨٧٠</sup> <sup>٨٧١</sup> <sup>٨٧٢</sup> <sup>٨٧٣</sup> <sup>٨٧٤</sup> <sup>٨٧٥</sup> <sup>٨٧٦</sup> <sup>٨٧٧</sup> <sup>٨٧٨</sup> <sup>٨٧٩</sup> <sup>٨٨٠</sup> <sup>٨٨١</sup> <sup>٨٨٢</sup> <sup>٨٨٣</sup> <sup>٨٨٤</sup> <sup>٨٨٥</sup> <sup>٨٨٦</sup> <sup>٨٨٧</sup> <sup>٨٨٨</sup> <sup>٨٨٩</sup> <sup>٨٩٠</sup> <sup>٨٩١</sup> <sup>٨٩٢</sup> <sup>٨٩٣</sup> <sup>٨٩٤</sup> <sup>٨٩٥</sup> <sup>٨٩٦</sup> <sup>٨٩٧</sup> <sup>٨٩٨</sup> <sup>٨٩٩</sup> <sup>٩٠٠</sup> <sup>٩٠١</sup> <sup>٩٠٢</sup> <sup>٩٠٣</sup> <sup>٩٠٤</sup> <sup>٩٠٥</sup> <sup>٩٠٦</sup> <sup>٩٠٧</sup> <sup>٩٠٨</sup> <sup>٩٠٩</sup> <sup>٩١٠</sup> <sup>٩١١</sup> <sup>٩١٢</sup> <sup>٩١٣</sup> <sup>٩١٤</sup> <sup>٩١٥</sup> <sup>٩١٦</sup> <sup>٩١٧</sup> <sup>٩١٨</sup> <sup>٩١٩</sup> <sup>٩٢٠</sup> <sup>٩٢١</sup> <sup>٩٢٢</sup> <sup>٩٢٣</sup> <sup>٩٢٤</sup> <sup>٩٢٥</sup> <sup>٩٢٦</sup> <sup>٩٢٧</sup> <sup>٩٢٨</sup> <sup>٩٢٩</sup> <sup>٩٣٠</sup> <sup>٩٣١</sup> <sup>٩٣٢</sup> <sup>٩٣٣</sup> <sup>٩٣٤</sup> <sup>٩٣٥</sup> <sup>٩٣٦</sup> <sup>٩٣٧</sup> <sup>٩٣٨</sup> <sup>٩٣٩</sup> <sup>٩٤٠</sup> <sup>٩٤١</sup> <sup>٩٤٢</sup> <sup>٩٤٣</sup> <sup>٩٤٤</sup> <sup>٩٤٥</sup> <sup>٩٤٦</sup> <sup>٩٤٧</sup> <sup>٩٤٨</sup> <sup>٩٤٩</sup> <sup>٩٥٠</sup> <sup>٩٥١</sup> <sup>٩٥٢</sup> <sup>٩٥٣</sup> <sup>٩٥٤</sup> <sup>٩٥٥</sup> <sup>٩٥٦</sup> <sup>٩٥٧</sup> <sup>٩٥٨</sup> <sup>٩٥٩</sup> <sup>٩٦٠</sup> <sup>٩٦١</sup> <sup>٩٦٢</sup> <sup>٩٦٣</sup> <sup>٩٦٤</sup> <sup>٩٦٥</sup> <sup>٩٦٦</sup> <sup>٩٦٧</sup> <sup>٩٦٨</sup> <sup>٩٦٩</sup> <sup>٩٧٠</sup> <sup>٩٧١</sup> <sup>٩٧٢</sup> <sup>٩٧٣</sup> <sup>٩٧٤</sup> <sup>٩٧٥</sup> <sup>٩٧٦</sup> <sup>٩٧٧</sup> <sup>٩٧٨</sup> <sup>٩٧٩</sup> <sup>٩٨٠</sup> <sup>٩٨١</sup> <sup>٩٨٢</sup> <sup>٩٨٣</sup> <sup>٩٨٤</sup> <sup>٩٨٥</sup> <sup>٩٨٦</sup> <sup>٩٨٧</sup> <sup>٩٨٨</sup> <sup>٩٨٩</sup> <sup>٩٩٠</sup> <sup>٩٩١</sup> <sup>٩٩٢</sup> <sup>٩٩٣</sup> <sup>٩٩٤</sup> <sup>٩٩٥</sup> <sup>٩٩٦</sup> <sup>٩٩٧</sup> <sup>٩٩٨</sup> <sup>٩٩٩</sup> <sup>١٠٠٠</sup> <sup>١٠٠١</sup> <sup>١٠٠٢</sup> <sup>١٠٠٣</sup> <sup>١٠٠٤</sup> <sup>١٠٠٥</sup> <sup>١٠٠٦</sup> <sup>١٠٠٧</sup> <sup>١٠٠٨</sup> <sup>١٠٠٩</sup> <sup>١٠١٠</sup> <sup>١٠١١</sup> <sup>١٠١٢</sup> <sup>١٠١٣</sup> <sup>١٠١٤</sup> <sup>١٠١٥</sup> <sup>١٠١٦</sup> <sup>١٠١٧</sup> <sup>١٠١٨</sup> <sup>١٠١٩</sup> <sup>١٠٢٠</sup> <sup>١٠٢١</sup> <sup>١٠٢٢</sup> <sup>١٠٢٣</sup> <sup>١٠٢٤</sup> <sup>١٠٢٥</sup> <sup>١٠٢٦</sup> <sup>١٠٢٧</sup> <sup>١٠٢٨</sup> <sup>١٠٢٩</sup> <sup>١٠٣٠</sup> <sup>١٠٣١</sup> <sup>١٠٣٢</sup> <sup>١٠٣٣</sup> <sup>١٠٣٤</sup> <sup>١٠٣٥</sup> <sup>١٠٣٦</sup> <sup>١٠٣٧</sup> <sup>١٠٣٨</sup> <sup>١٠٣٩</sup> <sup>١٠٤٠</sup> <sup>١٠٤١</sup> <sup>١٠٤٢</sup> <sup>١٠٤٣</sup> <sup>١٠٤٤</sup> <sup>١٠٤٥</sup> <sup>١٠٤٦</sup> <sup>١٠٤٧</sup> <sup>١٠٤٨</sup> <sup>١٠٤٩</sup> <sup>١٠٥٠</sup> <sup>١٠٥١</sup> <sup>١٠٥٢</sup> <sup>١٠٥٣</sup> <sup>١٠٥٤</sup> <sup>١٠٥٥</sup> <sup>١٠٥٦</sup> <sup>١٠٥٧</sup> <sup>١٠٥٨</sup> <sup>١٠٥٩</sup> <sup>١٠٦٠</sup> <sup>١٠٦١</sup> <sup>١٠٦٢</sup> <sup>١٠٦٣</sup> <sup>١٠٦٤</sup> <sup>١٠٦٥</sup> <sup>١٠٦٦</sup> <sup>١٠٦٧</sup> <sup>١٠٦٨</sup> <sup>١٠٦٩</sup> <sup>١٠٧٠</sup> <sup>١٠٧١</sup> <sup>١٠٧٢</sup> <sup>١٠٧٣</sup> <sup>١٠٧٤</sup> <sup>١٠٧٥</sup> <sup>١٠٧٦</sup> <sup>١٠٧٧</sup> <sup>١٠٧٨</sup> <sup>١٠٧٩</sup> <sup>١٠٨٠</sup> <sup>١٠٨١</sup> <sup>١٠٨٢</sup> <sup>١٠٨٣</sup> <sup>١٠٨٤</sup> <sup>١٠٨٥</sup> <sup>١٠٨٦</sup> <sup>١٠٨٧</sup> <sup>١٠٨٨</sup> <sup>١٠٨٩</sup> <sup>١٠٩٠</sup> <sup>١٠٩١</sup> <sup>١٠٩٢</sup> <sup>١٠٩٣</sup> <sup>١٠٩٤</sup> <sup>١٠٩٥</sup> <sup>١٠٩٦</sup> <sup>١٠٩٧</sup> <sup>١٠٩٨</sup> <sup>١٠٩٩</sup> <sup>١١٠٠</sup> <sup>١١٠١</sup> <sup>١١٠٢</sup> <sup>١١٠٣</sup> <sup>١١٠٤</sup> <sup>١١٠٥</sup> <sup>١١٠٦</sup> <sup>١١٠٧</sup> <sup>١١٠٨</sup> <sup>١١٠٩</sup> <sup>١١١٠</sup> <sup>١١١١</sup> <sup>١١١٢</sup> <sup>١١١٣</sup> <sup>١١١٤</sup> <sup>١١١٥</sup> <sup>١١١٦</sup> <sup>١١١٧</sup> <sup>١١١٨</sup> <sup>١١١٩</sup> <sup>١١٢٠</sup> <sup>١١٢١</sup> <sup>١١٢٢</sup> <sup>١١٢٣</sup> <sup>١١٢٤</sup> <sup>١١٢٥</sup> <sup>١١٢٦</sup> <sup>١١٢٧</sup> <sup>١١٢٨</sup> <sup>١١٢٩</sup> <sup>١١٣٠</sup> <sup>١١٣١</sup> <sup>١١٣٢</sup> <sup>١١٣٣</sup> <sup>١١٣٤</sup> <sup>١١٣٥</sup> <sup>١١٣٦</sup> <sup>١١٣٧</sup> <sup>١١٣٨</sup> <sup>١١٣٩</sup> <sup>١١٤٠</sup> <sup>١١٤١</sup> <sup>١١٤٢</sup> <sup>١١٤٣</sup> <sup>١١٤٤</sup> <sup>١١٤٥</sup> <sup>١١٤٦</sup> <sup>١١٤٧</sup> <sup>١١٤٨</sup> <sup>١١٤٩</sup> <sup>١١٥٠</sup> <sup>١١٥١</sup> <sup>١١٥٢</sup> <sup>١١٥٣</sup> <sup>١١٥٤</sup> <sup>١١٥٥</sup> <sup>١١٥٦</sup> <sup>١١٥٧</sup> <sup>١١٥٨</sup> <sup>١١٥٩</sup> <sup>١١٦٠</sup> <sup>١١٦١</sup> <sup>١١٦٢</sup> <sup>١١٦٣</sup> <sup>١١٦٤</sup> <sup>١١٦٥</sup> <sup>١١٦٦</sup> <sup>١١٦٧</sup> <sup>١١٦٨</sup> <sup>١١٦</sup>





عبد بن بشر قال حدثنا اسحق بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد قالوا فمن تقدم يا رسول الله قال قد مو اكثرهم قرانا قال فكان ابي ثالث ثلثة في قبر واحد يا ابي ما يستحب من توسيع القبر - اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن ابيه قال لما كان يوم واحد اصيب من المسلمين واصاب الناس جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرانا وضع الثوب في اللحد - اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن يزيد وهو ابن زريع حدثنا شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفن قطيفة حمراء الساعات التي نهي عن اقبال الموتى فيهن - اخبرنا عمرو بن علي قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي قال سمعت عتبة بن عامر الجهني قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تروى الشمس وحين تضيئ الشمس للغروب - اخبرنا عبد الرحمن بن خالد القطان الرقي حدثنا حجاج قال ابن جرير اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر رجلا من اصحابه مات فقبر ليلا وكفن في كفن غير طائل فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر انسان ليلا الا ان يضطر الى ذلك دفن الجماعة في القبر الواحد - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال لما كان يوم واحد اصاب الناس جهدا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر فقالوا يا رسول الله فمن تقدم قال قد مو اكثرهم قرانا اخبرنا ابراهيم ابن يعقوب اخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر عن ابيه قال اشتد الجراح يوم واحد فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احفروا واسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر الواحد - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي الدماء عن هشام بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة وقد مو اكثرهم قرانا من يقد مو - حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال قتل ابي يوم واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واسعوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرانا وكان ابي ثالث ثلثة وكان اكثرهم قرانا فقد ما اخرج الميت من اللحد بعد ان يوضع فيه قال الحارث بن مسكين قرأته عليه وانا اسمع عن سفيان قال سمع عمرو جابر يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعا ترتفع اخبرني انهم من يقدم

قوله قائم الظهيرة وهي نصف النهار وانما الظل يوفي ارضه وقوفه من قاست بدو است وقتت والراد يوفى بطور كره الشمس حينئذ بانها لا تطلع الا على الارض والافق سائرة على ما لا واما القائم فيها حينئذ لا يزل الى جهة الشرق ولا الى جهة المغرب وذلك لكونها من وقت استوار الشمس في وسط السماء ١٣

له قوله واعمقوا عن عمدة ينبغي ان يكون مقدره عن القبر الى صدر الرجل الوسط القائم وكل اذ دفنوا افضل ١٤

### بَشَائِرُ

قوله الحفر علينا الخ كان مرادهم ان يرخص لهم يادى حفر فنعبر عن ذلك وامرهم بالاغماق والاحسان ووقم النقل منهم بالجهم رواه عنوا من الاعماق واحسنوا من الاحسان بمعنى الاكمال في الحفر (قوله قطيفة حمراء) المشهور انه فرشها بعض مواله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير علم الصحابة بذلك وقال السيوطي زاد ابن سعد في الطبقات قال وكيع هذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وله من الحسن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسط تحته مثل قطيفة حمراء كان يلبسها قال وكانت ارض ندية وله من طريق اخرى من الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افرشوا قطيقتي في لحي فاني ثابن الارض لو تسلط على اجساد الانبياء (قوله ادنقبن من باب نفوس ومزب لغة ثور حمل كثير على صلاة الجنازة ولعله من باب الكناية للانتماء بينهما ولا يخفى انه معنى بعيد لا ينساق اليه الذهن من لفظ الحديث قال بعضه يقال قبره اذا دفن ولا يقال قبره اذا صلى عليه والا فرب ان الحديث يميل الى قول احمد وغيره ان الدفن مكروه في هذه الاوقات بازغة اي طاعة ظاهرة لا يخفى طلوعها وحين يقوم قائموا الظهيرة اي يقف وتستقر الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يبدو فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرية حركة حتى يظهر بمراي العين انه واقف وهو سائر حقيقة والمعاد عند الاستواء (وحيث تعنيف) بتشديد الياء المشافة بعد الضاد المحجمة المفتوحة وضع الفاء صيغة المضارم اصله تعنيف بالتاء بن هذ فت احداهما اي تميل (قوله جهد شديد) بفتح الجيم اي مشقة شديدة وهي منها

وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل في قبره فامر به فأخرج فوضعه على ركبته ونفت عليه من ريقه والبسه قميصه وألصقه  
 اعلمنا اخبرنا الحسين بن حريث قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت  
 جابر بن عبد الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بعد الله بن أبي فأخرجه من قبره فوضع رأسه على ركبته فقبل فيه من ريقه البسه  
 قميصه وصلى عليه قال جابر والله اعلم يا ب اخراج الميت من القبر بعد ان يدفن فيه - اخبرنا  
 العباس بن عبد العظيم عن سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن ابي نعيم عن عطاء عن جابر قال دفن مع ابي رجل في القبر  
 فلم يطب قلبى حتى أخرجه ودفنته على حدة الصلوة على القبر - اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة  
 حدثنا عبد الله بن عمر بن عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت انه خرجوا مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى قبراً جديداً فقال ما هذا قالوا هذه فلانة مولاة بنى فلان فعرفها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ماتت ظهراً وانت صائماً قائل فليخرجك ان لم يطقك بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاً للناس  
 خلقه وكبر عليها اربعاً ثم قال لا يموت فيكم ميت ما دمت بين أظهركم الا بعني اذ تنموني به فكن صلاتي له رحمة - اخبرنا  
 اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي اخبرني عن مريم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم على قبر مؤمنين فاقهم وصفت خلقه قلت من هو يا ابا عمرو قال ابن عباس اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم  
 قال الشيباني اخبرنا عن الشعبي اخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم تراب قبر مؤمنين فصلى عليه وصفاً صاعاً به خلفه  
 قيل من حدثك قال ابن عباس اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا زيد بن علي وهو ابو اسامة حدثنا جعفر بن برقان عن  
 حبيب بن ابي مرزوق عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأتين بعد ما دفنت الركوب بعد الفراغ  
 من الجنائزة - اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا ابو نعيم ومحيى بن ادم قالوا حدثنا مالك بن مغول عن سماك عن جابر بن  
 سمرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة الى الدخاج فلما رجع الى يفرس مغروراً فركب وشيئنا معه الزيادة  
 على القبر - اخبرنا هارون بن اسحق حدثنا حفص عن ابن جريج عن سليمان بن موسى والي الزبير عن جابر قال

حفرته تطب نقشي من مغرور خلقه

### زهد البرقي

وعلى جنازة ابن

الدهلاج قال النووي وهاهنا مملات ويقال بالوحدان ويقال بالوحدان  
 قال ابن عبد البر لا يعرف اسماء قلت حكى في كتابها من يد بالاصل ان اسمها ثابت وقلنا  
 رجع الى يفرس مغروراً قال اهل اللغة اعرو بيت الفرس اذا ركبته فها هو مغرور  
 وقالوا لميات افعل منى الا قولهم اعرو بيت الفرس واحلوا بيت الشئ منى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بنى على القبر قال العراقي في شرح الترمذي يحتل ان المراد البناء  
 على نفس القبر ليرفع عن ان ينال بالوطء كما يفعل كثير من الناس اوان المراد النسي ان يتخذ  
 حول القبر بناء كسيرة او سجد او دودسة ومخوذ ذلك قال عليه عليه النووي في شرح  
 المذهب قال الشافعي والاصحاب لم يجب ان لا يزاد القبر على التراب الذي اخرج منه  
 لئلا يحدث للتراث فتح القبر او نقبا ما كبر

### احقوله

ونفت الزمحل نقشة صلى الله عليه وسلم عليه من ريقه المبارك كان ايضاً من ملهات  
 ابنه الزمحل الصالح فقبل اكراماً واجاباً للمشته ١٢ قوله والله اعلم قال السطواني

### بشائر

اقوله فان صلاتي له رحمة من هاتذا اخذ الخصوم من ادعى ذلك وهذه دلالة غير قوية والله تعالى اعلم وقوله على قبر  
 منتين ١٢ منفرد به عن القبور وقوله على جنازة ابن الدحداح ١٢ بداين وحامدين مملات ويقال بالوحدان كما في بعض نسخ الكتاب  
 (مغروراً) بضم ميم وفتح الواو بن بعد الثانية القب المراد بالاسم عليه (قوله ان بيني على القبر) قيل يحتل ان المراد البناء على نفس القبر  
 ليرفع عن ان ينال بالوطء كما يفعل كثير من الناس او البناء حوله (او يزاد عليه) بان يزاد التراب الذي اخرج منه طولا وعموا عن قد  
 جسد الميت

اي الله اعلم بسبب الباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه قيصلاً من مثل هؤلاء  
 الامم مسلم وغيره من عبد الله بن النعمان خلاف ذلك انتهى ثم قيل اعطاه اكراماً بالبناء الزمحل  
 الصالح وقيل تالياً لغيره مع علمه ان قيص لا ينفعه مع كفره فروي ان اسلم من الخزرج الف  
 لما رآه يطلب الاستشفاء بثوبه صلى الله عليه وسلم وقال الكزهم انما البسة قيصه مكانة  
 لما صنع في لباس عباس قيصه حين قدم المدينة وذلك لانهم لم يجدوا قيصاً يصلح  
 للعباس الا قيصه عبد الله بن ابي لان العباس كان طويلاً جدا وكذا عبد الله بن ابي  
 اي لئلا يكون للناس في عهده يد ١٢ من النبي ١٣ قوله روى ابو عمر بن الجراح ابن زيد  
 الانصاري وكان صدق عبد الله والد جابر ١٢ قسطاني ١٤ قوله حتى اخرجه آة زادني  
 رواية البخاري بنده شراً فاذنوا به يوم وضعه بمنية فمراة اي فمراة لم يرف اذنه حصل  
 بسبب النقص بالارض ١٢ قوله ان بيني وهو ان بيني بمجاعة ونحوه وان لم يرف  
 عليه خمسة او بيني عليه بيت وقد اراح السلف البناء على قبور الفضلاء الاولياء والعلماء  
 لم يردم الناس ولم يتركون فيه دكره كل باسم الله واسم رسوله والقرآن على القبر وجعل  
 المسجد ويترجم بالاندر بالقبس ويحفظه ١٢ مجمع البحار



نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني على القبر عليه او يحيط به زاد سليمان بن موسى اويكتب او يزاد عليه الميت على القبر - **اخبرنا يوسف بن سعيد** حدثنا جاج عن ابن جريج قال **اخبرني ابو الزبير** انه سمع جابر يقول نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور او يبني عليها او يحيط بها **احصيص القبور** - **اخبرنا عثمان ابن موسى** قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور تسوية القبور اذا رفعت - **اخبرنا سليمان بن داود** قال **اخبرنا ابن وهب** قال **اخبرني عمرو بن الحارث** ان ثمامة بن شفي حدثه قال كنا مع فضالة بن عبيد بارض الروم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبور فسي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بتسويتها **اخبرنا عمرو بن علي** حدثنا يحيى حدثنا مسفيان عن جبيب عن ابي واثل عن ابي الهيثم قال قال علي رضي الله عنه لا ابيضك على ما يغني عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعن قبور مشركي الاسويته ولا صورته في بيت الاطهر منها **يا رة القبور** - **اخبرني محمد بن ادم** عن ابن فضيل عن ابي ستان عن عمار بن ابي دينار عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ونهيتكم عن لجوم الاضاحي فزجها فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا **اخبرنا محمد بن قدامة** حدثنا جريج عن ابي فروة عن المغيرة بن سفيان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه انه كان في

ابن ستان

## ذهب البري

داود بن حصص قال العراقي ذكر بعض العلماء ان الحكمة في النسي من تقصيص القبور كون الجسد احرق بالنار قال وجنزة فلا بأس بالتطيين كما نهي عليه الشافعي وزاد سليمان بن موسى اويكتب عليه قال المزني في الاطراف سليمان لم يسع من جابر ففعل ابن جريج رواه عن سليمان عن ابي علي بن ابي عبد الله عليه السلام عن جابر قال قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب على القبر شي قال العراقي يحتل ان السواد مطلق الكتاب به كما به اسم صاحب القبر عليه وتاديع وفاته او المروك به شي من القرآن واساء الله تعالى للشرك لا احتمال ان يوطا او يسقط على الارض فيصير تحت الارض ومن قال الحاكم في المستدرک بعد تحريمه في الحديث هذه الاسانيد صحيحة وليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق الى الغرب يكتبون على قبورهم وهو شي اخذه الخلف عن السلف وتقصيه الذي في فخمة بانه كمدت ولم يعلمم التي عن تقصيص القبور بالكتاب قال في النهاية هو بناء بالقبور وهو الجص ومن الى البيان بفتح الهاء وتشديد الياء

المنشأة من تحت واخره جيم اسم جان بفتح الهاء المهملة وتشديد الميم من تحت واخره فون ابن من الاسدي الكوفي ليس له في الكتب الا في الحديث الواحد

## له قول او يحصن لما فيه من الزينة

والكلف وجوز الحسن البصري عدم التطيين وقال الشافعي في ريب بن تطيين القبر وقال في النجاشي والتطيين القبر لا بأس به خلافا لما قاله الكوفي في كذا في مطالب المؤمنين ١٢ بفتح الصاد ٢ والزينة يوم الجمعة افضل خصوصا في اوله وهو المتعارف في الحرمين الشريفين بمنزلة الى المعلى والفتح للزيارة وقد ورد في غير الروايات ان الروايات ان يسطى الميت في يوم الجمعة كبره وفي رواية البيهقي غفر له وكتب له برادة وجمادى الروايات ان يسطى الميت في يوم الجمعة الادراك اكثر ما يسطى في سائر الايام حتى انه يعرف كثير من الايام بالقبور وكراه على القبور بالا قدام بلا ضررة ويستحب ان تصدق عن الميت بنفقة بلا خلاف بين اهل العلم وفيه وراد اما حديث الصحيحه خصوصا في الماروقد جاء في بعض الروايات ان روح الميت تأتي داره ليلة الجمعة فينظر هل تصدق لاجله والشه علم ١٢ من المرأة والعمات

**ينسب** (او يحصن) قال العراقي ذكر بعضهم ان الحكمة في النسي من تقصيص القبور كون الجسد احرق بالنار وجنزة فلا بأس بالتطيين كما نهي عليه الشافعي قلت التطيين لا يناسب ما ورد من تسوية القبور المرتفعة كما سبق وكذا لا يناسب بقوله ان يبني عليه والنظا هو ان المولاد النسي عن الارتفاع والبناء مطلقا وافراد التقصيص لانه اتى في احكام البناء فنقص بالنسي مبالغة (او يكتب عليه) يحتل النسي عن الكتابة مطلقا ككتابة اسم صاحب القبر وتاديع وفاته او كتابته شي من القرآن واسماء الله تعالى ونحو ذلك للتبرك لاحتمال ان يوطا او يسقط على الارض فيصير تحت الارض قال الحاكم بعد تحريمه في الحديث في المستدرک الاسناد صحيح وليس العمل عليه فان ائمة المسلمين من الشرق والغرب يكتبون على قبورهم وهو شي اخذه الخلف عن السلف وتقصيه الذي هي في مختصة بانه كمدت ولو يلغى النسي والله تعالى اعلم وقوله من تقصيص القبور بمعنى التقصيص راوي بن علي من عطف الفعل على المصدر يتفق يراى وكذا راوي يحيط عليها احد قيل اراد القعود لقضاء الحاجة او للاحداد والحزن بان يلائمه ولا يرجع عنه او اراد احترام الميت وتحويل الامور في القعود عليه تهاونا بالميت والموت اقوال وردى انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر قال الطيبي هو نهي من الجلوس عليه لما فيه من الاستخفاف بحق الخفية وحمله ماله على الحديث لما روى ان عليا كان يقعد عليه وحرمة اصحابنا وكذا الاستناد والانتكاف كذا في المجموع قلت ويؤيد الحمل على ظاهره ما جاء من النبي من وطئه رقبته فوسى اى جعل متملا بالارض او المراد انه لم يجعل مسما بل جعل مسطحا وان ارتفع عن الارض بقليل والله تعالى اعلم وقوله عن ابي الهيثم بفتح الهاء وتشديد الميم من تحت واخره جيم اسمه حيان بفتح الهاء المهملة وتشديد الميم المنشأة من تحت واخره بكسر الراء من اشرف اذا ارتفع قيل والمولاد هو الذي بنى عليه حتى ارتفع دون الذي اعلم عليه بالورط والحصا والحجر يعرف فلا يوطا ولا فائدة في البناء عليه فلذلك نهي عنه وذهب كثير الى ان الارتفاع المامور اذا لم يكن هو التسليم على وجهه يعدل انه قبر والنظا هو ان المولاد النسي لينا سب التسليم (دلاصوره) اى مودة ذى روح الاطهرها طهرها امحها بقطع راسها وتغيير وجهها ونحو ذلك والله تعالى اعلم وقوله نهيتكم عن النسي فيه جمع بين النسي والنسيخ والاذن بقوله فزورها قيل يعبر الرجال والنساء وقيل مخصوص بالرجال كما هو ظاهر الخطاب لكن عموم علة التذكير الواردة في الاحاديث قد تؤدي عموم الحكم الا ان يمتن كونه تذكرة في حق النساء لكثرة غفلتهن والله تعالى اعلم وما بدا بلا همز اى ظهور كبره في الاسقية اى الظروف والا لا يعنى المقابلة

جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت نهيتكم ان تأكلوا الخمر الا صاحي الاثلاث فكلوا واطعموا واذا خروا ما بيل لكم وذكر  
لكم ان لا تشربوا في الظنوف الدباء والمزف والتقيير والختم فنبذوا فيما رايتهم واجتنبوا كل مسكر ونهيتكم عن زيارة القبور فمن  
اراد ان يزور قبورا فلا تقولوا هجرا **زيارة قبر المشرك** - **أخبرنا قتيبة** حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي  
حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخبرنا قتيبة** حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي  
لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت النهي عن الاستغفار للمشركون  
**أخبرنا محمد بن عبد الله** عن علي بن حشاش عن وهاب بن ثور عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت بابا طلب  
الرفقة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية قال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها  
عند الله عز وجل فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب اتربع عن ملة عبد المطلب فلم يزل لا يكلمه حتى كان آخر شيء  
كلمه به على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **أخبرنا قتيبة** حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي  
يُسْتَغْفَرُ لِلْمُشْرِكِينَ ونزلت انك لا تهدي من أحببت **أخبرنا** استحق بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي اسحق  
عن أبي الخليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت استغفروا لهما وهما مشركان فقال ولم يستغفر إبراهيم  
لابيه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ أَنَّ هِيَ**  
**بِالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ** - **أخبرنا** يوسف بن سعيد حدثنا حجاج بن ابن جريح قال **أخبرني** عبد الله بن أبي مليكة  
انه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول سمعت عائشة تحدث قالت الاحاد ثلث عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما  
كانت ليلى التي هوعندي تعني النبي صلى الله عليه وسلم انقلب فوضع نعليه عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث  
الاربعين ما ظن اني قد قدت ثم اتعل رويدا واخذ رداءه رويدا ثم فقم الباب رويدا وخرج رويدا وجعلت درعي في رأسي واخمرت  
وتقنعت ازارى وانطلقت في شري حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطل ثم انحرف فاحترق فاسرع فاسرع فاهرع فاهرع  
اي يستره ١٢  
ظنا من انه يهرب من بعض الناس ١٢  
معه ١٢

فلم ياذن كان

زهد النبي

قال في الزيادة اي فشا يقال الهجر في منطقة يهجر بها اذا اوشى وكذا اذا اكل من الكلام  
فيما لا ينبغي والاسم الهجر بالضم ويهجر بها اذا اوشى في كلامه واذا بذى فلم يلبث  
الاربعين ما ظن اني قد قدت ثم اتعل رويدا واخذ رداءه رويدا ثم فقم الباب رويدا وخرج رويدا وجعلت درعي في رأسي واخمرت  
وتقنعت ازارى وانطلقت في شري حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطل ثم انحرف فاحترق فاسرع فاسرع فاهرع فاهرع  
اي يستره ١٢  
ظنا من انه يهرب من بعض الناس ١٢  
معه ١٢

**أخبرنا** قتيبة حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي  
لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت النهي عن الاستغفار للمشركون  
**أخبرنا محمد بن عبد الله** عن علي بن حشاش عن وهاب بن ثور عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت بابا طلب  
الرفقة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية قال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها  
عند الله عز وجل فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب اتربع عن ملة عبد المطلب فلم يزل لا يكلمه حتى كان آخر شيء  
كلمه به على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم **أخبرنا قتيبة** حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن أبي  
يُسْتَغْفَرُ لِلْمُشْرِكِينَ ونزلت انك لا تهدي من أحببت **أخبرنا** استحق بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي اسحق  
عن أبي الخليل عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت استغفروا لهما وهما مشركان فقال ولم يستغفر إبراهيم  
لابيه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت **وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ أَنَّ هِيَ**  
**بِالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ** - **أخبرنا** يوسف بن سعيد حدثنا حجاج بن ابن جريح قال **أخبرني** عبد الله بن أبي مليكة  
انه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول سمعت عائشة تحدث قالت الاحاد ثلث عني وعن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما  
كانت ليلى التي هوعندي تعني النبي صلى الله عليه وسلم انقلب فوضع نعليه عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فلم يلبث  
الاربعين ما ظن اني قد قدت ثم اتعل رويدا واخذ رداءه رويدا ثم فقم الباب رويدا وخرج رويدا وجعلت درعي في رأسي واخمرت  
وتقنعت ازارى وانطلقت في شري حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطل ثم انحرف فاحترق فاسرع فاسرع فاهرع فاهرع  
اي يستره ١٢  
ظنا من انه يهرب من بعض الناس ١٢  
معه ١٢

بأهل القبور في غير النبي صلى الله عليه وسلم او الانبياء عليهم السلام فقد نكروهم كغير من الفقهاء  
والشيوخ المشايخ الموقرة قدس الله أسرارهم وبعض الفقهاء هم المشركون في ذلك منه حتى ان كثير منهم حصل لهم  
مقدرة اهل الكشف والكمال منهم ولا شك في ذلك منه حتى ان كثير منهم حصل لهم  
القبول من الادوار ونسب هذه الطائفة او يسمونها في اصطلاحهم قال الامام الشافعي رحمه  
الله في مرسوس الكاظم تراقي حرب لاجبا به الدمار قال جئت الاسلام محمد الغزالي من يستد في  
حياته يستد بعد مائة وآداب الزيارة ان يقوم مستقبل القبر مستد القبلة هذا الوجه  
وان يسلم ولا يحس القبر ولا يقبل ولا يتحنن والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصا في اوله وجمادى  
الرواية ان يسلم في يوم الجمعة الا ذلك اكثر ما يعلل في سائر الايام ١٢ المسات  
**أخبرنا** قتيبة قال قال القاضي عياض بكاهه صلى الله عليه وسلم على ما تساندك اهل الجاه  
والايمان به ١٢ لودي

سند

قوله ولا تقولوا هجرا بضع الهاء اي ما لا ينبغي من الكلام فانه ينافي المطلوب الذي هو  
التنكير قوله فيكي وابي الخ كانه اخذ ما ذكر في الترجمة من المنع من الاستغفار او من مجرد انه الظاهر على مقتضى وجودها في وقت الجاهلية لا من قوله  
يكي وابي اذ لا يلزم من الهاء عند المحض في ذلك المحل العذاب او الكفر بل يمكن تحققه مع النجاة والاسلام ايضا لكن من يقول بجماعة الوالد بن بعد ثلاث  
مسالك في ذلك مسلك اتهم ما بلغتهما الدعوة ولا عذاب على من لعنهما الله تعالى وما كانا مع بين الخ ففعل من سلك هذا المسلك يقول  
في تاويل الحديث ان الاستغفار لا يفرغ تصوير الذنب وذلك في اوان التكليف ولا يقتل ذلك فمن لعنهما الله الدعوة فلا حاجة الى الاستغفار لهما فيكون  
انه ما شرع الاستغفار الا لاهل الدعوة لا لغيرهم وان كانوا جاحدين دامنا يقول بانها احبها الى الله تعالى عليه وسلوه فاما به فيحصل هذا الحديث  
على انه كان قبل الاحياء واما من يقول بانه تعالى يوفقهما للخير عند الامتحان يوم القيامة فهو يقول بمنع الاستغفار لهما قطعاً فلا حاجة له الى تاويل  
فاتعم وجد الحديث على جميع السالك والله تعالى اعلم وقوله كلمة منصوبة على الحال او بتقدير براعي او مرفوعة على حذف المبتدأ اي هي  
كلمة الاحاج اشقم واشهد كما اشقم واشهد لغيرك من المسلمين الذين ما تويا بالدينه ونحوه كما جاء كنت له يوم القيامة مشافعا وشهيدا امامه  
انه صيغة التكميل على بناء المفعول من النبي (قوله فنزلت وما كان استغفارنا الا في واقعة الى طالب ما قبل ذلك وهو قوله تعالى ما كان للنبي الخ فلا  
منافاة لقوله لما كانت ليلى التي هوعندي اي ليلة من جملة الليالي كان فيها عندنا انقلب اي رجع من صلوة العشاء (الاربعين ما ظن اني قد قدت ثم اتعل رويدا واخذ رداءه رويدا ثم فقم الباب رويدا وخرج رويدا وجعلت درعي في رأسي واخمرت  
وتقنعت ازارى وانطلقت في شري حتى جاء البقيع فرفع يديه ثلاث مرات فاطل ثم انحرف فاحترق فاسرع فاسرع فاهرع فاهرع  
اي يستره ١٢  
ظنا من انه يهرب من بعض الناس ١٢  
معه ١٢



بجادة عن ابي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا القبور والمقابر عليها المساجد والمسوح التثدي  
 في الجلولس على القبور - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك عن وكيع عن سفيان عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا القبور والمقابر عليها المساجد والمسوح التثدي  
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن ابن ابي هلال عن ابي بكر بن حزم عن النضر بن  
 عبد الله السلمي عن عمرو بن حزم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقعدوا على القبور واتخذوا القبور مساجد  
 أخبرنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لعن الله قوما اتخذوا قبور انبياءهم مساجدا - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى صاعقة حدثنا  
 ابوسلمة الخزاعي حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد كمل هية المشي بين  
 القبور في النعال السبئية - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا وكيع عن الاسود بن شيبان وكان ثقة  
 عن خالد بن سفيان عن بشير بن نهيك ان بشير بن الحصاصية قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر  
 على قبور المسلمين فقال لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا ثم مر على قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا فانت منه  
 التقاتلة فرائى رجلا يشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبئية القم التسهيل في غير السبئية  
 أخبرنا احمد بن ابي عبيد الله الوراق حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 سلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسم فرع نعالهم المسالة في القبر - أخبرنا محمد بن عبد الله  
 ابن المبارك وابراهيم بن يعقوب بن اسحق قالوا حدثنا يوسف بن محمد عن شيبان عن قتادة - أخبرنا انس بن مالك  
 قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسم فرع نعالهم قال فيأتيه ملكان

### اه قول زائرات القبور قال

اليعنى وروى الترمذي حديث الى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله  
 زائرات القبور وقال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد راي بعض اهل العلم ان هذا كان  
 قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور فلهذا دخل في الرخصة الرجال  
 والنساء انتهى ورواه ما في التمهيد عن ابن عسك ان عائشة اقبلت ذات يوم من المقابر  
 فقلت لما يام المؤمنين من اين اقبلت قالت من قبر ابي عبد الرحمن ردف فقلت لما  
 اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عن زيارة القبور قالت نعم كان ينهي عن  
 زيارة ثم امر بزيارته قال بعضهم انما ذكره زيارة القبور للنساء فلهذا مبرهن وكثرة جزمين  
 وروى ابو داود عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور  
 والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال ابن عبد البر وذكره اكثر العلماء فخرجوا الى الصلوة  
 فكيف الى المقابر وبسط السلامه المعنى الكلام وقال في آخره وما مل الكلام من هذا الكلام

زيارة القبور مكرهة للنساء بل حرام في هذا الزمان ولا سيما بعد ما روي في قوله والمتخذين  
 عليها المساجد والسرج جمع سراج وان كان ثم مسجد وغيره فتشع فيه السادة والذكر لما باس  
 بالسراج فيه ١٢ مجمع البحار - قوله النعال السبئية بكسر السين المهملة وسكون الهمزة  
 وهي التي لا شرف فيها وهي من السبت وهو الحق والاذالة وقيل سميت بذلك لانها ليست  
 بالبارغ اي لانت وقيل السبت كل جلد ملوغ وقيل جلود البقر ملوغة كانت اولاد  
 قيل يولود من الدلوغ يقطع الشعر وقيل النعل السبئية السوداء لا شرف فيها وقال  
 غياض وكان من عادة العرب لبس النعال بشعرها غير ملوغة وكانت المدلوغة تصلى  
 بالثائف وغيره وانما لبسها في اهل الرقاعة ١٢ كشف المغفل

### بشدي

(روا السور) جمع سوا ٣ والنبي عنه لانه تفسير مال بلا نقم

ويشبه تعظيم القبور كما اتخذها مساجد قوله لان تجلس يغفر الام مبتدأ خبره خير رحتى تحرق من الاحراق ومنيرة للجمرة ثيابا بالنسب  
 وتفسير الجلولس فيها ولعل وجه الكراهة انه قد يفرض الى مباداة نفس القبريين في الانبياء والاحبار قوله لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا اي سبقوه  
 مساجد عليها يصلون فيها ولعل وجه الكراهة انه قد يفرض الى مباداة نفس القبريين في الانبياء والاحبار قوله لقد سبق هؤلاء شرا كثيرا اي سبقوه  
 حتى جعلوه وراء ظهورهم ووصلوا الى الخير والكتاب بالركس ربا صاحب السبئية بكسر السين نسبة الى السبت وهو جلود البقر ملوغة بالقرظ  
 يتخذ منها النعال الذين يلبس بها المتخذون من السبت واصره بالخلم احترام المقابر من المشي بينها بما اولقن ربهما اول اغتيا له في مشيه قيل  
 وفي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور رقت لايتوا الا على بعض الوجوه المذكورة (قوله التسهيل في غير السبئية) يريد ان قوله لانه ليسم  
 قمر نعالهم يدل على جواز المشي في المقابر بالنعل اذ لا يسم فرع النعل الا اذا مشوا بها والحديث المتقدم يدل على عدم الجواز فينبغي رفع  
 التعارض لحمل هذا على غير السبئية توفيقا بين الحديثين وانت قد عرفت ان دلالة الحديث المتقدم على عدم الجواز انما هي على بعض الوجوه  
 وكذا اذ يجزم في دلالة هذا الحديث على الجواز بان يقال لا يلزم من ذلك جواز مشيه بها فانه يجوز انه ذكر ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على عادات الناس ولا يلزم من هذه الحكاية من غير انكار تقرير مشيه بها سيما اذا سبق منه النبي الذي تقدم فعلى تقدم تسليم دلالة الحديث  
 المتقدم على النبي لا يبادى هذا الحديث ولا يدل على خلافه والله تعالى اعلم



يُقْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ هُمُ الْاَشْهَادُ قَالَ كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً <sup>١٣</sup> **اخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا يَحْيَى  
عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ **الطَّاعُونَ وَالْبَاطِنُونَ وَالْفَرَقُ وَالنَّفْسَاءُ** شَهَادَةٌ قَالَ وَ  
حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ وَزَادَ وَرَفَعَهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ **ضَمَةُ الْقَبْرِ وَضَغْطُهُ** - **اخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ**  
**إِبْرَاهِيمَ** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ **الْعَنْقَرِيُّ** حَدَّثَنَا ابْنُ أَدْرِيسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ وَقَعَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَ سَبْعُونَ النَّاسُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ **ضَمَّضَهُ** ثُمَّ  
فَرَجَ عَنْهُ **عَذَابُ الْقَبْرِ** - **اخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ  
الْبَرَاءِ قَالَ **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ**  
**ابْنُ بَشَّارٍ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَمَعَةَ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ** قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ **يَقَالُ لَهُ مِنْ رَبِّكَ**  
**فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فذلِكَ قَوْلُهُ **يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي**  
**الْآخِرَةِ** **اخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ فَقَالَ  
مَتَى مَاتَ هَذَا قَالُوا مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَرَّ ذَلِكَ وَقَالَ لَوْلَا أَنِ لَاتْنَا أَفْتُوَالِدَ عَوْنُ اللَّهِ إِنْ يُنَمِّعْكُمْ **عَذَابُ الْقَبْرِ** **اخْبَرَنَا**  
**عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي جَحْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي  
إِيُوبَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ **يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا النُّعُودَ**  
**مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ** - **اخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرَّسٍ** حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**

الطَّاعُونَ وَالْبَاطِنُونَ وَيُنَبِّئُ دِينَ مُحَمَّدٍ

## زَهْرُ الْبَرِّي

**دَلِيلُ الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ**  
لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَ سَبْعُونَ النَّاسُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضَمَّضَهُ ثُمَّ فَرَجَ عَنْهُ زَادَ الْيَهُودِيُّ  
فِي كِتَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ يَحْيَى سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَزَادَ دَلِيلُ الْبُيُوتِ قَالَ السَّنَنُ تَحْرُكُ لَهُ  
الْعَرْشُ فَرَحًا بِرُوحِهِ وَدَوَى أَحَدُ الْيَهُودِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ مَا نُشِئَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْقَبْرَ ضَغْطَةٌ لَوْ كَانَ أَحَدُنَا جَاءَ مِنْهَا بِمَا مَنَّا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ  
السَّعْدِيُّ لَا يَنْجُو مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ سَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ خَيْرَانِ الْفَرَقُ بَيْنَ السُّلَمِ وَالْكَافِرِيَّةِ  
دَوَامُ الضَّغْطِ لَكَافِرٍ وَفُصُولُ بَهْزِهِ إِلَى الْإِيمَانِ فِي أَوَّلِ نَزْوِهِ إِلَى قَبْرِهِ ثُمَّ يَبْعُدُ إِلَى الْإِسْلَامِ  
لَوْ قَالَ وَالرَّادُّ لَضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَتَقَاءَ جَانِبُهُ عَلَى جِسْمِ الْمَيِّتِ وَقَالَ الْحَكِيمُ الرَّسْمِيُّ سَبَبُ هَذَا  
الضَّغْطِ أَنَّهُ مَنْ أَحَدُ الْأَوْدِقِ لَمْ يَنْزِبْ تَأْتِيهِ رُكْبَةُ هَذِهِ الضَّغْطَةِ جَزَاءً لِمَا تَمَّ تَدْرِكُ الرَّحْمَةِ  
وَكُنْزُكَ ضَغْطَةُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي التَّقْبِيرِ مِنَ الْبُيُوتِ كُنْزُكَ يَنْشُرُ إِلَى مَا خَرَجَ الْيَهُودِيُّ مِنْ  
طَرِيقِ ابْنِ اسْحَقٍ حَدَّثَنِي أَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ سَعْدٍ بِالْعَمَلِ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَرَاءَتِهِ لَوَاقِحُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مِنْ  
ذَلِكَ فَتَعَالَى كَانَ يَقْضِي فِي بَعْضِ الطُّوَرِ مِنَ الْبُيُوتِ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ أَخْبَرَنَا  
ابْنُ سَوَّادٍ أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعْدِ الْقُبَيْرِيِّ قَالَ لَمَّا دَفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَعْدُ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَجَاءَ سَعْدُ وَلَقَدْ هَمَّ مَرَّةً اخْتَلَفَتْ مِنْهَا اسْمَاءُ مِنْ أَثَرِ  
الْبُيُوتِ وَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَيْنٌ مِمَّنْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ  
أَنَّهُ هَمَّ فِي الْقَبْرِ هَمَّ مِثْلَ مَا شَرَّ الشَّعْرَةَ فَعَوَتْ الشَّهَادَةُ بِرُفْعِهِ عَنْ ذَلِكَ بَأَنَّهُ كَانَ  
لَا يَشْتَرِي مِنَ الْبُيُوتِ ثُمَّ قَالَ الْحَكِيمُ وَأَمَّا الْبَابُ فَالْإِسْلَامُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَبْرِ هَمَّ وَلَا سَعْدًا  
لَا لِعَصْمَةٍ وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْكَلَامِ الْمُسَوِّمِ لَا يَكُونُ لَهُ عَذَابُ الْقَبْرِ وَكَانَ لَهُ  
ضَغْطَةُ الْقَبْرِ فَجَاءَ بُولُوكُ ذَلِكَ وَخَوَّفَهُ لَمَّا دَفِنَ بَعْضُهُ الشَّهَادَةَ وَلَمْ يَشْكُرْ التَّحْمِيلَ وَدَوَى ابْنُ أَبِي  
الْزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَاسِمِ قَالَ كَانَ يَقَالُ أَنَّ مَرَّةً الْقَبْرَ لَمَّا أَصْلَحْنَا اسْمَهُ وَمِنَّا خَلَقُوا أَفْئِدًا  
عِنَّا الْغَيْبَةِ الطُّوَرِ فَلَمَّا دَفِنُوا أَوْلَادَهُمْ مِمَّنْ هَمَّ الْوَالِدَةُ غَابَ عَنْهَا وَلَدُهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا  
فَمِنْ كَانَ لَهَا مَطِيحًا مِمَّنْ بَرَأَفَتْ وَدَفِنَتْ وَمِنْ كَانَ عَاصِيًا مِمَّنْ بَرَأَفَتْ سَخَطًا عَلَيْهَا

**أَعُوذُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ** بِهَيْكَلِ الشَّهَادَةِ الْمَكْنِيَةِ فِي الْقَلْبِ بِتَوْطِيقِ الرَّبِّ  
قَالَ الطَّبْرِيُّ قَالُوا لَمْ أَشَارَ إِلَى كَلِمَةِ طَبَقَةٍ وَهِيَ مَقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِ تَعَالَى مِثْلَ كَلِمَةِ طَبَقَةٍ  
وَهِيَ شَهَادَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ طَبَقَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ  
وَفَرَعَانِ السَّهَادَةِ وَهِيَ الْفَخْلَةُ عَلَى مَا فِي الصَّحِيحِ ١٣ مَرَقَةً **أَعُوذُ** بِصَوْتِهَا مَامُوتٍ  
مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَأَصْوَتِ وَتَحِ الْعَذَابِ وَأَصْوَتِ الْمَذْبُوحِ فِي الطَّبَاقِ مِنْ عَمْرٍو بِهِ هَذَا  
السَّهَادَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْمُ صَوْتِ الْيَهُودِيِّينَ فِي قُبُورِهِمْ قَالُوا الْقَطْلَانِ

## يَسْتَنْدِي

رُكْنِي بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ أَيِ بِالسُّيُوفِ الْبَارِقَةِ مِنَ الْبُرُوقِ بِمَعْنَى اللَّامِعَاتِ وَالْأَمَانَةِ مِنَ امْتِنَانَةِ الصَّفَةِ إِلَى الْخُصُوفِ أَيِ ثَابِتِهِ عِنْدَ السُّيُوفِ وَبِذَلِكَ  
أَوَّاحَهُ اللَّهُ تَعَالَى دَيْلًا إِيْمَانُهُمْ فَلَا حَاجَةَ لِلسُّؤَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى لَعَلَّهُ رَقُولُهُ ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَضَغْطُهُ بِقَمِّ الصَّادِ الْحَجْمَةِ عَصْرُهُ وَزَحْمَتُهُ قِيلَ وَالْمُسَادُّ  
التَّقَاءُ جَانِبُهُ عَلَى جِسْمِ الْمَيِّتِ قَالَ النَّسَائِيُّ يَقَالُ أَنَّ ضَمَّةَ الْقَبْرِ لَمَّا أَصْلَحْنَا اسْمَهُ وَهَمَّ الْوَالِدَةُ غَابَ عَنْهَا وَلَدُهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا  
ضَمَّةُ الْوَالِدَةِ غَابَ عَنْهَا وَلَدُهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا فَمِنْ كَانَ لَهُ مَطِيحًا مِمَّنْ بَرَأَفَتْ وَدَفِنَتْ وَمِنْ كَانَ عَاصِيًا مِمَّنْ بَرَأَفَتْ سَخَطًا عَلَيْهَا لَرَبِّهَا رَقُولُهُ  
هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ زَادَ الْيَهُودِيُّ فِي كِتَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ يَحْيَى سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَزَادَ دَلِيلُ الْبُيُوتِ قَالَ السَّنَنُ تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ فَرَحًا بِرُوحِهِ  
وَدَوَى أَحَدُ الْيَهُودِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ مَا نُشِئَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ فَقَالَ **يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا النُّعُودَ**  
فِي عَذَابِ الْقَبْرِ أَيِ فِي السُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ وَلَمَّا كَانَ السُّؤَالُ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعَذَابِ فِي الْجَمْلَةِ وَلَوْ فِي حَقِّ بَعْضٍ مَبْرُحَةٍ بِأَسْرَارِ الْعَذَابِ قَالُوا بِأَنَّهُ يُنَبِّئُ فِي  
الْآخِرَةِ هُوَ تَشْبِيهُ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ مِنْ سُّؤَالِ الْمَلَائِكَةِ إِيَّاهُ رَقُولُهُ فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ السُّؤَالِ وَالْمُرَادُ أَذِلُّ مِنْهُ مَا حَقَّقَهُ مِنَ الْخَمْرِ وَالْفَزَنِ  
بِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتُ مَوْثَمًا مَعْنَى فِي الْقَبْرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَقَالُ بِجَوَازِ اسْتِدْرَاجِ أَبِي عَمْرٍو وَاللَّهُ مِنْ حَيْثُ عَدَاوَتِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ لَاتَ فَنُؤَامُ  
أَيِ لَوْلَا خَشْيَةُ أَنْ يَفْضَى سَمَاعُكَ إِلَى تَرْكِ أَنْ يَدْفِنَ بِعَفْوَكَ بَعْضًا إِنْ يَسْمَعُكُمْ مِنْ الْأَسْمَاعِ هَذَا عَذَابُ الْقَبْرِ أَيِ الصَّوْتِ الَّذِي هُوَ أَثَرُهُ وَالْأَلْفَاظُ  
لَا يَسْمَعُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ







وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر في شجرة الجنة حتى يبعثه الله الى جسده يوم القيامة <sup>ابن عمر</sup> اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة حدثنا ثابت عن انس قال كنا مع عمر بن ملكة والمدينة اخذ يحيى ثوبا عن اهل بدي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرنا مصارعهم بالامس قال هذا مضرع فلان ان شاء الله عدا قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطوا بك فجعلوا في بيوتهم ابرارهم <sup>ابن عمر</sup> عليهما السلام فنادى يا فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقل عمر تكلم اجساد الارواح فيها فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن حميد عن انس قال سمع المسلمون من الليل يبكيون ويدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بينادي يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة يا عتبة بن ربيعة ويا اقية بن خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله اتنادى قوما قد جفوا فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا اخبرنا محمد بن ابراهيم حدثنا عبد الله عن هشام عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدير فقل هل وجدتم ما وعد

يرجعه ربي

### زهر البري

ان نسمة المؤمن اقال القرطبي اى روح المؤمن الشهيد طائر في شجرة الجنة قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انما نسمة المؤمن طائر في الجنة وقال القرطبي في الحديث ونحوه تحول على الشهداء ولما غيرهم فتارة تكون في السهارة في الجنة وتارة تكون في الجنة القبرية والقبور قال ولا تجعل الابل والشحم لاحد الا لشهيد في سبيل الله باجماع من اللما كاه القاضى ابو بكر بن العربي في شرح الشرحى وغيره الشهادة لاختلاف هذا الوصف انما يلا عليه قبره وينسج له فيه ثلث وقته ورد الشرحى بان هذا الحديث في الشهداء في بعض طرق عند الطبراني فاخرج من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في طير حتى تخلق حيث شاءت وقال الامام شمس الدين ابن القيم عز من المقعد لا يدل على ان الارواح في القبور ولا على فناء بل على ان لها انصلا لا يمحى ان يعرض عليها مقعد فاذا لم يجد شاة اخرى فتكون في الرفيق الاعلى وهى متصلة بالهبد بحيث اذا سلم المسلم على ما تحبده عليه السلام وهى في مكانها هناك وبنابر جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستارة جناح منها جناحان سد الافق وكان يدركون النبي صلى الله عليه وسلم حتى يفيض دكيته على دكيته ويدبر على فخذيه وقلوب المخلصين تنفتح لايان بانه من الممكن ان كان هذا الحديث وهو مستقر من السموات وفي الحديث في رؤيته جبريل فرخت راسي فاذا جبريل صاف قد مره بين السهارة والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانما جبريل قبيلت لا اسرف بهى الى ناحية الارادة كذاك وبنابر جبريل تعالى الى سائر الدنيا ودونه حشيرة عرفت ونحوه فهو منزلة من المركة والانتقال وانما ياتي في الخط هنا من قياس الثاب على الشاهد فيقصد ان الروح من كل ما يجد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض وقد

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء موسى قائما يصلى في قبره وهو مد على يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولان في بين الامر من فان شأن الروح غير شأن الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس في السهارة وشعاعها في الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو عرض للشمس ولما الروح عرض لنفسها تنزل وكذلك رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء ليلة الاسراء في السموات الصحيح ان يرى فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورودهم احياء في قبورهم يصيرون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا لم يسمع وقال ان الشوكى يقهرى فكما اعطاه اسمع الخلاق فلا يصلى على امدا الى يوم القيامة الا ما يعنى باسمه واسم ابيه بما مع القطع بان روحه في اعلى عشرين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا مفاة بين كون الروح في عشرين او اربعين لولا السهارة وان لما بالهبد انصلا لا بحيث تدرك وتسمع وتلمس وتقر وانما يستغرب بذلك كون الشاهد الذي ليس فيه ما يشاهد به وبذا صور البرزخ والآخر على منط غير المألوف في الدنيا الى ان قال وللروح من سرعة الحركة والانتقال الذي يطلع البهائم ينشئ عروجهما من القبر الى السهارة في ادنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت ان روحه انما تصعد حتى تحترق السحح المطا في وجهه لشدته بين يدي العرش ثم تروا جسده في السهارة الزمان اهد وعل ابن عمر بكسر الهمزة على غلط وزنا ومعنى وانا قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان يصيرون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت قوله

له قوله ولكنهم لا يستطيعون ان يتجيبوا هذا يدل على وجود حيوات في القبر صلح معا القدر لان لا ثبت سماع اهل القليب كلامه صلى الله عليه وسلم وتوجيه لم دل على ادراكهم بحاسة السمع قال القسطلاني

### يشندى

قوله انما نسمة المؤمن) حتى يفتحين الروم والمواد روح المؤمن الشهيد كما جاء في روايات الحديث طائر، ظاهرة ان الروح يتشكل ويتمثل بامر الله تعالى طائر كتمثل الملائكة بشوا ويحتل ان المواد ان الروح يدخل في بدن طائر كما في روايات قال السيوطي في حاشية الى داود اذا فوسنا الحديث بان الروح يتشكل طيرا فالاشبه ان ذلك في القدرة على الطيران فقط لاني مودة الخلقة لان شكل الانسان افضل الاشكال اه قلت هذا اذا كان الروح الانساني له شكل في نفسه ويكون على شكل الانسان واما اذا كان في نفسه لا شكل له بل يكون مجردا واولاد الله تعالى ان يتشكل ذلك المجرد لحكمة ما خلا بعد ان يتشكل اول الامر على شكل الطائر ولما على الثاني فقد اورد عليه الشيخ علم الدين الاعرابي انه لا يجوز ان يحصل للطير الحياة بتلك الاموال اول اول عين ما تقوله التنا سمية والثاني مجرد حبس للارواح وتسجين ولجواب السبكي باقتضار الثاني ومنه كونه حسبا وتسجينا لجواز ان يقدر الله تعالى في تلك الاجوات من السور و النعيم ما لا يجد في القضاء الواسع اه ولهذا الكلام بسط ذكرته في حاشية الى داود (تعلق في شجرة الجنة) هكذا في بعض النسخ بثبوت قوله تعلق وسقط في بعضها وهو بضم اللام وقيل او بفتحها ومعناه تاكل وترعى ا قوله ليوننا، بفتح اللام (مصادعهم) اى المحال التي قتلتوا فيها والضمير للنفوس (بالامس) اى من يوم القتل (ركلهم) من التكليم (ما انتم باسمهم) اى يسمعون كما علمه (قوله جيفوا) بتشديد الياء على بناء الفاعل كما هو مقتضى ظاهر المعاج اى صاروا جيفا منتنة والجيفة بكسر الجيم جيفة الميت اذا انتن فهو اخس من الميتة



قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ويقول انكم ملائكة لله عز وجل حفاة عراة غللا اخبرنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غللا واول الخلائق يكفى ابراهيم عليه السلام ثم قرأ كما بدأنا اول خلقنا نساء ط الخبرنا عمرو بن عثمان حدثنا بقتية قال اخبرني الزبيدي قال اخبرني الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غللا فقالت عائشة فكيف بالعموات قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا ابو يوسف القشيري قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غللا قلت الرجل والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال ان الامراشد من ان يهتفهم ذلك اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا ابو هشام حدثنا وهب بن خالد ابو بكر حدثنا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق

نحو  
قوله وهيب

### زَهَبَ الْبَرِّي

وقال الخلائق يكفى ابراهيم قال القرطبي في التذكرة فيه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى عليه السلام بان النبي صلى الله عليه وسلم بيده متعلقا بساق العرش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض ولم يلزم من هذا ان يكون افضل منه قال وتكلم العلماء في حكاية تقديم ابراهيم عليه السلام في المسوة فروي انه لم يكن في الاولين والآخرين له عز وجل عدا خوف من ابراهيم عليه السلام فتقبل له كسوته اما ناله ليطحن قلبه ويحتمل ان يكون ذلك لما جاد به الحديث من انه اول من امر بليس السراويل اذ اولى ما لفته في السر وحفظا لغيره ان ليس بملاهي ففعل ما امر به فيحيز بذلك ان يكون اول من يستلوم القيامه ويحتمل ان يكون الذين اتوه في النار جردوه ونزعوا عنه ثيابه على اعيان الناس كما يفعل بمن يرد قتلته وكان ما اصابه من ذلك في ذات الله تعالى فلما صبر واحتسب وتوكل على الله وفتح الله تعالى عنه شر النار في الدنيا والآخرة وجواه بذلك العري ان جعل اول من يرفع عنه العري يوم القيامة على رؤس الاشهاد وبذا ابدى في المسوة بابراهيم عليه السلام وثني محمد صلى الله عليه وسلم اتي محمد صلى الله عليه وسلم بحلة لا يقوم بها البشر ليوسر الشاحير بنفاسه المسوة فيكون كانه كسى مع ابراهيم عليهما السلام قال الطبري روى البیهقي في كتاب الاسماء والعصاف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويلبى بكرى فيطرح عن يمين العرش ثم يلبى لى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لابراهيم ثم اوتى بكرى فيطرح لى على ساق العرش ويحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راغبين اثنان على بصر الحديث قال القاسمى عيا من هذا الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو آخر اشراطها ويدل على انه قبل يوم القيامة قوله

### له قوله غللا بهم غل

وسكون راجع اغزل والغزلة القلفة اى الجلد الذى يثقله الثقلان من ذكر الصبي والمعنى انكم ملائكة الله عز وجل متقنون كما خلقتم لا تفقدون منكم شيئا قال العلماء في قوله غللا اشاره الى ان البعث يكون بعد روتام الاجساد والاعضاء الزائلة في الدنيا الى البدن وفيه تأكيد لذلك فان القلفة كانت واجبة الازالة في الدنيا فغيرها من الاشعار والظفار والاسنان ونحوها اول وذلك لغاية تعلق علم الله تعالى بالكلية والجزئيات ونساية قدرته بالاشياء المكينات ١٢ مرة ١٣ له قوله ابراهيم اعلم ان الانبياء الاولياء يتوهمون من وجودهم حفاة عراة كمن يلبسون الكفانهم بحيث لا يكشف عورتهم على احد ولا على انفسهم وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم اخبر عن قبري والوبري من يميني وعمر من يساري واتي البقيع الحديث ثم يكون النون ونحوها ويحذفون الحشر فيكون هذا الياس محولا على الخلق الآلية والخلق الجبيرة على الطائفة الاصطفائية وادريه ابراهيم عليه السلام يحتمل ان يكون حقيقته او احدا فيه والله سبحانه اعلم ثم ايت في الجاهل الصغير حديث انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من ملل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد يقوم من الخلائق ذلك المقام غيري رواه الترمذي وروى عن ابن عمر انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انظر اهل مكة ١٣ له قوله كما انك متعلق بمنزلة ول عليه لعبدى نبي الخلق اعادة مثل الاول والمعنى يد انا هم في بطون اما هم حفاة عراة غللا كما لعبدى يوم القيامة ١٢ له قوله بالعموات هي جمع عمدة وهي كل ما يمتد من الارض الى من الرجل ما بين السرة والركبة ١٣ له قوله من ان يهتفهم ذلك من الامم او من الالهام اهنى الامر احزننى واقلقنى وهم اذا قصد ١٢ جمع الجاهل له قوله ثلث طرائق اى ثلث فرق ومنه قوله تعالى كنا طرائق قددا اى فرقا مختلفة الالهة كما قال الامام النووي واصناف الركبان طريقته واحدة من تلك الثلث والبقية يتناول الفريقين الاخيرين وهما المشاة والذين على وجوههم كما في الحديث الاق قاله مولانا على القاري ١٣

### بَشَائِدِي

قوله ملائكة الله بالبعث للحساب والجزاء (غللا) بهم الغلن المعجمة وسكون راجع اغزل وهو الذي لو جنت اى يحشرون كما خلقوا لا يفقد منهم شئ قلت كان هذا في سلامة الاعضاء لا في الطول والعرض والله تعالى اعلم قوله اول من يكسى ابراهيم هذه خصوصية ولا يلزم منه ان يكون افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لانه جرد عن الثياب في سبيل الله حين اتى في النار فقال تعالى يا ناركولى بردا وسلاما على ابراهيم والله تعالى اعلم قوله فكيف بالعموات اى تكشف العموات وينظر بعضهم الى عورة بعض يغنيه عن النظر الى غيره فضلا من العورة قوله يحشر الناس يوم القيامة ظاهرة انه حشر الاخرة وغالب العلماء على انه حشر في الدنيا وهو آخر اشراط القيامة وهذا هو المناسب لما سيبي من القبوله والبيتوتة ونحوهما فيقول قوله يوم القيامة على معنى قرب يوم القيامة او بعد زمان آخر العلامات من يوم القيامة مجازا اعطاه للقریب من الشئ حكم ذلك الشئ





عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صلّته ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل اليه عينه وقال ارجع اليه وقل له يضع يده على من ثورقه بكل ما غَطَّتْ يَدُهُ بكل شعرة سنة قال اي رب ثم مه قال الموت قال فالان فسأل الله عز وجل ان يُدْنِيَهُ من الارض المقدسة رمية الحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لارتكم قبرة الى جانب الطريق تحت الكتيبة الاجم

کتاب الصیام

باب وجوب الصيام - أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر حدثنا أبو شهاب عن أبيه  
عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض

بجبر الصوم <sup>٢</sup> نزل <sup>٣</sup> حدثا سهل <sup>٤</sup>

زَهْرُ الْبَرْيِ

تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه ان اسمه عزرا نيل رواه ابو الشيخ في العظمة الى موسى فلما جاءه حكمه ففقا عنه قال ابن خزيمة انكر بعض المجتهدين هذا الحديث وقالوا ان كان موسى عرفة فقد استخف بربان كان لم يعرفه فكيف يقتض من فني وعينه والجواب ان موسى عليه السلام انما سلم لانه راي آدميا دخل وانه بغير اذنه ولم يعلم انه ملك الموت وقد اباح الشارع فني وعين الناظر في دار السلم بغير اذن وقد جازت الصلاة الى ابراهيم دلي لوط عليها السلام في صورة آدميين فلم يفرحوا بهم ابدا وعلى تقدير ان يكون عرفة من ابن لهذا يستمع مشروعية القصاص بين المسلمين والبشر ثم من ابن له ان ملك الموت طلب القصاص من موسى فلم يقتض له ولخص الخطا بكلام ابن خزيمة و زاد فيه ان موسى دفعه عن نفسه لما دكس فيه من الحقة وان الله تعالى ودعين ملك الموت ليعلم موسى انه جاءه من عند الله فلما استسلم جفند وقال ابن كتيبة انما فاقا موسى العين التي بهي تخيل وتنبيل وليست عيننا حقيقة واسمى رواه الله عنه اي اعاده الى خلقته وقيل

هو على ظاهره وود الله الى ملك الموت بيته البطرية ليرجع الى موسى على كمال الصورة  
فيكون ذلك اتقى في استناده وقال غيره انما علمه لانه جاد يقضي دمه من قبل ان  
يخبره لما ثبت انه لم يقض نبى حتى يخبر فلما لما خيره في المرة الثانية اذ من (على متن ثور)  
يفتح وسكون المشاة هو الظهور قبل هو مكتف الصلب بين العصب والعلم (ثم مره  
ما الاستفهامية من ذلك الضا والحق بها اذ السكت فنكونت ثم) بفتح المشاة اى هناك

**الح** قال ابن عباس لا يعرف خبره ورسول الله صلى الله عليه وسلم ايمم ذلك بقوله  
 الى جانب الطريق عند الكشيب الاحمر ولوارديان بعين حمير نحو ١٢ غنقرا من العيص  
**ح** الصوم لغة الامساك مطلقا ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اى امساكا  
 عن الكلام وشرب الامساك عن الجماع ومن ادخل شئ بظنا علمه الباطن من الغجر الى الغروب  
 عن نية كذا عرف ابن الهمام ١٢ مرة

سندھ

قوله ارسل ملك الموت الخ بعد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه ان اسمه عزرائيل رواه ابو الشيم

في العظمة ذكره السيوطي (صكه) بضمه (فقا) بهمزة في اخره اى شق (من قود) بفتح ميده وسكون مثناة من فوق هو انظر (ثعومه) اى ما الاستفهامية حدث الفها والحق بهما هاء السكت اى ما اذ ان يدنيه) من الادعاء اى يقربه (رمية) بفتح الراء اى قد درمية (فلو كنت ثعوم) بفتح المثناة وتشديد الميم اى هناك (تحت الكتيب) بالمثلثة والضمرة موحدة بموزن عظيم الرمل المجتمه وفيه اشكال من حيث انه كيف لو سى ان يلطم ملك الموت الذي جاءه من الله تعالى ليقبض روحه ومن حيث انه يفيد ان موسى ما كان معتقدا للموت والفناء بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عهد لا يريد الموت وانظر الى قوله اى رب ثعومه حتى اذ اعدوانه بالآخره الموت قال ظلان وانا س ما ذكروا في تأويله ما يدفع الايراد بتمامه بل ولا يفي ببعضه والا قرب ان الحديث من المشتبهات التي يعوض تأويلها الى الله تعالى لكن ان اول اقرب التأويل ان يقال كان موسى ما علم اول انه جاءه باذن الله بسبب اشتغاله بامر من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليه الصلوة والسلام فلما سمع منه اجب ربه اى او نحوه وصار ذلك قاطعاً عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بها استولى عليه من سلطان الاشتغال انه جاء بامر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل وعلل سؤ ذلك اظهار رجا هته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لثعومه الاصل ولما قول الملك لا يريد الموت فذاك بالنظر الى ظاهرهما فعل من المعاملة واما قوله راجع اليه فقتل الخ فلعل ذلك لنقله من حالة الغضب الى حالة اللين ليتنبه بها فعل واما قول موسى ثعوماً فاعلمه لم يكن لشك منه في الموت بالآخره بل لتقريبه ان لا يستبعد الموت حالاً اذا كان هو آخر الامر ما لا يكون الموت آخر الامر معلوم عنده فلو كان ما وقع منه لاستبعاد الموت حالاً وذلك لانه حين انتقل الى حالة اللين عذر ان ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا اعدوان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض عليه بانه يستبعد الموت او يريد الحياة حالاً فاذا بعد الاعتراض ما فعل وقرر ان الذي فعله ليس لاستبعاد الموت حالاً ولا ليجي ذلك ممن يعدوان الموت هو آخر امره فصار كانه قال ان الذي فعله انها فعله لامر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت في تلك الحالة التي كان فيها والله تعالى اعلم

## كتاب الصيام

المشهور بينهما تقدير الزكاة على الصوم وذكرها في جنب الصلوة والواقع في كثير من نسخ النسخة فقد ير الصوم لمن قدم الزكاة فقد راعى قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ومن قدم الصوم فلعله راعى اول حديث في الباب ففيه تقدير الصوم على الزكاة وذكره في جنب الصوم ومع ذلك لا يخلو عن مناسبة معنوية من حيث ان كلا من الصلوة والصوم عبادة بدنية بخلاف الزكاة فانها عبادة مالية والله تعالى اعلم  
اقوله ثم انما الحراس ١٢ منشتر شعرة حال لانه في معنى النكرة كون الاضافة لفظية والحديث قد تقدم في اول كتاب الصلوة



المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك قال الرجل يا محمد اني سأئلك فمشتد عليك في المسألة قال سل عما بيل لك قال انشدك بريك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فانشدك الله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال فانشدك الله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ولائي من قومي وانا ضامن بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر خالفه عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عمار حمزة بن الحارث بن عمير قال سمعت ابي يذكر عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه جاءهم رجل من اهل البادية قال ايكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامير المرفق قال حمزة الامير المرفق مشرب حمرة فقال اني سأئلك فمشتد عليك في المسألة قال سل عما يبدالك قال اسالك بريك ورب من قبلك ورب من بعدك الله ارسلك قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تأخذ من اموال اغنيائنا فتدفع على فقرائنا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تصوم هذا الشهر من اثني عشر شهرا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان يخرج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا قال اللهم نعم قال فاني امنت وصدقت وانا ضامن بن ثعلبة باب الفضل والجود في شهر رمضان - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبيد الله بن عباس كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان فيدركه القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثني حفص بن عمر بن الحارث قال حدثنا حبان قال حدثنا معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عمرو بن عاصم قال قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنة تذكروا كان

له قول وكان اجود ما يكون في رمضان يوم ارفع اشركه فخر كان في رمضان وعلى النسيان اسم ضمير النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الجمع ويظهر في وجه من ولد من عند الظن الذي وهو ان اجود مرفق على ان اسم كان معناه ان ما يجره في رمضان متعلق بكون الخلف الاخر اعني حين يلقاه جبريل فخر كان والحق الاجود واكثره في رمضان كان حين يلقاه جبريل ويكون اسنادا لجود والى الوقت او يكون مجازا واولو بالحق قول عائشة في الحديث الا في وكان اذا كان قريب عهد بمحمد صلى الله عليه وسلم في ربه ربه المدارس ان يقرأ بعض النجوم مع بعض شيئا او يعلم بعضهم بعضا ويهتجون في مناه اوتي تصحيح الفاظه من قرارة ١٢ مجمع ٣٥ قوله من الريح المرسلة يفتح السين اي البهجة لنفع الناس هذا اذا جعلنا الام في الريح للجنس وان جعلنا باللعنة يكون المعنى من الريح المرسلة للرحمة ١٢ يعني

اخبرني

فهرسلي

المرفق اي المتكبر على المرفقة وهي الوسادة واصل من المرفق كانه استعمل مرفقه وانك عليه اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغفلت ابواب النار وصفت الاشياطين بغير المهلة وكسر الفاء المشددة اي شددت وادفقت بالاغلال قال الحلي يمتثل ان يكون المراد ان الشياطين مسروروا سبع منهم وان تسلمهم يقع في ليل رمضان دون ايام لانهم كانوا متغوا في زمن نزول القرآن من استراق السمع فزهدوا التسلسل بالنز في الحفظ ويحتمل ان يكون المراد ان الشياطين لا يتكلمون من افاد المؤمنين الى ما يتكلمون اليه في غيره لا شغفهم بالصيام الذي فيه فتح السموات وبقراءة القرآن والذكر وقال غيره المراد بالشياطين بعضهم وهم المردة منهم وليزده قوله في الحديث بعد

بشأنه (الله) كانه بمنزلة الله اشهد بك في كون ما قول حقار قوله ايكم ابن عبد المطلب نسبة الى جده لكونه كان مشهورا بين العرب واما الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم فقد مات صغيرا فلم يشتهر بين الناس اشتها رجا (المرفق) اي المتكبر على وسادة (فاني امنت) اخبار عما تقدم له من الايمان او هو انشاء للايمان والله تعالى اعلم (قوله اجود الناس) اي على الدوام (اجود ما يكون) قال ابن الحاجب الرفع في اجوده هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اجود بمجرد خبر لانه معناه الى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون مما ليس يكون الا ترى انك لا تقول زيدا اجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله في رمضان فليجمل خبرا ويدا من ضمير في كان فيكون من بدل اشتمال كما تقول كان زيد عمله حسنا وان جعلته ضميرا لشان ثنين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم يجعل في كان ضمير تعين الرفع على انه اسمها والخبر في رمضان اه (حين يلقاه جبريل) قيل يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل او بعد دراسة آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثاني اوجه كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الا فضل الا الفضول اه قلت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن في صلوة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تاثيرا ويقال يمكن ان تكون مكارم الاخلاق كالجود وغيرها في الملائكة اتم كونها جبيلة وهذا لا ينافي في فضيلة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بامتياز كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والمدارسة اذ يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختار الاكثار في الجود في رمضان لفضله او لشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فانفق مقارنته ذلك بنزول جبريل والله تعالى اعلم (من الريح المرسلة) اي المطلقة الخلافة على طبعها والريح المرسلة على طبعها (قوله اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري) قال في الاطراف كذا اوله ابو بكر بن السني عن النسيان عن محمد بن اسماعيل بنسب ولعنه كرفيه البخاري وفي نسخة هو ابو بكر الطبراني اه

إذا كان قريب عهد بجبريل عليه السلام يد ارسه كان اجود بالخير من الريح المرسلة قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب  
حديث يونس بن يزيد وادخل هذا حديثا في حديث باب فضل شهر رمضان - اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا  
اسماعيل قال حدثنا ابو سمير عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فتحت  
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين اخبرني ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال حدثنا ابن ابي  
هريرة قال اخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سمير عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين باب ذكر الاختلاف  
على الزهري فيه اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال  
اخبرني نافع بن ابي انس ان اباة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت  
ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا بشير بن شعيب عن ابيه عن  
الزهري قال حدثني ابن ابي انس مولى التميميين ان اباة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا جاء رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين اخبرنا الربيع بن سليمان في حديثه عن  
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ابي انس ان اباة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم اذا كان رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين رواه ابن اسحق عن الزهري اخبرنا  
عبيد الله بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن ابن اسحق عن الزهري عن ابن ابي انس عن ابيه عن ابى هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين قال ابو  
عبد الرحمن هذا يعنى حديث ابن اسحق خطأ ولم يسمعه ابن اسحق من الزهري والصواب ما تقدم ذكرنا له اخبرنا  
عبيد الله بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم عن ابي عيسى بن ابي ابي عيسى

حدثني دخل

### زَهْرِي

ابواب الرحمة قال ويمثل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يشترط الله تعالى لعباده  
من الطاعات وذلك اسباب لدخول الجنة وغلقت ابواب النار عبارة عن حرمان المؤمن من  
المعاصي والآثمة بصاحبها الى النار وتصفيه الشياطين عبارة عن تعذيبهم من الاغوار و  
تزيين الشرايات قال الزين ابن المير والاول اوجبه اذا حوزة تدعى في حرف اللفظ  
ظاهرة واما الرواية التي فيها ابواب الرحمة والابواب الساهرة فنسب رواة واسم ابواب  
الجنة يدل ما يتاخر ويؤخر عن ابواب النار وقال القرطبي بعد ان رجح على ظاهره فان  
قبل وكيف ترمى الشرور والمعاصي واقعة في رمضان كثير افروصت الشياطين لم ينسج كل  
فابواب انما تعمل عن الصائمين الصوم الذي هو على شروط ودرجات وادب الصفة  
بعض الشياطين وهم المردة والكهمل والمقصود لتفصيل الشرور منهم فيرمونهم في النار  
وقوع ذلك في اقل من شهره اذ لا يلزم من تصفيه جميعهم ان لا يطلع شرور المعصية لان ذلك  
اسبابا لشر الشياطين كالنفوس الخبيثة والعاثات القبيحة والشياطين الانسية وتخل  
في مودة الشياطين وقال عيسى بن محمد ان الحديث على ظاهره وحقيقته وان ذلك كله  
علامة للسالك لدخول الشر وتكثير حرمة وفتح الشياطين من اذى المؤمنين ويمثل ان يكون  
اشارة الى كثرة الثواب والعطوان الشياطين بقل اغواؤهم فيصرون كالصفحة من قال  
ويؤيد هذا الاحتمال الثاني قوله في الحديث الآخر

له قوله فتحت ابواب الجنة الإقبال الصائمين على ما من رحمه  
الله يحتل ارض على ظاهره وحقيقته وان تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم وتصفيه  
الشياطين علامة لدخول الشر وتكثير حرمة ويكون التصفيه ليمتنعوا من ارتداد المؤمنين  
والتسوية عليهم قال ويجوز ان يكون المراد الجواز وتكون اشارة الى كثرة الصواب والعفو  
وان الشياطين يقل اغواؤهم وابتلاؤهم فيصرون كالصفحة من يكون تصفيه هم عن  
ارتداد دون اشياء ولنا سد ناس ولؤييد هذا رواية فتحت ابواب الرحمة ورواية  
تغل في مودة الشياطين ١٢ لؤييد بتغير لغيره له قال الصائمين ويحتمل ان يكون  
فتح ابواب الجنة عبارة عما يشترط الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر الذي لا يقع في  
غيره عموما كالقيام والصلاة الزاوية وفعل الخيرات والامتناعات عن كثير من المنكاهات  
وهذه ابواب لدخول الجنة والابواب لما ذكره تلك تفصيل ابواب النار وتصفيه الشياطين  
عبارة عما يتكفون من المنكاهات ١٢ لؤييد ١٣ اويس بالتصغير ابن ابي اويس  
عن انس بن مالك عن مالك بن انس القتيبي وثقة ابن جابر من الثامنة ١٢  
تقريب ١٤ عد بالفتح شمر بن مدو عبد شارب قال هم مدبر الحصى وقلان مدبر  
بن قلان اى يد فيهم ١٢ مختص صراح

### يُنْذِرُ

قوله من لعنة تذكروا وكان المراد انه ما كان يلحن على كثرة لان من يكثر اللعنة تذكروا لعنته ومن يقل تنسى لعنته ان حصل منه  
مرة اتفاقا والله تعالى اعلم قوله فتحت ابواب الجنة اى تقريبا للرحمة الى العباد ولهذا جاء في بعض الروايات ابواب الرحمة وفي بعضها  
ابواب السماء وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت متعلقة ولا يتأفقه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذلك لا يقتضى دوام كونها  
مفتحة وقوله وغلقت ابواب النار اى تباعد العقاب عن العباد وهذا يقتضى ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا يتأفقه قوله تعالى حتى اذا  
جاؤها فتحت ابوابها لجواز ان يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلقت ابواب النار لاني في موت الكفرة في رمضان وتعد بهجوع بالنار فيه في تعد بهجوع  
فتم باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وصعدت الشياطين بضع المهمة وكسر الفاء المشددة اى شددت واوقفت  
بالاغلاق وفي رواية وسلسلت وهو بمعنى لا يتأفقه ولا يتأفقه وفي وجود المعاصي شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم ان تكون كل  
معصية بواسطة شيطان والا لكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان آخر فمعصيته ما كانت الا من  
قبل نفسه والله تعالى اعلم



الفضل بَعَثَنِي إِلَى معاوية بالشام قال فقد مت الشام فقضيت حاجتها واستهل على هلال رمضان وأنا بالشام فرأيت  
الهلال ليلة الجمعة ثم قد مت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتموه فقلت  
لأبينا ليلة الجمعة قال أنت رأيته ليلة الجمعة قلت نعم وراه الناس فصاموا وصام معاوية قال لكن رأيناه ليلة السبت  
فلا نزال نضوم حتى تكمل ثلثين يوماً ونراه فقلت ولا تكفي برؤية معاوية وصحابه قال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان وذكر الاختلاف فيه على سفيان  
في حديث سمك - أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال أخبرنا الفضل بن موسى عن سفيان عن سمك  
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيته الهلال فقال أشهد أن لا إله إلا الله  
أن محمد عبد الله ورسوله قال نعم فنادى النبي صلى الله عليه وسلم أن صوموا أخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال حدثنا  
حسين عن زائدة عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيته الهلال  
الليلة فقال أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمد عبده ورسوله فقال نعم قال يا بلال أذن في الناس فليصوموا غدا أخبرنا  
أحمد بن سليمان عن أبي داود عن سفيان عن سمك عن عكرمة عن سفيان عن سمك عن عكرمة عن سفيان عن سمك عن عكرمة عن سفيان  
أخبرنا جهم بن موسى المروزي قال حدثنا عبد الله عن سفيان عن سمك عن عكرمة عن سفيان عن سمك عن عكرمة عن سفيان  
يعقوب قال حدثنا سعيد بن شبيب أبو عثمان وكان شيخاً صالحاً بطرسوس قال حدثنا ابن أبي زائدة عن حسين بن  
الحارث الجدي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه خطب الناس في اليوم الذي يشك فيه فقال ألا إن جالس  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألهم وإنهم حدثوني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته  
وأفطروا لرؤيته وأنشكروا لها فإن غم عليكم فأتوا ثلثين وإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا أكمل شعبان ثلثين  
إذا كان غيم وذكروا اختلاف الناقلين عن أبي هريرة - أخبرنا مؤمل بن هشام عن اسمعيل عن شعبة عن  
محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم الشهر فعدوا  
ثلثين أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أبي قال حدثنا زقاة عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتوا ثلثين وذكر الاختلاف  
على الزهري في هذا الحديث - أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا سليمان بن داود قال  
حدثنا إبراهيم عن محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال  
فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلثين يوماً أخبرنا أبو الربيع عن سليمان بن داود قال أخبرني  
يونس عن ابن شهاب قال قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت

قلت أخبرني فأفطروا فأنشكروا لها

فَهَبْ لِي

فان غم عليكم بهم الذين الجوهرة وتشهد  
بهم أي حال بينهم وبينهم وقال الزهري في التفتيح فيه منهم يهود على السلال أي سترت غيت  
الشيء سترت وليس من الغيم ويقال لهم غي وعنى غفقا ومثله دار باعيا وثلاثا فاقاسد  
رواه بالوصل ومنه الدال وكسر باعني حققوا مقادير أيام شعبان حتى تكملوه ثلاثين  
يوما كما جازى العايز فيها به بغير محرم ومختارين بينهما الف ساكنة هي السابعة

له قول كذا الزهري أن يكون المراد به امرئنا لا نقبل شهادة  
الواحدة في حق الإفطار وأمرنا بان نعتد على رؤيته بل قدنا ولا نعتد على رؤيته فمريم كذا في فتح البور  
له أي إذا رأيتم الهلال فأفطروا من الغد ولا يجوز لأحد لوراي الهلال يوم الثلاثاء  
قبل الغروب أن ينظر ويحرم الرؤية في ذلك لأن كما يفعل بعض الجهال بل عليه أن يتم الصوما  
ثم ينظر من الغد ١٢

بَيِّنَاتِي

قوله فاستهل على هلال رمضان على بناء الفاعل أي تبين هلال أو المفعول أي تبين

هلاله أو المفعول أي رزى هلاله كذا ذكر الوجهين في الصحاح وقوله هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن المراد به أنه أمرنا أن  
لا نقبل شهادة الواحد في حق الإفطار وأمرنا أن نعتد على رؤيته أهل بلدنا ولا نعتد على رؤيته غيرهم وإلى المعنى الثاني تبين ترجمة المصنف  
وغيره لكن المعنى الأول محتمل فلا يستقيم الاستدلال إذا احتمل الفساد الاستدلال وكان نعتدوا وان المتبادر هو الثاني فبنوا عليه الاستدلال والله تعالى  
اعلم وقوله فقال رأيته الهلال قبول خبر الواحد محمول على ما إذا كان السماع علة تمنع ابصار الهلال وقوله صلى الله عليه وسلم  
له أشهد الخ تحقيق لا سلامه وفيه أنه إذا تحقق إسلامه وفي السماء غير يقبل خبره في هلال رمضان مطلقا سواء كان عدلا أم لا حرام لا وقد  
يقال لأن المسلمين يومئذ كلهم عدل ولا فلا يلزم قبول شهادة غير العدل إلا أن يمنع ذلك نقوله تعالى أن جاءكم فاسق فبأية الآية والله تعالى  
اعلم وقوله أن في الناس من التاذن أو الأيدان والمراد مطلق النداء والإعلام وقوله في اليوم الذي يشك فيه أي في أنه من  
رمضان أو من شعبان صوموا أي صوم الفرض وأفطروا أي لا تقطروا قبله بلا عذر مبيح وانسكوا من نسك من باب نفع والمراد الحج  
أي الأضحية فإن غم يصنع فتشيد يد ميو أي حال بينكم وبين الهلال غير حقيق فإن شهد شاهدان أي ولو بلا علة والأفهم العلة يكفي الواحد  
في رمضان كما تقدم وقد مال إلى الأخذ بهذا الإطلاق بعض المتأخرين من أصحابنا كالجمهور وهو الوجه واشتراط الجمع الفقير بلا غم لا يجوز من خلاف  
من حيث الدليل والله تعالى أعلم



الهِلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأقيموا <sup>١٣١</sup> إخبارنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى ترووه فإن غم عليكم فأقيموا <sup>١٣٢</sup> إخبارنا محمد بن سلمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا حتى ترووه ولا تفطروا حتى ترووه فإن غم عليكم فأقيموا <sup>١٣٣</sup> إخبارنا أبو بكر بن علي صاحب جمل قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه - <sup>١٣٤</sup> إخبارنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء وهو ثقة بصري أنحوبي العالية قال أخبرنا حبان بن هلال قال حدثنا أحمد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا الهلال لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين <sup>١٣٥</sup> إخبارنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أسفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن حسين عن ابن عباس قال سمعت من تقدم الشهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربي فيه - <sup>١٣٦</sup> إخبارنا أسحق بن إبراهيم قال أخبرنا جوير عن منصور عن ربي بن جراح عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقدرموا الشهر حتى تروا الهلال قبله أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة قبله <sup>١٣٧</sup> إخبارنا محمد بن بشر قال حدثنا أسفيان عن منصور عن ربي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدرموا الشهر حتى تكملوا العدة أو تروا الهلال ثم تصوموا ولا تفطروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين أرسله الحجاج بن ابن أوطاة - <sup>١٣٨</sup> إخبارنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال حدثنا عبد الله عن الحجاج بن أوطاة عن منصور عن ربي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين إلا أن تروا الهلال قبل ذلك ثم صوموا رمضان ثلاثين إلا أن تروا الهلال قبل ذلك <sup>١٣٩</sup> إخبارنا أسحق بن إبراهيم حدثنا أسحق بن إبراهيم قال حدثنا حاتم بن أبي صفيارة عن سماك بن حرب عن عكرمة قال قال حدثنا ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحب فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً <sup>١٤٠</sup> إخبارنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن حالت دونة غيابة فأكملوا ثلاثين كما الشهر وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر عن عائشة - <sup>١٤١</sup> إخبارنا نصر بن علي الجهضمي عن عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن

حسين صوموا في خبر عائشة

عدو الشر الذي كنتم فيه ثلاثين يوماً إذا لم يبق الشرو دوام فشاء السلا ما كنتم في قبل الثلاثين والحق أجعلوا الشهر ثلاثين يوماً من المرأة <sup>١٤٢</sup> قوله فأكملوا العدة ثلاثين هذا تفسير فافطروا ولما لم يجمعوا في رواية بل تارة يذكر تارة يذكر بل لا يروي عنه وعن محمد بن جندب عن أبيه في أصول مستمرة وأوردوه المزي في ترجمته ابن جبر بن مطعم ثم قال وكان في كتاب إلى القاسم محمد بن جندب عن ابن عباس وهو يومئذ أسقط وفي بعض الأصول حسين وهو الصواب <sup>١٤٣</sup>

<sup>١٤٤</sup> قوله تروا الهلال أي متى ثبت عندكم رؤيته بلال رمضان بشهادة عدلين أو التزويف ثبت بعد واحد منه أي حيفه رد أيضاً إذا كان في الساعات ومنه الثاني رد أيضاً في أصح قولهم ومنه أحد سواد كان في الساعات ثم أم لا عند مالك لا يثبت أصلاً <sup>١٤٥</sup> قوله فافطروا بالمراد والضم والفتح في المغرب الضم خطأ أي فافطروا

بسندي

قوله فافطروا بالمراد والضم والفتح في المغرب الضم خطأ أي فافطروا بفتح الفاء وجوز كسرهما أي قد روى له تمام العدد الثلاثين وقد جاء به الرواية فلا نقف إلى تفسير آخر قوله لا تصوموا أي بنية الفرض ولا تفطروا بلا عذر قوله من يتقدم الشهر أي يستقبله بالصوم وفيه أن محل الحديث الفرض فلا إشكال بهذا الحديث بنية النفل والله تعالى أعلم قوله لا تقدرموا الشهر أصله لا تقدرموا لتأخير حتى تروا الهلال قبله أي قبل الصوم (لا تستقبلوا الشهر الخ) من لا يرى الكراهة بنية النفل يحمل هذا وأما له على ما إذا كان بنية الشك أو بنية رمضان (قوله غيابة) بنين مجمعة وتحتين بينهما ألف ساكنة هي السحابة





يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعروا فان في السجود بركة قال ابو عبد الرحمن حديث يحيى بن سعيد هذا السناد حسن وهو منكروا وخاف ان يكون الغلط من محمد بن فضيل تأخير السجود وذكر الاختلاف على زفر فيه - اخبرنا محمد بن يحيى بن ايوب قال اخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زفر قال قلنا لخذيفة اى ساعة تسعرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت زب بن جنيش قال تسعرت مع حذيفة ثم خرجنا الى الصلوة فلما اتينا المسجد صلينا ركعتين واقعت الصلوة وليس بينهما الا هيبة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا ابراهيم عن صلة بن زفر قال تسعرت مع حذيفة ثم خرجنا الى المسجد فصلينا ركعتي الفجر ثم اقيمت الصلوة فصلينا قدر ما بين السجود وبين صلوة الصبح - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت قال تسعرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قلت كم كان بينهما قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية ذكر اختلاف هشام وسعيد على قتادة فيه اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن زيد بن ثابت قال تسعرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قلت زعمان انسا الفاضل ما كان بين ذلك قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية اخبرنا ابو الاشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا مسعود عن قتادة عن انس قال تسعرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت ثم قاما قد خلا في صلوة الصبح فقلت لانس كم كان بين فراغها ودخولها في الصلوة قال قدر ما يقرأ الانسان خمسين اية ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في حديث عائشة في تأخير السجود واختلاف الفاظهم - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن خيثمة عن ابي عطية قال قلت لعائشة فمتى تجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدى ما يجعل الافطار ويؤخر السجود والاخر يؤخر الافطار ويجعل السجود قالت ايها الذي يجعل الافطار ويؤخر السجود قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن ابي عطية قال قلت لعائشة فمتى تجلان احد ما يجعل الافطار ويؤخر السجود والاخر يؤخر الافطار ويجعل السجود قالت ايها الذي يجعل الافطار ويؤخر السجود قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن الاعمش عن عمارة عن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقال لها مسروق رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يرون الخبر احدى ما يجعل الصلوة والفطر والاخر يجعل الصلوة والفطر فقالت عائشة ايها الذي يجعل الصلوة والفطر قال مسروق عبد الله بن مسعود فقالت عائشة هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا هناد بن السري عن ابي معاوية عن الاعمش عن عمارة عن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا لها يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدى ما يجعل الافطار ويجعل الصلوة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلوة فقالت ايها الذي يجعل الافطار ويجعل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر ابو موسى فضل السجود - اخبرنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستسحر فقال انها بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوه دعوة السجود - اخبرنا شعيب بن

الفصل قلنا الفطر فمتى

## فصل في

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستسحر فقال انها بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوه قال القاضى عياض هو ما اقتصت به هذه الامرة في صومها عن موسى بن مسلم قال النووى هو يظم العين على السجود

له قوله الا لله صفر منه كنارة من شئ نحو الزمان ويقال منه به بال الياض الثانية هاء جمع له قوله هكذا كان يصنع رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الطبري في الاول عمل بالعزيمة والسنة والثاني بالرضعة انتهى وهذا ما يصح لو كان الاختلاف في الفعل فقط اما اذا كان التلاوة قوليا فيعمل على ان ابن مسعود اختار الياض في التجليل واليومس اختار عدم الياض في الاضعة متفق عليه من الكل والاحسن ان يعمل على ابن مسعود في السنة وعلى موسى على بيان الجواز وما قول ابن جرير كان عند ابي موسى انه لم يسلطه فعل النبي صلى الله عليه وسلم فمقد بادد والله اعلم امر قاة

## بشائر

قوله الاهنية بالتصغير

قد روي قوله كلاهما لا يرون الخبر اى لا يقصر عنه بل يطلب ويجهد فيه ويكون لا مفرد النطق مع اليه رجوع الضمير المفرد يؤخر الصلوة له صلوة المغرب قوله انها اى ان هذا الطعام او الشرع والتاثير باعتبار الخبر اعطاكم الله اى تدبكم اليه او خصمكم باباحته دون اهل الكتاب

يوسف بن عيسى قال حدثنا عبد الرحمن بن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن ابي زهير عن  
 ابراهيم بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا الى السجود في شهر رمضان قال هلموا الى الفلك  
 المبارك لسمية السجود عداً - اخبرنا ناسيد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن بقة بن الوليد قال اخبرني جدي بن  
 سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن مقيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بغدا السجود فانه هو الغداء  
 المبارك اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ثور بن خالد بن معدان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لرجل هلم الى الغداء المبارك يعني السجود فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب - اخبرنا  
 قتيبة قال حدثنا الليث عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجود بالسويق والتمر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم  
 قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قنادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند السجود يا انس  
 اني اريد الصيام اطعمني شيئاً فاتيته بتمر وانا فيه ماء فاذن بك بعد ما اذن بلال فقال يا انس انظر جلدي كل معي فدعوت  
 زيد بن ثابت فجاء فقال اني قد شربت شربة سويق وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فتسحر  
 معه ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة تاويل قول الله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض  
 من الخيط الاسود من الفجر - اخبرني هلال بن العلاء بن هلال حدثنا حسين بن عياش حدثنا زهير بن شاذان اسبق  
 عن البراء بن عازب ان احدهم كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئاً ولا يشرب ليكتة ويومه من الغد حتى  
 تغرب الشمس حتى نزلت هذه الآية كلوا واشربوا الى الخيط الاسود قال ونزلت في ابي قيس بن عمرو والى اهله وهو صائم بعد  
 المغرب فقال هل من شيء فقالت امرأته ما عندك ناشئ ولكن اخرج التمس لك عشاء فخرجت ووضع رأسه فنام فرجعت  
 اليه فوجدته نائماً وايقظته فلم يطعم شيئاً وبات واصبر صائماً حتى انصف النهار فغشى عليه وذلك قبل ان تنزل هذه  
 الآية فانزل الله فيه اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال هو سواد الليل وبياض النهار كيف الفجر  
 اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن قتيبة عن ابي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالاً  
 يؤذن بالليل لينتبه نائمكم ويوجه قائمكم وليس الفجران يقول هكذا وأشار بكنفه ولكن الفجران يقول هكذا وأشار بالسبابتين  
 اخبرنا حماد بن عجلان حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال حدثنا شعبة اخبرنا سودة بن حنظلة قال سمعت سمرة يقول قال رسول

ان السجود بليلى

زهر بن

ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب  
 اكلة السجود قال النودي عن الفارق والهمز بين صيامنا وصيامهم السجود فانهم لا يتقنون  
 ومن تسحر فيسحب لنا السجود قال اكلة السجود هي السجود وهي بفتح الهمزة هكذا  
 ضبط الجمهور وهو المشهور في رواياتنا وادناه هي عبارة عن المرة الواحدة من  
 الاكل وان كثرة الماكول فيها كالغدة والعشوة واما اكلة بالضم فهي اللقمة الواحدة وادعى  
 القاضي عياض ان الرواية فيه بالضم وعلله الادوية اهل بلادهم قال عياض والصواب  
 الصبح لانه المقصود بهما

له قوله هو اي ثمالوا فيه لثان فابل الجواز  
 يطلقونه على الواحد والجمع والاثنتين بلفظ واحد يعني على الفتح وهو تميم يثنى ويجمع و  
 يؤنث وجاء في التنزيل بلفظ الجواز قال تعالى اقم الصلاة ايماءهم اى اقمهم ١٢ مرقة

له قوله الى الغداء هو ما كول الصباح والطلق عليه لانه يقوم مقامه ومضاه بعضه  
 وضبطه بالهمزة ١٢ مرقة له قوله اكلة السجود اي الفارق بين صومنا وصومهم اهل  
 الكتاب فانهم لا يتسحرون وادعى القاضي رواية الفتح ١٢ مجمع له قوله  
 ما عندنا شئ ظاهر هذا الكلام اذ لم يثنى معه شئ ولكن ذكر في مرس السدي ان اباها بفتح فحال  
 استبدل بطلينا فان التراجعت جوي ١٢ يعني له قوله قائمكم بالنصب اي يعلم  
 المتجرب قرب الفجر فيرجع الى راحة لينام فتوة ليسع نسيطا او يوترادني لب الصبح او نحوها  
 ولو قلنا نائمكم ليناسب الصبح اي لا يفعل ما لا اذن من تجميد قليل او يتراد سور او امتثال  
 او نحوها ١٢ مجمع له قوله ان يقول كذا اشارة الى الفجر الكاذب وهو الضوء السطيل  
 من معالي سفل قوله ولكن الفجران يقول كذا اشارة الى الصبح الصادق وهو الضوء السطيرض  
 المنشور في افق السائر من الطريق اي المبين والشمال ويقول معنى بهير ١٢ يعني بزيادة

بشأنه  
 روله ان فصل ما بين صيامنا الفصل بمعنى الفاصل وما موصولة وضافته من اضافة الموصوف الى  
 الصفة اي الفارق الذي بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجود اكلة بضم الهمزة اللقمة وبالفتح للمرة وان كثرة الماكول كانغداء قليل  
 والرواية في الحديث بالضم والفتح صحيح وقيل الرواية المشهورة الفتح والسجود يفتحان آخر الليل والاكل بالضم ولا يتخذه من اشارة الى انه يكفي  
 اللقمة في حصول الفرق قيل وذلك لحمة الطعام والشرب والجماع عليه اذا نأوا كما كان علينا في بدء الاسلام ثم نسخ فصار السجود  
 فارقا فلا يثنى تركه قوله اذا نام قبل ان يتعشى لا مفهوم لهذا التقيد بل المراد انه ولو قبل ان يتعشى فلو نام بعد ان يتعشى يحرم  
 عليه بالاول وقوله حتى انصف النهار اي قضى على صومه حتى انصف النهار قوله هو سواد الليل اي المذكور من الخطين سواد  
 الليل وبياض النهار قوله ويرجع قائمكم المشهور انه من الرجم المتعدى وقائمكم بالنصب اي يرد قائمكم الى حاجته قبل الفجر  
 وليس الفجران يقول هكذا اي ليس ظهور الفجران يظهر هكذا

الله صلى الله عليه وسلم لا يفتركم اذ ان يلدل ولا هذا البياض حتى يتغير الفجر هكذا اوهكذا يعني معترضاً قال ابو داود بسطبيته  
 يمينا وشمالاً ما اذ يد به التقدم قبل شهر رمضان - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الوناعي عن  
 يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا الشهر بصيام الارجل كان يصوم صياماً  
 الى ذلك اليوم على صيامه ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو وعلى ابي سلمة فيه - اخبرنا  
 عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا محمد بن شعيب قال اخبرنا الوناعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال اخبرني ابو  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل احد الشهر بيوم ولا يومين الا احداً كان يصوم صياماً قبله فليصمه  
 اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو خالد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تقبلوا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك يوماً كان يصومه احداكم قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ذكر  
 حديث ابي سلمة في ذلك - اخبرنا شعيب بن يوسف ومحمد بن بشار واللفظ له قال اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا  
 سفيان عن منصور عن سالم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا  
 انه كان يصل شعبان برمضان الاختلاف على محمد بن ابراهيم فيه - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال  
 حدثنا شعبة عن توبة العبدي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل  
 شعبان برمضان اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن  
 ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان يصوم شعبان او عامة شعبان اخبرنا احمد بن سعد بن الحكم قال  
 حدثنا عيسى قال حدثنا نافع بن يزيد ان ابن الهيثم حدثنا عن محمد بن ابراهيم حدثنا عن ابي سلمة يعني ابن عبد الرحمن عن  
 عائشة قالت لكانت احداً لا يفطر في رمضان فما تقدر على ان تقضي حتى يدخل شعبان وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصوم في شهر ما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخير عائشة  
 فيه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي ليبي عن ابي سلمة قال سألت عائشة نقلت  
 اخبرني عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صمنا ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يكن يصوم شهراً  
 اكثر من شعبان كان يصوم شعبان الا قليلاً كان يصوم شعبان كله اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي  
 عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر من السنة  
 اكثر صياماً منه في شعبان كان يصوم شعبان كله اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد

صوماً الا لا يقبل من

له

قوله لا تقبلوا مني تنزهه ووجهه الى خلاف الاول ولا يكون كالصلوة في الارض المخصوصة بل  
 دون ذلك قال ابن الهيثم كذا في المرقاة ثم المشهور في تعليل النبي كما صرح به الترمذي  
 التقوى بالفطر لرمضان يبدل فيها نشاط قال الشيخ في المعاني ١٢  
 قوله لا يقبل مني ثم المشهور في تعليل كما صرح به الترمذي التقوى بالفطر لرمضان  
 يبدل فيها نشاط وينافى فيه تخصيص يوم اول يومين لانه يدل انه لو تقدم يوم ثلثة ايام  
 او اربعة جاز كما قال الشيخ التمام الا ان يكون ذكر يوم اول يومين على وجه التخييل لا

التخصيص وقيل المحكية فيه خشيته لاختلاف النقل بالفرض وايراد الشك بين الناس  
 فيقولون لعل رآه بال رمضان حتى يصوم وذهب الوجه ايضا لا يمكن ضعف على انه  
 يجوز لمن رآه بال رمضان والاختلاف المذكور باق الا ان يقال جوز ذلك لان ترك البرد شاق  
 على من الغيرة يكون في حكم صوم القضاء والتذوق فالوجه الاول وذكر بعضهم ان النبي  
 مضمون بالضعفاء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من صوم الشهرين  
 المعاني ١٣ قال في الاطراف رواه عميرة بن سليمان عن محمد بن عمرو  
 ابي سلمة عن ابي هريرة وهو الموقوفاً وسياً في ١٣ قوله يصوم شعبان كله  
 المراد به يصوم كل في سنة واكثره في سنة اخرى فالمعنى على العطف ٢ مرقاة

يأتي

قوله لا تقبلوا مني الشهر بصيام هو من التقدم واليهاء في بصيام المتعدية وقد حمل هذا النبي كثير من العلماء على ان يكون بنية رمضان والثلثون  
 عدد صيامه اول زيادة احتياطه بامر رمضان او على صوم يوم اشد ولا يخفى ان قوله في بعض الروايات ولله يومين لا يناسب الحمل على  
 صوم الشك اذ لا يقع الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله الا رجل لم لا يناسب التلاويح والاختلاف لازمه جواز صوم يوم او اثنين  
 قبل رمضان لمن يشاء لا بنية رمضان مثلاً وهذا افسد والله تعالى اعلم رآه في يومين او ثلاثه (على صيامه) اي صيامه رمضان متصلاً به (قوله لا تقبل  
 مني) اي لا يستقبلين (قوله كان يصل شعبان برمضان) اي يصومهما يكن يحمل شعبان على غالبه (قوله يصوم اي يستمر على الصوم  
 حتى لا يفطر) اي في هذا الشهر او عامة شعبان او بمعنى بل اي بل غالبه (قوله تفطر في رمضان) اي لتفريط (فما تقدر ان)  
 لاحتمال ان يريد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يصوم في شعبان اي كانت تقدر ان تقضي فيه بسبب كثرة صيامه فيه وايضا  
 قد ضاق الوقت فتعين عليها الصيام (بل كان يصومه كله) اي يصومه بحيث يصوم ان يقال فيه انه يصومه كله لغاية قلة التروك بحيث  
 يمكن ان لا يتدبه من غايته قلته (قوله حتى نقول قد صمنا) اي قد صام (قوله حتى نقول قد صمنا) اي قد صام عليه



ابن سعد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان <sup>٢١٨٧</sup> أخبرنا هارون بن اسحق عن عبيدة عن سعيد عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهراً قط كما لا غير من مضان <sup>٢١٨٨</sup> أخبرنا محمد بن احمد بن ابي يوسف الصيداني قال حدثنا محمد بن سلمة عن هشام عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال سألتها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يصم شهراً تاماً منذ اتى المدينة الا ان يكون رمضان <sup>٢١٨٩</sup> أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث عن كهيس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغبة قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً كله قالت لا ما علمت صام شهراً كله الا رمضان ولا افطر حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله <sup>٢١٩٠</sup> أخبرنا ابو الاشعث عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا الجرمي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغبة قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له صوم معلوم سوى رمضان قالت والله ان صيام شهر معلوم سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطر حتى يصوم منه ذكر الاختلاف على خالد بن معدان في هذا الحديث - <sup>٢١٩١</sup> أخبرنا عمرو بن عثمان عن بقية قال حدثنا يحيى بن خالد عن جبير بن نفير عن رجل سأل عائشة عن الصيام فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويتحرى صيام الاثنين والخميس <sup>٢١٩٢</sup> أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرمي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان ويتحرى الاثنين والخميس صيام يوم الشك - <sup>٢١٩٣</sup> أخبرنا عبد الله بن سعيد الاشج عن ابي خالد عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن صكة قال كنا عند عمار فأتى بشاة مضية فقال كلوا فتعجبنا بعض القوم قال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم <sup>٢١٩٤</sup> أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس عن سماك قال دخلت على عكرمة في يوم يعني قد أشكل من رمضان هو أم من شعبان وهو يأكل خبزاً وبقلاً ولبناً فقال لي هلم فقلت اني صائم قال وحلف بالله لتفطرن قلت سبحان الله مرتين فلما رأيته يخلف لا يستثنى تقدماً قلت هات الآن ما عندك قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم الرويثة وافطروا الرويثة فان حال بينكم وبينه سحابة او ظلمة فأكبلوا العذة عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر واستقبلوا الا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان التسهيل في صيام يوم الشك - <sup>٢١٩٥</sup> أخبرنا عبد الملك بن شبيب بن الليث بن سعد قال اخبرني ابي عن جدي قال اخبرني شعيب بن اسحق عن الاوزاعي وابن ابي عروبة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ألا لا تقدّموا الشهر بيوم الاثنين الا رجل كان يصوم صياً فليصمه ثواب من قام رمضان وصامه ايماً

نأ مغبية اخبرني صوم

صائم عنه والا فنعى غيره فاما اذا صام نفل او نحوه فلا يكون داخل في الوعيد مثل ان حديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم انما هو من قول عمار بن ياسر كذا في المقاتلة ولعله يكون الحديث من من قول عمار الحديث الثاني في الكتاب والشماع ١٢ <sup>٢١٩٦</sup> قوله يوم الشك وهو اليوم المختل لان يكون اول رمضان بان عم بالاربعين او غيره والمراد الصوم بنية رمضان والتمتع عند ابي حنيفة رداً لما في ذلك من عذر لمن صام يوماً لئلا يشك ان لا يصوم يوم الشك وان صام فليصم بنية النفل ويحب ذلك عذرنا لمن صام يوماً لئلا يشك او نحو من ذلك ولا يفتنهم بعد نصف النهار وقال الامام احمد ورواه جماعة اذا كان بالسهار غيم ففقس يوم الشك وبجوب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوماً التمسوا الهلال فان راوه او سمعوا نجره صاموا والا فان كان المطلع صافياً أصبحوا مفطرين وان كان فيه غلظة صاموا وعمل الجمهور على صوم النفل ١٢ المعات

له قوله حتى مضى لسبيله كناية عن الموت والام في سبيله مثلاً ذلك ليقطع شك بعتين من الشهر تريد مستقبل الشك اي كان حاله ما ذكر ان مات ١٢ مرقاة <sup>٢١٩٧</sup> قوله يوم الشك قال ابن الهمام الشك استوار في الادراك من النفي والاثبات وموجبه ههنا ان يعلم الهلال ليلة الاثنين من شعبان فيشك في يوم الاثنين من رمضان هو او من شعبان او يوم من رجب بلال شعبان فاكملت عدته ولم يكن روي بلال رمضان فيقع الشك في الاثنين من شعبان اهوا الشك او الحادي والثلاثون ١٢ مرقاة <sup>٢١٩٨</sup> قوله فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم هذا اذا صام بنية رمضان او بنية على طريق التردد بان يتوهم ان كان من رمضان فانا

بشك في

قوله ولا صام شهراً كاملاً قط اي بالتحقيق واما شعبان فكان يصوم كله بالتأويل كما سبق فلا ماناً فانه قوله والله ان صام بكسر الهمزة للنفي اي ما صام قوله ويتحرى اي يقتصد وبراءة اولي واخرى قوله فتعجبنا اي استعزنا عن ذلك اني صائم الذي يشك فيه اي في انه من رمضان او من شعبان بيان يتجدد الناس برؤية الهلال فيه بلا شك وحمل علماً الحديث على ان يصوم بنية رمضان شكاً او جزماً واما اذا جزم بان نفل فلا كراهة وقال بعضهم بالكرهية مطلقاً والحكم بان عصى تغليظ على تقدير القول بالكرهية والله تعالى اعلم قوله تنظرون من الاخطار (هات الآن ما عندك) من الحجّة

واحتساباً والاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن  
 الليث قال أخبرنا خالد بن ابن هلال عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام  
 رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩١</sup> أخبرنا محمد بن جيلة قال حدثنا المعافى قال حدثنا موسى عن اسحق بن راشد  
 عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم  
 من ذنبه <sup>١٩٢</sup> أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا اسحق قال أخبرنا عبد الله بن الحارث عن يونس الأيلي عن الزهري قال أخبرني  
 عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جوف الليل يصلي في المسجد فصلى بالناس وساق  
 الحديث وفيه قالت وكان يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ويقول من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً  
 غفر له ما تقدم من ذنبه قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك <sup>١٩٣</sup> أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن  
 وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول في رمضان من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩٤</sup> أخبرني محمد بن خالد قال حدثنا بشر بن شعيب عن أبيه  
 عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في  
 المسجد وساق الحديث وقال فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر  
 فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩٥</sup> أخبرني محمد بن خالد قال حدثنا بشر بن شعيب عن  
 أبيه عن الزهري قال حدثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو رمضان  
 من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩٦</sup> أخبرنا أبو داود قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن  
 صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً  
 غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩٧</sup> أخبرنا نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة  
 عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة قال من قام رمضان  
 إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩٨</sup> أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>١٩٩</sup> أخبرنا محمد بن سلمة  
 قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>٢٠٠</sup> أخبرني محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن  
 محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك قال قال الزهري أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن عن  
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>٢٠١</sup> أخبرنا قتيبة

نا - أخبرنا قال

**زَهْرِي**  
 رمضان إيماناً واحتساباً قال الزين ابن المنير الأولى أن يكون منصوباً على الحال  
 بأن يكون المصدر في المعنى اسم الفاعل أي مؤمناً محتسباً والمرد بالآية الاعتقاد  
 لمحق فريضته صومه والاحتساب طلب الثواب من الله وقال الخطابي احتساباً أي  
 عزيمته وهو أن يصوم على معنى الرعية في ثواب طيبة لنفسه بذلك غير مستشغل لصيامه  
 ولا يستطيع لأيامه

قوله فضل بالناس قال ابن الهمام وفي الصحيحين عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم صلى الله عليه وسلم بعد أن ناس ثم من الثابتة فذكر أن س ثم أجمعوا من أن الله فخرج عليهم فلما أصبح  
 قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج عليكم إلا أني خشيت أن يفرحتم

عليكم وذلك في رمضان وزاد البخاري في كتاب الصوم فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم والامر على ذلك قال ابن جرير واستمر ذلك زمنه صلى الله عليه وسلم و  
 زمن خلافة أبي بكر وصدا من خلافة عمر ثم جمع عمر الرجال على ابن والنساء على سليمان  
 ابن أبي حنيفة وفي رواية أنه أمر أبا وحمية أن يوتوا للناس فكان القاري يقتصر أ  
 بالماثيين حتى كذا فتمت على العصا من طول القيام وكان عمر رضي الله عنه يقول في  
 جمع الناس على جاعة واحدة نعت البعوضة هي وإنما ساءلها بدمعها صورتهما فان هذا  
 الاجتماع محدث بعده صلى الله عليه وسلم ولما با عتبار الحقيقة فليست بدعة لانه صلى الله  
 عليه وسلم إنما أمرهم بصلاته في بيوتهم لعله هي غشية الافراض وقد زالت موتته صلى الله  
 عليه وسلم ولم يأمر بها أبو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولاً بما هو أهم منها وكذلك عمر  
 اواصل خلافة ومن ثم قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا أن الجماعة فيها افضل بل ادعى  
 بعضهم الاجماع فيه أي اجماع الصحابة على ما قاله بعض الأئمة ١٢ مرقاة .

**يُسْتَنْدَى**  
 (قوله إيماناً واحتساباً) نصبهما على العلة أي يكون الداعي إلى القيام بالإيمان بالله أو تفصيل رمضان  
 وطلب الثواب من الله تعالى (قوله يرغب الناس) من الترغيب بعزيمة أمر فيه بالامانة أي من غير أن يأمرهم بقظم أمره  
 حكم فيه من افتراض وندب نعو الترغيب على هذا الوجه يستلزم الندب (قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة) أي افتراض

و محمد بن عبد الله بن يزيد قال احدثنا سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وفى حديث قتيبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قام شهر رمضان ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن

ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن

اخبرنا على بن النضر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وذكر اختلاف يحيى بن ابى كثير والنضر بن شيبان فيه - اخبرني محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن هشام وابوالاشعث واللفظ له قالوا حدثنا خالد حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابوهريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن

اخبرنا محمد بن خالد عن مرثد بن احمد عن حماد بن عمار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام شهر رمضان ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قال ليلة القدر ايما نأا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن  
ابن ماجة في الموطأ والترمذي وابن ماجه في السنن

اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا القاسم بن الفضل قال حدثنا النضر بن شيبان عن ابى سلمة فذكر مثله وقال من صامه وقامه ايما نأا واحتساباً اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا النضر بن شيبان قال قلت لابي سلمة بن عبد الرحمن حدثني بشئ سمعته من آبيك سمعه ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احد في شهر رمضان قال نعم حدثني ابى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى فرض صيام رمضان عليكم سننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايما نأا واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فضل الصيام والاخلاق على الى اسحق في حديث علي بن ابى طالب في ذلك - اخبرني هلال بن العلاء قال حدثنا ابى قال حدثنا عبد الله

عَنْ أَنَا أَنَا وَفَضْلُهُ

زَهْرُ الرَّبِّ وَالصَّوْمُ وَأَنَا أَهْزَى بِهِ أَخْلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَرْبُوبِ مَعَنَا أَنْ  
الْأَعْمَالُ كَمَا نَشَاءُ وَهُوَ الَّذِي يَجْزِي بِهَا عَلَى أَقْوَالِ أَهْلِهَا أَنَّ الصَّوْمَ لِيُتَّقَى فِيهِ  
الرِّبَا كَمَا يَقَعُ فِي ظَهْرِ قَالِ الْبُحَيْرَةِ قَالَ وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثٌ لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِبَا قَالِ  
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ أَنْ تَكُونَ بِالْمَحَارِكِ إِلَّا الصَّوْمَ

**الحق** قول من حاتم رمضان ای ایامه فیہ انہ لایکرہ ان یقال رمضان بدون شمر  
وکر ہر بعض العلماء بخبر از من اسما اللہ ہو شاذلان البزخیف لایثبت بر اسم اللہ ۱۲

مرقاة ١٢ قوله ايما ناضب على انه مفعول اي لايمان وهو الصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والاعتقاد بغيره في الصوم قاله الطيبي رحمه الله تعالى وقيل تصديقا لثوابه وقيل نصب على الحال اي مصداق له على المصدية اي الصوم ايمان او صوم مومن وكذا قوله واحسبا اي طلبا للثواب منه تعالى واخلاصا اي باعشر على الصوم ما ذكره الخوف من الناس والاستحياء منهم ولا قصد السمعة والرياء منهم وقيل معنى احسبا باعتداله به بالعمير على المأمورين بالصوم وغيرهم وعن المني عنه من الكذب والفتنه ونحوه طيبة نفسه بغير كاد به ولا استغفلة بغيره ليعيامر ولا مستطيلة لا يامر ١٢ مرقاة

سُنَدِی

**، قوله**

[illegible]



اخبرني عمرو بن المنذر بن عبيد حدثه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام لي وانا اجزى به والصائم يفرح مرتين عند فطره ويوم يلقى الله ويخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من حسنة عَمِلَهَا ابْنُ اَدَمَ الا كُتِبَ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصيام فانه لي وانا اجزى به يوم يقره وطعامه من اجلي الصيام حبه للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا ابراهيم بن الحسن عن حماد قال قال ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به والصيام مجتة اذا كان يوم صيام احدكم فلا يرفث ولا يفتخب فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح بفطره واذا التقى ربه عز وجل فرح بصومه اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا اسويد قال اخبرنا عبد الله بن جريج قراءة عليه عن عطاء بن ابي رباح قال اخبرنا عطاء بن الزناتي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به الصيام مجتة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفتخب فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقد روي هذا الحديث عن ابي هريرة سعيد بن المسيب اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به والذي نفس محمد بيده لخلوة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن بكر بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حسنة يعملها ابن ادم فله عشر امثالها الا الصيام لي وانا اجزى به ذكر الاختلاف على محمد بن ابي يعقوب في حديث ابي امامة في فضل الصائم اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا مهدي بن ميمون قال اخبرني محمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب قال اخبرني رجاء بن حيوة عن ابي امامة قال ائتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مَرُّنَا بِأَمْرٍ اخَذَهُ عَنْكَ قَالَ عَلَيْكَ بالصوم فانه لامثل له اخبرنا الربيع بن سليمان قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جريث بن حازم ان محمد بن

رَبِّهِ يَعْلَمُ ان ابا هريرة لخلوف الصائم اطيب

**زَهْرُ الرِّيِّ** والصيام جزء من بعض الجيم اي وقاية وستر قال ابن عبد البر من النار يستر به في الحديث الا وقال صاحب النباهة معنى كونه جزء اي يلقى صاحب ما يؤذيه من الشهوات وقال القرطبي جزء اي ستره يعني بحجب شره ويستره فينبغي للصائم ان يصوم صومه ما يفسده ويقتض ثوابه والبره الاشارة بقوله رواه اذ كان يوم صيام احدكم فلا يرفث يستره الفاء وكسر واو مشقة والمراد بالرفث الكلام الفاحش وهو يطلق على بناء على الجماع ومن مقدماته وذكره مع النساء او مطلقا فيمكن ان يكون المتنى لما يوافق منها (ولا يصحب) يفتح الحاء المعجمة اي لا يصحب (فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم) اني صائم اني صائم اني صائم بل يخاطب بها الذي كلفه بذلك او يقولها في نفسه و بالثاني ان جزم المتولى ونقطة الالف من الائمة ورجع النوى الاول في الاذكار وقال في شرح المنهبة كل منها حسن والقول باللسان اقوى فلو جعلا مكان حنا الصيام جزء ما لم يخرقا زاد العلامة في القيسية

**له قوله** الا الصيام الخ اي هو ستر من الحكم المذكور فانه لا يقتصر على العشر بل ينافع بلا صاحب قاله في الجمع وقال اعلم شارحة الشكوة مولانا علي القاري فان ثواب الصوم لا يقارب قدره ولا يحصى حمده الا الله

لاشتماله على خصوصيات لا توجد في غيره ولذلك يقول جزله بنفسه ولا يكلمه ال ملائكة قدس ١٣ له قوله له اي لرحمة فيها باطلاع الناس فيصل جهاها وتعتقها منهم ولا يطلع على الصوم احد ١٤ جم ١٥ قوله اني صائم يحتمل القول للساني لينزجر خصمه فكانه قال له اذا كنت صائما لا يجوز ان اخاصك بالشتم والذيان فلا يفتن بك ان تدار مني في هذا الوقت لانه على خلاف المروءة عادة فيمنع خصمه او منعه فلا يفتن بك الشك الطاول على بساطك او يترك لاني في ذمة الله ومن يخلف الله في ذمته يسلكه والفتن بان يتفكر في نفسه انه صائم لا يجوز له الغضب والسب ١٦ من الجمع والرفقة ١٧ قوله اطيب عند الله من ريح المسك لان رائحة فم الصائم من اثر الصيام وهو عبادة يهجزى الله تعالى بنفسه صاحبها كذا قال ابن الملك وقال بعض علماءنا فضل ما يشكو من الصائم على اطيب ما يشكو من غيره ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم دون الرائحة التي وفيه اشارة الى انه لا يلزم من هذه العبارة عدم انزاله لخلوف بالسواك ونحوه كما استدلل الشافعي رحمه الله الحديث على ان السواك بعد الزوال مكروه لانه نظيره قول الوالدة لبول ولدي اطيب من ما الورود عندي وهو لا يسلط على عدم غسل البول فكذا هذا ١٨ مرقاة.

**يَسْتَدِي**

رقوله يدع شهوته وطعامه لاجلي تحليل لاختصاصه بمغليهم الجزاء (جنة) يضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وستر من النار او مما يؤدى العبد اليها من الشهوات (قوله فلا يرفث) يضم الفاء وكسر واو مشقة والمراد بالرفث الكلام الفاحش (ولا يفتخب) يفتح الحاء المعجمة اي لا يرفح صونه ولا يفتخب على احد فان شاتمته الخ اي خاصمه باللسان او اليد (فليقل اني صائم) اي فليعتن رعيته من عدم المقاومة بان حاله لا يساعد المقاومة بمشقة او فليذ كر في نفسه انه صائم ليمتنعه ذلك من المقاومة بمشقة (قوله عليك بالصوم) اي الشوق فانه المتبادر فانه لا مثل له في كسر الشهوة ودفع النفس الامارة والشيطان او لامتثال له في كثرة الثواب كما سبق ويحتمل ان المراد بالصوم كف النفس عما لا يليق وهو التقوى كلها وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه







والاسود وجماعة فحدثنا حديث ما رأيت حديثا به القوم الا من اجلى الى كنى أخذتهم سنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج قال علي وسئل الاعمش عن حديث  
 ابراهيم فقال عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال نعم اخبرنا عمرو بن زارة قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا  
 يونس عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة قال كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على يعنى فثبته فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لا فالصوم له وجاء قال  
 ابو عبد الرحمن ابو معشر هذا اسمه زياد بن كليب وهو ثقة وهو صاحب ابراهيم روى عنه منصور ومغيرة وشعبة وابو معشر  
 الهذلي اسمه نجيم وهو ضعيف ومعه ضعفه ايضا كان قد اختلط عنده احاديث متاكير منها محمد بن عمرو وعن ابي سلمة عن  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة ومنها هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين ولكن امسوا بهمسا يا ابى ثواب من صام يوما في سبيل الله عز وجل  
 وذكر الاختلاف على سهيل بن ابي صالح في الخبر في ذلك - اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني  
 انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله  
 عز وجل زحزح الله وجهه عن النار يذ لك اليوم سبعين خريفا اخبرنا داود بن سليمان بن حفص قال حدثنا  
 ابو معاوية الضمير عن سهيل بن المقبري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في  
 سبيل الله باعد الله بينه وبين النار يذ لك اليوم سبعين خريفا اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابن ابي هريرة  
 قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال اخبرني سهيل بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما  
 في سبيل الله باعد الله عز وجل وجهه عن النار سبعين خريفا اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة  
 عن سهيل بن صفوان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله عز وجل باعد الله وجهه  
 من جهنم سبعين خريفا اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل  
 عن ابن ابي عياش عن ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله عز وجل  
 الا ابتعد الله عز وجل بذي لك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا اخبرنا الحسن بن قزعة عن حميد بن الاسود قال حدثنا  
 سهيل عن النعمان بن ابي عياش قال سمعت ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل  
 الله عز وجل باعد الله عن النار سبعين خريفا اخبرنا مؤمل بن اهاب قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال  
 اخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح سمعا النعمان بن ابي عياش قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله تبارك وتعالى باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ذكر  
 الاختلاف على سفیان الثوري - اخبرنا عبد الله بن ميسرة بن نيسابور قال حدثنا يزيد العوفي قال حدثنا سفیان  
 عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم عبد  
 يوما في سبيل الله الا باعد الله تعالى يذ لك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا قاسم  
 عن سفیان عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام  
 يوما في سبيل الله باعد الله يذ لك اليوم وجهه سبعين خريفا اخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل

المدة في اخبرنا حدثنا يعلب

### زهر البري

من كان منكم والمول يفتح الطار  
 اي سعة ومن صام يوما في سبيل الله قال في النهاية سبيل الله عام يقع على كل مسلم  
 فاعلم سلك به طريق الشرب الى الله تعالى باوارة النفس والنوازل والارواح المتلويها  
 واذا اطلق فهو الطالب واقع على الجهاد حتى صار كسرة الاستعمال كانه مقصود عليه وحزج  
 الله وجهه من النار يذ لك اليوم سبعين خريفا قال في النهاية اي نجاه وباعده من النار  
 مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة وقال التورثي كانت  
 لعرب تورث اعواما بالخريف لانه كان اوان جلداهم وقطاعهم وادراك غلاتهم وكان  
 الامر على ذلك حتى ادرك عمره في الله سنة البقرة

له قوله اسوا نسا النسن اضد اللحم  
 باطراف الاسنان استجر ثوانها والقطع بالسكين صنع الامام امي وابهم فلا يحملوه مادة  
 فاذا لم يكن اللحم ليشجا يقطع به كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ مجمع البحار له  
 قال ابن وقيي العبد العرف الاكثر استعمالا في الجهاد والعبادة وذلك ان الفطر في اولي  
 لان الصيام ينصف من اللقاة كما تقدم تقريره في باب من انتار الفطر على الصوم لان  
 الفضل الذي كرم على من غشش منعفا ولا سيما من امتاره فصار ذلك من الامور النبوية  
 ومن لم ينصف الصوم من الجهاد والصوم في حشر افضل لجميع بين الفضيلين انسى كذا في فتح  
 الهادي ١٢ له قاسم بن يزيد البرقي بفتح الجيم وسكون الراء ابو يزيد الموصلي ثمة  
 ما به من التاسعة مات سنة اربع وتسعين ومائة ١٢ تقررب

### بيشندي

بقوله ذا طول بفتح الطاء اي سعة (قوله في سبيل الله) يحتمل ان المراد به محمود اصلاح النية ويحتمل ان المراد به انه صام حال كونه غافيا  
 والثاني هو المتبادر (زحزح الله وجهه) اي بعدة (سبعين خريفا) اي مسافة سبعين عاما وهو كناية عن حصول البعد العظيم





محمد بن عبيد الله بن يزيد بن ابراهيم الحراني قال حدثنا عثمان قال حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابه ان ابا امية الضمرى اخبره انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وهو صائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تنظر الغداة قال اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال اخبرك عن الصيام ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلوة <sup>٢٢٢</sup> اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا عثمان بن عفان قال اخبرنا علي بن يحيى عن ابي قلابه عن رجل ان ابا امية اخبره انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فحضرنا <sup>٢٢٣</sup> اخبرنا محمد بن الحسن بن التل قال حدثنا ابي قال حدثنا سفيان الثوري عن ايوب عن ابي قلابه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر نصف الصلوة والصوم وعن الجبلي والمرضع <sup>٢٢٤</sup> اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن ابن عيينة عن ايوب عن سفيان عن عمه حدثنا ثم القينا في ابل له فقال له ابو قلابه حديثه فقال الشيخ حدثني عن ابيه انه ذهب في ابل له فأتته الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل او قال يطعم فقال اذن فكل او قال اذن فاطعم فقلت اني صائم فقال ان الله عز وجل وضع عن المسافر شرط الصلوة والصيام وعن الحامل والمرضع <sup>٢٢٥</sup> اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا شريح قال حدثنا اسمعيل بن علكية عن ايوب قال حدثني ابو قلابه هذا الحديث ثم قال هل لك في صاحب الحديث قد لقي عليه فلقينته فقال حدثني قريب لي يقال له انس ابن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل كان لي اخذت فافقتة وهو يأكل فدعاني الى طعامه فقلت اني صائم فقال اذن اخبرك عن ذلك ان الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلوة <sup>٢٢٦</sup> اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن خالد الجذاعي عن ابي قلابه عن رجل قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة فاذا هو يتغذى قال هلم الى الغداء فقلت اني صائم قال هلم اخبرك عن الصوم ان الله وضع عن المسافر نصف الصلوة والصوم وخص للجبلي والمرضع <sup>٢٢٧</sup> اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن خالد الجذاعي عن ابي العلاء بن الشخير عن رجل غوه <sup>٢٢٨</sup> اخبرنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن ابي عاصم عن رجل من بلخ يش عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا صائم وهو يأكل قال هلم قلت اني صائم قال تعال لم تعلم ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع عن المسافر قال الصوم ونصف الصلوة <sup>٢٢٩</sup> اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بلخ يش عن ابيه قال كنا نسافر فاشاء الله فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال هلم فاطعم فقلت اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدكم عن الصيام ان الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلوة <sup>٢٣٠</sup> اخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال حدثنا سهل بن بكر قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وانا صائم فقال هلم قلت اني صائم قال اتدري ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع الله عن المسافر قال الصوم وشرط الصلوة <sup>٢٣١</sup> اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عمار قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وانا صائم فقال هلم قلت اني صائم قال اتدري ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع الله عن المسافر قال الصوم وشرط الصلوة <sup>٢٣٢</sup> اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمار قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وانا صائم فقال هلم قلت اني صائم قال اتدري ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع الله عن المسافر قال الصوم وشرط الصلوة <sup>٢٣٣</sup> اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عاصم الاحول عن موريق الجبلي عن انس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فزلنا في يوم حار واتخذنا ظلالا فسقط الصائم وقام المفطرون فسقوا الزكاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر <sup>٢٣٤</sup> اخبرنا محمد بن ايان البجلي قال حدثنا

وروان الشامي وضع عن امي الخلاء والنسيان اي كلتهما وما يترتب عليهما من الجرح والاثم وكذا قولنا لوضع عنهم امرهم والاغلال التي كانت عليهم وقد تقدم دليل ذلك من العروق في المقصود ومن حديث ما ثبت في الصحيحين قال فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فارت صلوة السفر ويزيد في صلوة المفطر فمضى موضع اي دفع ابتداء ١٢ مرقاة <sup>٢٣٥</sup> قوله من الجبلي والمرضع تقدم به ومن الجبلي والمرضع الصوم حذف معلوم وهو رواية الترمذي بلفظ وضع عن الحامل والمرضع الصيام ودواها ايضا ابو داود ١٢ <sup>٢٣٦</sup> قوله من قتيبة بن سعيد

حدثنا ابن علية قال ثم القينا له نصيبا من خبره بهذا الحديث كانت انه الرجل الصائم

له قوله ان

ابا امية اخبره قال النسيان في هذا ايضا اخبرنا روى عن ابي قلابه عن ابي ابراهيم الضمري ومن ابي قلابه عن رجل من ابي ابراهيم الضمري وسياق ١٢ اطراف <sup>٢٣٧</sup> قوله وضع عن المسافر قال ابن جرير رحمه الله عليه الشافعي ان القصص جائز لا واجب لان وضع يعني سقط واسقاط الشئ يقتضي اسقاط وجوبه لا تحريمه لا يجوز الا مع التمسك وهو مودولان موضوع وضع ليس المعنى الذي ذكره لا لغز ولا اصطلاحا لانه فظا هو اما الاصطلاح الشرعي فقد

بشراحي

قوله وعن الجبلي والمرضع اي اذا خافتا على الجبلي والمرضع او على انفسهما ثم همل وضع الى قضاء او فداء او لا الى قضاء ولا فداء الحديث سالت فكل من يقول ببعضه لا بد له من دليل (يقال انس بن مالك) هو غير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فسقط الصوم كحرام جميع صائحي ما قدروا حتى قضاء حاجتهم ذهب المفطرون بالاجرا اي حصل لهم بالاغانة في سبيل الله من الاجر فوق ما حصل للمصائمين بالصوم بحيث يقال كانوا اخذوا الاجر كله والله تعالى اعلم

**له** قوله لا افطار في العشرية بالشرقي  
 منع عن الصوم في السفر وهو ممول على حال عدم القدرة ولوقوع الضرر والاستكفاف عن  
 فعل بخصه الشرعاً بينه وبين الاحاديث الواردة على خلاف ذلك صريحاً وذاهب  
 إليها جمهور العلماء ١٢ من المراتب واللغات **له** قوله يصوم ويفطر تنقوا على ان السافر  
 والمريض الذي لا يرجى برؤه يساح لها الفطران ما مامح وان تعذر اركه وقال بعض اهل

الظاهر لا يصح الصوم في السفر لما ورد في ما ليس من البر الصيام في السفر رواه احمد والشيخان  
والبراءة والنسائي عن جابر وابن ماجة عن ابن عمر الجوزي قوله على ما فرغنا الصوم والبراءة  
سهب ورواه هو ياروي في الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام كان في سفر فزى زعاما  
ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقال حاتم فقال ليس من البر الصيام في السفر وفي رواية  
ليس من البر مما في السفر فان لم تغتسل عند بعض اهل اليمن الا شرح مولانا الاسام  
محمد رحمه الله صاحب العلم الباهر والفضل الظاهر مولانا علي القادري رحمه الله رحمه  
سبحه الارسل بنا بمعنى الانقطاع ان بين اليث وكبيره لا يراى كما يعلم من السند الآتي ١٢

سندھ

سُئِلَ  
قَوْلُهُ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ  
كَالْإِفْطَارِ فِي الْحَضَرِ، أَيْ كَالْإِفْطَارِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ فَرَجَعَهُ إِلَى أَنَّ الصَّوْمَ خِلَافُ الْأَوَّلَى أَوْ فِي رَمَضَانَ نَهَى لَوْلَهُ أَنَّهُ حَرَامٌ وَالْأَوَّلُ هُوَ اقْتِرَابٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَدُ  
عِنْدَ الْجُمْهُورِ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى حَالَةٍ مُخَصَّصَةٍ كَمَا إِذَا أَحْمَدُ الصَّوْمَ وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْدَدَ قَوْلُهُ أَيْ قَدْ يَدْعَى بِضَعْفِ الْقَافِ عَلَى التَّصْغِيرِ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ  
مِنْ عَسْفَانَ (فَشَرِبَ) أَيْ بَعْدَ الْعَصْرِ (فَافْطَر) أَيْ بَعْدَ مَا صَبَحَ مَا شَارَ قَوْلُهُ حَتَّى أَتَى عَسْفَانَ ابْنُ فُسْكَوْنٍ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ  
رَفَعَتْ بِهَا دُاعِيًا فِطْرًا أَيْ دَاوَمَ عَلَى الْإِفْطَارِ إِلَى مَكَّةَ قَوْلُهُ يَصُومُ وَيُفْطِرُ أَيْ يَجُوزُ الْوُجُوهَانِ قَوْلُهُ قَالَ إِنَّ تَعْدُوكَ الْإِمَامُ فَقَالَ تَعْدُوكَ بَعْدَانِ  
كَلِمَةً مَعْنَاهُ مَعْنَى مَا ذَكَرْتَ فِي أَنْ شَتَّتَ صَمْتَ الْإِمَامِ ثَعْلَا هُوَ الْحَدِيثُ جَوَازُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيمٍ لِأَحَدِهِمَا لِلصَّوْمِ وَاللَّافْطَارِ وَاللَّهِ  
تَعَالَى أَعْلَمُ



اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني عمران بن ابى  
انس عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن حمزة بن عمرو بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر قال ان  
شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر **اخبرنا** عمران بن بكر قال حدثنا احمد بن خالد حدثنا محمد قال حدثنا  
عمران بن ابى انس عن سليمان بن يسار وحظلة بن علي قال قال حدثنا جميعا عن حمزة بن عمرو قال كنت اشد الصيام على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اسير في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا**  
عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن اسحق عن عمران بن ابى انس عن حظلة بن علي عن  
حمزة قال قلت يا نبي الله اني رجل اسير في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا** عبيد الله بن سعد  
قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن اسحق عن عمران بن ابى انس عن سليمان بن يسار حدثنا ان ابا مراما وحدثنا  
ان حمزة بن عمرو حدثنا انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا يصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر  
ذكر الاختلاف على عروة في حديث حمزة فيه - **اخبرنا** الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن  
وهب قال حدثنا عمرو وذكرا عن عروة عن ابى اسود عن عروة عن حمزة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجد  
في قوة على الصيام في السفر فهل على جناح قال في رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن اجت ان يصوم فلا جناح عليه  
ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه **اخبرنا** محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن محمد بن بشر عن هشام بن عروة  
عن ابيه عن حمزة بن عمرو عن الاسمي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسير في السفر قال ان شئت فصم  
وان شئت فافطر **اخبرنا** علي بن الحسين اللادي بالكوفة قال حدثنا عبد الرحيم الرازي عن هشام بن عروة عن عائشة عن  
حمزة بن عمرو انه قال يا رسول الله اني رجل اسير في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا** محمد بن  
سلمة قال اخبرنا ابن القاسم قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان حمزة قال لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا رسول الله اسير في السفر وكان كثير الصيام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت  
فافطر **اخبرني** عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن عجلان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت  
ان حمزة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اسير في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا**  
اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد بن سليمان قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان حمزة الاسمي سأل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان رجلا يصوم فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **ذكر** الاختلاف على  
ابى نصر المندري بن مالك بن قطعة فيه - **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عمرو قال حدثنا حماد عن سعيد الجوزي  
عن ابى نصر قال حدثنا ابو سعيد قال كنا نسافر في رمضان فبينما الصائم ومنا المفطر لا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على

انه قال سألت عن الصوم يا رسول الله فلا

### زهد الربيعي

(اسرو الصوم) اي اتا بصره رخصه من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب  
ان يصوم فلا جناح عليه ولا يقال في التطوع مثل هذا

**له** قول اني اسير في السفر ولا رخصة لي في الصوم ولا فطر جائز وان ولما  
الافضل منها فكملة ما سبق وفيه دلالة لمذهب الشافعي وهو ان الصوم الذي هو سره  
غير مكروه لمن لا ينافي منه مزارا ولا يفتوت به حقا بشرط فطر يوم العيد والتشريق لانه غير  
يسره ولم ينكر عليه بل اقره عليه واذن له فيه في السفر في الفطر والى وهذا محمول على ان حمزة  
بن عمرو كان يطق الصوم ولا يفتوت حتى كما قال في الروايات التي بعد ما اخبرني  
قوة على الصيام واما انكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر ولما  
علم صلى الله عليه وسلم انه يضعف عنه ويكره ان يجرى فانه ضعف في آخر عمره وكان

يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وان قل ويحتم عليه ١٢ نووي **له** قوله فمن اي فطر  
حسن ومرض لا جناح عليه للحديث الآخر ان الله يحب ان يؤتي رخصه كما يحب ان يؤتي  
عزاه ١٢ مرقة **له** قوله فلا جناح عليه كان ظاهر القاطن ان يقول فمن او فاحسن  
لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون بل مقتضى كون الاول رخصة والثنائي  
مطلبة ان يفسر في الجزاء بان يقول في الاول فلا جناح عليه وفي الثاني فمن لم يكن ارادة  
المباذنة لان الرخصة اذا كان حنا فالعزيمة اولي بذلك ولعله صلى الله عليه وسلم علم  
بنور النبوة ان مراد السائل بقوله فمن على جناح اي في الصوم ويدل عليه المقدم المتقدم من  
قوله اني اجد في قوة على الصيام ١٢ مرقة **له** الا اني بنون كوني صدوق من صفاء  
العاشرة ١٢ تقريظ **له** ضبط الامام النووي رد في اماكن من شرح مسلم قطعه  
بكره القاف واسكان الملة وضبطه في التقريب بضم القاف وفتح الملة ١٢ ووافق النووي  
صاحب المغن **له** قوله لا يعيب الا قال حمزة في الموطأ من شاء صام في السفر  
ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى عليه انتهى قال مولانا علي القاري في شرح موطأ  
اي لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ١٢

### بشائر

(قوله اسير) بضم الراء اي اتا بصره (قوله) اني رجل اسير الصيام هو المعنى والا فانظروا في رخصة لوجه وليس بخبر اخر ولا  
يعيق في قوله رجل فائدة فتأمل (قوله) هي رخصة (قوله) الضمير لا فطر او التانيث باعتبار الخبر والكلام جار على اعتقاد السائل فلا يلزم ان ظاهره  
ترجم الا فطر حيث قال فحسن وقال في الصوم فلا جناح عليه والله تعالى اعلم (قوله) ذكر الاختلاف على ابى نصر المندري بن مالك بن  
قطعة قيل ضبطه الامام النووي في اماكن من شرح مسلم قطعة بكسر القاف واسكان الملة وضبطه في التقريب بضم القاف وفتح الملة ١٢ ووافق النووي  
(قوله لا يعيب) من العيب اي لا يكره الصائم على المفطر افطاره ودين ولا المفطر على الصائم صومه فاما جازان



سألت عائشة اتقضى الحائض الصلوة اذا ظهرت قالت احوذ ربة انت كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
 نظر فيما امرنا بقضاء الصوم ولا يأمرنا بقضاء الصلوة اخبرنا عمر بن عبد الله بن مسعود قال حدثنا يحيى بن سعيد قال  
 سمعت ابا سلمة يحدث عن عائشة قالت ان كان ليكون على الصيام من رمضان فما أقضيه حتى يجي شعبان اذا ظهرت  
 الحائض او قد مارسا في رمضان هل يصوم بقية يومه - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
 يوسف ابو حصين قال حدثنا عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار  
 سلم يوم عاشوراء ام منكم احدا اكل اليوم فقلوا لانا من صام وصام من لم يصم قال فأتوا بقية يومكم وابتغوا الى اهل العروص  
 فليتموا بقية يومهم هذا المجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع - اخبرنا محمد بن المنصور  
 قال حدثنا يحيى عن يزيد قال حدثنا سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذن يوم عاشوراء من كان  
 اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة  
 في خبر عائشة فيه - اخبرنا عمر بن منصور قال حدثنا عاصم بن يوسف قال حدثنا الوالا حوص عن طلحة بن  
 يحيى بن طلحة عن حماد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم من شيء فقلت  
 لا قال فاني صائم ثم مر بي بعد ذلك اليوم وقد اهدي الى خيس فخبأت له منه وكان يحب الخيس قالت يا رسول الله اني  
 اهدي لنا خيس فخبأت لك منه قال اذنيه انا اني قد اصبت وانا صائم فاكل منه ثم قال انما مثل صوم التطوع مثل الرجل  
 يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها اخبرنا ابو داود قال حدثنا يزيد اخبرنا شريك عن طلحة بن  
 يحيى بن طلحة عن حماد عن عائشة قالت دار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ديرة قال اعد لك شيء قلت ليس عندي شيء  
 قال فاناصك قالت ثم دار على الثانية وقد اهدي لنا خيس فخبأت به فاكل فخبأت منه فقالت يا رسول الله دخلت على وانت

فليكون قلت التطوع قالت

حيث لا نذكر واحتملوا الكتاب وهو قول تعالى لا تطعوا اوامرهم قال تعالى فارعوا حق  
 رعايتهم لان الآية سبقت في معرض ذمهم على عدم رعاية الزمر من القرب التي لم  
 تكتب عليهم فوجب صيانتهم عن الابطال بسدين الشين فاذا افطر وجب قضاءه  
 وبالسنة وهو حديث عائشة روى قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام  
 اشتيناه فاكلنا من فكات حفصة يا رسول الله انك ما صائمتين فعرض لنا طعام اشتيناه فاكلنا من فكات  
 حفصة روى يا رسول الله انك ما صائمتين فعرض لنا طعام اشتيناه فاكلنا من فكات  
 يوما فمكنا روى بالرفق وبالقاس على الحج والعمرة الفلين حيث يجب ففادها  
 اذا اشهدنا انهم من الرقاة .

**زهر البزني** (وابتغوا الى اهل العروص) قال في النهاية ادا وفيها  
 اكناف مكة والمدينة يقال لكدة والمدينة واليمن العروص ويقال للرسائل يارض  
 الجواز الاعراض واحد اعرض بالكر

**له قوله**  
 فاني ما م وفي رواية صححة فاني اذن الصوم يدل على جواز بركة النفل في التبارك قال ثورون  
 ١٢ مرة ١٢ قوله الخيس هو طعام متخذ من تمر واقدوس من اوديق او قيتيت يدل لفظ  
 ١٢ مجمع ١٢ قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع في النفل لا يمنع الخروج عنه  
 وقال اصحاب البنية رجب التامر ويلزم القضاء ان افطر وقال ما ك يقضى

## سند

(الا الذي يطبق) قد يؤخذ منه الاشارة الى التوجيه المشهور  
 وهو تعدد الالقاء المشهورة على هذا المعنى (لا يشق) على بناء المفعول (قوله احوذ ربة انت) بفتح حاء وضوء الى اي خارجية وهم  
 طائفة من الخوارج نسبوا الى حرواء بالمذ والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان عندهم تشدد في امر الحائض شهتها بهم في تشددهم  
 في امرهم وكثرة مسائلهم وتعتهم بها وقيل اذات انها خرجت عن السنة كما خرجوا عنها ولعل عائشة زعمت ان سوالها تعنت ظهور  
 الحكم عند الخواص والعوام فتخلت في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب (قوله ان كان) هي خففة اي ان الشأن واحد الكونين فاذن والله  
 تعالى اعلم (قوله فأتوا بقية يومكم) فيه دليل على الترجمة فانه بالانتماء لمن اكل ومن لم ياكل (قوله اهل العروص) ضبط بفتح العين يطلق  
 على مكة والمدينة وما حولها (قوله اذن) من التاذين بمعنى النداء والاذيان والمصنف حمل الحديث على صوم النفل لان صوم عاشوراء  
 ليس بفرض ولكن استدل صاحب المعجم على عموم الحكم وذلك لان الاحاديث تدل على افتراض صوم عاشوراء من جملة هذا الحديث فان  
 هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وعلى هذا فالحديث ظاهر في جواز الصوم بنية من فطر في صوم الفرض وما قيل انه اساء لا صوم مردود  
 بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل نعم قد قام الدليل ليعلم ان قبل ذلك وما قيل انه جاء في اب داود انهم اتوا بقية اليوم وقضوه قلنا  
 هو شاهد صدق لنا ميكه حيث خص القضاء بمن اتوا بقية اليوم لا بمن صام تمامه فدل ان من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه  
 لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يهم به استدلال لنا نقول دل الحديث على شيئين احدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني ان  
 الصوم الواجب في يوم بنية بجم بنية من فطر والمنسوخ هو الاول والاخير من نسخة نسخ الثاني ولادليل على نسخه ايضا بقي فيه بحث وهو ان  
 الحديث يقتضي ان وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وانما عدل من النهار ويحذف ما رآه اعتبار النية من النهار في حقهم ضروريا  
 كما اذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى اعلم (قوله وقد اهدي  
 الى خيس) هو شيء يتخذ من تمر ومن غيرهما فخبأت له منه اي افردت له منه حصه وتركته مستورا عن اعين الاغنياء (ادنيه)  
 امر من الاداء قربه وهذا يدل على جواز الفطر لصلواته على بلا عذر وعليه كثير من محققي علمائنا كنعناعوا وجوا القضاء كما يدل عليه حديث  
 الصوم يوما مكانه وهذا الحديث وان كان ظاهرة عدم القضاء لكنه ليس مريحا فيه وكذا الحديث لا يدل على عدم القضاء فدل القول  
 غير بعيد دليل الله تعالى اعلم (قوله ثم دار على الثانية) ظاهرة انه في ذلك اليوم والرواية السابقة مريحة في خلاف ذلك والله  
 تعالى اعلم

صائم ثم اخلت حيسا قال نعم يا عائشة انما منزلة من صام في غير رمضان او غير قضاء رمضان او في التطوع بمنزلة رجل اخرج صدقة ماله فجاء منها بما شاء فامضاه ويحل منها بما بقي فامسكه <sup>٢٢٢٣</sup> اخبرني عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو بكر الجعفي قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي ويقول هل عندكم غداء فنقول لا فيقول اني صائم فانا نايوما وقد اهدي لنا حيس فقال هل عندكم شيء قلنا نعم اهدي لنا حيس قال اما اني قد اصبت اريد الصوم فاكل خالفه قاسم بن يزيد <sup>٢٢٢٤</sup> اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا قاسم قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقلنا اهدي لنا حيس قد جعلنا لك منه نصيبا فقال اني صائم فافطر <sup>٢٢٢٥</sup> اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا طلحة بن يحيى قال حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها وهو صائم فقال اصبر عندكم شيء تطعينني فنقول لا فيقول اني صائم ثم جاءها بعد ذلك فقالت اهديت لنا هدية فقال ما هي قالت حيس قال قد اصبت صائما فاكل <sup>٢٢٢٦</sup> اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم <sup>٢٢٢٧</sup> اخبرني ابو بكر ابن علي قال حدثنا نصر بن علي قال اخبرني ابي عن القاسم بن معن عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة ومجاهد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها فقال هل عندكم طعام فقلنا لا قال اني صائم ثم جاء يوما اخر فقالت عائشة يا رسول الله انا قد اهديت لنا هدية حيس فدعا به فقال اما اني قد اصبت صائما فاكل <sup>٢٢٢٨</sup> اخبرني عمرو بن يحيى بن الحارث قال حدثنا الثعاني بن سليمان قال حدثنا القاسم عن طلحة بن يحيى عن مجاهد وام كلثومان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة فقال هل عندكم طعام فحوى قال ابو عبد الرحمن وقد رواه سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة <sup>٢٢٢٩</sup> اخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا اسحق بن عمار عن سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم طعام فقلت لا قال اذ اصوم قالت ودخل على مولا اخرى فقلت يا رسول الله قد اهديت لنا حيس فقال اذا افطر اليوم وقد فرضت الصوم ذكر اختلاف الناقليين في خبر حفصة في ذلك <sup>٢٢٣٠</sup> اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا سعيد بن شريك قال اخبرنا الليث عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا يصومه له <sup>٢٢٣١</sup> اخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا يصومه له <sup>٢٢٣٢</sup> اخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشهاب

وقد جعلت فقالت قلت اخبرنا فقلت لا حدثنا

### فصل في

ومن لم يبيت الصيام اي يفته من الليل يقال بيت فلان ما به اذا فكر فيه وغمره وكل ما فكر فيه وغمره قيل فبيت ومن لم يجمع الصيام قال الشيخ ول الدين بن علي والي وسكون الجيم وكسر الهم اي يجمع عليه ويجمع رايه على ذلك وقال الخطابي الاجماع والحكام التبريد والعزيمة اجبت الراي واعزمت وغمرت عليه يعني

اه قوله من صام في غير رمضان الزا لم ان من شرع في صوم تطوع استحب له عند الشافعي رد واحمد رد اتاها ولو لم يكن لها فلا شيء عليه وقال مالك والشافعي رد يجب الاتمام كذا في كتاب الرمة واستدل الشافعي رد واحمد رد بما روي ابو داود من حديث ام باني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم المستطوع امير نفسه ان شارب صام وان شارب افطر ولنا ما روي ابو داود والطيالسي في مسنده من حديث ابي سعيد الخدري قال صنع رجل طعاما وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصا به فقال رجل اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك كلفك صنعك طعاما ودعاك افطر واقتضى يوما ساكنا ودواهك لا يظن من حديث جابر وقال ان الرجل الذي صنع اليوم بعد غد وما روى مسلم من حديث عائشة انما قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم من شيء

فقلنا لا فقال اني صائم ثم يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ادريه وقلنا اصبت صائما فاكل فاذا النساء في صوم يوم ما كان وصحبه بعد الحق رد هذه الزيادة والحس ترمذيا بسمن واقط وقد يكون الدقيق بدل الاقطة ذكره العلامة الثاني في شرح موطن الامام محمد رحمه الله <sup>١٢</sup> اه قوله هل عندكم شيء وفي رواية صحيحة بل عندكم من غداء يفتح المعجزة والذلل الملهمة وهو ما يؤول قبل الزوال <sup>١٣</sup> مرة اه قوله من لم يبيت الصيام اي يغويه بالليل يبيت فلان رايه اذا فكر فيه وكل فكر فيه ودر بربيل فقه حديث <sup>١٢</sup> نياه اه قوله فلا يصومه له لانه اه انه لا يصوم الا ببيت قبل الفجر فذا كان كصوم رمضان والكفارة والقضاء والنداء ونظا وهو ذهب مالك في شرط التبييت في كل صوم نظرا الى عموم الحديث وبه قال احمد والشافعي في غير النقل والمذهب عندنا اي التبييت انه يجوز صوم رمضان والنفل والنداء المعين فيه من نصف النهار الشرعي وشرط القضاء والكفارة والتبذر المطلق ان يبيت التبييت لانا غير متعينة فلا بد من التبييت في الابتداء والدليل لنا في الفرض ما روي في السنن الاربع عن ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم بعد ما شتمه منه الاعرابي برؤيته المال لان ابن خلد ياكل بغيره بل هو من لم ياكل للبيتم اما حديث حفصة مع انه قد اختلف في دفعه فحول مسلم في الكمال <sup>١٣</sup> لمعات

### بني ندي

قوله

تطعمني به من الاطعام وقوله وقد فرضت الصوم اي نويت وقد يؤخذ منه انه يلزم بالنية مع الشروع هو او بدله وهو القضاء والله تعالى اعلم وقوله من لم يبيت بالشد بد اذا نوى ليلا اي من لم يبيت ليلا وقد روى الترمذي وقفه وعلى تقدمه بالرفع فالاطلاق غير مراد فعمله كثير على ميام الغرض لانه التبادر وبعضهم على غير المتعين شرعا كالقضاء والكفارة والنداء المعين والله تعالى اعلم



سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يفطر ويفطر حتى نقول ما يصوم وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الكثر صياما منه في شعبان <sup>٢٣٥٢</sup> أخبرونا محمد بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن منصور قال سمعت سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصوم شهرين متتابعين الاشجان ورمضان <sup>٢٣٥٣</sup> أخبرونا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن توبة عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان ويصل به رمضان <sup>٢٣٥٤</sup> أخبرونا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثني عبي قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام لشهر الا صامته لشعبان كان يصومه او عاقبة <sup>٢٣٥٥</sup> أخبرونا عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان الا قليلا <sup>٢٣٥٦</sup> أخبرونا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقيقه قال حدثنا يحيى بن خالد ابن معدان عن جبير بن نفير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله <sup>٢٣٥٧</sup> أخبرونا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا ثابت بن قيس ابو الغصن شيخ من اهل المدينة قال حدثني ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لمارك تصوم شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاجب ان يرفع على وانما صامنا <sup>٢٣٥٨</sup> أخبرونا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا ثابت بن قيس ابو الغصن شيخ من اهل المدينة قال حدثنا ابو سعيد المقبري قال حدثني اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد ان تصوم الا يوضين ان دخلا في صيامك والاضمة قال اي يومين قلت يوم الاثنين ويوم الخميس قال ذاك يومان تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاجب ان تعرض على وانما صامنا <sup>٢٣٥٩</sup> أخبرونا احمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني ثابت بن القيس الغفاري قال حدثني ابو سعيد المقبري قال حدثني ابو هريرة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستمر الصوم فيقال لا يفطر ويفطر فيقال لا يصوم <sup>٢٣٦٠</sup> أخبرونا عمرو بن عثمان عن بقيقه قال حدثنا يحيى بن خالد

ثنا عن يرفع خبرني

### فهرست

وما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الكثر صياما منه في شعبان قال الزركشي في الشرح صيا ما بالنسب وروى باللفظ قال السبيل وهو وهم ودينا بن اللفظ على الخط ان يكون له مكتوبا بيم مطلقه على مذهب من راي الوقت على المتن المنسوب اليه الف فتوهمه فتوهمنا لا سيما وصيغة الفعل تضاف كثيرا فتوهمها مضافة وانما فتوهمنا لا يجوز قطعاً عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان قال الزركشي يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايته الاولى ما رايته اكثر صيا ما منه في شعبان فيقول الاول مفسر لثاني ومخصص له وان المراد به ان لا اكثر وقيل كان يوم مرة كل مرة يفتن من لظهور يوم وجوبه وقيل في قوله كل اي يوم في اكله واوسطه وفي آخره ولا يخص شيئا منه ولا يجمع بصيا ما وذكره الاقوال الثلاثة النووية في شرح مسلم قال وقيل في تخصيص شعبان بكثرة الصوم كونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل في الحديث الاخر ان افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون الحرم فالجواب انه لم يعلم فضل الحرم الا في آخر الحجة قبل التحسين من صوم اوله كان يعرض فيه انذار من اكثر الصوم كسفر ومرض وغيرهما ذاك ليوام

تعرض فيها الاعمال على رب العالمين قال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا ان ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فمعرض مرضا يعرض وكل عرض حكمه بطلع عليها من رضاء من خلقه اولى بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من اعمالهم ما فيه ثابتهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس

له قوله ما رايته والواضح ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه في شعبان اكثر من صيامه في سواه <sup>٢٣٦١</sup> مر قساة <sup>٢٣٦٢</sup> قوله يوم شعبان كل يوم كثر في سنة وبعضه في اخرى وتخصيصه كونه يرفع فيه الاعمال وانما آخره مع ان افضل الصيام بعد رمضان محرم لكونه رتبة كسفر والمراد اوله علم ففعل آخره <sup>٢٣٦٣</sup> جميع الباء <sup>٢٣٦٤</sup> قوله وانما صامنا <sup>٢٣٦٥</sup> انما اختار الصوم ليعفله ولا لا يدري في اي ساءة تعرض والصوم يستوجب النمار ولا نه بجمع مع الاعمال الاخره لخلاف ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال مولانا على القاري هذا لا ينافي في قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين الارض والرفع لان الاعمال بجمع في الاسبوع وتعرض في يمين اليومين انتهى <sup>٢٣٦٦</sup>

### بشائر

قوله اكثر صيا ما منه لشعبان صيا ما منصوب على التمييز ولا وجه لجوء كما قيل <sup>٢٣٦٧</sup> قوله كان يصوم شعبان كله اي اكثره وقيل احيانا يصوم كله واحيانا اكثره وقيل معنى كله انه لا يخص اوله بالصوم او وسطه او اخره بل يعمر اطرافه بالصوم وان كان بلا اتصال الصيام ببعضه ببعض <sup>٢٣٦٨</sup> قوله وهو شهر ترفع الاعمال فيه الى رب العالمين قيل ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فتعرض مرضا يعرض وكل عرض حكمه بطلع عليها من رضاء من خلقه اولى بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من اعمالهم ما فيه ثابتهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس



ابن معدان عن جبير بن نفير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام الاثنين والخميس  
 اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال اخبرني ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى عن عائشة  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله  
 ابن سعيد الاموي قال حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يتحرى الاثنين والخميس اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن  
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن  
 الشهيد قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن المسيب بن رافع عن شواء الخزازي عن عائشة قالت كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس اخبرني ابو بكر بن علي قال حدثنا ابو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة  
 عن عاصم عن شواء عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام الاثنين والخميس من  
 هذه الجمعة والاثنين من القبيلة اخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا حماد عن عاصم  
 ابن ابي الجود عن شواء عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر يوم الخميس ويوم الاثنين من  
 الجمعة الثانية يوم الاثنين اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين عن زائدة عن عاصم عن المسيب  
 عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعة جعل كفها اليمنى تحت خده اليمين وكان يصوم الاثنين  
 والخميس اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا ابو حمزة عن عاصم عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن مسعود  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من غرة كل شهر وقاما ينظر يوم الجمعة اخبرنا زكريا بن يحيى قال  
 حدثنا ابو كامل حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال قال امري رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يركع الضحى ولا انا الا على وتو صيام ثلثة ايام من الشهر اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن  
 عبيد الله انه سمع ابن عباس وسئل عن صيام عاشوراء قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم صام يوما يتحرى فضله على  
 الايام الا هذا اليوم يعني شهر رمضان ويوم عاشوراء اخبرنا قتيبة عن سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن  
 ابن عوف قال سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ايئن علموا كم سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 يقول في هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم اخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا شيبان قال حدثنا ابو عوانة  
 عن محمد بن الصياني عن هبة بن خالد عن امرأته قالت حدثتني بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يصوم يوم عاشوراء وتسعة من ذي الحجة وثلثة ايام من الشهر اول اثنين من الشهر وخميسين ذكر الاختلاف  
 على عطاء في الخبر فيه - اخبرني حاجب بن سليمان قال حدثنا الحارث بن عطية قال حدثنا الاوزاعي عن

اخبرنا النعمان وان لا تأم الحرام صيام

### زهد البرقي

(سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ايئن علموا كم سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم قال النوري الطاهر ان معاوية قال  
 ابن عباس اني سمعت من يومه او كبره او كبره فارادوا اعلامهم بان لا يصوموا ولا يحرم  
 ولا كبره قال وكلم بعد يقول بتمام كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بهن في  
 رواية النساء ان كوكلا من صام الا به ظلم صام قال اكرمان فان قلت كيف يكون  
 كذلك قلت لان صوم الا بدليل من صوم العيد واليام التشرى وهو حرام

### اله

قوله يتحرى يوم الاثنين يعني ان يكون بالعرف او الحركة افاده العلامة القاري  
 اله قوله والخميس بالنسب واللام يدل عن المضاف اليه اي يوم الخميس وفي  
 نسخة بالجر عفا على الاثنين ١٢ مرة اله قوله يوم ثلثة ايام لاساقفة بين هذا

الهديث ومحدث عائشة وهو ان لم يكن يراد من اي ايام الشهر يصوم لان هذا الروي ومحدث  
 الاموي ذلك في غالب ما طبع عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بما كان  
 يعرف من ذلك وعائشة ردا لطلعت من ذلك على ما لم يطلع عليه هذا الروي فحدثت  
 بما علمت فلاننا في بين الامر بين ١٢ مرة اله قوله قل كان ينظر يوم الجمعة قال  
 الطبري واما ان كان يصوم منها الى ما قبله او الى ما بعده او اذ لم يفتش بالنسب صلى الله عليه وسلم  
 كالوصال قال القاضي اراد ان كان يصوم قبل الصلوة ولا يتقدم الا بعدا والجمعة كما روي  
 من سئل بن سعد الساعدي انشئ بعض الافطار اكل الطهور وهو ما ياكل اول النهار الا افطار  
 الذي هو عند الصوم وهو بعد من السباق والسباق بل طاهره الاطلاق المؤيد له بهذا  
 انه لا يكره افراد صوم اذا اختص من لا يفتت بالاحتمال ١٢ مرة اله قوله عاشوراء  
 هو اليوم العاشر من صوم العلماء من الصائبة والاعمى ومن بعدهم ذهب ابن عباس الى  
 ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصائبة هو اليوم العاشر وصام ابو اسحق ثلثة  
 ايام وقال انما الصوم قبله وبعده كراهية ان يفوت شي وسمى به لان عاشوراء هو هذا هو قيل لان  
 الشهر ثلثة ايام فله عشرة من الانبياء ١٢ اله قوله قل ان علموا كم طاهره انه سمع من جبر  
 ومحمد بن كبره فادوا اعلامهم بان لا يصوموا ولا يحرم ولا كبره وخطب برقي ذلك الجمع  
 اعظم ولم يذكره الا لودي

### يشندي

(قوله لان يتحرى صيام الاثنين والخميس اي  
 يقتصد هما ويترهما احرى واولي وقوله وقاما ينظر يوم الجمعة اي يصومه مع يوم الخميس لانه يصومه وحده فلا ينافي ما جاء من  
 النبي عنه كونه محمولا على صوم الجمعة وحده والله تعالى اعلم (قوله يتحرى فضله) اي يراه ويتقدمه وقوله يعني شهر رمضان الجليل  
 على ان قوله الا هذا اليوم فيه اختصار اي وهذا الشهر والله تعالى اعلم (قوله ابن عباس) اي حتى يصقون فيما اقول وهذا يدل على  
 انه يلغى من بعض خلاف ما يقول والله تعالى اعلم

عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام **اخبرنا عيسى بن مساور** وعن الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال اخبرني عطاء عن عبد الله بن عمر واخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثنا عطاء عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام ولا افطر **اخبرنا العباس بن الوليد** قال حدثنا ابي وعقبة عن الاوزاعي حدثني عطاء قال حدثنا من سمع ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام **اخبرنا** محمد بن ابي عايدة قال حدثنا يحيى عن الاوزاعي عن عطاء انه حدثه قال حدثني من سمع عبد الله بن عمر وابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام ولا افطر **اخبرنا** ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج سمعت عطاء بن ابي العباس الشامي اخبره انه سمع عبد الله بن عمر وابن العاص قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصوم وساق الحديث قال قال عطاء ولا ادري كيف ذكر صيام الايام ولا يصام من صام الايام **عن صيام الدهر** وذكر الاختلاف على مطرف بن عبد الله في الخبر فيه - **اخبرنا** علي بن جبر قال اخبرنا اسمعيل عن الجوزي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن اخيه مطرف عن عمران قال قيل يا رسول الله ان فلانا لا يفطر نهال هل قال لا يصام ولا افطر **اخبرنا** عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن الاوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير اخبرني ابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده رجل يصوم الدهر قال لا يصام ولا افطر **اخبرنا** محمد بن المنثري قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صوم الدهر لا يصام ولا افطر **ذكر الاختلاف على غيلان بن جوير** فيه - **اخبرني** هارون بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا غيلان وهو ابن جوير قال حدثنا عبد الله وهو ابن معبد الزماني عن ابي قتادة عن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا برجل فقالوا يا نبي الله هذا لا يفطر منذ كن او كذا فقال لا يصام ولا افطر **اخبرنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن غيلان سمع عبد الله بن معبد البرقي قال عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه فقضب فقال عمر وصييتا بالله ربا والاسلام ديننا ومحمد سولا وسئل عن صام الدهر فقال لا يصام ولا افطر وما يصام وما افطر **ذكر الصيام** - **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة ان حمزة بن عبد المطلب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسرى الصوم فاصوم في السفر قال صم ان شئت او افطر ان شئت **صوم ثلثي الدهر** وذكر اختلاف **الناقلين الخبر في ذلك** - **اخبرنا** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن شعيب عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال وددت انه لم يطعم الدهر قالوا فتثبته قال اكثر قالوا فانصفه قال اكثر قال افلا اخبركم بما يذهب وحر الصدر **صوم ثلثة**

حَلَّانَا أَصُومُ أَسْرَدَ الصَّوْمَ نَسَبْنَا أَخْبَرَنِي قَالَ عَنْ صَيَّامِ النَّبِيِّ

زَكَرِيَّا

وقال في النهاية اى لم يصم ولم ينظر قوله لسان غلاصديق ولا صل وهو ايجاب لا جمل صومه  
حيث خالف السنة وقيل هو عدم عليه كراهية ليعقوب (احد الصدا) قال في النهاية غشيه  
ووساوسه وقيل القصد والنظر وقيل العداوة وقيل اشد الغضب

۱۰ قولہ ولا ادری کیف ذکرای ان عطارد لم یحفظ کیف

میں نے

سنة  
 قوله من مام الابد فلا مام قيل هذا اذا صام ايام الكراهة ايضا والا فلا منع  
 قوله فلا مام ولا افطر اي مام مقلد اجرة وما افطر لتحمله مشقة اليوم والعطش وقيل وعده عليه زجره عن ذلك وقيل بل  
 لا يبقى له حظ من الصوم كونه يصير عادة ولا هو مفطر حقيقة فلا حظ له من الافطار وقيل انما هو اذا صام ايام الكراهة ولا ينبغي بدو  
 ذلك (قوله سئل عن صومه فغضب) يحتمل انه ما اراد اظهار ما خفي من عبادته بنفسه فذكره لذلك سؤاله اذ انه خاف على السائل  
 ان في يتكلف في الاقتداء بحيث لا يبقى له الاخلاص في النية اذ انه يحجز بدو ذلك (قوله قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم  
 الدهر اي ذكوله رجل يصوم الدهر فعلى هذا رجل ناسب الفاعل وما بعده صفة ويحتمل ان قيل بمعناه ورجل مبتدا وما بعده مفعله والخبر  
 محذوف اي ما حكمه

٤٢ قوله ففتح اوله وثالثه وسكون ثانيه ابن الحسن ابن ابي زريل مصغرا الحسرا في  
 نزول بغلة لابس من الساعة ١٢ اقرب **٤٣** قوله فغضب سبب غضبه صلى  
 الله عليه وسلم عليه ان كان حقه ان يقول كيف اصوم اذكم اصوم فحصل السؤال بغضه فيجاب  
 بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجوه المعالج في فعله صلى الله عليه وسلم في القسمة  
 والكتابة مما لا يبلغ فيه المعات **٤٤** قوله لا صام ولا افطر انتفخوا في توجيه معناه  
 فيقول هذا داء عليه كما رتب لغضبه وزجرا عن فعله والظاهر انه اخبر فعدم افطاره ظاهر والامام  
 صوم فلما انقضى السنة وفيه اجابات لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنسية  
 وبوجه ام المعات

\_\_\_\_\_

ايام من كل شهر اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي عمار عن عمرو بن شرحبيل قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل صام الدهر كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ودئت انه لم يطعم الدهر شيئا قال فثلثيه قال اكثر قال فنصفه قال اكثر قال افلا اخبركم بما يذهب وجرا الصديق قالوا بلى قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال للصائم ولا افطر ولا يصم ولم يفطر قال يا رسول الله كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال ودئت اني اطيق ذلك قال ثم قال ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان هذا ايام الدهر كله صوم يوم وافطر يوما ذكر اختلاف الفاظ التاقلين اخبرنا عبد الله بن عمرو فيه - قال وفيما قرأ علينا احمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين ومغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما اخبرنا محمد بن ابن معمر قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد قال قال لي عبد الله بن عمر وانكفي اياما ذات حسب فكان يايتها فيسألها عن بعلها فقالت نعم الرجل من رجل لم يطل لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيت اه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اثنى به فأتيت معه فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال صم من كل جمعة ثلاثة ايام قلت اني اطيق افضل من ذلك قال صم يومين وافطر يوما قال اني اطيق افضل من ذلك قال صم افضل الصيام داود عليه السلام صوم يوم وفطر يوم اخبرنا ابو حصين عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمر وقال زوجتي ابي امرأة فجازها فقال كيف ترين بعلك فقالت نعم الرجل من رجل لا ينال الليل ولا يفطر النهار فوقع في وقال زوجتك امرأة من المسلمين فبعضتها قال فجعلت لا ألثف الى قوله مما اري عندي من القوة والاجتهاد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكف انا قوموا صوم وافطر فقم ولم يصم فافطر قال صم من كل شهر ثلاثة ايام فقلت انا اقوى من ذلك قال صم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما قلت اني اقوى من ذلك قال اقرأ القرآن في كل شهر ثم انتهى الى خمس عشرة وانا اقول انا اقوى من ذلك اخبرنا يحيى بن درست قال حدثنا ابو اسماعيل قال حدثنا يحيى بن ابي كثير ان ابا سلمة حدثه ان عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم جرتي فقال الم اخبرتك تقوم الليل وتصوم النهار قال بلى قال فلا تفعلين ثم وقم وصم وافطر فان لعينك عليك حقا وان

أكثر الى أنا

### زهد البرقي

قال في النباية اي لم يظلمه به معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل امرها واكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعني انه لم يقر بها

له قوله ويطيق فيه اشارة الى ان العلم في نهي صوم الدهر انما هو النصف فيكون العنى انه ان اطام امره فلا بأس عليه او فهو افضل ١٢ امرأة

٢٢ قوله وودت الزميل معناه وودت ان امتي تطوقه لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيق اكثر من ذلك وكان يواصل ١٢ لودي ٢٣ قوله لم يفتش من الفتش قال صاحب النباية في معناه اي لم يظلمه به معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل امرها واكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب ترديد لم يقر بها وفي الكرماني الكنف بفتحين الساكن والكنيف اي لم يفتش جناحتي يطا فخرنا اولم يطعم عنده حتى يمتح ان يفتش عن موضع فتنا الحاجر ترديد صوام قوام بالليل ١٢

ع قوله ففضلتها من العسل وهو المنع اي لم تقاطعها معاملة الزواج نسائم ولم تتركها متصرف في نفسها ١٢ مجمع البصار

يؤتى ندي (وددت انه لم يطعم الدهر) اي وددت انه ما اكل يلا ولا نهاد حتى مات جوعا والمقصود بيان كراهة عمله فانه مذموم العمل حتى يقتضى له الموت بالجوع (اكثر) اي هو اكثر من الحد الذي ينبغي واما قوله في النصف انه اكثر فهو بناء على التقدير الى احوال غالب الناس فانه بالنظر الى غالبهم يضعف ويخل في اقامة الفرائض ومغيرة والا فهو صوم داود وقد جاء انه احب الصيام (بما يذهب وجرا الصديق) بفتحين قيل غشه ووساوسه وقيل ما يحصل في القلب من الكدورات والقسوة وينبغي ان يراود ههنا الحاصلة بالامتناع على الاكل والشرب فان شرم الصوم لتسقي القلب فانه اشارة الى ان هذا القدر يكفي في ذلك ويحتمل ان يقال طالب العبادة لا يطعم من قلبه بلا عبادة فاشارة الى ان القدر الكافي في الاطمان هذا القدر والهاقي ذاته عليه والله تعالى اعلم وقوله او يطيق ذلك احد كانه كرهه لانه مما يهجر منه في الغالب فلا يرغب فيه في دين سهل سم (ذلك صوم داود افضل الصيام) كانه تركه لتقوية ذلك صلا (الحقيق ذلك) اي اقدر عليه مع اداء حقوق النساء فرجهم هذا الى خوف فوات حقوق النساء فان ادامة الصوم ويخل بحقوقهن منه والا فبان يطيق اكثر منه فانه كان يواصل (قوله ولم يفتش لنا كنفا) بفتحين قيل هو بمعنى الجانب والمراودة لويقر بها قال صم يومين وافطر يوما الى قوله (صم افضل الصيام صيام داود) الظاهر ان هذه الرواية لا تخلو عن تحريف من الوطاة فان حمد الله كان يستزيد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يزيد له هذا الترتيب لا يناسب ذلك كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله فوقم) اي شدد على في القول



صدوقا عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث <sup>٢٣٩٩</sup> أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد عن شعبة قال أخبرني جبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس هو الشاعري يحدث عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو إنك تصوم الدهر وتقوم الليل وإنك إذا قطعت ذلك هجمت العين ونفقت له النفس للصيام من صام الأبد صوم الدهر ثلثة أيام من الشهر صوم الدهر كله قلت أني أطيق أكثر من ذلك قال صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر إلا في <sup>٢٤٠٠</sup> أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت أني أطيق أكثر من ذلك قال فلم ازل اطلب اليه حتى قال في خمسة أيام وقال صم ثلثة أيام من الشهر قلت أني أطيق أكثر من ذلك فلم ازل اطلب اليه قال صم أحب الصيام إلى الله عز وجل صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما <sup>٢٤٠١</sup> أخبرنا إبراهيم بن الحسن قال حدثنا ججاج قال قال ابن جريح سمعت عطاء يقول إن أبا العباس الشاعري أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أصوم أسبوعا أصلي الليل فأرسل إلي به وأما لقيه قال الم أخبر إنك تصوم ولا تفطر وتصل الليل فلا تفعل فإن لعينك خطئا ولنفسك خطئا ولاهلك حظا وصموا فطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك اجر تسعة قال إلى اقوى لذلك يا رسول الله قال صم صيام داود إذا قال وكيف كان صيام داود يا نبى الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر إلا في <sup>٢٤٠٢</sup> أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا وهب بن بقية قال حدثنا خالد عن خالد وهو الحداد عن أبي قلابة عن أبي المليم قال دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالتفت له وسأله أدم جيشوها لى فجلس على الارض وصارت السجدة فيما بيني وبينه قال أما يكفيك من كل شهر ثلثة أيام قلت يا رسول الله قال خمساً قلت يا رسول الله قال سبعة قلت يا رسول الله قال تسعاً قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة قلت يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر

الشهر النبى حقا ربعة

## زهد الربى

العون) اى غارت ودخلت في موضعها (ونفقت له النفس) بكسر الفاء اى نفقت وكلفت ودوى نشئت بالثنية بدل الفاء وقد استغفر بها ابن الاثير قال ولا اعرف من بابها قال الحافظ ابن حجر وكأنها بدلت من الفاء فانما تبدل منها كثير الا صوم فوق صوم داود شطر الدهر قال الحافظ ابن حجر بالرفع على القطع ويجوز النصب على ضمها ففعل والجسر على البدل من صوم داود وقال ويجوز في قوله

له قوله اذا نفقت ذلك رجعت العون اى غارت ودخلت في موضعها ومنه اليوم على القوم الدخول عليهم ١٢ مجمع البحار ٢ قوله ونفقت بفتح فون وكسر فاء ودوى بفتحها اى اجمعت وكلفت ١٢ مجمع البحار ٣ قوله حتى قال في خمسة ايام اقرأ القرآن في خمسة وفي رواية لمسلم فاقرأه في سبع ولا تزدد على ذلك قال النووى في هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والارشاد الى تدبر القرآن وقد كانت للسلف ما دوات مختلفة فيها يقرؤن كل يوم بحسب احوالهم وانشامهم ووقا نفقت بمعنى نفقت القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم اواكبرهم في سبعة وكثير منهم في ثلثة وكثير في كل يوم ويكثر وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم واليلة

ثلث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما بلغنا وقد اؤتمت بها كرامنا قال فاعلموا انما قلتم في كتاب آداب القراء مع جل من لغا في شغل بذك والتمسار انه يسكن منه ما يمكنه الدعاء عليه ولا يتبادر الا بالقلب على لغة الدعاء عليه في حال نشاط وغيره هذا اذ لم يكن ولا تلف عامة او خاصة تشغل بال كتاب القرآن منها فان كانت له وظيفة عامة كولاية وتعليم ونحو ذلك فليؤلف لنفسه قراءة يمكنه ان يقرأها في فطره عليها مع نشاط وغيره من غير اغلال يلقي من كمال تلك الوظيفة وعلى بزار يحمل ما جاء من السلف رحمة الله عليهم والله اعلم ١٢ له قوله من لي بهذا اى من لي بهذا الخصلة الساتى للداود وبسبب هذا القراء معناه هذه الخصلة صعبة على كيف في تحصيلها وهو اى عبد الله بن عثمان بن عيسى هذه الخصلة ١٢ نووى بزيادة ١٢ له ذكر يا ابن عيسى كان يخط الكفان اهل السنة كذا في الاطراف والخاصة ١٢ له قوله البر الملتج ابن اسامة البذل واسمه عامر ويقال عمر ١٢ اطراف ١٢ له قوله لا صوم فوق صوم داود اذ فيه زيادة مشقة فان من سر والصوم اعتاد به ١٢ كرماني

## سندى

قوله هجمت له العين اى غارت

ودخلت في موضعها (ونفقت) بكسر الفاء اى نفقت وكلفت (ولا يفطر الا في) كانه اشارة الى ان هذا الصوم لا يفتن جدا بل قد يبقى معه القوة الى هذا الحد وان كان كثير منهم يضعفون والله تعالى اعلم وقوله حتى قال في خمسة ايام اى اقرأ القرآن في خمسة ايام (قوله) فالتفت له وسأله ادم) هى بكسر الواو المخذلة وادم بفتح التين الجلد (ربعة) بفتح فسكون او بفتح التين اى متوسطة لا كبيرة ولا صغيرة (وحشوها) المحشوما يحشى بها الفرش وغيرها رليف ليف النمل بكسر المعروف (قلت يا رسول الله) اى ردنى (لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر) قال الحافظ ابن حجر بالرفع على القطع اى على تعدد المبتدأ ويجوز النصب على ضمها ففعل والجسر على البدل من صوم داود قال ويجوز في قوله صيام يوم الحركات الثلاث ثلثة ايام الحديث ان صوم داود افضل الصيام مطلقا اى سواء بكراهة صوم الدهر ام لا ثلثة الا حاديف تفيد كراهة صوم الدهر وما جاء من تقديره صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال انى رجل اسرد الصوم لا يدل على خلاف اذ لا يلزم من الاسرد كونه يصوم الدهر بتمامه فليتأمل

صيام يوم وفطر يوم صيام أربعة أيام من الشهر - اختبرنا إبراهيم بن الحسن قال حدثنا جابر بن محمد قال حدثني  
شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت أبا عياض قال قال عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم  
الشهر يومياً ولك أجر ما بقي قلت اني اطيق أكثر من ذلك فقال فصم يومين ولك أجر ما بقي قلت اني اطيق أكثر من ذلك قال  
فصم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك قال صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي قلت اني اطيق أكثر من ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصوم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً صوم ثلاثة أيام من الشهر - اختبرنا علي  
ابن حجر قال حدثنا اسمعيل حدثنا محمد بن ابي حزملة عن عطاء بن يسار عن ابي ذر قال اوصاني جبريل صلى الله عليه وسلم بثلاثة  
لا ادعهم ان شاء الله تعالى ابدأ اوصاني بصلوة الضحى وبالتور قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر - اختبرنا محمد بن علي  
ابن الحسن قال سمعت ابي قال اخبرنا ابو حمزة عن عاصم عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بثلاث بنوم على وتر افضل يوم الجمعة وصوم ثلاثة أيام من كل شهر - اختبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو كامل قال  
حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدالة عن رجل عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بركعتي الضحى وان لا تأكل الا على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر - اختبرنا محمد بن رافع حدثنا ابو النضر حدثنا ابو معاوية  
عن عاصم عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوم على وتر وافضل يوم الجمعة  
وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ذكر الاختلاف على ابي عثمان في حديث ابي هريرة في صيام ثلاثة أيام من  
كل شهر - اختبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان بن ابي هريرة  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر - اختبرنا علي بن الحسن اللادي  
يا لكوفة عن عبد الرحيم وهو ابن سليمان عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صام ثلاثة أيام من الشهر فقد صام الدهر كله ثم قال صدق الله في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها  
- اختبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا جابر قال اخبرنا عبد الله عن عاصم عن ابي عثمان عن رجل قال ابو ذر سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صوم الشهر كله وله صوم الشهر شك عاصم - اختبرنا

خليلي وجد هذا الحديث في نسخة وليس في نسخة صحيحة ولكنه مذكور في الاطراف  
وقال فيهما عن ابن معاوية شيان بن عبد الرحمن هكذا ايها صاحب الاصل

### فهرست

وصيام يوم وفطر يوم الركعات الثلاث وقال النودى اختلف العلماء فيه فقال  
التولى من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السر والظاهر في الحديث وفي كلام  
غيره اشارة الى تفعيل السر وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه  
وقته براه افضل من هذا في حقه ولولا انه صلى الله عليه وسلم لم يسهل حزمة بن عمرو  
عن السر ودرشه الى يوم ولوم ولو كان افضل في حق كل احد لارشد اليه وينه  
لوان تاخير البيان من وقت الحاجة لا يجوز وقال قبل ذلك اختلف العلماء في صيام  
الدهر فذهب النظار الى منع قال القاضي وغيره وذهب جماعة من العلماء الى  
جوازه اذ لم يصم الايام المتى منا وهو الجيد ان والتشريع فذهب الشافعي و  
اصحابه ان سر الصيام اذا افطر العبد والتشريع لا كراهية فيه بل هو مستحب بشرط ان  
لا يفتقه بمرض ولا يفتق حقا فان تضرع او فوت حقا فكهروه واستلوا به حديث حمزة  
ابن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسر الصوم  
انا صوم في السفر قال صم ان شئت فافطره صلى الله عليه وسلم على سر الصيام ولو كان كره  
لم يقره لايها في السفر وقد ثبت من عمره ان كان يسر الصوم وكذلك البطنة وما تشبه  
وغلائق واجابوا من حديث الامام من صام الا بد بواجبه اعدا ان يحمل على حقيقة  
بان يصوم معه العبد والتشريع وبهذا اجابست ما تشبهه من الله منها والثاني ان يحمل  
على من تضرع به حقا ولؤيده ان النبي كان خطا بالعبد الله بن عمرو وقد ذكر مسلم عنه  
ان عمر بن آخر عمره ونعم على قوله لم يميل الرخصة قالوا فنهى ابن عمر وعلمه بانه يسر الصوم  
ابن عمر لم يقدّر بظاهره والثالث ان معنى الامام انه لا يجد من مشقة ما يجدها غيره فيكون

ثم الاداء انشئ وقال القريظي انما سأل حمزة بن عمرو عن صوم رمضان في السفر لا عن سر صوم  
المنوع كما هو مصرح به في رواية ابي داود ولؤيده قوله بها اي رخصه من الله من اخذ بها  
حسن ومن احب ان يصوم فلما جناح عليه ولا يقال في المنوع مثل هذا انشئ وشتر الصبر  
هو شهر رمضان واصل الصبر ليس شئ الصوم مبرر الا فيه من حبس النفس عن الطعام  
والشراب والكلاب

له قولنا ثلاثة ايام يعني ايام البيض وقيل يوما من اوله ويوما من وسطه  
ويوما من آخره وقيل كل يوم من كل عشرة وقيل مطلقا ١٢ مرة ٢٢ قال شيخنا هذا الحديث  
في نسخة وليس في نسخة صحيحة ولكنه مذكور في الاطراف وقال فيها ابو معاوية عن شيبان بن  
عبد الرحمن ١٢ له قوله بنوم على التور وبه انه رضى الله عنه كان يشغل اول ليلة باسئلة  
ممنوطة من الاحاديث الكثيرة التي لم يسأل به في حفظه شيئا الا ان الصائمين كان يمتحن عليه  
جزو كبر من الليل فلم يك يطع في اسئلة اخره فامر به صلى الله عليه وسلم بتقديم التور لذلك  
لاشغاله بها هو ادنى وليكن ان يكون بسبب آخر ذكره صاحب العلم الياسر وافضل الظاهر  
العلامة القادري في شرح الشكوة وقال الشيخ الاجل في المعاني كت سمعت  
قديما من بعض الاساتذة اقامه الشد في دار السلام ان كان يقول جاد في الروايات ان يشجب  
الركتان بعد التور اذا صلى او الليل لطالب العلم ولم يطلعني في ذلك الوقت جزء التخصيص  
بطالب العلم فلما اطلعت على هذا الحديث علمت انه رضى الله عنه فان الرخصين تقومان مقام صلوة  
الليل كما ينبغي انتهى ١٢ على بن الحسن اللادي بانون كوني صدوق من صفاء  
العاشر ١٢ تقرب

عنه هذه العبارة اي من قال اني عبد الرحمن كانت داخلته في التسمية المنقول منها  
من ما وجدناه في النسخ الموجودة الصحيحة فامرنا الكاتب بكتابتها على ما هي عليه ١٢

### بشند

بقوله شهر

الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشواب والجمام ١٢ فقد صام الدهر  
ثع قال صدق الخ هذا مبني على ان رمضان لا يحسب صومه بعشرة وانما يحسب غيره وما جاء من اتبع رمضان ستا من شوال فقد صام  
الدهر ونحو ذلك مبني على ان صوم رمضان ايضا يحسب بعشرة والله تعالى اعلم



قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند عن مطرف حدثنا ان عثمان بن أبي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام حسن ثلاثة ايام من الشهر <sup>٢٣١٢</sup> أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا ابو مضع عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن اسحق عن سعيد بن أبي هند قال عثمان بن أبي العاص نخوة مرسل <sup>٢٣١٣</sup> أخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا جاج عن شريك عن الحر بن صتيار قال سمعت ابن عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر كيف يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وذكر اختلاف الناقليين للخبر في ذلك - <sup>٢٣١٤</sup> أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن الحر بن صتيار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر يوم الاثنين من اول الشهر الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه <sup>٢٣١٥</sup> أخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم عن زهير عن الحر بن الصياح قال سمعت هنيذة الخزاعي قال دخلت على ام المؤمنين سمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام اول اثنين من الشهر ثم الخميس الذي يليه <sup>٢٣١٦</sup> أخبرنا ابو بكر بن ابي النضر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو اسحق الاشجعي كوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن الحر بن الصياح عن هنيذة بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت اربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة ايام من كل شهر وكعتين قبل الغداة <sup>٢٣١٧</sup> أخبرنا احمد بن يحيى عن ابي نعيم قال <sup>٢٣١٨</sup> أخبرنا ابو عوانة عن الحر بن الصياح عن هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة من ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اثنين من الشهر خميسين <sup>٢٣١٩</sup> أخبرنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو عوانة عن الحر بن الصياح عن هنيذة بن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم العشر وثلاث ايام من كل شهر الاثنين والخميس <sup>٢٣٢٠</sup> أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هنيذة الخزاعي عن امه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاث ايام اول خميس والاثنين والاثنين <sup>٢٣٢١</sup> أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن ابي ائيسة عن ابي اسحق عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ايام البيض صبعة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة ايام من الشهر <sup>٢٣٢٢</sup> أخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حبان قال حدثنا ابو عوانة عن عبيد

حدثنا محمد بن حنفى أخبرنا ابو العباس

**زهر الرازي** كان يوم ثلاث ايام من كل شهر يوم الاثنين من اول الشهر والخميس الذي يليه في الحديث الذي بعده اول خميس والاثنين قال الشيخ في الدين اختلاف هذه الروايات يدل على ان المصنف وكون هذه الايام الثلاثة واقعة في اثنين وخمسين او بالعكس على اى وجه كان (وايام البيض) وذكر بعض من الحكماء في صوما ان العلم النوراني ليس ناسب ان نعم العبادة تدار بها وقيل الحكمة في ذلك ان الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقدمنا بالتقريب الى الله تعالى باعمال البر عند الكسوف والعرض اى البيض الليالى بالقر

يوم العيد لثبوت الشرع كالا سئل العليل ثم هذا الحديث بظاهره يناقض ما رواه مسلم من حديث عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاماً في العشر قط والجمع بان كل ما رواه ما رأيت ما علمت ولا تاتي في بينها ١٢ امرأة <sup>٢٣٢٣</sup> قوله يوم عاشوراء قال محمد بن الموطأ صيام عاشوراء كان واجبا قبل ان يفرض رمضان ثم نسخ شهر رمضان من شاد صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله من فقهاء السان انتهى ١٣

**ع** قوله عن عمرو بن قيس الملائي منسوب الى بنى طاعة وقيل يهيج الملاء الرواء الكبير وهذا هو الصواب والبعض قالوا الاول انه وهم وغلط والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ١٤ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوني)

**له** قوله عمرو بن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والماء ابو عبد الله الكوفي ثقة متفق عليه من السادة مات سنة بضع واربعين ١٢ تقريب **هـ** قوله والعشر اى صيام عشري الحجة والاربعين العشر تسعة ايام مجازا كقول تعالى الحج أشهر معلومات وكذا يقال اختلف العشر الاخر من رمضان ولو كان الشهر ناقصا اذا استثنى

(قوله يا مرامنيا مرثلاثة ايام اول خميس واثنين واثنين)

هذا يدل على انه كان يا مرام يتكرر الاثنين وقد سبق من فعله انه كان يكرر الخميس فدل المجموع على ان المطلوب ايقا ٤ صيام الثلاثة في هذين اليومين اما يتكرر الخميس يتكرر الاثنين ولا وجهان جائزان والله تعالى اعلم (قوله وايام البيض) اى ايام الليالي البيض بوجود القمر طول الليل وفي الحديث اختصار مثل وغيرها صيام ايام البيض وايام البيض كذا ذكرنا وذكرنا بعضهم ان الحكمة في صومها انه لما عدا النور ليا لها ناسب ان تعمر العبادة فصارها وقيل الحكمة في ذلك ان الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقدمنا بالتقريب الى الله تعالى باعمال البر عند الكسوف

الملك بن عمار عن موسى بن طلحة عن ابي هريرة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رب قد شواها فوضعها  
بيدي يديه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وامر القوم ان يأكلوا وامسك الاعرابي فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما يمنعك ان تأكل قال اني اصوم ثلثة ايام من الشهر قال ان كنت صائما فصم الغدا **اخبرنا محمد بن عبد العزيز**  
قال اخبرنا الفضل بن موسى عن فطر عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ان نصوم من الشهر ثلثة ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا عمرو بن يزيد** قال حدثنا  
عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر قال امرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلثة ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا عمرو بن**  
**يزيد** قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة قال  
سمعت ابا ذر ربه **قال** قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت شيئا من الشهر فصم ثلث عشرة واربع عشرة و  
خمس عشرة **اخبرنا محمد بن منصور** عن سفيان عن بيان بن بشر عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري عن ابي ذر  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليك بصيام ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ  
ليس من حديث بيان ولعل سفيان قال حدثنا اثنان فسقط الالف فصار بيان **اخبرنا محمد بن المثنى** قال حدثنا  
سفيان قال حدثنا رجلان محمد وحكيم عن موسى بن طلحة عن ابي الحواري عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر  
رجلا بصيام ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا احمد بن عثمان** بن حكيم عن بكر عن عيسى عن محمد عن  
الحكم عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري قال قال ابي جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ارنبة قد  
شواها وخبر فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدت بها ثدي ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصواب  
لا يصبر كلوا وقال للاعرابي كل قال اني صائم قال صوما اذا قال صوم ثلثة ايام من الشهر قال ان كنت صائما فعليك بالغدا  
بيضا ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال ابو عبد الرحمن الصواب عن ابي ذر يشبه ان يكون وقع من الكتاب ذرفيل ابي  
**اخبرنا عمرو بن يحيى** بن الحارث قال حدثنا المعافي بن سليمان حدثنا القاسم بن معن عن طلحة بن يحيى عن موسى  
ابن طلحة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد رآها في يدها فأتى بها  
دما فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وامر القوم ان يأكلوا وكان في القوم رجل مشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك  
قال اني صائم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فملا ثلث البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا محمد**  
**ابن اسمعيل** بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن موسى بن طلحة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنب  
قد شواها رجل فلما قدما اليه قال يا رسول الله اني قد رآيت بها دما فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكلها  
وقال لمن عنده كفا فاني لو اشتريت بها كلمها ورجل جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن فكل مع القوم فقال رسول  
الله اني صائم قال فملا صمت البيض قال وما هن قال ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا محمد بن عبد الاعلى**  
قال حدثنا خالد عن شعبة قال انبانا انس بن سيرين عن رجل يقال له عبد الملك يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يأمر بهذه الايام الثلث البيض ويقول في صيام الشهر **اخبرنا محمد بن حاتم** قال حدثنا حبان قال  
اخبرنا عبد الله عن شعبة عن انيس بن سيرين قال سمعت عبد الملك بن ابي المنهال يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم امرهم بصيام ثلثة ايام البيض قال في صوم الشهر **اخبرنا محمد بن معمر** قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال

اخبرنا همام

**زهري** في من الشرا روى البجلي في الكبير بسند فيه جهالة من عبد الله  
ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم  
الظفر والعضى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلثة ايام  
من كل شهر وصام الدهر فاطر الدهر

**له** قوله فم الغدا البيض من الايام ثلث عشرة واربع  
عشرة وخمس عشرة وسياق في الكتاب هكذا مفسرا ١٢ **له** قوله بالرنبة  
بالتمرك قرية قرب المدينة بها قبر ابي ذر رضي الله عنه ١٢ مجمع البحار **له** قوله  
اني وجدتها في اي ترى الدم لان الارنب ينقص ١٢ مجمع البحار **له** قوله مشد  
بضم هم وسكون نون وفتح شاة وكسر مودة فمجة اي جالس في ناحية ١٢ مجمع

(قوله فصم الغدا اي البيض الليالي بالقمر (قوله وجدتها في) كتر في اي تحي

سنة

حدثنا انس بن سيرين قال حدثني عبد الملك بن قدامة بن لحان عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام ايام الليالي الغرا البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة صوم يومين من الشهر - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثني سيف بن عميرة الله من خيال الخاق حدثنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال صم يوما من الشهر قلت يا رسول الله زدني قال يقول يا رسول الله زدني زدني يومين من كل شهر قلت يا رسول الله زدني زدني اني اجدني قويا فقال زدني زدني اجدني قويا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت انه ليؤدني قال صم ثلثة ايام من كل شهر اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال صم يوما من كل شهر واستزادة قال بآي انت وامى اجدني قويا فزادة قال صم يومين من كل شهر فقال بآي انت وامى يا رسول الله انى اجدني قويا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اجدني قويا انى اجدني قويا فما كاد ان يزيدة فلما لم عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام من كل شهر اخرنا عند الشيخ من الصيام والمحمد لله رب العالمين

کتاب الزکوٰۃ

اسم الشريفة وليست بمصدر ١٢ عيني

**باب وجوب الزكوة -** أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المغافى عن زكريا بن اسحق المكي قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن صفير عن ابي معبد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعثت محمداً الى ائمة الدين انك تأتي قوما اهل كتاب فاذا اجتمعهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فان هم اطا عوك فذلك

لیس یزیدی

فَقَرَّبَ إِلَيَّ

[illegible]

ان لاله الامم قد وانى رسول الله وبقسم الصلوة ولو لم تكن الزكوة وغير ذلك من الاماريش  
قال والحكمة في ذلك ان الاركان الخمسة اعتقادي وهو الشهاده وبدي وهو الصلوة  
ومالي وهو الزكوة فتعصر في المعاد الى الاسلام عليها ليفرغ الركنين الاخرين عليها فان الصوم بدي  
محض والحج بدي ومالي ايضا ففكرت الاسلام بي الاصل دمي شاقته على اعتكاد الصلوة شاقه تكررها والزكوة  
شاقته لما في جيله الانسان من حب المال فاذا دعي المرء لهذه الشاكن كان ماسوبا اسهل  
عليه بالنسبة اليها

له قال الحافظ المنذرى فى الترغيب

بكذا وقع في النساء رده عبد الملك بن قدامة وصوابه فتاوة كما جاهد في أبي داود وابن ماجه ١٢  
**٢٥** قوله كتاب الزكوة هي في اللغة الطهارة قال تعالى قل قد علمت من تركه والناظر يقول ذلك  
 الزكوة اذا ما سمي بها نفس المال المخرج حق الله تعالى في عرف الشارع قال تع والذو الزكوة  
 معلوم ان متعلق الايتاء هو المال وفي عرف الفقهاء هو نفس فعل الايتاء لانهم يصحون به الوجوب  
 ومتعلق الاحكام الشرعية هو افعال المكلفين ومناسبة اللغوي انه سبب لانه يحصل به النماء  
 بالاعطاف منه تعالى في الدارين قال تعالى وما افقمت من شئ فهو يخلفه والطهارة للنفس  
 من نؤس البخل وروح النماء لله وللمال باخراج حق الخيرة من المستحق اعني الفقراء ثم هي فينبطه  
 حكمه وسببها المال المخصوص اعني النصاب التام تحقيقا لواقعته واولا ليعطى الفقراء واليه ويشال  
 كوكرة المال وشرطها الاسلام والخبرة والبلوغ والعقل والفرار من الدين ثم قيل فرضت  
 كوكرة المظرب فرض العموم في السنة الثانية من الهجرة وفرض غير ما به. ذلك في تلك السنة  
 المعتبران الزكوة فرضت بمكة اجمالا وبينت بالمدنية تفصيلا جمعا بين الايات التي تدل  
 على فرضيتها بمكة وغير ما من الايات والاوله والشد اعلم ١٢ مرارة

سینڈی

## كتاب الزكاة

(قوله لمعاذ حين بعثه الى اليمن) كان بعثه اليها في ربيع الاول قبل هجرة الوداع وقيل في اخر سنة تسع عند منصرفه من تبوك وقيل عام الفتم سنة ثمان واختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزموا النسخا في الاول وابن عبد البر بالثاني وانفقوا على انه لو عزل عليها الى ان قدم في عهد عمر فوجهه الى الشام فمات بحار قوله ما اهل كتاب اي اليهود فقد كثروا يومئذ في اقطار اليمن وفادعهم الى ان يشهدوا بالم اى فادعهم بالتدريج الى ديننا شيئا فشيئا ولا تدعهم الى كله دفعة لئلا يمنهم من دخوله عنده ما يجدون فيه من كثرة مخالفته لدينهم فان مثله قد يمنهم من الدخول ويورث التغير لمن اخذ قبل على دين آخر بخلاف من لم يأخذ على آخر فلا دلالة في الحديث على ان الكافر غير مكلف بالفرد وكيف ولو كان ذات مطلوبا للزمان التكليف بالزكاة بعد الصلوة وهذا باطل بالاتفاق وهذا الحديث ليس مسوقا لتفاصيل الشرائع بل لبيان كيفية الدعوة الى الشرائع اجبا لا اوما تفاصيلها فانك امر مفوض الى معرفة معاذ فنترك ذكر الصوم والجم لا يفيو كما لا يفيو ترك تفاصيل الصلوة والزكاة

فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة فإن هم يعصى أطاعوك بذلك فأخبرهم أن الله عز وجل فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك بذلك فأتق دعوة المظلوم <sup>أي الذي يظلم غيره</sup> أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا معمر قال سمعت <sup>أي يقول</sup> بقر بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال قلت يا نبي الله ما أتيتك حق خلقت أكثر من عدد دهن لإصابع يديه إن لا أتيك ولا أتي دينك وإني كنت امرأة لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله عز وجل ورسوله وإني أسألك بوجهي الله بما بعثك ربك الينا قال بالاسلام قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله <sup>أي ان تقول اسلمت وجهي لله</sup> الله وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة <sup>أي ان تقول اسلمت وجهي لله</sup> أخبرنا عيسى بن مساور قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه أن

فترد بوجه الله

## زُهْرِي

دأبني دعوة المظلوم أي تجنب الظلم لئلا يدعوك المظلوم زاول في الرواية الآتية فانما ليس بيننا وبين الله حجاب أي ليس لنا صلات يعرفنا ولا مانع يمنعنا والاراد انما مقبول وان كان ماصيا كما جاء في الحديث إلى هزيمة عند احمد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فنجوره على نفسه واسناده صحيح قال ابن العربي في الحديث وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر الذي على ثلاث مرات ان يجعل له ما طلب واما ان يدخوله افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله هذا كما قيد مطلق قوله تعالى من يجب المضطر اذا دعاه بقوله تعالى ويكشف ما تدعون اليه ان شاء من جده إلى سلام عن عبد الرحمن بن غنم ان ابا مالك الأشعري حدثه رواه مسلم من طريق أبي سلام عن أبي مالك باسقاط عبد الرحمن بن غنم فحكم فيه الدار فلفي وغيره وقال النودى يسكن ان يجاب عن مسلم بان الظاهر من حاله علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون الاسلام سمع من أبي مالك وسمع ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فراه مرة مرة مرة عن عبد الرحمن عن ابيه والى مالك اسمه الزكيات بن الحرث وقيل بميد وقيل عمرو وقيل كعب بن ماصم وقيل بميد الله وقيل كعب بن ماصم وقيل عامر بن الحرث والبولس بالمشهد بد اسم مطورا اسباغ الوضوء شطر الايمان اتقال النودى اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل بمعناه

ان الايمان يجب ما قبله من الطلابة وكذلك الوضوء لا يصح الا مع الايمان وما روي عنه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان هنا الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والصلوة شرط في صحة الصلوة فصارت كالشرط وليس يلزم في الشطر ان يكون نصفا حقيقيا وهذا القول اقرب الا قول ويحتمل ان يكون معناه ان الايمان تسبق به بالقلب والنية والظاهر بها شرطان للايمان والصلوة تسبق به بالصلوة في النية وفي الظاهر وقال في النهاية انما كان كذلك لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والوضوء يطهر نجاسة الظاهر

## أه قوله فان هم

اطاعوك الزيد على ان الكفار غير من طيعين بالفرع وهو الذي ذهب من في حيفه رحمه الله وقد تقرر ذلك في علم الاصول المعاني <sup>أي قوله دعوة المظلوم</sup> أي في هذه وغيره بان تأخذ ما ليس بواجب عليه او تؤذيه بلسانك <sup>أي امره</sup> أه قوله تحب التخلي التفرغ اذا والتبرؤ من شرك وعقد القلب على الايمان <sup>أي الجمع</sup> البسار

## بَشَائِي

(تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم) الظاهر ان المراد من اغنياء اهل تلك البلدة وفقرائهم فالحديث

دليل لمن يقول بمن نقل الزكاة من بلدة ويحتمل ان المراد من اغنياء المسلمين وفقرائهم حيثما كانوا فيؤخذ من الحديث جواز النقل دأبني دعوة المظلوم أي فلا تظلمهم في الاخذ خوفا من دعاهم عليك وفيه ان الظلم ينبغي تركه لكل وان كان لا يباي بالمعاصي نخوفه منه وانه منفرد عن سائر المعاصي بما فيه من خوف دعوة المظلوم وقد جاء في بعض الروايات فانها ليست بينهما وبين الله حجاب أي ليس لها صلات يصرفها ولا مانع يمنعها والمراد انها مقبولة وان كان ماصيا كما جاء في الحديث عند احمد مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فنجوره على نفسه واسناده صحيح قال ابن العربي

هذا الحديث وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر الذي على ثلاث مرات ان يجعل له ما طلب واما ان يدخوله افضل منه واما ان يدفع عنه من السوء مثله وهذا كما قيد مطلق قوله تعالى من يجب المضطر اذا دعاه بقوله تعالى ويكشف ما تدعون اليه ان شاء من جده إلى سلام عن عبد الرحمن بن غنم ان ابا مالك الأشعري حدثه رواه مسلم من طريق أبي سلام عن أبي مالك باسقاط عبد الرحمن بن غنم فحكم فيه الدار فلفي وغيره وقال النودى يسكن ان يجاب عن مسلم بان الظاهر من حاله علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون الاسلام سمع من أبي مالك وسمع ايضا من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فراه مرة مرة مرة عن عبد الرحمن عن ابيه والى مالك اسمه الزكيات بن الحرث وقيل بميد وقيل عمرو وقيل كعب بن ماصم وقيل بميد الله وقيل كعب بن ماصم وقيل عامر بن الحرث والبولس بالمشهد بد اسم مطورا اسباغ الوضوء شطر الايمان اتقال النودى اصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقيل بمعناه

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان والتسبيح والتكبير تملأان السموات والارض والصلوة نور الزكاة برهان والصبر ضياء والقرآن حبة لك او عليك <sup>٢٣٢٨</sup> اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال حدثنا خالد بن ابى هلال عن نعيم الجبيري عن عبد الله قال اخبرني صهيب انه سمع من ابى هريرة ومن ابى سعيد يقولان خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكبت فاكبت كل رجل منا يبكي لا يدرى على ما ذا حلف ثم رفع رأسه في وجهه البشري فكانت احب الينامن حبة النعم لم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحجب الكفاك السبعة الا فتحت له ابواب الجنة فيقول له ادخل بسلام <sup>٢٣٢٩</sup> اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا ابى عن شعيب عن الزهري قال اخبرني حنيد بن عبد الرحمن

يملأ فقال اخبرني

زهري

والحمد لله تملأ الميزان قال النودى معناه اجزا يملأ الميزان وقد تظاهرت نفوس القرآن والسنة على وزن الاعمال ونقل الميزان وخفتها والتسبيح والتكبير يملأ السموات والارض قال النودى يعني ان يقال لو قدر ثوابها جملتها ما بين السموات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتمل عليه من التزكية لشد بقوله سبحانه الله والنفوس والافتقار الى الله بقوله الحمد لله وقال القرطبي الحمد راجع الى الشاء على الله تعالى باوصاف كمال فاذا حمد الله تعالى حاد مستحضر معنى الحمد في قلبه مثلاً مبرارة من الحسنات فاذا انتفت الى ذلك سبحانه الله الذي منتهى بهرته الله وتزكيت من كل ما لا يليق به من القفاص ملائحت حسنة وثوابها زيادة على ذلك ما بين السموات والارض اذا ميزان مملوء بثواب التمجيد وذكر السموات على حصة الافتقار على العادة العربية والمراد ان الثواب على ذلك كثير جداً بحيث لو كان اجساماً لملأ ما بينهما والصلوة نور قال النودى معناه انها تمنح من المعاصي وتنبى عن الغشاة والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه ان اجراً يكون نور الصالحين يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق النور المعارف والاشراق القلب وما شغقت الحقائق لفرغ القلب فيها وايقبل الى الله بطلبه وباطنه وقد قال الله تعالى واستنبوا بالصبر والصلوة وقيل معناه انها تكون نوراً على وجه يوم القيامة ويكون في الدنيا ايضا على وجه الياس بخلاف من لم يصل والى الزكاة برهان قال النودى قال صاحب الترمذ معناه يفرغ الياس كما يفرغ البراءين كما ان العبد اذا سئل يوم القيامة عن معرفته ماله وقال غير صاحب الترمذ معناه انها حجة على ايمان فاعلم ان المناقح يتبع منها كونه لا يتعقد ما فمن تصدق استدل بهدقته على صفة ايمانه وقال في النهاية البرهان الجته والدليل اى انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض بمرادى الله به وعليه وقيل هى دليل على صفة ايمان صاحبها لطيف نفسه باخراجها وذلك لطاقتها ما بين النفس والمال وقال القرطبي اى برهان على صفة ايمان المصدق او على اى ليس من المنافقين الذين يظهرون الطوعين من المؤمنين في الصدقات او على صفة حجة المصدق لشدته الى

ولما لديه من الثواب اذا ترجمته الله وانتفاء ثوابه على ما جعل عليه من حب الذهب والفضة حتى اخرجه الله تعالى والصبر ضياء قال النودى معناه الصبر على طاعة الله ومن مصيبة وعلى النجاة والنوع الكاثر في الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستقيماً مستمراً على الصواب وقال القرطبي رواه بعض المشايخ والصوم ضياء باليم ولم تقع لنا تلك الرواية على انه يصح ان يعبر بالصبر الصوم وقد قيل ذلك في قوله تعالى واستنبوا بالصبر والصلوة فان تنزلنا على ذلك فيقال في كون الصبر ضياء كما قيل في كون الصلوة نوراً وجنزة لا يكون بين النور والضياء فرق معنوي بل لفظي والاول ان يقال ان الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر على العبادات والمشايق والمصائب والصبر عن المنالقات والمنيات كما تبلغ بهوى النفس والشهوات وغير ذلك فمن كان صابراً على تلك الاحوال مثبته فيها مقابلاً لكل حال بما يليق به من ثبات له عواقب الاحوال وموت له مصالح اعماله فظهر بطلان حصول من الثواب على مرغه كما قيل + وقيل من جدى ابراهيم ولد + واستعمل الصبر لافاز بالظفر والقرآن حمة لك او عليك قال النودى اى تنفتح به ان تكونت وعلمت به والافاز حمة عليك وقال القرطبي يعنى لك اذا انشغلت او امره واشتغلت فواهمه كان حمة لك في المواقف التى تشغل من عنده كسأله المعك في القبر والمساءلة عند الميزان وفي عقاب الصراط وان لم يتشك ذلك الحج به عليك ويحمل ان يراد به ان القرآن هو الذى يتهى اليه عند القاءه في الباحث الشرعية والوقائع الحكية فيه تستدل على صفة دعواك وبه يستدل عليك خصمك

١٤ قوله الميزان قال الامام النودى روى عنه ابل السنة جسم محسوس ذو لسان وكفتين يجعل الاعمال كالايان فتوزن او يوزن صحتها ١٥ قوله برهان اى حجة لطالب الاجر لاننا فرض بمرادى الله به وعليه او دليل على صفة ايمان صاحبها لطيف نفسه باخراجها ١٦ جمع ١٧ قوله الصبر ضياء اى الصبر على الطاعات والنواصب لا يزال صاحبه مستقيماً مدياً ١٨ نودى

يشدني

(قوله اسباغ الوضوء شرط

الايمان) في رواية مسلم الطهور شرط الايمان وذكره في توجيه وجوها لا تناسب رواية الكتاب منها ان الايمان يظهر نجاسة الباطن والوضوء يظهر نجاسة الظاهر وهذا ان تم بعيد ان الوضوء شرط الايمان كرواية مسلم لان اسباغ الوضوء شرط الايمان كما في رواية الكتاب مع انه لا يتولا به يقتضى ان يجعل الوضوء مثل الايمان وعديله لا نصفه او شرطه وكذا غالب ما ذكره الاظهر الانسب لما في الكتاب ان يقال اراد بالايان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الكلام على تقدير وضوافت اى كمال الوضوء شرط كمال الصلوة وقوضيحه ان كمال الصلوة باكمال شرائطها الخارجية عنها وان كانها الداخلة فيها واعظم شرائط الوضوء فجعل اكماله نصت اكبال الصلوة ويحتمل ان المراد التزجيب في اكمال الوضوء وتعظيم ثوابه حتى كانه بلغ الى نصف ثواب الايمان والله تعالى اعلم (والصديق تلاق) بالثناء الفوقانية باعتبار الكلمة وظاهره ان الاعمال تجسد عند الوزن (والتسبيح والتكبير يملأ) بالافراد اى كل منهما او مجموعهما وفى بعض النسخ يملأان بالثنائية والظاهر ان هذا يكون عند الوزن كما في عديله وعلى الاعمال تصير اجساماً لطيفة تولدانية لا تتزاحم بعضها ولا تزاحم غيرها كما هو المشاهد في الانوار اذ يمكن ان يسود الف سراج في بيت واحد مع انه يمتلئ نورا من واحد من تلك السراج لكن كونه لا يزا حجب مع نور الثاني والثالث ثلثا لا يمتنع امتلاء البيت من النور جلوس القاعدين فيه لعدم المزا حبة فلا يرد انه كيف يتصور ذلك مع كثرة التسبيحات والتعديسات مع انه يلزم من وجود واحد ان لا يبقى مكان لشخص من اهل المحشر ولا لعلم آخر متجسد مثل تجسد التسبيح وغيرها والله تعالى اعلم (والصلوة نور) لعل لها تأثيراً في تنوير القلوب والاشراح الصدور (برهان) دليل على صدق صاحبها في دعوى الايمان اذ الاقدام على بذل المال خالصاً لله لا يكون الا من صادق في ايمانه (والصبر ضياء) اى نور قوى فقد قال تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا ولعل المراد بالصبر الصوم وهو كونه قهراً على النفس قاصداً للشهوات لتأثير عاده في تنوير القلب بالآخرة رجحة (لك) ان علمت به (او عليك) ان قرأته بلا عمل به والله تعالى اعلم

ان اياه مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير لك والجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعي من باب الريان قال ابو بكر هل علي من يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي منها كلها احدث يا رسول الله قال نعم والى ارجوان تكون منهم يعني ابا بكر باب التغليظ في حبس الزكاة - اخبرنا هناد بن السري في حديثه عن ابي معاوية عن الاعمش عن المغيرة بن سويد عن ابي ذر قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني مقبلا قال هم الاخسررون ورب الكعبة فقلت مالي لعلني انزل في شئ قلت من هم قد ادبوا في داهي قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حتى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ثم قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع ابلا بغير ان لم يترك زكاتها الا جاء يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته يطوعها باخفا فها وتنطج بقرنها كلما فعدت اخرها اُعيدت اولها حتى يفضي بين الناس اخبرنا محمد بن موسى قال حدثنا ابن عيينة عن جامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل له مال لا يؤتي حق ماله الا جعل له طوقا في عنقه شجاع اقرع وهو يفر منه وهو يتبعه ثم قرأ من كتاب الله عز وجل وَالْأَغْنَى الَّذِينَ يَكْنُحُونَ بِمَا أَمَّاَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُمْ لَا يُفْرَوْنَ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلَوْنَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن

الانسان من النفس نفقة يقول فيما يعلم من الصنف انفقته فيها عري فاقاب الجسم في الصوم والصلوة اتفاق (من باب الريان) قال العلامة من باب الريان تنبها مسل ان العطشان بالصوم في العواجر يبري وما فيه اليه هو مشتق من الري الا ان قال كذا وكذا وكذا المراد به جميع وجوه المكاد والنجوس والنجس بكسر الطاء ويجوز النسخ كما انفدت اخرها قال النودي ضبطناه باللال الملتصق بها المعجمة وفتح الفاء وكلاهما صحيح (الاجل لطوفا في منه شجاع) قال في النهاية هو بالضم وصف لجهل النكرو قيل هو الهمة مطلقا وقال القاسمي مباح قيل الشجاع من الحيات التي تواب الغار والابل ويقوم على ذنبه ويربها بلع راس الغار يكون في السمادي اقرع قال في النهاية هو الذي لا يشعر على راسه ويريد جبهته قد تحوط جلد راسه كثرة سم وطول عمره وقال القاسمي عياض قيل هو الابلح الرأس من كثرة السم وقيل كوع من الحيات اجسما منظر او قال وظاهر هذه الرواية ان ماله صير خلق على صورة الشجاع ويحتمل ان الشدة تعال خلق الشجاع لندابه قال وقيل خص الشجاع بذلك لشدة مداوة الحيات لبقى آدم

الذي اقرع شجاعا اقرع  
**فَهَبْ لِي**  
 (من انفق زوجين) قال في النهاية  
 الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شئ ومن كل شئتين مقترنتين شكلين كالنار والقيطين  
 فيما زوجان وكل واحد منهما زوج ير يدن القن منقذين من ماله من شئ من الاشياء اى  
 من صنف من اصناف المال فرسين او بعيرين او غيره من قال القاسمي عياض وقيل  
 يحتمل ان يكون هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاتين او صيام يومين والطلوب  
 تشخيص صدقة باخرى (في سبيل الشدة) قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو  
 مخصوص بالبراءة قال القاسمي عياض والاول اصح والآخر اولى من ابواب الجنة يا عبد الله  
 قال النودي قيل معناه لك هنا خير ثواب وغبطة وقيل معناه هذا الباب فيما انفقته في غيرك  
 من غيره من الابواب كثرة ثوابه ولغيره فقال فاودع من ثوابه من تقدير ما ذكرناه ان كل  
 مناد يستعد ان ذلك الباب افضل من غيره فمن كان من اهل الصلوة الحديث قال  
 النودي قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك وقال القاسمي  
 عياض قد ذكرنا من ابواب الجنة التنازلة اربعة ابواب باب الصلوة وباب الصدقة  
 وباب الصيام وباب البراءة وقد ورد في حديث آخر باب التوبة وباب الكفاية  
 انظر في العاشرين عن الناس وباب الارضين فمذه سبعة ابواب جاءت في الاحاديث وجاء  
 في حديث السبعين الفا الذين يفرغون الجنة بغير حساب اهلهم يدخلون من الباب الايمن فقل  
 الباب الايمن من اهل وقال ابن بطال فان قلت النفقة انما تكون في باب البراءة والصدقة  
 فكيف تكون في باب الصوم والصلوة قلت معنى بالزوجين نفسه وماله والعرب تسمى ما يبدل

**الحق** قوله باخفا فاجمع خفف البهر والنف من الابل بمنزلة الظلف للفق والقدم  
 لا آدمي والى الفهر والابل والفهر والظلف للبقرة والشم والظفار وكل حافر غشقي منقسم  
 فظلف وقد استعمل الظلف للفهر ١٢ عدة القادر لجملة الاسلام العلامة العيني  
**له** قوله شجاع اقرع الشجاع الهمة ومن اقرع لانه يقرع السم ويجمعه في راسه  
 حتى يتحط منه فرة راسه وفي جامع الفوائد على رؤس الحيات شعر ولكن لم يسل  
 به سم بلده راسه ١٢ عيني

**يَسْتَنْدِي**  
 الاحوال انه من الامور الشديدة الهائلة (ما من عبد) وفيه ان مركب الصغار اذا بلغوا الفاض لا يعدب اذ لا يناسب ان يقال يمكن ان يكون هذا بعينه  
 من العذاب اذ ياتي عنه ادخل بسلام وهو المرافق لقوله تعالى ان تجتنبوا كما ترموا تهتكون عنه الآية وان اكثرت المخلدة لدخول الجنة ابتداء هي الموتقات  
 السبع والله تعالى اعلم قوله (هل علي من يدعي من تلك الابواب) الاستفهام هنا بمعنى النفي كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان واما قوله فعل  
 يدعي فهو استفهام تحقيق (قوله الاكثرون اموالا من قال في) استثناء من هذا الحكم وفيه انه يصح رجوع الضمير الى الحاضر في الذهن ثم تفسيره للغاطب اذ سأل  
 عنه ومعنى الام من قال هكذا اى الامن تصدق من الاكثرين في جميع الجوانب وهو كناية عن كثرة التصديق فذاك ليس من الاخسرين وقوله قال ابا يعنى تصدق  
 وقوله لكثرة الإشارة الى حثية في الجوانب الثلاثة اى تصدق في جميع جهات الخير تصدقا كالحثية في الجهات الثلاثة او بمعنى فعل اى الامن فعل بماله فعلا مثل الحثية  
 في الجهات الثلاثة وهو كناية عن تصدق العام في جهات الخير وحشية صلى الله تعالى عليه وسلم بالشار الى بهكذا والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الاعمال (تطوؤا  
 باخفا فها) راجع للدليل لان الغلف مخصص بها كما ان الظلف وهو المشتق من القوائم مخصص بالبقرة والظفر والظفار والعافر مخصص بالفهر والابل والحمار والظفر لا يردى  
 ذكره السيوطي في حاشية الترمذي (وتنطج بقرنها) راجع للبقرة وتنطج المشهور في الرواية كسر الطاء ويجوز الفتح (فندت) بكسر الفاء واهمال الدال او بفتحها  
 واعجم الدال (قوله الاجل) اى ماله والظاهر جميع المال لا قدر الزكاة فقط (شجاع) بالضم والكسر الهمة الذكر وقيل الهمة مطلقا (اقرع) لا يشعر على راسه لكثرة  
 سمعه وقيل هو الابلح الرأس من كثرة السم - (وهو يفر منه) كان هذا في اول الامر قيل ان يصير طوقا له (ما يخلو به) ظاهري انه يجعل قدر الزكاة طوقا لانه  
 الذي يجعل به وظاهر الحديث انه الكل ويمكن ان يقال المراد في القرآن ما يخلو بركاته وهو كل المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم لا تنافي بين هذا وبين  
 قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية اذ يمكن ان يجعل بعض انواع المال طوقا وبعضها يحبس عليه في نار جهنم او يعدب حينها بهذه الصفة وحيث  
 بتلك الصفة والله تعالى اعلم



[illegible]

نا  
اسره

زَكَرِيَّا

فَهَبْ لِي  
(ايعازيل كانت لدايل لايعل  
حقها اى لا يهودى ذكارتا فى نجدتها ورسلا قال فى النهاية النجدة الشدة وقيل السمن  
والرسل بالكر البينة والثانى وقال الجوهري اى الشدة والراء يقول يعطى وهى سان  
حسان يشد عليه اخراجا فلك نجدتها ويعطى فى رسلا وهى مازيل مقاربة وقال  
الاذهري معناه الامن اعطى فى ابل ما يشق عليه فيكون نجدة عليه اى شدة ويعطى مايون  
عليه عطاؤه منها مشينا على رسلا قال الازهري وقال بعضهم فى رسلا اى بليط نفس  
منه وقيل ليس للتل فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التقييم لا بل فخرى مجرى  
قولهم الامن اعطى فى سمننا وصننا وودور لبنا وهذا كمرجع الى معنى واحد فلا معنى للزال  
لان من بذل حتى الشدة من المصنوع كان الى اخراجها مايون عليه اسل فليس لذكر التل  
بعد السمن معنى قال صاحب النهاية والاحسن والشدة علم ان يكون المراد بالنجدة الشدة  
والجهد وبالرسل الرضاء والنصب لان الرسل اللين وانما يشترى فى حال الرضاء والنصب  
فيكون المعنى انه يخرج حتى الشدة فى حال الضيق والسعة والجهد والنصب لانه اذا خرج  
حقا فى سنة الضيق والجهد كان ذلك شاقا عليه فانه اجفاف واذا خرجا فى حال  
الرضاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث (يا رسول الله ما نجدتها ورسلا قال  
فى عسرا ويسرا) فمضى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجهد عسرا والنصب يسرا فمضى  
الرجل يعطى حقما فى حال الجهد والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال النصب والسعة  
وهو المراد بالرسل اه فانه نأتى ليدوم القياضة كاغدا ما كانت) بالغيث والزال للبعثين  
اى اسرع وانشأ اغدة بغدة اغدة اذا اسرع فى السير (واسره) بالسمن المملة وتشديد الراد قال  
فى النهاية اى كاسن ما كانت وادفعه من سر كل شئ وهو بوجهه وقيل هو من السرد لاننا

إذا سمعت سرت الناظر إليها قال ودوى واشتره بعد الممزة وثنين مجمعة وتخفيف الراءاي  
باطره وانشطه يطع لهما اى يطيق على وجهه (بقاع قرقر) بفتح القافين هو المكان الواسع  
الستوى (فى يوم) كان مقداره خمسين الف سنة قال القرطبي قيل معناه لو حاسب  
فيه غير الله سبحانه وقال السن قد راى ابن السمان موافقهم للمساب كل موقف الف سنة  
وفى الحديث انه يخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة (نفسى سبيلا  
زاوسلم ما الى الجنة وما الى النار اليس فيما عضاء) هى المكتوبة القرئين (ولا عضاء) هى  
المسورة القرن العلقي من خرج بشئ من غلبة غرامة شديدة والعقوبة وكقولنى في صلاة الابل  
المكتوبة غرامها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فقررهم ما طلبا ضعف ثمن ناقة الزنى لما سرقما  
دقيقة ونحوها وفى الحديث نفاظر وقد اخذ احمد بن حنبل بشئ من هذا عمل به وقال  
الشافعى فى القديم من منع زكوة ماله اخذته واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل  
بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يؤخذ الزكوة الا بغير جعل هذا الحديث فسوخا وقال  
لان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ثم نسنت ونهت هيب عامة الفقهاء ان لا  
واجب على متلف شئ اكثر من مثله او قيمته

**۱۰** قول فی نجد ترا ورسلا قال ابوہری النشدۃ والرخاء یقول یعلیٰ وہی  
سنان حسان یشد علیہ اخراجا فلنک نجد ترا وعلیٰ فی رسلہا وہی سناذیل مقار بہ ۱۲۔  
**۱۱** قولہ کفر من کفر من العرب لانہم انکما وجوب الزکوۃ ولحقوا بسبلہ فیکیون کفرا  
حقیقہ لان وجوبہا عالم کون من الذین بالضرورة او متنعوا منها فیکون کفر تخیلا  
وفی شرح الشیخ رحمہ اللہ بعضہم انکما وبعضہم متنعوا فضع الحقائق الشکر لیم تارة ونفیہا اخری  
وقد اغض عزمہ بالظاهر فلا تمین کہ حقیقہ الحال وافق ابابکر کا قال عرفت ان الحق العلات

**سندى** (قوله لا يعطى حقها) اى لا يؤدى زكاتها والمجمله صفة اهل (فى نجدتها ورسلا) قيل العجدة الشدة والرسن والرسل بالكرس  
الهيئة والثانى اى يعطى وهى سان حسان يشتد عليه الخراجها فقلت نجدتها يعطى فى رسلا وهى مزايل وفى النهاية والاحسن والله تعالى اعلم ان البراديا نجدته  
الشدة والجذب وبالرسل الرخاء والغصب لان الرسل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والغصب والمعنى انه يخرج حق الله حال الضيق والجذب وحال السعة  
والغصب وهذا هو الموافق للتفسير الذى فى الحديث وهو ظاهر (ما غذا ما كانت) بغيرين معجبة وذال معجبة مشددة اى اسرع والنشط (واسرة) بالسين  
البهلة وتشديد الرأى كاسن ما كانت من السر وهو اللب وقيل من السرور لانها اذا سمعت سرت الناظر اليها ورسى واشرة بمد الهمزة وشين  
معجبة وتخفيف راء اى ابطه وانشطه (بسطح) على بناء المفعول اى يلقى على وجهه (بقاع) القاع المكان الواسع (قرقر) بفتح القافين المكان المستوى كان  
مقدارة خمسين الف سنة) اى على هذا المذهب والاقصد جاء انه يخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة (فبرى سبيله) اما الى الجنة  
او الى النار كما فى مسلم (عقضا) المملتوية القرنين (ولا عضباء) المكسورة القرن (قوله لما توفى) على بناء المفعول وكذا (استخلفت) اى جعل خليفة  
(وكفر) اى منع الزكوة وعامل معاملته من كفر وارتداد لا كركا اقتراض الزكوة قيل انهم حملوا قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة على الخصوص بقرينة ان  
صلا تلك سكن لهم فورا وان ليس لغيرة اخذ زكوة فلا زكوة بعده (كيف تقا تل الناس) اى من يتم الزكوة من المسلمين (حتى يقولوا) اما ان يحمل على انه كان قبل  
شرع الجزية ادى ان الكلام فى العرب وهو لا يقبل منهم الجزية والا فالقتال فى اهل الكتاب يرتفع بالجزية ايضا والبراديين القول اظهار الاسلام فقبل  
الشهادة له صلواته عليه السلام بالرسالة والاعتراض بكل ما علم مجيبه به

[illegible]

[illegible]

ذلك ١٢ مئى قولہ وحسابہ علی الشہ فیہ یسرون من الکفر والعاص والمعنی انما حکم  
علیم بالایمان ولواذہم بمحقق الاسلام بحسب ما یقتضیہ ظاہر عالم والہ تعالی بتولی حلالہم  
فیہم الخلع وبغائب الثاني ١٢ عمدة القاری ٣٥ قولہم فرق بین الصلوة والزکوة  
ای الموقوفین فی القرآن والموجودین فی حدیث آخر من یلتوی لوالا الالہ والہ بتقیوہ الصلوة  
ویزکوا الزکوة قالہ مولانا علی القاری وقال عمدة شراح حدیث خبر الامام شیخ الاسلام العلامة  
العینی عنہ من الخار فی الصلوة وجمدة الزکوة او منعہا ١٣ قولہ شرح صدرہ فی بکروہی  
فسح ووسد المستقر عنہ صدہ رآی ابی بکروہان لمرصوبہ تاجہ علی اتصال وقال فخرت انہ  
الحق حیث انشرہ صدرہ ایضا بالدلیل الذی اقامہ الصدق نقلاً وولانہ وتمامہا فلا یقال  
انہ قلما بایکمال الجہتہ لیکون لہ ان یقلد الجہتہ قولہ فخرت انہ الذی بما اکرم من الدلیل واقامہ  
الجہتہ وفیہ دلالة علی ان عمر المرصوح ابی بکروہ تعلیقا فان قلت ما النص الذی اعتمد  
علیہ ابو بکروہ علی کلک روى الحاكم فی التلخیص من حدیث فاطمة بنت عثمان السلیط  
من جہد الرحمن الظفری قال بہت رسول اللہ علیہ السلام الی رجل من الصحیح لتوفیہ  
صدقہ فزہد فخرج فاجر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ارجع فاجر وہم رسول اللہ  
الی الشیعی فزہد فقال لہ النبی علیہ السلام وذهب الی النبی فان لم یطع صدقہ فاجر  
عنہ فقال عبد الرحمن بن عبد العزیز احد رواة الحدیث قلت حکمک وھو حکمک بن عبد ابن  
حنیف احد رواة الحدیث ما رآی اباکر تاعلم ماذا ولا انما تاعلم بالنسب ١٢ عمدة القاری  
٣٥ قولہ لیس فیہا دون خمسہ اوسس الزبہ الشافعی رحمہ والیوسف ومحمدہ وقال ابو یوسف  
قلیل ما خرجہ الارض وکثیرہ سواد الصحیح وما روى فی البخاری فی باب العشر فیما یسقی عنہ صلی اللہ  
علیہ وسلم قال فیما سقیت السواد والیون او کان عسرا العشر فان کثرہ ما مام وینعم قولہ تعالی  
وما اخرجناکم من الارض وادعی البخاری التخصیص فی الباب المذكورہ وروعه العینی فی ذلک  
الباب واثبت العموم واخرج عبد الرزاق عن معمر بن ساک ابن الفضل عن عیین عبد العزیز  
قال فیما اثبتت الارض من قلیل او کثیر عسرا وخرج نخوة عن جہاد بن ابراہیم التمیمی واخرج  
ابن ابی شیبہ عن یزید بن ابیہ ١٣

فَهَذَا الرَّبِّيُّ (الْمَعْنَى عَقَالًا) قَالَ فِي النِّبَاةِ إِرَادُهُ بِالْحَيْلِ الَّذِي يُنْقِلُ بِهِ الْبَعِيرَ الَّذِي  
يُؤْخَذُ فِيهِ الصَّدَقَةُ لِأَنَّهُ عَلَى حَاجَتِهِ التَّكْلِيمَ وَتَمَازِيقَ الْغَبِضِ بِالرَّادِ وَكَيْلِ إِرَادِهِ بِسَاوِي  
عَقَالِهِ مِنْ حَقِّقِ الصَّدَقَةِ وَكَيْلِ إِذَا اخْتَارَ الْمُصَدِّقُ أَعْيَانِ الْأَيْلِ قِيلَ اخْتَارَ عَقَالًا وَإِذَا اخْتَارَ  
أَعْيَانَهَا قِيلَ اخْتَارَ رَادِيكَيْلَ إِرَادَهُ بِالْعَقَالِ صَدَقَةُ الْعَامِ يُقَالُ اخْتَارَ الْمُصَدِّقُ عَقَالًا نَبْذَ الْعَامِ  
إِذَا اخْتَارَهُ مِنْ صَدَقَتِهِ وَبَدَتْ فَلَانٌ عَلَى عَقَالٍ بِخِيَالَانٍ إِذَا بَدَتْ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ وَخَاتَمَهُ إِلَى وَجْهِهِ  
يُقَالُ بِإِذَا بِشَيْءٍ عِنْدِي بِالْمَعْنَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا يُضْرَبُ الشَّيْءُ فِي مَثَلٍ بِأَلَّا قِيلَ بِالْأَلَّا كَثْرَتِ لَيْسَ  
بِإِسْرَافٍ سَائِمِ الْإِنْعِقَالِ صَدَقَةُ عَامٍ مِنْ أَعْطَاهُ مَا تَوْجَّهَتْ إِلَى عَالِيهَا لِأَجْرٍ وَمِنْ إِلَى  
قَاتِنَا اخْتَارَهُ وَبِشْطَرِّ مَالِهِ قَالَ فِي النِّبَاةِ قَالَ الْحَرْبِيُّ غَلَطَ الرَّادِي فِي لَفْظِ الرَّادِيَةِ إِنَّمَا هُوَ شَطْرُ  
الْمَالِ أَيْ يَجْعَلُ مَا لَمْ يَشْطَرِ مِنْهُ وَيُخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ غَيْرِ التَّصْفِيَةِ عَقُوبَةً لِنَفْسِهِ  
الزُّكُوفَةِ قَامَا مَا لَا يَلِمْ فَسَادَ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرْبِيِّ لَمْ يَعْرِفْ بِذَلِكَ الْوَجْهَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَبْرَ  
مُسْتَوْفٍ مِنْهُ بِشَرْطِ وَكَانَ تَلَفٌ شَطْرُ مَالِهِ كَمِثْلِ كَانَتْ لَمْ تَلَفْ شَاةً تَلَفْتُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ  
لَهُ الْعَشْرُونَ فَإِنَّهُ يُلْغُوهُ مِنْ مِثْرِ شَيْءٍ لَصَدَقَتِهِ الْآلِفَ وَهِيَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي وَهَذَا أَيْضًا  
بِجِدِّ لَمْ يَقُلْ أَنَا أَخَذْتُهَا وَشَطْرُ مَالِهِ لَمْ يَقُلْ أَنَا أَخَذْتُ وَشَطْرُ مَالِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ  
كَانَ فِي صَدَقَةِ الْإِسْلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ثُمَّ نَسَخَ كَقَوْلِهِ فِي التَّمْرِ  
لِعَلْفَيْنِ مِنْ خَرَجٍ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَلَيْسَ غَرَامَتُهُ مِثْلُهُ وَالْعُقُوبَةُ وَكَقَوْلِهِ فِي مَالَةِ الْأَيْلِ الْكَتْمَةُ مِنْ غَرَامَتِهَا  
وَمِثْلُهَا مِمَّا وَكَانَ عَمْرُوكَ بِفَتْحٍ حَرَامًا لِحَالِ صَنْفٍ ثُمَّ نَاقَتُهُ الْمَرْبُوعَةَ قَارِئَتُهُ وَفَحَرَّهَا  
لَهُ فِي الْحَدِيثِ نَظْمًا مُرْتَفَعًا اخْتَارَ مِنْ مِثْلِ شَيْءٍ مِنْ بَذَاوَعِلَ بِوَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ  
لَمْ يَنْسَخْ زُكُوفَةَ مَالِهِ اخْتَارَتْ وَاخْتَارَ شَطْرُ مَالِهِ عَقُوبَةً عَلَى مَعْنَاهُ وَاسْتَدْرَجَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ  
الْجَرِيدُ لَا يُؤْخَذُ بِالزُّكُوفَةِ لِأَعْيَانِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَنْسُوخًا وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ  
عُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نَسَخَتْ وَهَذِهِ مَامَةُ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَأَوَّابٍ عَلَى مُخْتَلَفِ شَيْءٍ أَكْثَرَ  
مِنْ ذَلِكَ وَقِيمَتُهُ (غَرَمَتْ مِنْ غَرَامَتِ رَبِّهَا) أَيْ حَقٌّ مِنْ حَقِّقٍ وَوَلِيَّتُهُ مِنْ وَجَاهَتِهِ

له قول: لا يحق من قتل النفس المحرمة وترك الصلوة وضع الزكاة بتأويل باطل وغير

سندھ

[illegible]

أَوْسَقُ صَدَقَةٍ وَلَا فَيَادُونَ خَمْسَ دُودٍ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ  
 عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فَيَادُونَ خَمْسَةَ دُودٍ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فَيَادُونَ خَمْسَةَ أَوْ اقِ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فَيَادُونَ خَمْسَ أَوْسَقِ صَدَقَةِ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةِ الْخَمْسَةِ  
 ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرِيُّ مَدْرِكِي ابْنُ كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ أَنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ سِتُّهَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَ وَمَنْ سَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ  
 فَلَا يُعْطَ فَيَادُونَ خَمْسِينَ وَعَشْرِينَ مِنَ الْأَيْلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ دُودٍ شَاةٍ فَذَا بِلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَيَهَابُنْتَ مَخَاضَ إِلَى خَمْسٍ  
 وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتَ مَخَاضٍ فَبِنْتُ لَبُونٍ ذَكَرَ فَذَا بِلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَيَهَابُنْتَ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَارْبَعِينَ فَذَا بِلَغَتْ سِتَّةً  
 وَارْبَعِينَ فَيَهَابُنْتَ طَرِيقَةَ الْفَعْلِ إِلَى سِتِّينَ فَذَا بِلَغَتْ أَحَدَى وَسِتِّينَ فَيَهَابُنْتَ جَذْعَةَ إِلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَذَا بِلَغَتْ سِتَّةً  
 وَسَبْعِينَ فَيَهَابُنْتَ لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَذَا بِلَغَتْ أَحَدَى وَتِسْعِينَ فَيَهَابُنْتَ طَرِيقَةَ الْفَعْلِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَذَا إِذَا دَتِ  
 عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ فَذَا تَبَيَّنَ أَسْنَانُ الْأَيْلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَبِنْتُ بِلَغَتْ  
 «الجمعة يوم الجمعة»

رسول الله سِتًّا خَمْسِينَ سِتًّا

فَهَبُ الْبَرِّ

بفتح المعجمة وسكون الواو بعد ما حملته قال الزبير ابن المنير اصناف خمس الى ذود وهو منكر  
 لا يقع على الذكر والموت واصنافه الى الجمع لا يقع على الفرد والجمع واما قول ابن قيس  
 انه يقع على الواحد فقط فلا يدفع بانفكته فانه يقع على الجمع اجماع والاشهر ان الذود ثلثه  
 الى العشرة لا واحد من لفظ وقال ابو عبيد بن النضر الى العشرة قال وهو يخص بالاناث  
 وقال سيبويه يقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث وليس باسم كسر طيه مذكورا قال القرطبي  
 اصل ذاديز واذاد ففتح يشا فهو مصدر وكان من كان عنده دفع من نفسه مرة الفقر وسددة  
 الفاقة والحاجة وانكر ابن قيس ان يراد بالذود الجمع وقال لا يقع ان يقال خمس ذود كما  
 لا يقع ان يقال خمس ثوب وغلط العلماء في ذلك لكن قال ابو حاتم السبتماني تركوا القياس  
 في الجمع فقالوا خمس ذود وخمس من الابل كما قال ثالثة على غير قياس قال القرطبي وهذا مخرج  
 في ان الذود واحد من لفظ والاشهر ما قاله المتقدمون انه لا يطلق على الواحد عندنا حماد بن  
 سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمانية بعث الشريعة قال الفاذن ابن جرير مخرج اسمي بن  
 طويبر في مسنده بان حماد سمع من ثمانية واقرأه الكتاب فالتفت لتعليق من اعلاه كونه مكاتبة  
 ان ابا بكر كتب لم اى لما وجه اناس الى الجوز من ما على الصدقة ان هذه فرائض الصدقة  
 التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين قال الفاذن ابن جرير مخرج اسمي بن  
 ال النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا على ابي بكر وقد مخرج برهنة في رواية اسمي بن  
 مسنده ومعنى فرض هنا اوجب او شرع يعني بامر الله وقيل مناه قدر لان اباها ثابت

بالكتاب ففرض النبي صلى الله عليه وسلم لها بيان للجميل من الكتاب يتقدمه الى انواع  
 لا التي امر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقع هنا وفي سنن ابى داود ومثنت  
 الواو على ان التي بدل من التي الاولى وفي صحيح البخارى بواو العطف فمن سئل من المسلمين  
 على وجهها اى على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (ومن سئل فوق ذلك فلا يلطأ) ،  
 اى من سئل زائدا على ذلك في سن اوعد فذكر النسخ ونقل الرافعي الاتفاق على ترجيح  
 وقيل مناه فليسمع السامع وليستول هو اخر اجابه بنفسه لان السامع يطلب الزيادة يكون  
 متعده باو شرطه ان يكون اجنا (طريقة الفعل) بفتح الطاء اى مطروقة فعوله بمعنى مفعولة  
 والمواو انما بلغت ان يطرقها الفعل وهى التي اتت عليها ثلاث سنين ودخلت في  
 الرابعة (هذه) بفتح الجيم والجمعة وهى التي اتت عليها اربع سنين ودخلت في الخامسة  
 (الا ان يشاء بهما) الا ان يتبرع مطلقا

١ قول بنت مخاض بفتح الميم وبالنون المعجمة  
 النخضة واخرها خاد معجمة وهى التي اتى عليها النول ودخلت في الثانية وعملت  
 امسا والمخاض الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل ١٢ عدة القارى  
 ٢ قول طروقة الفعل بفتح الطاء فعوله بمعنى مفعول اى مركوبة قال في النسيان  
 وهى التي دخلت في الرابعة وصفت بذلك لاننا استقصت ان تركب وتحمل ويركبا  
 الفعل اى الحمل ١٢ مرة ٣ قول جعدة بفتح الجيم والذال المعجمة ماله اربع سنين وانما  
 سميت بذلك لانها سقطت اسنانها والجزع السقوط قاله على القارى

سُنَنِ

ذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعد ما حملته والرواية المشهورة باضافة خمس وروى يتبينه على ان ذود بدل منه والذود من الثلاثة الى العشرة لا واحدا له  
 من لفظه وانما يقال في الواحد بغير وعل بل ناقة الذود في الالاث دون الذود لكن صلوة في الحديث على ما يعرف الذكور والافاق في ملك خمس من الابل ذكورا يجب  
 عليه فيها الصدقة في المعنى اذا كان الابل اقل من خمس فلا صدقة فيها خمس اواق كجوار جمع اوقية بضم الهيمزة وتشديد الياء ويقال لها اوقية بحدت الاثلاث  
 وفتح الواو وهى اربعون درهما وخمسة اواق ما تتأدوهم والله تعالى اعلم (قولنا ان هذه فرائض الصدقة) اى هذه الصدقات المذكورة فيما سيجي مع الفروضات  
 من جنس الصدقة (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى اوجب واشروع وقد ران ايجابها بالكتاب الا ان التحديد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم  
 (الى امر الله) بلا وادوكذا في ابى داود وفي بدل من التي الاولى وفي صحيح البخارى بواو العطف (على وجهها) اى على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (فلا يلطأ)  
 اى الزائد او فلا يعطه الصدقة اصلا لانه العزل بالجوز (بنت مخاض) بفتح الميم والمعجمة المخففة التي اتى عليها الحول ودخلت في الثانية وحملت امها والمخاض  
 الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل : (فابن لبون) ذكر لبون هو الذى اتى عليه حولان وصارت امه لبونا بوضع الحبل وتوصيفه بالذكورة مع كونه معلوما  
 من الاسماء بالتاكيد وزيادة البيان او لتبيينه رب المال والصدق ليطيب رب المال نقضا بالزيادة البأخوذة اذا تأمله فيعلم انه سقط عنه ما كان بازائه  
 من فضل الاثوة في الفريضة الواجبة عليه وليعلم المصدق ان سن الذكورة مقبولة من رب  
 المال في هذا النوع وهذا امر تادرو زيادة البيان في الامر الغريب التادرو ليتمكن في النفس فضل تمكن مقبول كذا ذكره الخطابي (حقه) بكسر المعجمة وتشديد القاف  
 هى التي اتت عليها ثلاث سنين ومعنى طروقة الفعل هى التي طرقتها اى نزا عليها والطروقة بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة (جذعة) بفتح الجيم والذال  
 المعجمة هى التي اتى عليها اربع سنين (ففى كل اربعين بنت لبون الم) اى اذا عاد يجعل الكل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلا اذا زاد واحد على العدد  
 المبدا ذكر ربعين لكل ثلاث اربعينات وواحد والواحد لاشئ فيه وثلاث اربعينات فيها ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة لخمس  
 وبنات لبون لاربعتين وهكذا ولا يظهر التغيير الا عند زيادة عشر فاذا تبين الم) اى اختلفت الاسنان في باب الفريضة بان يكون الفروض سنا والموجود  
 عند صاحب المال سنا آخر

عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة وتجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الاجذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ان استيسر له ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده بنت لبون فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده اجذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده ابنة لبون وليس عنده الابن لبون ذكر قاته يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الاربع من الابل فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي صدقة الغنم في سائمة ما اذا كانت اربعين فيها شاة العشرين ومائة فاذا زادت يعفى واحدة ففيها شاتان الى ما تبين فاذا زادت واحدة ففيها شاة الى ثلث مائة فاذا زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا تبين الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع

وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها ففي كل مائة شاة شاة

### فَهْرُ الْبَرِّي

(ولا يؤخذ في الصدقة هرسة)  
بفتح الباء وكسر الراء هي الكيرة التي سقطت اسنانها (ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة ومنها اي معيبة وقيل بالفتح العيب وبضم العود (ولا تبين الغنم) الا ان يشاء المصدق اختلف في ضبطها لاكثر على انه بالتشديد والراء والماك وبها اختياره الى عبده وتقدر المديرة لا تؤخذ هرسة ولا ذات عيب اصلا ولا يؤخذ التيسر وهو فضل الغنم البرصا المالك كونه يحتاج الى دفع اخذه بغير اختياره اعذاره وعلى هذا قالوا يستثنى من ذلك المالك منهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكان يشترط ان لا يتوضى اليه في اجسادهم كمن يجري مجرى الوكيل فلا يصرف بغير الصلوة وبما قول الشافعي في البرصا ولا يؤخذ ذات عوار ولا تبين ولا هرسة الا ان يرى المصدق ان ذلك افضل للساعي فافذ على النظر (ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع) خشيته الصدقة قال الشافعي هو خطاب للمالك من جهة والساعي من جهة اخرى ولا يحد في شئ من الجمع والتفريق خشيته الصدقة فرب المال يخشى ان تكثر الصدقة فيجمع لويلق نقول والساعي يخشى ان تقل الصدقة فيجمع لويلق نقول خشيته الصدقة ان تكثر الصدقة او خشيته ان تقل الصدقة فلي كان فقرا لا يبرهن لم يكن العمل على احدهما باولى من الآخر فعمل عليها ما كان الاظهر على المالك ذكره في فتح الاري

### له قوله في

صدقة الغنم قال ابن الهمام سميت برلاذ ليس لآله الدفاع فكانت غنيمته لكل طالب ثم الضان والمعر سواد في الحكم والسائر التي ترمي ولا تغلف في الابل وفي الفقير تلك مع قيد كون ذلك لقصد الدر والنسل حولا او اكرا ١٢ مرة ١٣ قوله ولا تبين الغنم معناه اذا كانت مائتة كلها او بعضها انما لا يؤخذ من ذلك وما اذا كانت كلها ذكرها لا يؤخذ الذكر اعني قوله المصدق معناه الا ما شاء المصدق منها واري ذلك النسخ المستحقين فافذ وكلمة فلان ياخذ ما شاء ويقتل من خشيته ذلك اذا كانت المواشي كلها معيبة ١٤ قوله لا يجمع بين متفرق ان يكون ليدار بكون شاة ولذا كان اربعون ايضا ولا يفرق بين مجتمع حتى لا يكون فيها الشاة ومودة لا يفرق بين مجتمع ان يكون شريكان وكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها من مالها ثلث شاة ثم يفرق بينهما من طلب الساعي الزكاة فلم يكن على كل منها الا شاة واحدة وقوله خشيته الصدقة الخشية خشيته الساعي ان تقل الصدقة وخشيته رب المال ان تكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحد في شئ من الجمع والتفريق ١٥

### يُسْتَدْرَى

فانها تقبل منه الحقة (الضهير للقصبة والمراد ان الحقة تقبل موضع الجذعة مع شاتين او عشرين درهما حصله بعض على ان ذلك تفاوت قيمة ما بين الجذعة والحقة في تلك الايام فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيمة في الزكاة والجمهور على تعيين ذلك القدر بوضا صاحب المال والافضل طلب السن الواجب ولم يجوزوا القيمة ومعنى (استيسر تاله) اي كانتا موجودتين في ما شيته مثلا (ثلاث شيا) بالکسر جمع شاة (هرسة) بفتح هاء اي كيرة السن التي سقطت اسنانها (ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة ومنها اي معيبة وقد تضمنت ذات عيب (ولا تبين الغنم) اي فعل الغنم المصدق لضررها ما لانه ذكر والمعتبر في الزكاة الاثبات دون الذكور لان الاثبات انفع للفقراء وما لانه مضرب صاحب المال لانه يعز عليه وعلى الاول (قوله) الا ان يشاء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال المشددة وهذا هو المشهور في العامل على الصدقات والاستثناء متعلق بالاقسام الثلاثة ففيه اشارة الى التفويض الى اجتهاد العامل لكونه كالوكيل للفقراء فيفعل ما يرى في مصلحة والعنف لا تؤخذ كيرة السن ولا العيبة ولا التيسر الا ان يرى العامل ان ذلك افضل للساعي فيأخذ نظر المهر وعلى الثاني اما بتخفيف الصاد وفتح الدال المشددة او بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال اصله المصدق فادغمت التاء في الصاد والمراد صاحب المال والاستثناء متعلق بالاختيار اي لا يؤخذ فعل الغنم الا بوضا المالك لكونه يحتاج اليه ففي اخذه بغير اختياره اجذاره (ولا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهي اي لا ينبغي لما لکن يجب على مال كل منها صدقة وما لهما متفرق بان يكون لكل منهما اربعون شاة ..... فتجب في مال كل منهما شاة واحدة ان يجمعها عند حضور المصدق فورا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) بان يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها عند الاجتماع ثلاث شيا ان يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخطأ عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهما ان يفعلوا ذلك قرار عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهي الى المصدق اي ليس له الجمع والتفريق خشيته نقصان الصدقة اي ليس له ان يحد في زيادة الصدقة او نقصانها في الصدقة على تقدير الاجتماع ان يفرق او يراى نقصانها على تقدير التفرق ان يجمع وقوله

حدثني <sup>١</sup> تآ <sup>٢</sup> أبو الزناد في حديث عبد الرحمن الأعرج ما ذكرناه سمع

فَهَبْ لِي  
(وما كان من غليطين) اختلف في المراد  
بالغيط ا فقال الوضيعة هو الشريك واعترض بان الشريك قد لا يعرف من مال وقد  
قال (انما شر لبعان بينهما بالسوية) وقال ابن جرير لو كان تفرقا لهما مثل جمعنا في الحكم ليطقت  
قاعدة المديث وانما نسي من امر لفضل كانت فيه قاعدة قبل النسي قال ولو كان كما  
قال الوضيعة لما كان لتراجع الغليطين بينهما سواء معني وقال النطاقي معنى التراجع ان  
يكون بينهما ربون شاة مثلا لكل واحد منها عشرون قد عرف كل منهما ميين مال فيأخذ  
المصدق من احدهما شاة فيخرج المأخوذ من ماله على غليطه بقية نصف شاة وهي تسمى  
خلطة الجوار (فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة) قال الاكشي ناقصة  
بالنصب خبر كان وشاة تسمية واحدة وصف لما قال الكرماني واحدة اما مضروب  
بشرع النافض اي لواحدة واما حال من ضمير ناقصة وروى بشاة واحدة بالجزم وفي الرقم  
بكسر الراء وتخفيف القاف وهي الفضة التي اربعة مغزوبه كانت او غير مغزوبه قيل  
اصلها اللوق فخذت الواو عوضت الباء وقيل يطلق على الذهب والفضة  
بمخلاف اللوق (ومن حقا ان تحلب على الماء) بما هلمة اي لمن يحضره من السالكين  
فاما خص الحلب بموضع الماء ليكون اسهل على المحتاج من قصد المنازل وذكره الرازي  
بالجهم وفروا بالاحضار الى المصدق ولقبه ابن ديرة وجزءه بانه تصفيف (رفاء) بضم  
الراء وثمن مجعته صوت الابل (يعار) بتشديد ثمنه وثمن مملته صوت المعز ورواه

١٥ قوله فانما اى الخليطين يراد اجماع معناه ان السامع اذا اخذ من مال احد سراجا جميع الواجب فانه يرضى على مشركه بمحضه مثلا اذا كان بينهما الدبوع شاة لكل واحد منها عشرون وقد عرف كل منهما ان مالها فخذ المصدق من احدى الشاة فان الماخوذ من مالها يرضى على خليطته بقيمة نصف شاة وهذه نفس غلطة الجوارح يقع السراج فيها وقد يقع قليلا في غلطة الشبوع ١٣ عمدة القاري ٢٢ قوله ومن عقبا الحزاي تسقى البانبا ابنا اسبيل والمساكين الذين يمشون على الماء ولان فيه الفرق على الماشية لانه اهون لما قال ابن بطال يرد حق الحكم والمواصلة لان ذلك فرض وقيل كان هذا قبل فسر من الزكاة ١٣ يعني

(خشية الصدقة) متعلق بالفعلین علی التنازع اذ یفعل یعم الفعلین ای لا یفعل شیئ

من ذلك خشية الصدقة واما عند ابي حنيفة لا اثر للخلطة فيعني الحديث عندنا على ظاهره انفي على ان التقى راجع الى القيد وحاصله نفى الخلط لنفي الاتراى  
لا اثر للخلطة والتفريق في تقليل الزكوة وكثيرها اى لا يقع شئ من ذلك خشية الصدقة اذ لا اثر له في الصدقة والله تعالى اعلم (وما كان من خليطين اى) ممنا  
عند الجمهور ان ما كان متميزا لاحد الخليطين من المال فاخذ الساعى من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بمحضه بان كان لكل عشرون واخذ الساعى من  
مال احدهما يرجع بقيمة نصف شاة وان كان لاحد هما عشرون وللآخر ربع مثلا فاخذ من صاحب عشرون يرجع الى صاحب ربعين بالثلثين وان اخذه من يرجع على صاحب عشرون  
حنيفة يحمل الخليط على الشريك اذ المال اذ متميز فلا يؤخذ زكوة كل الامن ماله واما اذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز واخذ من ذلك المشترك فخذ  
يجب الرجوع السريعة الى رجل منهما على صاحبه بقدر رأيا سوى ماله مثلا لاحدهما ربعون بقرة وللآخر ثلثون والمال مشترك غير متميز فاخذ الساعى عن  
صاحب اربعين مسنة وعن صاحب ثلاثين تبيعا واعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب اربعين اربعة اسباع التبيع على صاحب ثلاثين وصاحب  
ثلاثين بثلاثة اسباع المسنة على صاحب اربعين (واحدة) بالنصب على نزاع الخافض اى بواحدة او هي صفة والتقدير بشاة واحدة (الان يشاء ربها) اى  
فيعطى شيئا تقويعا (وفي الرقة) بكسر الراء وتحقيق القاف الفضبة الغالصة مضروبة كانت اولاً (قوله اذاهى) اى الابل (لم يبط) على بناء المفعول او الفاعل  
(ومن حقها ان تحلب) بجماء مهمله والظاهر ان المراد الله تعالى اعلم من حقها التدب حلبها على الماء لمن يحضرها من المساكين واما خص العطب بموضع الماء ليكون  
اسهل على المحتاج من قصد النازل وذكره الداودى بالجميع وقصره بالاحضار الى المصدق وتعقبه ابن دحية وجزم بأنه تصحيف (الا لا ياتين) اى ليس لاحكم  
ان ياخذ البعير ظمها او حيا نه او غلوا فيأتى به يوم القيمة (رفاء) بضم الراء وغين معجبة صوت الابل (يعار) بتحية معصومة وعين مهمله صوت المعز كمنزاحدهم  
اى ما يجب فيه الزكوة من المال ولم يؤد زكاته (شجاعا) بضم الشين وهو منصوب على الخبرية وكتابتها بلا الف كما فى بعض النسخ مبني على عادة اهل الحديث  
في كتابة المنسوب بلا الف احيا نا (حتى يلقيه) من القبه حجوا اى ادخله في فيه

صلى الله عليه وسلم يقول في كل ابل سائمة من كل اربعين ابنة لبون لا يفتقر ابل عن حسابها من اعطاهامو يجزئ له اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشرطنا بلك عزيمة من عزيمات ربي لا اجل لال عهد صلى الله عليه وسلم منها شيء ياب زكوة البقر - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا مفضل وهو ابن قهليل عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن وامره ان يأخذ من كل حالمة دينارا واعد له معاف ومن البقر من ثلثين تبعا او تبعية ومن كل اربعين مسنة اخبرنا احمد بن سليمان عن ابي عبد الله عبيد قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق والاعمش عن ابراهيم قال قال معاذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة ثنية ومن كل ثلثين تبعا ومن كل حالمة دينارا واعد له معاف اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا اليومعوية عن الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن امره ان يأخذ من كل ثلثين من البقر تبعا او تبعية ومن كل اربعين مسنة ومن كل حالمة دينارا واعد له معاف اخبرنا احمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحق حدثني سليمان الاعمش عن ابي واكل بن سلمة عن معاذ بن جبل قال قال امري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى اليمن ان لا اخذ من البقر شيئا حتى تبلغ ثلثين فاذا بلغت ثلثين ففيها عمل تأم جذع او جذعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها بقرة مسنة ياب مانع زكوة البقر اخبرنا واصل بن عبد الاعلى عن ابن فضيل عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم الا يؤدى حقها الاوقف يوم القيامة بقاء فترق قطرة ذات الظلال في ظلها وتطبخ ذات القرون بقرتها ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وماذا أحضرها قال اطراق فخلها واعارة دلوها وحمل عليها في سبيل الله ولا صاحب مال الا يؤدى حقه الا تحبل له يوم القيامة شجاع اقرع يمر منه صاحبه وهو يتبعه يقول له هذا كنزك الذي كنت تبخل به فاذا رأى انه لا بد له منه ادخل يده في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الخمل ياب زكوة الغنم - اخبرنا عبيد الله بن فضالة ابراهيم النسائي قال حدثنا سفيان بن النجاشي قال قال جابر بن عبد الله عن ثمانية بن عبد الله بن انس بن مالك عن انس بن مالك ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له ان هذه قران يصير صدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمسين وعشرين من الابل في خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسين ففيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكرا فاذا بلغت ستة وثلثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستة واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمسة وسبعين فاذا بلغت ستة وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا

لا بد لك بغيرها فانا ليستطاعوا به يدل على ان الصدقة اذا اراد ان يظلم المولى فلان يا به ولا تخفى رضاه وول حديث جرير وهو قول الامام محمد بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عبيد الله بن فضالة عن ابي بكر رضي الله عنه كتب له ان هذه قران يصير صدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمسين وعشرين من الابل في خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسين ففيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكرا فاذا بلغت ستة وثلثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستة واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمسة وسبعين فاذا بلغت ستة وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا

لا يفتقر فله ماله ومرفى معافيا شريح خمس  
 زهر الزبدي (او مدله) بمر الفتح (معارف) هي برود باليمن فبوسية الى معاف فبيلة  
 بها واليمن فائدة (جاء)  
 له قوله من البقر قال ابن الهيثم البقر من بقر اذا شق سمي بقر لا من بقر  
 الارض وهو اسم خمس والسادة في البقرة للوصف فيقع على الذكر والانثى واللاتين ١٢  
 مرارة له قوله ثنية هي من الغنم ما دخل في السنة الثالثة وكذا من  
 البقر من الابل في السادسة والذكر ثني وعند احمد من المعز في الثانية ١٣  
 له قوله فلا يعطى اي شيئا من الزيادة او لا يعط شيئا الى الساعي بل الى الفقير

يؤخذ  
 قولهم اذا كانت اسلا لاهلها) رسلا بكسر الراء بمعنى اللين وكذا ما كان من الابل  
 والغنم من عشري خمس وعشرين والظاهر انه اراد به المعنى الاول اي اذا اتخذوها في البيت لاجل اللين واخذ الترجمة من مفهوم في كل ابل سائمة ويحتل  
 على بعد انه اراد الثاني اي اذا كانت دون اربعين فاخذ من قوله من كل اربعين ابنة لا زكوة فيما دون اربعين لكن هذا امحلت لسألا لاهلها وديث وقد تقدم مر  
 حمل الحديث على ما يندفع به التنا في بين الاحاديث والله تعالى اعلم (قوله) ان يأخذ من كل حالمة اي بالغ (عده) بفتح العين اذكرها  
 مايس (الشئ قيمة ومعاف) بفتح الميم ودالين (تبعا) ما دخل في الثانية (مسنة) ما دخل في الثالثة (قوله) عجل بكسر العين ولد البقر (تابع) جمع اي امه ولذا لك يسى تبعا (جاء)  
 بفتح حين اي ذكر (او جذعة) اي انثى (قوله) جماء هي التي لا قرن لها (وماذا حقا) ظاهرا الحق الواجب الذي فيه الكلام لكن معلوم ان ذلك الحق  
 الواجب هو الزكوة لا المذكور في الجواب فينبغي ان يجعل السؤال عن الحق المندوب وتركوا السؤال عن الواجب الذي كان فيه الكلام لظهوره عندهم لاطراق  
 قحله اي اعارته للضراب (واعارة دلوها لافراج الباء من البئر لمن يحتاج اليه ولادومعه (يقضمها) بفتح الضاد المعجبة من القضم يقاوم وضاد معجبة الاكل لاطران  
 الانسان (الفعل) اي الذكر القرى باسنائه



الغسل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا اتى ابن اسنان الابل في فراخ الصدقات فمن بلغت عنده صدقة المجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده المجذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده ابنة لبون فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض وليست عنده الابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربعة من الابل فليس فيها شيء الا ان يشاء رها وفي صدقة الغنم في سائمة اذ كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة ففيها ثلث شياه الى ثلث مائة فاذا زادت واحدة ففي كل مائة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمعة خشيعة الصدقة وما كان من خيلتين فانها يتراجعان بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها شيء الا ان يشاء رها وفي الزقة ربع العشر فان لم يكن المال الاتسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء رها باب مانع زكاة الغنم - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن المعمر بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقرة ولا غنم الا يؤدى زكاتها الا جاء يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته تنطحه بقرونها وتطؤه باخفافها كلما نفذت اخراها اعتمدت عليه او لاها حتى يقضى بين الناس باب الجمع بين المتفرق والتفرق بين المجتمعة - اخبرنا محمد بن السري عن هشيم عن هلال بن خباب عن ميسرة ابي صالح عن سويد بن غفلة قال اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتني فجلست اليه فسمعت يقول ان في عهدى ان لا تأخذ راضع لبن ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمعة فاتاه رجل بناقة كومة فقال خذها فانها خير لنا هارون بن زيد بن يزيد يعني ابن ابي الزرقاء حدثنا ابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن جرجان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سائعا فاتي رجلا فاتاه فصيلا فحمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا مصدق الله ورسوله وان فلانا اعطاه فصيلا فحمله لا اللهم لا تبارك فيه ولا في ابله فبعل ذلك الرجل فجاء بناقة حسنة فقال اتوب الى الله عز وجل والى نبيته

نفدت عادت رسول الله متفرق تبين

**زهر الربى** هي التي لا قرن لها (يقسمها) النصف بقاف وضاد معجمه الاكل با طرف الانسان ان في عهدي ان لا تأخذ راضع لبن قال في النباية اراد بالراضع ذات الدوا لبن وفي الكلام مضاعف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي يوجد برضع ونسبه عن اخيه لانها خيار المال ومن زائدة كما يقول لا يأكل من الحرام اي لا يأكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او النخلة قد اتخذ باللد فلا يؤخذ منها شيء انتهى (كوماء) اي مشرفة السنام عايسة (فصيلا مملولا) اي مملولا وهو الذي جعل في نفسه خلال للشاة راضع ام فتهزل

**له** قوله فاذا زادت الزبارة اخذ الشاة من روم ومن موقوفه النعمي روم والثوري روم والوحيفة روم ستانف فاذا زادت على المائة والعشرين خمس لازم حقت وشاة وهكذا الى بنت خمس وبنات لبون على الترتيب السابق واجتباها روى عن عاصم بن حمزة عن ابي رضى الله عنه في حديث الصدقة فاذا زادت الابل على عشرين ومائة ترد الفرائض الى اولادها روى ابي رضى الله عنه عليه وسلم كتب كتابا لعرو بن حزم في الصدقات والديات وغيره وذكر فيه ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة استوفت الفريضة وقد ذكر المحقق ابن الهام كتب الصدقات

من رسول الله صلى الله عليه وسلم منها كتاب الصدق روم ومنها كتاب عمره افرجه ابو داود الترمذي وابن ماجه ومنها كتاب عمرو بن حزم اخرجه النسا في الدييات وابو داود في مراسيل وبسط ابن الهام في الكلام على ما يتعلق بالمرام فراجع ان كنت تريد تمام المرام ١٢ مرة ٢٤ قوله ما كان من خيلتين الا ان يشاء المصدق فانها يتراجعان بينهما بالسوية واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها شيء الا ان يشاء رها وفي الزقة ربع العشر فان لم يكن المال الاتسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء رها باب مانع زكاة الغنم - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن المعمر بن سويد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقرة ولا غنم الا يؤدى زكاتها الا جاء يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته تنطحه بقرونها وتطؤه باخفافها كلما نفذت اخراها اعتمدت عليه او لاها حتى يقضى بين الناس باب الجمع بين المتفرق والتفرق بين المجتمعة - اخبرنا محمد بن السري عن هشيم عن هلال بن خباب عن ميسرة ابي صالح عن سويد بن غفلة قال اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتني فجلست اليه فسمعت يقول ان في عهدى ان لا تأخذ راضع لبن ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمعة فاتاه رجل بناقة كومة فقال خذها فانها خير لنا هارون بن زيد بن يزيد يعني ابن ابي الزرقاء حدثنا ابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن جرجان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سائعا فاتي رجلا فاتاه فصيلا فحمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا مصدق الله ورسوله وان فلانا اعطاه فصيلا فحمله لا اللهم لا تبارك فيه ولا في ابله فبعل ذلك الرجل فجاء بناقة حسنة فقال اتوب الى الله عز وجل والى نبيته

**بيدندي** (قوله اي ان لا تأخذ راضع لبن) اي صغيرا راضع اللبن او المراد ذات لبن بتقدير المضاعف اي ذات راضع لبن والنهي على الثاني لانها من خيار المال وعلى الاول لان حتى الفقراء في الاوساط وفي الصغار اخلال بحقهم وقيل المعنى ان ما عادت للدر لا يؤخذ منها شيء ثم في نسخ الكتاب راضع لبن يدون من وفي رواية ابي داود من راضع لبن بكلمة من وهي زائدة وقد نقل السيوطي عبارة الكتاب بن في العاشية والله تعالى اعلم (كوماء) اي مشرفة السنام عالية (قوله فاتاه) بالمد (فصيلا مملولا) اي مملولا وهو الذي

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيه وفي ابيه باب صلوة الامام على صاحب الصدقة  
اخبرنا عمر بن يزيد قال حدثنا يهزبن اسدي قال حدثنا شعبة قال عمرو بن مرة اخبرني قال سمعت عبد الله بن  
ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قومٌ بصدقة فقام فقال اللهم  
صل على آل ابي اوفى باب اذا جاء وفي الصدقة - اخبرنا محمد بن محمد بن المثنى وحماد بن عمار واللفظ له قال حدثنا يحيى  
عن محمد بن ابي اسمعيل عن عبد الرحمن بن هلال قال قال جرير بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اباي رسول  
الله يا تينا ناسٌ من مصاتي فيك يظلمون قال ارضوا مصدقكم قالوا وان ظلم قال ارضوا مصدقكم قال جرير فاصد رغو مصدق  
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو راضى اخبرنا محمد بن زكريا عن ابيوب قال حدثنا اسمعيل هو ابن علقمة قال اخبرنا  
داود عن الشعبي قال قال جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدقة فليصدروا وهو عنكم راضى باب اعطاء  
السيد المال بغير اختيار المصدق - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا  
ابن اسحق عن عمرو بن ابي سفيان عن مسلم بن ثنينة قال استعمل ابن علقمة ابي علي عرافة قومه وامره ان يصد قومه فبعث  
ابي الى طائفة منهم لا تبيع بصدقة فخرجت حتى اتيت على شيخ كبير يقال له سجع فقلت ان ابي بعثني اليك لمؤدى  
صدقة غفك قال ابن اخي واخي فخذون قلت فخذوا حتى انا لنسبهم فخرج الغنم قال ابن اخي فاني احدثك اني كنت  
في شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنمي فجاءني رجلان على بعير فقالا انا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اليك لمؤدى صدقة غفك قال قلت وما علي فيها قالاشاة فاجد الى شاة قد عرفت مكانها فمبتلة  
محضاً وشعياً فخرجتهما اليهما فقالا هذه الشاة والشاة الحائل وقد ناهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ شاة فاجد الى  
عناق معطاة والمعطاة التي لم تلد ولداً وقد حان ولادها فخرجتهما اليهما فقالا لا نأخذها فخرجتهما اليهما فجعلاهما معنا على بعيرهما  
ثم انطلقا اخبرنا محمد بن ابي هرون بن عبد الله قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن ابي سفيان قال  
حدثني مسلم بن ثنينة ان ابن علقمة استعمل اباي على صدقة قومه وساق الحديث اخبرني محمد بن عمران بن بكير قال  
حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثني ابو الزناد ما حدثه عبد الرحمن الاعرج ما ذكرته سمع ابا هريرة  
يحدث قال وقال عمر بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن الوليد وعباس بن عبد  
المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جليل الا انه كان فقيراً فاغناه الله واما خالد بن الوليد فانكم تظلمون  
يخبرنا محمد بن ابي هرون بن عبد الله قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن ابي سفيان قال  
حدثني مسلم بن ثنينة ان ابن علقمة استعمل اباي على صدقة قومه وساق الحديث اخبرني محمد بن عمران بن بكير قال

المسألة ذات ابي اوفى ..... لان المال يذكر ويراد به ذات  
الشيء كما قال عليه السلام في قصة ابي موسى الاشعري لقد اوتى من زمان من مزارع آل  
داود يريد به داود وعليه السلام ١٢ يعني له قوله وان ظلم ابي حسب ذكركم اولى  
الفرق والتقدير به انك لو كانا قائلين حقيقة كيف يامرهم بارضا عنهم المكات  
له قوله منه الشافع بي التي معها ولد بالان ولدنا شفعا وشفعنا ١٣  
له قوله والشافع الراش اي غير عامل من حالت تمول حيالا والجمع حيال بالسكر  
دول بالضم يقال شاد حيال وابل حيال ودول ١٢ مجمع البحار له قوله ما ينقم  
الراشي ما ينكر اي لا ينبغي ان يمنع الزكوة وقد كان فقيراً فاغناه الله اذ ليس به الاجزاء  
التي وقال ابن السكيت ان ابن جليل من فقهاء الزكوة فاستأجره الله تعالى وما تقصوا الا ان  
اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال استأجره الله تعالى  
ومسلمت عامه ١٢ يعني

نَسَبُ نَسَبُ نَسَبُ  
مُصَدِّقُكُمْ لَنَشَبُرْ أَخْبَرُنِي أَخْبَرُنَا حَدَّثَنَا  
زَهْرُ الْبَرِّي  
اذا اتاكم الصدقة بخفيف الصلوة او الخاف فليصدروا اي يخرجوها منها وادعوا اي يخرجوها من بين يديهم  
بما هم عليه ومنا ومنهم هو الذين رماهم بغير الحاف اي ما ينكره ويكره ابن جليل قال  
الفاظ لم اقف على اسمه في كتب الحديث وفي تعليق الناصبي حين ان اسمه  
عبد الله الا ان كان لقبه افاضه الله اي ما ينقم شيئا من منع الزكوة الا بغير  
النعمة وكان ضاه اذاه الى كفر نعمة الله وادعاه بهلمات جمع درع وهي اليد  
واعتدله بغير المشاة جمع عند يمينين قيل ما بعد الرمن من الدواب والسلاح +  
وقيل الخيل فاصه وروى بالوصلة جمع عبد والاول هو المشهور  
له قوله من آل ابي اوفى يريد به ابا اوفى اما لفظ آل فنقم واما ان

بَشَرِي  
جعل في انقه خلال لئلا يرضع امه فتعزل (الله لا يبارك فيه) اي ان ثبت  
صدقة تلك والله تعالى اعلم (قوله قال اللهم صل) لقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم قوله قال ارضوا مصدقكم علمه صلى الله تعالى عليه سلم  
ان عامليه لا يظلمون ولكن ارباب الاموال المحبهم بالاموال بعدون الاغظ لها فقال لهموا قال فليس فيه تقوير للمعلمين على الظلم ولا تقوير للناس على الصبر عليه  
وعلى اعطاء الزكاة على ما احده الله تعالى في الزكاة (قوله اذا اتاكم الصدقة) تخفيف الصلوة وتشد يد الدال المكسورة وهو العامل (فليصدروا) اي يرجع قوله عن  
مسلم بن ثنينة) مثله وفاء لونه مفتوحات وقيل كسر الفاء قالوا هو خط من وكيع والصواب مسلم بن شعبة (قوله استعمل ابن علقمة ابي) بالاضافة الى يا لشكم  
(على عرافة قومه) بكسر اللين اي القام بامرهم وروى يا ستم لان يصعد قهر التصديق اي يأخذ منهم الصدقات ريقا له سعد) بفتح ذله وقيل بكسره اختلعت في  
صحبته (لنشد من شبرت الثوب اشيرة كصبر) في شعب) بكسر اللين واد بين جبلين والشعاب بكسر اللين جمعة (فاعد) من عند كسر وب المضارع لاجزاء تلك  
الهيئة (مبتلة محضاً وشعياً) اي سمينة كثيرة اللبن والمحض بماء مهبله وضاد معجبة هو اللبن (والشافع العابل) بالياء الموحدة اي العامل (الى عناق) بفتح العين والمراد  
فاكان دون ذلك معطاة قيل هي التي امتنعت عن الصل لسببها وهولها يوافق ما في الحديث الا ان يرا بقريله وقد حان ولادها الحيال اي انها لم تحمل وهي في سنين يحمل  
فيه مثله (قوله منع ابن جليل) اي منعوا الزكوة ولم يؤدوها الى عبد (ما ينقم) بكسر اللين اي ما ينكره ويكره الزكوة الا لاجل انه كان فقيراً فاغناه الله فجعل نعمة  
الله تعالى سبباً لكفرها (ادعاء) جمع درع المدي

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَحْبَبَ أَزْوَاجَهُ وَأَخْتَيْهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمْرٍو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَدَقَهُ وَمِثْلُهَا مَعَهَا <sup>أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَرْمَانَ عَنْ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا</sup>  
أَبُو الزِّنَادِ قَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ مِثْلُهُ سَوَاءٌ <sup>أَخْبَرَنَا</sup>  
عَمْرٍو بْنُ مَنْصُورٍ وَمَعْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْأَسَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كِدُنْتُ أَقْتُلُ بَعْدَكَ فِي عَنَاقٍ أَوْ شَاةٍ  
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُمَا تُعْطَى فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ مَا أَخَذَتْهُمَا بِأَبْزَقَةِ الْخَيْلِ - <sup>أَخْبَرَنَا</sup>  
الْمَيْبَارِكُ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسَفِيانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَلَا فِي فَوْسِهِ صَدَقَةٌ <sup>أَخْبَرَنَا</sup>  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَهَوَّابِ بْنِ أَفَيْةٍ عَنْ كَثُوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَكَاةَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَلَا فَوْسِهِ <sup>أَخْبَرَنَا</sup> مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ

### فَهْرَسْتِي

رَفَعِي عَلَيْهِ صَدَقَةً  
وَمِثْلُهَا مَعَهَا قِيلَ لِزَكَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَضَعِيفٍ صَدَقَتُهُ لِيَكُونَ أَرْخُ لِقَدَرِهِ  
وَأَنَّهُ لَذِكْرُهُ وَالنَّبِيُّ لَذِكْرُهُ وَالنَّبِيُّ فِي صَدَقَتِهِ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ سَيَصْدُقُ بِمَا وَبِضَعِيفٍ أَيْهَا  
مِثْلُهَا كَمَا وَدِدْتُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّزَمَ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ عَنْ لِقَوْلِهِ فِي  
عَلَى إِذَا اسْتَسْلَفَ مِنْ صَدَقَتِهِ مَا يَمُرُّ وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ رَوَايَةٍ مَعْنَى وَرَوَايَةٍ عَلَيْهِمَا الْأَصْلُ  
رَوَايَةٍ مَعْنَى وَرَوَايَةٍ عَلَيْهِمَا الْأَصْلُ فِيهَا زِيَادَةٌ بَاءُ السَّكَنِ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ  
نَاصِرٍ

أَخْبَرَنَا قَدْ أَحْبَبَ أَزْوَاجَهُ وَأَخْتَيْهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمْرٍو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَدَقَهُ وَمِثْلُهَا مَعَهَا <sup>أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَرْمَانَ عَنْ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا</sup>  
أَبُو الزِّنَادِ قَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةٍ مِثْلُهُ سَوَاءٌ <sup>أَخْبَرَنَا</sup>  
عَمْرٍو بْنُ مَنْصُورٍ وَمَعْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْأَسَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كِدُنْتُ أَقْتُلُ بَعْدَكَ فِي عَنَاقٍ أَوْ شَاةٍ  
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُمَا تُعْطَى فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ مَا أَخَذَتْهُمَا بِأَبْزَقَةِ الْخَيْلِ - <sup>أَخْبَرَنَا</sup>  
الْمَيْبَارِكُ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسَفِيانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَلَا فِي فَوْسِهِ صَدَقَةٌ <sup>أَخْبَرَنَا</sup>  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَهَوَّابِ بْنِ أَفَيْةٍ عَنْ كَثُوبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا زَكَاةَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي عَيْدِهِ وَلَا فَوْسِهِ <sup>أَخْبَرَنَا</sup> مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو

عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ  
رَفَعِي عَلَيْهِ صَدَقَةً  
وَمِثْلُهَا مَعَهَا قِيلَ لِزَكَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَضَعِيفٍ صَدَقَتُهُ لِيَكُونَ أَرْخُ لِقَدَرِهِ  
وَأَنَّهُ لَذِكْرُهُ وَالنَّبِيُّ لَذِكْرُهُ وَالنَّبِيُّ فِي صَدَقَتِهِ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ سَيَصْدُقُ بِمَا وَبِضَعِيفٍ أَيْهَا  
مِثْلُهَا كَمَا وَدِدْتُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّزَمَ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ عَنْ لِقَوْلِهِ فِي  
عَلَى إِذَا اسْتَسْلَفَ مِنْ صَدَقَتِهِ مَا يَمُرُّ وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ رَوَايَةٍ مَعْنَى وَرَوَايَةٍ عَلَيْهِمَا الْأَصْلُ  
رَوَايَةٍ مَعْنَى وَرَوَايَةٍ عَلَيْهِمَا الْأَصْلُ فِيهَا زِيَادَةٌ بَاءُ السَّكَنِ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ  
نَاصِرٍ

### بُيِّنَاتِي

(وَأَعْتَدَهُ بَعْضُ الْمُتَفَاتَةِ الْفَوْقِيَّةِ جَمْعٌ بَفَتْحَيْنِ هُوَ مَا يُعَدُّ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسَّلَاحِ وَقِيلَ الْخَيْلُ خَاصَّةٌ وَدُرَى  
بِالْمُحَدَّثَةِ جَمْعٌ عَبْدُ الْأَوَّلِ هُوَ الشَّهْرُ وَلَعَلَّهَا بِلَا وَاحِدًا بِالزَّكَاةِ عَنِ إِثْمَانِ الدَّرْدَمِ وَالْأَعْتَدَ بَطْنِ أَنْعَامٍ لِلتَّجَارَةِ فَيَبْنَ لِعَمْرٍو رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَلَا زَكَاةَ فِيهَا أَوْلَعَهُ الْأَدَانُ خَالِدُ الْأَيْمَنِ الزَّكَاةُ أَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ إِدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَعًا وَتَقَرُّبًا إِلَيْهِ تَعَالَى وَمِثْلُهُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِبُ فَإِذَا أَخْبَرَ بَعْدَ  
الْوَجُوبِ أَوْ مَنَعَ فَيَصْدَقُ فِي قَوْلِهِ وَيَعْتَدُ عَلَى فَعْلِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (فَهِيَ عَلَيْهِ) الظَّاهِرُ أَنَّ صَبْرَ عَلَيْهِ لِلْعَبَّاسِ وَلِذَلِكَ قِيلَ أَنَّهُ الزَّمَنَةُ بِتَضَعِيفٍ صَدَقَتُهُ لِيَكُونَ  
أَرْخُ لِقَدَرِهِ وَأَنَّهُ لَذِكْرُهُ وَالنَّبِيُّ لَذِكْرُهُ وَالنَّبِيُّ فِي صَدَقَتِهِ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ سَيَصْدُقُ بِمَا وَبِضَعِيفٍ أَيْهَا مِثْلُهَا كَمَا وَدِدْتُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّزَمَ بِإِخْرَاجِ ذَلِكَ عَنْ لِقَوْلِهِ فِي  
عَلَى إِذَا اسْتَسْلَفَ مِنْ صَدَقَتِهِ مَا يَمُرُّ وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ رَوَايَةٍ مَعْنَى وَرَوَايَةٍ عَلَيْهِمَا الْأَصْلُ  
رَوَايَةٍ مَعْنَى وَرَوَايَةٍ عَلَيْهِمَا الْأَصْلُ فِيهَا زِيَادَةٌ بَاءُ السَّكَنِ حَكَاهَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَنْ ابْنِ  
نَاصِرٍ

ابن موسى عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبادة ولا في فرسه صدقة **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عثيمين قال حدثني ابو عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرء في فرسه ولا مملوكه صدقة **باب زكاة الرقيق** **اخبرنا** محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءه عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبادة ولا في فرسه صدقة **اخبرنا** عثيمين قال حدثنا حماد عن عثيمين بن عراك بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في غلامه ولا في فرسه **باب زكاة الورق** **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عري عن حماد قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة ولا فيما دون خمسة ذود صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **اخبرنا** محمد بن سلمة قال اخبرنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة الهارثي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اوسق من التمر صدقة ولا فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة **اخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة عن يحيى بن عمار عن عطاء بن تميم عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صدقة فيما دون خمس اوسق من التمر ولا فيما دون خمس اواق من الورق صدقة ولا فيما دون خمس ذود من الابل صدقة **اخبرنا** محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن اسحق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة وكان ثقة عن يحيى بن عمار عن ابي حنيفة وعطاء بن تميم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة **اخبرنا** محمود بن غيلان قال حدثنا ابواسامة قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فاذا زكاة اموالكم من كل ما تبين خمسة **اخبرنا** حسين بن منصور قال حدثنا ابن غير قال حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق وليس فيما دون ما تبين زكاة ياب زكاة الحلي **اخبرنا** اسماعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن حسين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد كان امرأة من اهل اليمن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيت لها وفي يدها ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال اتودين زكاة هذا قالت لا قال اليسرك ان يسورك الله عز وجل بهما يوم القيامة سوارين من نارق قال فخلعتما فآلقتهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هما

خمس خمس ولا خمس ثمانية خمسة خمسة ابنة وبنت اودين

## زكاة الرقيق

قد عفوت عن الرقيق والرقيق اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه مسكن المسكن بالحر كسوار له ربيسان تنبيه زبيبة بفتح الزاي ومودتين وبها الزهدتان اللتان في الشرقيين قيل انكسرتان السوداوان فوق منيه وقيل نقطتان يكسنان فاه وقيل هما في ملقة منزلة نقي العنز وقيل لثمان على راس مثل القرنين وقيل تابان بخرجان من فيه رطلوقه بفتح اوله وفتح الواو الثقيل اي يبرر لذلك الثوبان طوقا رطلوقه بكسر اللام والزاي بينهما باء ساكنة قال في الصحاح هما العظمان النانجان في اللحيين تحت الاذنين وفي الجمع بهما لم يدرين الذين يترك اذا اكل الانسان

احقوله مسكتان بوجه سين مسورة من ذيل او ساج

## بيئتي

وهذا لا يقتضي سبق وجوب ثم نسخه (من كل ما تبين) اي مائتي درهم ولذا قال وليس فيما دون ما تبين زكاة والله تعالى اعلم - **(باب زكاة الحلي)** بضم حاء وكسر لام وتشديد تخية جمع على بفتح حاء وسكون لام كندى دندى والجمهور على انه لا زكاة فيها وظاهر كلام المصنف على وجوبها فيها يقول اني حيفته واماميه واجاب الجمهور بضعف الاحاديث قال الترمذي لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثني لكن تعدد احاديث الباب وتايد بعضها ببعض يؤيد القول بالوجوب وهو الاحوط والله تعالى اعلم **(قوله مسكتان)** بفتحات اي سواران والواحد مسكة بفتحات والمطارد من الحلي معروف وتكسر السين وتضم سوره السوار بالتشديد اي البسته اياه

وان كان من غير ذلك ابيضت البريق قال من ذهب افضته كذا في الجمع قال ابن الهمام اخرج الوداد والناس ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعا ابنتها الحديث قال ابن القطان في كتاب اسناده صحيح وقال الترمذي في حقه اسناده لا مقال فيه ثم بينه رجلا رجلا يقول الترمذي في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤول والا فخطا قال الترمذي لعل الترمذي قصد الطريقتين اللذين ذكرهما والا فطريق ابي داود لا مقال فيه وقال ابن القطان بعد تجميع الحديث ابي داود انا ضعف هذا الحديث لان عنده فيه ضعيفين ابن لبيبة والثني ابن الصباح وايضا اخرج الوداد ومن عتاب بن بشير ثابته بن جهمان عن مطار عن ام سلمة قالت كنت البس اوصافا من ذهب فقلت يا رسول الله كنز هو فقال ما بلغ ان لووي زكاته فزكي فليس بكسر واخرجه الى كم في المسند وقال صحيح على شرط البخاري ثم قال وفي المطولات احاديث بكثرة غيرنا اقتصرنا على ما لا طبهة في صوته انتهى كلام المحقق مختصا ٢٢ مختصر من المرقاة

قوله قد عفوت عن الخيل والرقيق اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه







اسمعتني بن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح واخبرنا اسمعتني بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جباراً والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس <sup>اذا استخرجها فاعطها على حدة ولو كان في ارضه</sup> اختبرنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ب مثله اختبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجماء جباراً والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس <sup>اذا استخرجها فاعطها على حدة ولو كان في ارضه</sup> اختبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا منصور وهشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البير جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس باب زكاة النخل - اختبرنا في المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن ابي شعيب عن موسى بن ابي عمير عن ابن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعشور فخل له سألة ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان ابن وهب الى عمر بن الخطاب يسأله فكتب عمر ان ادنى اليك ما كان يؤدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشر نخله فاحم له سلبة ذلك والا فانه ذاب غيث يأكله من شاء باب فرض زكاة رمضان - اختبرنا عمران بن موسى عن عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على الخمر العبد والذكر والانثى صاعاً من تمر او صاعاً من شعير فعدل الناس به نصف صاع من تمر باب فرض زكاة رمضان على المملوك - اختبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والانثى والخمر والمملوك صاعاً من تمر او صاعاً من شعير قال فعدل الناس الى نصف

ان

له قوله باب في ثمن النخل واما خصال الغيث لانه يطلب النبات والازهار وهما من ثمرات الخبز في ثمنه <sup>له</sup> قوله فعدل الناس او اذ يجرى من ماء قال النووي هذا الحديث معتد به الحديث ثم قال بانه فعل صحابي وقد قاله البوسيد وغيره من الصحابة من هو اهل مكة ومنه ما لم يسم بال النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج معاذ بن ابي داود لا قول سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قلنا ان قوله فعل صحابي لا ينع لان قد وافقه غيره من الصحابة اجماعاً في الحديث فافهم اناس بذلك ونظف لعموم فكان اجماعاً ولا تفرقنا لانه ابي سعيد لذلك بقوله اما انما ازال اخرجه لانه لا يدرج في الابعاد سيما اذا كان فيه الثلث والاربع او نقول ارادوا زيادة على قدر الواجب تطوعاً ١٢ عيسى

زهر البئر والجماء هي البهيرة سميت جماء لانها لا تنظم جرحها جباراً اي بهر المراد الدابة المرسلة في جرحها او النطفة من صاحبها او البئر جباراً اي يقول بوجعها بان يحفر الرجل بارض فلاة للماء فيسقط فيها انسان فيهلك ويأكلها الجمل من يحفر البئر في ملكه فتمتد عليه فانه لا يلزم شيء من ذلك والمعدن جباراً اي الاجرار في استخراج ما في بطون الارض لو انشأ عليهم المعدن لا يكون على السائر عرامة وفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على الخمر والعبد والذكر والانثى صاعاً من تمر قيل ان مشغول ثمان وقل على التيمم وقل بقران محمد فاقول على سبيل الحكمة

سنة

على الكلام فهو اعجم وجرحها بفتح الجيم على

المصد لا غير لا غير وهو بالفهم اسمنه وذلك لان الكلام في فعلها لا فيما حصل في جسدها من الجرح وان حمل جرحها بالضم على جرح حصل في جسد مجروحها يكون الاضافة بعيدة وايضا الهد حقيقة هذا الفعل لا اثره في المجروح فليأتى (جبار) بضم جيم وخفة موحدة اي هدر قال السيوطي والمراد الدابة المرسلة في رعيها والنطفة من صاحبها والحاصل ان المراد ما لم يكن معه سائق ولا قائد من البهائم اذا التفت شيطانها راخلاصها من صاحبها (والمعدن) بكسر الدال والمراد انه اذا استاجر جرحه لا يستخرج معدن او لحفر يتركها فانه عليه او وقع فيها انسان بعد ان كان البئر في ملك الرجل فلا ضمان عليه وتفاصيل المسائل في كتب القروع (قوله نخل) هو ذاب العسل والمراد العسل (واديا) كان فيه النخل (ولي) بكسر لام مخففة على بناء الفاعل او مشددة على بناء المفعول (والا فانه ذاب غيث) اي والا فلا يلزم عليك حفظه لان الذاب غير مملوك فيعمل لمن يأخذه وعلم ان الزكاة فيه غير واجبة على وجه يحسب واجبة على الدفع لكن لا يلزم الامام حمايته الابداء الزكاة والله تعالى اعلم (قوله فرض) اي اوجب والحديث من اخبار الاحاد فهو دالة الظن فلذلك قال بوجوبه دون افتراضه من خص القرض بالقطعي والواجب بالظني (زكاة رمضان) هي صدقة الفطر ونصبها على المفعولية وصاعا بديل منها وحوال او على نزع الغافض اي في زكاة رمضان والمفعول صاعاً (على العبد والعبد) على بمعنى عن اذا جوب على العبد والصغير كما في بعض الروايات اذ لا مال للعبد ولا تكليف على الصغير نعم يجب على العبد عنه بعض (والولي نائب) (فعدل) بالتحقيق اي قالوا ان نصف صاع من برساوي في النفقة والقيمة صاعاً من شعير او ثمر فبساوية في الاجزاء فالمراد اي قاسوه به وظهر هذا الحديث انهم انما قاسوه لعدم النص منه صلى الله تعالى عليه وسلم في البر بصاع او نصفه والا فلو كان عندهم حديث بالصاع لما قالوا قاسوه به ونصفه لما احتاجوا الى القياس بل حكموا بذلك ولعل ذلك هو القريب لظهور عزة البر وقتله في المدينة في ذلك الوقت فمن الذي يؤدي صدقة الفطر منه حتى يتبين به حكمه انه صاع او نصفه واما حديث ابي سعيد فظاهر انه ان بعضهم كانوا يخرجون صاعاً من بر ايضا لكن لعله قال ذلك بناء على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرع لهم صاعاً من غير البر ولو يمين لهم حال البر فاس عليه ابو سعيد حال البرو زعم انه ان ثبت من احد الاخراج في وقته للبئر لانه اخرج الصاع لانه نصفه او لعل بعضهم ادى احياناً البر فاذا صاعاً بالقياس فزعم ابو سعيد ان المفروض في البر ذلك وبالعجلة فقد علم بالاحاديث ان اخرج البر لم يكن معتاداً متعارفاً في ذلك الوقت فقد روى ابن خزيمة في مختصره المسند الصحيح عن ابن عمر قال لم يكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة وروى البخاري عن ابي سعيد كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صاعاً من طعام وكان طعماً منا يومئذ الشعير والزبيب والاقط والتمر والله تعالى اعلم

صاع من بر فرض زكاة رمضان على الصغير - أخبرنا قتيبة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على كل صغير وكبير حر وعبد وذكر وانثى صاعاً من تمر وصاعاً من شعير  
فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين - أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة والمحدث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر وصاعاً من شعير على كل حر وعبد وذكر وانثى من المسلمين - أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا أحمد بن جهم عن ابن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر وصاعاً من شعير على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامرهم ان يؤدوها قبل خروج الناس الى الصلوة كهرق - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد صاعاً من تمر وصاعاً من شعير باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال اخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمر عن عمرو بن شريك عن قيس بن سعد بن عبادة قال كنا نصور عاشوراء ونؤدّي زكاة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم تؤمر به ولم نؤدّها عنه وكنا نفعلها - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمر عن ابي عمار الهمداني عن قيس بن سعد بن اسمعيل قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينها ونحن نفعلها قال ابو عبد الرحمن ابو عمار اسمه عروب بن حميد وعمر بن ابن شريك يكنى ابا ميسرة وسلمة بن كهيل خالف الحكم في اسناد الحكم أثبت من سلمة بن كهيل فيكثرة زكاة الفطر - أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث قال حدثنا حميد عن الحسن قال قال ابن عباس وهو امير البصرة في اخر الشهر اخرجوا زكاة صومكم فنظر الناس بعضهم الى بعض فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا فعملوا اخوانكم فانهم لا يعلمون ان هذا الزكاة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ذكر وانثى حر ومملوك صاعاً من شعير او صاعاً من صاع من قم فقاموا خالفه هشام فقال عن محمد بن سيار بن - أخبرنا علي بن ميمون عن محمد بن عمار عن ابن سيرين عن ابن عباس قال ذكرني صدقة الفطر قال صاعاً من بر وصاعاً من تمر وصاعاً من شعير او صاعاً من صاع من سيرة - أخبرنا محمد بن قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي رجاء قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر كرمي من البصرة

سعد بن عبادة فقال اخبرني

### زكاة البر

ومن قوس بن سعد بن عبادة قال قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينها ونحن نفعلها استدل بن قال ان وجوب زكاة الفطر ليس وهو امر ايم بن عليه والوجوب من كيسان الاسم واشتب من المالكية وابن اللبان من الشافعية قال ان في هذا بن جهم وتعقب بان في اسناده ما لا يجهل ولا على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الاكتفاء بالامر الاول لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من ..... اول قول فرض مسلم معنى قدر قال ابن دقيق وهو اصله في اللغة لكن نقل عن عرف الشرع الى الوجوب فالجمل عليه اول ومن سلت يضم الهبة وسكون الامم وشاة نوع من الشعر

له قول اول وصف صاع من قم هو بفتح قاف وسكون ياء الخطم قاله في الجمع وذكر ابن الهمام من جملة ما قال كل شيء مسوي الخطم ففيع صاع وفي الخطم نصف صاع ونحوه من ما ذكر ابن السبب وابن الزبير وسعيد بن جهم وبسطه واخرج الطحاوي من جملة كثيرة ثم قال فهذا اي كل ما ذكرنا في هذا الباب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ومن تابعهم كلها على ان صدقة الفطر من الخطم نصف صاع وما سوى الخطم صاع وما ملنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان ينافي ذلك اذ قد ما راجعنا في زمن ابي بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم فاتفقوا من كلامه فينظر ثم ١٢ قول من سلت يضم سكين وسكون لام ضرب من الشعر ايض لا تشترط في نوع من الخطم والاول اصح ١٢ مجمع البحار

### سنة

(قوله من المسلمين) استدلال

بالمفهوم فلا عبرة به عند من لا يقول به ولذا يوجب في العبد الكافر باطلاق النصوص (قوله لم يؤمر به) ولم نؤمر به عنه وكنا نفعله الظاهر ان المراد سقط الامر به لا ان يفي الى اباحة الامر في ذاته حسن ففعل الناس لذلك وهذا بناء على اعتبار بقاء الامر السابق راجعاً جديداً او اعتبار رفق ذلك البقاء رفق الامر ففعل لم يؤمر به ولذا استدلال به من قال ان وجوب زكاة الفطر منصوص وهو ابراهيم بن عليه والوجوب من كيسان الاسم واشتب من المالكية وابن اللبان من الشافعية قال الحافظان جهم وتعقب بان في اسناده راوياً مجهولاً وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الاكتفاء بالامر الاول لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من اول الحديث الدال على الافتراض فحمل فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العبد وهو اصله في اللغة لكن نقل في عرف الشرع الى الوجوب والحمل عليه اولي وبالجملة فهذا الحديث يضعف كون الافتراض قطعاً ويؤيد القول بأنه فاق وهذا هو مراد الحنفية بقوله رافعه واجب والله تعالى اعلم (قوله او نصف صاع من قم) هو بفتح قاف وسكون الهمزة البر (قوله من سلت) يضم الهبة وسكون الهمزة ومثناة نوع من الشعر يشبه البر



عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والوزن وزن اهل مكة باب الوقت الذي يستحب ان تؤدى صدقة الفطر فيه - اخبرنا محمد بن معاذ بن عيسى قال حدثنا الحسن بن زهير حدثنا موسى ح قال قال واخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطران تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال ابن يزيد بركة الفطر اخراج الزكاة من بلد الى بلد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا بن اسحق وكان ثقة عن يحيى بن عبد الله بن زبيد عن ابن معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل الى اليمن فقال انك تأتى قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واى رسول الله فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فقروضهم في فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرا ثم اموالهم واتى دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله عز وجل حجاب باب اذا اعطاه غنيا وهو لا يشعر - اخبرنا عثمان بن بكير قال حدثنا علي بن عتيق قال حدثنا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن حدثنا عبد الرحمن الاعرج مما ذكره سمعنا ابا هريرة يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال رجل لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يجدونها قد تصدق على السارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يجدونها تصدق على الزانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غنى فاصبحوا يجدونها تصدق على غنى قال اللهم لك الحمد

نقل فقال

### فهرست في

المكيال مكيال اهل المدينة والوزن وزن اهل مكة قال الخطابي معنى الحديث ان الوزن الذي يتعلق به حتى الزكاة وزن اهل مكة وهى دار الاسلام قال ابن حزم وبشئت عن غايه البحث من كل من وثقت بتعيينه وكل اتفق لي على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثلاثون حبة وثلاثة اعشار حبة من حسب الشبر المطلق والدينار سبع اعشار الشقال فوزن الدرهم سبعة وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر حبة فالطل مائة وواحد وثلاثون حبة وعشرون درهما بالدرهم المذكور وكرام اموالهم اى خياري قال رجل اذا احدث في مسننه من بنى اسرائيل السلام لك الحمد على سارق اى على تصدق عليه من اهل الملج بلطخ المسيح اسمه عامر وقيل زيد وقيل غيره

اه قوله المكيال مكيال اهل المدينة اى المكيال المعتبر بمكيالهم لانهم اصحاب زرع فهم اعلم باحوالها والميزان المعتبر بميزان اهل مكة لانهم تجارهم اعلم بالاوزان وهذا في حقوق الله في الصدقة ما توادهم لوزن مكة وصدقة الفطر بضاع المدينة ١٢ مجمع له قوله امر بصدقة الفطران تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وجوب الاداء قبل صلوة العيد محمول

على الاستحباب وذلك بمحصل الغنا للفقراء في هذا اليوم ويسر يكون عن الطواف ثم استحباب اخراجها يوم الفطر قبل الزوج الى الصلوة قول ابن عمر وابن عباس ومطاء بن ابي رباح وابراهم النخعي والقاسم وسلم بن يسار وابو نيرة وعكرمة والعمري واليكن ابن عيينة وموسى بن مروان وماك والشافعي واسحق واهل الكوفة ولم يذكروا التزني فيه خلافا لما اخرج بهذا الحديث وعلى الخطابي الاجماع فيه فقال في معالم السنن وهو قول عامته اهل العلم ونقل الاتفاق في استحباب اخراجها في الوقت المذكور واما حوازه فتعده بما عليه وتاخيرها عنه فالطواف فيه مشهور وقد ذكرناه فيما مضى ١٢ عمدة القاري له قوله لا تصدق من في معز القسمة فذلك اكره بالام والنون المشددة كان قال والاشد لا تصدق من وهو من باب الانشراح كالنذر ١٢ ميني له قوله يتجد ثون في محل النسب لانه غير صحيح الذي هو من الافعال الناقصة ١٢ عمدة القاري له قوله تصدق كانت الصدقة عندهم في ايامهم فتصدت باهل الحاجة من اهل الخيرة لهذا المعجم من الصدقة على الاصناف الثلاثة ١٢ ميني له قوله اللهم لك الحمد على سارق اى على تصدق على سارق حيث كان ذلك لابلادق فان اذ كان كلما بجيلة ولا يملك على المكروه سواء وقد انجز على البيت في قوله لك الحمد لاختصاص كذا في الارشاد الساري وقد ذكر شيخ الاسلام البين ههنا وجهين يستدلان بهان المحصلين ١٢

### سند

قوله المكيال مكيال اهل المدينة اى الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات وقبب اخراج صدقة الفطر به صاع المدينة وكانت الصيعان مختلفة في البلاد (والوزن وزن اهل مكة) اى وزن الذهب والفضة فقط والمراد ان الوزن المختار في باب الزكاة وزن اهل مكة وهى الدار اهل حتى العشرة منها بسبعة مثاقيل وكانت الدراهم مختلفة الاوزان في البلاد وكانت دراهم اهل مكة هى الدراهم المعتبرة في باب الزكاة فارتد صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك بهذا الكلام وقيل ان اهل المدينة اهل زراعات فهم اعلم باحوال المكيال واهل مكة اصحاب تجارات فهم اعلم بالاوزان والله تعالى اعلم (قوله فاعلم من الاعلام) (تؤخذ من اغنيائهم) الظاهر ان الضمير لهم فيكون منه المنع عن النقل لكن يتمثل جعل ضميرين للمسلمين فلذلك ما حزم المصنف في الترجمة والله تعالى اعلم (وكرا ثم اموالهم) اى خيارها فان الحق يتعلق بالوسط (قوله قال رجل) اى من بنى اسرائيل كما في مسند احمد فالاستدلال به مبنى على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر للنسخ (لا تصدق) هى من باب الالتزام كالنذر فصار الصدقة واجبة فصحة الاستدلال به في صدقة الفطر (فاصبحوا) اى القوم الذين كان فيهم ذلك المتصدق (تصدق) على بناء المفضل وهو اخبار بمعنى التعجب والالتماس (اللهم لك الحمد على سارق) اى لاجل وقوع الصدقة في يديه دون من هو اسد حاله او هو للعجب كما يقال سبحان الله

على زانية وعلى سارق وعلى غني فأقيل له أقاصدك فقد ثقلت أمان الزانية فلعلها ان تستعفت به من زناها ولعل السارق ان يستعفت به عن سرقة ولعل الغني ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله عز وجل باب الصدقة من غلول <sup>٢٥٢٢</sup> ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا شعبه قال واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر وهو ابن المفضل قال حدثنا شعبه واللفظ لبشر عن قتادة عن ابي المليح عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لا يقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول <sup>٢٥٢٣</sup> ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن سليمان بن ابي سيار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله عز وجل الا الطيب الا اخذها الرجل من عز وجل بيمينه وان كانت تمررة فربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يرى احدكم فلو اوفضيله جهم المقل <sup>٢٥٢٤</sup> ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن جده ابن جبر عن اخيه عثمان بن ابي سليمان عن علي بن ابي ربيعة عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهها دلا غلول فيه وجهه مبدرة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قيل فاي الصدقة افضل قال جهم المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرما لله عز وجل قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بما له ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من أهرق دمه وعقر جواده <sup>٢٥٢٥</sup> ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد والقعاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم مائة الف درهم قالوا كيف قال كان لرجل درهمان تصدق

قبلت حدثنا الحاج افضل

**فهرست** (من ابيه) اسمه اسامة بن غير لم يسمه ولم يرو عنه غير ابنه الى الشيخ وان الله عز وجل لا يقبل صلوة بغير طهور قال الشيخ ولي الدين هو بن ابيهم الطاء على الاثر لان المراد ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله عز وجل الا الطيب بجملة معتد به بين الشرط والجزاء المقدرة ما قبله الا اخذها من الرحمن عز وجل بيمينه وان كانت تمررة فربو في كف الرحمن قال المازني هذا الحديث ونحوه انا جبر عن علي ما اعتادوا في خطابه فيقولون من قبل الصدقة باليمين وعن تضعيف ابراهيم الترمذي وقال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرتضى ويغفر بشفق باليمين ولا يغفر بالاستقلال في مثل هذا واستعمل للقبول والمراد كما قال الشاعر قال وتبيل عسر تلحقا بامرأة باليمين باليمين هنا عن جبر القول والمراد اذا شال بصدقه في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا ويصنف كف الذي تدفع اليه الصدقة وانما تدفع اليه الصدقة انما تدفع اليه الصدقة واخصاص لوضع هذه الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها وتعليمها حتى تكون اعظم من الجبل ان المراد بذلك تعليم ابراهيم وتضعيف ثوابها قال ويصح ان يكون على نكاحه

وان يعظم ذاتها ومبارك الله تعالى فيها ويذكره من فضلته حتى تشفق في الميزان وهذا الحديث نحو قول الله تعالى يرضى الله الربا ويرى الصدقات اه (كما يرى احدكم فلو هو) بفتح الفاء وضم الهمزة وتشديد الواو المراد يقبل اي يعظم ويقل هو كل فطيم من ذات حافر والجمع اطلاقا كعده واعداء وقال ابو زيد فاقتوت الفاء شددت الواو واذا كررتها سكنت الهمزة فربب بالش لا يزيده ولا يذوقه (جهم المقل) قال في النباهة بضم الجيم اي قدرا مما يحمله حال القليل المال

**احقره** فاق على صيغة المجهول اي الذي في المنام او سمع بانها ملكا او غيره او امره بنى او افناه عالم <sup>٢٥٢٦</sup> ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن جده ابن جبر عن اخيه عثمان بن ابي سليمان عن علي بن ابي ربيعة عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهها دلا غلول فيه وجهه مبدرة قيل فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قيل فاي الصدقة افضل قال جهم المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرما لله عز وجل قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بما له ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من أهرق دمه وعقر جواده <sup>٢٥٢٧</sup> ابن عمر بن الخطاب قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي سعيد والقعاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبق درهم مائة الف درهم قالوا كيف قال كان لرجل درهمان تصدق

سنة النسيان

(فان) على بناء المفعول اي فاني في المنام وسؤا غير الانبياء وان كان لا حجة فيها لكن هذه الرؤيا قد قررها النبي صلى الله عليه وسلم فحصل الاحتجاج بتقريره صلى الله عليه وسلم (فلعل) ان تستعفت به من زناها (ظاهرة) انه اعطى لعل حكم عسى فاقتران مع المضارع موضع الاسم والخبر جميعا ههنا وادخل ان في الخبر فيما بعد ويمكن ان يجعل ان مع المضارع اسم لعل ويكون الخبر محذوفا اي يحصل ونحو (قوله بغير طهور) بضم الطاء (من غلول) بضم الغين المعجمة والمراد الحرار والحديث قد تقدم في كتاب الطهارة (قوله من طيب) اي حلال وقد يطلق على المستلة بالطعم والمراد ههنا هو الحلال وحيلة لا يقبل الله الا معتد به لبيان انه لا ثواب في غير الطيب لان ثوابه دون هذا الثواب اذ قد يتوهم من التقييد انه شرط لهذا الثواب بخصوصه لا لطلق الثواب فطلق الثواب يكون بدونه ايضا فنكره هذه الجملة دفعا لهذا التوهم ومعنى عدم قبوله انه لا يشيب عليه ولا يرضى به (بيمينته) المروي عن السلف في هذا وامثاله ان يؤمن المرو به ويكل عليه الى العلم الغيبي وقيل هو كناية عن الرضا والقبول (وان كانت تمررة) ان وصيلة اي ولو كانت الصدقة شيئا حقيرا (فتربو) عطفت على اخذها اي تزيد تلك الصدقة (كما يرى) والتشبيه يعتبر بين الاول والاول وبين هذا اي يريها الرحمن كما يرى في (قوله) بفتح الفاء وضم الهمزة وتشديد الواو اي الصغير من اولاد الفرس فان تربيته تحتاج الى مبالغة في الاهتمام به عادة والفصيل ولد الناقة وكلية او للشك من الرأى او التوهم والله تعالى اعلم (قوله لا شك فيه) اي في متعلقه والمراد تصديق بلغ حد اليقين بحيث لا يبقى معه ادنى توهم بخلافه ولا دفع بقاء الشك فيحصل الايمان او ايمان لا يشك المرء في حصوله له بان يتردد هل حصل له الايمان ام لا والوجه هو الاول والله تعالى اعلم (لا غلول) بضم الغين اي اخيانة منه في غنايمه (طول القنوت) اي ذات طول القنوت اي القيام قبل مطلقا وقيل في صلاة الليل وهو لا وفي بقوله صلى الله عليه وسلم (قال جهم المقل) بضم الجيم اي قدرا مما يحمله حال من قل له المال والمراد ما يعطيه المقل على قدر رفاقته ولا ينافيه حديث غير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لعدم الغنى للقلبي وغنا الريد (من هجر) اي هجرة من هجر - (وعقر جواده) اي فرسه والمراد قتل من صرف نفسه وماله في سبيل الله (قوله الى عرض ماله بضم العين المعجمة وسكون الراء اي جانبه و ظاهر الحديث ان الاجر على قدر المال المعطى لا على قدر المال المعطى فصاحب الدرهمين حيث اعطى نصف ماله في حال لا يطي فيها الا اقربا يكون اجرا على قدر هبته بخلاف الغني فانه ما اعطى نصف ماله ولا في حال لا يطي فيها عادة ويحتل ان يقال لعل الكلام فيما اذا صار اعطاء الفقير الدرهم سببا لاعطائه ذلك الغني تلك الدراهم وحينئذ يزيد اجر الفقير فان له مثل اجر الغني واجر زيادة درهمه لكن لفظ الحديث لا يدل على هذا المعنى ولا ينافيه والله تعالى اعلم





ابن هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى واذا كان بين  
تقول تفسير ذلك - اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالوا حدثنا يحيى بن عمار عن ابن عجلان عن سعيد بن ابي هزيمة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي  
اخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال  
عندي اخر قال انت ابصر باب اذا تصدق وهو محتاج اليه هل يرد عليك - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا  
يحيى قال حدثنا ابن عجلان عن عياض عن ابي سعيد بن جلدان دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب  
فقال صلت ركعتين ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال صلت ركعتين ثم جاء الجمعة الثالثة فقال صلت  
ركعتين ثم قال تصدقوا فتصدقوا فاعطاه ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم  
تروا الى هذا انه دخل المسجد بهيمة فخرجت ان تفتنوا له فبقيت عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقتم فاعطيته  
ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهى صدقة العيد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن  
يزيد بن ابي عبيد قال سمعت عمر بن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى هذا انه دخل المسجد بهيمة فخرجت ان تفتنوا له فبقيت عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقتم فاعطيته  
ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهى صدقة العيد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن  
يزيد بن ابي عبيد قال سمعت عمر بن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى هذا انه دخل المسجد بهيمة فخرجت ان تفتنوا له فبقيت عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقتم فاعطيته  
ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهى صدقة العيد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن  
يزيد بن ابي عبيد قال سمعت عمر بن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى هذا انه دخل المسجد بهيمة فخرجت ان تفتنوا له فبقيت عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقتم فاعطيته  
ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهى صدقة العيد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن

نفسه كما في غيره الرواية والمراد اذا اسك من الشره تعالى كان لرجل ذلك  
كما ان المصدق بالمال اجرا

فقال اخبرني قتيبة بن سعيد ونسبتي

### فَهْوَ الْبَرِّي

غير الصدقة ما كان من  
غير غنى اي ما وقع من غير محتاج الى ما تصدق به نفسه او من تلزم نفقته قال الطائي  
لفظ الطبري في مثل هذا اشياء بالكلام والمعنى افضل الصدقة ما خرج الانسان من ماله  
بعد ان يستحق منه قدر الكفاية وذلك قال بعده واذا بين قول وقال البغوي المراد  
فمن يستحق به على التواضع التي تنوبه والتفكير في قوله في التحليل هذا هو المعتمد في معنى  
الهدية وقيل المراد غير الصدقة ما اغنيته به من اعطيته من المساكين وقيل عن  
السببية والظرف فاذا زاي غير الصدقة ما كان سببا في التصديق سمعت عمر بن امير المؤمنين  
قال النوراني هو هزيمة ممدودة وكسر الباء وقيل لان كان لا ياكل اللحم وقيل  
لا ياكل ما ذبح للالهات واسم عبد الله وقيل غلف وقيل النوراني الغفاري وهو  
صاحب الاستبصار روى عنه عمر مولاة وقال يعلم لغا من غير ان امره قال الاجر  
بينكم قال النوراني هذا محمول على ان غير تصدق بشئ من ماله رضى به ولم يرض  
به مولاة فغير اجر لان ماله انفس عليه ومعنى الاجر بينكم اي لكل منكم اجر وليس المراد ان  
نفس المال يتفاضل قال هذا الذي ذكرته من تاويله هو المعتمد وقد وقع في كلام بعضهم  
مالا يرضى من تفسيره على كل مسلم صدقة زاد في رواية البخاري كل يوم قال النوراني قال  
العلماء الروافضة نذب وترتيب لاجباب والزام لا يتحمل بهده الا انما افعال  
من العمل والميلوف قال النوراني هو عبد الله بن النضر يطلق على التمسك على المظهر  
وعلى الظلم قال يسك من الشرفا ناصدقة قال النوراني معناه فاننا صدقة مسلم

له قوله فقال  
صل ركعتين امر به ذلك ليصدق عليه كما يدل عليه لفظ الحديث قال العلامة القاري في  
كشف الغطن شرحه للموطا قال الامام الاظم والا فم الاقدم ابو حنيفة رحمه الله اذا خرج  
الامام من الصلاة والكلام لما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس وابن عمر انهم  
كانوا يخرجون الصلاة والكلام بعد خروج الامام وقال في المرافة شرح الشكوة واخرج  
ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عمر انهما خرجوا الصلاة والكلام بعد خروج الامام  
واخرج من عروة قال اذا تعد الامام على المنزلة الصلوة ومن الزهري في الرجل يبعث يوم الجمعة  
والامام يطلب مجلس ويصل وروى الامام مالك في موطنه من الزهري قال يخرج يقطع الصلوة  
وكلامه يقطع الكلام والاصل ان قول الصالح جزم فيجب تعظيمه عندنا الا انما يقطع شيئا آخر  
من السنة وما رواه سلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يطلب ليركع ركعتين ويتوجه فيهما  
فمنه يريد او يقرب ان يطلب مع انه لا يشي كون الراوي ركع مع ركعتي التكبير لما  
ثبت في السنة من ذلك وكان قبل تحريم الصلوة في الخليفة انشئ سقطا ١٣ قوله  
اقد ولما القه الشق طولاً ولم يرد بقوله الاجر بينكم الاطلاق يد العبد في النفقة به كل منعه مولاة  
في منعه على امره بين رشفه فيه ١٢ مجمع البحار ٣ قوله هو المكروب والمكروب غياقة  
بالنفس والميلوف يشمل التمسك والظلم والميلوف نفسى كانه تحسر على ما فات  
ولمف كسج ١٢ مجمع البحار

### بَشْنَدِي

(قوله عن ظهر غنى) اي بما  
بقي خلفا غنى فصاحبه قلبه كما كان للصديق رضى الله تعالى عنه اذ قال فيصبر الغنى للصدقة كالظهور للانسان وراه الانسان فاضافة الظهور الى الغنى بناية لبيان  
ان الصدقة اذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعد ما القوه قلبه او لوجود شئ بعدها يستغنى به عما تصدق به فهاو حسن وان كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها  
الى ما اعطى ويضطر اليه فلا يبقى لصاحبها التصديق به والله تعالى اعلم (قوله تصدق به على نفسك) اي اقض به حوائج نفسك (قوله ثم قال تصدقوا) اي  
في الجمعة الثانية كما تقدم في ابواب الجمعة (بذاة) بفتح قدشيد ذال معجبة اي سيئة (ان تفتنوا) في القاموس فطن به واليه وله كفرح وفصو كرم (وانتهى)  
اي منعه من العود الى مثل ذلك وهو الاعطاء مع حاجة النفس مع قلة الصبر (قوله مولى ابي اللحم) بعد الهزيمة كان ياتي بالاحول ولا ياكله وقيل ما ياكل ما  
ذبح للالهات (ان اقدد لهما) اي اقطعه (فاطعته منه) اي اعطيته (الاجر بينكم) اي ان رضيت بذلك يجعل له اعطاء مثل هذا ما يجري فيه المسامحة وليس المراد  
تقرير العبد على ان يعطى بغير رضا المولى والله تعالى اعلم (قوله على كل مسلم) اي يتأكد في حقه تدينه لانه واجب (يعمل) يكتب (للملوف) بالنصب صفة  
ذ الحاجة اي المكروب المحتاج فانها اي الامساك عن الشر والتأنيث للخير



ذلك من كثرة الصدقة باب اي الصدقة افضل - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا  
سفيان عن عمار بن القعقاع عن ابي زرة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق  
وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتحشى الفقر اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال  
سمعت موسى بن طلحة ان حكيم بن حزام حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى  
واليد العليا خير من اليد السفلى وابداً بهن تقول اخبرنا عمرو بن سواد عن الاسود بن عمرو عن ابن وهب قال حدثنا يونس  
عن ابن شهاب قال حدثنا سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما  
كان عن ظهر غنى وابداً بهن تقول اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت  
عبد الله بن يزيد الانصاري يحدث عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله وهو يحسبها كانت  
له صدقة اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال اعتمر رجل من بني عذرة عبد الله عن ثور فبلغ  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك مال غيرة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتره  
نعم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابد بنفسك فتصدق  
عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول  
بين يديك وعن يمينك وعن شمالك صدقة البخيل - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن ابن جريح  
عن الحسن بن مسلم عن طاووس قال سمعت ابا هريرة ثم قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان او جنتان من خديدين من لذين تدفعا اليهما  
وهو يظن انهما من الذهب والفضة

### فَهْرُ الْبَرِّي

قال رجل يا رسول الله قال الماظن ان يكون ابا ذر فني مسند احمد  
والطبراني ما يقتضي ذلك (اي الصدقة افضل) ايته او غير قال ان تصدق بغيره  
الكراماني بخفيف الصادق على حذف احدى التاديين ويشبهه به ما على ادغام اهلها  
في الاخرى (وانت صحيح شحيح) قال صاحب المسمى الشح بخل مع حرص وقيل هو  
اعم من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم من قبيل الطبع (تأمل العيش  
بضم الميم اي تطعم بالنفق وفي رواية ابن ابي نائل الغنى وتحشى  
الفقر زاد البخاري ولا تمل حتى اذا بلغت المعلوم تلت لظان كذا وظان كذا وقد  
كان لظان اذا انفق الرجل على اهله وهو يحسبها كان له صدقة قال النووي مناه  
اراد بها الرشد عز وجل فلا يذلل نفسه من التقصاذاً بل قال وطريقته في الاحتساب ان  
يتذكر ان يمس عليه الانفاق على الزوجة والاطفال والاداء والمسلوك وغيرهم ممن  
يحب تقصدهم ان غيرهم ممن يشق عليه منسوب ال الانفاق عليهم فينفق عليهم  
او ادم ما امر به وقد امر بالاحسان اليهم واشتق رجل من بني عذرة عبد الله من دبر اسم

المنفق ابو ذر واسم العبد يعقوب وان مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين  
عليهما جبتان او جنتان الاول بوجهة شنية جبة وهو ثوب مخصوص والثاني بالنون  
تثنية جبة وهي الدرع وبذلك من الراوي قال القاضي عياض وهو ابوجنتان  
بالنون بلا شك كما في الرواية الاخرى قال ويدل عليه في الحديث نفسه قوله ولزمت  
كل طمعة موضعها وفي الحديث الآخر جنتان من خديدين قلت وقول في هذا الحديث  
اتسعت عليه الدرع وهو مملات (من لدن ثديهما) بضم المثناة وكسر الدال الملهمة  
وتشبه به الياء جمع ثدي

احد قوله من دبر اسم العبد اذا علقته عقبة بموتك  
وهو التذيير اي يتق بعد ما يدبر سيرة ويوت ١٢ من جمع الابدان  
قوله ثديهما جمع ثدي نحو الفلوس والفسل اصله ثدي اجتمعت الواو والياء  
وسقطت احداهما باسكون فابدت الواو بالياء وادغمت الياء في الياء فصار ثدي بضم  
الدال ثم ابدت الضمة كسرة لاجل الياء قوله الي تراقيهما جمع ترقوة ويقال الرائق ايضا  
على القلب والرقوان هما العظام الشرفان في اعل الصدور من راس الشكين الى طرف  
ثقرة الخمر يعني

### بَشْدَى

رواية البخاري اينا بلقاء وهو الفصح (لحوقاً) نصب على التبيين (الطوكلن) بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي اسرعن لحوقاً في ولم يعمل طولاً لان السور  
اذا اضيف يجوز فيه ترك المطابقة (يذرعها) اي يقدرن بذراع وفي رواية البخاري فاخذوا قصبة يذرعونها بتذكير الضمير وهو من قصرت الرواة والصواب ما هنا  
(فكانت سودة الم) كذا وقع في رواية احمد وغيره لكن نص غير واحد ان الصواب زينب بنت جحش فهي اول نسائه لحوقاً وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سودة  
الى ان توفيت في خلافة معاوية قال الحافظ السيوطي قلت عندي انه وقع في رواية المصنف تقديره وتاخير وسقط اللفظة زينب وان اصل الكلام فاخذنا قصبة  
فجعلن يذرعها فكانت سودة اطولهن اي حقيقة وكانت اسرعن لحوقاً به زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فاسقط الراوي لفظ زينب وقدم المصنف الثانية  
على الاولى والعاصل انهن قهمن امتد اظهر الطول ثور عرفن بموت زينب اول ان المراد بطول اليد كثرة العطاء والله تعالى اعلم قوله اي الصدقة افضل مبتدأ  
وخبر (ان تصدق) اي تصدق بالتامين فحدث احداهما تخفيفاً ويحتمل ان يكون بتشديد الصاد والدال جميعاً (شحيح) قيل الشح بخل مع حرص وقيل هو امر  
من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم من قبيل الطبع (تأمل) بضم الميم والعيش اي الحياة فان المال يعز على النفس صرخه حينئذ فيصير محبوباً وقد  
قال تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون (قوله وهو يحسبها) اي يريد اجرها من الله بحسن النية وهو ان ينوي به اداء ما وجب عليه من الانفاق بخلاف  
ما اذا انفق اهلاً (قوله من يشتريه مني) من لا يرى بيع الدبر منهم من يحملة على انه كان يدبراً مقيداً بمرض او بصدقة كعلماً ثناً ومنهم من يحملة على انه دبره وهو  
مدبرون كما سبأ مالك والاول بعيد والثاني يرد اخرا الحديث والاقراب ان هذا الحديث دليل الحواز من غير معارض قوي يحوج الى تاويله (قوله  
ان مثل المنفق المتصدق اي المنفق على نفسه واهله المتصدق في سبيل الخير فان البخل يمنع الامرين جميعاً فذلك جمع بينهما وقد جاء الاقتصار على  
احدهما لكونهما كالنظامين عادة (جبتان) بضم جيم وتشد يد موحدة شنية جبة وهو ثوب مخصوص (او جنتان) بنون بدل ياء تثنية جنة  
وهي الدرع وهذا شك من الراوي وصقوا بالنون لقوله من حديث وتواسعت عليه الدرع وغير ذلك نعم المطلق الجبة بالياء على الجنة بالنون مجازاً  
غير بعيد فينبغي ان يكون الجنة بالنون هو المراد في الروايتين (من لدن ثديهما) بضم المثناة وكسر الدال الملهمة وتشديد الياء جمع ثدي بضم فسكون

تراقيمها فاذا اراد المنفق ان ينفق اتسعت عليه الدرع او مرت حتى يحق بانه وتغفر اثره واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت لزمت كل حلقة موضعها حتى اخذته بقرقته او برقبته يقول ابو هريرة اشهد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعها فلا تتسع قال طاؤس سمعت ابا هريرة يشير بيده وهو يوسعها ولا تتوسع اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل للتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيمهما فكلاهما المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى قُفِيَ اثره وكلاهما البخيل بصدقة تقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يديه الى تراقيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد ان يوسعها فلا تتسع الاحصاء في الصدقة - اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال حدثنا خالد بن ابى نافع عن ابيه عن ابي امامة بن هذيل عن سهل بن حنيف قال كنا يومئذ في المسجد جلوساً ونفر من المهاجرين والانصار فارسلنا رجلاً الى عائشة ليُستأذن قد خلتنا عليها قالت دخل على سائل مرق وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت له بشئ ثم دعوت به فنظرت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان لا يدخل بيتك شئ ولا يخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلاً يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الله بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك اخبرنا الحسن بن محمد عن حماد بن عمار عن جريح اخبرني ابن ابى مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن اسماء بنت ابى بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شئ الا ما دخل

بيدي حذونا

**زهد الربيعي** (ال تراقيمها) يشاء فوق اوله وقاف جمع زرقوة (حق تحسن) بكر الجهم وتشهد يد النون اي يستقال مياض ورواه بعضهم تحزباً لما في المهلة والزي وهو وهم وبناؤه يفتح الموحدة ولونين الاولى خفيفة اي اصابع قال مياض ورواه بعضهم بالمشقة وكنتيسة وموحدة جمع كؤوب وهو وهم قال الحافظ ابن حجر هو ضعيف وتغفوا اثره قال النووي اي تحواثر مشيه بسبوغها وكما لما قال وهو تحصيل لغذاء المال بالصدقة والاتفاق والبخل بهذا ذلك وقيل هو تحصيل كثرة الجود والبخل بهاءه بالخطاء وتعودوا اذا اسكب حاد ذلك مادة له وقيل معنى تغفوا اثره اي تذهب بخطايه وتحوها وقيل ضرب الشئ بما لان المتفق ليشه الشئ بشفقة وبشره ورواه في الدنيا والآخرة كسره الجنة لا بسا والبخل من ليس جنة الى ثدييه فيحس كسره في العورة مقتضى في الدنيا والآخرة (قلصت) اي انقبضت (كل حلقة) بسكون اللام (ان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعها فلا تتسع) يشير بيده (قال القاسمي) مياض بدأ تحصيل من صل الله عليه وسلم بالبيان للشئ الذي مر به قال وفيه جواز لباس القمص ذوات الجيوب في الصدور ولذلك ترجم عليه البخاري باب جيب القمص من عند الصدور لانه المغموم من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وهو لباس اكثر الامم وكثير من الزعماء والعلماء من المسلمين بالشرق وغیره

ولا يسمى عند العرب قميصاً الا ما كان له جيب وهو قال الخطابي هذا مثل مزير البني صل الله عليه وسلم المتصدق بالبخل فشيها برعيل الاول واحد منها وليس دراهم من سلاح عدوه يصيبها على راسه ليلبسها والدراع اول ما تقع على الصدرة واليد الى ان يدخل الانسان يديه في كها فجعل المتفق كش من ليس دراهم سا بنة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدن وجعل البخيل كش رجل غلبت يده الى عنقه على اراد لابساً اجتمعت في منقته فلزمت زرقوته والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفس لها صدره ولبت نفسه فتوسعت في الاتفاق والبخل اذا صدقت لنفسه بالصدقة شحمت نفسه فضاقت صدره وانقبضت يده ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (لا تحصى فيحصى الله عليك) قال الكرماني الاحصاء العدد قالوا المراد منه الشئ لا يتقيد به والا وفار ترك الاتفاق في سبيل الله واحصاء الله تعالى يحتمل وجهين احدهما انه يحس عنك مادة الزكوة وقيل يقطع البركة متى يصير كاشي الصدور والآخرة بما تشك في الآخرة عليه وقال النووي هذا من مقابلة اللفظ باللفظ للتمثيل كما قال الله تعالى ومكروا ومكر الله ومعناه يمتك كما صنعت ويقتصر عليك كما فترت وليس لي شئ الا ما دخل على الزبير قال النووي بدأ تحصيل على ما اعطاه الزبير لنفسه بسبب نفقه وزمرا او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة من بل عرضي بها على عادة غالب الناس

**الحق** قوله تبين بعلم الله ان الشاة من فوق وكسر الجهم وتشهد يد النون معناه حتى تسر من جن اذا سر ذلك جن بعناه ١٣ يعني

### بشدي

(ال تراقيمها) بفتح مثناة من فوق وكسوفات جمع ترقوة وهما العظمان المشوقان في اعل الصدور وهذا اشارة الى ما جبل عليه الانسان من الشح ولذا ذلك جمع بين البخيل والجواد فيه واما قوله (اتسعت عليه الدرع) ففيه اشارة الى ما يفيض الله تعالى على من يشاء من التوفيق للخير فيشرح لذلك صدره (او مرت) اي جاوزت ذلك الحد وهذا اشرف من الروى (حتى تحم) بضم اوله وكسر الجهم وتشهد يد النون من اجن الشئ اذا ستره (بناؤه) بفتح الموحدة ولونين الاولى خفيفة اي اصابعه (وتغفوا اثره) اي تحواثر مشيه بسبوغها وكما لها كؤوب من يجوع على الارض اشارة الى كمال الاتساع والاسياح والمراد ان الجواد اذا هجر بالشفقة اتسع لذلك بتوفيق الله تعالى صدره وطاعته يدا فامتد تاها ليعطى والبخل وانقبض يده من الاتفاق في المعروف واليه اشارة بقوله (قلصت) اي انقبضت (كل حلقة) بسكون اللام (يوسعها) اي يحكي هيئة توسعة البخيل تلك الجنة (فلا تتسع) اي قال فلا تتسع بتوسعة البخيل والله تعالى اعلم (قوله حتى غفوا اثره) بتشديد الفاء للبيان اي تغفوا (قوله ثم دعوت به) فمردودت به اي بذلك الشئ (فنظرت اليه) انه اي تدر (قالت نعم) تصديق وتقدير لما بعد الاستعظام من الشئ اي ما يريد ذلك بل اريد ان يعطيني الله تعالى من غير علمي بذلك ضرورة ان الذي يدخل يعلم الانسان محصور ورزق الله اوسم من ذلك فيطلب منه تعالى ان يعطى بلا حصر ولا وعد وحاصل الاستعظام اما تريد من تمثيل الصدقة ورزق الله وحاصل الجواب انها ما تريد ذلك بل تريد التثنية فيها (قال مهلاً) اي استعمل الرفق والثاني في الامور وادرك الاستعمال المؤدى الى ان تطلب علمها لافادته في علمه (لا تحصى) صيغة نهي المؤنث من الاحصاء والياء الخطاب اي لا تعدى ما تعطى (فيحصى) بالنصب جواب اي حتى يعطيك الله ايضاً بحساب ولا يبرز ذلك من غير حساب والمراد التعليل

على الزبير فهل على جناح في ان ارضه مما يندخل على فقال ارضي ما استطعت ولا تؤذي فيؤذي الله عز وجل عليك القليل في الصدقة - **احمد بن ابي نصر بن علي** عن خالد حدثنا شعبة عن **الحجل** عن **عدي** عن **النعمان بن عبد الله** عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة **احمد بن ابي نصر بن اسمعيل بن مسعود** قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة ان عمرو بن مرة حدثهم عن **خبيثة** عن **عدي بن حاتم** قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاشاح بوجهه وتعود منها ذكر شعبة انه فعله ثلاث مرات ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمره فان لم تجدوا فبكملة طيبة **باب التحريض على الصدقة - احمد بن ابي نصر بن اسمعيل** قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال وذكر عن **بن ابي جحيفة** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر الزهراء رجاء قوم عراة حفاة متقلدون السيوف عامتهم من مضرب كلهم من مضرب فتخبر وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج قائم يلا لأفادن فأقام الصلوة فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً واتقوا الله ولتنظر أنفسكم فاقدمت لغيا تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع برة من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فخرج رجل من الانصار رطباً كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تكأب الناس حتى رأيت قومين من طعام وشباب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلل كأنه مذهبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله

تفسيره احد بها معناه فضة مذمومة فهو ابلغ في حسن الوجه واكثره والثاني شجرة في حسنة زوره بالمذمومة من الجلود وجمعها مذموم وهو شئ كانت العرب يصنعون جلود وتجعل فيه خلوطاً مذمومة يرى بعضنا اثر بعض الله

متقلدين ولقائم

### زهد الرضي

وخار مجتمعين العظيمة واللاؤكي فيؤكي الله عليك ايضاً قال اوكى ما في سقائه اذا شدة بالوكار وهو الخط الذي يشده براس القرية واوكى طينا اي على اي لا تدخري وتشدي ما عندك وتقمق ما في يدك فتقطع مادة الرزق حك (فاشاح بوجهه) قال في النهاية الشيخ الخرد والجاد في الامر وقيل المقبل ايك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اي عند التاديب لا يخطر اليها او جد على الايباء بانها ثباتها او قيل اليها في خطاها اي حتى لا يبيت كمين من طعام قال عياض والنووي ضبط بفتح الكاف وضما قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كرم وبالفح المكان المرتفع كالرابية قال القاسمي عياض فالفح هنا اول لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية (كانه مذهبية) قال في النهاية كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم بالذال المعجمة والياء الموحدة والرواية الدال والنون فان سميت الرواية فهو من الشئ المذهب وهو الموه بالذهب ومن قولهم فرس مذهب اذا علت حرته صفرة والانشي مذهبية وانما خص الانشي بالذكر لانها صفتي لونا وادق بشرة واما على الرواية الاخرى فالمرتب تأنيث المذهب وهو نكرة في الجبل يجمع فيه المظهر وجهه لا شرا في السرد عليه بصفاء الماء المجمع في الجملة والمهنية ايضا ما يجعل فيه المذهب فيكون قد شبه بصفاء الدين وقال النووي ضبطه بوجهين احد هما وهو المشهور وجرم القاسمي عياض والجمهور مذهبية بال جمع وفتح الباء و بعد باء موحدة والثاني ولم يذكر الحميدي في الجمع بين الصممين غيره مذهبية بفتح الباء وضم الباء وبعد بالون وشرحه الحميدي في كتابه عرب الجمع بين الصممين فقال هو وغيره من سيرة الرعاية ان سميت المدين الاناء الذي يدهن فيه وهو ايضا اسم للنفقة في الجبل الذي يستنفع فيها ماء المظهر شبه صفاء وجهه المكرم بصفاء هذا الماء وصفاء الدين والمدين وقال القاسمي عياض في المشارق وغيره من الائمة بال تصغير والصواب بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاسمي وجهين في

**احمد بن ابي نصر بن اسمعيل** قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال وذكر عن بن ابي جحيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر الزهراء رجاء قوم عراة حفاة متقلدون السيوف عامتهم من مضرب كلهم من مضرب فتخبر وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج قائم يلا لأفادن فأقام الصلوة فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً واتقوا الله ولتنظر أنفسكم فاقدمت لغيا تصدق رجل من دينار من درهمه من ثوبه من صاع برة من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فخرج رجل من الانصار رطباً كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تكأب الناس حتى رأيت قومين من طعام وشباب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلل كأنه مذهبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله تفسيره احد بها معناه فضة مذمومة فهو ابلغ في حسن الوجه واكثره والثاني شجرة في حسنة زوره بالمذمومة من الجلود وجمعها مذموم وهو شئ كانت العرب يصنعون جلود وتجعل فيه خلوطاً مذمومة يرى بعضنا اثر بعض الله

### سند

قوله ما دخل على الزبير قيل ما اعطاني قوتاي وقيل بل المراد احد لكن المراد اعطاء ما علمت فيه بالاذن دلالة راضح من باب فتم والرضح براء وضاد معجمة وخاء كذا لف العظيمة القليلة (ولاؤكي) بضو اللثانة من فوق وكسوا كاف صيغة نسي الخاطبة من الايكاء بمعنى الشد والربط اي لا تمنني ما في يدك (فيؤكي) بالنصب فيشد والله عليم الجواب الرزق وفيه ان السخاء يفتح جواب الرزق والبطل بخلافه (قوله) ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة اي نصفها (قوله) فاشاح بوجهه اي صوف وجهه كانه يراها ويخاف منها او جد على الايباء بانها ثباتها او قيل اليها في خطاها فان المشي يطبق على الخائف والجاد في الامر والمقبل عليك (قوله) ما من من مضرب اي غابيه من مضرب (بل كلهم) اضواء الى التحقيق فقيه ان قوله عامتهم كان من عدم التحقيق واحتمال ان يكون البعض من غير مضرب اول الوهلة (فتنبر) اي انقبض (فدخل) لعله لاحتمال ان يجد في البيت ما يدفع به فاتمه فعله ما وجد فخرج (والارحام) ولعله قصد بذلك التنبيه على انهم من ذوي ارحامهم فثبت كذا لك وصلهم (تصدق) قيل هو مجزوم بلام امر مقدرة اصله لتصدق وهذا الخذف مما جوزه بعض النحاة





به طبيباً، بأنفسه أحد المتصدقين باب الميسر بالصدقة - <sup>٢٥٩١</sup> أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن معاوية  
ابن صافر عن مجير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الجاهل  
بالقرآن كالجاهل بالصدقة والميسر بالقرآن كالميسر بالصدقة المنان بما أعطى - <sup>٢٥٩٢</sup> أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد  
ابن زريع قال حدثنا عمرو بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث وثلاثة لا ينظر إليهم الجنة العاق لوالديه  
والله من على الخير والمنان بما أعطى - <sup>٢٥٩٣</sup> أخبرنا محمد بن يسار عن محمد قال حدثنا شعبه عن علي بن المدرك عن أبي زرعة  
ابن عمرو بن جرير عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا  
ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم فقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر غابوا وخسر واخابوا وخسر وا قال  
المسبل ازاره والمنفق سلحته بالحلف الكاذب والمنان عطاءه - <sup>٢٥٩٤</sup> أخبرنا يشر بن خالد قال حدثنا غندر عن شعبه قال  
سمعت سليمان وهو الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم المنان بما أعطى والمسبل ازاره والمنفق  
سلحته بالحلف الكاذب باب رد السائل - <sup>٢٥٩٥</sup> أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك  
واخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابن بجيد الانصاري عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال رد السائل ولو يظلف وفي حديث هارون محرق باب من يسأل ولا يعطى - <sup>٢٥٩٦</sup> أخبرنا محمد بن  
عبد الاعلى قال حدثنا المعمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن جدته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول لا يأتي رجل مولاة يسأل من فضل عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاعا اقرع يتملظ فضله  
الذي منع من سأل يا لله عز وجل - <sup>٢٥٩٧</sup> أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن مجاهد عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعينه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن استعاذ  
بالله فاجبروه ومن اتى اليكم معروفا فاكفوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه من سأل بوجه

طیبه به مدرك بها اعطی اخبرني معشر شجاعا

فَهَرَّالْبَرِّي

(أحد المتصدقين) قال النورى هو يفتح القاف على التفتيش ومعناه له اجر متصدق وقال المحافظ ابن جرير ضبط على جميع الروايات ففتح القاف قال القرطبي ويجوز الكسر على الجمع أى هو متصدق من المتصدقين (والرأه المترجلا) قال فى النباهه أى الذى تنقشبه بالرجال فى زيهم وهيائهم فاما فى العلم والرأى محمود (والديوث) بالمشبه هو الذى لا يثابر على الله وكيل هو سريانى محرب ولون يظلف محرق (الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقرة والغنم كالخافز للفرس والبغل والغنم البعير) يثلف فثلفه أى يدبر لسانه عليه ويثقب آخره

قول والمسر بالقرآن قال الطبري جاد أنفاد بغيره بالقرآن وأنفاد بغيره بالقرآن والمسر بالقرآن  
بان يقال السر بالقرآن لمن ينفاد الرأيا والجر من لا ينفاد بشرط ان لا يؤدق غيره من  
مصل او نأتم او غيرهما وذلك لان الفعل في الجر أكثر ولا ينفاد غيره من استماع  
او تعلم او دوى ولا ينفاد قلب القاري ويحجب به ويظهر والنوم عنه وينقطع غيره لعبادة  
فتن حظه شيء من هذا البيان فالجر بفعل ١٢ من الرقاة ٢٢ قوله ولو يظلف الإظلف  
للبقر والغنم كما لم للفرس والبغل والخف للجر كذا في الجمع وفي كونه محرقا بالفسه  
في غايه ما يحل من الحكمة ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف  
المحرق غير منقطع به الا اذا كان الوقت زمن الخط ١٢ رقاة ٢٣ قوله وكافؤه من  
الكافات اي احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم لقوله تعالى بل جزاء الاحسان الا الاحسان  
واحسن كما احسن اليك ١٢ رقاة

سندھ

(طيبة بها، بالصديقة (نفسه) أي يكون راضياً بذلك إذا كثيراً لا يرضى الإنسان بخروج شيء من يده وإن كان ملكاً لغيره (أحد المتصدقين) أي يشارك صاحب المال في الصدقة فيصيران متصدقين ويكون هو أحد هما هذا على أن الرواية بفهم القاف وهو الذي صرحوا به نعم جواز الكسر على أن اللفظ جمع أي هو متصدق من المتصدقين (قوله الجاهر بالقرآن) قد سبق الحديث (قوله لا ينظر الله) أي ينظر رحمة أولاً والأول لا يغيب أحد عن نظره والمؤمن مرحوم بالأثرة قلعا العاق لوالديه (المقصود في أدائه الحقوق إليهما المترجلة) التي تشبه بالرجال في زيهم وهياًتهم فاما في الملبس والراي فمجهود (ولاديوث) وهو الذي أغيرة له على أهله (لا يدخلون الجنة) لا يستحقون الدخول ابتداء (والمد من الخمر) أي المديح شر به الذي مات بلا توبة (قوله لا يكلمهم الله الخ) كناية عن عدم الالتفات إليه بالرحمة والمغفرة (المسبل) من الأسبال بمعنى الإخاء عن الحسد الذي يبنى الوقوف عنده والمراد إذا كان من غيلة والله تعالى أعلم (والمنفق) يشتد يد الغاء أي المروج سلمته بكسر السين مبيعه (قوله ولو بظلف) الظلف بكسر الظاء المججمة للبقر والغنم كما حذر للفرس والبغل والتلف للبعير والمقصود بالمباينة (قوله الادعى له) أي للمولى (شجاعاً) بالرفع على أنه نائب الفاعل لدى أو بالنصب على أنه حال مقدم كما في بعض النسخ والأصح بالخط ونائب الفاعل هو فضله الذي منح أي دعي له فضله شجاعاً (يتلمظ) أي يرلسانه عليه ويتبع أثره وعلى تقدير يرفع شجاعاً فضله بالرفع يدل منه بناء على ما قالوا وإن البديل منه ليس في حكم النسخة حتى يجوزوا ذلك من قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فقالوا الجن بديل من شركاءهم أنه لا معنى لقوله جعلوا الله الجن بدون شركاء أهو خير بمخدوف أي هو فضله ويجوز أن ينصب بتقدير اعني والله تعالى أعلم (قوله من استعاذ الخ) حاصله من توكل بالله في شيء يبنى أن لا يحرم ما أمكن (ومن أتى) بلام أي فعل معروفاً حال كونه أصلاً أيكم أو بالمد اعطاكم المعروف وإلى تضمنين معنى الوصول أو الإحسان بالمثل بل بأحسن

الله عز وجل - <sup>٥٦١</sup> أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعتمر قال سمعت بهزيم بن حكيم يحدث عن أبيه عن  
 جده قال قلت يا نبي الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد دهن لأصابه يد به الأتيتك ولا أتيتك دينك وإني كنت امرأ  
 لا أعقل شيئاً إلا ما علمني الله ورسوله وإني أسألك بوجه الله عز وجل بما أتيتك ربك أينما قال بالاسلام قال قلت وما  
 آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله عز وجل وتخليت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم  
 تحوزوا اخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعد ما اسلم عبداً ولا فارق المشركين الى المسلمين من يسأل  
 بالالله عز وجل ولا يعطي به - <sup>٥٦٢</sup> أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي قديك قال أخبرنا ابن ابي ذئب عن  
 سعيد بن خالد القاطني عن اسمعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال الا أخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى  
 يموت او يقتل واخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله قال رجل منعك في شعب يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعتزل شهود  
 الناس واخبركم بخير الناس قلنا نعم يا رسول الله الذي يسأل بالالله عز وجل ولا يعطي به ثواب من يعطي  
 - <sup>٥٦٣</sup> أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيعاً يحدث عن زيد بن ظبيان  
 رفعه الى ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله عز وجل وثلثة يبغضهم الله عز وجل اما الذين يحبهم الله  
 عز وجل فرجل اتى قوماً فسألهم بالله عز وجل ولم يسألهم بقراءة بينه وبينهم فبغضوه فخلعة رجل باعقارهم فاعطاه  
 سبماً الا يعلم بغيته الا الله عز وجل والذي اعطاه قوماً ساروا والينهم حتى اذا كان الزوم احب اليهم ما يعبد به نزلوا  
 فوضعوا رؤسهم فقام يملقون ويتلواياتي ورجل كان في سريه فلقوا العدو ففهموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يفهم الله  
 له وثلثة الذين يبغضهم الله عز وجل الشيخ الزاني والفقيه المختال والغني الظالم تفسير المسكين - <sup>٥٦٤</sup> أخبرنا  
 علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل قال حدثنا شريك عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ليس المسكين الذي تروده التمرات واللقمة واللقمتان ان المسكين المتعفف اقرؤ ان شئتم لا يسألون الناس  
 الخبائراً - <sup>٥٦٥</sup> أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس  
 المسكين بهذا الظواف الذي يطوف على الناس تروده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرات قالوا فما المسكين قال الذي لا يجد  
 غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس - <sup>٥٦٦</sup> أخبرنا نصر بن علي قال قال حدثنا عبد الأعلى قال  
 حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي تروده الاكلة

حَدَّثَنَا فِي خَلْفِهِ حَدَّثَنَا

زَهْرُ الْبَرْيِ

ويعلمنى، قال فى النهاية الملحق بالتركيب الزيادة فى التودد والهداء  
والتعظيم فوق ما يشعئ ليس المسكين الذى تردده الأكلة والاكثان، بل هم الهمة أى القيمة  
والثقتان قال النورى معناه السكين الكامل المسكنة الذى هو الحق بالصدق والوجوب  
إيها ليس هو هذا الطواف وليس معناه لفقى أصل المسكنة عزه بل معناه لفقى كمال  
المسكنة

۱۰۰ قولہ فی شعب ہوما الفرج میں

الجبيلين وقيل الطريق فيه والراد الا اعتزال في امي مكان كان ١٢ نووي ٥٢  
قول لربيل اتي قوما ليس احدنا شئ من هذا الرجل بل هو الذي كوني قوله لخلفه رجل باعقاهم

سندھ

(قوله) واني كنت امرا) كان زائدة او بمعنى صار (قوله) بما يشك) واستغفارية وقد سبق الحديث قريباً (محرم) اي حرم الله تعالى  
على كل مسلم تعرض كل مسلم بكل وجه الاما اباحه الدليل (اخوان) اي هما اي المسلمين (وايدى ارق) اي الى ان يفارق الفخار منسوب بيدا وبني  
الى ان يحصله ان الهجرة من دار الشوك الى دار الاسلام واجب على كل من آمن فمن ترك فهو عاص يستحق رد العمل والله تعالى اعلم (قوله)  
رجل اخذ كناية عن مداومة الجهاد (محترق) منقود عن الناس يدل على جواز العزلة اذا خاف الفتنة (في شعب) بكسر الشين المحجمة (يعتزل  
شرك الناس) قيل يلغى ان يقصد به تركهم عن شؤه (الذي يسأل بالله) على بناء الفاعل اي الذي يجمع بين التبيين احد هما السؤال بالله  
والثاني عدم الاعطاء لمن يسأل به تعالى فبايعوا حرمة اسمه تعالى في الوقتين جميعاً واما جعله مبنياً للمفعول فبمعنى اذا لمع للدين في ان يسأل الناس  
بالله فلا وجه للجمع بينه وبين ترك الاعطاء في هذا المحل والوجه في اعادة ذلك المعنى ان يقال الذي لا يعطى اذا سئل بالله ونحوه والله تعالى  
اعلم (قوله) فرجل اي واحد هو معطى (رجل) متخلفه اي مشى خلفه (وقوم) اي والثاني قلدي قوم (مما يعدل به) اي يساويه (يقولني)  
اي يحكي لي باحسن ما يكون وقد تقدم الحديث



هذا قوله ما يقرؤن القرآن لا يحيا ورحنا جرحهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يقرؤن من الاسلام كما يقرؤ  
 السهم من الرمية لئن اذكرتهم لاقتلهم قتل عاد الصدقة لمن تحمل بحمالة - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عوف  
 عن حماد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم ح و اخبرنا علي بن حجر واللفظ له قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن  
 هارون عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن حمار قال تحملت حمالة فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال ان  
 المسألة لا تحمل الاثلاثة رجل تحمل بحمالة بين قوم فسأل فيها حتى يؤدوها ثم يمسيك اخبرنا محمد بن النضر بن مساور  
 قال حدثنا حماد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم عن قبيصة بن حمار قال تحملت حمالة فاتيته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال اقمر يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة فنامرك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قبيصة  
 ان الصدقة لا تلحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له الصدقة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش و  
 رجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فاقه حتى يشهد ثلاثة من ذوي  
 الجحى من قومه قد اصابت فلانا فاقه فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فامسوى هذا امن  
 المسألة يا قبيصة سمعت يا كلها صا حيا سمعت الصدقة على اليتيم - اخبرنا يزياد بن ايوب قال حدثني اسمعيل  
 ابن علية قال اخبرني هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال  
 جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انما اخاف عليكم من بعد ما يفتكم لكم من زهرة وذكر الدنيا  
 وزينتها فقال رجل اويأتى الخيرة بالشرف فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له فاشأناك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

### فصل في

### افى ما يفهم الله

لا يباو خارجهم جمع صخرة وهي راس الغصنة حيث تراهنا تشا من  
 خارج الخلق قال القاضي عياض في تاليفه ما كان احد من اهل البيت لا يفتقر قلوبهم ولا  
 يشفقون بالكلية ولا لهم حظ سوى تلاوة القرآن والخبرة والخلق اذ بها تقطع الهموم  
 والثاني معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبل ربح قرون من الاسلام كما يصدق  
 السهم اى يخرجون من خروج السهم اذا نفذ الصييد من جنة اخرى ولم يتعلق به شيء  
 منه (من الرمية) اى الصييد الرمي ليعمله بمعنى مقولة وقيل هو كل دابة مرمية  
 ولئن اذكرتهم لاقتلهم قتل عاد اى قتلا عا ما استصلا كما قال تعالى فقل تولى لهم  
 من باقية تحمل ماله اى بالفتح ما يتحمل الانسان عن غيره من دينه او غرضه مثل  
 ان يقع حرب بين فرقتين يفسك فيه الما فيه على بينهم رجل يتحمل ديوات القتل  
 ليصل ذات البين (قواما من عيش) بكسر القاف اى ما يقوم بها جنة العزود  
 (اوسدا من عيش) بكسر السين اى ما يفي حاجته (جائحة) اى الافة التى تذهب  
 الثار والاموال وتسا صلا وكل مصيبة عظيمة وفتنة شديدة جائحة (من ذوي الجحى)  
 اى العقل

مسألة في الاصول والعزود ويدعون في بلادنا باسم الوهابيين وغير المقلدين ويدعون  
 ان تكلموا احد الائمة الدار بغير رضوان الله عليهم شرك وان من فاعلمهم هم المشركون و  
 يستهينون قتلنا اهل السنة ويسئ لنا وغير ذلك من العقائد الشيعية التى وصلت  
 اليانهم بواسطة الشقات وسمنها بايعضا منهم ايضا هم فرقة من الخوارج وقد مر مرار بالظا  
 الشامى في كتابه رد المحتار من قول صاحب الدر المنثور والمفردون اصحاب بيتنا صلى الله  
 عليه وسلم في كتاب البغاة حيث قال قد علمت ان هذا غير شرطا في سمي الخوارج بل هو  
 بيان لمن خرجوا على سيدنا على رضى الله عنه والافى فيهم اعتقاد كفر من خرجوا عليه  
 كما وقع في زماننا في اتباع ابن عبد الوهاب الذين خرجوا من بعد وتقليد اهل الحسرين  
 وكما لو يشكون مذهب النابغة لكنهم يعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم  
 مشركون واستباحوا بذلك قتل اهل السنة وقتل على منهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب  
 بلادهم وظفر بهم مساكرا المسلمين عام ثلث وثلثين وما اتين والعب الهى ١٢  
 قوله لا تستند قتل عاد اذنا في المصدر الى المعقول فان قلت بالمراد بقتلهم وهم اهل  
 بروج مصر قلت الوض من الاستيغال بالجملة ١٢ كرامى ١٢ قوله تحملت حمالة  
 بفتح الحاء الى الملائكة في القاموس على رجل حمل حمالة ونقل وفي الشارح المأله العنان والميل  
 العنان واما المأله المأله فحمل الانسان من القوم من الدية والحرارة في المروضة ويقع  
 بينهم الحرب وسفك الدماء فقص ذات البين فيعمل الديات ويظهر من ذلك ان تحمل  
 المأله مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتفضل الديات ١٢ الحات

### سنة النسيان

(ميرقون) اى يخرجون وظاهرة انهو كفرة وبه يقول اهل الحديث وبعضهم لكن اهل النسخة على اسلامهم فالمراد بالخروج من حدود الاسلام او  
 كماله (من الرمية) بفتح راء وتشديد دى اى الصياد المرمى لانه ذاته مرمية (قتل عاد) اى قتلا عا ما مستصلا كما قال تعالى فقل تولى لهم  
 باقية (قوله) تحملت حمالة بفتح الحاء ما يتحمل الانسان من غيره من دينه او غرضه اى تكفلت مالا لاصلاح ذات البين قال الخطيب اى  
 ان يقع بين القوم الشجار في الدماء والاموال ويخاف من ذلك الفتنة العظيمة فيتوسط الرجل فيما بينهم يسعى في ذات البين ويضمن ليعملا بقرنا  
 هو بذلك حتى يسكن الفتنة (قوله) اقم اى كن في المدينة مقبهارا الصدقة اى المسألة لها كما في الرواية السابقة (الا لاحد  
 ثلاثة) اى لا تحمل الا صاحب ضرورة ملجئة الى السؤال كاحباب هذه الضرورات والله تعالى اطلع قواما بكسر القاف اى ما يقوم بحاجته  
 الضرورية او سدا بكسر السين ما يفي حاجته والسداد بالسر كل شيء سد به خلا واشتد من بعض الرواة وظاهر هذا انب من بعض الرواة والافقة الغاية انها سب  
 الثاني والغاية التى تجى هنالك تناسب الاول وقد جاءت الروايات كذلك كرواية مسلم وغيره رجاحة اى آفة راجت اى اى استأصلت  
 ماله كالفقر والحرق وفساد الزرع (حتى يشهد) اى اصابتة فاقه الى ان ظهرت ظهروا بينا وليس المراد حقيقة الشهادة بل الظهور والمصمود بالزوات  
 انه ان اصابتة فاقه بالتحقيق (ذوى الجحى) بكسر الحاء المعجمة العقل (سمحت) بضم سين اوسكون والثاني حرام (قوله) انما اخاف اى ما اخاف  
 عليكم الفقر وانما اخاف عليكم الغنى (اويأتى الخيرة) اى المال لقوله تعالى ان تترك خيرا فكيف يترتب عليه النشوة حتى يخاف منه ركله بعض  
 حروف المضارعة من التكليم

وسلم ولا يكفرك فقال ورائنا انه يزل عليه فافاق يصبر الرخصاء وقال اشاهد السائل انه يعفى لا ياتي الخير بالشرا وما  
 ينبت الربيع يقتل او يهلك الاكلة الخضراء فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فطلبت ثم باليت ثم  
 رقت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب السلي هو ان اعطى منه اليقيم والمساكين وابن السبيل وابن الذي ياخذ  
 بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة الصدقة على الاقارب - اخبرنا محمد بن عبد  
 الاعلى قال حدثنا ابن عوف عن حفصة عن امرأ الرأخ عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 الصدقة على المسكين صدقة وعلى الرخصاء ثنتان صدقة وصلة اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا غندار عن شعبة  
 عن سليمان عن ابي واثل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء  
 تصدقن ولو من خلتكن قالت وكان عبد الله خفيف ذات اليد فقالت له ايسعني ان اضع صدقتي فيك وفي بني اخ لي  
 يتامى فقال عبد الله سئلي عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاتيته النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاذا على بابها امرأة من الانصار يقال لها زينب تسأل عما أسأل عنه فخرج اليها بلال فقلنا له انطلق الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذلك ولا تخبره من نحن فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هما قال زينب

ابن هذا اذا سمعتك انك ايتك

### زهر البري

والرحضاء بعضهم الرادونج الى البلطون  
 ومعه ممدودة هو عرق يفسد الجلد  
 كثرته وان ما ينبت الربيع يقتل او يهلك اي يربى من السالك (الأكلة الاستثناء) والأكلة  
 الخضراء بالدم والضرر والضرر من البقول (فطلت) بالمشقة اي القيت رجباً سلباً  
 قال في النسيئة ضرب في هذا الحديث مثليين احدهما للمفرد في جمع الدنيا والمنع من حقها  
 والاخر للمقتصد في اخذها والتفريط بها فقول ان ما ينبت الربيع يقتل او يهلك مثل المفرد  
 الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احراراً يقول فستكثر الماشية منه  
 لا سبطاً بشاياه حتى تنضم لبطونها عند ما يوزنها عند الاحتمال فتشقى امدادها من ذلك  
 فتهلك او تقارب السالك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير علمها وينها مستحقاً فكثر  
 السالك في الاخرة بدخول النار وفي الدنيا باذي ان سله وحدهم اياه ويزوهم من  
 انواع الاذى وما قول الاكلة الخضراء مثل المقتصد وذلك ان الخضراء من احرار البقول  
 وجيدها التي ينبت الربيع يتوالى امطاره فنسج وتغتم وكثرة من البقول التي ترباها المواشي  
 بعد تهيج البقول وبسببها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية كثر من اكلها ولا تسترنا فغرت  
 الاكلة الخضراء من المواشي مثلاً لا يقتصر في اخذ الدنيا وجمعها ولا يهلك الرمس على اخذها بغير

حقها فهو يجمع وبالمال كما نبت الاكلة الخضراء الا تراه قال اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها  
 استقبلت عين الشمس فطلت وبالمال الادانها اذا شبع منها ركت مستقبلة  
 عين الشمس فتسقى بذلك ما اكلت فاذا طمست زال منها الجهد وانما تحط الماشية  
 لانها تملأ بطونها ولا تملأ ولا يتول فتستغنى اجراها فخرج لما الرمن مثلك انتم تصدق  
 ولومن حليكن قال النوى وهو يفتح الماء وسكون الام مفرد واما الجمع فيقال بضم الراء  
 وكسر الهمزة وسكون الهمزة وسكون الهمزة لانهم يجمعون على طبع على طبعه قال الكرماني  
 الام اما انما ينبت اوجوب قسم مفرد

### له

يعني ان الخير لا ياتي الا بالخير لكن ليس هذه الزهرة بغيرها تؤدي اليه من الفسقة والاشغال  
 عن كمال الاقبال على الآخرة ثم ضرب لذلك مثلاً فقال صلح ان ما ينبت الربيع  
 يقتل اي بالتحريم ولم يكثر الاكل او يقارب القتل الا اذا اقتصرت على البسير الذي  
 تدعو اليه الهامة وتحصل به الكفاية المقتضدة فانه لا يضر وبكذلك المال هو كفاية الربيع فمن  
 تطلعه لنفسه يميل اليه فمنه من يسكن منه ويملك ومنه من يقتصر فلا ياخذ الا بسير  
 ثم قوله الاكلة الخضراء استثناء مفرغ اي يقتل الاكله كليم الاكلة الخضراء بالصفحة  
 المذكورة الميتة بقوله اكلت حتى اذا امتلأت الز ١٢

### يَسْنَدِي

(الرحضاء) بعضهم الرادونج والفتح الحاء المعجمة  
 وما دام معجمة ممدودة هو عرق يفسد الجلد كثرته (قوله اشاهد السائل) وفي نسخة اشاهد السائل الخ يريد التمهيد للجواب عن  
 شاهد السائل اي عما اعتمد السائل عليه في سؤاله بتقدير نفس الشاهد حتى يجيب عنه اي اشاهد السائل هذا وهو انه لا ياتي الخير بالشرا  
 (مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل الشهير بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر من النهر الكبير (او يدور) بضم الراء وكسر اللام اي يقرب  
 من اقتتل ثم اوجود في نسخ الكتاب ان مما ينبت الربيع يقتل او يهلك اي يقتل وهو ما بينت في بعضه وهي اسعد البعض  
 فيصم ان يكون اسمان ويقتل خيران او كلمة ما مقدرة والموصول مع صلتها اسمان والجوار والمجذور اعني مما ينبت خيرة (قوله الاكلة الخضراء)  
 كلمة الايتش يد اللام استثنائية والاكلة بمد المزة والخضرة بفتح خاء وكسر ضاد معجمتين قيل نوع من البقول ليس من جيدها واحرارها وقيل  
 هو كلاً الصيف اليابس والاستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضرة تنقطع باكلها فانها تأخذ الكلاً على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الاثبات  
 اي يقتل كل اكلة الاكلة الخضراء والحاصل ان ما ينبت الربيع خير من مع ذلك يعواذ العتس لعله الاكلة وجهه واذا استعملت على وجهه لا يضر  
 فكذلك المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اذا امتلأت خاصرتها اي شبع (استقبلت عين الشمس) تسقوى بذلك (فطلت) بفتح التاء  
 واللام اي القيت رجباً سلباً رقيقاً رقيقاً (ان اعطى منه اليقيم) اي كفاية حلوة في الذوق فكثرة ميل الطبع باخذ الانسان بكل  
 وجه فيؤديه ذلك الى الوجه الذي لا ينبغي فيه ذلك (ان اعطى منه اليقيم) اي بعد ان اخذه لوجهه والى هذا النقيض اشار ابن كريق في قوله في المقابل فلا  
 بد في الخير من امرين احدهما تحصيله بوجهه والثاني موفقه في مصادره وعند انشاها هما يصير ضرراً وعلى هذا فقد ترك مقابله المذكور لهما فيما  
 بعد اعني والذي ياخذ بغير حقه اي ولا يستعمله بد اخذه بحقه في مضارفة ففي الكلام صيغة الاحتياط وقد يقال فيه اشارة الى الملازمة بين  
 النقيضين فلا يوفق المرء للصوف في الصادق الا اذا اخذ بوجهه قلما يصرف في غير مصادره والله تعالى اعلم (قوله ثنتان) اي ففيها اجران  
 فهذا احث على التصديق على الوحد والاهتمام به (قوله تصدقن الظاهرانه امر تدب بالصدقة النافذة لانه خطاب بالمخاضات وبعيداً نهن  
 كلهن ممن فرض عليهن الزكاة وكان المصنف حملة على الزكاة لان الاصل في الامرا الوجوب (ولومن حليكن) بضم حاء وكسر لام وتشديد  
 تحتية على الجمع وجوز فتح الحاء وسكون اللام على انه مفرد قلت الافراد يناسب الاضافة الى الجمع الا ان يحمل على الجنس ولا دلالة فيه  
 على وجوب الزكاة في الحلي وان حملنا الحديث على الزكاة لان الادام من الحلي لا يقتضي الوجوب فيها رقيق ذات اليد اي قليل المال ولا  
 تخبر من نحن اي بلا سؤال والا فحدث السؤال بحسب الاخبار فلا يمكن المنع عنه ولذلك اخبر بلال بعد السؤال

قال أي الزنايب قال زينب امرأة عبد الله وزينب الانصارية قال نعم لهما أجران اجر القرابة واجر الصدقة المسألة  
 ٢٨٨٠ أخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن ابي عن ابي شهاب ان ابا عبيد مولى عبد الرحمن  
 ابن ابي ابراهيم اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان محبة احدكم محبة خطبه على ظهره فينبغي ما خير  
 من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه **٢٨٨١** أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث بن سعد عن عبيد  
 ابن ابي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل  
 يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة من لحم **٢٨٨٢** أخبرنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا أمية  
 ابن خالد قال حدثنا شعبة عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة عن عاصم بن عمار عن رجل قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد  
 الى احد يسأله شيئا **سؤال الصالحين** - **٢٨٨٣** أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد  
 عن مسلم بن قتيبة عن ابن الفراسي ان الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله قال لا طعن كنت سأل  
 لا بد فاسأل الصالحين **الاستعفاف عن المسألة** - **٢٨٨٤** أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد  
 عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوا فاعطاهم حتى اذا انقضى ما  
 عنده قال ما يكون عندي من غير فلان اخبر عنكم ومن يستعفف يوفق الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء  
 هو خير واوسع من الصبر **٢٨٨٥** أخبرنا علي بن شعيب قال اخبرنا معن قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي  
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيعطب على ظهره غير له من ان يأتي  
 رجلا اعطاه الله عز وجل من فضله فيسأله اعطاه او منعه **فضل من لا يسأل الناس شيئا** - **٢٨٨٦** أخبرنا  
 عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن ابي ذئب عن حماد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ابي  
 بكر بن عمار

بجزة يعلمون

**فَهْوَ الرَّبِّي** (فيمنعها) بانصب (ما يزال الرجل يسأل حتى  
 يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة) بنم اليم وسكون الزاي ومن مملته القطعة البيرة  
 من اللحم وحكى كسر اليم ونقها قال الخطابي يركل وجوبا ان يأتي يوم القيامة ذليلا ساقلا  
 لا له ولا ولاد كما يقال لظان وجهه الناس فلو كان يكون قد ناله العقوبة في  
 وجهه فغضب حتى سقط لمسه على مشاكلة عقوبة الذنب مواضع البناء من الانشاء  
 كقولهم صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى لي قوما تقرض شفاهم فقلقت ديارهم  
 من هؤلاء قال هم الذين يقولون لا يفلحون يكون ذلك علامة له وشعار يعرف به  
 وان لم يكن من عقوبة مستفيضة وجهه وقال ابن بطال جازاه الله من جنس ذنبه بين يدي  
 ما وجهه وعنه الكفاية واذا لم يكن اللحم فيه فتؤذبه الشمس اكثر من غيره ولما سأل منظر  
 فنباح السؤال ويرجى ان لا يجر عليه فاحل منه بدلا بسطام بكسر الموحدة وحكى  
 فتحنا قال ابن الصلاح انما لا يضره ومنه من مره على اسكفة الباب بمزة قطع  
 مضمومة وسكون السين ومن الكاف وتشديد الفاء منه الباب السفلى (من اذا انقضى  
 بكسر الفاء واهمال الدال اي فرغ ما يكون عندي من غير فلان اخره عنكم اي لن اقبسه

واشبهه ومنعكم اباه منصرفا عنكم ومن يستعفف يوفق الله زاد في رواية البخاري ومن  
 يستعفف يوفق الله قال التيمي اي من يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطيه الله  
 العفاف ومن يطلب الغنى من الله يعطيه وقال بعضهم معناه من طلب من نفسه العفة  
 عن السؤال ولم يظهر الاستغناء بغيره عيشا ومن ترقى من هذه المرتبة الى  
 ما هو اعلى وهو الظاهر الاستغناء عن الخلق بغير الله فليس لكن ان اعطى شيئا لم يردده

**له** قوله اعطاه او منعه لان حال السؤل اما العطاء ففيه المنع وذل السؤال واما  
 المنع ففيه الذل والنجاسة والحرمان اعلم ان ما روي في الباب على كراهية المسألة وحي  
 على ثلثة اوجرام ومكرهه ومباح فالمرام لمن سأل وهو غنى من زكاة او اكثر من الفقر  
 فوق ما هو به والمكره لمن سأل ما يفتنه عن ذلك ولم يكثر من الفقر فوق ما هو به  
 الباح لمن سأل بالمعروف قربها او صديقا واما السؤال عند الضرورة فواجب لا حياء النفس  
 واغفل المأذون في الباح واما الاخذ من غير مسألة ولا اشراف نفس فلا بأس به بعمدة القدر

### يُسْتَنْدِي

(اجر القرابة) اي اجر وهداية قوله

لان يحتزم، بضم اللام والكلام من قبيل وان تصوموا خير لكم اي ما يلحق الانسان بالاحترام من التقب الذي يوجب خيره مما يلحقه بالسؤال من  
 التعب الاخرى فعند الحاجة ينبغي له ان يختار الاول ويترك الثاني والله تعالى اعلم **قوله** مزرعة لحم بمضمومة وحكى كسوها وفتحها وسكون  
 زاي معجمة وعين مهملته القطعة البيرة من اللحم والمواد انه ينبغي ذليلا لاجاله ولا تدركه يقال له وجهه عند الناس  
 اوليس له وجه او انه يذنب في وجهه حتى يسقط لحمه او انه يجعل له ذلك علامة يعرف به وانظروا ما قيل انه جازاه الله من جنس  
 ذنبه فانه صوف بالسؤال ما وجهه عند الناس **قوله** عن بسطام بكسر الموحدة وحكى فتحها قال ابن الصلاح انما لا يضره ومنه من مره ومنه من مؤنة  
**قوله** على اسكفة الباب بمزة قطع مضمومة وسكون السين مهملته وضو كافت وتشديد فاء عتبته (ما في المسألة) من الضرر والاثار **قوله** اسأل  
 على تقدير حرور الاستغناء والمواد اسأل المال من غير الله تعالى والا فلا من السؤل من الله تعالى بل هو المطلوب (فقال الصالحين اي القادرين  
 على قضاء الحاجة او احياء الناس لانهم لا يحرمون السائلين ويعطون ما يطلبون من الله تعالى اعلم **قوله** اذا انقضى بكسر الفاء و  
 اهما لاي فرغ (ما يكون) ما موصولة لا شرطية ولا لوجب يكن يحذف الواو والفاء في قوله (فلان اخره) لتضمن الابتداء معنى الشوط اي ليس احببه  
 عنكم ولا اتقرب به دونكم (ومن يستعفف يوفق الله) من شيطنة هوانا وبها وبالفلان مجزوا من اي من يطلب العفاف وهو ترك السؤال يعطيه  
 الله العفاف (ومن يتصبر) اي يتكلف في تحمل مشاق الصبر وفي التعبير باب التكلف اشارة الى ان ملكة الصبر محتاج في الحصول الى الاعتبار  
 وتحمل المشاق من الانسان (بصورة الله) من التصبر اي جعله مابوا



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقْضَى لِي وَاحِدَةٌ وَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَ عِيٌّ هُتَا كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَنْ لَا يُسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا أَخْبَرَنَا  
 هشام بن عمار قال حدثنا يحيى وهو ابن حمزة قال حدثني الاوزاعي عن هارون بن رباب انه حدثه عن ابي بكر عن قبيصة بن  
 عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلح المسألة الا لثلاثة رجل امأيت ماله جائحة فيسأل حتى يصيب سبيلًا  
 من عيش ثم يُبْسِكُ ورجل يحمل جمالة فيسأل حتى يؤدي اليهم حملهم ثم يبسك عن المسألة ورجل يحلف ثلاثة نفر من قومه  
 من ذوي الحجى بالله لقد حلت المسألة لفلان فيسأل حتى يصيب قوامًا من معيشة ثم يبسك عن المسألة فما سوى ذلك سُئِلَتْ  
 حَدَّثَنَا الْغَفِيُّ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ  
 خُمُوشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ذَا يُغْنِيهِ أَوْ مَا ذَا اغْنَاهُ قَالَ خُمُوشُونَ دَرَاهِمًا أَوْ حُسَامِيَّةً مِنَ الذَّهَبِ قَالَ يَحْيَى  
 قَالَ سَفِيَانُ وَبِصَحْفَةِ زَيْدٍ أَيْحَدُثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بِأَبِ الْوَحَّافِ فِي الْمَسْأَلَةِ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
 حَرْثٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ عَنْ مُنْبِهِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ مَعَاوِيَةَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَحْفَوَانِي  
 الْمَسْأَلَةَ وَلَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا وَإِنَّا لَهُ كَارَةٌ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ مِنَ الْمَلْحُوفِ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ سَفِيَانُ بْنِ عَمِيْنَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دَرَاهِمًا فَهُوَ الْمَلْحُوفُ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَرَّحَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقَعَدْتُ  
 فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ مَنْ اسْتَغْنَى اغْنَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَنْ اسْتَعْفَى أَعْفَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَنْ اسْتَغْنَى كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَنْ  
 سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةُ أَوْقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَقَ نَاقَتِي الْيَا قُوَّةَ خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دَرَاهِمٌ وَكَانَ  
 لَهُ عَدْلُهَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ وَإِنَّا أَسْمَعُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ  
 عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ نَزَلْتُ أَنَا وَاهْلِي بِبَقِيعِ الْغُرَقِ فَقَالَتْ لِي أَهْلِي لِمَ أَهْلًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَسَلُّهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدْتُ عَنْدهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ لَا جَدَّ مَا أُعْطِيَكَ فَوَلَّى الرَّجُلَ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ وَهُوَ يَقُولُ لِعَمْرٍو أَنْتَ لَتُعْطِيَنِي مِنْ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا جَدَّ مَا أُعْطِيَهُ مِنْ سَأَلٍ مِنْكُمْ وَلَهُ قُوَّةٌ أَوْ عَدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ الْيَا قَالَتِ الْأَسَدِي فَقُلْتُ لِلْقِيَمَةِ لَنَا  
 خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دَرَاهِمًا فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ فَقَدْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ فَنَقَسَ  
 لَنَا مِنْهُ حَتَّى اغْنَانَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ لَغْيٍ وَلَا لَذِي مَرَّةٍ سَوِيٍّ مَسْأَلَةُ الْقَوِيِّ الْمَكْتَسِبِ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو  
 ابْنُ عَلِيٍّ وَوَجْهٌ بِنِ الْمَثْنَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بِنِ  
 الْخِيَارِ أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقُلِبَ فِيمَا الْبَصَرُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بِصَرَةٍ

بِوَاحِدَةٍ يُسْأَلُ سَائِلُ النَّاسِ حَدَّثَنَا فَيُبَارِكُ اللَّهُ لَهُ الْمَلْحُوفُ وَقَعَدْتُ عَنْهُ  
 يُسْأَلُ عَنْهُ أَعْيُرَ النَّظَرُ

له قوله ان لا يسأل الناس شيئا زاد ابو داود وقال ثوبان اننا كان لا يسأل امرأ  
 شيئا ١٢ قوله او كدوما الكدوم بالضم جمع كدح كل اثر من غرض او غش وقيل  
 بالفتح كدور من الكدح المجرى والنجوش والنزوش ..... والكدوم متعارفات  
 والشك من الراوي ١٢ مجمع البهارة

زَهْرُ الْبَرِّي (نحوش) اي غر شارب او كدوما، الندوش وكل اثر  
 من غر اش او غش فهو كدح (والله اعلم) بكسر الهمزة والقوة والشدة (سوى) هو المصيح

يُسْأَلُ نَدِيٌّ  
 يريد من يدعى على هذه الخصلة فله الجنة في مقابلتها ان لا يسأل الناس شيئا، أي من ما لهم والا فطلب ماله عليهم ولا يغفروا الله تعالى اعله قوله  
 جاءرت ١٢ أي مسألته (خمشوا) يضعونه منصوب على الحال وهو مصدر اوجع من خمش الجلد قشوره بنحو عود (او كدوما) مثل نحو شاربنا و  
 معنى (او للشك) من بعض الرواة (وماذا يغنيه) أي ما الغنى للمنافع من السؤال وليس المراد بيان الغنى الموجب للزكاة او المحرم لاخذها من غير  
 سؤال (قوله) لا تَحْفَوَانِي الْمَسْأَلَةَ من الحف او لحف بالتشديد أي الخ عليه (قوله) سرحتني (بشدد يد الرأى ارسلتني (أوقية) يضع  
 الهمزة وتشديد الياء أي اربعون درهما (قوله) فقالت أي اهلي والتأنيث لان المراد المرأة اولان الاهل جمع معنى (قولي) بتشديد اللام  
 أي ادبر (وهو مغضب) بفتح الصاد أي موقع في الغضب (انك تعطيني من شئت) أي لا تعطيني في المصروف وانما تنبم فيه مشيتك (ان لا  
 احد) أي لا اجل ان الاجد (وله أوقية اودع لها) هذا يدل على ان التمد يد بخمسين درهما ليس مذكورا على وجه التمد يد بل هو مذكور على وجه  
 التمثيل (للحقبة) بفتح اللام على انها الامايداء والحقبة بفتح اللام او كسرها الناقصة القرية العهد بالتاج او التي هي ذات لبن (قوله) لا تحل  
 الصدقة أي سؤلها والا فهي تحل للفقير وان كان قويا مجيم الاعضاء اذا اعطاه احد بلا سؤال (مرة) بكسر المعجمة وتشديد الراء أي قوة (سوى)  
 مجيم الاعضاء (قوله) فقلب (بشدد يد اللام



الذي يشك بالحق لا أن<sup>١</sup> أحدا بعدك حتى أفارق الدنيا بشئ من أتاه الله عز وجل مالا من غير مسألة  
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن بسيرين سعيد عن ابن الساعدي المالكى قال استعطني عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه على الصدقة فلما فرغت منها فأديتها إليه أمرني بمالة فقلت له إنما عملت لله عز وجل وأجري على الله عز  
 وجل فقال خذ ما أعطيتك فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له مثل قولك فقال لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله  
 المخزومي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد العزيز قال أخبرني عبد الله  
 ابن السعدى أنه قد مر على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام فقال الم أخبرناك تفعل على عبي من أعمال  
 المسلمين فيعطى عليه عمالة فلا تقبلها قال أجل ان لي افراسا وعبدًا وأنا بخير وأريد ان يكون عملي صدقة على  
 المسلمين فقال عمر رضي الله عنه اني اردت الذي اردت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المال فاقول أعطهم من  
 هو اقل اليه مني وانه اعطاني مرة مالا فقلت له أعطهم من هو احوج اليه مني فقال ما أتاك الله عز وجل من هذا المال  
 من غير مسألة ولا اشراف فخذ فتموله او تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك أخبرنا كثير بن عبيد قال  
 حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد ان حبيب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله  
 ابن السعدى اخبره انه قد مر على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر الم أحدثك انك تلي من أعمال الناس أعمالا  
 فاذا أعطيت العمالة رددتها فقلت بلى فقال عمر رضي الله عنه فما تريد الى ذلك فقلت لي افراسي وعبدًا وأنا بخير وأريد  
 ان يكون عملي صدقة على المسلمين فقال له عمر فلا تفعل فاني كنت اردت مثل الذي اردت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يعطى العطاء فاقول أعطهم اقل اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فتموله او تصدق  
 به ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك أخبرنا عمرو بن منصور  
 اسحق بن منصور عن الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد ان حبيب  
 ابن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السعدى اخبره انه قد مر على عمر بن الخطاب في خلافته فقال عمر الم أخبرناك تلي  
 من أعمال الناس أعمالا فاذا أعطيت العمالة كرهتها قال فقلت بلى قال فما تريد الى ذلك فقلت ان لي افراسا وعبدًا

### له قوله لا ادرأ بتقدم الزكاة وسكون

الراء فتح الزاى وبالمهمة معناه لا انقص ماله بالطلب وفي التوبة ما رزأ ترى ما نقصته  
 وفي رواية لا سئمت قلت فوالله لا يكون يدى بعدك تحت يد من ايدى العرب قلت  
 هذا معنى قوله بعدك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المعنى غير فان  
 قلت لم يمنع من الاخذ مطلقا وهو مبارك اذا كان بسعة الصدقة عدم الاشراف قلت  
 ما افترق في الاحتراز اذ مقتضى الجملة الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حرام  
 حول المحى يوشك ان يقع فيه ١٢ عمدة القاري ٢٥ قوله فقال عمر رضي الله  
 عنه الزكاة منقصة لعمر رضي الله عنه وبما في فضل وزهده واشارته والشرع الى الشئ  
 هو المتعلق اليه الرئيس عليه ١٣ قوله لا فلا تتبعه نفسك معناه ما لم يوجد  
 فيه هذا الشرط لا يتعلق النفس به واختلف العلماء فيمن جاده مال بل يجب قبوله  
 بذهب على ثلثه مذاهب حكاه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وأخرون والصحيح  
 المشهور الذي عليه الجمهور انه يشترط في غير عطية السلطان واما عطية السلطان فحرمها  
 قوم واباحها قوم وكرها قوم والصحيح انه ان غلب الحرام فيما في يد السلطان حرمها  
 وكذا ان اعطى من لا يستحق وان لم يغلب الحرام فيما حان ان لم يكن في القابض مانع  
 يمنع من استحقاق الاخذ وقالت الطائفة الاخذ واجب عن السلطان وغيره وقال  
 آخرون هو مندوب في عطية السلطان دون غيره والشرع اسلم ١٢ لودى

ذهب السبكي لا ادرأ بتقدم الزكاة على الزاى لا اخذ من احد شيئا  
 واصد النقص من ابن السعدى المالكى قال القاضي عياض الصواب ابن السعدى  
 كما في الرواية الاخرى واسمه قدامه وقيل عرفوا فاقبل لا السعدى لانه استرضع في بني  
 سعدى بكر واما السعدى فلا يعرف له وجه وابنه عبد الله بن الصعابة وهو قرشي عامري  
 ملك من بني مالك بن منبه بن عامر بن لوى (من حبيب بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن عبد الله  
 الملهة واخبرني عبد الله بن السعدى انه قد مر على عمر بن الخطاب قال عياض والنووي  
 وغيرهما هذا الحديث فيه اربعة من الصعابة يروى بعضهم من بعض وهم عمرو بن السعدى و  
 حبيب بن السائب وقد جاء جملة من الامايد في هذا الحديث مما يروى بعضهم من بعض  
 واربعه تابعون بعضهم عن بعض (عامة) يعني العيين اسم اجرة العامل

### يتلوه

(قوله لا ادرأ بتقدم الزكاة على الزاى المعجمة اخرة همزة اى لا اخذ من احد شيئا واصد  
 النقص (قوله بحالة) بضم العين المهملة اى رزق العامل اذا اعطيت على بناء المفعول (قوله) العاخير على بناء المفعول والمراد  
 الاستفهام من متعلق الاخبار لانه نفسه (تعمل على عمل) اى تسعى عليه (فقط) على بناء المفعول (عامة) بضم العين اى اجرة (انى اردت)  
 بضم التاء (الذى اردت) بفتح التاء (فتموله) اى اذا اخذت فان شئت ابقه عندك مالا وان شئت تصدق به

وانا نجبر واريد ان يكون عملي صدقة على المسلمين فقال له عمر فلا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقل اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فاقوله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ مالا فلا تتبعه نفسك **اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقل اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت له اعطه افقر اليه مني فقال خذ فاقوله وتصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ مالا فلا تتبعه نفسك يا باب استعمال الالنبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة - **اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو عن ابن وهب قال حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اخبره ان ابا ربيعة بن الحارث قال لعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث والفضل بن عباس بن عبد المطلب انتم ارسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له استعملنا يا رسول الله على الصدقات فاني على بن ابي طالب ونحن على تلك الحال فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعمل منكم احدا على الصدقة قال عبد المطلب فانطلقت انا والفضل حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لحمد ولا لال محمد صلى الله عليه وسلم يا باب ابن اخت القوم منهم - **اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا شعبة قال قلت لابي اياس معاوية بن قرة سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم من انفسهم قال نعم **اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا شعبة عن قاعة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم يا باب مولى القوم منهم - **اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم بن ابن ابي رافع عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فاراد ابو رافع ان يتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم الصدقة لا تحل للنبي صلى الله عليه وسلم - **اخبرنا يزيد بن ايوب قال حدثنا عبد الواحد بن واصل قال حدثنا بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بشئ سأل عنه اهدة ام صدقة فان قيل صدقة لم يأكل وان قيل هدية بسطيدة اذا تحولت الصدقة - **اخبرنا عمرو**************

انحیرنا فاما نا ذلک

فَقَرَأَ الرَّبِّي

روما لا فلا تبعة

نفسك، قال النووي معناه أألم بوجده في هذا الشرط لا لعلق النفس به وإن هذه العلة  
تأخرها بهي أوساخ الناس، قال النووي تنبيه على العلة في تحررهما ميم وإن كانا مشتركين  
وتنزههم من الأوساخ ومعنى أوساخ الناس أنها تطهير أموالهم ونفوسهم كما قال  
تعالى صدقة تطهيرهم وتزكيتهم، فإني كسالة الأوساخ رابن أخت القوم منهم  
قال النووي استدلال به من يورث ذوى الأرحام وإيجاب الجسوريات ليس في هذا  
للشفا ما يقتضي تورثه وإنما معناه إن بينه وبينهم ارتباطاً وقراءة ولم يتعرض للأثر  
سبباً في الحديث يقتضي أن المراد أنه كالأموال منهم في إفسادهم به معتدته ونحو ذلك

له قولنا يا ايها الناس اوصوا فيكم بما عليكم انما مطهرة للعالم ولا  
مواالم قال تعالى فذم من اموالم صدقة عليهم وذكركم بما فيكم انما اوصوا فيكم  
واك محمد صلى الله عليه وسلم منزهون من اوصوا فيكم الناس وذلالتهم وذلالتهم من النبي

سندھ

(فلا تتبعه من اتبع مخفياى فلا تجعل نفسك تابعة

له تأخره اليه لاجل ان يحصل عندك اشار الى ان المدار على عدم تعلق النفس بالمال لا على عدم اخذه ورد على المعطى والله تعالى اعلم قوله  
ثاني من الولاية (غير مشرف) من الاشواق اى غير تام ر قوله انها على ادساخ الناس قال النوى تنبيه على العلة في تحريم الزكاة عليهم  
وان التحريم كمالهم وتزديع الادساخ ومعنى ادساخ الناس انها تطهير الاموال لهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها  
ففى كسالة الادساخ ر قوله من انفسهم كاي انه يرد واحد منهم فكلمة كمالهم فيليني ان لا تحمل الزكاة لابن اختها شئى كما لا تحمل لها شئى ولا فائدة  
هذا المعنى ذكر المنصف هذا الحديث هنا قال النوى استدل به من يورث ذوى الارحام واجاب الجمهور بانه ليس فى هذا اللفظ ما يقتضى  
توريثه وانما معناه انه بينه وبينهم ارتباط وقربة ولعل يتعرض للارث وسياق الحديث يقتضى ان المراد انه كالا واحد منهم فى افشاء  
سهمهم بحكمته ونحو ذلك اه ر قوله وان مولى القوم منهم اى فلا تحمل لك مولى مولانا ر قوله بسط يده اى اكل

والى القوم ١٢ مجمع البحار

ابن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان  
تشتري بريدة فتعقبها وانهم اشتروا ولأهاف فذكرت ذلك للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فان  
الولاء لمن اعتق وحدثني حين اعققت واقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحم فقيل هذا مما تصديق به  
على بريدة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وكان زوجها حرا اشراء الصدقة - اخبرنا محمد بن عمار بن سلمة والحارث  
ابن مسكين قراءة عليهم وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول  
حملت على فارس في سبيل الله عز وجل فأضاعه الذي كان عنده واردت ان ابتاعه منه وظننت انه بايعه برخص  
فسالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان أعطاك به درهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود  
في قيئه - اخبرنا هارون بن اسحق قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن  
عموانه حمل على فارس في سبيل الله فراها ثباعا فاراد شراءها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرض في صدقته  
- اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا جحيم قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم  
ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر تصدق بفارس في سبيل الله عز وجل فرجها ثباعا بعد ذلك فاراد  
ان يشتريه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقته  
- اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا بشر بن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عتاب بن أسيد ان يختص الغنم فتؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى من كوة النخل تمرًا  
اخبر كتاب الزكاة

اعطاك و  
انك

فَهَذَا الرَّسُولُ

(هو لما صدقته) قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على انه خبر هو لما صدقته قدمت فصارت حالا والانتصب على الحال ويجعل لما الخبر حملت على فخرس) افاد ابن سعد في الطبقات ان اسمه الورد وان كان نعيم الطائي فاداه النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمره فاشاءه الذي كان عنده ابي جبرك القيام بالخدمة والحلف ونحوها والله في صدقتك سمي شراره برعص عودا في الصدقة من حيث ان الغرض منها لوب الأثرة فاذا اشتراها برعص فكانت الأثرة على الدنيا على الأثرة وماردا بها في ذلك المقدار الذي سوغ فيه

**الح** قوله لا تشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء  
 الى ان شراء المتصدق صدقة حرام الظاهر الحديث والاكتون على كراهته كراهة تنزيهية  
 تكون الصبح لجهة الفجر وهو ان المتصدق عليه بما يسامح المتصدق في الفسخ بسبب  
 تقدم احسانه فيكون كالعائذ في صدقة في ذلك المقدار الذي سويح ١٢ مراقبة

۴ سائیدی

رقولہ

لأهلها، بفتح الواو اى انفسهم (اشترىها) اى مع ذلك الشوط كما فى رواية وهو الذى يقته فيه البقاهر لان موالبها كانوا يولون الشراء بدون هذا الشوط فكيف يتحقق منهم الشراء بدونها نوع يلزم منه ان يفسد البيع لانه شوط فى نعم لاحد العاقدين ومثله مضى وايضا هو من باب الخداع فتجوز مشكل ولا مخلص الا بالقول بان للمشتري ان يخص من شاء بما يشاء فيمكن ان يفسد البيع بالجواز ليطل عليهم الشوط بعد وجوده للمبالغة فى الانزجار والله تعالى اعلم وقوله هو لها صدقة فالظاهر ان صدقة بالرفع خبر ولما معنى فى حقها متعلق بها وقال ابن مالك يجوز فى صدقة الرضخ على انه خبر هو لها صدقة صدقة نصارت حال الاداء والنصب على الحال او يجعل لها الخبر اه فليتام (قوله) وكان زوجها هرا اى حين خيرت فالتحيم للمتن لانكون تزوج عهدا وبه قال علماءنا وما جاء انه كان عبدا فمحوه لصحاح البرادى ما علم بقتله فزعم بقاءه على الحال الاولى ومن اثبت الحرية فحله زيادة علم فيقبل والله تعالى اعلم (قوله) فاعلمه اى يتولى القيام بالخدمة والظن ونحوها (ابتاعه) اى اشترى به (انه باعته) اسم من اى بيعه (برخص) بضم راء وسكون خاء ضد الخلاء (فان العائد) اى بالفعل الاختيارى بخلاف ما اذا رده الارث فلا يسمى صاحبه عبدا والحاصل ان ما اخرج به الانسان لله فلا ينبغي لان يجعل لنفسه بفعل اختياري ولا ينقض بذلك الامة المقتدة فانه من باب زيادة الاحسان فليتام ثم هذا الكلام لا يفيد التحريم او عدم الجواز اذ لم يجعل عود الكلب فى قيئه بعمرة او عدم جواز ولكن تعيين انه تبيم مكروه بمنزلة المكروه المستقذر وطعا والله تعالى اعلم (قوله) فتودى اى على بناء المفعول والله تعالى اعلم ٥





## ترجمة المؤلف وذكر سننه

وهو الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شبيب بن علي بن بحر بن سنن بن دينار النسائي بفقه النون والمد كما في جامع الاصول وبالقصر كما في طبقات الفقهاء فعل هذا الفقه زائدة وهو نسبة الى نساء بلدة مشهور بجواسان قريب مرزا وابيموردا وماذا ذكر ابن جني انه من كورنيسا بول من ارض فارس فخير صحيح كما في المرواة شرح المشكوة وقد يقال في نسبته نسوي بقلب الهزج واذا ولد سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وهو ابن تسم او ثمان وثمانين سنة كذا في مجمع البحار وكان احد الاثمة الحفاظ واعلام الدين وراكان الحديث اما ما اهل عصره ومقدمهم وعمدتهم وقد زعم بين اصحاب الحديث وجرحه وتعديله معتبرين العلماء **قال** الحاكم سمعت ابا الحسن الدارقطني يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بعلم الحديث ويجرح الرواية وتعدله يهمل في زمانه وكان في غاية من الورع والخلق **الترمذي** انه يروى في سننه عن الحارث بن مسكين هكذا قرئ عليه وانا اسمع ولا يقول في الرواية عنه حديثا واحدا كما يقول في روايات اخرى عن مشايخه **قيل** وكان سببه وقوم الخشونة بينه وبين الحارث فكان لا يظهر عليه في مجلسه ويحضر وقت تحديثه مستمعا للحديث فتنقيا في زاوية بحيث لا يطلع عليه الحارث وهو يسلم صوته من هناك والله اعلم بحقيقة الحال **سمع** السخري بن راهويه وسليمان بن اشعث ومحمد بن غيلان وقتيبة بن سعيد ومحمد بن بشر وعلي بن حجر وابادوا السجستاني وعلي بن خنيس ومجاهد ابن موسى واحمد بن عبد الله وخلائق اخرين من بلاد خراسان والحجاز والعراق والجزيرة والشام ومصر وغيرها **واخذ** عنه خلق كثير منهم ابو بشر الدلاي وابو القاسم الطبراني والامام ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شبيب وابو الميمون بن رشد وابراهيم بن محمد بن سالم بن سنان وابو بكر بن اسحق السفي الحافظ وكان الشافعي المذهب وله مناسك على مذهب الامام الشافعي وكان ورعا متقيا اجتمع به جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن الامام احمد بطرطوس وكنيتوا كلهم اختا به وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد البلخي وكان اذ ذلك ابن خمس عشرة سنة ومكث عنده سنة وشهرين واخذ عنه الحديث وكان يواظب على صوره **قال** ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان النسائي قد مرصود يوما وكان اما ما في الحديث ثقة ثبة حانظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة ثلث مائة ثلثين وثلثاثة **قال** الحافظ ابو القاسم المروزي باين عساكر كان قويا وله اربع زوجات يقسم لهن وسراير وكان موصوفا بكثرة الجماع **قال** ابن خلكان ولكتاب السنن وسكن بمصر وافته شتت بها تصانيفه واخذ عنه الناس **قال** محمد بن اسحق الاصميهاني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فاروق مصر في اخر عصره وخرج الى دمشق فعمل عن معاوية وماروى من فضائله ففضل عليه عليا فاما زوايد فعرف في حقه حتى اخرج من المسجد وروى رواية اخرى يدعون في خصيته واسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها **وقال** الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي يد مشي قال احمطوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها ودفن ببيت الصفا والمروة وتجرى عليه بعض الحفاظ فقال مات ضرايا لا رجل من اهل الشام حين اجابهم لما سألوه عن فضل معاوية لم يجبه بها على بقوله لا ارضي معاوية لأسباب حتى يفضل ورواية ما عرف له فضيلة الا لاشيع الله بطنه وكان يد شيع فما زالوا يضربونه باجرهم حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى مكة فمات مقتولا شهيدا **وقال** الدارقطني ان ذلك كان بكرة ملة وكذا قال العبدى انه مات بالرملة بمدينة فلسطين **ونقل** التاج السبكي عن شيخه الحافظ الذهبي وولده الشيخ الامام السبكي ان النسائي احفظ من مد له صاحب الصريح وان سننه اقل السنن بعد الصحيحين حديثا ضعيفا بل قال بعض الشيوخ انه اشرف المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله **وقد قال** ابن مندة وابن السكن وابو علي النيسابوري وابو احمد بن عدي والخطيب الدارقطني كل ما فيه صحيح لكن فيه تساهل صريح وشذ بعض المأثرية فضله على كتاب البخاري ولعله لبعض الخشيات الخارجية عن كمال الصحة والله تعالى اعلم **قال** الحافظ ابو علي النسائي شرط في الرجال اشد من شرط مسلم كذلك الحال في الخطيب كان يقول ان فيه صحيح وإن له شرط في الرجال اشد من شرط مسلم وقيل هذا القول غير مسلم **قال** البقاعي في شرح الالفة عن ابن كثير ان النسائي رجالا مجهولين اما عينا او حالا وفيها المجرور وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومنكرة **قال** السيد جمال الدين صنف في اول الامر كتابا يقال له السنن للنسائي وهو كتاب جليل ضخم لم يحجم لم يكتب مثله في جميع طرق الحديث في بيان فخرجه **قال** ابن الاثير وسأله بعض الامراء عن كتابه السنن الكبري ان جميع احاديث كتابك صحيح فقال في جوابه لا فامر الامير بفتح يد الصحاح منه فضمن المجتبى من السنن الكبري ولخص منها الصغيرة وترك كل حديث اوردته في الكبيرة مما تكلم في استاذة بالتحليل رواه ابن عساكر وسماه **المجتبى** بالنون او الياء الموحدة والمعنى قريب ولا شهر هو الاخير فاذا اطلق الحديثون يقولون رواه النسائي فراههم هذا المختصر المسمى بالمجتبى لا السنن الكبري وهي احدي الكتب الستة وكذا اذا قالوا الكتب الخمسة او الاصل الخمسة في البخاري وسلم وسنن ابى داود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي **وذكر** في كتب النظم من شروحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي زائدة على الاربعة اعنى الصحيحين وابادوا والترمذي في مجلد وثق في سنة اربع وثمان مائة وعلى السنن ثمانية لجمال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة وهي مطبوعة بهذه السنن الصغيرة والحمد لله على طبع هذه التعليقة وللشيخ ابى الحسن السنن هي ايضا تعليقة لكنها ابسط من تعليقة السيوطي وهي مطبوعة بها مش هذه السنن رحمة الله الجميع.

له التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي بن عثمان بن علي بن ابي طالب كان محبيا في حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديره الشيخين و تفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ كان مقتدا ذلك ووعادينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا الاسما اذا كان غير داعية هكذا في التمهيد للحافظ ابن حجر العسقلاني ١٢

